1.

[illegible] ... وذلك سنة [illegible] في نهار الاربعاء رابع
عشر ربيع [illegible] افتتاح عام [illegible]
الموافق لتاريخ [illegible]
والله تعالى

[illegible] افتتاح نهار الجمعة سادس عشر صفر [illegible]
[illegible] ماتت السيدة [illegible] رحمها الله [illegible]
موافقا [illegible]
ومرضها اولاده بعد [illegible]
وفي بطنها الكبير والتابع [illegible]
وحال اولادها [illegible]
ترشيهم حينا وعند فطامهم [illegible] بعد الفطام [illegible]

ولولا الشعر بالعلماء يزري
لكنت اليوم اشعر من لبيد

ولولا الشعر بالعلماء يزري
لكنت اليوم اشعر من لبيد

منه خط مؤلفه اسامة بن مرشد بن علي بن منقذ

٩٩٦

صح عمر بن

ابو بكر بن ابي بكر السلار عفا الله عنه

[illegible]

كتاب جمل الفلسفة

[illegible]

للتبريف احمد

في التعاليم رياضات لها النفس مطيعة
والبراهين علمتها الى النفس شرعة
ثم للفلسفة المحضة امثال الشريعة
ولها المنطق في ذاك اداة وصنيعة
نوضح العلم الطبيعي وما بعد الطبيعة
ان في العقل القاد الى غاياته البديعة
ما ذا النفس رقت زينتها رفعة
وضح العلم الالهي كما ادركت جمعه

لعلي ابن الطالب
اني لاكتم من علمي جواهره
كي لا يرى الحق ذو جهل فيفتننا
يا رب جوهر علم لو ابوح به
لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا
ولاستحل رجال المسلمين دمي
يرون اقبح ما ياتونه حسنا

قال الحكيم ارسطوطاليس في الجزء [illegible] من كتابه في الاخلاق انما [illegible] السعادة [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يسر الخير بمنك

الحمد لله اعترافا بالالهية واقرارا بربوبيته وخضوعا لعظمته وخشوعا لجلاله وشكرا لنعمه
والتجا الى معرفته واستمطارا لرحمته واعتصاما بمعونته والتماسا لهدايته وانابة بالعقل
وسنة الكل وصلى الله على افضل عترته محمد الطاهرين من ذريته

قال محمد بن علي بن عبد الله الهندي اما بعد فانه لما كانت الفلسفة هي الصناعة الموسومة بصناعة
الصناعات وعلم العلوم لكون ما في جميع ذلك فيها بوجود ومعانيه الحقيقية منها
توضحا اتوقف ان اذكر من ذلك في هذه التذكرة جملا من اقوال العلماء وحكما من
الفلاسفة الحكما غير مميز فيما قولا من قول ولا معترضا امرا لي لكونهم قد سمى الله في
ايراد الحق متفقين وسبيل الاشارة اليه موجبين وعنه الذكر بحمل الفلسفة لكون
ما استملت عليه عن جامع تماه تمنيه وهذا حين اسئل ذلك مستعينا بالله عز وجل
ومتوكلا عليه وملتمسا منه حسن التوفيق والهداية الى التحقيق وما توفيقي الا بالله عليه
توكلت واليه انيب ما قول في اسما الفلسفة الفلسفة هي ابتدا الحكم وراس الحكمة
وقال هي معرفة حقائق الموجودات
وقال هي علم الاشيا بحقائقها
وقال هي علم الاشيا بحقائقها وقال هي معرفة الله تعالى بالله عز وجل وقال هي حب الحكمة والفضل حبا يدل على الله هو معدنهما
وقال هي احيار الموت الارادي
بما هي عليه موجوده وقال هي ... الاشيا الابدية والانسيه
وقال هي المعرفة الصادقة بالامور الالاهية والانسية وقال هي التشبه بالباري جل وعز بحسب ما في طاقة الانسان وقال
على الحوم الطبيعية وقال هي المراة التي يرى فيها عين المرئيات وقال
هي صناعة الصناعات وعلامة العلوم وقال هي الاصل يبني الادل وقال
هي مراة العقل بما تصور حقائق الاشيا المعلومة وتحار فعل الاصل وقال
هي مصلحة الجسمانيين بصفو العقل وقال هي علامة العلوم وتمام كل موجود وقال
هي رياضة النفس بالعلوم والاداب وقال هي حلاة العقل وقال هي معرفة الامور
الطبيعية وقال هي معرفة الاشيا المرئية والمغيبة وقال هي معرفة الالاهيه
وقال هي كمال النفس والجسد وقال هي معرفة جميع المكونات

كليتها وجزئيتها وقال هي علم كل معلوم وقال هي القول الفاصل بين المتضادات
وقال هي مصيدة العقل الى علله وقال هي تحديد الفعل للهوى وقال هي
النقطة الممسكة للدائرة وقال هي معرفة الحق وفعل الخير وقال هي النطق بالاسباب
بالحكمة الصافية والعمل بها وقال هي معرفة الشي الموجود بماهيته وكيفيته وقال هي
الحكمة النافعة والحجة البالغة وقال هي اعتقاد الحق والقول بالصدق والعمل بالخير على
التحقيق وقال هي اثبات الربوبية واعتقاد الوحدانية للباري عز وجل والتبين بالشرائع
المقربة اليه والتحلي بالاخلاق الجميلة وتنزيه النفس عن تعاطي الاضداد والمواحش ولزوم
العدل والانصاف وقال هي علم كل شي ولزوم كل عدل جامع الى كل خير
تقسيم الفلسفة هي تنقسم الى جزوين هما العلم والعمل ما العلم هو التصور للشي بحقيقته
وقال هو صورة المعلوم في نفس العالم وقال هو وجدان الاشيا بحقائقها ما العمل
هو فعل النفس بمعونة الاعضا وقال هو ما اسطع النفس الطهارة بمجردها الى
كم تنقسم العلم الى ثلثة اقسام علم الهي وعلم طبيعي وعلم تعليمي الى كم تنقسم
العمل الى ثلثة اقسام كل قسم منها تسمى سياسة احدها سياسة الخاصة وهي
سياسة الانسان الفاضل نفسه والثاني سياسة الخاصة وهي سياسة اهله وذويه
والثالث سياسة العامة وهي سياسة اهل الملة وقيل تنقسم قسمين احدهما المتقدم
في حفظ النفس والثاني علاجها اي هذه العلوم الثلثة اولى بالاكتساب اولا
العلم التعليمي ثم العلم الطبيعي ثم العلم الالاهي وهو الاول طبعا والاخر وضعا
ما العلم التعليمي هو الشي المتصور في الذهن العام في الوهم بمنزلة المتصور من الصور المنزعة
عن المواد من غير ان يكون له مادة وصورة متشخصة لكن يحسب الوهم من نواحد هذا
العلم اولا اصحاب العلوم الرياضية ما العلوم الرياضية هي التي يتوصل بها
الى العلوم الطبيعية والالاهية جميعا كم العلوم ... هي لكن



المتفق عليه بيننا عند اصحاب هذه الصناعة سبعة وهي الارثماطيقي والجومطريا والتنجيم
والاسطرنوميا والموسيقى والاثقال والحيل ما الارثماطيقي هو علم العدد ما العدد
هو كثرة الآحاد ويقال هو آحاد مجتمعة ويقال هو كمية صور الاشيا المعدودة في
نفس العاد ما المعدودات هي الاشيا نفسها ثم منشا العدد من الواحد
الى ما قبل الاثنين ما الواحد هو اصل العدد ومنشؤه ومبدؤه وليس بعدد الى
كم ينقسم العدد هو ينقسم بالقسمة الاولى الى الصحيح والكسور كيف منشا العدد الصحيح
من الواحد بالتزايد كالذي يضيف الى الواحد واحدا اخر والى المجتمع منهما واحدا اخر
وكذلك الى ما لا نهاية كيف منشا العدد الكسور من الواحد بالنسبة كالذي
نسب الواحد الى جملة كانت فانه اذا انسب الى الواحد من اثنين قيل له النصف
ومن الثلثة يقال له الثلث وعلى ذلك الى ان يقال جز من كذا وكذا كم مراتب العدد
الكسور كم وهي كما قلنا عشر لفظات لفظة منها عامة مبهمة وتسع مخصوصات
معلومات ومن التسع لفظة واحدة موضوعة ما اللفظة الموضوعة هي لفظة النصف وثماني
مشتقات وهي الثلث من ثلثة والربع من اربعة وكذلك الى العشر ما اللفظة المبهمة
هي لفظة الجز مثل الواحد من احد عشر يقال له جز من احد عشر وكذلك من ثلثة عشر وسبعة عشر
وما اشبهه فاما ما هي الالفاظ الكسور مضافة كما يقال للواحد من اثني عشر نصف السدس ومن
اربعة عشر نصف السبع ومن خمسة عشر خمس الثلث وما اشبهه من اين ينشئ العدد الكسور
من اكثر الكمية وهي النصف ويمر في التجزي الى ما لا نهاية من اين ينشئ العدد الصحيح
من اقل الكمية وهي الاثنان ويمر في الزيادة الى ما لا نهاية الى كم ينقسم العدد
الصحيح الى قسمين ازواجا وافرادا ما العدد الزوج هو كل عدد ينقسم قسمين
صحيحين وكلا قسميه اما زوج واما فرد ويقال هو الذي ينقسم قسمين صحيحين متساويين
ولا يمكن ان يوجد في قسميه نوعا العدد جميعا الا ان كان احدهما زوجا والاخر زوج

4

فان كان احدهما زوجا والاخر فردا ما خاصية العدد الزوج خاصيته انك تجد
مجموع مراتبه مساويا للمربع عدده مركبا اليه ضلعه مثل انك اذا ابتدات من
اثنين واضفت اليه الاربعة كانت ستة وهو مثل مربع عدد المراتب مع عدد المراتب
ومثل انك اذا ابتدات من اثنين واضفت اليه الاربعة والستة كان اثني عشر وهو مثل
مربع الثلثة ومثل ضلعه ما العدد الفرد هو كل عدد يزيد على الزوج
واحدا فلذلك الثلثة اول الافراد واذا قسم قسمين كيف ما كان واحد قسميه زوج والاخر
فرد ويقال هو الذي لا يمكن ان ينقسم قسمين متساويين لوقوع الوحدانية بينهما وهو عددي
قسميه نوعا العدد كلاهما اعني الزوج والفرد ما خاصية العدد الفرد خاصيته صنفيها عدد ينفي
انه لا يتركب عن ازواج البتة ولا عن افراد بعدد زوج ولا يوجد فيما بين حاشيتيه فان
ما بعده من حاشيتيها ولا يوجد فيما بين حاشيتيها الا ما عدد ينفي ما بعده من حاشيته والواحد الثلثة
خاصيته انه اذا جمع الواحد على الزوج لا يكون مع نفسها ابدا مثل الواحد والثلثة والواحد والثلثة
من اين منشا العدد الزوج من الاثنين بالتكرار
بالنسبة على ذلك الى غير نهاية الى كم ينقسم
دايما من اين منشا العدد الفرد من الواحد اذا اضيف اليه اثنان دايما
العدد الزوج الى ثلثة اقسام زوج الزوج وزوج الفرد وزوج الزوج والفرد الى
ما زوج الزوج هو كل عدد ينقسم بنصفين صحيحين ونصفه بنصفين صحيحين دايما حتى ينتهي
الى الواحد ما خاصية هذا العدد هو انه اذا رتبت على نظمه الطبيعي فان ضرب
احد طرفيه في الاخر مساو لضرب الواسطة في نفسها ان كانت له واسطة واحدة وان كانت
له واسطتان فضرب احد الطرفين في الاخر مثل ضرب احدى الواسطتين في الاخرى ومن خواصه
انه اذا جمع من الواحد الى حيث بلغ فانه يكون اقل من ذلك العدد الذي انتهى اليه بواحد
ومن خواصه انه لا اجزاء له تسمى العدد الفرد افرد من زوج الزوج ولا زوج

زوج اقل منه الا وهو يعده   ومن خواصه ان كل زوج الزوج مربعه زوج
ومن خواصه انه اذا نقص من زوج الزوج اثنان كان الباقي زوج الفرد   ما زوج
الفرد   هو كل عدد ينقسم بنصفين مرة واحدة ولا تنتهي القسمة الى الواحد   من اين
يشاهد هذا العدد   من ضرب كل عدد فرد في اثنين مرة واحدة   ما خاصية هذا
العدد   خاصيته انه لا يعد زوج الفرد الا الفرد ولا زوج الا الزوج وجنس النوع يسمى الفرد
كالاثنين للستة ومن الفرد يسمى الزوج كالثلثة نصف للستة   ومن خاصيته ان
كل عددين منها على التوالي الاربعة   ومن خاصيته انه لا يجد فيهما ولا يمكن ان يكون
مجذوره وكل مكعب لعدد فرد يعد بعدد فرد واما زوج يعد بعده زوج   ما زوج
الزوج والفرد   هو كل عدد ينقسم الى قسمين اكثر من مرة ولا ينتهي الا الواحد وهو
يشبه زوج الزوج من جهة ويشبه زوج الفرد من جهة وبما يشاركه احدهما باين
به الاخر   من اين يشاهد هذا العدد   من ضرب زوج الفرد في اثنين مرة او مرارا
ما خاصية هذا العدد   خاصيته انه يوجد فيه الزايد والناقص والتام كالثمانية
والستين فانها عدد ناقص وكالثمانية والعشرين فهي عدد تام وكالاثني عشر فهي عدد
زايد   ما العدد الزايد   هو كل عدد اذا جمعت اجزاوه كانت اكثر منه   ما العدد التام
اما العدد الناقص هو كل عدد اذا جمعت اجزاوه كانت اقل منه   كم يوجد هذا العدد التام في كل مرتبة
هو كل عدد اذا جمعت اجزاوه كانت مثله
لا يوجد من هذا العدد في كل مرتبة الا عدد واحد كالستة في الاحاد والثمانية والعشرين
في العشرات والاربعمائة وستة وتسعين في المئات والثمانية الاف والمائة والثمانية والعشرين في الالوف
كيف الوجه في استخراج هذه الاعداد الثلثة   الوجه في ذلك
ان كل زوج زوج ضرب في عدد اول كما كان بعدان يكون زوج الزوج الذي من
ضعفه الا واحدا فان المجتمع منه اذا عدد تام مثل الاثنين في الثلثة
نصفه ولكن لا يؤول بنصف واحد

[illegible]

5 منه
فان كان اكثر من نصفه باكثر من نصف واحد فان المجتمع منه
والاربعة في السبعة   وان كان اقل من نصفه فان المجتمع عددا ناقصا مثال الاول الاثنين في الاربعة
عدد زايد   مثال الثاني الاربعة في التسعة وفي الاحد عشر   الى كم ينقسم العدد
في الخمسة   الفرد   الى قسمين وهما اول وهو مركب   ما الفرد الاول   هو كل عدد لا يعده
غير الواحد مثل الثلثة والخمسة والسبعة والاحد عشر وما اشبهها   ما خاصية هذه الاعداد
خاصيتها انها كالاوايل للاعداد الاخر تحل اليها وتركب منها وهي لا تنحل الى شي
ما الفرد المركب   هو كل عدد فرد يعده غير الواحد عدد اخر   الى كم ينقسم العدد
الفرد المركب   الى قسمين مشترك ومتباين   ما الفرد المشترك المركب   هو كل عددين
يعدهما عدد اخر غير الواحد   ومثاله هو كل عدد فرد ويحدث عن تركيب عدد اول
غيره وله جزء او اجزا يعده غير الواحد وذلك الجزء او الاجزا كان تركيبه كالتسعة ومثل الخمسة
عشر التي لها الثلث والخمس فان الثلثة تعد الخمسة عشر والخمسة تعدها ايضا   ما الفرد
المتباين   هو كل عددين يعدهما عدد اخر غير الواحد لكن التي تعد احدهما لا تعد
الاخر مثل تسعة وخمسة وعشرين فان الثلثة تعد التسعة ولا تعد الخمسة والعشرين والخمسة
تعد الخمسة والعشرين ولا تعد التسعة   ما خاصية هذا العدد   من خواصه
انه مركب لنفسه واول عند غيره وهو عند القياس الى غيره عدد لا يعده مع الواحد
عدد اخر فيس هذه الجهة مركب ثان واذا قيس الى غيره لم يوجد عدد مشترك يعدهما
غير الواحد كالتسعة عند الخمسة والعشرين فان كل واحد منهما ليس يوجد عدد يعدهما معا
غير الواحد بل لا يوجد لهما جميعا جزء مشترك له اسم لكن الثلث الذي لاحدهما
والخمس الذي لاحدهما معا   ما اشهر خواص العدد
الصحيح مطلقا   اشهر خواصه ان كل عدد فانه نصف حاشيتيه

[illegible]

ے انها اول مرتبة العشرات   ما خاصية الاحد عشر   هي انها اول عدد اصم   ما خاصية الثاني عشر   هي انها اول عدد زايد
ما خاصية كل عدد على الاطلاق العامة لجميعه   هي ان كل عدد نصف حاشيتيه مجموعتين كما ذكرناه
ما حاشيتا كل عدد   حاشيتاه عددان يليانه من جانبي الكثرة والقلة على بعد سواء
ومن خاصية العدد انه يقبل التضعيف والزيادة بلا نهاية   على كم وجه يقبل التضعيف
على غير انواع   منها على النظم الطبيعي مثل واحد اثنين ثلثه اربعه ما بلغ   ومنها على
نظم الازواج مثل واحد اثنين اربعه سته ثمانيه ما بلغ   ومنها على نظم الافراد
مثل واحد ثلثه خمسه سبعه ما بلغ   ومنها ما الطرح كيف ما اتفق كما يوجد في
الحسابات ومنها الضرب   ما خاصية النوع الذي يكون على النظم الطبيعي
خاصيته انه اذا جمع من واحد الى حيث ما بلغ فان المجموع من ذلك يكون مساويا لضرب
ذلك العدد بزيادة واحد في نصفه   ومن خاصيته ايضا انه اذا كان فردا فان الواسطة
تكون نصف حاشيتيه مثاله من الواحد الى التسعه فان عدته تسعه وواسطته خمسه
وضعف الخمسه مساوي للاربعه والسته وللثلثه والسبعه وللثمانيه والاثنين وللواحد والتسعه
وان كان عدده زوجا فان الواسطتين مجموعتين يكونان مثل مجموع حاشيتيهما اذا
كان العددان سوا مثاله من الواحد الى العشره فان واسطتيه سته وخمسه ومجموعهما
مساو لمجموع اربعه وسبعه ولمجموع ثلثه وثمانيه ولمجموع اثنين وتسعه ولمجموع واحد وعشره
ومن خاصيته انه اذا جمع من الواحد الى ذلك العدد ومن جميع ذلك العدد الى الواحد فان
ذلك يكون مساويا لمربع العدد الاخر   مثاله   اذا جمع من واحد الى عشره ومن عشره
الى الواحد فانه يكون مايه وهو مساو لمربع العشره   ومن خاصيته ايضا انه اذا
جمع الواحد فالمجموع الاول مثل نصف العدد الاخر والمجموع الثاني ضعف العدد
الاخر والمجموع الثالث ضعفا ونصف العدد الاخر والمجموع الرابع ثلثة اضعاف العدد
الاخير والمجموع الخامس ثلثة اضعاف ونصف العدد الاخير وعلى ذلك بزيادة نصف
الى غير نهايه   ما خاصية النوع الذي يكون على نظم الازواج   خاصيته
انه يكون المجموع ابدا فردا وانه اذا جمع على نظمه

6

الطبيعي من واحد الى حيث انتهى فان المجموع يكون مساويا لضرب نصف ذلك العدد في النصف الزايد
زايدا واحدا ثم يزاد على الجملة واحد   ما خاصية النوع الذي يكون على نظم الافراد
خاصيته انه اذا جمع على نظمه الطبيعي من واحد الى حيث انتهى فان المجموع يكون واحد
زوجا والافراد الذي حيث بلغ ويكون كلها مجذورات   ومن خاصيته انه اذا
جمع على نظمه الطبيعي من واحد الى حيث بلغ فان المجموع يكون مساويا لضرب نصفه مجموعا
في نفسه   ما خاصية النوع الذي يكون بالحساب   خاصيته انه يقبل الزياده
والنقصان دايما ويكون فيه التضعيف والافراد دايما   ما الحساب   هو جمع العدد
وتفريقه   ما المحسوبات   هي الاشيا التي يعرف مقاديرها   ما خاصية النوع
الذي يكون بالضرب   خاصية الضرب انه تضعيف احد العددين بعدد ما في الاخر من
الاحاد   كم ينقسم الضرب   الى نوعين مفرد ومركب   ما الضرب المفرد   هو
ضرب الصحيح في الصحيح وضرب المكسور في المكسور وضرب الصحيح في المكسور والمكسور في الصحيح
ما الضرب المركب   هو ضرب الصحيح والمكسور في الصحيح والمكسور وضرب المكسور والصحيح
في الصحيح وضرب الصحيح والمكسور في المكسور   ومن لواحق العدد القسمة والجذر   ما الجذر
ما القسمة   هي تقسيط الكثير على القليل او القليل على الكثير تقسيطا متساويا   ما العدد المربع
هو الذي اذا ضوعف بمقدار ما فيه من الاحاد عاد المال   ما العدد المربع المجذور
هو كل عددين اي عددين كانا ضرب احدهما في الاخر   ما العدد المربع غير المجذور
هو كل عددين متساويين ضرب احدهما في الاخر   ما العدد المجسم   هو كل عدد مربع
هو كل عددين مختلفين ضرب احدهما في الاخر   ما العدد
لي مربع كان مجذورا او غير مجذور ضرب في عدد اخر اي عدد كان
المكعب   هو كل عدد مربع مجذور ضرب في جذره كالاربعه في الاثنين والتسعه في الثلثه
وما اشبههما   ما العدد اللبني   هو كل عدد مربع مجذور ضرب

في عدد اقل من ضلعه والسطح هو الذي طوله وعرضه متساويان وسمكه اقل منهما — ما العدد
الذي هو كل عدد مربع مختلف ضرب في اكثر من ضلعه والشبيه هو الذي سمكه اكثر من طوله
وعرضه — ما العدد الذي ان ضرب في ضلعه الاصغر كان لبنيا وان ضرب في ضلعه
الاكبر كان بئريا وان ضرب في اقل منهما او اصغر كان لوحيا — هو كل عدد مربع كالاثني
عشر وما اشبهه واللوحي هو الذي طوله اكثر من عرضه وعرضه اكثر من سمكه ﻫ
ما خاصة الاعداد المجذورة — من خاصته كل عدد مجذور انه اذا زيد عليه جذراه
وواحد كان المجتمع من ذلك مجذورا — ومن خاصيتها ان كل عدد مجذور نقص منه
جذراه الا واحد يكون الباقي مجذورا — ومن خاصيتها ان كل عددين مجذورين على الولاء
كالاربعة والتسعة ضرب احدهما في الاخر وزيد عليه ربع كانت الجملة مجذورة ﻫ
ومن خاصيتها ان كل عددين مجذورين على الولاء ضرب احدهما في الاخر فانه يخرج من
بينهما عدد وسط نسبته الى احدهما اعني المجذورين كنسبة الاخر اليه ﻫ
ما خاصية الاعداد المضروبة — من خاصيتها ان كل عددين قسم احدهما باقسام العدد المقسوم
كم كانت فان ضرب احدهما في الاخر مساو لضرب الذي لم ينقسم في جميع اقسام
ومن خاصيتها ان كل عدد قسم باقسام كم كانت فان ضرب ذلك العدد
قسما قسما — ومن خاصيتها ان كل عدد قسم بقسمين فان ضرب
في مثله مساو لضربه في جميع اقسامه — ومن خاصيتها
ذلك العدد في احد قسميه مساو لضرب ذلك القسم في نفسه وفي القسم الاخر — كل قسم منهما
ان كل عدد قسم بقسمين فان ضرب ذلك العدد في نفسه مساو لضرب — بقسمين مختلفين
في نفسه واحدهما في الاخر مرتين — ومن خاصيتها ان كل عدد قسم بنصفين مجموعا مساو لضرب
فان ضرب احد القسمين المختلفين في الاخر وضرب التفاوت في نفسه
نصف ذلك العدد في نفسه — ومن خاصيتها ان كل عدد قسم بنصفين وزيد
فيه زيادة ما فان ضرب ذلك العدد مع الزيادة في تلك الزيادة ونصف ذلك العدد في

ومن خاصيتها — نفسه مجموعا مساو لضرب ذلك العدد مع الزيادة في نفسه مجموعا
ان كل عدد قسم بقسمين فان ضرب ذلك العدد في نفسه وضرب احد القسمين في نفسه مجموعا
مساو لضرب ذلك العدد في ذلك القسم مرتين وضرب القسم الاخر في نفسه مجموعا ﻫ
ومن خاصيتها ان كل عدد قسم بقسمين ثم زيد عليه مثل احد القسمين فان الذي يكون من ضرب
جميع ذلك في نفسه مساو لضرب ذلك العدد قبل الزيادة في تلك الزيادة اربع مرات
وضرب القسم الاخر في نفسه مجموعا — ومن خاصيتها ان كل عدد قسم بنصفين ثم
بقسمين مختلفين فان الذي يكون من ضرب كل واحد من القسمين المختلفين في نفسه مجموعا
مثل ما يكون من ضرب نصف ذلك العدد في نفسه وضرب التفاوت ما بين العددين
في نفسه مجموعا — ومن خاصيتها ان كل عدد قسم بنصفين وزيد فيه زيادة ما
فان الذي يكون من ضرب ذلك العدد مع تلك الزيادة في نفسه وضرب الزيادة في نفسها
مجموعا مثل ما يكون من ضرب نصف ذلك العدد الاول مع الزيادة في نفسه وضرب
النصف الاخر في نفسه مجموعا ﻫ — ما الاعداد المتناسبة — هي كل عددين اضيف احدهما الى الاخر النسبة ﻫ
ما النسبة العددية — هي قدر احد العددين عند الاخر — من ان احدهما بعضه
الى الاضافة مساواة ومعادلة
الى كم تنقسم هذه الاضافة
احد نوعي الاضافة — هي اذا كانت اضافة عددين واحد
ما اضافة المساواة — هي اذا كانت
واضافة خلاف وتفاوت — ما اضافة الخلاف والتفاوت — هي اذا كانت
بالعدد لا بالنوع او الصنف — ما التفاوت في النسب العددية — هو ان
اضافة عددين اضافة نوعية او صنفية — الى كم ينوع ذلك — الى نوعين احدهما
يكون احد العددين زائدا على الاخر او ناقصا — والزائد يحوي
ما البسيط منها — هو ما اضعف او اضعاف — بسيط والاخر مركب — او الاضعاف
او اجزاء — ما المركب منها — هو الزائد بالضعف والجزء او الضعف والاجزاء او بالاضعاف
والجزء او بالاضعاف والاجزاء — واذا قيل بالاضعاف والاجزاء عني ما هو اكثر

من ضعف واحد وان كان ضعفين او جزئين ثم نعتبر على الناقص هذه النسبة
فقد جرت العادة بان يدل عليه بانه الذي تحت كذا كالثلث تحت الربع مثلا اشتق
له اسم من اسم عدده مثل الربع والثلث والجزء من اربعة عشر وربما قيل منتسبتين كقولهم
تحت السبعين وخمس العشر من ابن سمى المضاعف اول ما يسمى المضاعف
من الثاني وهو الذي الزيادة فيه بالمثل واسداؤه من الواحد الاثنين ومن ابن سمى الناقص
على نسب الاعداد المتوالية والزائد وهو الضعف على نسب الازواج المتوالية
اثنا عشر والمضاعف الثلاثي وهو الذي الزيادة فيه بالمثلين واسداؤه من الثلثة
والواحد ويتزايد الناقص على نسب الاعداد المتوالية والزائد ثلثه ثلثه مثل ثلثه
وسته وتسعه واثنى عشر وعلى هذا القياس يتزايد الناقص في جميع النسب الضعفية
بواحد واحد والزائد بعدد الاضعاف ويكون ابتدا الناقص من الواحد واسدا
الزائد من العدد المسمى بعدد اضعاف واول الزائد جزء وانما الزائد على الاخر
مثل نصفه واسداؤه من الثلثه والاثنين ويتزايد الناقص على نسب الازواج المتوالية
لما كان له نصف والزائد ثلثه ثلثه مثل الاربع مع الثلثه من الاول يتبع السته ثم
السته مع التسعه وبعد الزائد نصفا الزائد ثلثا واسداؤه من الاربعه والثلثه
ويتزايد الناقص ثلثه ثلثه والسته والتسعه والزائد اربعه اربعه وكذلك
ما اقل ما سانيه في الاعداد نسبة مسدسة
تسمى هذا القانون ما خاصية هذه النسبة هي ان
ثلثه اعداد مثل اربعه وسته وتسعه يكون قدر الاول من الثاني كقدر الثاني من الثالث
يكون عددا اولها من ثانيها كقدر ثانيها من ثالثها ومن خاصيتها ان كل ثلثه اعداد متناسبة اذا كانت حاشيتاها
باسم ما نفسه في الحاشيتين احداهما في الاخرى فما اجتمع احد حدود
معلومتين والواسطة مجهولة ضربت احدى الحاشيتين

فذلك الحد هو الواسطة المجهولة ومن خاصيتها ايضا انه اذا كانت احدى الحاشيتين 8
معلومة والواسطة معلومة فقط ضرب الواسطة في مثلها وقسم المبلغ على الحاشية
المعلومة فما خرج من القسمة هو الحاشية المجهولة ويوجد هذه النسبة الاربعة
وهي تنقسم الى قسمين نسبة التوالي ونسبة عن التوالي فالنسبة التوالي هي اذا
كانت اربعة اعداد متناسبة فان مقدار الاول من الثاني كقدر الثاني من الثالث وقدر الثالث
من الرابع كالثاني من الثالث مثل اثنين اربعه ثمانيه ستة عشر ما خاصية هذه
النسبة هي ان ضرب الاول في الرابع كضرب الثاني في الثالث ومن خاصيتها ايضا انه
اذا كان منها عددان معلومين واخران مجهولين لتستخرج المجهولين بالمعلومين وذلك انه
ان كان الاول والثاني معلومين ضرب الثاني في مثله وقسم المبلغ على الاول فما خرج هو
الثالث وان كان الاول والثالث معلومين ضرب الاول في الثالث واخذ جذر المبلغ
فما كان هو الثاني ثم ضرب الثالث في مثله وقسم المبلغ على الثاني فما خرج هو الرابع
ومن خاصيته كل اربعه اعداد متناسبة ذات الاربع متواليه فان ضرب الاولى في الرابعة التي
هي الرابعة مثل مضروب الثانية في الثالثة فان كان عدد احدى الحاشيتين منها مجهولا والاخر
معلوما ضرب احدى الواسطتين في الاخرى وقسم المبلغ على الحاشية المعلومة فما خرج
هو الحاشية المجهولة وان كانت احدى الواسطتين مجهولة وسائرها معلومة ضربت احدى
الحاشيتين في الاخرى وقسم المبلغ على الواسطة المعلومة فما خرج هو الواسطة المجهولة
ما نسبته على المتوالي هي كل اربعة اعداد فقدر الاول من الثاني كقدر الثالث
من الرابع ولم يكن كقدر الثاني من الثالث مثل ثلثه وستة وثمانية وستة عشر
ما خاصية هذه النسبة خاصيتها ان كل اربعة اعداد كانت نسبتها
على متواليه ان كان المعلوم منها عددين لم يمكن استخراج المجهولين منها بالمعلومين

ايقع بكر جلش دمت
احد اثنين ثلاثه اربعه
هنث وسخ زعذ حفض طصظ
خمسه سته سبعه ثمانيه تسعه

اعداد	الجمل	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	يتخاصمان دايما								
٢	[illegible]	[illegible]							
٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]						
٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]					
٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]				
٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]			
٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		
٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

منشر تعلم منه حال الشخصين المتضادين وما يكون بينهما

هذا ذات وضع الاوايل الحكما ليتخبروا به حال الرجلين اذا ارادا مصاحبه ومصادقه ومودة وهل يصدق للنهما ام لا وطريقه العمل هو ان تحسب اسم كل واحد منهما على حدته وتطرح من الاسم على اي الكل المضروع تسعه تسعه من بعد اسم كل تسعه او دون تسعه من كل اسم ثم ادخل الجدول من طول الورقه والعدد الاخر في عرض الورقه ومحل الجواب ان شا الله تعالى

غرابه اذا كان الاول والثاني معلومين وكان الثاني اكبر من يدول قسم الثاني على الاول ما خرج من اضعاف الاول ونسبه فان الرابع مثل ذلك من اضعاف الثالث وان كان الاول اكبر الثاني قسم الاول على الثاني بما خرج القسم في الثالث مثل ذلك من اضعاف الرابع . كيف يبدل النسبه هو ان يجعل نسبه يدول الى الثالث مثل نسبه الثاني الى الرابع على الاستوا او العكس . كيف يكون النسبه هو ان يجعل نسبه الاول والثاني الى الثاني كنسبه الثالث والرابع الى الرابع وكذلك في العكس والتبديل . كيف تفضيل النسبه هو ان يجعل نسبه ما بقي من الثاني بعد ما سقط يدول الى الاول كنسبه الرابع بعد ما انتقص منه الثالث الى الثالث وكذلك في العكس والتبديل . تمت المقالة الاولى من جمل الفلسفه بحمد الله ومنه

بلغ

ما در الطالع والغارب والمتوسط سبع ابيات

ومن اذا طالع والغارب والمتوسط من وتد الارض والمتوسط من خط الاستوا وسط السما وذكر في البيت الواحد اربع منازل طالعا وغاربا من المصراع الاول البيت ومتوسطا من خط وسط السما ومتوسطا من وتد الارض في المصراع الثاني فان جعلت من اخر البيت طالعا وغاربا كان ما زاوله متوسطا من خط وسط السما ومتوسطا من وتد الارض وجعل ذلك المنازل على ترتيبها من اوسط الفلك سنة اربعه واخرى على الترتيب وهي هذه

اذا طلع الاشراط فاعتقد غاربا — فنشر لسمت الذابح المتالع
بطين فزاد الزبانا مراقبا — فطرف الى بلغ شولها المطلع
ثريا تروا الاكليل فوق تاجها — بجبهه سعد بالجلى مرصع
اذا دابروا لاحبا القلب مقبلا — بزبرانه من الجنا للعينغ
ذراع فهقعه الجوزا دانت لعقوله — وصرفا لفرغ ادنى مشفع
ولن هقعه الجوزا
ولن هم باوى النعام لو كرها فبعود علمها افرا البنتبع
ذراع مثيرا كعب فخر لبد قبل اسمنتكت مجرا لحوت شرح

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الثانية من علم الفلسفة في الجومطريا

ما الجومطريا الجومطريا هو الهندسة ما الهندسة هي صناعة فاعلة للمقادير معرفة
طبيعتها وانواعها وخواصها وقدر المتجانسات منها بعضها عند بعض ما المقادير هي كميات
الابعاد وتعالى في كل نوع منها عند ذوات نوعه كم المقادير ثلثة خطوط
وبسائط واجسام كم الابعاد ثلثة طول وعرض وعمق ما الخط هو مقدار ذو
بعد واحد وهو الطول فقط اين يوجد اما على الانفراد فبالعقل والوهم لا بالحس
واما بالحس فانه في البسيط اذ هو نهايته فان البسيط اذا القي منه عرضه بقي طول فقط
وذلك هو الخط ما نهاية الخط نهايته نقطتان ما النقطة هي شي لا بعد له
اي لا طول ولا عرض ولا عمق اين يوجد النقطة اما في العقل فيوجد مفردة واما في
الحس ففي الخط لان الخط طول بلا عرض واذا القي منه الطول بقيت نهايته وتلك النهاية هي
النقطة فالنقطة لا ذات طول ولا عرض ولا عمق اصطلاحا كم انواع الخطوط الاول
اثنان مركب وغير مركب كم انواع الخطوط غير المركبة ثلثة مستقيم ومقوس ومنحني
ما الخط المستقيم هو الذي بعده مساو للبعد الذي بين النقطتين اللتين هما نهايته وقيل انه اقصر خط يصل بين
نقطتين وقيل انه الممدود على استقامة النقطتين اللتين هما نهايته وقيل هو الذي اذا
اثبت نهايتاه وادير لم ينتقل عن مكانه وقيل هو الذي ان سطا نوع اجزاوه من الكتاب
وقيل انه الذي كل النقط التي يفرض عليه في سمت واحد ويوجد
كلها ما الخط المقوس هو الذي لا يمكن ان يفرض عليه ثلث نقط على سمت واحد ويوجد
في وسطه نقطة يكون الخطوط المستقيمة المخرجة منها اليه متساوية ما الخط المنحني
هو الذي لا يمكن ان يفرض عليه ثلث نقط في سمت واحد ولا يوجد نقطة يكون الخطوط المستقيمة
المخرجة منها اليه متساوية ما الخط المركب هو المولف من خطين او اكثر من الخطوط

المستقيم الذي يصل بين طرفي الخطوط المقوسة والمنحنية وايضا كل خط يصل بين
طرفي خطين يحيطان بزاوية يسمى وترا لانه يوتر تلك الزاوية ما السهم هو الخط
المستقيم الذي يخرج من النقطة التي تقسم وتر القوس بنصفين ويحيط مع الوتر بزاوية
قايمة وينتهي الى القوس ما الجيب المستوي هو نصف وتر ضعف القوس الذي هو
جيبها ما الجيب المعكوس هو سهم ضعف القوس الذي هو جيبها كم اوضاع
الخطوط القوسية اثنان متوازية ومتقاطعة ما الخطوط القوسية المتوازية
هي المرسومة على مركز واحد ما الخطوط القوسية المتلاقية هي التي يحيط بزاويا
ما القسي المتشابهة المتشابهة هي التي اذا اخرج من المركز المشترك لها خطان مستقيمان
جاز على نقط نهاياتها كلها ما خاصية الخطوط المستقيمة المتقاطعة هي ان
يحدث من تقاطع كل خطين اربع زوايا وان يكون تلك الاربع زوايا اما اربع زوايا
قايمة او مساوية لاربع زوايا قايمة وان يكون كل زاوية منها مساوية للزاوية المقابلة
لها ما خاصية الخطوط المستقيمة المتوازية هي ان يكون اذا وقع عليهما خط
كانت الزاوية التي يحيط بها ذلك الخط واحد الخطين المتوازيين مساوية للزاوية التي
يحيط بها ذلك الخط والخط الاخر من الخطوط المتوازية في تلك الجهة وان يكون الزاويتان
الداخلتان اللتان يحيط بهما الخط الواقع على الخطين المتوازيين متساويتين وان يكون
الزاويتان المتقابلتان مساوية لزاويتين قايمتين ما خاصية الخطوط القوسية
المتوازية المتشابهة هي ان يكون الزوايا التي يقع فيها متساوية وان يكون الزوايا
التي يوتر بها في دوايرها متساوية ما الخطوط التي تسمى المماسة هي التي
تلاقي ولا تقاطع وذلك لا يكون الا في خطين احدهما مقوس والاخر مستقيم او في
دايرتين يحدث احديهما الى محدب الاخرى او في دايرتين احديهما الى محدب
كم انواع الخطوط المنحنية هي كثيرة غير متناهية لكن المستعمل
لدا امرى

كتبنا في صناعة الهندسة في خمسة قطوع المخروط اللاتي تسمى المكافي والزايد
والناقص والخط الذي يسمى لولبي والخط الذي يسمى شلجمي هـ

كم انواع البسائط ثلثه

ما البسيط هو طول وعرض بلا عمق ونهاياته خطوط
ثلثه مسطح ومقبب ومقعر ما البسيط المسطح هو المساوي الوضع لابعاد خطوط
نهاياته وبعبارة هو الذي اذا وضعت عليه نقط كان يمكن ان يخرج من كل واحدة من تلك
النقط الى كل واحدة منها خط مستقيم وبعبارة هو الذي اذا وضع عليه خط مستقيم
في اي موضع كان وادير عليه ماسه بجملته والبسيط المسطح يقال له سطح هـ
ما البسيط المقبب هو الذي يمكن ان يصل بين نهاياته بسيط اخر اصغر منه واصغر
بسيط يصل بين نهاياته يكون اخفض منه ما البسيط المقعر هو الذي يمكن ان يصل
بين نهاياته بسيط اصغر منه واصغر بسيط يصل بين نهاياته يكون اعلى منه هـ

كم انواع البسيط المسطح ثلثه منها ما يحيط به خطوط مستقيمة ومنها ما يحيط
به خطوط قوسية ومنها ما يحيط به خطوط مستقيمة وقوسية معا وكل واحد من هذه
البسائط يسمى شكلا كم انواع السطوح التي يحيط بها خطوط مستقيمة كثيرة
غير متناهية لكثرة الاضلاع التي يحيط بها وتبتدي من المثلثة وتتزيد
صاعدا ابدا واولها المثلث وهو الذي يحيط به ثلثه خطوط ثم المربع وهو الذي يحيط
به اربعة خطوط وكذلك تتزيد دائما وما كان من السطوح يحيط به اكثر من اربعة خطوط
يسمى الكثير الزوايا ولذلك المخمس اول الاشكال الكثيرة الزوايا كم انواع المثلثات
التي يحيط بها خطوط مستقيمة ثلثه قائم الزاوية وحاد الزاوية ومنفرج
الزاوية كم انواع المثلث القائم الزاوية اثنان متساوي الساقين ومختلف
الاضلاع كم انواع المثلث المنفرج الزاوية اثنان متساوي الساقين ومختلف
الاضلاع كم انواع المثلث الحاد الزاوية ثلثه متساوي الاضلاع

ومتساوي

ومتساوي الساقين ومختلف الاضلاع كم انواع المثلثات الحادة الى الاقسام فيما
انواعها سبعة متساوي الاضلاع وهو لا يمكن ان يكون الا حاد الزوايا ومتساوي
الساقين قائم الزاوية ومتساوي الساقين منفرج الزاوية ومختلف الاضلاع قائم الزاوية
ومختلف الاضلاع منفرج الزاوية والمثلث المتساوي الساقين ان كان
قائم الزاوية او منفرج الزاوية فلا محالة ان ضلعه الثالث اطول من الساقين وان كان
حاد الزوايا فان الضلع الثالث يمكن ان يكون اعظم من كل واحد من الضلعين الباقيين
ويمكن ان يكون اصغر منهما ما خاصية المثلث المطلق هي ان كل ضلعين من اضلاعه
مجموعين اطول من الثالث وان ضلعه الاطول يوتر زاويته العظمى وان احد اضلاعه
اذا اخرج كانت الزاوية التي تحدث خارجا عنه مساوية للزاويتين الداخلتين المقابلتين لها
وان زوايا المثلث اذا جمعت كانت مساوية لزاويتين قائمتين ولذلك لا يمكن ان يكون
في مثلث واحد زاويتان كل واحدة منهما قائمة ولا يمكن ان يكون فيه زاويتان كل واحدة منهما
منفرجة ولا يمكن ان يكون في واحد زاويتان احداهما منفرجة والاخرى قائمة بل يكون
في كل مثلث لا بد ان يكون فيه زاويتان من زواياه حادتين والزاوية الثالثة قد يمكن
ان تكون حادة ايضا ما خاصية المثلث القائم الزاوية خاصيته ان يكون مضروب
ضلعيه المحيطين بالزاوية القائمة كل واحد منهما في نفسه اذا جمعا مساويا لمضروب الضلع
الثالث في نفسه وان يكون مضروب الضلعين المحيطين بزاويته القائمة كل واحد منهما
في الاخر مساويا لمضروب الضلع الثالث في العمود المخرج من زاويته القائمة الى وتر هذه
وان يكون مضروب قسمي الوتر احدهما في الاخر مساويا لمضروب العمود في نفسه وان يكون
مضروب الوتر كله في احد قسميه مساويا لمضروب الضلع الاخر الذي يلي ذلك القسم في نفسه
ما خاصية المثلث المنفرج الزاوية خاصيته ان مضروب الضلعين المحيطين بزاويته
المنفرجة كل واحد منهما في نفسه اذا جمعا كان اقل من مضروب الثالث في نفسه فاذا ... الزاوية المنفرجة

أخرج أحد الضلعين المحيطين بالزاوية المنفرجة في جهة الزاوية المنفرجة وأخرج عليه من
زاوية المثلث عمود كان مضروب الضلع الموتر للزاوية المنفرجة في نفسه أعظم
من مضروب الضلعين المحيطين بها كل واحد منهما في نفسه مثل مضروب الضلع الذي أخرج في قسمه
الذي وقع عليه العمود مرتين   ما خاصة المثلث الحاد الزوايا   خاصته أن
يكون مضروب الضلعين المحيطين بإحدى زواياه الحادة كل واحد منهما في نفسه أكثر من مضروب
وتر تلك الزاوية الحادة في نفسه فإذا أخرج من زاوية أخرى من زواياه إلى أحد الضلعين
المحيطين بتلك الزاوية عمود يقع على أحدهما يكون مضروب الضلعين المحيطين بها كل واحد
في نفسه أعظم من مضروب الضلع الثالث في نفسه مثل مضروب الخط الذي وقع عليه العمود
في قسمه الذي يلي تلك الزاوية الحادة   كم أنواع المربعات ليدول إلى المحيط بها
خطوط مستقيمة   أنواعها تسعة   متساوي الأربعة الأضلاع   ومتساوي الثلاثة الأضلاع
ومتساوي كل ضلعين متقابلين ومتساوي كل ضلعين متلاقيين ومتساوي كل ضلعين متقابلين
مختلف الباقيين ومتساوي ضلعين متلاقيين مختلف الباقيين ومختلف الأضلاع كلها ه
كم أنواع المربعات المتساوية الأربعة الأضلاع   اثنان تام الزوايا ومختلفها
متساوي منها كل اثنين متقابلين فهو المتساوي الأضلاع التام الزوايا باسم المربع
والمتساوي الأضلاع المختلف الزوايا بالمعين وهذان النوعان من المربعات كل ضلعين
منها متوازيان   كم أنواع المربعات التي كل ثلاثة من أضلاعها متساوية ه
أنواعها ثلاثة   أحدها أن يكون الضلعان المختلفان متوازيين وهذا لا يمكن أن يقع فيه زاوية
قائمة   والآخر لا يكون فيه موازاة ويقع فيه زاوية واحدة قائمة ولا يمكن أن يقع فيه
أكثر من قائمة واحدة   والآخر أن يكون فيه موازاة ولا يقع فيه زاوية قائمة ه
كم أنواع المربعات التي كل ضلعين منها متقابلين متساويان   اثنان تام الزوايا
وغير تام الزوايا   فالتام الزوايا يسمى المربع المستطيل والذي ليس بتام الزوايا
فإن كل زاويتين متقابلتين متساويتان يسمى الشبيه بالمعين وهذان المربعان

كل ضلعين منهما متوازيان   كم أنواع المربعات التي كل ضلعين متلاقيين فيها
متساويان   ثلاثة أحدها أن يكون فيه زاويتان متقابلتان قائمتين والباقيتان مختلفتين
والآخر أن يكون فيه زاوية واحدة قائمة ويكون المتقابلان متساويين والآخر أن
لا يكون فيه زاوية قائمة البتة ويكون فيه زاويتان متقابلتان متساويتين ولا يمكن أن
يكون في هذه المربعات موازاة البتة   كم أنواع المربعات المتساوية الضلعين
المتقابلين المختلفة الباقيين   ثلاثة أحدها أن يكون الضلعان المختلفان متوازيين وهذا
لا يمكن أن يقع فيه زاوية قائمة   والآخر أن يكون فيه ضلعان متوازيان ويكون إحدى زواياه
قائمة ولا يمكن أن يقع فيه أكثر من زاوية واحدة قائمة   والآخر لا يكون فيه زاوية
قائمة ولا ضلعان متوازيان   كم أنواع المربعات المتساوية الضلعين المتلاقيين المختلفة الباقيين
أربعة   منها تام زاويتين متقابلتين متوازي ضلعين من أضلاعه   ومنها تام زاويتين
مسادلس عن متوازيين ومنها الا قائم زاوية واحدة عن متوازيين ومنها لا قائم ولا متواز
كم أنواع المربعات المختلفة الأضلاع   خمسة منها تام زاويتين متلاقيتين متوازي
ضلعين   ومنها تام زاويتين لا موازاة فيه   ومنها تام الزاوية الواحدة عن متواز
ومنها متوازي عن قائم   ومنها لا قائم ولا متواز   كم أنواع المربعات التي ذكرها
أوقليدس   خمسة منها تام الزوايا متساوي الأضلاع ويسميه المربع الصحيح   ومنها
تام الزوايا متساوي كل ضلعين متقابلين ويسميه مربعا مستطيلا   ومتساوي
الأضلاع غير تام الزوايا   ومتساوي كل زاويتين متقابلتين ويسميه معينا   ومتساوي كل ضلعين
متقابلين وكل زاويتين متقابلتين ويسميه شبيها بالمعين وخارج عن هذه الحدود
ويسميه منحرفا   لم المربعات يمكن أن يعمل عليها دائرة   كل مربع متساوي
الأضلاع والزوايا يمكن أن يعمل عليه دائرة   وكل مربع يكون له زاويتان متقابلتان
متقابلتين قائمتين يمكن أن يعمل عليه دائرة   وكل مربع يكون كل زاويتين متقابلتين

من زواياه متساوية بين لقائمتين ممكن ان يقع في دائرة م ما السطوح الكثيرة الزوايا
التي يحيط بها اكثر من اربعة اضلاع واولها المخمس ثم المسدس ثم المسبع وعلى ذلك بزيادة
ضلع ضلع الى ما لا نهاية له كم انواع كل واحد من اشكال الكثيرة الزوايا ثلثة
متساوي الاضلاع والزوايا ومساوي الاضلاع مختلف الزوايا ومختلف الاضلاع
والزوايا م كيف تجد ما كان من هذه الاشكال الكثيرة الزوايا والاضلاع يحدث بها رسم
عليه دائرة ويرسم فيه دائرة ويرسم على دائرة ويرسم في دائرة ما معنى الشكل المرسوم
في دائرة وعلى دائرة الشكل المرسوم في دائرة هو الذي كل زاوية من زواياه تماس محيط
الدائرة والمرسوم على دائرة هو الذي كل ضلع من اضلاعه تماس محيط الدائرة م ما ذا
تركب الشكل المخمس والى ما ذا ينقسم يتركب من ثلث مثلثات اذا صير لكل اثنين منها
ضلع مشترك واجتمعت زواياها كلها الى نقطة واحدة وينقسم الى ثلث مثلثات اذا اخرج
فيه خطان من زاوية واحدة الى الزاويتين الباقيتين اللتين تقابلانها م مما ذا تركب
الشكل المسدس والى ما ذا ينقسم هو يتركب من اربع مثلثات اذا صير لكل اثنين منها
ضلع مشترك واجتمعت زواياها كلها الى نقطة واحدة وينقسم الى اربع مثلثات اذا اخرجت
فيه ثلثة خطوط من زاوية من زواياه الى الزوايا التي تقابلها على غير متقاطعة م
كيف نعلم ما في كل واحد من اشكال الكثيرة الزوايا من مثلث والى كم مثلث ينقسم
نقول ان ذلك الشكل يتركب من المثلثات الواحد في ذلك انا العدد كم في الشكل من المثلث
الوصفي لك ان العدد كم في الشكل من المثلث يتركب منها ضلع مشترك وينقسم اليها اذا اخرج فيه
مثل ذلك العدد اذا صير لكل مثلثين منها ضلع مشترك الى زواياه الباقية كالشكل
من زاوية من زواياه بتلك العدة خطوط سوى المثلث والمربع والمخمس
المعشر مثاله فانا نعد الاشكال من المثلث الى المعشر وهي المثلث والمربع والمخمس
والمسدس والمسبع والمثمن والمتسع والمعشر فنجدها ثمانية فنقول ان المعشر يتركب
من ثماني مثلثات اذا كان لكل اثنين منها ضلع واحد مشترك وينقسم الى ثماني
مثلثات اذا اخرج من زاوية من زواياه خطوط الى باقي الزوايا وكذلك

ساير

ساير الاشكال كيف نعرف كم في كل واحد من اشكال الكثيرة الزوايا من
زاوية قائمة اذا اردنا ذلك نظرنا كم من المثلث الى ذلك الشكل من
الاشكال المسطحة فنضربه في اثنين فما خرج لنا فهو عدد ما في ذلك الشكل من
الزوايا القائمة كيف نعرف قدر زاوية كل واحد من اشكال الكثيرة
الزوايا التي تقع في دائرة اعني المتساوية الاضلاع والزوايا من الزاوية القائمة م
اذا اردنا ذلك نظرنا ما جمع الذي وصفنا مما يقع فيه من زاوية قائمة فنقسم تلك
الزوايا على عدة اضلاع ذلك الشكل فما خرج من القسم فهو قدر زاوية ذلك الشكل
عند الزاوية القائمة ما مثال ذلك مثاله انا نريد ان نعلم نسبة زاوية
الشكل المسبع المتساوي الاضلاع والزوايا الى الزاوية القائمة فنقول قد
عرفنا مما ذكرناه ان زوايا المسبع كلها اذا اجتمعت كانت عشر قوائم واضلاع
المسبع سبعة فنقسم العشر على السبعة فيخرج القسم واحدا وثلثة اسباع
فنقول ان زاوية المسبع المتساوي الاضلاع والزوايا تكون زاوية قائمة وثلثة
اسباع قائمة م ما خاصية المربع الذي يقع في دائرة اما المتساوي
الاضلاع فان يكون مضروب ضلعه في نفسه نصف مضروب القطر اذا ضرب كل
واحد منهما في نفسه واما المتساوي الاضلاع والذي ليس بمتساوي الاضلاع
معا فان يكون مضروب اضلاعه الاربعة كل اثنين منها متقابلين احدهما في
الاخر مثل مضروب قطريه احدهما في الاخر ما خاصية المخمس المرسوم
في دائرة خاصيته ان يكون مضروب ضلعه في نفسه مثل مضروب ضلع المسدس
المرسوم في دائرة في نفسه وضلع المعشر المرسوم في تلك الدائرة في نفسه م
ما خاصية المسدس المرسوم في دائرة خاصيته ان يكون ضلعه مساويا
لنصف قطر تلك الدائرة ما خاصية المسبع المرسوم في دائرة هي ان يكون
ضلعه اذا عمل منه مثلث متساوي الساقين تكون

المتساويان
الدائرة كانت كل واحدة من زاويته اللتين على القاعدة اللتين يوترهما الساقان
مثله امثال الزاوية الباقية ولذلك صار اذا امكنا ان نعمل مثلثا متساوي الساقين كل
واحدة من زاويته اللتين فوق القاعدة مثله امثال الزاوية الباقية امكنا ان نعمل
مسبعا في دائرة   ما خاصيته المثمن المرسوم في دائرة   خاصيته ان يكون ضلعه
اذا عمل عليه مثلث متساوي الساقين في تلك الدائرة كانت كل واحدة من زاويتيه اللتين
فوق القاعدة مثله امثال الزاوية الباقية ونصفا   ما خاصية المتسع المرسوم
في دائرة   هي ان يكون كل واحدة من زاويتيه التي فوق القاعدة اربعة امثال الزاوية
الباقية من المثلث المتساوي الساقين المعمول على ضلعه في تلك الدائرة   ما خاصية المعشر
المعمول في دائرة   هي ان يكون احد اضلاع الخمس المعمول في تلك الدائرة هي نفسه
والذي منه مضروب نصف القطر في نفسه واخذ جذر الباقي كان مساويا لضلعه
كم انواع السطوح التي يحيط بها خطوط قوسية   منها ما يحيط به خط واحد
مقوس ويسمى دائرة ومنها ما يحيط به خطان مقوسان ومنها ما يحيط به اكثر من خطين
مقوسين   ما الدائرة هي شكل مسطح يحيط به خط واحد يقال له المحيط وفي
داخله نقطة كل الخطوط الخارجة منها الى ذلك الخط متساوية وتلك النقطة
يقال لها المركز   كم انواع الخطوط التي يحيط بها خطان مقوسان   اثنان
احدهما ان يكون حدبة احد القوسين تلي حدبة القوس الاخرى ويسمى ذلك هلاليا
والاخر ان يكون احد القوسين يستقبل حدبة القوس الاخرى ويسمى ذلك نصيا
كم انواع الشكل الهلالي   ثلثه   منها ما تكون قوسه الخارجة نصف محيط
دائرة ومنها ما تكون اقل من نصف محيط دائرة ومنها ما تكون اعظم من نصف
محيط دائرة   ما خاصية الشكل الهلالي   هي ان قوسه الداخلة التي
حدبتها تلي حدبة الاخرى اصغر القوس الاخرى   وان قوسه الخارجة ان كانت

القسي

اقل

اقل من نصف دائرة هي من دائرة اصغر الدائرة التي القوس الاخرى منها وكذلك
ان كانت نصف دائرة   واما ان كانت اعظم من نصف دائرة فقد يمكن ان تكون من دائرة
مساوية لدائرة القوس الاخرى ومن دائرة اعظم منها ومن دائرة اصغر منها
كم انواع الشكل السيفي   اثنان احدهما ان تكون القوسان المحيطتان به
متساويتين والاخر ان تكونا مختلفتين   ما خاصية الشكل السيفي هي ان قوسيه
اذا كانتا متساويتين كانتا جميعا من دائرة واحدة وكل واحدة منهما اقل من نصف
دائرة   وان كانتا مختلفتين فقد يمكن ان تكون احديهما نصف دائرة واعظم من نصف
دائرة واصغر من نصف دائرة   والدائرة التي القوس العظمى منها ابدا اصغر من الدائرة
التي القوس الصغرى منها   كم السطوح التي يحيط بها اكثر من خطين مقوسين
هي كثيرة غير متناهية وتسمى من المثلث وتصاعدا دائما بلا نهاية
كم انواع السطوح الاول التي يحيط بها خطوط قوسية ومستقيمة   اثنان
منها ما يحيط به خطان احدهما مقوس والاخر مستقيم ويسمى قطعة من دائرة   ومنها
ما يحيط به ثلثة خطوط احدها مقوس والاخران مستقيمان ويسمى قطاعا وما
كان غير هذين النوعين فهو غير متناهي الكثرة   كم انواع قطع الدائرة
ثلثه   نصف دائرة واقل من نصف دائرة واعظم من نصف دائرة   كم انواع
القطاع   نوعان   احدهما ان يكون راس القطاع على مركز دائرة القوس التي هي
زاويته   والاخر ان يكون راس القطاع على محيط دائرة قوس قاعدته
ما خاصية القطاع   اما القطاع الذي زاويته على مركز دائرة قوسه فخاصيته
ان تكون قوسه اقل من نصف دائرة وقد يمكن ان تكون قوسه نصف دائرة واعظم
من نصف دائرة   واما القطاع الذي زاويته على محيط دائرة فقد يمكن ان
تكون قوسه نصف دائرة واعظم واصغر من نصف دائرة   وما خاصيته

ضعف

ان يكون القطاع الذي يعمل على قوسه وزاويته على مركز دايرة يكون زاويته
زاويه ذلك القطاع   كم انواع البسايط المقببه   ثلثه مقبب تقبيبا
كريا ومقبب تقبيبا اسطوانيا ومقبب تقبيبا مخروطا   ما البسيط المقبب
تقبيبا كريا   هو شكل متساوي الاقطار داخله نقطه كل الخطوط الخارجه
منها اليه متساويه وتلك النقطه مركز البسيط الكري   عما ذا يحدث البسيط
الكري   عن قوس نصف دايرة اذا ادير قطرها كالمحور وادير قوسها الى ان يرجع الى
الموضع الذي منه ابتدات بالحركه   ما خاصية البسيط الكري   خاصيته انه لا
يمكن ان يفرض عليه خط مستقيم وكل خط يفرض عليه هو قوس من دايرة
ما البسيط المقبب تقبيبا اسطوانيا   هو شكل متشابه الاطراف يبتدي من دايرة
وينتهي الى دايرة اخرى مساويه لها   عما ذا يحدث البسيط المقبب تقبيبا اسطوانيا
يحدث عن سطح متوازي الاضلاع قايم الزوايا اذا اثبت احد اضلاعه ثابتا
كالمحور وادير الضلع الاخر الموازي له الى ان يرجع الى الموضع الذي منه ابتدا الحركه
فان البسيط الذي يرسمه ذلك الضلع في دورانه يكون بسيطا اسطوانيا   ما
خاصة البسيط الاسطواني   خاصته انه يمكن ان يفرض عليه خط مستقيم وخط
مقوس وخط منحني والعمود التي يفرض عليه كلها متساويه متوازيه والخطوط
المستقيمه التي يفرض عليه كلها متوازيه   ما البسيط المقبب تقبيبا مخروطا
هو شكل يبتدي من نقطه وينتهي الى محيط دايرة   عما ذا يحدث البسيط المخروط
يحدث عن مثلث قايم الزاويه اذا اثبت احد الخطين المحيطين بالزاويه القايمه كالمحور
وادير الضلع الموتر للزاويه القايمه الى ان يرجع الى الموضع الذي منه ابتدا الحركه
ما خاصية البسيط المخروط   خاصيته انه يمكن ان يقع عليه خط مستقيم ومنحني
ودواير الا ان الدواير التي تقع عليه كلها متوازيه ولا يمكن ان يكون منها اثنان

متساويين ولا يمكن ان يكون شي من الخطوط المستقيمه المفروضه عليه متوازيه بل كلها
تنتهي الى نقطه واحده   كم انواع البسايط المقعره   هي بعدد انواع
البسايط المقببه وخطوطها مساويه لخطوطها وخواصها مثل خواصها   وذلك
ان كل بسيط مقبب تقبيبا ما فان خارجه مقبب وذلك المقبب داخله مقعر تقعيرا
نظير ذلك بالسواء

ما الجسم   الجسم هو مقدار ذو طول وعرض وعمق وسطوحه بسايط   كم انواع
الاجسام الاول   ثلثه منها ما يحيط به بسايط مسطحه ومنها ما يحيط به
بسايط مقببه ومنها ما يحيط به بسايط مقببه ومسطحه   كم
انواع الاجسام التي يحيط بها بسايط مسطحه   اثنان منها ما يمكن ان يحيط
به كره ومنها ما لا يمكن ان يحيط به كره   كم انواع الاجسام التي يمكن ان يحيط
بها كره   خمسه وهي ذو اربع قواعد مثلثات ويسمى جسما ناريا لتشبهه بالنار
وذو ست قواعد مربعات ويشبه بالارض وذو ثماني قواعد مثلثات ويشبه بالهواء
وذو اثنتي عشره قاعده مخمسات ويشبه بالفلك وذو عشرين قاعده مثلثات ويشبه
بالما   ما ذو الاربع القواعد المثلثات   هو جسم يحيط به اربع قواعد مثلثات
متساويه الاضلاع ويسمى شكلا ناريا   ما ذو الست قواعد مربعات   هو جسم
يحيط به سته سطوح مربعه متساويه الاضلاع قايمه الزوايا ويسمى كعبا   ما
ذو الثماني قواعد مثلثات   هو جسم يحيط به ثمانيه سطوح مثلثه متساويه
الاضلاع والزوايا   ما ذو الاثني عشره قاعده مخمسات   هو جسم يحيط به
اثنا عشر سطحا متساويه الاضلاع والزوايا   ما ذو العشرين قاعده مثلثات
هو جسم يحيط به عشرون مثلثا متساويه

الاضلاع والزوايا مثل ان يكون يحيط كرة بجسم اخر وان كانت سطوحه من نوعين متساويه
الاضلاع والزوايا ذكر انه يمكن ان يحيط كرة بجسمين يحيط بهما مثلثات
ومربعات يكون كل واحد منهما ذا اربع عشرة قاعدة يحيط باحدهما ثمان مثلثات متساوية
الاضلاع والزوايا وست مربعات متساوية الاضلاع والزوايا فيكون هذا الشكل
مركبا من الهواء والارض والاخر بعكس ذلك يحيط به ست مثلثات متساويه
الاضلاع والزوايا وثمان مربعات متساويه الاضلاع والزوايا كم انواع
الاجسام التي يحيط بها سطوح ولا يمكن ان يحيط بها كرة انواعها كثيرة غير متناهيه
ونذكر المذكور منها عند المهندسين ثلثه فمنها ما يحيط به مثلثات على قواعد
مختلفه وتسمى اسطوانيه ومنها ما يحيط به مربعات وتسمى معينه ومنحرفه
ومنها ما يحيط به مثلثات ومربعات معا وتسمى مخروطة ما الشكل الناري
هو جسم يبتدي من نقطه وينتهي الى سطح ذي اضلاع يسمى قاعدة يحيط بتلك القاعدة
على الكرة كم الاشكال النارية هي غير متناهيه
بسطوح مثلثات يكون على كل ضلع
عدد سطوح قواعدها وذلك انها تبتدي من قاعدة مثلثه فان كانت تلك الاربع المثلثات
من اضلاع القاعدة مثلث يحيط به اربع مثلثات وان كانت الاربع المثلثات
متساويه الاضلاع كان الشكل الناري الذي يحيط به كرة وان كانت الاربع
مختلفه كان الشكل الناري الذي لا يحيط به كرة وبعده شكل يكون قاعدته
مربعه يحيط به مع القاعدة اربع مثلثات وبعده شكل قاعدته مخمسه يحيط
به مع القاعدة خمس مثلثات وشكل قاعدته مسدسه يحيط به مع القاعدة
ست مثلثات وكذلك الى ابدا على عدد اضلاع القاعدة كم انواع
الاجسام التي يحيط بها سطوح مربعات وكم مربع يحيط بها هي اربعة
منها ما يكون ابعاده الثلثة متساويه اعني طوله وعرضه وعمقه وتسمى

16 كعبا وهو الذي يحيط به ست مربعات متساويه ومنها ما يكون بعدان من ابعاده متساويين
والثالث اصغر من الاثنين وتسمى لبنه ومنها ما يكون بعدان من ابعاده متساويين
ويكون الثالث اعظم من المذكورين وتسمى بيرا ومنها ما تختلف الابعاد وتسمى لوحا
ما الجسم المنشور هو شكل يحيط به مثلثان متقابلان متوازيا الاضلاع ويليه
مربعات متوازيه الاضلاع وقائمه الزوايا على كل ضلعين متوازيين من
المثلثين احد المربعات الثلثه عما ذا يحدث الجسم المنشور عن احد الاجسام
التي يحيط بها مربعات اذا قسمت بنصفين على قطر احد المربعات التي يحيط بها
كم انواع الجسم المنشور انواعه بعدد انواع المربعات التي وصفناها كم
الاجسام التي يحيط بها بسيط واحد ثلثه منها كرة ومنها بيضه ومنها عدسه
ما الكرة هي جسم يحيط به بسيط واحد في داخله نقطة كل الخطوط الخارجه من
تلك النقطة الى بسيطها متساويه ما مركز الكرة هو النقطة التي في
داخلها التي كل الخطوط المستقيمه الخارجه منها الى بسيط الكرة متساويه
ما قطر الكرة هو كل خط يجوز على مركز الكرة وينتهي الى بسيطها ما محور
الكرة هو قطر الكرة الذي يتحرك الكرة عليه وهو ثابت ما قطبا الكرة هما
طرفا المحور ما خاصه الكرة هي انها اعظم الاجسام التي بسائطها متساويه
لبسيطها وان كل سطح تقطعها يكون قطعه دائره وان كل دائره عظيمه ترسم
عليها تقطعها بنصفين وانه
لا يمكن ان يرسم عليها من الدوائر المتوازيه المتساويه اكثر من دائرتين ما قطب الدوائر
المتوازيه التي على الكرة هو نقطة على بسيط الكرة كل الخطوط الخارجه
منها الى المحيط كل واحده من هذه الدوائر التي تلك النقطة قطب لها متساويه
عما ذا يحدث الكرة هي تحدث عن نصف دائره اذا ادير قوس

بنصف الدايره كالمحور وادير نصف الدايره الى ان يرجع الى الموضع الذي منه ابتدا بالحركه
فان الجسم الذي يحدث من دوران سطح نصف الدايره يكون كره ٭ ما الكره ٭
هي شكل مجسم يحيط به بسيط واحد في داخله نقطه اعظم الخطوط المستقيمه التي تجوز
على تلك النقطه وتنتهي الى بسيطها الا يمكن ان يخرج من داخلها اخر مساوٍ له ٭
ما محور الكره هو اي خط مستقيم يخرج من داخلها وينتهي الى بسيطها ما مركز
الكره هو النقطه التي يقسم محورها بنصفين ما قطبا الكره ما طرفا محورها
ما اقطار الكره هي الخطوط المستقيمه التي تجوز على مركز الكره وتنتهي الى
بسيطها ما اتم اقطار الكره هو الخط المستقيم الذي يخرج من مركز
الكره ويحيط مع محورها زوايا قايمه وينتهي الى بسيط الكره عما اذا يحدث
الكره يحدث عن قطع اقل من نصف دايره اذا اثبت قطرها كالمحور وادير الى
ان يرجع الى الموضع الذي منه ابتدا بالحركه ٭ ما الحلقه هي جسم بسيط وله
مستدير في داخله مكان يمكن ان يدخل فيه كره عما اذا يحدث الحلقه يحدث عن
دايرتين متماستين احديهما قايمه على الاخرى اذا دارت القايمه على محيط الدايره الاخرى
حتى ينتهي المحيط الى النقطه التي منها ابتدات بالحركه ٭ كم انواع الاجسام
المحيط بها بسايط مستقيمه ومنقبه معًا اربعه منها اساطين ومنها مخروطات
ومنها قطع مخروطات ومنها قطع اساطين ما الاسطوانه هي جسم يحيط به
سطحان دايرتين متساويتان متوازيتان ويحيط بهما بسيط اسطواني وينتهي الى دايره اخرى
دايره وينتهي الى الدايره الاخرى عما اذا يحدث الاسطوانه يحدث عن مربع متوازي الاضلاع قايم
الزوايا اذا اثبت احد اضلاعه كالمحور وادير المربع الى ان يرجع الى الموضع الذي
ابتدا منه بالحركه ما محور الاسطوانه هو ضلع المربع الذي ثبت عنه
الاسطوانه ويقال هو الخط المستقيم المخرج من مركز احدى الدايرتين المحيطتين
بالاسطوانه الى مركز الدايره الاخرى المقابله لها ما ضلع الاسطوانه
هو الخط المستقيم الذي يخرج من نقطه محيط احدى الدايرتين في بسيط الاسطوانه
الى محيط الدايره الاخرى ما خاصيه الاسطوانه هي ان الدوايرين التي يسميه
على سطحيها متساويه متوازيه وكل الخطوط المستقيمه المخرجه الى بسيطها متوازيه
متساويه ما الجسم المخروط هو شكل يسمى من نقطه وينتهي الى محيط دايره
يحيط به بسيط مخروطي ودايره عما اذا يحدث الشكل المخروط يحدث عن
مثلث قايم الزاويه اذا اثبت احد ضلعيه المحيطين بزاويته القايمه كالمحور وادير
سطح المثلث الى ان يرجع الى الموضع الذي منه ابتدا بالحركه ويقال يحدث عن دايره
في سطح ونقطه في اعلى ذلك السطح يوصل بين النقطه ومحيط الدايره بخط مستقيم
ويدار ذلك الخط على محيط الدايره والنقطه ثابته الى ان يرجع الخط الى النقطه من محيط
الدايره التي منها ابتدا بالدوران ما محور المخروط اما على الراي الاول فهو ضلع
المثلث الثابت عند دوران المثلث في رسم المخروط واما على الراي الثاني فهو الخط
الخارج من نقطه راس المخروط الى مركز دايره قاعدته ما ضلع المخروط هو خط
مستقيم يخرج من نقطه راس المخروط وينتهي الى محيط دايرته ما خاصيه المخروط
خاصيته انه لا يمكن ان يقع على بسيطه دايرتان متساويتان ولا خطان مستقيمان
متوازيان ويمكن ان يقع على بسيطه خطوط مستقيمه وخطوط وسيبه وخطوط
منحنيه كم انواع المخروطات اما على الراي الاول فثلثه قايم الزاويه
وحاد الزاويه ومنفرجها ما المخروط القايم الزاويه هو الذي زاويته التي عند نقطه
راسه زاويه قايمه اعني ان يكون المثلث الذي عنه حدث القايم الزاويه متساوي
الساقين ما المخروط الحاد الزاويه هو الذي زاويته التي عند نقطه راسه
حاده اعني ان يكون احد الضلعين المحيطين بزاويه مثلثه القايمه التي اثبت كالمحور
اعظم من الاخر ما المخروط المنفرج الزاويه هو الذي زاويته التي عند نقطه

زاويه مفرجه اعني ان ضلع مثلثه المخروط المحيط بالزاويه القايمه التي اثنتا كالمخروط
اصغر من الضلع الاخر واما على الرابع الثاني فاثنان تام ومايل ما المخروط
القايم هو الذي يحيط الخط الذي عنه جرت مع قطر دايره قاعدته زاويه قايمه مع
ما المخروط المايل هو الذي يحيط الخط الذي عنه حدث مع دايره قاعدته زاويه
مفرجه كم انواع قطع الكره ثلثه نصف كره واعظم منه واصغر من نصف كره
ما نصف الكره هو جسم يحيط به سطح اعظم دايره تقع على الكره ونصف بسيط الكره
ما قطعه الكره التي هي اقل من نصفها هي جسم يحيط
به اقل من نصف بسيط الكره ودايره اصغر من اعظم دايره تقع على الكره ولا تكون
يكون مركز الكره في ذلك السطح ما قطعه الكره التي هي
في تلك القطعه محور الكره ولا مركزها ولا قطر من اقطارها
اعظم من نصفها هي جسم يحيط به دايره ليست من اعظم الدواير التي تقع على بسيط
الكره وبسيط اقل من بسيط نصف الكره ويمكن ان يقع في داخل هذه القطعه مركز
الكره ومحورها وكثير من اقطارها ما قطع الاسطوانه هو جسم يحيط به
سطح وقطعه من بسيط اسطواني كم انواع قطع الاسطوانه اثنان منها
ما يكون قطعها على سهمها او موازيا لسطح سهمها ومنها ما يكون قطعها مقاطع
لسهمها في داخل الاسطوانه او خارجا عنها ما قطعه الاسطوانه التي قطعها
على سهمها هي نصف اسطوانه يحيط بها نصف بسيط اسطواني وسطح مربع
ونصف دايرتين متوازيتين ما قطعه الاسطوانه التي قطعها موازي لسطح سهمها
هي قطعه اقل من نصف اسطوانه او اعظم من نصف اسطوانه وقطعتان
من دايرتين متساويتين اما اعظم واما اصغر من نصفي دايرتين ما قطعه
الاسطوانه التي قطعها مقاطع سهمها داخل الاسطوانه هو جسم يحيط

عن المركبه من نوع واحد كانت او اكثر من نوع كم اوضاع الخطوط المستقيمه الاول

اثنان وضع موازاه ووضع ملاقاه ما الخطوط المتوازيه هي التي اذا كانت في سطح
واحد واخرجت في الجهتين ابدا لم تلتق ما الخطوط الملاقيه هي التي تلتقي
وتحيط بزوايا كم انواع الزوايا الاول اثنان مسطحه ومجسمه ما الزاويه المسطحه
هي تماس خطين والتقاؤهما على غير استقامه ما الزاويه المجسمه هي تماس ثلثه
خطوط والتقاؤها على غير استقامه كم انواع الزوايا المسطحه ثلثه
احدها ان يكون الخطان المحيطان بها مستقيمين والثاني ان يكونا مقوسين والثالث ان يكون
احدهما مستقيما والاخر مقوسا كم انواع الزوايا التي يحيط بها خطان مستقيمان
ثلثه قايمه ومنفرجه وحاده ما الزاويه القايمه هي التي اذا اخرج احد الخطين
المحيطين بها على استقامه كانت الزاويه التي تحدث عن الخط المخرج والخط الاخر متساويه
ما الزاويه الحاده هي التي اذا اخرج احد الخطين المحيطين بها كانت الزاويه التي تحدث عنه
وعن الخط الاخر اعظم منها ويقال هي الزاويه الاصغر من قايمه وذلك لان كل زاويه قايمه
تنقص منها شي ما فان المنقوص زاويه حاده والباقي زاويه حاده ما الزاويه المنفرجه
هي التي اذا اخرج احد الخطين المحيطين بها كانت الزاويه التي تحدث عن الخط المخرج عن الخط الاخر
زاويه حاده ويقال هي الاعظم من قايمه وذلك ان كل زاويه قايمه زاد عليها زاويه
حاده فان الزاويه المجتمعه من جميعها منفرجه كم انواع الزوايا التي يحيط بها خطان
مقوسان ثلثه احدها ان يكون احدبا القوسين المحيطين بها متقابلين والثاني ان يكون محدودب
القوسين المحيطين بها متقابلين والاخر ان يكون محدودب احدى القوسين المحيطين بها الى احدب
القوس الاخرى كم انواع الزوايا التي يحيط بها خط مقوس وخط مستقيم اثنان
احدهما ان يكون الخط المستقيم يقابل محدودب القوس المحيط معه بالزاويه والاخر ان
يكون يقابل احدبها كم اسما الزوايا من جهه الوضع اسامي متقابله ومتبادله ومتعاقبه
ما الزوايا المتقابله هي التي اذا

الخطين
ونبع خطاً مستقيم على خطين مستقيمين كان من جهة واحده واحاط بها الخط الواقع مع
الباقين كانت الزوايا الحادثه عن ذلك متقابله ما الزوايا المتبادله هي التي اذ
ونبع خط مستقيم على خطين مستقيمين واحاط بها الخط الواقع مع الخطين الباقين في جهتين
متضادين ما الزوايا المتقاطعه هي التي تحدث عن تقاطع خطين مستقيمين عند نقطه
تقاطعهما كم انواع الخطوط المقوسه اربعة محيط داير وقوس نصف دايره
وقوس اقل من نصف داير وقوس اعظم من نصف دايره ما القوس التي هي محيط داير
هو خط يبتدي من نقطه وينتهي اليها ويحيط هو وحده بسطح في داخل ذلك السطح نقطة كل
الخطوط المستقيمه الخارجه اليه منها متساويه ما قوس نصف الدايره هي قطعه من
محيط الداير اذا وصل بين نهايتيها بخط مستقيم كان الخط المستقيم على مركز الداير ما
ما القوس الاقل من نصف دايره هي قطعه من محيط الداير ما اذا وصل بين نهايتيها
بخط مستقيم وقع مركز الداير خارجاً منه ما القوس الاعظم من نصف دايره هي قطعه
من محيط الداير اذا وصل بين نهايتيها بخط مستقيم وقع المركز داخلها كم الخطوط
المستقيمه الملاقيه هي تسعة انواع فمنها ضلع ومنها ساق ومنها قاعده ومنها قطر
ومنها عمود ومنها وتر ومنها سهم ومنها جيب مستو ومنها جيب معكوس ما الاضلاع
هي التي تحيط بالسطوح لان كل خط مستقيم يحيط مع غيره من الخطوط المستقيمه بسطح
تسمى ضلعاً لذلك السطح ما السوق هي الخطان المتساويان اللذان يحيطان بزاويه ما القطر
هو الخط الذي يصل بين طرفي خطين مستقيمين يحيطان بزاويه
ما القاعده هي الخط الذي يخرج من زاويه وينتهي الى زاويه فيقسم الزاويتين كلتاهما بنصفين
هو الخط المستقيم الذي يخرج من زاويه وينتهي الى زاويه ويقسم السطح الذي تحيط به بنصفين
وذلك السطوح ذوات الاربعة الاضلاع وفي سطوح التعابير ما العمود هو الخط المستقيم
الذي يخرج من خط مستقيم يقع فيها على زاويه قايمه وهو ايضاً الخط المستقيم الذي يخرج
من نقطه على ركنها وهو اطول خط مستقيم يقع فيها ما الوتر هو الخط
اذا قام على اخر مثله واحاط معه بزاويه قايمه
من الزاويه الى ما عند ما مع القاعده بزاويتين قايمتين

مه طايفه من بسيط اسطواني وسطح داير وسطح يحيط به خط منحن

ما المساحه هي تقدير البسايط بسطح مربع طوله ذراع وعرضه ذراع
لمراعاة ذلك المضلع التي يكون فيه ذلك بمقدار مضاعف محيط الداير على
قطرها محيط الداير مثل قطرها ثلث مرات وسبع مره كيف يعرف المحيط
اذا عرف القطر يضرب القطر في ثلثه وسبع فما كان فهو المحيط كيف
يعرف القطر اذا عرف المحيط يضرب المحيط في سبعه فما اجتمع قسم على اثنين
وعشرين فما خرج فهو القطر كيف وجه مساحة الدايره
وجهان ان يضرب نصف القطر في نصف المحيط فما اجتمع فهو مساحتها
القطر في نفسه فما اجتمع حط منه سبعه ونصف سبعه فما بقي بعد ذلك فهو
مساحتها وان احببت ان تحط من القطر قبل الضرب سبعه ونصف سبعه وضرب
الباقي في القطر فما خرج فهو مساحتها كيف مساحة قطع الداير قطع
الداير ثلثه اجناس منها نصف داير واعظم واقل من نصف دايره كيف مساحه
نصف الداير وقطعه سهمها مساو لنصف وترها وجه مساحتها
ان تضرب نصف وترها في نصف قوسها فما كان فهو مساحتها كيف مساحة قطعه
الداير التي هي اعظم من نصف دايره هذه القطعه يكون سهمها اعظم من
نصف وترها ووجه مساحتها ان تضرب نصف وترها في مثله ثم تقسم ذلك على السهم فما خرج
من القسمه زدته على السهم وتأخذ نصف ذلك بعد الزياده فتحفظه اولاً ثم تنظر
كم زياده السهم على الذي قد حفظت فتحفظها ايضاً ثم تضرب المحفوظ اولاً في نصف
القوس فما بلغ احتفظت به ثم تضرب العدد الذي هو زياده السهم في نصف الوتر
فما بلغ زدته على العدد المضروب

في نصف القوس فنلقي المبلغ من ذلك فهو مساحتها ما المثال لذلك مثاله
قطعة من دائرة وترها ست وخمسون ذراعا وسهمها ست وخمسون ذراعا ايضا
وقوسها مائة وخمس وخمسون ذراعا فوجه مساحتها ان تضرب نصف الوتر وهو
ثمانية وعشرون في مثله فيكون سبعمائة واربعة وثمانين ثم تقسم ذلك على السهم
وهو ستة وخمسون فيكون اربعة عشر فتزيد هذه الاربعة عشر على السهم فيكون سبعين
فتأخذ نصف ذلك خمسة وثلاثين فتحفظها ثم تنظر زيادة السهم وهو ستة وخمسون
على هذه الخمسة والثلاثين فيكون احدا وعشرين فتحفظها ايضا ثم تضرب الخمسة
والثلاثين التي حفظت في نصف القوس وهو سبعة وسبعون ونصف فيكون الفين وسبعمائة
واثني عشر ونصفا فتحفظ ذلك ثم تضرب الواحد والعشرين التي حفظتها في نصف الوتر
وهو ثمانية وعشرون فيكون خمسمائة وثمانية وثمانين فتنقصها على الضرب التي حفظته
وهو الفان وسبعمائة واثنا عشر ونصف فيكون الفين ومائة واربعة وعشرين ونصف وهي مساحتها
كيف مساحة هذه القطعة التي هي اقل من نصف دائرة سهمها اقل
من نصف وترها وجه مساحتها ان تضرب نصف الوتر في مثله ثم تقسم ذلك على السهم ثم تنظر زيادة ما
خرج من القسمة زدته على السهم وتأخذ نصف ذلك فتحفظه ثم تضرب القوس وتضرب
المحفوظ اولا في نصف القوس ثم تضرب ما خرج على السهم كم هي فتحفظها ايضا ثم تضرب
المحفوظ ثانيا في نصف الوتر ثم ما اجتمع حططته من المجتمع من المضروب في نصف القوس
فما بقي من ذلك فهو مساحة هذه القطعة ما المثال لذلك مثاله قطعة
وترها ستة وخمسون وسهمها اربعة عشر وقوسها خمسة وستون ووجه مساحتها
ان تضرب نصف الوتر وهو ثمانية وعشرون في مثله فيكون سبعمائة واربعة وثمانين
ثم تقسم ذلك على السهم وهو اربعة عشر فيكون ستة وخمسين فتزيده على السهم

وهو اربعة عشر فيكون سبعين فتأخذ نصف ذلك فيكون خمسة وثلاثين فتحفظها ثم تنظر 20
زيادة هذه الخمسة والثلاثين على السهم وهو اربعة عشر فيكون واحدا وعشرين
فتحفظها ايضا ثم تضرب الخمسة والثلاثين التي حفظت في نصف القوس وهو اثنان وثلاثون
ونصف فيكون الفا ومائة وسبعة وثلاثين ونصفا ثم تضرب الواحد والعشرين التي حفظت
في نصف الوتر وهو ثمانية وعشرون فيكون خمسمائة وثمانية وثمانين فتحطها من الالف والمائة
والسبعة والثلاثين والنصف التي حفظت يبقى خمسمائة وتسعة واربعون ونصف
وهو مساحة ذلك ما خاصية كل قطعة من دائرة خاصيتها ان ضرب
سهمها في مثله ونصف وترها في مثله اذا جمعا كانا اقل من ضرب نصف قوسها في
مثله كيف مساحة الاشكال التي يحيط بها خطوط مستقيمة اول هذه
الاشكال هو المثلث ثم المربع ثم المخمس وعلى ذلك بالغا ما بلغ كيف مساحة الشكل
المثلث من اشكال المثلثة القائم الزاوية وخاصيته انه يكون ضرب ضلعيه الاقصرين
كل واحد منهما في مثله اذا جمعا مثل ضرب ضلعه الاطول في نفسه ما المثال
في ذلك مثاله مثلث قائم الزاوية ضلعه الاطول عشرة وهو الذي يوتر الزاوية
وضلعه الثاني ثمانية وضلعه الثالث ستة فاذا ضربت الضلع الاطول في مثله كان مائة
واذا ضربت الضلع الذي طوله ثمانية في مثله كان اربعة وستين واذا ضربت الضلع الذي
طوله ستة في مثله كان ستة وثلاثين واذا جمع مضروب الضلعين في نفسيهما كان مائة
وهو مساو لضرب الضلع الاطول في نفسه كيف مساحة هذه المثلثة وجه
مساحتها ان تضرب احد ضلعيها الاقصرين في نصف الآخر الباقي فما اجتمع من ذلك فهو
مساحته كضربها ثمانية في ثلاثة او ستة في اربعة فان الذي يخرج من ذلك اربعة وعشرون
وهو مساحتها كيف مساحة باقي المثلثات لا يتوصل الى معرفة مساحة ذلك
الا بعد معرفة مسقط الحجر في العمود فاذا عرف العمود ضرب في نصف القاعدة
كان المجتمع هو المساحة

كيف تعرف عمود المثلث المتساوي الاضلاع وهو الذي مسقط حجره يكون على
نصف قاعدته   معرفة ذلك ان تفرض مثلثا متساوي الاضلاع كل واحد من
اضلاعه عشر اذرع فمسقط حجره على نصف الضلع الذي هو قايم عليه ومعرفة عموده
ان تضرب احد ضلعيه الاعلين في مثله فيكون مائة ثم تضرب نصف القاعدة وهي خمسة
في مثله فيكون خمسة وعشرين فتحطه من المائة فيبقى خمسة وسبعين فتأخذ جذر هذه الخمسة
والسبعين فهو العمود فاذا اردنا مساحة هذا المثلث ضربنا العمود في نصف القاعدة
فما كان فهو مساحته   كيف وجه العمل في ذلك   هو ان تضرب نصف القاعدة
وهو خمسة في مثلها فيكون خمسة وعشرين ثم تضرب هذه الخمسة والعشرين في الخمسة والسبعين
فيكون الفا وثمانماية وخمسة وسبعين ثم تأخذ جذر ذلك فهو بالتقريب ثلثة واربعين
وثلث فيكون هو المساحة   كيف تعرف عمود المثلث المتساوي الساقين وهو الذي
مسقط حجره على الضلع المخالف   معرفة ذلك ان تضرب احد الضلعين المتساويين
في نفسه ثم تضرب نصف القاعدة في نفسه ثم تحط ذلك من مضروب احد الضلعين المتساويين
في نفسه وتنظر الباقي فتأخذ جذره فما كان الجذر فهو العمود   فاذا اردنا مساحة
هذه المثلثة ضربنا العمود في نصف القاعدة فما حصل فهو المساحة   مثال ذلك
مثلث متساوي الساقين كل واحد من ضلعيه المتساويين عشرة وضلعه المخالف
اثنا عشر فتضرب احد الضلعين المتساويين وهو عشرة في نفسه فيكون مائة ثم تضرب
نصف القاعدة وهو ستة في نفسه فيكون ستة وثلاثين فتحط ذلك من المائة فيبقى اربعة
وستون فتأخذ جذرها وهو ثمانية وهو العمود فتضرب العمود في نصف القاعدة وهو ستة
فيكون ثمانية واربعين وذلك مساحته   كيف تعرف اعمدة المثلثات المختلفة
الاضلاع ومساقط احجارها   معرفة ذلك ان تجعل احد اضلاع ذلك قاعدة
ثم تضرب احد الضلعين الباقيين منه شيئا شيئا
في نفسه ثم تضرب الضلع الذي جعلناه قاعدة في نفسه وتحفظه ثم تضرب
التي للاضلاع شيئا فيضربه في نفسه وتزيد ذلك على مضروب الضلع الذي جعلناه قاعدة
في نفسه وتزيد ذلك على مضروب الضلع

الضلع

21

الضلع الثالث في نفسه فما اجتمع حططناه من جملة مضروب الضلعين الاولين المضاف
بعضهما الى بعض وما بقي حططنا نصفه ابدا ابدا وما بقي قسمناه على القاعدة فما
خرج فهو حد مسقط الحجر   ما مثال ذلك   مثاله مثلث احد اضلاعه ثلثة
عشر والثاني عشرون والثالث واحد وعشرون فكانا جعلنا الضلع الذي هو واحد
وعشرون هو القاعدة فنضرب الواحد والعشرين في مثلها فيكون اربعماية وواحد واربعين
ثم نضرب احد الضلعين الباقيين منه شيئا في نفسه كما ضربنا ثلثة عشر في مثلها
فيكون ماية وتسعة وستين فنزيدها على المضروب الاول فهو اربعماية وواحد
واربعون فيكون ستماية وعشرة فنحفظها   ثم نضرب الضلع الثالث وهو عشرون في
مثله فيكون اربعماية فنحطه مما حفظنا فيبقى مايتان وعشرة فنحط نصف ذلك ابدا
ابدا فيبقى ماية وخمسة فنقسمها على القاعدة وهي واحد وعشرون فيكون خمسة وهو
حد مسقط الحجر   ولمعرفة مسقط الحجر وجه ثان وهو ان تجعل القاعدة لما
شيئا فنا جعلنا الواحد والعشرين فيعرفها ثم نضرب الضلع الذي هو عشرون في مثله
فيكون اربعماية   ثم نضرب الضلع الثالث وهو ثلثة عشر في مثله فيكون ماية وتسعة
وستين فنحط هذه من الاربعماية فيبقى مايتان وواحد وثلثون فنحط نصف ذلك فيبقى
ماية وخمسة عشر ونصف فنقسم ذلك على القاعدة وهي واحد وعشرون فيكون خمسة ونصف
فنحطها من نصف القاعدة وهي عشرة ونصف فيبقى خمسة وهو حد مسقط الحجر مما يلي
الضلع الذي هو ثلثة عشر   فاذا اردت معرفة العمود ضربت الضلع الذي هو
ثلثة عشر في مثله فيكون ماية وتسعة وستين فنحط منها الخمسة التي هي حد مسقط
الحجر في مثلها فيكون خمسة وعشرين فنحطها من المائة والتسعة والستين التي حفظت
فيبقى ماية واربعة واربعين فنأخذ جذر ذلك فهو العمود وهو اثنا عشر   فاذا اردت
المساحة ضربت العمود وهو اثنا عشر في نصف القاعدة وهي عشرة ونصف فيكون
ماية وستة وعشرين وذلك مساحته   وعلى هذا فقس ما جاءك من جميع

انواع المثلثات المختلفة لا اصاغ نقصان شا الله سده   واعلم ان كل صلعين من

مثلثات صلعين كانا فيما اعظم من الضلع الثالث ابدا   ما الوجه الذي يجمع به

مساحه المثلثات وتصححه   الوجه في ذلك ان مثلثا احد جوانبه اثنا عشر

والثاني سته عشر والثالث عشرون فاذا اردت مساحته جمعت جميع الجوانب فكان

ذلك ثمانيه واربعين واخذت نصف ذلك اضلاعا ابدا فيكون اربعه وعشرين فسطحت مراده

هذه الاربعه والعشرين على العشرين فيكون اربعه فضربت الاربعه في الاربعه والعشرين

فيكون سته وتسعين فحفظتها ثم سطحت مراده الاربعه والعشرين اضلاعا على الجانب الذي هو

سته عشر فيكون ثمانيه فضربت هذه الثمانيه في السته والتسعين التي حفظت فيكون

سبع مايه وثمانيه وستين فحفظتها ثم سطحت مراده الاربعه والعشرين اضلاعا على الجانب الذي

هو اثنا عشر فيكون اثني عشر فضربت هذه الاثني عشر في السبع مايه والثمانيه والستين

التي حفظت فيكون تسعه الف ومايتين وسته عشر فاخذت جذر ذلك فيكون سته وتسعين كيف مساحه

وهو مساحه المثلث   وعلى هذا فقس ما كان من المثلثات

الاشكال ذوات الاربعه الاضلاع   من هذه الاشكال المساوي الاضلاع القايم

الزوايا ومساحته ضرب احد اضلاعه في مثله   ما المثال في ذلك   مثاله مربع

متساوي الاضلاع قايم الزوايا كل واحد من اضلاعه عشره وقطره كل واحد منهما

جذر مايتين فاذا اردت مساحته ضربت احد اضلاعه في مثله فيكون مايه وهو

مساحته   كيف مساحه المربع المستطيل الذي كل ضلعين من اضلاعه متقابلان

متساويان وكل واحد من زواياه قايمه   مساحته ان تضرب احد ضلعيه الاطولين

في احد الاقصرين   ما المثال في ذلك   مثاله مربع

واحد من ضلعيه الاطولين اثنا عشر وكل واحد من ضلعيه الاقصرين خمسه وكل

واحد من قطريه ثلثه عشر فاذا ضربنا احد ضلعيه الاطولين وهو اثنا عشر في

احد الاقصرين وهو خمسه كان ذلك ستين وهو مساحته   كيف مساحه

المربع

المربع المعين   المربع المعين هو المتساوي الاضلاع غير قايم الزوايا ولا مستوي

القطرين ومساحته ان تضرب احد قطريه في نصف القطر الثاني ما اجتمع فهو مساحته

ما المثال في ذلك   مثاله معين كل واحد من اضلاعه عشره واحد قطريه سته عشر

والثاني اثنا عشر فضربت الاثني عشر التي هي احد قطريه في الثمانيه التي هي نصف القطر الاخر فيخرج

سته وتسعون وهي مساحته   ما خاصيته هذا المربع   هي ان ضرب نصف قطره

الاكبر في مثله ونصف قطره الاصغر في مثله مجموعا مساو لضرب احد اضلاعه

في نفسه   كيف مساحه المربع الشبيه بالمعين   المربع الشبيه بالمعين هو

الذي كل ضلعين من اضلاعه متقابلان متساويان وكل واحد من زواياه متقابلتان

متساويتان وليس بمتساوي الاضلاع ولا قايم الزوايا   ووجه مساحته ان تضرب

عموده الواقع على احد ضلعيه الاطولين في ذلك الضلع الذي هو عليه مما كان فهو

مساحته   ما المثال في ذلك   مثاله مربع شبيه بمعين كل واحد من ضلعيه الاطولين

عشرون وكل واحد من ضلعيه الاقصرين عشره وعموده سته   ووجه مساحته

ان تضرب العمود وهو سته في الضلع الذي هو قايم عليه وهو عشرون فيكون مايه

وعشرين وهو مساحته   كيف مساحه المربع المنحرف   من المنحرفات ما يكون

فيه زاويتان قايمتان وهو مختلف الاضلاع ومساحته ان تجمع الضلعين المتقابلين

فتاخذ نصف ذلك اضلاعا ابدا فتضربه في الضلع الذي يلي الزاويتين القايمتين فما اجتمع فهو

مساحه ذلك   ما المثال في ذلك   مثاله مربع منحرف احد اضلاعه الذي يلي

الزاويتين القايمتين اثنا عشر والضلع الثاني الذي يليه عشرون والضلع الثالث الذي

يليه ايضا خمسه عشر والضلع الرابع ثلثه عشر   فاذا اردنا مساحته جمعنا

الضلعين المتقابلين وهما العشرون والخمسه عشر فيكون خمسه وثلثين فناخذ نصف

ذلك اضلاعا ابدا فيكون سبعه عشر ونصفا فنضربه في الضلع الذي يلي الزاويتين

القايمتين وهو اثنا عشر فيكون ذلك

ومن المنحرفات منحرف يكون فيه ضلعان متساويان أو
مائتين وعشرة وهو مساحته
ضلعان متوازيان غير متساويين كيف مساحة هذا المنحرف مساحته أن تجمع
الضلعين المتوازيين فيلحد نصفهما أبدًا فتضرب ذلك في عموده فما خرج فهو مساحته
ما مثال ذلك مثاله منحرف كل واحد من ضلعيه المتساويين عشرة واحد ضلعيه
المتوازيين ستة عشر والآخر أربعة وعموده ثمانية وجه معرفة عموده أن يحط
الضلع الذي هو أربعة من الضلع الذي يقابله وهو ستة عشر فيبقى اثنا عشر فيأخذ نصف
ذلك فيكون ستة فتضربها في مثلها فيكون ستة وثلاثين ثم تضرب الضلع الذي هو
عشرة في مثله فيكون مائة فتحط منه الخارج أولًا فيبقى أربعة وستون فتأخذ جذرها
وهو ثمانية فيكون هو العمود فإذا أردت مساحته جمعت الضلعين المتوازيين وهما الستة
عشر والأربعة فيكون ذلك عشرين فتأخذ نصفها أصلا أبدًا فيكون عشرة فتضرب هذه
العشرة في العمود وهو ثمانية فيكون ثمانين وهو مساحته كيف نمسح ما كان من
المنحرفات على غير ما ذكرناه وجه مساحته أن نمسح قطرًا ما وأوقع قطر
صار مثلثين فمسحت كل مثلث على حدته بالوجه الذي ذكرناه في مساحة المثلثات ثم
تجمعان فيكون مساحة ذلك الشكل كيف نمسح المخمس والمسدس وما زاد
أضلاعه على ذلك مساحة ذلك أن يقسم مثلثات ويعمل كما عملنا وقد ذكرنا ذلك
وما بينا فيما تقدم من ذلك لطالبه [illegible]

مساحة الأرضين من جهة وهي بالأشل

كم أنواع المقادير التي يكون بها مساحة الأرضين كم مقدار الإصبع الواحدة هو
الباب والذراع والقصبة والإصبع كم مقدار القصبة الواحدة مقدارها أربع
غلاظ ست شعرات مصفوفة مقدارها [illegible] وهي اثنتان
أصابع كم مقدار الذراع الواحدة [illegible]
كم مقدار الباب مقداره ستة أذرع وهو مائة وأربعون
وثلاثون إصبعا

قصبة ومائة واثنان وتسعون إصبعا ما الأشل وكم مقداره الأشل حبل
طوله عشرة أبواب وهو ستون ذراعا وأربعمائة وثمانون قصبة وألف وتسعمائة
وعشرون إصبعا والتي تخرج من ضرب هذه المقادير بعضها في بعض تسمى تكسيرا
والتي تجتمع من ذلك تكون بعضه جريبان وقفزان وعشران كم مضروب القصبة
الواحدة في مثلها هو ست عشرة إصبعا كم مضروب الباع الواحد في مثلها
هو أربعة وستون قصبة مكسرة ومائتان وستة وخمسون إصبعا مكسرة وهو ربع تسع
عشر القفيز كم مضروب الباب الواحد في مثله هو ست وثلاثون ذراعا
مكسرة ومائتان وأربعون قصبة مكسرة وألف ومائة واثنان وخمسون إصبعا
مكسرة كم مضروب الأشل الواحد في مثله الأشل المضروب في نفسه يكون
ثلاثة آلاف وستمائة ذراعا مكسرة
جريبا وهو عشرة أقفزة وهو مائة عشير وهو ثلاثة آلاف وتسعمائة الف ومائة
وهو مائة وعشرون ألفا وثمانمائة قصبة مكسرة وهو مائة ألف وعشرة أبواب مكسرة
أصبع مكسرة كم القفيز هو عشرة أعشار وهو عشرة أبواب مكسرة
ثم يكون القفيز من ضرب تسعة عشر ذراعا الأسبائسنين في مثلها ثم يكون
العشير من ضرب باب واحد في مثله وهو ست وثلاثون ذراعا مكسرة وثمانية
وأربعون قصبة مكسرة وألف ومائة واثنان وخمسون إصبعا مكسرة
كيف يكون نسبة هذه المقادير بعضها عند ضرب بعضها في بعض
الأشول والأذرع واحدها [illegible] وعشرة أجربة
الأشول عشرة أبواب واحدها ستون ذراعا وتسعة عشر وذلك
عشير بيانها [illegible] والأشول الأصابع
ثلاثة وثلاثة الخامس عشر وكل ستة وثلاثين قفيز [illegible]
كل واحد منها ثلث من عشرة كل عشرة منها ربع تسع عشر
مكسرة وكل أربعة عشر وخمس وكل ما بين تسعة عشر

ثم ابواب كل الاذرع وكل واحد منها
وكل الابواب كل الابواب واحد منها عشرين عشر ينافس
سدس عشر وستمائة عشر والابواب في السمان كل ما في واربعين منها
ربع تسع عشر والابواب الاصابع كل عشرة وثمانين منها ثلث تسع المغرب
والاذرع في الذراع واحد منها ربع تسع عشر وكل ذراع منها تسع عشر وكل
مائة منها عشران وثلثا عشر وتسع عشر فهذه مساحة الطول في العرض
واما مساحة العمق فهو ان يضرب الطول في العرض فما اجتمع من ذلك فهو العمق
وما اجتمع فهو تكسير الجسم ويحتاج الى هذا عند حفر الابار والانهار
والقني والحفاير وما اشبه ذلك والله الموفق للرشاد بمنه وكرمه

تمت المقالة الثانية
من جوامع الفلسفة

بلغ

ترتيب ما بين اقليدس والمجسطي في شرح اسحق حين حفظه

كتاب المناظر لاقليدس مقالة	الاكر لثاوذوسيوس ثلث مقالات	الكرة المتحركة لاوطولوقس مقالة
الظاهرات لاقليدس مقالة	المساكن لثاوذوسيوس مقالة	الطلوع والغروب لاوطولوقس مقالتان
الليل والنهار لثاوذوسيوس مقالتان	المطالع لاسقلاوس مقالة	الاجرام والابعاد لارسطرخس مقالة
		اعمال الزوايا واعظامها

الجميع ثلث عشر مقالة

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر الخير بمنك

المقالة الثالثة من جمل الفلسفة في الاسطرنوميا

الى كم ينقسم علم النجوم الى ثلثة انواع منها ان كيف
ما الاسطرنوميا هو علم النجوم وابعادها واعظامها وحركاتها وما يتبعها من
الافلاك وكمية الكواكب واقسام البروج ومنها معرفة علم الزيجات وتقويم الكواكب
هذا الفن ونسمي هذا النوع علم الهيئة ومنها معرفة الاستدلال
واستخراج التواريخ وعلم الطوالع وهذا هو العلم العملي منها
بحركات الافلاك وطوالع البروج وممر الكواكب واتصالاتها على الكائنات قبل كونها
ويسمى هذا النوع علم الاحكام ما الفلك الفلك اسم موضوع يقال على
كل جسم كري او سطح كري او سطح دائرة والجسم المحيط بالعالم المتحرك
كل ... مستدير ... ويقال الفلك هو جسم كري مشف مجوف يحوي على جملة
حول المركز تسمى جملته فلكا الموجودات الجسمية
العالم ما العالم جسم مصمت وهو اسم موضوع يقال على جملته ما شكل العالم شكله شكل
ما الجسم المصمت هو الذي اطرافه ... كل الخطوط الخارجة منها الى السطح
كرة يحيط به سطح واحد وفي وسطه نقطة هي مركز العالم الى كم نوع ينقسم
المحيط متساوية ما النقطة التي في وسطه نوع ثقيل ونوع خفيف ونوع
جسم العالم ينقسم بالقسمة الاولى الى ثلثة انواع هو الذي يتحرك من جميع نواحي العالم
ليس بثقيل ولا خفيف ما النوع الثقيل هو الذي يتحرك من الوسط الى جميع نواحي المحيط ما النوع
الى المركز ما النوع الخفيف هو الذي يتحرك ابدا حول المركز الى كم ينقسم النوع الثقيل
الذي ليس بخفيف ولا ثقيل هو الذي يتحرك الى قسمين وهما النار والهواء
الى قسمين وهما الارض والماء الى كم ينقسم النوع الخفيف بالقسمة الاولى الى تسعة
الى كم ينقسم النوع الذي ليس بخفيف ولا ثقيل ينقسم الى اجسام هي
اقسام تسمى كل قسم منها فلكا كيف هيئة هذه الافلاك التسعة
كرية مجوفة مشفة يحيط الاعلى منها بما هو دونه احاطة مستوية من جميع
الجهات ويماس السطح المقعر من المحيط السطح

المحدب من المحاطة به وتركب هذه الافلاك التسعة كلها على مركز واحد ما يسمى
هذا المركز تسمى مركز العالم ما ادنى هذه الافلاك منا فلك القمر
ثم يليه فلك عطارد ثم فلك الزهرة ثم فلك الشمس ثم فلك المريخ ثم فلك المشتري
ثم فلك زحل ثم فلك الكواكب الثابتة ثم الفلك الاعظم المحيط المحرك لجميع هذه
الافلاك الى كم نوع تتحرك هذه الافلاك هي تتحرك حركتين متضادتين
من المشرق الى المغرب والاخرى من المغرب الى المشرق لان الافلاك تتحرك من المشرق الى المغرب
اصل ابتدائها من المشرق الى المغرب الفلك الاعظم المحيط بجميع الافلاك يتحرك من المشرق الى المغرب
ومنها من يتحرك من المغرب الى المشرق
وباقي الافلاك فان منها ما يتحرك من المغرب الى المشرق مختلفة لكل واحد منها حركة تخصه
لان كل فلك من الافلاك التي دونه ينقسم بالكرة وامامه من المغرب الى المشرق ويتحرك بها
وليست تخلو بالجملة امامه من المشرق الى المغرب قطباه ما قطبا العالم ثم يعرفان
قطبان يخصانه ما قطبا الفلك الاعظم ما القطب الشمالي هو النقطة التي
يعرفان بالقطب الشمالي وبالقطب الجنوبي ما القطب الجنوبي هو النقطة
طرف محور الفلك مما يلي اهل المواضع الشمالية ما القطبان الثابتان ما القطبان
التي في طرف محور الفلك مما يلي المواضع الجنوبية وسماك القطبان واما عند
ما الرهبان للافقين الشمالي والجنوبي عند اهل المساكن الاستوائية الشمالي طاهر ابدا والجنوبي
اهل المساكن المائلة عن الاستواء الى جهة الشمال فالقطب الشمالي وسطح الفلك
غائب ابدا كم الدوائر العظام التي تتقاطع على زوايا قائمة في سطح الافق
الاعظم هي ثلث دائرة معدل النهار ودائرة نصف النهار ودائرة الافق
ما خاصية هذه الثلث الدوائر هي انها تتقاطع على زوايا قائمة عن هذه الثلث
ان تتقاطع في سطح الفلك الاعلى الاعظم على زوايا قائمة في مركز العالم وبعده
ما دائرة معدل النهار هي الخط المستدير من القطبين بعدا واحدا

فمنها يفصل العالم بنصفين لانه يمر بمركزه ما خاصية هذه الدائرة هي ان الشمس
اذا انتهت اليها اعتدل الليل والنهار في جميع المعمورة ما المعمورة قطعة من كرة
الارض مما يلي خط الاستوا الى جهة الشمال عرضها ست وستون درجة ونحو سدس وقطعة
ايضا مما يلي خط الاستوا الى جهة الجنوب عرضها ست عشرة درجة وربع ما دوائر الازمان
الموهومة في سطح الفلك الاعظم هي الدوائر الموازية لهذه الدائرة ما خاصية هذه
الدوائر المتوازية خاصيتها انها مختلفة المقادير وكلما قربت منها من القطبين كان اصغر
وكلما بعد عن القطبين كان اعظم وانها كلها دون دائرة معدل النهار في العظم
الى كم ينقسم دائرة معدل النهار وكل دائرة من الدوائر الموازية لها ينقسم كل منها
ثلثمائة وستين جزءا متساوية قسمة متوهمة ما يسمى كل جزء من هذه الاجزاء يسمى
درجة وينقسم ايضا هذه الدوائر باربعة وعشرين قسما كل قسم منها خمس عشرة درجة
ما يسمى هذه الاقسام ايضا يسمى كل قسم منها ساعة ما الساعة هي مدة
يتحرك فيها الفلك خمس عشرة درجة طالعة من افق المشرق الاستوائي فاما الافاق
المائلة فسنبينه ما دائرة نصف النهار هي الخط المستدير الذي يمر بكرة العالم بنصفين ويقطع دائرة معدل النهار على زوايا قائمة
العالم وبالقطبين ويقاطع خط دائرة معدل النهار خط دائرة نصف النهار يتقاطعان
باثنين بنصفين وهذان الخطان خط دائرة معدل النهار يقسمان الفلك الاعظم بما يقسم الارض بكل اربعة
كرة الارض ويقسمانها على هيئة قسمة الفلك ما خاصية هذه
اقسام متساوية قسمان مما يلي الشمال وقسمان مما يلي الجنوب
الدائرة هي ان الشمس اذا انتهت اليها بالحركة الربعية اليومية انتصف النهار في ذلك
الموضع واذا انتهت اليها من النصف الذي تحت الافق انتصف الليل وكل دائرة
عظيمة تمر بقطبي العالم وبسمت الراس لاي افق كانت تسمى دائرة نصف النهار
لذلك الافق من الارض ما دائرة الافق هي الخط المستدير الذي يمر

يحط

بخط دائرة نصف النهار بخط دائرة معدل النهار ويقطع كل واحد منهما الاخرى
بنصفين على زوايا قائمة ما خاصية هذه الدائرة هي انها تفصل العالم
بنصفين ويكون احد النصفين ظاهرا ابدا لمن يكون في وسط الارض والاخر خفيا
عنه وكل دائرة عظيمة تقسم العالم بنصفين تحد بين ما ظهر وبين ما لم يظهر تسمى افقا
لذلك الموضع من الارض ما قطبا دائرة نصف النهار هما نقطتا التقاطع
بين دائرة معدل النهار ودائرة الافق ما قطبا دائرة الافق هما نقطتا التقاطع
بين دائرة معدل النهار ونصف النهار كم النقط التي تحدث من تقاطع هذه الدوائر
الثلث اربع نقط وهي من دائرتي معدل النهار والافق اثنتان ومن دائرتي الافق
ونصف النهار اثنتان في جهات العالم مخصوصتان اما اللتان من دائرتي
معدل النهار والافق فهي المشرق والمغرب وتسميان نقطتي المشرق والمغرب واما
اللتان من دائرتي الافق ونصف النهار فهي الشمال والجنوب وتسميان نقطتي الشمال
والجنوب ففي كل افق من الافاق اربع نقط ابدا اعني نقط المشرق والمغرب والشمال
والجنوب ويصل بين هذه النقط خطوط مستقيمة ثم نعرف الخط المستقيم الذي يصل
بين نقطتي المشرق والمغرب نعرفه بخط المشرق والمغرب ثم نعرف الخط المستقيم الذي يصل بين
نقطتي الشمال والجنوب نعرفه بخط الشمال ويسمى خط نصف النهار ويسمى خط السمت
ايضا وذلك ان
السمت هو كل نقطة من الارض تسامتها نقطة من الفلك الاعظم فان النقطة التي ينتهي
اليها خط مستقيم يخرج من مركز الارض حتى ينتهي الى الفلك الاعظم تسمى سمت الراس لذلك الموضع من الارض وتسمى القوس من الافق
التي من الفلك الاعظم السمت وربما سميت القوس
التي بين نقطتي الشمال والجنوب وبين النقطة السمتية قوس السمت
التي بين نقطتي المشرق والمغرب وبين النقطة السمتية سمتا

ما نقطة السمت هي قطب دائرة الافق لذلك الموضع من الارض
ما فلك البروج هو دائرة عظيمة مرتسمة في سطح الفلك الاعلى من حركة الشمس
الخاصية قاطعة للعالم مركزها مركز العالم تقطع دائرة معدل النهار بنصفين على
نقطتين متقابلتين تسمى احديهما نقطة الاعتدال الربيعي والاخرى نقطة الاعتدال
الخريفي وهذه الدائرة تتحرك على قطبين غير قطبي العالم ما هذان القطبان
هما طرفا محور هذه الدائرة المار بمركزها الذي هو مركز العالم كم بعد ما بين
قطبي هذه الدائرة وقطبي العالم هو [illegible] الميل الاعظم بالتقريب ما الميل
الاعظم هو ميل هذه الدائرة عن دائرة معدل النهار شمالا وجنوبا كم مقدار
الميل الاعظم هو ثلث وعشرون جزءا من الاجزاء التي تنقسم بها الدائرة ثلثماية
وستين [illegible] هذه الدائرة المقاطعة لها
جزءا بالتقريب كم الدواير الكبار الحادثة في سطح هذه الدائرة وتقطع فلك البروج
هي ست دواير اولها دائرة عظيمة تمر بقطبي معدل النهار وبقطبي فلك البروج
وتقطع هذه الدائرة على نقطتين متقابلتين احدهما ما يلي الشمال والاخرى ما يلي الجنوب
نقطة الانقلاب الشتوي والثانية نقطة الانقلاب الصيفي والجنوبية هاتان
وتسمى الشمالية نقطة الانقلاب وتقطع الاعتدالين الربيعي والخريفي
دائرة عظيمة تمر بقطبي دائرة البروج وتقطع دائرة البروج اربعة اقسام كل قسم قوس من دائرة البروج
الدائرتان تقسمان دائرة البروج اربعة اقسام اما القوس التي من نقطة
تسمى هذه الاقسام التي تقسمها هذه القسي الربع اذا كانت مسامتة
الاعتدال الربيعي الى نقطة الانقلاب الصيفي فان الشمس اذا كانت
لها تحتها الخاصية سمي زمان الربيع واما القوس التي بين نقطة الانقلاب الصيفي الى نقطة الاعتدال الخريفي فان الشمس اذا
الصيفي وبين نقطة الاعتدال الخريفي واما القوس التي
كانت مسامتة لها تحتها الخاصية سمي زمان الخريف واما القوس التي
بين نقطة الانقلاب الشتوي وبين نقطة الاعتدال الربيعي فان الشمس

اذا كانت

اذا كانت مسامتة لها تحتها الخاصية سمي زمان الشتا والباقي الى النقطة
دائرتان عظيمتان تمران على قطبي دائرة البروج فتقسمان الربع الربيعي والربع
الخريفي المقابل له كل واحد منهما ثلثة اقسام والخامسة والسادسة دائرتان
عظيمتان تمران على قطبي فلك البروج ايضا فتقسمان الربع الصيفي والربع
الشتوي المقابل له كل واحد منهما ثلثة اقسام فيصير جميع ما تقسمه هذه الدواير
الست دائرة البروج اثنى عشر قسما ثم سميت الحكما هذه الاقسام الى هذه
الدواير الخارجة من قطب فلك البروج سميتها الخطوط [illegible] هل هذه
الدواير والاقسام محسوسة ام موهومة كل دائرة في الفلك وقسمه وخط
نقسمها الوهم ولا يدرك لها وجودا ولذلك يقال لها موهوم دائرة تخرج من كرة خطا
تخرج من كذا ويسمى الى كذا ثم تسمى هذه الاقسام الاثنا عشر تسمى بالبروج
الاثنا عشر ما البروج الاثنا عشر هي الحمل والثور والجوزا والسرطان والاسد
والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت ما السبب
الذي له سميت هذه البروج بهذه الاسما دون غيرها السبب في ذلك انه لما كان
في تلك الكواكب الثابتة كواكب تسمى منها الاعظام والمقادير والقوى واحد باسم ذلك
هذه الاقسام المذكورة شكل منها شبيه بشكل الحمل سمي ذلك القسم والكواكب
الشكل مثل الحمل وكذلك الثور والجوزا الى اخرها كيف تحل الشمس
السيارة في درج فلك البروج هو ان الشمس تخرج تحتها الخاصية تكون ابدا
مسامتة لدائرة البروج واذا توهمنا خطا مستقيما يخرج من مركز العالم ويمر
الى مركز الشمس ويخرج على استقامته الى الفلك الاعلى ينتهي الى نقطة من
دائرة البروج فتلك النقطة هي النقطة التي يقال ان الشمس نازلة فيها في ذلك

الوقت من البروج والدرجة   ما هي حركة الكوكب في الطول   هي أن نتوهم خطا مستقيما
يخرج من مركز العالم إلى مركز الكوكب إلى سطح فلك البروج كانتهى منتهاه في السمت ثم نتوهم
دائرة عظيمة تخرج من قطب دائرة البروج وتمر بالنقطة التي انتهى إليها ذلك الخط وتخرج
مارة إلى القطب الآخر فمتى يقطع القوس من دائرة البروج التي في وسط فلك البروج
فنقول إن الكوكب في تلك الدرجة التي يقطعها تلك الدائرة من فلك البروج وهذا هو
موضع الكوكب في الطول   ما هو عرض الكوكب   هو القوس من الدائرة المارة
بقطبي فلك البروج التي فيما بين النقطة الأولى التي هي طرف الخط المار بمركز الكوكب وبين
دائرة البروج إما شمالا أو جنوبا   هكذا موضع جميع الكواكب الثابتة والسيارة في
الطول والعرض   ما هي مدارات البروج   هي دوائر موازية لمعدل النهار تقطع
دائرة البروج على النقط التي هي رؤوس البروج فرؤوس البروج تمر على هذه الدوائر
كم هذه الدوائر التي هي مدارات البروج   هي سبع دوائر أولها ما يلي الشمال
وهي تماس دائرة البروج على نقطة واحدة هي رأس السرطان وتسمى نقطة الانقلاب
الصيفي   والثانية هي التي تمر برأس الجوزاء ورأس الأسد   والثالثة هي التي تمر
برأس الثور والسنبلة   والرابعة هي التي تمر برأس الحمل والميزان وهي معدل النهار
والخامسة تمر برأس الحوت والعقرب   والسادسة تمر برأس الدلو والقوس
والسابعة هي مدار الجدي تماس دائرة البروج على نقطة وهي نقطة الانقلاب
الشتوي   ما سعة المشرق والمغرب   هي القوس من الأفق التي تحصل
بين كل دائرتين من هذه الدوائر المذكورة   ما المدار لكل   مثاله أن نقطة رأس
الحمل تتحرك على دائرة معدل النهار ونقطة رأس الثور تتحرك على مدار الثور
والسنبلة تتحرك على دائرة فيما بين الدائرتين
وكل نقطة من برج الحمل وبرج السنبلة تتحرك على دائرة فيما بين مدار الحمل ومدار
وبطلوع نقطة من النقط التي على القوس من رأس الحمل التي فيما بين مدار الحمل ومدار

الثور

الثور ولذلك تعرف هذه القوس سعة مشرق الحمل وكذلك كل قوس من القسي الباقية
التي فيما بين الدوائر الموازية تسمى كل واحدة منها سعة المشرق لذلك البرج وسعة
المغرب هي القوس التي تحصل بين كل دائرتين من هذه الدوائر المذكورة من جهة المغرب
ما الميل   هو قوس من دائرة عظيمة تمر بقطبي العالم فيما بين دائرة البروج وبين
معدل النهار وكل نقطة من دائرة البروج لها ميل عن دائرة معدل النهار سوى
نقطتي التقاطع اللتين هما رأس الحمل والميزان   هل هذه الميول متفقة أم مختلفة
هي مختلفة وكلما قرب من نقطتي التقاطع كان أقل وكانت قوس دائرته أصغر
وكلما بعد عنها كان أكثر وكانت قوس دائرته أكبر   أي هذه الميول أعظم
ميل النقطة التي في وسط النصف من دائرة البروج وهي نقطة الانقلاب الصيفي
من جهة الشمال وميل نقطة الانقلاب الشتوي من جهة الجنوب   كم مقدار
الميل الأعظم في كل جهة من جهتي الشمال والجنوب   هو قريب من أربعة وعشرين جزءا
كل جزء من أجزاء التي الدائرة ثلثمائة وستون جزءا   ما هي ميول البروج والدرج
هي قسي الدوائر التي تمر بالنقط التي تحد البروج والقوس منها التي فيما بين رأس الثور
ومعدل النهار تسمى ميل الحمل والثالثة لها ميل الميزان وكذلك سائر ميول النقط
التي فيما بين هذه البروج كما ذكرناه في مدارات البروج والتي تمر بالنقط التي فيما بين هذه
تسمى ميول البروج   ما ميل الشمس   هو لما كانت الشمس أبدا إنما مسامتة
لنقطة من دائرة البروج وكانت بحركتها الخاصية في سطح الدائرة الموازية لمعدل
النهار كان ميلها عن معدل النهار هو أبدا ميل تلك النقطة من دائرة البروج فلكل
ما خاصية هذه الميول الشمسية   هي أنها تطبق أبدا على دوائر العروض فإن لكل
نقطة من دائرة البروج يكون ميلها مساويا للعرض من عروض البلدان
النقطة بحركة الكل تطبق على نقطة

سمت الرأس لتلك العروض في كل دورة مرة اذا كانت الشمس مسامتة لتلك النقطة من
دائرة البروج فاما من في ذلك اليوم تسمت رؤوسهم من كان تحت ذلك الميل الذي
يساويه ذلك العرض   من تسامتت الشمس من اهل المساكن الشمالية رؤوسهم
مرة تسامت من تسامتت رؤوسهم في الدورة الكاملة   تسامت الذين عرض مساكنهم
مساو للميل الاعظم الشمالي في كل سنة مرة واحدة وذلك انما تسمت رؤوسهم
اذا صارت في نقطة الانقلاب الصيفي وحينئذ لا تكون لاشخاص المقاييس نصف
نهار هذا اليوم عندهم ظل واما باقي السنة فتكون اشخاص المقاييس الى ناحية
الشمال   واما المساكن التي عروضها اقل من الميل الاعظم فان الشمس تسمت رؤوسهم
في السنة مرتين واذا مرت بسمت الذين عروضهم مساو لميل تلك الدرجة لم يكن حينئذ
لاشخاص مقاييسهم ظل في نصف ذلك اليوم   واذا تحركت الشمس من تلك النقطة
الى جهة الشمال وزالت عن سمت رؤوسهم صارت اظلال مقاييسهم الى جهة الجنوب
ولا تزال كذلك الى ان تسامتهم كرة اخرى في عودها الى تلك النقطة واذا تحركت من تلك
النقطة الى جهة الجنوب صارت اظلال مقاييسهم الى الشمال   واما الذين عروضهم
اكثر من الميل الاعظم في الشمال فان الشمس لا تسامتهم واظلال مقاييسهم مائلة
ابدا الى الشمال   ما هي ميول الكواكب السيارة والثابتة   ميل كل
كوكب من هذه هو قوس من دائرة عظيمة تمر بالنقطة المسامتة لمركز الكوكب
ومن معدل النهار اما من الدوائر التي تخرج من قطبي العالم وتسمى هذه القوس ميل
الكوكب واما من الدوائر التي تخرج من قطبي دائرة البروج وربما سميت هذه القوس ميل
الكوكب وربما سميت عرضه بالقياس الى معدل النهار   ما التي يختلف ميلها
من هذه الكواكب والتي لا يختلف   ميول الكواكب السيارة كلها تختلف حتى
في الشمال وفي الجنوب وكلما كان قريبا منها الى معدل النهار كان اقل وكلما تعدى عن معدل
النهار كان اكثر   واما ميول الكواكب الثابتة فليس

يختلف

يختلف ميلها اختلافا بيّنا لبطء حركتها   ما الارتفاع   هو قوس من الدائرة السمتية
مما بين النقطة المرتفعة وبين الافق وكل كوكب من الكواكب اذا ارتفع عن الافق كان
مقدار ارتفاعه هو القوس من الدائرة العظيمة التي تمر بسمت الرأس وتمر بالنقطة
المسامتة لمركز الكوكب وتنتهي الى الافق وكلما ازداد الكوكب ارتفاعا عظمت تلك
القوس ولا تزال كذلك الى ان ينتهي الى دائرة نصف النهار وهي نهاية ارتفاعه ثم بعد ذلك
ناحية المغرب ينقص ارتفاعه لان تلك القوس تصغر فينقص ارتفاعه حتى ينتهي الى النقطة
المغرب   وقيل الارتفاع على الحقيقة هو العمود الواقع من مركز الكوكب على سطح الافق
وهذا العمود هو جيب القوس الموازية لقوس الارتفاع المشبهة بها التي تمر من خط
الكوكب وتنتهي الى الافق وجيب كل قوس هو نصف ضعف تلك القوس وهو الجيب
المستوي   واعظم ارتفاعات الكواكب هو جيب نصف نهارها   واما الكواكب الدائمة الظهور
فانها تتحرك على دوائر ظاهرة تقطعها دائرة نصف النهار على نقطتين ظاهرتين فاذا تحركت
صاعدة فلا تزال ارتفاعاتها تزداد الى ان تنتهي الى دائرة نصف النهار فعندها تكون اعظم
ارتفاعاتها   ثم تتحرك منحدرة حتى تنتهي ايضا الى دائرة نصف النهار فعندها تكون اقل
ارتفاعاتها   ما الطالع   هو كل جزء يكون من دائرة فلك البروج على محيط الافق
من ناحية المشرق   ما الغارب   هو الجزء المقابل له من ناحية المغرب   ما الاوتاد المائلة
مقابلة الجزء الطالع للجزء الغارب   تكون له اوتاد الاستوائية
فانها تنقسم باقسام مختلفة بحسب تلك الاقسام لا تقابل الطالع الغارب المفروضة
ما المطالع   المطالع هي القوس التي تطلع من دائرة معدل النهار مع القوس المفروضة
من دائرة البروج   ما المثال في ذلك   مثاله ان نفرض النقطة المسامتة لمركز
الشمس على محيط الافق وعند ذلك تكون نقطة ما من معدل النهار على محيط
الافق ثم نوهم الشمس متحركة في الارتفاع متحركة النقطة من معدل النهار صاعدة واذا

الشمس الى النقطة التي هي مفروضة من الدائرة التي يتحرك عليها تكون قد طلع في ذلك المقدار قوس
دائرة البروج وهي التي من النقطة المسامتة لمركز الشمس الى افق المشرق ويكون حينئذ النقطة
من معدل النهار قد انتهت الى خط نصف النهار فيكون القوس من معدل النهار التي
من ذلك الخط ونسمي لذلك الافق مطالع تلك القوس من دائرة البروج وهذه القوس من معدل
النهار شبيهة بالقوس الموازية لمعدل النهار التي يتحرك على مسامتها مركز الشمس فسمي
هذه القوس ايضا مطالع القوس من دائرة فلك البروج وان بدا التشبيه ان عدد
اجزائها تكون متساوية فلكل جزء من دائرة البروج جزء من معدل النهار هو مطالع
ذلك الجزء هل مطالع اجزاء دائرة البروج متفقة ام مختلفة بل هي مختلفة
الا ان كل جزئين منها متساويين بعدهما من احدى نقطتي الاعتدال يكون واحد مطالعهما
متساوية كالعشر درجات التي تلي اول الحمل والعشر درجات الاواخر من الحوت وكذلك جميع
الحمل وجميع الحوت فالذي يساوي مطالعه من اجزاء دائرة البروج كل ربع
من اجزاء دائرة البروج يساوي مطالعه مطالع الربع المتصل به وكل جزء من اجزاء الربع
يساوي مطالعه مطالع الجزء النظير له من الربع المتصل به هل يستوي مطالع
الجزء الواحد من دائرة البروج في كل الآفاق ام يختلف بل يختلف والسبب في ذلك اختلاف
عروض البلدان ما المثال لذلك فان مطالع الحمل مثلا في افق ما اقل السنبلة وبالضد ذلك
من مطالعه في افق اكثر عرضا من الافق الاول وكذلك الحوت وبالضد ذلك السنبلة
والميزان ومطالع النصف من دائرة البروج الذي بين نقطتي الاعتدال الى ان اصف دائرة
معدل النهار كيف يكون مطالع الافق الذي عرضه ستة وستون جزءا او ما بعده
الى تسعين جزءا هذا الافق اطول نهاره وليلته اربع وعشرون ساعة وفيه ينطبق
دائرة البروج على دائرة الافق في كل يوم وليلة ثم اذا دارت بالحركة بعد الانطباق

يطلع

العنز والمرابط الحفية تسعة كواكب والسحابية خمسة كواكب واما ما سوى ذلك
فهو التي غايته الصغر بالعلة وقرب من القطب الجنوبي حتى خفي عند اهل المساكن
الشمالية فانه غير معدود ولا معروف في المصور دائرة البروج ومن حصر بطلميوس عدد
هذه الكواكب بطريق اخر وهو انه نظر الى ما يشكل من اشكال باجتماع كل جماعة
من هذه الكواكب فسمى تلك الجملة باسم تلك الصورة كم الصور المشتملة على عدد
جميع هذه الكواكب ثمانية واربعون صورة اين مواضع هذه الصور من سطح
هذا الفلك هي مجتمعة ام متفرقة الا انها تتصل في مواضع الا انها في مواضع اكثر المنطقة
في المواضع التي يتجزأ فيه اكثر في ناحية الشمال وبعد ناحية الجنوب ثم
وهي الوسط كم هي هذه الصور الشمالية فهي ما سنا لك احدى وعشرون صورة
ما هي هي الدب الاصغر والدب الاكبر والتنين والملتهب والعواء وهو الغول
حارس الشمال والفكة وهو الاكليل الشمالي والجاثي على ركبتيه واللورا وهو النسر
الواقع والدجاجة وذات الكرسي والفارس الكامل راس الغول والحوا ممسك
العنة والحوا ممسك الحية والحية التي يمسكها الحوا والرامي قيطوس وهو الورل
على خلقة سهم كانه نشابة والنسر الطاير والدلفين ومقدم الفرس وتسميه العرب راس
الناقة والفرس والمراة التي لم تر بعلا والمثلث وتسمى طريقون باليونانية
اين مواقع هذه الصور المحيطة على عشرين من الجهة الشمالية وكيف صورها وكم في كل واحد
منها من كوكب واعظام كواكبها وانتهى اقسام البروج الاثني عشر
اما الدب الاصغر وهو اولها فصورته صورة دب وجهه نحو القطب وفيه ثمانية كواكب
واحد الذنب الاول والثاني وواحد الثالث والرابعة من الرابع موقعه من ماله
مسلك الى الجنوب وفي الاسد والدب الاكبر صورته ايضا صورة دب وجهه
من راسه ومؤخره الى ناحية خط الاستواء وفيه سبعة وعشرون كوكبا

سته من القدر الثاني وثمانيه من الثالث وثمانيه من الرابع وخمسه من الخامس وبحنه بغير
صوره ثمانيه كواكب واحد من القدر الثالث واثنان من الرابع وثاني خفيه وموضعه
بين ... من السرطان الى قريب من العذرا والسبع صورته صورة سبع فيما النوا
بين عنقيهما الى وسطها ثم يمتد كالخيط ذنبه اخذ من طرف الدب الاكبر الى العوايد ومع
منكوس راسه في ... من العقرب واخره في ... من السرطان واوفق الكواكب الى
القطب عليه صعار كالمثلث في ظهره وفيه احد وثلثون كوكبا ثمانيه من القدر الثالث
وسته عشر من الرابع وخمسه من الخامس واثنان من السادس والملتهب وهو قيفاوس
صورته صورة رجل عليه قلنسوة وهو رافع احدى يديه واضع الاخرى على راسه الى
ناحية الاستوا واوله في ... من الدلو واخره في ... من الحوت وفيه احد عشر كوكبا
واحد من القدر الثالث وسبعه من الرابع وثلثه من الخامس وبحنه بغير صوره كوكبان
من القدر الرابع الخامس والعوا صورته صورة رجل راسه الى ناحية القطب واحدى يديه
على طريقه المجره الباسه مقطوع الرجلين منشور الخلق كانه خلق شيطان وفي يده السماك
الرامح وهو في القدر الاول واوله من ... من السنبله الى ... من الميزان وفيه اثنان وعشرون
كوكبا اربعه من القدر الثالث وتسعه من الرابع وتسعه من الخامس وبحنه بغير صوره السماك
الرامح والفكه وهو الاكليل الشمالي كهيئة اكليل مبتداه من ... من الميزان
الى ... منه وفيه ثمانيه كواكب خمسه من القدر الاول وواحد من الرابع وواحد من الخامس
الجاثي على ركبتيه صورته صورة رجل قد جثا على ركبتيه وعليه سيف معلق راسه مما
يلي خط الاستوا ورجلاه مما يلي القطب الشمالي ومبتداه من ... من العقرب الى
... من الميزان ... ويحيط حلقه الميزان والعقرب والقوس ... فيه
كواكب ثمانيه وعشرون كوكبا سته من القدر الثالث وسبعه عشر من الرابع واثنان
من الخامس وثمانيه من السادس وبحنه بغير صوره كوكب القدر الخامس

واللورا وهو النسر الواقع صورته على حلقه طاير راسه مدور عليه قلنسوه ووجهه نحو
القطب ورجلاه ... نحو خط الاستوا كانهما ... واوله من ... من القوس
الى ... من الجدي وفيه عشره كواكب واحد من القدر الاول واثنان من الثالث وسبعه من الرابع
... على الفلسوه في القدر الاول الناطحه وهي شبيه بطه لان
راسها ... عريض ... منها فصار ... سالخ ...
من خط المجره ... خط الاستوا والشرق ... ما
قريب من خط الاستوا واوله في ... من الجدي واخره في ... من
يلي قطب الشمال ... على خط الاستوا ... من الجدي ... من الرابع واثنان
الدلو وفيها سبعه عشر كوكبا واحد من القدر الثاني وخمسه من الثالث وتسعه من الرابع واثنان
من الخامس وحولها بغير صوره كوكبان من القدر الرابع وذات الكرسي صورة انسان قاعد
على كرسي ... راسه تحت خط الاستوا ورجلاه تحت قطب الشمال واوله في ... من
الحمل واخره في ... من الثور وفيه ثلثه عشر كوكبا اربعه من القدر الثالث وسته من الرابع
وواحد الخامس واثنان من السادس وهي ذات الكف الخضيب والغاسل الحامل راس الغول
صورته صورة رجل على فرس ... يده راس غول وراسه شبه اكليل في وسطه ... مضى ...
... خط الاستوا ... راس الغول نحو المشرق واوله في ... من الثور واخره في ...
من ... سته وعشرون كوكبا اثنان من القدر الاول وخمسه من الثالث وسته عشر
... منه وفيه سته وعشرون كوكبا اثنان من القدر الاول وخمسه من الثالث وسته عشر من القدر الخامس
من الرابع واثنان من الخامس ويحاذي على طرف اليد اليمنى وبغير صوره كوكبان ... الى
ولاحد حتى مظلم والحاء ممسك العنه صورته صورة انسان ... من ... كانه
... شبيه بالرديف ... العنان
حط الاستوا ... على راسه قلنسوه لا طبه لها ذنب طويل ... عشر كوكبا واحد من القدر
الكبير ومبتداه من ... من الجوزا الى ... منها وفيه اربعه عشر ... والخامس
للاول ... الثاني وسبعه من الثالث واربعه من الرابع وواحد الخامس
... والحاء ممسك الحيه صورته صورة رجل راسه

من ناحية القطب ورجلاه من ناحية خط الاستوا ووسط الحية يمر على الجوا واوله
في د من القوس واخره في يه كـ منها وفيه اربعة وعشرون كوكبا خمسة من القدر الثالث ٥
وثلثة عشر من الرابع وستة من الخامس وحوله لم يعبر صورة خمسة كواكب القدر الرابع
الحية التي يمسكها الحوا على صورة حية راسها نحو القطب وذنبها نحو المشرق وهي معكوسة
راسها في كط من القوس وذنبها في كو من الميزان وفيها ثمانية عشر كوكبا خمسة من
القدر الثالث واثنا عشر من الرابع وواحد من الخامس   السهم على خلقة سهم كانه
تشابه لها فوق يتصل به جناحا النسر الطاير عليها نصله نحو المشرق وآخرها ٥
نحو المغرب واول السهم من يه كـ من الجدي واخره في كا منه وفيه خمسة كواكب
واحد من القدر الرابع وثلثة من الخامس وواحد من السادس   النسر الطاير على
صورة طاير له منقار كانه منقار نسر ومخالب كمخالبه وذنب وجناحان على انه نحو
خط الاستوا وهو مستقبل القطب الشمالي واوله من يو من الجدي واخره الى ظلف
واخره في ح ه منه وفيه تسعة كواكب واحد من القدر الثاني واربعة من الثالث وواحد
من الرابع وثلثة من الخامس وحوله لم يعبر صورة ستة كواكب اربعة من القدر الثالث وواحد ٧
الدلفين وهو صورة دلفين راسه واسفله من الجدي الى كـ من
من الرابع وواحد من الخامس
الدلو وفيه عشرة كواكب خمسة من القدر الثالث واثنان من الرابع وثلثة من الخامس ٣
قطعة الفرس كصورة راس فرس مقطوع مستقبل القطب الشمالي واوله في ح د
مقدم الفرس   الفرس كصورة فرس
من الدلو واخره في ح كـ منه وفيه اربعة كواكب خفيه
له جناحان راسه في ناحية قطب الشمال وحافره في ناحية الدلو وفيه
ناحية خط الاستوا وسفله من بيته من الحوت الى كـ من الدلو
عشرون كوكبا اربعة من القدر الثاني

واربعة من الثالث وخمسة من الرابع وثلثة من الخامس   المراة التي لم تر بعلا
وهي المسلسلة كصورة امراة لها ذوائب ولعبد يمنه الدرع والرجلين واعضا
من راسها الى المغرب ورجلاها في المشرق ومبدؤها من كه من الحوت الى ك
من الحمل وفيها ثلاث وعشرون كوكبا اربعة من القدر الثالث وخمسة عشر من الرابع واربعة
من الخامس   المثلث وهو للمثلث كـ وفيه اربعة كواكب ثلثة في القدر الثالث
وهي الرابع واحد   كم من الصور المنطقة التي لم يعبر صورة في المنطقة
السنبلة   الاسد
فيها اثنا عشر صورة وهي المعروفة بالحمل والثور والجوزا والسرطان
والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت   كيف صورة هذه الصور
عشرة وكم في كل واحدة منها من كوكب وعظام كواكبها   اما الحمل وهو اولها
وصورته صورة حمل تام الخلقة كامل الاعضا وفيه ثلثة عشر كوكبا اثنان من القدر الاول
واربعة من الرابع وستة من الخامس وواحد من السابع وحوله صورة خمسة كواكب اربعة
من القدر الثالث وواحد من الرابع   والثور صورته صورة ثور منقطع الوسط وفيه
اثنان وثلثون كوكبا واحد في القدر الاول وستة في الثالث وواحد عشر في الرابع وثلثة
عشر في الخامس وواحد في السادس وحوله لم يعبر صورة احد عشر كوكبا واحد منها
في القدر الرابع وعشرة في الخامس   والجوزا صورتها صورة امراتين
وفيها ثمانية وعشرون كوكبا اثنان من القدر الثاني وخمسة في الثالث وتسعة من الرابع وثمان
من الخامس وحوله لم يعبر صورة سبعة كواكب ثلثة في القدر الرابع واربعة في الخامس
والسرطان صورته صورة سرطان وفيه تسعة كواكب سبعة في القدر الاول واثنان
الثاني   والاسد صورته صورة اسد كامل الخلقة وفيه ذو الذوابة
من الصرفة والسماك الرامح يسمى الزبانى اطرابوس وفيه سبعة وعشرون

كوكبا اثنان منها في القدر الاول واثنان في الثاني وستة في الثالث وثمانية في الرابع وخمسة
في الخامس واربعة في السادس وحوله تحت الصورة خمسة كواكب واحد منها في القدر
الرابع واربعة في الخامس   والسنبلة صورتها صورة امرأة
وفيها كواكب العوا والسماك الاعزل القدر الاول على طرف يدها اليسرى وفيها
ستة وعشرون كوكبا واحد منها في القدر الاول وستة في الثالث وسبعة في الرابع
وعشرة في الخامس واثنان في السادس وحولها تحت الصورة ستة كواكب اربعة في القدر
الخامس واثنان في السادس   والميزان صورته صورة رجل وبيده ميزان وفيه
سبعة كواكب اثنان في القدر الثاني وخمسة في الرابع واثنان في الخامس وحوله تحت
الصورة تسعة اخر   العقرب فيه احد وعشرون كوكبا منها واحد في القدر الثاني
وثلثة عشر في الثالث وخمسة في الرابع واثنان في الخامس وحولها تحت الصورة ثلثة
كواكب اثنان في القدر الخامس وواحد سحابي   والقوس صورتها صورة فرس قوائمه
وظهره ومؤخره وراسه صورة انسان من وسطه وفي يده قوس وسهم في يده اليمنى
يرمي به وفيها احد وثلثون كوكبا اثنان منها في القدر الثاني وتسعة في الثالث
وتسعة في الرابع وثلثة في الخامس وسبعة في السادس وكوكب سحابي   والجدي صورته
صورة جدي بأم الراس ... وفيه ثمانية وعشرون كوكبا اربعة في القدر الثالث وتسعة
في الرابع وتسعة في الخامس وستة في السادس   والدلو صورته صورة انسان يرمي
بالماء من قلب وفيه اثنان واربعون كوكبا واحد منها في القدر الاول وتسعة في
الثالث وثمانية عشر في الرابع وثلثة عشر في الخامس وواحد في السادس وحوله تحت الصورة ثلثة
كواكب في القدر الرابع   والحوت صورته صورة سمكتين راس احدهما
مع ذنب الاخرى وفيهما اربعة وثلثون كوكبا اثنان منها في القدر الثالث واثنان
وعشرون في الرابع وثلثة في الخامس وسبعة في السادس وحوله تحت الصورة اربعة

صورة اربعة كواكب القدر الرابع   كم من هذه الصور الناحية
الجنوبية   خمس عشرة صورة منها   قيطس وهو سبع البحر والجبار
والنهر والارنب والكلب الاكبر والكلب الاصغر والسفينة والشجاع
والباطية والغراب وقنطورس والسبع الطلم والمجمرة والاكليل
الجنوبي والحوت الجنوبي   اين مواضع هذه الصور من الجهة الجنوبية وكيف صورها
وكم في كل واحد منها من كوكب واعظم كواكبها واين مواقعها من البروج الاثنى
عشر   اولها قيطس وهو سبع البحر وراسه كراس ثور له اذنان كبيرتان
وليس له قرنان وله عرف وحاجب وذنبه كذنب سمكة وله يدان على ...
وراسه مستقبل المطبق من ناحية الجنوب الى المشرق ويداه على النهر الذي يبدأ
من رجل الجبار وهو ممتد من الحمل الى يوم من الحوت لانه معكوس وفيه
اثنان وعشرون كوكبا منها في القدر الثالث عشرة وفي الرابع ثمانية وفي الخامس اربعة
والجبار وهو على صورة رجل قائم مستقبل الجنوب عليه سيف وهو متقلد
به واحدى يديه في المشرق وهما ظاهرتين كالممدودتين وفي احدى يديه عصا واحدى رجليه
فيه من راس الحمل البالي على الثانية على طرف النهر واوله من كوكب من الثور
واخره في ... من الجوزا وفيه ثمانية وثلثون كوكبا منها اثنان في القدر الاول
وستة في الثاني وثمانية في الثالث وخمسة عشر في الرابع وثلثة في الخامس وسحابي
والنهر على طرفه الجنوبي ... الجوزا المعترضة الى وسط النحو ... اخره
كانه ... ملتصقا بخط ... من ناحية الجنوب والكوكب النير الذي ... القدر
الاول ... وهو معكوس اوله في ... من الجوزا واخره في ... وفيه
اربعة وثلثون كوكبا منها في القدر الاول واحد وفي الثالث خمسة وفي
الرابع ستة وعشرون وفي الخامس اثنان   الارنب وهو على طرفه ...

وادناه تحت رجل الجبار موضع المرزم واوله في ك يه منها وفيه اسلكثر كوكبا اثنان
منها في القدر الثالث واربعة في الرابع وستة في الخامس الكلب الاكبر وهو خلفه
لسنه مستطيل الى الجنوب وراسه ونصف جسده تام على خط اول قسمة السرطان
ومافيه نحو القطب الجنوبي والشعرى اليمانية في فيه واول الصورة في ح يه من الجوزا
واخرها في د ك منها الا انها معكوسة وفيه ثمانية عشر كوكبا وبطنه نحو صورة
احد عشر كوكبا اثنان في القدر الثاني وتسعة في الرابع الكلب الاصغر وهو على
خطه وراسه نحو المغرب وسائر بدنه مع خطه نحو
طرفه لسنه ايضا منتصب واوله في ... عند مغرب الدب واوله في و ك
القطب الجنوبي والشعرى الشامية في ... كوكبان اصغرهما ... والاخر في الرابع
من السرطان واخره في ك منه وفيه كوكبان ومسلفها من
السفينة على صورة سفينة لها سكان وحلاف وشراع وكوثل وكطر الجبل
... من السنبلة وطول السكان في ...
كاه من السرطان واخرها في ل ... ولا يعرف كوكبا الشجاع
وسهيل عليه مركب وهو في القدر الاول وفيها خمسة ... من الميزان وذنبها موضوع
على صورة حية راسها في كه من السرطان واخرها في كدم من الميزان ويلتوي بدنه حتى يهوى
على راس الرجل الراكب الذي في الصورة التاسعة من الميزان ووجهها الى القطب الجنوبي
على خط الاستواء ... قنطورس وهو ... الى رجل السبع مما يلي القدر الثاني
تنها الى ... وفيها خمسة وعشرون كوكبا منها في
وراسها نحو المشرق وذنبها نحو المغرب وفيها خمسة وعشرون كوكبا ... الساكن وبطنه
واحد وفي الثالث ثلثة وفي الرابع تسعة عشر وفي الخامس واحد وفي السادس ... الادراع
قراطيرس وهو هنا ... الفاروه ... الثالث
له بعض صورة كوكبان القدر الثالث ... الشجاع ... راسه الى ناحية المغرب
واسفله نحو القطب الجنوبي ... السنبلة
العباسيه ... معرضة عن منتصبة منكوسة من ...
يحاح الغراب وصورته ... العلاف على حلقة
... ونهاية الكواكب سبعة من القدر الرابع
عراب اسود ... المنقار والراس ... الذنب

ومبدا امتداده من عند الشجاع وطرف ذنبه على اول الميزان ووجهه نحو المغرب
ومقاديمه في الجنوب وهو معرض غير منتصب واوله في ك ل من السنبلة واخره
في ده من الميزان وفيه سبعة كواكب منها في القدر الثالث خمسة وفي الرابع واحد وفي الخامس
واحد قنطورس ويسمى الظلمان على صورة رجل راكب على فرس ... يستقبله
وحربه قد لبسها باليد ... السبع ... الى رجل السبع ويدان
ووجهه للدال نحو المشرق ومؤخر الفرس نحو القطب الجنوبي وذنبه مسامت له وهو مع
الصورة في الميزان وطرف الحربة في نصف جزء من العقرب واول الصورة في كاكل
من الميزان واخرها في د من العقرب وفيها سبعة وثلثون كوكبا واحد منها في القدر الاول السبع
وفي الثاني ... وفي الثالث ستة عشر وفي الرابع ثمانية وفي الخامس ... خط الاستواء
الطليم على خلقه ... وذنبه من ناحية المشرق الى ما يلي الشمال الى الجنوب
وطرف ذنبه الى القطب الجنوبي وهي تقطع المجرة ... القدر
واوله في كاد من العقرب واخره في ... من القوس وفيه تسعة عشر كوكبا منها في القدر
الثالث اثنان وفي الرابع احد عشر وفي الخامس ستة المجمرة المعلقة حلقتها مسند
كالمجمر ولها ... وفي ... وفي اللهب ... كوكب واولها في ... من القوس
واخرها في ح ... وفيها سبعة كواكب ... القدر الرابع واثنان في الخامس
الاكليل الجنوبي مستدير ... القوس ... القوس الى ...
ملتصقة به مضاعف الحلقة ملتوية واوله في ح ... وفي الخامس ستة وفي السادس
منه وفيه ثلثة عشر كوكبا منها في القدر الرابع خمسة ... القطب
اثنان الحوت الجنوبي على خلقة سمكة له ... ومن ناحية
الجنوبي وطرف الذنب الذي في ناحية المشرق وفي وسط الحوت ... فيلتوي واسلفت
ذنب جبه من عشرين درجة من

الا ان اول البرج من الرجل ما يمسك له ابن نوح الدلو وهذا الشبه بين الجبه بين المحيط
الكهان البرج الدلو وراس الحوت في ناحية من الدلو وذنبه في منه راجعا الى
طرف لانه معكوس ومنه احد عشر كوكبا منها تسعة في القدر الرابع واما في الخامس وبطرف
من بعضها سته كواكب منها في القدر الثالث ثلثه وفي الرابع اثنان وفي الخامس واحد
وفي كم يقطع كل كوكب من هذه الكواكب الفلك يقطعه في سته وثلثين الف سنه
ويقطع البرج الواحد في ثلثة الف سنه ويقطع الدرجة الواحدة في مايه سنه كم من جملتها في المنطقه
كم من جملة هذه الكواكب الجهة الشماليه لما سبق ستون كوكبا
ملمايه سته وان بعون كوكبا كم من جملتها في الجهة الجنوبيه لما سبق سته عشر كوكبا

ما فلك زحل هو كره محيط بها سطحان كريان متوازيان مركزهما مركز العالم مماس محدب سطحها الاعلى مقعر كرة الكواكب الثابته ومماس مقعر سطحها الادنى محدب كره المشتري
ويتحرك على قطبين مسامتين لقطبي فلك البروج حركة بطيئه في كل مايه سنه درجه
وهي يتحرك على قطبين من جهة المغرب الى جهة المشرق ما هو فلكه الحامل
الى التي جهة يتحرك هذه الاكر في تحرك من جهة هذه الاكر ما فلك زحل الخارج المركز
الممثل لفلك البروج هو السطح الاعلى من هذه الاكر وهي يحيط بها سطحان كريان ويتحرك حول مركزها
هو كره منفصل من هذه الاكر خارجه المركز يحيط بها سطحان كريان الى التي جهة يتحرك هذه الاكر ونهار حركة
التي هو غير مركز العالم على قطبين ناسلها يعرف بالفلك
ثم يعرف هذا الفلك الخارج المركز لزحل مستويه على توالي البروج
ما هو فلك التدوير لزحل هو كره مستديره يتصل بالفلك الحامل لفلك التدوير على اقطابها على التي
الخارج المركز سطحه المتوازيين ويتحرك حول مركزها على قطبين فلك البروج ويتحرك حركته
هذه لذاكر حركه زحل زكس هو كوكب في جسم فلك
ويعد مركز حرمه من قطبيه بعدا واحدا ويسطح جرمه الظاهر مماس لسطحه

على قطبين مستتر كبين لسطح محدب سطح فلكه ما البعد الابعد البعد له اقرب لكوكب زحل
البعد الابعد له هو ابعد نقطه في فلك زحل من مركز الارض والبعد الاقرب له هو
اقرب نقطه منه من مركز الارض اين تحرك بنا ان البعطان من فلكه بما يكونان عند
تقاطع الفلك الحامل للفلك المائل على قطبين ما العلما منها في البعد الابعد السفلي
في البعد الاقرب ثم يعرفان عن البعد له البعد له اقرب والعرفان بالحضيض
ما الاوج هو البعد الابعد والحضيض هو البعد له اقرب الى التي جهة يكون بان البطنان
اما الاوج فالى جهة الشمال ابدا واما الحضيض فالى جهة الجنوب ابدا ما الخط المبين
لقطر فلك تدوير زحل هو ان يفرض قطر فلك التدوير على استقامة هذا الخط فاذا
تحرك الفلك الحامل ونقل معه فلك التدوير استقل قطره عن مسامته ذلك الخط وفي
حيث مسامته النقطه اعني غير مركز الفلك الحامل ومركز العالم ما ادا وصل بين تلك
ومن مركز فلك التدوير بخط مستقيم كان على استقامة قطر فلك التدوير سمي هذا
الخط الخط المبين لقطر فلك التدوير وتسمى النقطه المركز المبين ويسمى مركز معدل
المسير ما معنى الرجوع لكوكب زحل هو سيره الى خلاف توالي البروج ما معنى الحجبه له هو ان
ما معنى الاستقامه له هو سيره على توالي البروج اذا كان
في مسامتة النقطه واحده من فلك ابن هي مسقيما اذا كان من داخل فلك
محيط دائره فلك التدوير في اعلاهما ابن هي راجعا اذا كان على الخط الذي
اذا ما ابن هي محيط اذا كان صاعدا او هابطا في فلك التدوير عرض زحل
بما سار حسب هذا الفلك الخارج من مركزه الطل البعد له اقرب لفلك التدوير يتحرك على
في ان قطر فلك التدوير الذي طرفاه البعد الابعد والبعد الاقرب يقع معه سطح فلك
دائره صغيره يميل بها الى الشمال تاره والى الجنوب تاره وعند تقاطع نقطتي الفلك
التدوير ان يقع قطر النقطه سطح الفلك الخارج المركز المائل والفلك الحامل الى التمام

ثم تسمى نقطة الاعتدال هذه تسمى راس الحوت هي للكوكب زحل والمقابلة لها من جهة الحوت
تسمى ذنب الحوت وهو له ما يحدث من مقارنة هذا القطر لسطح الفلك الخارج المركز ه
كم الحركات التي تحدث مثلا للاوج اما الى جهة الشمال واما الى جهة الجنوب
ملك زحل سبع حركات ما هي حركة جميع فلكه وهي الحركة البطيئة في كل مائة
سنة درجة واحدة وتسمى هذه الحركة حركة الاوج وحركة الفلك المائل والحركة
التي تعرض من هذه الحركة بالاضافة الى دائرة البروج وهي حركة الطول وحركة فلك
التدوير حول مركزه وحركة الخط الذي يقطع فلك التدوير حول المركز المدير وحركة
ما فلك المشتري هو كرة يحدها سطحان
قطر فلك التدوير المائل ه
كريان متوازيان مركزهما مركز العالم يماس سطحها الاعلى كرة زحل ويماس سطحها الادنى
كرة المريخ وهي تتحرك على قطبين مسامتين لقطبي فلك البروج حركة بطيئة ه
ما فلك المريخ هو كرة يحدها سطحان كريان متوازيان مركزهما مركز العالم يماس سطحها
الاعلى كرة المشتري ويماس سطحها الادنى كرة الشمس وهي تتحرك على قطبين مسامتين
لقطبي فلك البروج حركة بطيئة ه كم ينفصل من هذين الفلكين من الاكر الخارجة
المراكز واكر افلاك التداوير والخطوط المديرة لافلاك التداوير وما هو ينفصل منها
الوكس من الرجوع والاستقامة وبروج الاوج والحضيض وغير ذلك
يحدث فيهما مثل ما انفصل من فلك زحل وحدث فيه سوا بسوا الا انه لا فرق
بين هذين الفلكين وفلك زحل الا في الاعظام والمقادير ه
ما فلك الشمس هو جسم كري مستدير يحده سطحان متوازيان مركزهما
مركز العالم الاعلى منهما يماس فلك المريخ والادنى يماس فلك الزهرة وهذا الفلك
هو المثل بفلك البروج ما فلك الشمس الخارج المركز هو كرة مستديرة يحدها
سطحان كريان متوازيان مركزهما نقطة خارجة عن مركز العالم والسطح الاعلى

36 منها يماس السطح الاعلى من الكرة الاولى على نقطة واحدة والسطح الادنى منها
يماس السطح الادنى ايضا على نقطة ويسمان النقطتان بما البعد الابعد والبعد
الاقرب فالابعد هو الاوج والاقرب هو الحضيض الى اي جهة حركة هذه
الكرة حركتها من جهة المغرب الى جهة المشرق على قطبي دائرة البروج على التوالي
ما الذي يحدث من جرم الشمس مركوزا هو كرة على جسم الفلك الخارج المركز بعد
مركز جرمها من قطبيه بعدا واحدا وسطحها الظاهر يماس لسطحه على نقطتين ما
يسمان النقطتان بما طرفا قطر الشمس ويماسه مشتركان لسطحهما في سطح فلكهما وقطر
جرم الشمس مساو لسمك جسم فلكها ما الذي يحدث عن حركة هذا الفلك في
العالم هذا الفلك اذا تحرك من جهة المغرب الى المشرق وحرك معه جرم الشمس لانه
كالجزء منه تحدث نقطة مركز الشمس دائرة متوهمة مركزها مركز هذا الفلك فاذا
توهمنا سطح هذه الدائرة قاطعا للعالم احدث في سطح الفلك الاعلى دائرة متوهمة
هي دائرة فلك البروج واحدث في دائرة فلك الشمس الذي مركزه مركز العالم دائرة
متوازية العظمى منها الفلك المثل بفلك البروج واحدث في سطحي فلك الشمس الخارج
المركز دائرة متوازية للفلك الخارج المركز تكون العظمى منها مماسة للفلك المثل
بفلك البروج وكذلك في سائر افلاك الكواكب الستة ولذلك قيل انه اذا تحرك
فلك الشمس من المغرب الى المشرق حدث من حركة الشمس دائرة عظيمة وتوهم هذه الدائرة
قاطعة للعالم فحدث في سطح الفلك الاعلى دائرة عظيمة مركزها مركز العالم وهذه
الدائرة هي التي تسمى فلك البروج لم لم يكن للشمس فلك تدوير لانه ليس لها
رجوع ولا استقامة ولا لها ميل عن الانحراف كم حركات فلك الشمس
اثنتان حسب حركة الفلك المثل بفلك البروج وهي الحركة البطيئة وحركة
الفلك الخارج المركز ه ما فلك الزهرة هو جسم كري مستدير

يحيط به سطحان متوازيان مركزهما مركز العالم يماس الاعلى منهما فلك الشمس ويحيط
الادنى منهما بفلك عطارد وحركة هذا الفلك على قطبي فلك البروج الحركة البطيئة ۞
ثم ينفصل من هذا الفلك سائر افلاك الاكر ينفصل منه اولا الفلك الخارج
المركز وفلك التدوير الذي جرم كوكب الزهرة مركوز في ثخنه كما مر في كرة افلاك
الكواكب العلوية ما الذي يتوهم فيه من الخطوط يتوهم فيه الخط المبين
لقطر فلك التدوير الذي طرفاه البعدان الابعد والاقرب وقطر فلك التدوير مسامت
لهذا الخط والخط الذي هو قطر فلك التدوير ايضا المقاطع لهذا القطر على زوايا
قائمة وهو الذي يحدث عن حركته على الدائرة الصغيرة القائمة على سطح فلك البروج الذي
طرفاه البعد الابعد والاقرب على محيط الدائرة الصغيرة التي كانتا عند طرفيه ثم حركات
الاقرب وعن حركة الفلك المائل يحدث لكوكب الزهرة ما العرض
فلك كوكب الزهرة ثمان حركات ما هي حركة جميع فلكه على توالي البروج الحركة
البطيئة وحركة الفلك الحامل على توالي البروج ولهذه العارضة من هذه
الحركة ما اضافتها الى دائرة البروج وهي حركة الطول وحركة فلك التدوير حول مركزه
وحركة الخط المبين لقطر فلك التدوير وحركة قطر فلك التدوير المقاطع له المنحرف
ما فلك عطارد
وحركة جميع سطح الفلك المائل ۞
فهو جسم كري يحيط به سطحان متوازيان مركزهما مركز العالم يماس الاعلى منهما فلك
الزهرة ويحيط الادنى منهما بفلك القمر وحركة هذا الفلك على قطبي فلك البروج الحركة
البطيئة على توالي البروج ثم ينفصل من هذا الفلك سائر افلاك الاكر
ينفصل منه اولا الفلك المدير للفلك الحامل وهو متحرك على مركز خارج عن
مركز العالم الى خلاف توالي البروج وينفصل عن هذا الفلك الفلك الخارج المركز

وحركته على توالي البروج ومراكز هذه الافلاك الثلثة غير متساوية وسهما العاد
محدوده وينفصل عن هذا الفلك فلك التدوير وفي ثخنه جرم كوكب عطارد
على ما سبق القول فيه في الكواكب الاولة ثم مقادير ابعاد مراكز هذه الافلاك
الى عطارد في نسبة بعضها الى بعض بعد مركز الفلك الحامل من منتصف البعد من مركز
المدير ومن مركز العالم ثم يتوهم في هذا الفلك من الخطوط مثل ما يتوهم
في فلك الزهرة سوى ان الخط المستقيم الذي يتوهم خارجا من مركز العالم الى مركز
الفلك المدير حتى ينتهي الى المحيطة من الجنبين عليها مركز الفلك الحامل ايضا فاذا كان
قطر فلك التدوير على استقامة هذا الخط كانت المراكز الثلثة في جهة واحدة من مركز
العالم وهي التي تلي البعد الابعد واقربها المركز المبين لقطر فلك التدوير ويليه المدير للفلك
الحامل ويليه مركز الفلك الحامل وابعادها منها متساوية لكن قطر فلك التدوير قد
ينقل ويعتبر موضعه عن ذلك بسبب حركته ويعود الى حيث كان اولا ويتوهم قطر
فلك التدوير الذي طرفاه البعدان الابعد والاقرب والتي يقاطع هذا القطر وحركتهما
على الدوائر الصغار كما يتوهم في فلك الزهرة سواء ثم حركات فلك عطارد ۞
تسع حركات حركة جميع فلكه على توالي البروج وهي الحركة البطيئة وحركة الفلك المدير
للفلك الحامل الى خلاف توالي البروج وتسمى حركة المدير حركة الفلك الحامل على
توالي البروج وتسمى حركة مركز فلك التدوير وبحسب مسامتته بهذه الحركة لدائرة البروج
يكون الحركة التي تسمى حركة الطول وحركة مركز فلك التدوير حول مركزه وتسمى حركة
الاختلاف وحركة الخط المبين لقطر فلك التدوير حول النقطة الماسة وتسمى حركة الميل
معدل المسير وحركة سطح الفلك المائل الى سطح فلك البروج وتسمى حركة الميل
وحركة قطر فلك التدوير على الدائرة الصغيرة مائلا الى السماك والى الحوت وتسمى ميل فلك التدوير

وحركة قطر فلك الشمس المقاطع لهذا القطب حول الدائرة الصغيرة الى الشمال والجنوب
ايضا وتسمى الاعراف فلك المدوير ما فلك القمر فهو جسم كرى مستدير
يحده سطحان متوازيان مركزهما مركز العالم يماس الاعلى منهما فلك عطارد والادنى يماس
كرة النار وفي السطح الاعلى منه يكون الفلك الممثل بفلك البروج وهو يتحرك على قطبين
مسامتين لقطبي فلك البروج على خلاف توالي البروج من المشرق الى المغرب وينقسم هذا
الفلك الى قسمين كريين مستديرين متناسبين مركزهما مركز العالم يحيط احدهما بالاخر والقسم الثاني وهو
ويماس السطح من القسم المقعر الاعلى السطح المحدب من القسم الادنى على قطبين
الاقرب الى مركز العالم يتحرك حركة مستديرة من جهة المشرق الى جهة المغرب على قطبي
ماس عن قطبي فلك البروج ثم تسمى هذا الفلك تسمى بالفلك المايل ويميل دائرة
هذا الفلك عن دائرة فلك البروج هو الذي تسمى عرض القمر ونقطتا التقاطع لهذه
الدائرة ودائرة البروج هما الراس والذنب اما التي هي مبدأ النصف الشمالي من الدائرة المايلة
فتسمى الراس واما التي هي مبدأ النصف الجنوبي فتسمى الذنب وميل هذه الدائرة عن دائرة
فلك البروج ميل واحد لا يتغير ابدا ما يتصل عن هذه الاكر يتصل عنهما يتصل
اولا الفلك المعروف بالخارج المركز وحركته من المغرب الى المشرق على توالي البروج وفي
هذا الفلك ايضا الفلك المعروف بفلك التدوير الذي جسم كوكب القمر مركوز فيه
حسبه كما هو مركوز فيما تقدم والخط الخارج من مركز العالم الى مركز الفلك الخارج المركز
اذا امتد على استقامته من الجهتين الى محيط الدائرة التي هي الفلك الخارج المركز فالنقطة
التي هي طرف الخط الذي يلي الفلك الخارج المركز هي البعد الابعد على البعد
تسمى اوج القمر والمقابلة لها تسمى الحضيض واذا كان فلك التدوير في نهايته ايضا يسمى البعد الابعد
واخرجنا الخط على استقامته الى فلك التدوير الذي نهايته فلك التدوير وقطر فلك التدوير نسمى البعد الابعد لانه اقرب له

المعد الابعد التي على استقامة قطر الفلك الخارج المركز اذ حرك فلك التدوير اسفل
عن مركزه عن نقطة البعد الابعد من الفلك الخارج المركز الى مسامتته نقطة اخرى
مما يلي الموضع الاقرب من الفلك الخارج المركز يكون بعد هذه النقطة من مركز العالم
بمقدار مساو لبعد مركز الفلك الخارج المركز وحافظا لهذه المسامتة ابدا
كم الحركات التي يخص القمر سبع حركات حركة جميع فلكه الى خلاف توالي البروج وتسمى
حركة الجوزهر وحركة الفلك المايل الى خلاف توالي البروج وتسمى حركة الاوج وحركة
الفلك الخارج المركز المحرك لفلك التدوير على توالي البروج وتسمى حركة العرض وهذه
الحركة بعينها الحركة بالاضافة الى مسامتة دائرة البروج عوض الحركة التي تسمى
حركة الطول وحركة فلك التدوير المحرك لجرم القمر حول مركز فلك التدوير تسمى حركة
الاختلاف وحركة قطر فلك التدوير الى نهايته البعد الابعد الى مسامتة النقطة
المفروضة وتسمى هذه الحركة حركة المحاذاة ما هي منازل القمر هي قسمة دائرة
فلك البروج تقسم دائرة فلك البروج بثمانية وعشرين قسمة تسمى
متساوية يحجز من وسطى فلك البروج هذه المنازل هي يعرف بالشرطين والبطين
لكل قسمة منها منزلة ثم تعرف هذه المنازل بالشرطين والبطين والثريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة والزبرة
والصرفة والعواء والسماك والغفر والزبانا والاكليل والقلب والشولة والنعايم والبلدة
وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبية والفرغ المقدم والفرغ المؤخر
وبطن الحوت ما الشرطين كوكبان راس الحمل مضيئان مفترقان مع الشمالي
ما البطين هو بطن الحمل ثلثة كواكب صغار متقاربة
ما الثريا هي النجم وهي ستة كواكب صغار مجتمعة ما الدبران هو الذي يسمى العيوق الفنيق
وهو كوكب احمر مع كواكب اصغر منه تسمى القلايص ما الهقعة هي راس الجوزا
وهي كواكب متقاربة صغار ما الهنعة هي كوكبان معترضان الشمالي اضوأهما
ما الذراع هو الكوكبان وهما ابين انحل التومين

المضيئان على ابن التوءمين ما النثرة هي التي تسمى فم الاسد وهي لطخة صغيرة
كقطعة سحاب بين كوكبين صغيرين وهي في صورة بطليموس في جسد السرطان ما
الطرف هو كوكبان صغيران يسميهما العرب عيني الاسد ما الجبهة هي اربعة ٣
كواكب بين منفرجة الجنوبي منها هو قلب الاسد ما الزبرة هما كوكبان نيران
سعان قلب الاسد ويسميان الحوارس ما الصرفة هو الكوكب الذي ذكرنا انه في
ذنب الاسد ما العوا هي خمسة كواكب كمثل كتابة لا الف اربعة منعطفة منفردة
وواحد في العطف الى المغرب وهي في صورة العذراء ما السماك الاعزل هو كوكب
مفرد نير من كواكب الصور ما الغفر هي ثلثة كواكب صغار مع مخرجه اثنان منها ما
امام الزبانى ما الزبانا العقرب هما كوكبان مفترقان هما كفتا الميزان
الاكليل هو ثلثة كواكب نيرة منعطفة ما القلب العقرب كوكب احمر مضيء
كوكبين مضيئين ما الشولة هي حمة العقرب وهي كوكبان مفترقان احدهما مضيء
ما النعائم هي ثمانية كواكب منصبة اربعة منها في المجرة تسمى الواردة واربعة خارج المجرة تسمى الصادرة ما البلدة هي موضع من السماء ليس فيه كوكب
صغير يليه فيها كوكب ما سعد الذابح كوكبان صغيران مع الشمالي منهما كوكب
خفي اصوله تسميه العرب الشاة ولذلك يسمى الذابح ما هو سعد بلع كوكبان صغيران
متساويان المجرى ما سعد السعود ثلثة كواكب احدها انير ما سعد الاخبية ثلثة
كواكب كشكل المثلث ووسطها كوكب رابع ما الفرغ المقدم كوكبان مضيئان تسمى
الشمالي منهما منكب الفرس ما الفرغ المؤخر كوكبان مضيئان مفترقان يسمعان
المرأة ما بطن الحوت هي كواكب الحوت السمائية التي يلونها الشرطين
ما السبب في ازدياد جرم القمر ونقصانه هو قربه وبعده من الشمس كذا يعرف
ذلك بيان الذي يضيء من جرم القمر قطعة هي قريب من نصفه والذي يبدو له

ذلك بيان الذي يضيء ...

اصارها

ابصارنا هو اصغر من نصفه ما هو النصف المضيء من القمر هو النصف المقابل لجرم
الشمس ابدا ما السبب في رؤيته هلالا ثم لا يزال يزداد حتى يبدو هو ان القمر
اذا كان حين الاجتماع فان المضيء منه ابدا هو النصف الاعلى منه وهو الذي يلي جرم الشمس
والمظلم منه هو النصف الذي يلينا فاذا فارق الشمس صار النصف المضيء مايلا الى جانب
الدائرتان اعني الدائرة التي تحيط بالجزء المضيء والتي تحيط بالجزء المظلم الذي يلينا
طرفاهما ولا تخرج بسبب هذا الجزء السيس خطه قوسان احدهما القوس من الدائرة
الى تحدد الجزء الذي يلينا ولا اعني القوس من الدائرة التي تحدد الجزء المضيء وهذه العلة صار
الذي يرى من القمر في اول مفارقته الشمس واخره شكلا هلاليا ثم لا يزال يزيد فاذا صار الضوء
الى النصف من الجزء الذي يلينا صار تحديد القوس التي تحدد الجزء المضيء مستقيمة فيرى
القوس خطا مستقيما وحينئذ تصير ما يرى من المقدار المضيء محيطا به خط مستقيم وقوس محيط
دائرة التي تحدد الجزء الذي يلينا ولذلك صار المقدار المضيء الذي يرى من القمر في هذه
الاوقات نصف دائرة ثم لا يزال يتزايد الى ان يكون امتلائه فيكون النصف المواجه
للشمس هو النصف الذي يلينا لانه في الاستقبالات مناظر للشمس وفي الموضع المتوسط بينهما
فهي القمر مضيئا كله فاذا انتقل عن المقابلة اخذ لا يكون مكاننا من سطح النصف بعينه المواجه
يكون مائلا عن الوسط بالاضافة الينا فيصير النصف المضيء ليس هو النصف المقابل لنا الى
لنا بعضه من الجزء المضيء وبعضه من الجزء المظلم ولا يزال يتناقص المقدار المضيء دائما
ان يصير الى الاجتماع فيكون عند ذلك النصف المضيء هو النصف الاعلى منه وذلك ان الشمس
ابدا ما هو كسوف القمر هو عدم القمر في سمك ظل الارض ممنوعا عنه نور الشمس
مع اضيء العدس ما السبب لظل الارض هو اشراق الشمس على بعض كرة الارض
وابانة اين موضع هذا الظل من الارض هو في الموضع المقابل لاشراق الشمس على
بعض الارض ابدا كم الموضع الذي تشرق الشمس عليه من كرة الارض هو نصفها
ابدا والنصف المقابل له هو الذي يكون منه الظل ابدا وهذان الموضعان

مرور الضوء والظل عليها اذا احس دوران الشمس كيف شكل هذا الظل شكله
شكل مخروط ان يتصل حده راس هذا المخروط متى يتصل الى النقطه المقابله
لنقطه الشمس التي برج كانت فلهي حركات لكن اذا كان القمر قريبا الى الاجتماع كان
اكبر راس مخروط ظله في سمك الهوا واذا كان اكبر الى الاستقبال كان راس المخروط
ظله في سمك فلكه او في سمك فلك عطارد ما العله في كون شكل هذا الظل
مخروطا هو كون جرم الشمس اكبر من جرم الارض مرارا كثيره الى اين ينتهي راس هذا
المخروط ينتهي الى فلك عطارد كم طول شكل هذا المخروط هو مثل نصف
قطر الارض مايتا مره وثمانيه وستون مره كم من ذلك في سمك كرتي الهوا والنار
اربعه ويكون عددا من هذا العدد وثلثه اخماس كم منه في سمك كرة القمر
هو مثل ذلك سوا كم منه في سمك كرة عطارد نحو من مايه عدد من هذا العدد
وماذا يكون ارتفاعه كم يكون قطر استدارته في الموضع الذي يمر فيه القمر
مثل قطر جرم القمر مرتين وثلثه اخماس ما العله في كسوف القمر الكلي
وقت المقابله هو كونه في مقابلة الشمس على العقدتين ولبثه عرضه بعديه عن الظل الا حتى
يكون في مقابله الشمس ويكون مركزه على مركز استداره هذا الظل فيستر الارض عنه
الشمال او الجنوب ما العله في كسوف القمر الجزوي
هو كون بعض جرمه منكسفا جميعه الى ان يمحا الظل
بعض الشمس ويكون كره المنكسف
هوان يكون للقمر وقت الكسوف عرض وبحسب اختلاف العرض يكون قطر
جرم القمر وقلته ما المانع من ذلك هو ان كان عرض القمر مساويا لنصف
الظل كان منكسفا ويكون ما ينكسف بعضه ويكون ما يكسف
منه طرف لجهه التي بها عرضه ما العله التي لا ينكسف معها القمر في وقت
المقابله في بعض الزمان هو انه اما ان لا يكون مع احدى العقدتين او لان يكون
عرضه مساويا لنصف قطره ونصف قطر ظله الارض جميعا ما دام اذا كان

40 ما هو كسوف
لذلك كان من جرمه مماسا للظل من خارج الظل ولا ينكسف
الشمس هو مقارنتها للقمر مع احدى العقدتين ولا يكون للقمر حينئذ عرض يبعده
عن طريقه الشمس فيكون ممره من ابصارنا وبين الشمس وانه حينئذ يستر عنا قرصها
منكسفه لان الشي يلبسنا حينئذ من جرم القمر بين صفحه المظلم وانه ليس جرم العالم الا
ظلمتان فقط وهما ظل الارض وظل القمر لكن جرم القمر صقيل يقبل الضوء سطح
الارض غير صقيل من اين يستوي ظل جرم القمر البعد به اجماع هو سطح
١١: جرمه يعني مخروطا في سمك فلكه بعضه والذي في سمك الهوا وبعضه حتى يصل
الى وجه الارض ويكون قطر استدارته على وجه الارض ما يستحيين فرسخا من فرسخ
١٨: يقدر بعد القمر قربه من الارض كم مقدار ما بين الكسوفات من الزمان اما
على الامر الاوسط فاول ما يكون بين الكسوفات الشمسيه والقمريه خمسة اشهر
اشهر قمريه وقد يمكن ان يكون بين كسوفين شمسيين سبعة اشهر اذا العوان يكون
٧ شمسا عظيمه وهي التي يكون الشمس فيها عن حين البعد لا اقرب من قلتها الى اسرع
سيرها والقمر في ابطاسيره ومن يكون بين الكسوفين سبعة اشهر اذا العوان
يكون شمسا صغار الا اصغر من الشمس لا اعني التي يكون الشمس فيها عن حين البعد
الا البعد في قلتها في ابطا سيرها والقمر في اسرع سيره وذلك عن ميل كسوف
قمري ويمكن ان يكون كسوف شمسي بين الاولم الرابع ما بعده الى الشمال
سم هل يكون كسوف الشمس لبعض من موضع بلد ابى موضع محلفين اما
في البلاد السماليه ولا حرى ذلك ومن لم يكن ذلك من موضع محلفين عن خط الاستوا
في البلاد السماليه ولا حرى في الناحيه الجنوبيه هل للقمر في ذاته
اصلها في البلاد السماليه ولا حرى في الناحيه وانما هذا الظلام عارض عرض له
لون خاص خاصه لون القمر ولون النار واما هذا الظلام عارض عرض له
من اين له هذا العارض هو من محاذاه هذا العالم الارضي لانه اقرب الكواكب اليه

ما الدليل على ان لون القمر بين فهو ما سادي الينا في وقت الكسوف التام من اختلاف الوانه
فانه يرى تارة اصفر وتارة احمر وتارة الى السواد ما السبب في اختلاف هذه الالوان
السبب في ذلك علوه في فلكه ودنوه وبحسب سلوكه في طرف
منه في وقت الكسوف ما الذي يوجب له العلو في فلكه عند ذلك فهو ان
الظل في توغله وسطه ما الذي يوجب له البعد والتطرف فهو ان يرى اصفر
يرى مايلا الى السواد ولو كان القمر اسود لا نور له يستشف من وراء هذه الغشاوة لكان
واحمر ولو كان اسود مظلما لم توسط الظل لوجب ان لا يرى لانه
لا يرى عند الكسوف لانه لو كان اسود مظلما عليها في الحق لما لا لوجب ان لا
سواد في ظلام كما انك لو عملت كرة من خشب اسود ثم دائرة تامة
تراها واضافات الهلال عند فلته نوره للمبين لنا منه الشعاع الواقع عليه من فوق فيبين
ما السبب في ذلك فهو ان ضوء القمر يشرق فيقوى الشعاع متبعا له على استبانه كان ثم
من وراء تلك الغشاوة نورها في جوف نور الهلال ما السبب في ذلك فهو ان
ما هو محو القمر هو السواد الذي يرى في جسمه عند الامتلاء ما هو نفس بعضها
العساوة التي تعتري جرم القمر مختلفة الحال بعضه مصادمة القمر لهذا العالم بعضها الطف
اكثر وبحسب ذلك يكون رجوع الشعاع عن جرمه لا والحد من رجوعه عن موضع المحو اقل
واضعف من رجوع ساير اجزائه ما الدليل على ذلك فهو ان المحو اذا كان القمر
على النصف من نوره يرى شديد السواد ثم اذا امتلى ضعف سواده فاعتبر ذلك الامتلاء
يكون مع تمام غاية الضوء ويشرق بعض الضوء على بعض وينتشر ويغلب النصف اجزاء الظلام
ان يكون شكل المحو من جرم القمر اكثر ما يرى في ذلك ومثله مواضع من جرم القمر اجزاؤها
للخط الممتد للناظر من قرنه القمر الشماليه التي تلي القطب المايل الشمالي الى قرنيه التي
تلي القطب المايل الجنوبي وبه الغارب جهته التي تلي المشرق وبه الغربي من جهته
التي تلي المغرب كانهما دائرتان ما الوقت للعلامة لو انه بين الاانه لطيف

رقيق لا يلحقه البصر لرقته ما الوان الكواكب التي ترى وترى مع ذلك لخفته ولذلك يزال
انما اجسام بين مستنيرة مصمتة ما هذه الزرقة التي يحكي بها لون السما ليس مما لك
رزقه وانما هذا اللون متولد من ضعف البصر عن ادراكها كما يحققه في انعكاسه
راجعا ما العلة في اختلاف لون السماء في بعض الاوقات فانها تارة يرى انه
كالفيروزج وربما ينسب الى البياض وغير ذلك في ... المرتاحات في اختلاف انعكاس
الضوء واختلاف المتوسط بين البصر وبين الهوا وانه صافي ما العلة في اختلاف
الوان الكواكب هو القرب والبعد والكبر والصغر وانفعال الهوا عن اضوائها الصرف ما
الالوان وهذا الامر كما ليخالف بعضها بعضا ويخالف الكوكب الواحد في منظره
العلة في الوان الكواكب الثابتة اما الحمراء كالشعرى اليمانية وقلب الحوت والنسر
الواقع فان اكثرها بيض كالمشتري واما ما دونها قليلا كالنسر الطاير والسماك الاعزل
وسرى الفرقدين ودنب الدجاجة والشعرى الشامية وصغر كعطارد واما ما دون هذه
قليلا فهل العيوق ومنكب الفرس وكوكب الردف وكواكب على الشيء منه الى الشيء
العيوق الاصغر من الفرقدين في الحمرة وقد يوصف هذه الكواكب بالحمرة والى المحو تقارب
الطبقة العليا كالسماك الرامح والعيوق وسهيل والدبران ومنكب الجوزاء الايمن والى
ينبغي ان يوهم ان العلة في اختلاف الوانها هي الصغر والكبر وقطال العلم الله كما يعرف
الشمس على القمر فيستضي بما كذلك ساير الكواكب يشرق بعضها على بعض فيستر ذلك
انه اذا اجتمعت كواكب او كثرت اشرق بعضها على بعض اثارت واذا انفردت وكان
لها بيل ولم يقرب منها كواكب ترى احمر واذا كانت صغارا وانفردت اظلمت واذا
تجمعت حرزت لها ظلمه ويخوف الشعاع الواقع من بعضها على بعض يحسب وضع بعضها من
بعض كمثل القمر والشمس في القرب والبعد وللمجرة ايضا اثر في بعض الوان الكواكب
ولا تغفل ايضا امر الكواكب الداخلة في طرائقه فاحدها مثل الدبران ومنكب الجوزاء والشعرى
الشامية وغيرها كما انه يحكي تحليلها يحسب اختلافها ولا

نعقل الصا امى الصعبى الكبر والبطى والسريع وهى الدايرة الواسعه والدايرة الضيقة
فانه يحدث من ذلك ان يكون الكواكب للسريعه اذا الطف الهوا ان يشرق فيه الكواكب
الكبار والصغار مادونها والكواكب البطيه اذا الطف الهوا ان يخر الكواكب الكبار نظلم
مادونها ويكون من هذا الاختلاف ما يوجب اختلاف تحرك الهوا فى كل يوم
وفى كل فصل وفى كل بلد وفى كل جهة فهذا ما اشبهه سبب اختلاف الكواكب
مالون الشمس منيره واضحه ذات شعاع يستغرق شعاع الكواكب الكاين
فى الهوا ولذلك لا يبرح اطلعت اكثر ذلك وكلما صفا الهوا كان انور لها واشرق
لشعاعها وربما رايت صفرا ذهبيه اذا كان الهوا دخانيا ناسا الطبيعة عن صاف
وربما رايت حمرا اذا كان الهوا ملتهبا رطبا وربما رايت بيضا عن ملتهبه وترى كدره
اذا كان الهوا بارد الشديد البرد ما لون الزهرة هى بيضا صافيه مالون
عطارد يميل الى الصفره مالون المريخ لونها احمر اذا صعدت وملحه صفرا واذا
هبط واذا هبط كمد اشرق ولعله الاوان ما لون المشترى ابيض صاف مالون
زحل احمر الى السواد ثم يكون اختلاف المناظر التى تحدث بين الكواكب وبين موافاه درجته
فهو ان يوصل الكوكب لما يعتقد ما عن موافاه درجته يعرض بطى الانقلاب
فيها فى دايرة البروج اذا كان الكوكب عن احد الفلك
ان يكون ذلك من اجل ان الكوكب دايره الافق او دايره نصف النهار مع
اجتماعها فهو ان يسوى الكوكب التى تكون فيها الكوكب الدرجه
كيف الوصف فى ذلك ثم تعرف الدرجه التى يكون فيها الكوكب فى درجة
موافاه درجه اعنى عن درجته اما الدرجه التى يكون فيها الكوكب فى درجة الطول
التى يوافى معها اعنى ما بين الدايرتين ما تحد درجه
الطول والتى يوافى بها اعنى ما بين الدايرتين فى درجة الممر ما تحد درجة الممر تحدها
تحديد دايره يمر بالكوكب فى نقطه فلك البروج لى المواضع الفلك اذا كان
دايره عظيمه يمر بالكوكب ونقطه نصف النهار

الكوكب

صرا
بنفا
اصر
احر
ابيض
اسود

42 الكوكب فيه كانت درجه ممره هى درجه طوله اذا كان الكوكب اول السرطان
او اول الجدى فان درجه ممره هى درجه الطول لان الدايره التى يحد دايره الممر
فى هذين الموضعين هى عند درجه الطول وهى المخطوطه على اقطاب الفلك وفيما
عدا ذلك فدرجه الممر تخالف درجه الطول كيف يكون هذا الاختلاف
اما فى النصف الذى اول الجدى الى اخر الجوزا فان قطب فلك البروج الشمالى فى هذه
المواضع يكون خارجا عن دايره نصف النهار الى المغرب والقطب الجنوبى الى المشرق
مما كان من الكواكب التى فى هذا النصف شماليا عن فلك البروج واتى وسط السماء
قبل موافاه درجته وما كان جنوبيا وافى بعدها واما النصف الذى من اول السرطان
الى اخر القوس فان مجاوزه دايره نصف النهار يكون قطب فلك البروج الشمالى خارجا
عن دايره نصف النهار الى المشرق والجنوبى الى المغرب مما كان من الكواكب فى هذا
النصف شماليا عن فلك البروج واتى وسط السما بعد موافاه درجته وما كان جنوبيا
وافى قبلها كيف يكون اختلاف درجه الطلوع والغروب اما ما حاذى الاقليم
الثانى الى الشمال فان الاختلاف فى ذلك كاختلاف درجه الممر لان قطب فلك البروج
فى هذا الاقليم ظاهر ابدا الا فى المنقلبين فان الطلوع والغروب فيه متساويان
واما فيما بين خط الاستوا الى قريب من وسط الاقليم الثانى فان الاختلاف فيما سلك على
وجهين لان قطب فلك البروج الشمالى فيما سلك يكون دايم الظهور ولا يكون له طلوع
وغروب اما فى خط الاستوا فان طلوعه وغروبه مع اول الجدى واما فيما جاوز
خط الاستوا فيختلف فيكون طلوعه قبل طلوع اول الجدى وغروبه بعده ويكون
بعد درجتى الطلوع والغروب من اول الجدى بمقدار واحد من اجل ذلك يكون ما
يطلع من الكواكب فى هذه المواضع وقطب فلك البروج ظاهر فوق الارض

بكل ما وصفنا في الاقليم الاخر ما كان شماليا طلع قبل درجته وما كان جنوبيا طلع
بعدها ولذلك في الغروب ما كان شماليا غرب بعد درجته وما كان جنوبيا غرب
قبلها وما كان طلوعه وقطب فلك البروج على سمت الراس في عرض يعلو طرف ذلك
ما كان منها شماليا طلع بعد درجته وما كان منها جنوبيا طلع قبلها وكذلك كل ما
يغرب ما كان شماليا غرب قبل درجته وما كان جنوبيا غرب قبلها فان كان طلوع
الكوكب مع طلوع القطب وذلك لا يكون الا فيما كان فيما بين اول الجدي واخر القوس
فان درجة الطلوع هي درجة الطول وكذلك ان كان غروب الكوكب مع غروب القطب
وذلك لا يكون الا فيما كان منها من اول الجدي واخر الحوت فان درجة الغروب هي
درجة الطول لان دائرة نصف النهار تمر على قطب فلك البروج فهي على
ما هو يشرق الكواكب ويغربها ما الذي منها في المغرب بالعشيات
الكوكب م
بعد غروب الشمس سمي مغربيا وما ظهر في المشرق بالغدوات من المشرق سمي مشرقيا
كيف الوجه في ذلك هو انه اذا كان احدها امام الشمس فانها تدنو اليه فسمي حينئذ
المغرب بالعشيات ويسمى مغربيا الى ان يستتر بشعاع الشمس واذا جاوزته يسير بها
ظهر في المشرق في الغدوات ويسمى مشرقيا فيكون لكل منها غروب بالعشيات
وطلوع بالغدوات وذلك للكواكب البطيئة السير من السبعة السيارة لان لكل
واحد منها تغريب وتشريق واحد فقط واما الزهرة وعطارد فان لهما طلوعا
ومغيبا بالعشيات وطلوعا ومغيبا بالغدوات ما العلة في ذلك في كونهما
كيف الوجه في ذلك هو انه اذا كان احدهما مقارنا
للشمس وهو سريع السير فانه يسبقها ويخرج من الشعاع فيكون طلوعه في المغرب
بالعشيات الى ان ينتهي الى اكثر بعده من الشمس ويرجع في سيره في المشرق بالغدوات
واما القمر فهو اسرع سيرا من الشمس ولا رجوع له فلذلك يلحق الشمس فيغيب في
المشرق بالغدوات ويخرج منها

فيطلع

43 فيطلع في المغرب بالعشيات كيف تشرق الكواكب الثابتة وتغربها ما كان
منها تحت القطب الشمالي فانه لا غروب له في الاقاليم السبعة وكلما ازداد بعد
الاقاليم في الشمال وازداد ارتفاع القطب على الافق كان اكثر لها الا تغيب منها
في ذلك الاقليم وما كان منها له غروب فيها في الاقليم الثاني وله عرض عن فلك
البروج فانه لا يكون له اختفاء بشعاع الشمس لطول مكثه فوق الارض فان
كان الكوكب الشمس اذا صارت في درجته كان طلوعه قبلها وغروبه بعدها فان كان
يقرب اول السرطان واول الجدي كان زمان تقدمه اياها بالطلوع مساويا لزمان
تاخره عنها بالغروب وما كان من هذه الكواكب في منطقة فلك البروج او بالقرب
منها من الناحيتين جميعا كان له مغيب بشعاع الشمس بالعشيات وطلوع في المشرق
بالغدوات على ما وصفنا في حال السيارة والمدة ويكون زمان اختفائها بالشعاع
بحسب عظم اجرامها واختلاف عروضها فان كان العرض للشمال يقصر زمان الاختفاء
وان كان الى الجنوب طال زمانه واختفى وان كان منها في البعد عن فلك البروج الى الجنوب
قصر زمان مكثه فوق الارض واذا صارت الشمس في درجته كان طلوعه بعدها
وغروبه قبلها فيكون طلوعه وغروبه بنهار ابدا وكلما ازداد بعده عن فلك
البروج الى الجنوب كان اطول لمدة اختفائه مثل كوكب سهيل فانه في اول الاقليم
الرابع يستتر بالشمس شهرا من السنة فيكون طلوعه وغروبه بنهار ابدا فان
كان الكوكب يقرب من اول السرطان او اول الجدي كان زمان تاخره عن الشمس في الطلوع
مساويا لزمان تقدمه لها بالغروب كيف طلوع منازل القمر وسقوطها
اما طلوعها فهو ان يخرج الكوكب من الشعاع فيطلع في المشرق بالغدوات قبل طلوع
الشمس والسقوط ان يغيب الكوكب في المغرب بالغداة ويطلع رقيبه من المشرق
كم يكون مكث كل واحد من الكواكب السيارة تحت الشعاع اما القمر فانه
اذا اسامت ... الاقليم الرابع وكان في طريقة الشمس ... وسطها

في العروض اثنا عشرة درجة فان منه وبين الشمس من درج فلك البروج ان كان الميزان
ثماني عشرة درجة وان كان في الحمل فعشر درجات فتساوي المعدلان في المكث واختلف الصابي
جرم القمر بقرب الضعف ويختلف المكث ولا احتفا منه السبب واما الكواكب
الثلاثة العلوية فانها ما دارت الشمس على افلاكها وبينها فلذلك صيرها في فلك البروج
ومقادير اجرامها قليل الاختلاف ويكون زمان مكثها تحت الشعاع طويلا وقصيرا بحسب
اختلاف البروج واختلاف عروض الكواكب واما الزهرة وعطارد فان كل واحد
منهما دارت الشمس على فلك تدويره مرة مستقيما وفي اسفله مرة راجعا فلذلك كثر
اختلاف مكثهما تحت الشعاع بسبب اختلاف البروج واختلاف العروض واختلاف سير
الكوكب واختلاف مقدار جرمه اما الزهرة فيجتمع لها من اختلاف فلك البروج
واختلاف عرضها فقط انها اذا كانت راجعة في الحوت في الاقليم الرابع استترت بشعاع
الشمس يومين فقط لان بعدها خمس درجة الشمس في حركة اليوم في المشرق وهي مقارنة
للشمس واذا كان ذلك في السنبلة مكثت تحت الشعاع الى ان تظهر في المشرق ستة عشر
يوما واما عطارد فيجتمع له من هذين الاختلافين ايضا ان يكون غاية البعد
من الشمس اعني على الخط المماس لفلك التدوير فلاثين السنة وتسمى تلك البعد الاكسوي
صاحبا اذا كان متساويا في العرض واذا كان هذا البعد الاكسوي على الافق يوسطهم
ويكون كم الابعاد التي يحدد بها الكواكب السيارة اي عشر درجات
من الشمس للزحل تسع عشرة درجة وللمشتري اثنتي عشرة درجة
والمريخ احدى عشرة درجة وللقمر اثنا عشر درجة
وللزهرة سبع درجات ولعطارد ثلث عشرة درجة من الابعاد التي يكون بين الشمس والافق
واما بطلميوس فانه جعل الابعاد التي يحدد الرؤية في ذلك الاقليم الرابع اذا كان الهواء
صافيا في وقت مصير الكوكب على الافق فانه جعل لزحل اربعة عشر جزوا ونصف وللزهرة
صافيا لزحل احد عشر جزوا وللمشتري عشرة اجزاء وللمريخ احد عشر جزوا فاما القمر فانه لم يتكلف
خمسة اجزاء ولعطارد عشرة اجزاء

ذلك فيه كم مقادير عروض الكواكب السيارة عن فلك البروج في الشمال والجنوب
للقمر خمسة اجزاء من اجزاء فلك البروج ولزحل ثلثة اجزاء وللمشتري جزوان وللمريخ في
الشمال اربعة اجزاء وثلث وفي الجنوب سبعة للزهرة في المجسطي ستة اجزاء وثلث
وفي غير المجسطي تسعة عطارد اربعة اجزاء كم الاجزاء التي اذا كانت بين الكوكب
وبين البعد الاوسط المقوم من فلك التدوير عن جنبتيه جميعا فاذا كان فيها فهو راجع وما
جاوز ذلك فهو مستقيم السير في زحل ستة وستون درجة وللمشتري خمسون
درجة وللمريخ سبع عشرة درجة وللزهرة ثلث عشرة درجة ولعطارد اربعة وثلثون
درجة وفي نسخة اربعون درجة كم اكثر بعد الزهرة وعطارد عن الشمس
المشرق والمغرب اذا كانا على الخط المماس لفلك التدوير اما الزهرة
فثمان واربعون درجة واما عطارد فثمان وعشرون درجة كم ابعاد جرم الكواكب
الخارجة من مركز الارض للشمس جزوان ونصف بالمقدار الذي يكون نصف
قطر الفلك الخارج المركز ستين جزوا وهو بعد الشمس الاوسط من الارض ولزحل
المشتري جزوان ونصف وربع المريخ ستة اجزاء الزهرة جزو
واحد وربع عطارد ثلثة اجزاء القمر اثنا عشر جزوا ونصف كم مقادير
افلاك التداوير بالمقدار الذي يكون نصف قطر الفلك الخارج ستين جزوا فانه يكون
لزحل ستة اجزاء ونصف وللمشتري احد عشر جزوا ونصف وللمريخ
تسعة وثلثون ونصف وللزهرة ثلثة واربعون وسدس ولعطارد اثنان وعشرون
ونصف وللقمر ستة اجزاء ونصف في كم يوم يقطع افلاك التداوير فلك
البروج القمر في سبعة وعشرين يوما وثلث عشرة ساعة بالتقريب الزهرة
وعطارد في ثلثة اشهر وستة عشر يوما بالتقريب
وتدور فلك تدوير عطارد في ثلثة اشهر وسبعة ايام بالتقريب المريخ في سنتين وشهر
وفي سنة فارسية وسبعة اشهر وفي احد وشهر وعشرين يوما بالتقريب

المشتري في سنة شمسية واربعة ايام بالتقريب زحل في سنة وثلثة وعشرين يوما بالتقريب
كم ادوار الافلاك الخارجة المركز التي هي ادوار فلك البروج القمر في سبعة وعشرين يوما
وسبع ساعات ونصف وخمس ساعة بالتقريب عطارد والزهرة والشمس كل واحد
منهم ثلثماية وخمسة وستين يوما وربع يوم بالتقريب المريخ في سنة فارسية وعشرة اشهر
واثنين وعشرين يوما بالتقريب المشتري في الفلك الخارج المركز احدى عشرة سنة وعشرة
اشهر وستة عشر يوما وفي فلك البروج اقل من ذلك بيوم ونصف بالتقريب زحل في
الفلك الخارج المركز تسع وعشرون سنة وخمسة اشهر وخمسة عشر يوما وفي فلك البروج
اقل من ذلك بسبعة ايام جوزهر القمر في ثماني عشرة سنة وستة عشر يوما ونصف يوم
الكواكب الثابتة واوجات الكواكب وجوزهراتها في ستة وثلثين الف سنة

ما هي ادوار الكواكب هو ان يعود الكوكب بالحركة من نقطة من نقط الفلك الى مسامتة تلك النقطة تسمى تلك الحركة دورة واحدة وتسمى
لسعة من بعد ما اذا رجع الى مسامتة تلك النقطة الى اي حركات الكواكب تضاف
تلك المدة التي يكون فيها تلك الحركة يوما الفلك الكوكب والسنون والادوار
ما تضاف الى حركة الشمس من حركتها احدث الشمس
الايام والليالي ما ... الشمس ... البروج الاثني عشر ما
والاكوار ما الشهر هو المدة التي تقطع فيه الشمس من مسامتة نقطة من نقط دائرة البروج الى
السنة هي المدة التي تتحرك فيها الشمس من مسامتة نقطة الاعتدال
ان تعود اليها ما اول هذه السنة هو اول مسامتة الشمس نقطة الاعتدال في كم
الربيعي ما الادوار هي تكرير السنين ما الاكوار هي تكرير الادوار
تعود الكواكب المتحرك مسامتا لنقطة من نقط الفلك ولسعة من بقاع الارض الى النقطة
مسامتة تلك البقعة وبمعنى لنقطة من نقط الفلك وفي كم تعود تلك النقطة
الفلكية الى مسامتة تلك البقعة اما القمر فانه اذا سامت بقعة

من الارض مع اول درجة من الحمل مثلا فان تلك الدرجة تعود الى سمت تلك البقعة في اليوم
الثاني بعد اربع وعشرين ساعة ابدا واما القمر فانه يعود الى سمت تلك البقعة مع
الدرجة الثالثة عشر من برج الحمل بعد اربع وعشرين ساعة وستة اسباع ساعة
بالتقريب وفي اليوم الثالث يعود مع الدرجة السادسة والعشرين من برج الحمل بعد
اربع وعشرين ساعة وزيادة ساعة وخمسة اسباع ساعة وفي اليوم الرابع يعود مع الدرجة
التاسعة من برج الثور بعد زيادة ساعتين واربعة اسباع ساعة وعلى هذا القياس
الى ان يحصل له بهذا الطريق
وكل يوم من مسامتة تلك البقعة مع درجة اخرى ساعة ودرجة
فلك البروج في كل سبعة وعشرين يوما وتسع ساعات وخمس وسدس ساعة ويحصل لتلك
ما يحصل له لنصاحول الارض في هذه المدة سبعة وعشرين درجة وكسر واما الشمس فانها اذا سامتت بقعة
مع الدرجة حول الارض ثمان وعشرون درجة وكسر واما الشمس مع تلك البقعة مع
من الارض مع اول دقيقة من الحمل مثلا فانها تعود الى مسامتة تلك البقعة بعد اربع وعشرين ساعة وثلث وخمس ساعة
الدقيقة التاسعة وخمسين من تلك الدرجة وهكذا الى ان مسامتها
وفي اليوم الثالث مع اخر الدرجة الثانية من برج الحمل وفي كل ثلثماية وخمسة وستين يوما
وكل يوم مع دقيقة اخرى الى ان يحصل لها في تلك البروج في هذه المدة ثلثماية وخمسة وستون درجة
وست ساعات دورة واحدة ويحصل لها في هذه المدة حول الارض ثلثماية وستون دورة وكسر
وكسر ويحصل لتلك الدقيقة في هذه المدة حول الارض ... واما المريخ فانه اذا سامت بقعة من بقاع الارض
وهكذا يحكى حكم الزهرة وعطارد مع الدقيقة الحادية والثلاثين من
مع دقيقة من درجة فانه يعود اليها في اليوم الثاني مع دقيقة اخرى من الدرجة التي تتلوها الى ان يحصل
تلك الدرجة وفي اليوم الثالث مع دقيقة اخرى من الدرجة التي تتلوها الى ان يحصل له في تلك البروج في سنة فارسية وعشرة اشهر واثنين وعشرين يوما دورة واحدة ولتلك الدقيقة
ويحصل له في هذه المدة الصاحول الارض سبعماية وسبعون دورة واما المشتري فانه اذا سامت بقعة من بقاع الارض
ستماية وثمان وتسعين دورة

الخامسة
مع دقيقة من درجة فانه يعود الى سمت تلك البقعة في الدور الثاني مع الدقيقة
من تلك البقعة وفي الدور الثالث مع الدقيقة العاشرة وهذا دأبه الى ان يحصل له في
فلك البروج في كل احدى عشرة سنة وعشرة اشهر وستة وعشرين يوما دورة واحدة
ويحصل له في هذه المدة حول الارض [illegible] دورة وللفلك الاعلى [illegible] دورة
واما زحل فانه اذا سامت بقعة من الارض مع دقيقة فانه يعود اليها في الدور الثاني
مع اول الدقيقة الثالثة وفي الدور الثالث مع الدقيقة الخامسة وبحسبه كل دور دقيقتين
الى ان يحصل له في فلك البروج في كل تسع وعشرين سنة وخمسة اشهر وستة ايام دورة
واحدة ويحصل له حول الارض في هذه المدة ١١١٩ دورة وللفلك الاعلى ١١٢٩ دورة
واما الكواكب الثابتة فانه اذا سامت واحد منها بقعة من بقاع الارض فانه يعود
الى تلك البقعة مسامتا لها في الدور الثاني مع ثالثة من ثانية من دقيقة من درجة
ويحصل لها في فلك البروج في كل ست وثلاثين الف سنة دورة واحدة ويحصل لها حول
الارض ادوار كثيرة [illegible] الى ان الافلاك تتناسب حركة الكواكب والافلاك [illegible]
السرعة والبطء [illegible] جميع الافلاك والكواكب تتناسب حركتها الى حركة الفلك الاعظم
المحرك الحركة الاولى [illegible] فهو ان هذا الفلك لما كان يتحرك حول
الارض في كل اربع وعشرين ساعة دورة واحدة ويحرك معه بحركته جميع الافلاك والكواكب
وكان اقرب الافلاك اليه الفلك الثامن صار [illegible] معه نحو الجهة التي [illegible] الا انه
يقصر بحركته عن سرعة حركته بحركة يسيرة فيتخلف عن موازاة اجزائه في كل مائة
سنة درجة ولما كان فلك زحل تحت فلك الكواكب [illegible] ما شاء الله [illegible]
صار [illegible] معه نحو الجهة التي [illegible] فلك [illegible] دقيقتين وهكذا [illegible]
حركة [illegible] يسيرة فيتخلف كل يوم عن موازاة الفلك المحيط [illegible] دقائق وهكذا
حال المشتري فانه يتأخر عن موازاة اجزاء الفلك المحيط كل يوم [illegible] دقيقة
حكم فلك المريخ فانه يتأخر عن موازاة اجزاء الفلك المحيط كل يوم [illegible] وكل واحد منهما يتأخر عن موازاة
وهذا حكم فلك الشمس والزهرة وعطارد

الفلك المحيط في كل يوم تسعا وخمسين دقيقة واما فلك القمر فانه يتأخر كل يوم
عن موازاة الدرجة التي كان موازيا لها من الفلك المحيط بالامس ثلث عشرة درجة
وكسرا ولذلك قيل ان فلك القمر ابطأ الافلاك سيرا لان الفلك الاعظم اسرعها
سيرا [illegible] ينقسم ادوار الكواكب الى ستة انواع احدها
ادوار الكواكب السيارة في افلاك تداويرها والثاني ادوار مراكز افلاك التداوير
في افلاكها الحاملة والثالث ادوار افلاكها الحاملة في فلك البروج والرابع
ادوار الكواكب الثابتة في فلك البروج والخامس ادوار الفلك الاعظم حول الارض
والسادس ما الذي يحدث من ادوار الفلك الاعظم في عالم الكون والفساد ادوار الفلك
الاعظم حول الارض من الادوار [illegible] الاستيناف وهي في كل اربع
وعشرين ساعة مرة واحدة واول ما يحدث عنها في عالم الكون والفساد الليل
والنهار ويحدث عنها ايضا نوم اكثر الحيوان بالليل ويقظتها بالنهار ويحدث عنها
ايضا كون بعض النبات الناقص كخضراء الدمن فانها تصبح بالغداة [illegible] من نداوة
الليل وطيب نسيم الهوا فاذا اشرقت عليها الشمس نصف النهار جفت ثم تصبح بالغداة
مثل ذلك واكثر ما يرى ذلك ايام الربيع ويحدث عنها ايضا كون بعض الحيوانات
الناقصة الخلقة الضعيفة البنية كالديدان والبق والبراغيث التي تتولد من العفونات
والرطوبات والسماد وخبث الجيف فاذا اصابها ادنى حر من الشمس او برد من الهوا
هلكت واطول مدة اشخاص هذا النوع من الحيوانات وعمرها الطبيعي تسعة ايام
[illegible] هذه الحيوانات تكمل صورتها في [illegible] عشرة
ساعة [illegible] الفلك ثمانية ابراج فاذا ابتدأ البرج التاسع بالطلوع
[illegible] اشخاصها [illegible] الى تمام
[illegible] طلب الغذاء الذي [illegible] تسعة ايام [illegible] ساعة يوم
الدور تسع ساعات [illegible] العمر في الدنيا تسعة ايام [illegible] ينقص
[illegible] هو النظام الطبيعي فاما ما [illegible]

فالعلل والاسباب اعني ما الذي يحدث من ادوار فلك الكواكب الثابتة في عالم
الكون والفساد حركة هذا الفلك واوجات الكواكب وجوزهراتها من الحركات
الطويلة للازمان البعيدة الاستيناف والذي يحدث منها في عالم الكون والفساد
تنقل العمارة على سطح الارض من ربع الى ربع وتصير مواضع البحار جبالا ومواضع
الجبال بحارا ما العلة في ذلك بيان ان الاودية والانهار لما كانت تجري من
الجبال والتلال فتمر في مسيلها وجريانها نحو البحار والاجام والغدران وكانت الجبال
من شدة اشراق الشمس والكواكب عليها طول الدهر والازمان تنشف رطوباتها وتزداد
جفافا ويبسا وتتقطع وتتكسر وخاصة عند الصواعق وتصير احجارا وصخورا وحصى
ورملا وكانت الامطار والسيول تحط تلك الصخور والاحجار والرمال الى بطون الاودية
والانهار ويحملها شدة جريانها الى البحار والغدران والاجام وان البحار لشدة امواجها
واضطرابها وفورانها تبسط تلك الرمال والطين والحصى في قعرها ساقا على ساق
في طول الدهر والزمان والدهور وتتلبد بعضها فوق بعض وتنعقد وتنبت في قعور البحار جبالا
وتلالا كما تنبت من هبوب الرياح في البراري دعاص الرمل فكلما انصبت وتعقدت
البحار من هذه الجبال والتلال التي ذكرنا ارتفع الماء منها وطلب الاتساع وانبسط
على سواحلها نحو البراري والقفار وغطاها ولا يزال ذلك دائما طول الزمان
حتى تصير مواضع البراري بحارا ومواضع البحار يبسا وقفارا ولا تزال الجبال تتحطم
وتتكسر حتى تصير حصى ورمالا تحملها الاودية والانهار نحو البحار وتنعقد وتنبت منها التلال
ولا يزال ذلك الطين والرمال ينبسط في قعور البحار وتلبد وتنبت وتنكشف تلك
هناك ولا يزال ذلك حتى تصير تلك المواضع الماحية بطون تلك الجبال والجزائر
والروابي والجبال وتنصب عن تلك الجبال ما يسقى من الماء ويشاد بها وتعمر بها
التلال وتصير حوالي الروابي ويصير ما تحمل الى السالك وتزال السيول تحمل الى
واطئها غدرانا وتنبت حولها القصب والدحال ولا يزال كذلك الاشجار في العشب
الطين والرمال والوحول حتى تجف تلك المواضع وتنبت هناك وتصير مواضع السباع والوحوش

ثم يقصدها الناس لطلب المنافع والمرافق ويسكنونها وتصير مواضع الربع العامر
والقرى والمدن ما الذي يحدث من الادوار الاخر في عالم الكون والفساد من
الادوار السريعة الزمان في حركة مركز فلك تدوير القمر في الفلك الحامل في
كل اربعة عشر يوما مرة واحدة والذي يحدث من هذه الحركة في هذا العالم
كثرة الربو والزيادة في المدود والرطوبات والانداء كما سنبين من بعد ومن
الادوار السريعة الزمان دورة حركة القمر في فلك البروج في كل سبعة وعشرين
يوما وسبع ساعات ونصف مرة واحدة والذي يحدث في العالم من هذه الحركة
الذبول والهزال والنقصان في الاشياء النامية والنضج والجفاف واليبس في الاشياء
البالغة فكذلك ايضا فيه تكون بعض الجواهر المعدنية كالملح والكحل ويتم كون بعض
النبات ويستحق ان ينتفع به كالبقول ويتم كون بعض الحيوانات كالطيور ودود القز
وزنابير النحل وذلك لان اكثرها يتم خلقته في اربعة عشر يوما وتخرج بعد عشرين يوما
وعمرها الطبيعي مائة وعشرون شهرا ما العلة في ذلك بيان ان هذه المدة هي مقدار
ما يسير القمر من بعد الحضانة الى ان يخرج من البرج الذي كان فيه الى البرج التاسع
الذي هو بيت السفر والنقلة فتنتقل هذه الحيوانات من حال الى حال وذلك ان
القمر اذا كان في برج من البروج في منزل من المنازل عند حضانة الطير فانه يخرج
الفرخ يكون في المنزلة العشرين من ذلك المنزل في البرج التاسع من ذلك البرج
وقد قطع ماتين واربعين درجة من الفلك بين له تسع منازل ومائة وعشرين درجة
فليستانف القمر العمر الطبيعي الى ان يعود الى الدرجة التي كان فيها يوم ابتداء الحضانة
لكل درجة شهرا وما زاد على ذلك او نقص منه فلعلل اخرى
ومن الادوار السريعة الزمان ايضا ما يكون في كل اربعة اشهر مرة واحدة وهي
حركة عطارد في فلك تدويره تارة مستقيما وتارة راجعا وتارة مشرقا وتارة مغربا وتارة منحرفا وتارة صاعدا في درجة

وتارة هابطًا إلى حضيضه وتارة متحيرًا والذي يحدث في العالم من هذه الحركة كون بعض النبات
كالسمسم والذرة والشعير وكون بعض الجواهر المعدنية كالتي تتم بالصبغة وبعض طبقة الحيوانات
وتوليدها كبعض السباع والوحوش والغربان وبعض الغنم ومن ادوار الربوبية
الزمان ايضا ما يكون في كل سنة مرة وهي حركة فلك الخارج للشمس والزهرة وعطارد هذا
في تلك البروج والذي يحدث عن هذه الحركة لاستواء الشمس في هذه المدة في فلك الشمس
العالم فنون مختلفة وحالات متغايرة لا يحيط بها الا الله عز وجل من الحضيض إلى الأوج
إذا استدار حكماء من أول الجدي آخذة من الجنوب إلى الشمال ... الطوباب المختلطة ما يراه من
اصناف الطبيعة بمعاونتها بإذن الله عز وجل بضروب الطوباب واصابتها و[illegible] هنالك
الامطار وامتصاص عروق الاشجار والنبات إلى اصولها ما دام الشمس في اول الدلو
بالقوة الماسكة وأنواع ذلك إلى أن تبلغ الشمس آخر الحوت ... وطاب الهواء وهبت
من شرح الجبل استوى الليل والنهار في ... واعتدل الزمان وطاب الهواء وهبت الرطوبات
من شرح الجبل استوى الليل والنهار ... وسعت العيون ... الأنهار ... وادرف
النسيم وذابت الثلوج وسالت الأودية ومدت ... الحشيش وبلا الأزهار
إلى العلى وفرع الأشجار ونبت العشب وطال الزرع ... ونتجت البهائم ودرت الضروع
السحي ... واحمر وجه الأرض ... الحيوانات ... الأرض زخرفها وابتت
واشرق الحيوانات ... البلاد وطاب عيش أهل البيوت ... بهجة للناظرين
وفرح الناس والحيوان وصارت الدنيا كأنها جارية شابة قد تزينت ... وفرح الناس
ما دام ذلك دائمًا إلى أن تبلغ الشمس آخر الجوزاء ... ما دامت الشمس في أول السرطان ... الطول
ملأ ... ذلك دائمًا إلى أن بلغ الشمس ... والنهار ... والليل ... الزيادة ... العشب
النهار وقصر الليل ... العالم كلها وأصل النهار في النقصان ... المياه ويبس العشب
الربيع ودخل الصيف واشتد الحر وحمي الهواء وهبت السمائم ... ونضبت المياه ... الطاف
واستحكم الحب وادرك الحصاد والثمار ... وكثر الزرع ... الحب والثمار
النعم ... البهائم واتسع للناس القوت من الثمار والحطب ...

48

من العلف وصارت الارض كأنها عروس منعمة بالغة تامة كاملة كثيرة العشاق فلا
يزال ذلك دائمًا إلى أن تبلغ الشمس آخر السنبلة وأول الميزان ما دامت الشمس في
أول الميزان استوى الليل والنهار مرة أخرى ثم أخذ الليل بالزيادة على النهار وبرد
الصيف ودخل الخريف وبرد الهواء وهبت الشمال وتغير الزمان ونقصت المياه وجفت
الأنهار وغارت العيون وجف النبت ... الثمار ... البساتين ... الناس
لما في ... والثمر عن وجه الأرض ... ومات الهوام والحيوان والحشرات والهرب
الطير والوحش ... البلدان الدفيئة وصارت الدنيا كأنها كهلة مدبرة ... وقصر النهار
أيام الشباب ما دامت الشمس في آخر القوس وأول الجدي ... طول الليل ... البرد
ثم ... النهار في الزيادة ... البرد ... ودخل الشتاء واشتد ...
وحش الهواء وتساقط ورق الشجر ومات أكثر النبات والحيوانات ... وضعفت
الأرض ... الجبال وكثرت الغيوم وأظلم الجو ... وجه الأرض ... البهائم و... وهذه
صارت الدنيا كأنها عجوز هرمة قد دنا منها الموت ... وتمت في هذه
... ويكون الإنسان ... الطبيعي مائة وعشرون
الدهر كون ... وغيره من الحيوان ... ما يكون
سنة كاملة ... الله عز وجل ... فلكي
في كل اثني عشر سنة ... مرة واحدة ... من ... الله
تدور ... العالم عن هذه الحركة ما يعرض ... والذي يحدث في هذا العالم عن هذه الحركة ما يعرض ...
... الكواكب من ... الأحوال ... مرة واحدة ... السعود
الأدوار التي ... الزمان ما يكون في كل ... سنة مرة
وهي حركة الشمس ... في فلك ... وما يكون ... في كل ... سنة ... هذه
واحدة ... والذي يحدث في هذا العالم من هذه ...
الحركة ما يعرض ... كالتي ذكرناها ... وإنما ... هنالك ...

بالتقريب

ومن الادوار التي يعمها الزمان ما يكون في كل اربعة الاف وثلثمائة واربعة وثلثين يوما
مرة واحدة وهي حركة فلك المستقيم للفلك الكامل والذي يحدث عن هذه الحركة
في هذا العالم اعتدال بعض الاهوية بعد فسادها وعمران بعض البقاع بعد خرابها
ويكون بعض المعادن ونشو بعض النبات وصلاح حال بعض الحيوان وتحريك النجم
على اقوالهم ومن الادوار التي يعمها الزمان ما يكون في كل خمس وعشرين سنة مرة واحدة
ويقال يحدث للمريخ في اثني عشر برجا اثنا عشر رجعة والذي يحدث في هذا العالم عن
هذه الحركة اسراع بعض المعادن بسرعة النشو وبعض النبات بزيادة القوة
وفي بعض الحيوان ويحدث لارباب الملك وما شاكل ذلك ومن الادوار الاربعة
الزمان ما يكون في كل عشرة الاف وسبعمائة وواحد واربعين يوما مرة واحدة وهي حركة فلك
الخارج حامل الفلك الكامل له المثل بفلك البروج والذي يحدث في هذا العالم كالرسوب
عن هذه الحركة تمام بعض المعادن كالكحل والزرنيخ والحديد وتمام بعض النبات وقوم الى الغيم
والجود وعمران بعض البلاد واستحداث بعض المدن والقرى واشتعال الملك في قوم
وما شاكل ذلك م

ما هو القران معنى ان يكون الكوكبان او الكواكب على الدائرة التي تمر من قطبي فلك البروج هذه الحال
وبطرف الخط الذي يمر من موضع الكوكب من سطح الفلك الاعلى وانه يعرض
ان يكون موضع الكوكبين من دائرة فلك البروج نقطة واحدة فان الدائرة التي تمر الكواكب
دائرة واحدة وكذلك الاجتماعات الى الشمس والقمر ويقال من اجتماعات الكواكب

كم هي القرانات هي ستة اجناس ومائة
وعشرون نوعا منها واحد وعشرون ولها ثنائية وخمسة وثلثون ولها ثلاثية
وخمسة وثلثون قرانا رباعية وواحد وعشرون قرانا خماسية وسبعة قرانات سداسية
وقران واحد سباعي
كم قرانات الالوف اربعة انواع
واربعين الف ومائتي قران

فمنها ما يكون في سبعة الاف سنة ومنها في اثني عشر الف سنة ومنها في واحد وخمسين
الف سنة ومنها في ثلثمائة وستين الف سنة ما الذي يحدث في هذا العالم من هذه
القرانات يحدث الحوادث بحسب قوة الكواكب المقترنة وبحسب قوة ما في بروج الفلك
وهي كثيرة كما تقدم الذكر لكن منها ما يقع في ثلثمائة الف وستين الف سنة وهذا القران
اعظمها اثرا وهو ان يجتمع الكواكب السيارة كلها في اول دقيقة من برج
الحمل وتسمى هذه المدة ايام الدهر الداهر ومنها ما يكون في كل
ستين سنة وهو اجتماع القمر مع كل واحد من الكواكب السيارة وهذه المدة هي اقصر
مدد القرانات وباقي القرانات ما بين هذين القرانين ومنها ما يكون في كل مائة وستة
عشر يوما مرتين وهو اقتران عطارد مع الشمس ومنها ما يكون في كل ثلثمائة وتسعة
وتسعين يوما مرة واحدة وهو اقتران الشمس والزهرة وعطارد مع زحل ومنها
ما يكون في كل ثلثمائة وسبعين يوما مرة واحدة وهو اقتران المشتري والزهرة وعطارد مع
الشمس ومنها ما يكون في كل ثلثمائة واربعة عشر يوما مرة وهو اقتران الشمس مع
المريخ ومنها ما يكون في سنتين ونصف بالتقريب مرة واحدة وهو اقتران المريخ مع
زحل المشتري ومنها ما يكون في كل عشرين سنة مرة واحدة وهو اقتران زحل مع المشتري
في برج المثلثات ومنها ما يستانف العشرين في كل مائتين واربعين سنة مرة واحدة
وهو ان يستوي زحل المشتري اثني عشر قرانا في المثلثة الواحدة ومنها ما يكون في كل
تسعمائة وستين سنة مرة واحدة وهو ان يستوي زحل والمشتري ثمانية واربعين قرانا في
المثلثات الاربع ومنها ما يكون في كل ثلثة الاف وثمانمائة واربعين سنة مرة واحدة وهو
ان يستانف زحل والمشتري القرانات من المثلث ما الذي يحدث في العالم من اقتران زحل
والمشتري في اول المثلثات ومن الكائن في كل تسعمائة وستين سنة مرة واحدة يبعث
الرسل ومحو الانبياء ونزول الوحي وتنقل احوال الملك والنواميس من قوم الى قوم
ونقلها الى شريعة وحدوث الطوفانات والخسوفات والزلازل وحوادث الجو

طوفان

وتسفك الدماء في سائر الاقاليم   والذي يحدث من اتصال الكوكبين العلويين في كل مثلثة من
المثلثة يدل على الملوك وانتقال الملك والدولة من قوم الى قوم ومن بيت الى بيت
ومن بلد الى بلد واضطراب بعض امور الشرائع وظهور الفتن والفساد واثارة النازع
بين اهلها   والذي يحدث من اوقات القرانات في الاصغر الكائن في كل عشرين سنة
تعسر الاسعار وتقلب الاحوال الى الاكثار بحسب حال العالم اما في الاقاليم كلها واما
في بعضها بحسب ما توجبه الاحكام النجومية ثم ان اراد ذلك يستقصي الخمسة من كتب القرانات

في الخلاف البحار
ثم تقسيم الارض بالقسمة الفلكية   الارض كرة مستديرة بجميع ما عليها من
الجبال والمدن والقرى ومجاريها الخاص بما فوق وسط العالم لكن سطحها اليس بصحيح
الاستدارة بل فيه تضاريس للتي يعرضه من ارتفاع الجبال العالية السماوية الا ان ذلك
ليس بمبطل لاستدارتها وحجمها على شكلها لانه بالاضافة الى عظمها كالخشونة العارضة
في سطح بعض الاكر الصغار فلما كانت الارض بهذه الصفة وجعلت يخرج سطح دائرة معدل
النهار يفصلها نصفين يكون الفصل في بسيط الارض دائرة موازية لمعدل النهار ثم
ثم تعرف هذه الدائرة   بدائرة الاستواء التي تقسم الارض نصفين احدهما ما يلي قطب
الشمال والاخر يلي قطب الجنوب   وتوهم في بسيط الارض دائرة عظيمة تقطع دائرة
الاستواء نصفين على زوايا قائمة ويكون قطعها لها في اقصى المواضع المسكونة من المشرق
والمغرب وحينئذ تقسم هاتان الدائرتان بسيط الارض باربعة اقسام متساوية احدهما الشمس
الشمالي محيطا بجميع البقاع المسكونة من الارض وطوله من المشرق الى المغرب نصف دور
الفلك ولبس يحاذي اثنتي عشرة ساعة من دور الفلك   وهذه الدائرة اعني دائرة 12
الافق يفصل بين ما ظهر من السماء فوق الارض وبين ما خفي منها تحت الارض وقطبها
هو على سمت الراس   وتوهم دائرة تمر بقطبي معدل النهار وعلى نقطة سمت الراس
وقطعها على الافق موضع استواء

اللبلا

الليل والنهار يعني تقسيم جميع الدوائر التي فوق الارض الموازية لمعدل النهار بنصفين
ما يعرض في هذه المواضع المسكونة من الارض   اما الذين هم ساكنون على خط
الاستواء فان دائرة معدل النهار تكون على سمت الراس بالاضطرار ويكون قطبا
معدل النهار كلاهما على الافاق ويكون دور الفلك مستقيما منتصبا على الافاق
عن مايل عنها ويكون ميل سمت الراس ناحيتي الشمال والجنوب بنصف اعظم ميل
الصيف والشتاء متساوي معدل الماء ويكون دوائر الافاق مستقيمة تقطع جميع الدوائر
الموازية لمعدل النهار بنصفين لانها تمر بقطبيها على قطبي معدل النهار ويكون الزمان
التي مع طلوع الشمس وغيرها من الكواكب الى غروبها متساويا للزمان التي مع غروبها
الى طلوعها في جميع ايام السنة فيكون النهار والليل في هذه المواضع متساويين
وليس لهذه المواضع عرض   ما عرض البلد   عرض البلد او المدينة هو بعده
من خط الاستواء وطوله هو بعده من اقصى المغرب   ويقال طول المدينة هو قوس
من دائرة معدل النهار فيما بين دائرة نصف النهار لتلك المدينة وبين احد النهار لما من
جهة المشرق واما من جهة المغرب   وعرضها هو قوس من دائرة نصف النهار فيما
بين سمت الراس وبين دائرة معدل النهار وهذه القوس هي بعد المدينة من خط الاستواء
ما يعرض في المواضع التي تميل عن دائرة الاستواء الى الشمال   هذه المواضع يميل
دائرة معدل النهار فيها عن سمت الراس الى الجنوب ويرتفع القطب الشمالي عن الافق
بقدر ذلك الميل فيكون الدائرة الموازية لمعدل النهار التي يمر بها القطب الشمالي
متساوية لارتفاع القطب عن الافق ظاهرة بجميع ما فيها من الكواكب ابدا وان الدائرة
النظيرة لها من ناحية القطب الجنوبي غائبة ابدا بجميع ما فيها من الكواكب ويكون دائرة
الافق تقسم دائرة معدل النهار فقط بنصفين وتقسم باقي الدوائر الموازية لمعدل النهار
بقسمين مختلفين يكون القسم الذي فوق الارض اعظم من الذي تحتها وما كان منها من الجنوب

عن معدل النهار كان بخلاف ذلك يكون القسم الذي فوق الارض اصغر من الذي تحتها
وكلما بعدت الدائرة من معدل النهار كان فضل الدائرة العظمى على الدائرة الصغرى
اكثر منه فيما قرب منها من معدل النهار والتي في الجنوب بالضد مما ذكرناه
ايضا   وكل دائرتين من الدوائر المتوازية بعدهما عن معدل النهار في جهتين
مختلفتين بعد واحد فان القطعة التي فوق الارض من احديهما مساوية للتي تحت
الارض من الاخرى فيكون نهار كل واحدة مساويا لليل الاخرى وليلها مساويا
لنهارها فاضطرارا ان يكون ايضا طول النهار وهو اذا كانت الشمس في اول السرطان
مساويا لليل اذا كانت في اول الجدي وكذلك يكون ليل السرطان ايضا مساويا
لنهار الجدي   ما خواص المواضع المسكونة ما بين دائرة الاستواء التي الى الربع
الشمالي المسكون بعرض   من خواص هذه المواضع ان المواضع التي ما بين دائرة
الاستواء وبين الموضع الذي يرتفع فيه القطب بقدر ميل فلك البروج فان الشمس تمر
على سمت الرؤوس فيها مرتين في السنة لان بعد نقطة سمت الراس عن معدل النهار
يكون فيها اقل من ميل اول السرطان عنه فيكون عن جنبتي اول السرطان موضعان
ميلهما عن معدل النهار بقدر ارتفاع القطب واذا صارت الشمس في احد هذين
الموضعين كان ممرها على سمت الراس واذا كان مسيرها في القطعة الشمالية فيما
بين ذينك الموضعين من فلك البروج كان ممرها في ناحية الشمال عن سمت الراس
واما المواضع التي يكون فيها ارتفاع القطب مساويا للميل فلك البروج فان الشمس
تمر فيها على سمت الراس مرة واحدة في السنة وذلك اذا صارت في اول السرطان
واما سائر المواضع التي يرتفع فيها القطب اكثر من ذلك فان الشمس لا تمر فيها على سمت
الراس ابدا ويكون ممرها في ناحية الجنوب وكلما ازداد ارتفاع القطب انحط مدار السرطان
عن سمت الراس الى الجنوب وبعد مشرق الصيف من مشرق الشتاء وكثر فضل نهاره الى

ان يبلغ الى الموضع الذي يرتفع فيه القطب عن الافق بقدر بعد السرطان من القطب وهو
ستة وستون جزءا وربع وسدس جزء فحينئذ يكون بعد سمت الراس من قطب معدل النهار
مثل بعد قطب فلك البروج منه فيكون قطب فلك البروج في دورته يمر على سمت
٥ الراس ويكون مدار اول السرطان فقط ظاهرا فوق الارض ابدا ومدار اول الجدي
فقط خافيا ابدا   فاذا كانت الشمس في اول السرطان كان النهار اربعا وعشرين ساعة
لا ليل فيه واذا كانت في اول الجدي كان الليل اربعا وعشرين ساعة لا نهار فيه ويعرض
في هذا الموضع عندما يكون قطب فلك البروج على سمت الراس ان دائرة فلك البروج
تنطبق حينئذ على دائرة الافق ويكون اول الحمل المشرق واول الميزان المغرب واول
السرطان في الربع الشمالي واول الجدي في الربع الجنوبي   فاذا دار قطب فلك البروج
عن سمت الراس يطلع فلك البروج في الربع الشرقي النصف الشرقي من فلك البروج
في الخفض النصف الغربي ويطلع حينئذ ستة بروج دفعة في حين واحد وهي من الجدي الى
الجوزاء وكذلك يغيب الستة الباقية دفعة   ما خواص المواضع التي يرتفع فيها القطب
عن الافق اكثر من بعد مدار السرطان من القطب   من خواص هذه المواضع ان
القطع التي تكون عن جنبتي اول السرطان التي ميلها عن معدل النهار الى الشمال اكثر
من ميل القطب عن سمت الراس تكون ظاهرة فوق الارض ابدا والقطع النظيرة
لها مما يلي الجدي خافية ابدا   كم يكون طول اليوم والليلة في هذه المواضع
يكون طوله المدة التي تقطع الشمس في مسيرها في فلك البروج تلك القطعة الظاهرة
فوق الارض وطول الليلة بذلك القدر في المواضع المقابلة لها من ناحية الجنوب
٤٩ ويكون اليوم في زمان الصيف والليل في زمان الشتاء   ما خاصية المواضع التي
يرتفع فيها القطب عن الافق تسعين جزءا او نحو ذلك   من خواصها انه يكون
مدار ما بين النصف الشمالي الى النصف الذي للسرطان ظاهرا فوق الارض ابدا وما بين
النصف الجنوبي الى النصف ...

49

من الجنوب غايبا ابدا وذلك يكون مقدار شهر من الصيف نهارا كله لا ليل فيه وشهر
من الشتا ليلا كله لا نهار فيه ويكون العشرة الاشهر الباقية من السنة كل يوم وليلة
اربع وعشرين ساعة ومن خواص المواضع التي يكون ارتفاع القطب فيها تسعين
جزوا الا نصف سبع انه يكون سمتا لك مدار برج الجوزا والسرطان ظاهرا ابدا فوق
الارض ابدا ومدار برجي القوس والجدي غايبا ابدا وذلك يكون مقدار شهرين من الصيف
نهارا كله وشهرين من الشتا ليلا كله ومن خواص المواضع التي يرتفع فيها القطب
ستة وسبعين جزوا ونصف جزو انه يكون سمتا لك مدار ما بين النصف من الثور الى النصف
من الاسد ظاهرا ابدا والنظير لها مما يلي الجنوب غايبه ابدا ويكون مقدار ثلثة اشهر
من الصيف نهارا كله وثلثة اشهر من الشتا ليلا كله ومن خواص المواضع التي يرتفع
فيها القطب ثمانية وسبعين جزوا ونصف جزو انه يكون سمتا لك مدار الثور والجوزا
والسرطان والاسد ظاهرا ابدا والبروج النظيرة لها غايبه ابدا ويكون اربعة اشهر
من الصيف نهارا كله لا ليل فيه واربعة اشهر من الشتا ليلا كله لا نهار فيه ومن
خواص المواضع التي يرتفع فيها القطب اربعة وثمانين جزوا انه يكون سمتا لك مدار ما بين النصف
من الحمل الى النصف من السنبلة ظاهرا ابدا والبروج النظيرة لها غايبه ابدا ويكون
خمسة اشهر من الصيف نهارا كله وخمسة اشهر من الشتا ليلا كله ومما يعرض
هذه المواضع التي تقدم ذكرها انه اذا كان قطب فلك البروج في دايرة نصف النهار مما يلي
الجنوب كان اول الحمل في المشرق والميزان في المغرب ويكون البروج الشمالية ظاهرة
فوق الارض والبروج الجنوبية غايبة فيكون ما يلي البروج ... من المشرق
الى المغرب على خلاف ما يطلع في البلاد المسكونة ويطلع ما له طلوع من
تلك البروج مما يلي الجنوب السرطان منكوسا فيطلع الثور قبل الحمل والحمل قبل الحوت
والحوت قبل الدلو وكذلك تغرب البروج النظيرة لها منكوسة على هذا المثال
ومن خواص الموضع الواحد الذي يرتفع فيه القطب تسعين جزوا فيصير على سمت الراس ... ان دايرة معدل النهار

52

من سمت الراس مطبقة على دايرة الافق ابدا ويكون مدار الفلك كمثل الرحى دوارا موازيا
للافق ويكون جميع نصف السما الشمالي عن معدل النهار ظاهرا ابدا فوق الارض ابدا والنصف
الجنوبي غايبا ابدا فلذلك اذا كانت الشمس في البروج الشمالية يكون طالعة ... حول الافق
ويكون اكثر ارتفاعها على الافق بمقدار ميلها عن معدل النهار واذا كانت في البروج
الجنوبية تكون غايبة فيكون السنة كلها يوما واحدا نهاره ستة اشهر وليله ستة
اشهر ابدا

كم في هذا الربع المسكون من البحار فيه سبعة
ابحر كبار في كل بحر عدة جزاير يكون كل جزيرة من عشرين فرسخا الى مايه فرسخ الى الف
فرسخ فمنها بحر الروم وفيه نحو خمسين جزيرة ومنها بحر الصقالبة وفيه نحو من ثلاث
خمسين ومنها بحر جرجان وفيه نحو خمس جزاير ومنها بحر القلزم وفيه نحو عشرين جزيرة ومنها بحر
فارس وفيه سبع جزاير ثم منها بحر الهند وفيه نحو الف جزيرة ومنها بحر
الصين وفيه نحو مايتي جزيرة واما بحر المغرب وبحر ياجوج وماجوج وبحر الزنج
والبحر الاخضر والبحر المحيط الخارج عن هذا الربع المسكون

كم في هذا الربع المسكون من بحيرة فيه خمس عشرة بحيرة صغار او كبار الكبير
كل واحدة منها من عشرين فرسخا الى مايه فرسخ الى الف فرسخ منها مالح ومنها عذب

كم في هذا الربع المسكون من الجبال الطوال فيه مقدار مايتي جبل طوال ومنها ما
طوله عشرين فرسخا الى مايه فرسخ الى الف فرسخ مختلفة الالوان والجهات ومنها ما
ممتد طوله من المشرق الى المغرب ومن الجنوب الى الشمال ومنها ما هو بين ساكني
المشرق والجنوب وما بين المشرق والشمال اين مواضع هذه الجبال من هذا الربع المسكون
منها ما هو بين العمران والمدن والقرى ومنها ما هو في البراري والقفار ومنها ما
هو في الجزاير في البحار

كم في هذا الربع من الانهار الطوال فيه مقدار مايتي واربع
ما طوله كل نهر منها من عشرين فرسخا الى ماية فرسخ الى الف فرسخ وهي مختلفة
الجريان وكلها تبتدي من الجبال وتنتهي الى البحار والبطايح والبراري

[illegible]

ثم في هذا الربع من الاقاليم فيه سبعة اقاليم وما سمي من الاقاليم على اقسام خطت
من المشرق الى المغرب متساوية في الطول مختلفة في العرض ثم يكون طول الاقليم الاول
وعرضه طوله من المشرق الى المغرب نحو ثلثة الف فرسخ وعرضه من الجنوب الى
الشمال نحو مائة وخمسين فرسخا ثم طول الاقليم الثاني وعرضه طوله ثمانية
الاف وثمانمائة ميل وعرضه اربعمائة ميل ثم طول الاقليم الثالث وعرضه
طوله ستة الاف ميل وثلثمائة ميل وعرضه ثلثمائة وخمسون ميلا ثم طول الاقليم
الرابع وعرضه طوله وعرضه ثلثمائة ميل ثم طول الاقليم الخامس
وعرضه طوله وعرضه مائتان وخمسون ميلا ثم طول الاقليم
السادس وعرضه ثم طول الاقليم السابع وعرضه
ابتداء الاقليم الاول اوله مما يلي خط الاستواء حيث يكون ارتفاع القطب الشمالي ثلث ١٢
عشرة درجة وربع ثم يكون ساعات نهار هذا الموضع الاطول اثنا عشر ساعة
ونصف وربع اخر وسطه موضع حيث يكون ارتفاع القطب ست عشرة درجة وثلثي درجة
ثم ساعات نهار هذا الموضع الاطول ثلث عشرة ساعة اخر حده الثاني حيث
يكون ارتفاع القطب عشرين درجة ونصف درجة ثم ساعات نهار هذا الموضع الاطول
ثلث عشرة ساعة وربع ثم في هذا الاقليم من الجبال فيه نحو عشرين جبلا على
المكسي التي تقدم ثم فيه من الانهار فيه مقدار ثلاثين نهرا على ما تقدم ثم فيه
من المدن المعروفة الكبار فيه نحو خمسين مدينة ثم عرض هذه المدن عرضا
من ثلث عشرة درجة الى عشرين درجة من ابتداء هذا الاقليم ابتداؤه من المشرق
عن شمال جزيرة الواق واق يمر على بلاد الصين مما يلي الجنوب ثم يمر على شمال بلاد سرنديب
ثم يمر على وسط بلاد الشحر ثم يمر على وسط بلاد اليمن ثم يقطع بحر القلزم ويمر على وسط
بلاد الحبشة ويقطع نيل مصر ثم يمر على بلاد النوبة ثم يمر على وسط بلاد البربر
وبلاد البربر ثم يمر على جنوب بلاد مرطانة وينتهي الى البحر المغرب ابتداء
الاقليم

الاقليم الثاني اوله مما يلي الاقليم الاول حيث يكون ارتفاع القطب عشرين درجة ونصفا
ثم يكون طول نهاره الاطول ثلث عشرة ساعة وربع اخر وسطه حيث يكون
ارتفاع القطب اربعة وعشرين درجة وستة دقائق ثم يكون طول نهار هذا الموضع الاطول
ثلث عشرة ساعة ونصفا اخر حده الثاني حيث يكون ارتفاع القطب سبعة وعشرين
درجة ونصفا ثم يكون طول نهاره الاطول ثلث عشرة ساعة ونصفا وربع ثم في
هذا الاقليم من الجبال ومن الانهار الطوال والمدن الكبار فيه نحو سبعة عشر جبلا
ومثلها من الانهار الطوال وفيه نحو خمسين مدينة ثم عرض هذه المدن من عشرين
درجة ونصف الى سبعة وعشرين درجة ونصف من ابتداء هذا الاقليم ابتداؤه من
المشرق ويمر على وسط بلاد الصين على شمال بلاد سرنديب ثم يمر على بلاد الهند مما يلي
الشمال ثم يمر على وسط بلاد كابل ثم يمر على بلاد الهند ثم يمر على شمال بلاد
السند وجنوب بلاد مكران ثم يقطع بحر فارس ويمر على وسط بلاد العرب ثم يقطع
بحر القلزم ويمر على شمال بلاد البربر وجنوب بلاد القيروان ثم يمر على وسط بلاد
مرطانة وينتهي الى البحر المغرب ابتداء الاقليم الثالث حيث يكون ارتفاع
القطب سبعة وعشرين درجة ونصفا اخر وسطه حيث يكون ارتفاع القطب ثلثين درجة ونصفا ثم طول
وخمسا اخر حده الثاني حيث يكون ارتفاع القطب ثلثا وثلثين درجة ونصفا ثم في هذا الاقليم من الجبال والانهار
نهاره الاطول اربع عشرة درجة سواء مائة
الطوال والمدن المعروفة الكبار فيه ثلثة وثلثون جبلا
وبارق عشرون مدينة عرضها من سبعة وعشرين درجة ونصف الى ثلث وثلثين درجة ونصف
من ابتداء هذا الاقليم ابتداؤه من المشرق ويمر على شمال بلاد الصين وجنوب بلاد
ياجوج وماجوج ثم يمر على شمال بلاد الهند وجنوب بلاد الترك ثم يمر على وسط
بلاد كابل ثم يمر على بلاد الهند ثم يمر على بلاد مكران ثم على جنوب بلاد سجستان

ثم يمر على وسط بلاد كرمان ثم يمر على بلاد فارس مما يلي البحر ثم يمر على بلاد العراق
ثم على جنوب بلاد ديار بكر وشمال بلاد العرب ثم يمر على وسط الشام ثم يمر على بلاد
مصر ثم على بلاد اسكندرية ثم على وسط بلاد [illegible] ثم على وسط بلاد القاسية
ثم على وسط بلاد القيروان ثم يمر على وسط بلاد طنجة ثم ينتهي الى البحر المغرب
اعني اول الاقليم الرابع اوله حيث يكون ارتفاع القطب ثلثا وثلثين درجة ونصفا اعني وسطه
حيث يكون ارتفاع القطب ستا وثلثين درجة وعشرين دقيقة اعني اخره حيث يكون ارتفاع
القطب تسعا وثلثين درجة كم طول نهاره الاطول اربع عشرة ساعة ونصف
كم في هذا الاقليم من الجبال ومن الانهار الطوال ومن المدن المعروفة الكبار فيه خمسة وعشرين
جبلا واثنان وعشرون نهرا واثنتا عشرة مدينة عرض ما بين ثلث وثلثين درجة ونصف
الى التسع وثلثين درجة من اين ابتداء هذا الاقليم من المشرق فيمر على شمال بلاد الصين
ثم يمر على بلاد الترك مما يلي الجنوب وشمال بلاد الهند ثم يمر على بلاد
وجنوب بلاد ياجوج ثم يمر على وسط بلاد سجستان ثم يمر على وسط
بلخ وباميان ثم يمر على شمال بلاد كابلان ثم يمر على وسط بلاد العراق ثم يمر على وسط
بلاد كرمان ثم يمر على بلاد فارس وخوزستان ثم يمر على شمال بلاد العرب وشمال بلاد الشام ويمر على وسط بحر الروم
بلاد ربيعة وديار بكر ثم يمر على جنوب بلاد الاسكندرية وشمال بلاد مصر وبلاد افريقية
وجزيرة قبرس ويمر البحر على شمال بلاد مصر اعني اول الاقليم الخامس حيث يكون ارتفاع
وبلاد القيروان وبلاد طنجة الى البحر المغرب القطب اربعين درجة
القطب تسعا وثلثين درجة اعني وسطه حيث يكون ارتفاع القطب ثلثا واربعين درجة ونصفا كم طول نهاره
وثلثا اعني اخره حيث يكون ارتفاع القطب ثلثا واربعين درجة ونصفا كم في هذا الاقليم من الجبال والانهار الطوال والمدن
الاطول خمس عشرة ساعة سواء عرض ما بين تسع
المعروفة الكبار فيه نحو ثلثين جبلا وخمسة عشر نهرا ومائتي مدينة ابتداوه من المشرق
وثلثين درجة الى ثلث واربعين درجة ونصف من اين ابتداء هذا الاقليم الصغد
فيمر على وسط بلاد الترك ثم على بلاد فرغانة وبلاد اسبيجاب ثم يمر على وسط بلاد وما وراء النهر ثم يقطع جيحون ثم يمر على
وسط

وسط بلاد خراسان ثم يمر على شمال بلاد سجستان وكرمان ثم يمر على شمال بلاد العراق
وجنوب بلاد اذربيجان ثم يمر على وسط بلاد ارمينية وشمال بلاد العراق ثم على بلاد الروم
ويقطع خليج قسطنطينية ويمر على شمال بحر الروم ووسط بلاد رومية ثم يمر على جنوب
سبكل الزهرة ثم يمر على وسط بلاد الاندلس ويمضي الى البحر المغرب اعني اول الاقليم
السادس حيث يكون ارتفاع القطب ثلثا واربعين درجة ونصفا اعني وسطه حيث
يكون ارتفاع القطب خمسا واربعين درجة اعني اخره حيث يكون ارتفاع القطب سبعا واربعين
درجة وخمس عشرة دقيقة كم طول نهاره الاطول خمس عشرة ساعة ونصف كم
في هذا الاقليم من الجبال والانهار الطوال والمدن المعروفة الكبار فيه نحو اثنين وعشرين
جبلا ومن الانهار ثلثة عشر نهرا ومن سبعين مدينة عرض ما بين ثلث واربعين درجة ونصف
الى السبع واربعين درجة وخمس عشرة دقيقة من اين ابتداء هذا الاقليم ابتداوه من المشرق
ثم يمر على جنوب بلاد سبسان ثم على جنوب بلاد
فيمر على جنوب بلاد ياجوج وماجوج ثم يمر على شمال بلاد جرجان وطبرستان
المعروعم على وسط بلاد الخاقان وجنوب بلاد ... ثم يمر على وسط اذربيجان ثم يمر على وسط بلاد ارمينية
والديلم وكيلان ويقطع بحر طبرستان ثم يمر على وسط القسطنطينية ثم يمر على وسط بلاد
وملطية ثم على شمال بحر قرطس ثم يمر على شمال سبكل الزهرة ويمضي الى البحر المغرب
مما يلي الشمال ويمر على جنوب بحر الصقالبة ثم يمر على شمال اعني وسطه
اعني اول الاقليم السابع حيث يكون ارتفاع القطب سبعا واربعين درجة وربع اعني اخره حيث يكون ارتفاع القطب
حيث يكون ارتفاع القطب تسعا واربعين درجة ونصفا كم طول نهاره الاطول ست عشرة ساعة سواء كم في هذا
خمسين درجة ونصفا فيه نحو عشرة جبال ومن الانهار
الاقليم من الجبال والانهار الطوال والمدن المعروفة الكبار ... خمس عشرة درجة الى الخمسين درجة
نهرا ومن ... مدينة عرض ما بين سبع واربعين درجة ثم يمر على جنوب بلاد ياجوج وماجوج
ونصف من اين ابتداء هذا الاقليم ابتداوه من المشرق ثم يمر على شمال بحر
بلاد سبسان ثم يمر على بلاد ... ثم يمر على جنوب بلاد اللان خرجان بلاد ... ثم يمر على جبل

باب الابواب ثم يمر على وسط بحر قيطس ثم يمر على جنوب بلاد جرجان وشمال بلاد
ما وراء النهر ثم يمر على جنوب بحر الصقالبة وجنوب جزيرة الروس ويسمى البحر المغرب

كم جملة المدن التي في المعمور جملتها في الاقاليم السبعة وفي القطعتين اللتين خارجتين عن الاقاليم جنوبا وشمالا تقديرا سبعة عشر الف مدينة وتزيد وتنقص بحسب موجبات احكام القرانات وادوار الالوف

كم يكون حصة مساحة الدرجة الواحدة من درج الطول والعرض فراسخ في الاقاليم السبعة اما الدرج الطول فان مساحتها توجد في العرض متفاوتة واما الدرج العرض فمتساوية

كم حصة الدرجة الواحدة في العرض من الاقاليم السبعة وعرضا ما كان على تكون تسعة عشر فرسخا كيف يكون تفاوت الطول في الاقاليم السبعة وما كان على خط الاستوا كان لكل درجة تسعة عشر فرسخا وما كان في الاقليم الاول لكل درجة ثمانية عشر فرسخا وفي الثاني لكل درجة سبعة عشر فرسخا وفي الثالث لكل درجة ستة عشر فرسخا وفي الرابع لكل درجة عشرة فراسخ وفي الخامس لكل درجة سبعة فراسخ وفي السادس لكل درجة ستة فراسخ وفي السابع لكل درجة ثلثة فراسخ

هل ساعات الليل والنهار متساوية في جميع المعمور ام متفاوتة بل هي متفاوتة

ما السبب في تفاوتها هو كون الارض كرية يستر بعضها على بعض نور الشمس الذي هو النهار وما المثال على ذلك المثال فيه انه اذا كان يختلف ذلك بحسب اطوال البلدان فان الساعة الاولى من هذا اليوم مثلا في البلد الذي طوله تسعون درجة نصف النهار في البلد الذي طوله ... والساعة الثانية موجودة في البلدان التي طولها من درجة الى خمس عشرة درجة والساعة الثالثة موجودة في البلدان التي طولها من ست عشرة درجة الى ثلثين درجة والساعة الرابعة موجودة في البلدان التي طولها من احدى وثلثين درجة الى خمس واربعين درجة والساعة الخامسة موجودة في البلدان التي طولها من ست واربعين درجة الى ستين درجة والساعة السادسة موجودة في البلدان التي طولها من احدى وستين درجة الى خمس وسبعين درجة والساعة السابعة موجودة في البلدان التي طولها من ست وسبعين درجة الى تسعين درجة والساعة الثامنة موجودة في البلدان التي طولها من احدى وتسعين درجة الى مائة وخمس درجات والساعة التاسعة موجودة في البلدان التي طولها من مائة وست درجات الى مائة وعشرين درجة والساعة العاشرة موجودة في البلدان التي طولها من احدى وعشرين درجة ومائة الى خمس وثلثين درجة ومائة والساعة الحادية عشر موجودة في البلدان التي طولها من ست وثلثين درجة ومائة الى خمسين درجة ومائة والساعة الثانية عشر موجودة في البلدان التي طولها من احدى وخمسين درجة ومائة الى خمس وستين درجة ومائة والساعة الثالثة عشر موجودة في البلدان التي طولها من ست وستين درجة ومائة الى ثمانين درجة ومائة وفي مقابلة كل بقعة من هذه البقاع من الارض ساعات الليل ايضا هذا اذا ما كان على خط الاستوا وما كان يبعد عنه شمالا وجنوبا بحسب العرض يزداد وينقص

بيان

كم مساحة استدارة كرة الارض اميالا عشرون الفا واربعمائة ميل من ان اخذ ذلك اجزا من ارتفاع القطب الشمالي كيف الوجه في ذلك الوجه فيه ان الحكما صعدوا ذلك موضعا مستويا على خط نصف النهار من جهة الجنوب الى الشمال ستة وخمسين ميلا وثلثي ميل ارتفع القطب الشمالي على ارتفاعه درجة واحدة او انخفض للسائر من الشمال الى الجنوب كذلك كل ميل اربعة الف ذراع بالذراع السودا كم يكون الميل ذراعا فاذا ضرب حصة الدرجة الواحدة التي ذكرناها في دور الفلك وهو ثلثمائة وستون درجة كان المجتمع من ذلك دور كرة الارض وهو الذي ذكرناه كم مقدار قطر الارض اميالا ستة الف وخمسمائة ميل بالتقريب كيف الوجه في استخراجه ان نقسم دور الارض على ثلثة وسبع ما خرج من ذلك فهو قطر الارض كم مساحة بسيط الارض مكسرا ... الف الف وثمانمائة الف ميل بالتقريب بالمقدار الذي هو مائة واربعون ... هو ميل في ميل كيف الوجه في استخراج ذلك هو ان تضرب القطر في الدور فما خرج من ذلك فهو مساحة

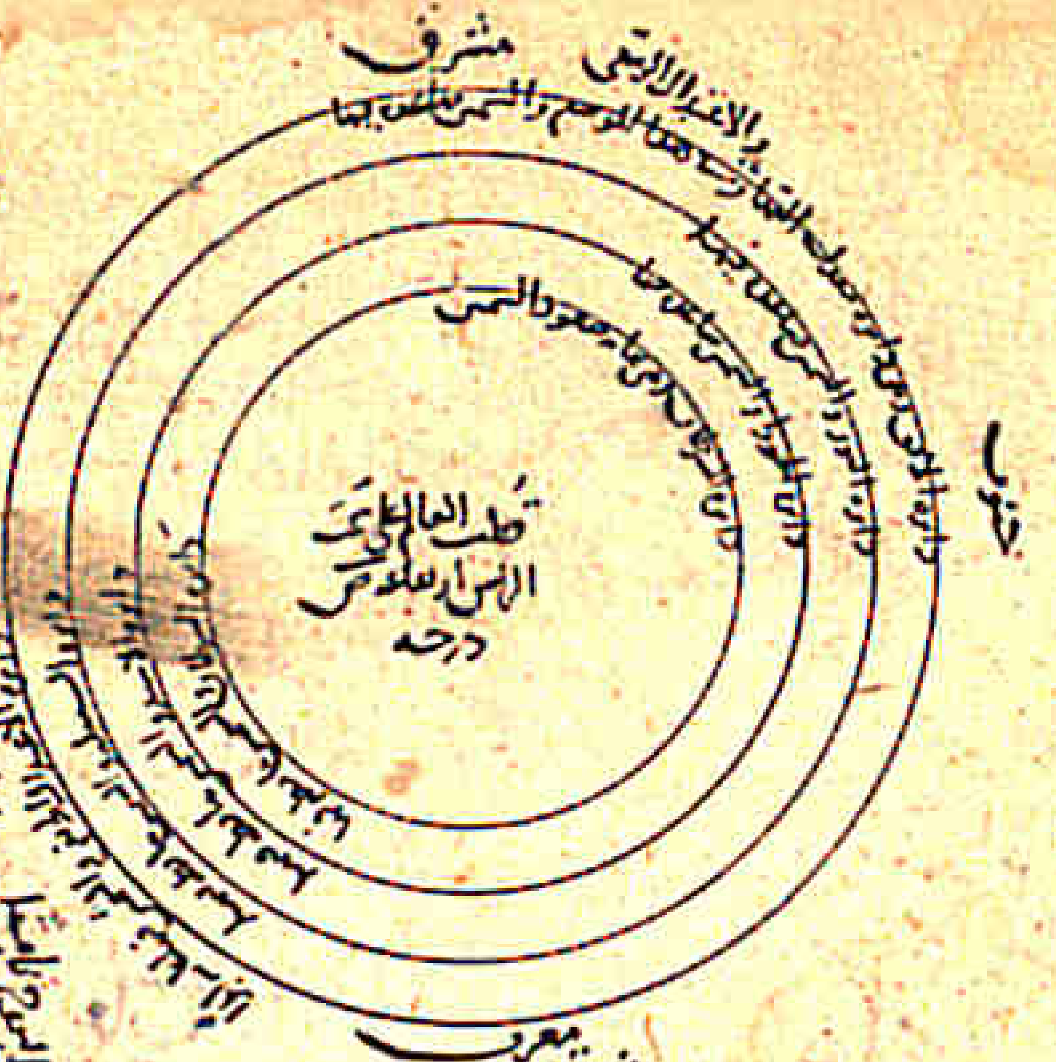
جميع الكرة كم مساحة ربع الارض المسكون بهذه الاميال ملثه الف الف
ومايه وخمسون الف ميل كم من خط الاستوا الى الموضع الذي يمر بمسامته القطب
على الافق بمقدار بعد ما بين السرطان من القطب وهو سته وستون جزوا وثلث جز
ملثه الف ميل وسبعمايه واربعه وستون ميلا كم طول المعمور مما يلي خط
الاستوا يبلغ نحو عشرة الف ومايتا ميل كم طول المعمور مما يلي الشمال
هذا الطول يقل في الشمال لمصاير اقسام الكره وصار مقداره خمس الف من المغرب
وسبعه الف وماتين ميلا بالتقريب كم سمك كرة الارض سمكها مثل قطرها
لانها كرة غير مجوفة وسائر الاكر لما كانت مجوفات صارت سمكها اقل من اقطارها
وسمك كرة الارض ستة الف وخمسمايه ميل بالتقريب كم سمك كره الهواء
والماء هو مثل قطر الارض ست عشره مره ونصف كم قطر هذه الكره مثل سمكها
مرتان وزياده قطر الارض عليه مره واحده كم سمك كره القمر مثل سمك كرتي
الهوا والماء سوا كم قطرها مثل سمكها مرتان وزياده قطر الهوا والماء مره واحده كم قطرها مثل
كم سمك كره عطارد مثل قطر الارض مايه مره وخمس مرات مثل قطر الارض
سمكها مرتان وزياده قطر القمر عليه مره واحده كم سمك كره الزهره
تسع مايه وخمس عشر مره كم قطرها مثل سمكها مرتان وزياده قطر عطارد عليها
مره واحده كم سمك كره الشمس مثل قطر الارض كم قطرها
مثل سمكها مرتان وزياده قطر فلك الزهره عليه مره واحده كم سمك كره المريخ
مثل قطر كره الارض كم قطرها مثل سمكها مرتان وزياده
قطر الشمس عليه مره واحده كم سمك كره المشتري مثل قطر الارض خمسه الف
مره وخمسمايه وسبعه عشر مره كم قطرها مثل سمكها مرتان وزياده قطر
كره المريخ عليها مره واحده كم سمك كره زحل مثل قطر الارض سبعة الف

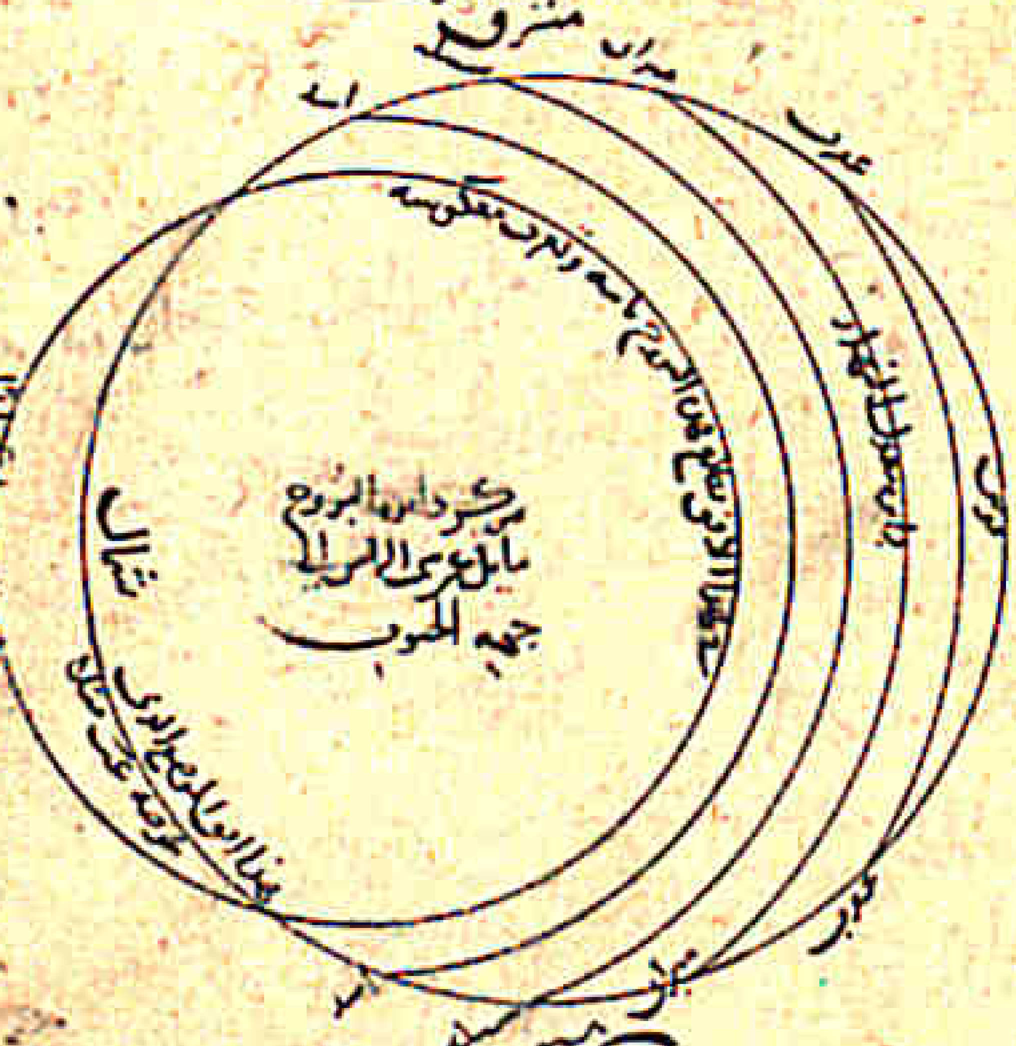
مره وسبعمايه وخمس مرات كم قطرها مثل سمكها مرتان وزياده قطر المشتري
عليه مره واحده كم سمك كره الكواكب الثابته مثل قطر الارض اربعه عشر الف
مره بالتقريب كم قطرها مثل سمكها مرتان وزياده قطر كره زحل عليه مره
واحده ما هي ابعاد الكواكب اما الابعاد فانا نسميها نحن من الكواكب
العظام التي تمر بطرفي الخط الخارج من مركز الكوكب وبطرفي الخطين او الخطوط من
سطح الفلك الاعلى الذي هو موضع الكوكب او الكواكب واما الابعاد فهي من كره
الارض هي خطوط مستقيمة تخرج من مركز الارض الى مركز فلك كل كوكب منها كم
ابعاد الكواكب من الارض اما الكواكب السياره فلكل منها بعدان اقرب وابعد
واما الكواكب الثابته فبعد واحد كم اقرب بعد القمر من كره الارض ملثه وثلاثين
مره مثل نصف قطر الارض ونصف وسدس عشر كم يكون اميالا مايه الف ميل
وتسعه الاف ميل وتسعه وعشرون ميلا كم ابعد بعد القمر الذي هو اقرب بعد عطارد
هو مايتا الف ومايه الف وخمسمايه واثنان واربعون ميلا كم ابعد بعد عطارد
الذي هو اقرب بعد الزهره خمسمايه الف ميل واثنان واربعون الف ميل ملثه الف
وخمسون ميلا كم ابعد بعد الزهره الذي هو اقرب بعد الشمس
وستمايه الف وتسعون الف ميل كم ابعد بعد الشمس الذي هو اقرب بعد المريخ
ملثه الف الف وسبعمايه الف وخمسه وستون الف ميل كم ابعد بعد المريخ
الذي هو اقرب بعد المشتري مايه وعشرون الف الف وثمانون الف الف
كم ابعد بعد المشتري الذي هو اقرب بعد زحل سته الف الف
ومايتا الف وسته عشر الفا ومايتان وخمسون ميلا كم ابعد بعد زحل الذي هو سبعه
مسافة الابعاد الكواكب الثابته خمسه وستون الف الف ميل وخمسون الفا وخمسمايه ميل

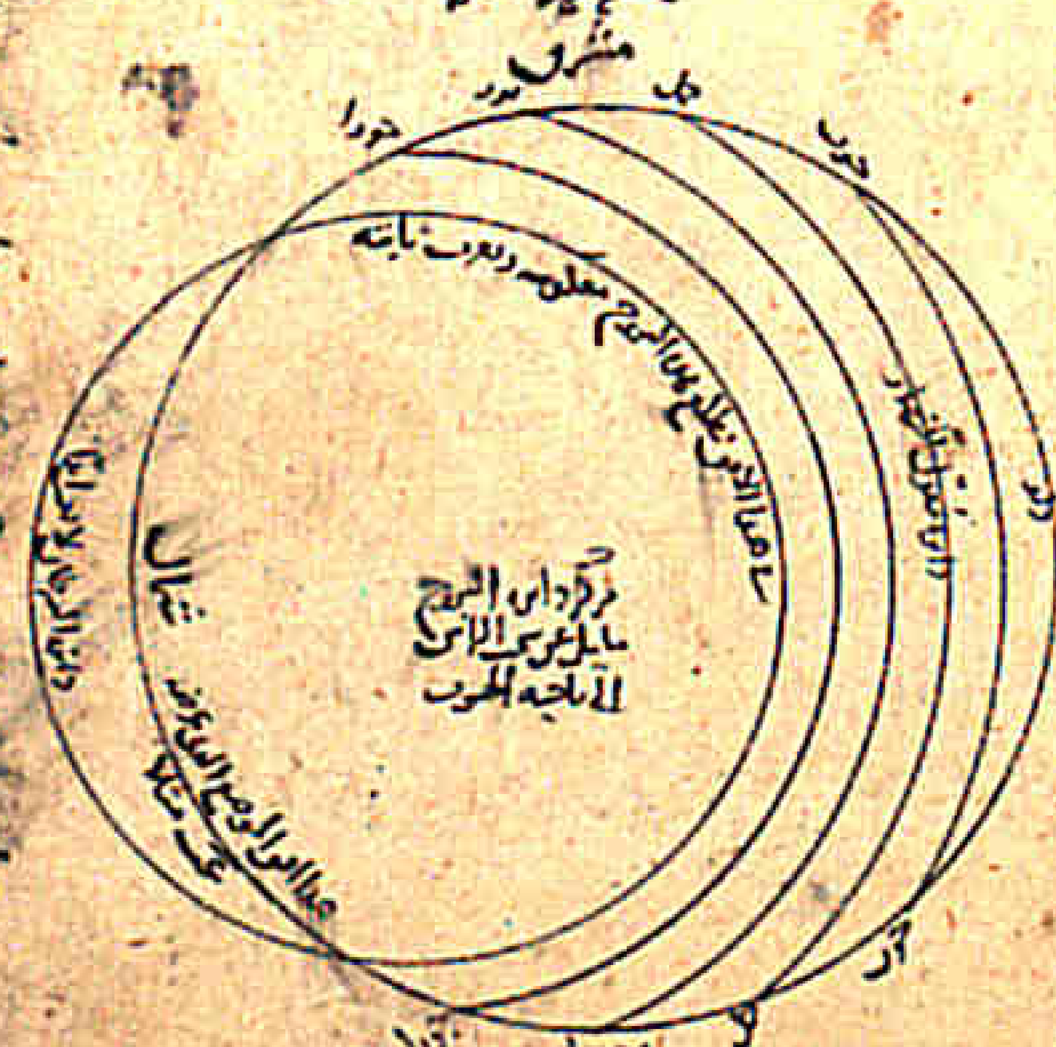
كم قطر الفلك الاعظم هو ضعف بعد الكواكب الثابتة من الارض وهو مايه الف الف
ميل وثلثون الف الف ميل وسبعمايه الف ميل وخمسة عشر الف ميل كم دور
الفلك الاعظم اربعمايه الف الف وعشرة الاف الف وثمانية عشر الف وثمانمايه
وسبعون ميلا من اين يستخرج ذلك من ضرب قطره في ثلثه وسبع بالتقريب
كم مساحة كل درجة من الفلك الاعظم الف الف ميل ومايه وواحد واربعون
الف ميل ومايه وستون ميلا كم يكون مساحة جرم كل واحد من الكواكب
السياره وكم نسبتها الى الارض اما القمر فانه جزء من تسعة وثلثين جزءا من
الارض وقطره جزء من ثلثه اجزا وخمسي من قطر الارض واما عطارد فجزء من
اثنين وعشرين جزءا بالتقريب من جرم الارض وقطره جزء من ثمانية وعشرين جزءا من قطر ٢٨
الارض واما الزهرة فجزء من تسعة وثلثين جزءا من الارض وقطرها جزء من ثلثه
اجزا وثلث جزء من قطر الارض واما الشمس فمثل جرم الارض مايه مرة وستون
مرة وقطرها مثل قطر الارض خمس مرات ونصف مرة واما المريخ فمثل جرم
الارض مرة ونصف وثمن مرة وقطره مثل قطر الارض مرة وسدس واما المشتري فمثل
الارض خمسة وتسعون مرة وقطره مثل قطر الارض اربع مرات ونصف ونصف ثمن
مرة واما زحل فمثل الارض احدى وتسعون مرة وقطره مثل قطر الارض اربع مرات
وربع وسدس واما كل واحد من الكواكب الثابتة التي في العظم الاول فمثل الارض
مايه مرة وسبع مرات وقطر كل واحد منها مثل قطر الارض اربع مرات ونصف
وربع مرة كم تعرف هذه الكواكب التي في العظم الاول من الكواكب الثابتة واين
مواضعها من البروج منها في الحمل الكوكب المسمى راس صورة المثلث ومجراه قريب من
مجرى سهيل وفي الثور الكوكب الاحمر الذي على عين الثور وهو الدبران وفي
الجوزاء الكوكب الذي على المنكب الايمن ومجراه قريب من سمت الراس في اقليم الرابع والكوكب
الذي على الرجل اليسرى من الجبار والكوكب النير الذي على المنكب الايمن من

الجبار وفي الشعرى اليمانية وتسمى العبور وسهيل وهو في صورة السفينة ويتوسطه
ويتوسط الشعرى اليمانية السماء في وقت واحد والشعرى الشامية في السرطان
وتسمى الغميصا وقلب الاسد في الاسد وهو في منطقة فلك البروج في مجرى
الشمس والصرفة في السنبلة وتسمى ذنب الاسد والسماك الاعزل في
الميزان وهو من العوا السبى والسماك الرامح قريب من سمت الراس في الاقليم
الرابع والكوكب الذي على الرجل اليسرى من صورة قنطورس وهي كواكب الظلمان
ومجراه قريب من مجرى سهيل وفي القوس النسر الواقع ومجراه على سمت الراس في
الاقليم الرابع والكوكب الذي على فم الحوت الجنوبي في الدلو ومجراه قريب من مجرى
جد العقرب التي تسمى الشولة فجملة هذه الكواكب خمسة عشر كوكبا وقد قيل ان
النسر الطاير ايضا منها وهو الحبى كم مقدار كل واحد من الكواكب التي في
العظم الثاني مقداره مثل الارض تسعون مرة والتي في العظم الثالث مثل
الارض اثنان وسبعون مرة والتي في العظم الرابع مثل الارض اربع وخمسون مرة
والتي في العظم الخامس مثل الارض ستة وثلثون مرة والتي في العظم السادس مثل
الارض ثمانية عشر مرة ما اعظم الكواكب والاجرام اولا فاولا اعظمها الشمس
وبعدها الخمسة عشر الكواكب العظام والثالث المشتري والرابع زحل والخامس
الكواكب الثابتة الاخر على تباينها في الاعظام والسادس المريخ والسابع
الارض والثامن الزهرة والتاسع القمر والعاشر عطارد
كم اقدار اقطار الكواكب السيارة في المنظر قطر جرم الشمس يرى في العين مساو
لقطر جرم القمر اذا كان على بعده مساو
الاصلي ثلاثين دقيقة من درجة وقطر جرم القمر ... من قطر الشمس وقطر
لقطر الشمس وقطر جرم عطارد جزء من خمسة عشر جزءا من قطر الشمس وقطر المريخ جزء من عشرين جزءا
الزهرة جزء من عشرة اجزاء من قطر الشمس من الشمس وقطر المشتري

57



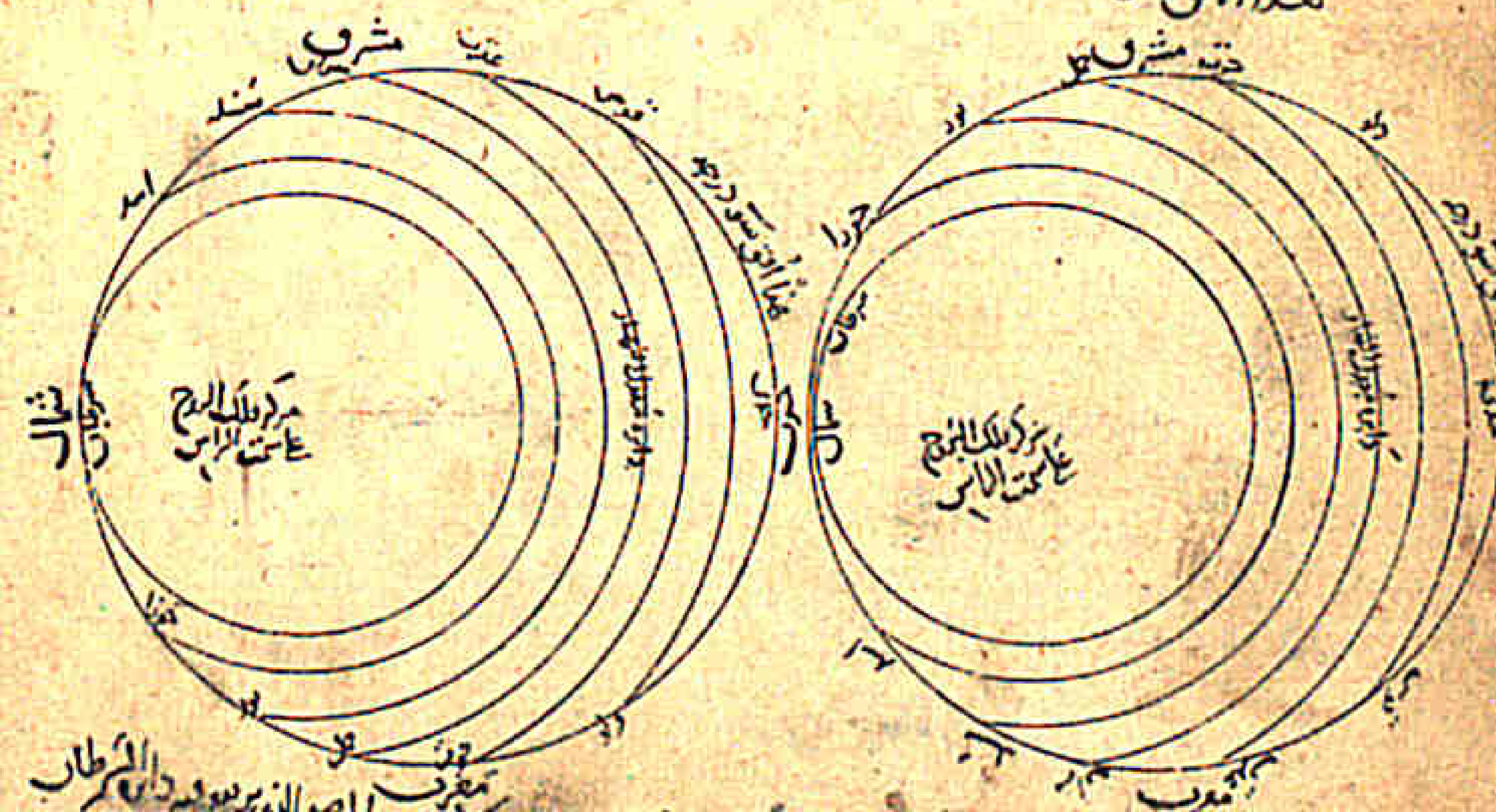




حتى من اثنى عشر جزءا من قطر الشمس وقطر زحل جزء من ثمانية عشر جزءا من قطر الشمس
والمشتري خمسة عشر والكواكب الثابتة التي في العظم الاول قطر كل واحد منها جزء من عشرين جزءا
من قطر الشمس … تمت المقالة الثالثة من جمل الفلسفة والحمد لله وحده

تم

قال محمد على الحنفي … ولهذا السبع
اقول ليكن امر لم يرتض بعلم الهيئة لا يكاد يتصور كيفية طلوع ستة بروج معا في ان واحد وغروبها على مثل ذلك … مستويا
ولا يكاد ايضا يتصور كيفية طلوع بعضها معكوسا … من ان يكون لها اذ ذاك مطالع في الفلك المستقيم … بين ما تقدم من القول في ذلك
وبالعكس من ذلك وذلك لقياسه الامر على ما شاهد في البلد الذي يسكنه فلذلك اثرت … قطب العالم عن الافق
اما طلوع ستة ابراج معا في ان واحد وغروبها كذلك فهذا انما يكون في الافق الذي يرتفع فيه … الشمال على
ستة وستين درجة وبذلك يكون قطب فلك البروج على سمت الراس ويكون دائرة المنقلب الصيفي تماس افق الشمال على … تحت الارض
… جميعا ظاهرين فوق الارض ودائرة المنقلب الشتوي تماس افق الجنوب على نقطة …
وهذا يكون نصف الفلك … دائرة المنقلب الصيفي تماس افق الشمال على نقطة ان يكون اول الحمل على دائرة الافق … ويكون النهار اذا حلت الشمس اول
السرطان … اربعا وعشرين ساعة …
… في هذا الموضع … وانطالع هذه البروج في
وباقي السنة …
هذا الافق كما هو مبين في هذه الصورة



واما ما يطلع من البروج في بعض الآفاق معكوسا ويغرب ثابتا او يطلع ثابتا ويغرب معكوسا … الموضع الذي يبعد … السرطان
… ويكون … دائرة البروج ويكون
قطب فلك البروج الى ناحية الجنوب عن سمت الراس وارتفاع قطب العالم …

بسم الله الرحمن الرحيم   اللهم يسر الخير بمنك

المقالة الرابعة من جمل الفلسفة في الموسيقى

ما الموسيقى   الموسيقى هو الغناء والموسيقار هو المغني والموسيقار هو آلة الغناء
ما الغناء   هو فضيلة نفسانية يعتمد على المنطق اظهارها فلم يستعن على النطق
اخراجها بالعبارة فاخرجتها النفس لحنا موزونا   وقيل الغناء الحان مؤتلفة
ما اللحن   نغمات متواترة   واللحن قد يقع على جماعة نغم مختلفة رتبت ترتيبا
محدودا   وقد يقع ايضا على جماعة نغم الفت تاليفا محدودا وقرنت بها الحروف
التي تركب منها الالفاظ الدالة المنظومة على مجرى العادة في الدلالة بها على المعنى
والمعنى الاول من هذين اعم من الثاني والماشبه مادة   ما النغمات هي اصوات
مترنمة   ما الصوت   هو قرع يحدث في الهواء من تصادم الاجسام بعضها ببعض
الى كم ينقسم الاصوات   الى نوعين حيواني وغير حيواني   الى كم ينقسم غير الحيواني
الى نوعين آلي وطبيعي   ما الطبيعي هو مثل صوت الرعد والريح والزلزلة والهدة
وما شاكلها   ما الآلي هو صوت كل شيء يعمل بالصناعة كصوت الطبل والبوق
والاوتار وما شاكلها   الى كم ينقسم الصوت الحيواني   الى نوعين منطقي وغير منطقي
ما غير المنطقي هو اصوات الحيوانات الخرس   ما الاصوات المنطقية هي اصوات
الحيوان الناطق   الى كم ينقسم اصوات الحيوان الناطق   الى نوعين داله وغير داله
ما الداله   كل صوت له هجاء   ما غير الداله   كل صوت لا هجاء له كالضحك والبكاء
والصياح   كيف حدوث الاصوات من تصادم الاجسام   هو انه اذا اصطدم
جسمان انقرع الهواء بينهما فيندفع الهواء ويتموج الى جميع الجهات
حيثما انحدرت من تصادمهما قرع تحرك الهواء بدافعه فتموج ... مثل الزجاج فكلما اتسع
وحدث من حركته شكل واتسع كما يتسع القارورة من نفخ الزجاج
ذلك الشكل ضعفت حركته وتموجه حتى يتلاشى فمن كان حاضرا من الناس وسائر

59   الحيوان الذي لها اذان بالقرب من ذلك المكان تموج ذلك الهواء بحركته ودخل في
اذنيه وبلغ الى صماخيه في موخر الدماغ واحست القوة السامعة تلك الحركة
وذلك التغيير   الى كم ينقسم الاصوات من جهة الكمية   الى ثمانية انواع
كل نوعين منها متقابلان من جنس المضاف   فمنها العظيم والصغير ومنها
السريع والبطي ومنها الحاد والغليظ ومنها الجهير والخفيف   ما العظيم منها
هو ان كل جسمين عظيمين تصادما بعنف فان الصوت الحادث من مصاكتهما يسمى عظيما
واما الصغير   هو ان كل جسمين تصادما برفق فان الصوت الحادث من تصادمهما يسمى
صغيرا   ما السريع منها   هو الحادث من سرعة تصاكك الاجسام سببا للتصادم   ما الحاد منها
ما البطي منها   هو الحادث من بعد تصاكك الاجسام سببا للتصادم   ما الغليظ منها   هو الخارج من المنافذ
الواسعة   ما الجهير منها   هو الخارج من المنافذ الصلبة الضيقة   ما الخفيف منها
هو الخارج من المنافذ الواسعة الرخوة   ما الخفيف منها   هو الخارج من المنافذ الواسعة
كيف تتفاوت العظيم والصغير من جهة الاضافة
هو الخارج من تصادم الاجسام برفق   ما اصوات طبول المواكب عظيمة عند
هو مثل اصوات الطبول بعضها الى بعض   وصوت الكوس صغير عند صوت
اصوات طبول اللعابين صغيرة عند صوت الكوس   كيف تتفاوت السريع والبطي منها من جهة الاضافة   هو مثل كودنات
الرعد   كيف تتفاوت السريع والبطي منها من جهة الاضافة   هو مثل كودنات القصارين والحدادين
القصارين ومطارق الحدادين فانها سريعة اذا اضيفت الى المبادل والرزازين والطحانين
وهذه انما سريعة بالاضافة الى اصوات مجاذيف الملاحين   كيف تتفاوت
الحاد والغليظ منها من جهة الاضافة   هو كاصوات نقرات البم بالاضافة الى
نقرات المثنى والمثنى الى المثلث والمثلث الى البم   كيف تتفاوت الجهير والخفيف
منها من جهة الاضافة   هو كتفاوت العظيم والصغير   الى كم ينقسم الاصوات
من جهة الكمية   الى نوعين متصلة ومنفصلة   ما المنفصلة هي التي بين ازمان
حركات نقراتها زمان سكون مثل نقرات الاوتار ونقعات العيدان

ما المتصله في مثل اصوات المزامير والنايات والدوالي والنواعير وفي ايضا
فتنقسم نوعين حادة وغليظة — ما الغليظة ما صدر عن النايات والمزامير
الواسعة الجوف والثقب — ما الحادة ما صدر عما كان من هذه الالة
ضيق الجوف والثقب — الى كم نوع تنقسم الالحان — الى عدة انواع لان
هذه الصناعة تستعملها كل الامم وتستلذها جميع الحيوانات التي لها حاسة السمع
ومن المشهور منها لحن تستعمله الحكماء في الهياكل وعند القرابين وعند القراءة في
الصلوات والدعاء والتضرع — ومنها لحن اخر يعرف المسمع تستعمله قادة الجيوش
في الحروب لاكساب النفوس الجراة والاقدام — ومنها لحن اخر كانوا يستعملونه في
المارستانات وقت الاسحار يخفف عن المرضى الم الاسقام والامراض ويسكن سورتها
ويسلي من كثير منها — ومنها لحن اخر كانوا يستعملونه عند المصائب والاحزان
يعزي النفوس ويخفف الم المصائب — ومنها لحن اخر كانوا يستعملونه عند مقاساة
الاعمال الشاقة والصنائع المتعبة يخفف عنها اثقالها ويبعث نشاطهم لها وفي
لحن يستعمل عند الافراح والسرور في الاعراس والولائم وهو المعروف في زماننا هذا — ومنها لحن كانوا
ومنها لحن كانوا يستعملونه لتسكين الصبيان وطلب النوم اليهم — ومنها لحن يستعمله
يستعملونه لتنشيط الجمال للاسفار ويخفف لها احمال عنها — ومنها لحن يستعمله الناس عند
دعاء البقر والغنم والدواب عند ورود المناهل — ومنها لحن يستعملونه يراد به طلب البهائم — ومنها
الحيوانات للسفاد والنزو — ومنها لحن يستعملونه لصيد السمك
لحن يستعملونه عند اقتناص الصيد — ومنها لحن في القطو والعراس
ما العلة المحدثة لهذه الالحان في اول
الامر لكثير من الالحان — ان الانسان من كونه فيه من اول
للانسان فمنها الهيئة والغريزة التي هي له بعد كل حال من احوالها
كونه ومنها الغريزة الحيوانية التي هي تصوت ... ان لا
اللذيذة او المؤذية ومنها محبة الانسان الراحة بعقب التعب
يحس بالتعب في اوقات الشغل فان الترنمات مما تشغل عن التعب

اوقات الاعمال بالالحان بها ولذلك لا يحس بالزمان الذي فيه فعل الشيء وان الضجر
... يواظب عليه اكثر — ويستطيب الترنمات ايضا ليستعمل ... بعض الحيوانات
العزو وذلك مثل ما يعرض للجمال العربية عند الحدا كما ذكرناه ممن هي الفطر
والعوان التي احدثت الالحان — لبني الالحان والنغم طبيعية للانسان والتي تعجب
طبيعية الالحان الطبيعية تعني بها الملائمة لطبعه — فمن الملائمات ما هو اشد فصار
ملائمة ومنها ما هو اقل الا انه من الطرف الى ما ليس ملائما اصلا ... ما
الملائمات التامة بمنزلة الاغذية والطبيعية وما هو دون ذلك بمنزلة ما مثل
سكرية وذلك من الالحان والالات جميعا — وما ليس هو طبيعيا اصلا فهو ... التي قد اعرف
الاصوات الهائلة والحادثة التي ليس قوة الانسان احتمالها والالات ... اما بعضها فهي
لها وهذه يستعملها الصانع الانسان واشيا من امور الالحان الانسانية ... منها كتبته امكنه
بمنزلة الادوية ويستعمل من الالحان الانسانية في المواضع التي تسببها ... السموم مثل
الادوية من الالحان وبعضها بمنزلة السموم تستعمل في مثل ما تستعمل فيه ... مثل الجلاجل التي كان
الاصوات المهلكة والمحيرة والاينا التي تستعمل في الحروب ... الالات التي استعملت فيما خلا الملوك
امر بعض ملوك مصر فيما خلا من الزمان ان يعمل ... الالات ... ملوك فارس كانوا
روميه وهي تسمى الارغن ومثل المصوتين الذي ذكر ان ملوك فارس ... الالات الموسيقارية
يستعملونهم عند حروبهم — فاذا استوت اصوات نغم الالات ... والطول والحزق وانما
ذا اختلف فهو انه اذا كانت الاوتار متساوية الغلظ في الطول ... الطول
اذا ... بنقرة واحدة كانت اصواتها متساوية — وان كانت متساوية ... المسترخية
والغلظ مختلفة في الحزق كانت اصوات المحزوقة حادة واصوات المسترخية ... في الغلظ
غليظة — وان كانت متساوية في الطول والغلظ والحزق مختلفة في ... على
كان اسرعها نقرا اعلاها صوتا — ما الذي يحدث عن هذه الاصوات ... تصادمات الالحان

بالمغنية
يحدث من الصوت الحادّ والصوت الغليظ على تضادهما اذا اذاعا على نسبة
امتزاج واسلاف فيحصل من ذلك لحنا موزونا تستلذه المسامع وتعجب به اشباح
واذا كانا بالعكس من ذلك كان ضد ذلك ايضا   ما طبايع هذه الاصوات
الاصوات الحادة حارة تسخن مزاج الكيموسات الغليظة وتلطفها   والاصوات
الغليظة باردة ترطب مزاج اخلاط الكيموسات الحارة اليابسة   والاصوات
المعتدلة بين الحادة والغليظة تحفظ مزاج اخلاط الكيموسات المعتدلة على حالها
كما لا يخرجه عن الاعتدال ويعدل مزاج الاخلاط الخارجة عن الاعتدال م
ما ذا احدث النغمات   تحدث من حركات متوالية بينها سكونات متشابهة   ما
الحركة التي تحدث عنها النغمات هي النقلة من مكان الى مكان في زمان ثان وضدها
السكون وهو الوقوف بمكان اول زمانا ثانيا   الى كم تنقسم هذه الحركة   الى
نوعين سريعة وبطيئة   ما الحركة السريعة   هي التي يقطع المتحرك بها مسافة اقل
بعينها في زمان قصير   ما الحركة البطيئة   هي التي يقطع المتحرك بها مسافة والسكون
في ذلك الزمان بعينه والحركات لا ينفذان اثنين الا ان يكون بينهما سكون ثم يعرف
هو وقوف المتحرك بمكانه الاول زمانا ما كان يمكن ان يكون متحركا فيه   ومنها
حركات الغناء وسكناته   منها ما تعرف بالسبب   ومنها ما تعرف بالوتد   فهو نقرة
وما يعرف بالفاصلة وهذه هي اصول   ما السبب عند صاحب الموسيقي   نقرتان بينهما
متحركة بينها سكون كقولنا تن دايما   ما الوتد   فيها نقرتان تليها سكون
سكون كقولنا تنن دايما   ما الفاصلة   ثلث نقرات تليها سكون
كقولنا تننن دايما   ما ذا يتركب من هذه الاصول الثلثة   تتركب من
بالتأليف بعضها مع بعض تسع عشرة نغمة منها تسع نغمات ثنائية وعشر نغمات
ثلاثية   فالتسع الثنائية اولها نقرة ونقرتان كقولك تن تنن ونقرة
وثلث كقولك تن تننن ونقرتان ونقرة كقولك تنن تن ونقرتان

وثلث النقرات
ونقرتان كقولك تنن تنن ونقرتان وثلث نقرات كقولك تنن تننن وثلث
وثلث نقرات كقولك تننن تن وثلث نقرات ونقرتان كقولك تننن تنن
وثلث نقرات ونقرة كقولك تننن تن   ومنها نقرة وسكون نقرة بعدها هي
الاصل والعود كقولك تن تن   واما العشر الثلاثية فاولها النقرة
ونقرتان وثلث نقرات   ونقرتان ونقرة وثلث نقرات   ونقرة وثلث نقرات
ونقرتان وثلث نقرات ونقرة ونقرتان   ونقرتان وثلث نقرات ونقرة   وثلث نقرات
ونقرتان ونقرة   ونقرة وثلث نقرات نقرة   ونقرتان وثلث نقرات ونقرتان وثلث
ونقرتان ونقرة   ونقرة وثلث نقرات   ونقرتان وثلث نقرات م   ما التي ٨
نقرات ونقرة وثلث نقرات   وثلث نقرات ونقرتان وثلث نقرات م
تركب من هذه النغمات في غنا العربية   ثمانية انواع   وهي الثقيل الاول
وخفيفه والثقيل الثاني وخفيفه والرمل وخفيفه والهزج وخفيفه م
كيف الوجه في تعرف هذه الثمانية الانواع من ثقل ايقاع الغنا   الوجه في ذلك
انه لا يمكن ان يكون زمان الحركة اطول من زمان السكون الذي في جنسه فاذا كانت ازمان
السكونات مساوية لازمان الحركات في الطول ولا يمكن ان يقع في تلك الازمان
حركة اخرى سميت تلك النغمات عند ذلك العمود الاول وهو الخفيف الذي يمكن ان
يكون اخف منه   وان كان ازمان السكونات طولها بمقدار ما يمكن ان يقع فيها
حركة اخرى سميت تلك النغمات العمود الثاني والخفيف الثاني   وان كان ازمان تلك
السكونات اطول من هذه بمقدار ما يمكن ان يقع فيها حركتان سميت تلك النغمات الثقيل
الاول   وان كانت تلك الازمان اطول من هذه بمقدار ما يمكن ان يقع فيها ثلث
حركات سميت تلك النغمات باي الثقيل   فان زادت ازمان السكونات الى من
المقدار والاصطلاحات على هذا المقدار من الطول خرج من الاصل والقانون
والقياس   كم مقدار زمان ما يلبث صوت النغمة الواحدة في حاسة الاذن
النغمة الواحدة اذا وقعت في

القوه السامعه لم يمكث بينها صوت ما الى ان يصحك الامتداد زمان نقرات اخرى
من اجزا التماس كل واحده زمان يسكون احاديها فتكون علامته ازمان حسب كم نقرات
الثقيل الاول تسع نقرات ثلث متواليات وواحده مفرده ثقيله ساكنه
ثم خمس نقرات وواحده مطوية في اولها مثل قولك مفعولن مف مفاعيلن مف
ثم تعود الايقاع وتكرره دايما كم نقرات الثقيل الثاني احدى عشره نقره ثلث نقرات مثل
متواليات ثم واحده ساكنه وواحده ثقيله ثم ست نقرات اولها واحده مطوية كم نقرات
قولك مفعولن مف عو مفاعلن مف عو ثم تعود الايقاع تكرر دايما
خفيف الثقيل الاول سبع نقرات نقرتان منها متواليتان لا يكون بينهما زمان نقره
ثم نقره مفرده ثقيله ثم اربع نقرات واحده مطوية في اولها مثل قولك مفاعلن متواليات
مفاعلن ثم تعود الايقاع وتكرره دايما واما خفيف الثقيل الثاني فهو ست نقرات
لا يكون بينهما زمان نقره ولكن بين كل ثلث نقرات وثلث نقرات زمان نقره مثل قولك
فعلن فعلن وتكرره دايما واما الرمل فهو سبع نقرات اوله نقره مفرده ثقيله ثم
نقرتان متواليتان لا يكون بينهما زمان نقره ثم اربع نقرات كل اثنين منهما متواليتان
سنما زمان نقره مثل قولك فاعلن مفاعلن واما خفيف الرمل فهو ثلث نقرات
متواليات متحركات مثل قولك مفاعيلن واما خفيف الخفيف فهو نقرتان متواليتان
لا يكون بينهما زمان نقره ولكن بين كل نقرتين ونقرتين زمان نقره مثل قولك مفاعلن
مفاعلن ولما الهزج فهو نقره مسكنه واخرى احف منها بينهما زمان نقره وتكل
اسر زمان نقرتين مثل قولك فاعلن فاعلن ثم ما تم الات الغناء
يحتاج ان يتخذ من جسم يكون طوله وعرضه
هو العود كيف ينبغي ان يتخذ هذه الالة فهو ان يكون طوله مثل
عمقه على النسبه الافضل كيف يكون هذه النسبه
عرضه ومثل نصفه وعمقه مثل نصف العرض وعنق العود مثل ربع
الطول ويكون الواحه رقاقا متخذه من خشب خفيف وصلب جاصه

والوجه

في الوجه يطن اذا نقر ثم يتخذ اربعة اوتار بعضها اغلظ من بعض على النسبه
الافضل كم يكون غلظ كل واحد منها يكون غلظ البم مثل غلظ المثلث
ومثل ثلثه وغلظ المثلث مثل غلظ المثنى ومثل ثلثه وغلظ المثنى مثل غلظ
الزير ومثل ثلثه وذلك ان يكون البم مثلا اربعه وستين طاقه ابريسم والمثلث
ثمانيا واربعين طاقه والمثنى ستا وثلثين طاقه والزير سبعا وعشرين طاقه ان
ينبغي ان تكون دستانات الاصابع من هذه الاوتار هذه الاوتار اذا مدت
على وجه العود مشدوده اسافلها الى المشط وشدت اعاليها الى الملاوي فوق عنق
العود فان اطوالها تكون متساويه فيجب ان يقسم طول الوتر الواحد باربعه اقسام
متساويه ويشد دستان الخنصر عند الثلثه الارباع مما يلي عنق العود ثم يقسم
طول الوتر من الراس بتسعه اقسام متساويه ويشد دستان السبابه على التسع
مما يلي عنق العود ثم يقسم طول الوتر من عند دستان السبابه الى المشط بتسعه
اقسام متساويه ويشد دستان البنصر على التسع منه فانه يقع فوق دستان الخنصر مما
يلي الخنصر مما يلي دستان السبابه ثم يقسم طول الوتر من عند دستان
الخنصر مما يلي الوتر فوق ويشد على المشط ثمانيه اقسام ويزاد عليها جزءا مثلها مما يلي
عند ذلك دستان الوسطى فانه يقع ما بين دستان السبابه والبنصر ثم
كيف يكون اصلاح النغم معرفه ما يسامي النسب فهو ان يمد الزير ويحرك ويحسب
ما يحتمل الاستطاع ثم يمد المثنى فوق الزير ويحرك ثم ثم بالخنصر ويتفق مع مطلق
الزير فاذا سمعت نغمتاهما متساويين فقد استويا والا زدت في مد المثنى
وان كان حتى يستويا ثم يمد المثلث ويحرك ثم بالخنصر ويتفق مع مطلق
المثنى حتى تسمع نغمتاهما متساويين وان ادغم الحدة والثقل حتى يستويا
وتسمع نغمتاهما كانهما نغمه واحده ثم يمد البم ويحرك ويتفق بالخنصر ويتفق مع
مطلق المثلث فاذا سمعت نغمتاهما

متساويين كانتا نغمة واحدة فقد استوتا كم يكون بسبب هذه النغم بعضها
الى بعض من مؤتمة ومطلقة مثل ان نغمة كل وتر بالاضافة الى نغمة
من مؤتمه بالخنصر مثلث مثل مثناه في الغلظ والثقل ونغمة كل وتر من مؤتم
مثل نغمة الوتر الذي تحته مطلقا ما استوا ونغمة مطلق كل وتر مثل نغمة
من مؤتمه بالسبابة ومثل نغمة سوا ونغمة مطلق كل وتر ضعف نغمة
الوتر الذي تحته وسوا الثالث منه من مؤتما بالسبابة ونغمة سبابة كل
وتر مثل نغمة بنصره ومثل نغمة سوا ونغمة وسطى كل وتر مثل نغمة خنصره
ومثل نغمة سوا كيف حدثت اصول صناعة الموسيقى العملية من اوائلها
الى منتهاها على الاطلاق اصل هذه الحدوث هو تلك الفطرة الانسانية
والعرض الى ذكرناها وذلك ان بعضها طلب بالترنمات الراحة واللذة وتزينها
ولم يحس بالتعب اوقات زمانه وبعضها طلب بها اثار الاحوال في الاقاويل
اوان النهار والسلو عنها او تسبيبها وبعضها قصد بها معونة الاقاويل والسعمات يستعمل عند
في التخييل والتفهيم فكانت هذه الترنمات في الحيات قوم قوم حتى ابدت
كل واحد من سواه اطبيا للافعال او زمان بعد زمان وفي قوم وفطرياتهم بهمل
والتي حصل ذلك من الناس بين قوم وقوم كان لهم قرائح وفطريات مما العرهم فداموا
ترنمات حلو اصل هذه المقصودات الثلثة لم تنات لهم احوال من ابدت
عليها حتى شهروا او عرفوا بان احتذى حذوهم في مثل تلك الاحوال وكان بعضها مثلا او بعضها
تلك الترنمات والالحان وقربت بها الاقاويل فلما ان دعت الاحوال الحاكية
منشطا وغير ذلك فلما اجتمعت هذه الاغراض بعضها في الافراح وبعضها
على الناس الى السهال كل واحد منها في موضعه وبعضها عند الحدثات من اقاويل
حتى من احزان وبعضها عند السلوة وبعضها المعمولة احتاج
المستعمل

المستعملون لها الى تامل شي شي مما عملوه واصلوه عن غيرهم عند حال طالب 63
لسلعواته المقصود بلوغا الكمال لا سيما اذا كثر الناس وكثرت الاحوال الحاكية
فكثر لذلك المتاملون لها لا سيما حتى كثر طلابها وبذل عليها للرغايب
من اموال وكرامات وكثر المنافسون فيها والمباهون بها فلم يزل يسقط الاخر
ما يرى الاول ويزيد الاخر ما نقصه الاول الى ان حصلت كاملة او قريبة
من الكمال ولما كانت هذه الالحان اذا حوكت بنغم اخر مسموعة عن سائر
الاجسام وساوقتها صارت اعذب والذ وابهى والذ مسموعا واحرى ان تكون
محفوظة الرسوم والنظام اصلا فوقع ذلك او بعد ذلك ان طلبوا امثال هذه
والمساويات لها في المسموع من سائر الاجسام التي تعطي النغم فتطرقوا الى مكان
تخرج نغمة نغمة من النغم التي تحلو بها في تلك الالحان المعمولة عندهم فعرفوا امكنتها كانت طبيعة
جودتها او علموا عليها ثم لم يزالوا طالبين يحتوون بين اجسام الاجسام حتى فيه
او صناعة ما تعظيم تلك النغم الكمل فكلما اهتدوا الواحد منهم الى الاحسن
بعد ذلك بحلل بحقوا منهم القسم او غيرهم من بعدهم الى ان تلك الالحان
الى ان حدثت العود وسائر هذه الالات وتلك صناعة الموسيقى العملية
تمت المقالة الرابعة من جمل الفلسفة
واستعمال الالحان
والحمد لله رب العالمين اولا واخرا

اللهم يسر الخير بمنك

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الخامسة من جمل الفلسفة في المنطق بو لغتنا بالبقا

ما المنطق — المنطق صناعة تنظر في الالفاظ الدالة على الامور الكلية والمعتقد الحق والباطل والصدق والكذب في

موافقا لما عليه الامور لتحصل بها الفرق بين الحق والباطل في الفلسفة وقيل المنطق اداة

القول والجميل والقبيح في الافعال وقيل المنطق آلة الفلسفة ولهذا ما وقع عليها فلاطن

الفلسفة مع عدم الاداة لا يمكن الفاعل ان يعمل شيئا — لم احتيج الى وضع المنطق

قال ارسطو لقد جعلت فلسفتنا مثبتة بالقوانين الصحيحة — يكتسب بالحد

لان كل علم ومعرفة اما تصور واما تصديق والتصور من العلم الاول يكتسب بالحد وما يجري مجراه وكل واحد من

وما يجري مجراه والتصديق انما يكتسب بالقياس وما يجري مجراه لكل واحد منها

والقياس فانه معمول ومؤلف من معان معقولة بتأليف محدود ويكون من مادة ما التي

مادة محدودة منها ألف وصورة بها التأليف وكما انه ليس عن اي مادة اتفقت ومن

صلح ان يحدث ... واي صورة اتفقت يكون ... منها الصادق الى الحقيقة

مادة للكرسي ... بل لكل شيء مادة تخصه وصورة تخصه وان كانت الصورة صحيحة وقد يقع

وكما ان الفساد في ... من جهة المادة وان كانت ... كذلك الفساد في الرأي

من جهة الصورة وان كانت المادة صالحة وقد يقع من كليهما وان كانت المادة صحيحة

يقع من جهة المادة وان كانت الصورة صحيحة ومن جهة الصورة — هو ان يعرف جملة الصور

ما منفعة المنطق

وقد يقع من جميعها — القياس الصحيح الذي يسمى بالحقيقة صادقا القياس الصحيح الذي يسمى

والمواد يكون الحد الصحيح الذي يسمى ... الاقناعي الذي يسمى برهانا

برهانا ويعرف عن اي الصور والمواد يكون الحد ... الاقناعي الذي يسمى ما قوي منه واوقع

وعن اي الصور والمواد يكون القياس الاقناعي الذي يسمى ... ما ضعف منه واوقع

ظنا

65 ظنا غالبا خطابيا ويعرف عن اي صورة ومادة يكون الحد الفاسد وعن

اي صورة ومادة يكون القياس الفاسد الذي يسمى مغالطيا وسوفسطائيا

وعن اي صورة ومادة يكون القياس الذي لا يوقع تصديقا البتة ولكن يخيل الى

النفس في شيء انه ينفرها او يشوقها او يبسطها او يقبضها وهو المسمى شعريا

ما الحد — هو قول وجيز دال على طبيعة المحدود مميز له عما سواه

ما الرسم — هو قول وجيز ... وقيل صفة دالة على المحدود دلالة خاصة

مميز للموضوع من غيره — اي ما اعم الرسم او الحد — الرسم اعم من الحد لان كل

حد مميز كما يميز الرسم وليس كل رسم يدل على طبيعة المحدود كما يدل الحد

عليه — من اين يصير الرسم — هو ان كانت الامارة باجناس واعراض او

باجناس وخواص او بما عراض وخواص او بخواص منها فان ذلك يسمى رسما

من اين اخذ الحد — هو ان كانت الامارة بفصول جوهرية اضيفت الى الجنس

كان ذلك حدا لان الحد يؤلف من الاشياء التي هي اجزاء الذات المحدودة — ما

خاصة الحد — من خواصه انه يجب ان يكون مساويا للمحدود لا يزيد ولا ينقص من

الجنس ... طبيعة المحدود ومتى زاد في الحد ولم يخل اما ان يكون ذلك الحد

اما اعم من المحدود او مساويا له او اخص منه فان كان الحد اعم من المحدود — مثال ذلك الانسان

او مساويا له لم يزد في المحدود شيئا فلم ينقص منه وان كان الحد انقص من المحدود

حي ناطق مائت ... ضحاك ولا كان الحد انقص من المحدود

ينقص منه لا محالة — مثال ذلك الانسان حي ناطق مائت وليس ...

الزيادة ... من ... الناس كل ... ليس ...

ما نسبة المنطق الى الروية والى سائر العلوم — نسبة النحو الى الكلام والعروض الى الشعر والميزان

الى الموزونات والمكاييل والمكلاف والمشاطر والبياكير والشواقيل الى صناعي البنا
والنجاره
الى كم يقسم صناعه المنطق
هي يقسم بالقسمه الاولى الى ثمانيه
اجزا اولها ايساغوجي والثاني قاطيغورياس والثالث باري ارمينياس والرابع
انولوطيقا والخامس ابودقطيقا وهي المذكوره في هذه التذكره دون الجدل والمغالطه
والخطابه والشعر

ما هو ايساغوجي هو الكتاب الذي وضعه فرفوريوس الصوري تلميذ كرساونوس ويعرف بالكتاب
اصل الوثنا السعه وجعله مقدمه لكتب الحكيم الاربعه المذكوره في المنطق
المتضمن معرفه الاصوات الخمسه
ما الاصوات الخمسه
هي الجنس والنوع
والفصل والخاصه والعرض
ما الجنس هو ما تشابهت به الانواع واشتركت
ويقال هو المقول على كثيرين مختلفين بالنوع
فيه
ويقال هو المرتب تحته الانواع
ويقال هو جماعه مختلفه الصور يعمها معنى واحد
كقولنا حيوان
في جواب ما هو
ويقال
فصل الجنس واذا
حد الجنس
اذا اخذت الجنس بحده مما لا يشاركه فيه
هو ما اشتركت فيه اشخاص
صدق الجنس والاسم على النوع
ما النوع
ويقال هو صوره واحده
وتشابهت
ويقال هو المرتب تحت الجنس المحدود
ويقال هو المقول على كثيرين في جواب ما هو
بعد اشخاص كثيره
ويقال هو الكلي الذاتي الذي يقال على الانسان والفرس
بالشركه مثل الحيوان الذي هو نوع من الجسم فانه يقال على كثيرين مختلفين بالصوره في جواب
ما هو بالشركه
ويقال هو المقول على كثيرين
الى ثلثه اشيا
الجنس الاجناس
ما هو
الى كم يقسم الجنس والنوع
والى ان يكون الجنس نوعا لما فوقه وجنسا لما
وهو الذي ليس فوقه جنس
والى ان يكون نوع الانواع وهو الذي ليس تحته الا الاشخاص فقط
تحته

ما الفصل

ما الفصل
هو الكلي الذاتي الذي يقال به على نوع تحت جنسه بانه اي شي هو
كالناطق للانسان فانه يسأل انه اي حيوان هو والفرق بين الناطق والانسان
ان الانسان حيوان له نطق والناطق شي ما لم يعلم اي شي هو وله نطق والنطق فصل
محدود والناطق فصل مركب وهو الفصل المنطقي
ويقال هو المعنى الذي
ينفصل به ذات من ذات ومعنى يوهم ان يعاقبه بطل الشي الذي هو موجود فيه
ويقال هو القايم بذاته لقوامه النوع
ومن الفصل والجنس يتركب طبيعه النوع
ويقال هو المتوسط الذي به ما امكن ان ينفصل بين
وانه عرض لا يراد ولا نقصان
ويقال هو المقول على كثيرين مختلفين بالانواع في جواب ما هو
اللتي تحت جنس واحد
ويقال هو المميز بين الاشيا التي تحت
ويقال هو الذي ينفصل به الجنس ويفصل انواعا
الى كم يقسم الفصل
هو ينقسم الى نوعين مقسم
صنفين صورتين منهما
ومقوم فالمقسم هو اذا اخذ بالاضافه الى الجنس والمقوم هو اذا اخذ موجودا
في النوع
ما الخاصه
هي الكلي الدال على نوع واحد جواب اي شي
هو لا بالذات بل بالعرض
ويقال هي ما اجتمع فيها ثلثه شروط اولها ان توجد للنوع
كله ولا توجد في غيره
والثاني ان يكون موجودا في جميع اجزايه
والثالث ان يكون له
دايما في كل زمان
ويقال انها العرض المعنى على الخصوص
ويقال انها صفه
ينبه السؤال عن الموصوف
ويقال هي المقول على كثيرين متفقين بالصوره في جواب
اي شي
الى كم تنقسم الخاصه
هي تنقسم الى ثلثه اقسام
اما نوع فهو جنس
كتساوي الزوايا من المثلث لقائمتين فانه خاصه للمثلث
واما نوع ليس هو لجنس
مثل الضحك للانسان وهو خاصه ملازمه مساويه او الكتابه وهي خاصه
غير ملازمه ولا مساويه بل انقص
وهي تنقسم ايضا الى ثلثه اقسام
اما شكليه كانتصاب قامه الانسان واما فعليه كانتشاب اللحيه على بطنها

ويمشي الانسان منتصبا واما عن برية كالضحك للانسان والصهيل للفرس
ما العرض هو الذي يكون ويفسد من غير فساد حامله ويقال هو الكائن في الشي لا
كالجزء منه ولا يمكن ان يبطل عنه وهو باق ويقال هو الممكن ان يكون في الشي وان لا
يكون ويقال هو الذي ليس بجنس ولا نوع ولا خاصة وهو ثابت ابدا في الجوهر
ويقال هو كلي مفرد عرضي اي عرضي مشترك في معناه انواع كثيرة كالبياض ما الملازم
الكم ينقسم العرض الى نوعين ملازم وغير ملازم
للثلج العقيس وهذا الملازم وان لم يقع في الوجود فانه
هو كسواد الغراب والزرقة في العين وما اشبه ذلك
ما العرض الغير ملازم هو كالمشي والحلم وما اشبه ذلك
من يقع في النوم ما عموم الجنس والفصل هي ان الجنس والفصل يقالان على انواع كثيرة مختلفة وان
حد الفصل يقال على الانواع التي تحتهما كحد الحيوانية المقول على الانسان والملك
وان الجنس والفصل اذا ارتفعا ارتفع ما تحتهما من انواع كالحيوانية لو بطلت بطل
الانسان والثور ما خواص الجنس والفصل هو ان الجنس اعم من الفصل والنوع
والخاصة والعرض اعم من الناطقية والانسانية والصهيلية والرقية والقطنية
وان الجنس حاو على الفصل المحوي منه كالحيوانية حاوية للناطقية والحسية
محواة من الحيوانية وان الجنس واحد في الحدود والفصول كثيرة والجنس اقدم من الفصل لان
من فقد الانسان والناطقية والمنوية جميعا في حده وان الجنس وان الجنس مقول
من فقد الجنس فقد الفصل وليس من فقد الفصل فقد الجنس والجنس شبيه بالمادة والفصل شبيه
بالصورة
بالماهيه والفصل مقول بالاينيه ما عموم الجنس والنوع هي ان الجنس والنوع يقالان على الكثير
والنوع الذي ... نوع الانواع وان الجنس والنوع يقالان على ما قيلا عليه بالماهيه
عليه باستوا وان الجنس والنوع مقولان على ما قيلا عليه ما خواص الجنس والنوع

هي ان الجنس مقول على الانواع والنوع مقول على الاشخاص والجنس اقدم
من النوع لانه بوجود النوع يوجد الجنس وليس بفقده يفقد والجنس افضل من
النوع بقوله على الانواع والنوع افضل من الجنس بالفصول الجوهرية التي هي فيه
بالفعل وهي في الجنس بالقوة والجنس لا يكون نوعا من الانواع والنوع لا يكون
جنسا من الاجناس ما عموم الجنس والخاصة هي ان الجنس والخاصة يلزمان ما
لما قيلا عليه وما دام سقراطيس انسانا فهو حيوان ضاحك اي يحملان على
ما تحتهما حملا استوا وانهما يقالان استوا على ما قيلا عليه فالناطقية مقوله
على الانسان والملك والانسانية مقوله على سقراطيس وافلاطن سوا وانهما
متقدمان لما قيلا عليه لانه من فقدهما فقد ما تحته وان فقد ما تحته
فليس من الاصطقسات بفقدهما ما خواص الفصل والنوع الفصل يقال
بالاينيه والنوع بالماهيه والفصل اعم من النوع وهو حاو للانواع وهي انواع الحيوان ولا يفقد بفقد النوع
للاشخاص والفصل ... النوع لان يفقد بفقد النوع ولا ... واما شخص
وان الفصل يتركب مع الجنس لاقامة النوع واما نوع مع نوع فلا ما عموم الفصل
مع شخص فنعم وفي بعض الانواع المتقاربة اكثر معانيهما
والخاصة هي انهما جميعا ملازمان للنوع كالانسان ناطقا ما خواص الفصل والخاصة
وانهما جميعا مقولان على ما قيلا عليه باستوا والخاصة على النوع الواحد الذي هي
هي ان الفصل يقال على انواع كثيرة مختلفة والخاصة ... ايضا مقلوبة عليه
خاصته وان الفصل ليس ينعكس على انواعه ... تقول كل صهال فرس وكل فرس
والخاصة تنعكس وذلك انك تقول ... على ما قيلا عليه
صهال ما عموم الفصل والعرض هي انهما جميعا يقالان ... العرض اللازم غير مفارق
بالاينيه وانهما جميعا يقالان على اشيا كثيرة وان الفصل والعرض ... ما خواص الفصل والعرض
لما قيلا عليه كالناطقية والسواد للزنج

هي ان الفصل مقدم للانواع والعرض متاخر عن الاشخاص والفصل يقال على
الانواع باستوا واما العرض فبزياده ونقصان والفصل يدخل في الحدود والعرض ليس
يدخل فيها   ما عوام النوع والخاصة   هي ان النوع متقدم للخاصة لانه يوجد اولا
الانسان اولا ثم تكون له الخاصة والنوع جوهر والخاصة عرض والنوع محمول على
الكثيرين المختلفين بالعدد   والخاصة هي ما كانت للنوع وحده وله في كل وقت
ما عوام النوع والعرض   هي انهما يقالان على كثير وتعليل ما يشتركان لكن اختلافهما
بين العرض والمعرض له   ما خواص النوع عن العرض ان النوع يقال بما هو والعرض
يقال باي شي هو والنوع تام بذاته والعرض ... والنوع اقدم من اشخاصه والعرض يقالان على
متاخر عنها   ما عوام الخاصة والعرض   هي ان الخاصة والعرض يقالان على
كثير وانهما محمولان لما قيلا عليه كالضحك للانسان والسواد للغراب ما
خواص الخاصة من العرض   هي ان الخاصة واجب ان يكون في نوع واحد والعرض في كثير
والخاصة تشبه العرض لا بسببه وذلك ان الخاصة تنعكس على نوعها
والعرض بخلاف هذا ه

ما قاطيغورياس   هو اول الكتب التي صنفها الحكيم في المنطق وهو الذي يذكر فيه
الاسما المتفقه والمتواطيه والمشتقه والمترادفه والمتباينه والبسيطه والمركبه
ويذكر فيه المقولات العشر واصناف المتقابلات والقديمة والمعي والاول ...
ما الاسما المتفقه   هي التي يتفق لها الاسم ويختلف الحد كالعين الذي يقال على معاني
كثيره كعين الماء وعين الشمس وعين الحيوان   ما حدها   هي التي لها اسم فقط عام لها
فاما الجوهر الذي بحسب الاسم فمخالف   ما المتواطيه   هي التي يكون متفقه في
الاسم والحد معا كالانسان والفرس فانهما من المتواطيه لانه يسمى كل واحد منهما
حيوانا وحد الحيوان انه جسم متغذ حساس متحرك بالاراده   ما حدها   هي

الفا

اسما التي لا اسم عام لها وحد الجوهر الذي بحسب الاسم واحد بعينه   ما المشتقه هي
التي تسمى باسم المشتق من اسم صفه موجوده لها مخالف لاسم تلك الصفه في التصريف
بمنزله الفصيح من الفصاحه والشجاع من الشجاعه   ما التصريف هو تغيير يلحق اللفظ
بحسب التغيرات التي تلحق المعنى من حال الزمان والفعل والانفعال ه   ما حد
المشتقه   هي اسما التي لها لقب شي بحسب اسمه غير انه مخالف له في تصريف اللفظ
ما المترادفه   هي التي يكون لها اسما كثيره والذات واحده كالسيف والصمصام
وهو الذي يكون حده واحدا واسماوه كثيره   ما المتباينه   هي التي لكل واحد منها اسم وحد
جمعا كفرس وحجر   ما البسيطه   هي التي يقال بغير تاليف كقولك انسان
فرس طاير وكتب وصهل وطاب   ما المركبه   هي التي يقال بتاليف كقولك الانسان
كتب الفرس صهل الطاير طار   ما المقولات   هي الاجناس العوالي القنيه
عشر مقولات   ما هي   الجوهر والكم والكيف والمضاف ومتى واين والوضع وله
ويفعل وينفعل   ما الجوهر   هو ما قام بنفسه وحمل الاعراض بوجوده
هو القايم بنفسه الحامل للاعراض لم يفتقر في ذاته الى موضوع   ما الاول هو الشخص الذي يدرك بالحواس
كزيد وعمرو وهذا الفرس وهذا الحجر   والثاني يقسم قسمين   اما الاول   ثانيا والثاني
يقسم الجوهر الى قسمين اولا وثانيا   فالاول ... والثاني القسم الثاني هي الانواع
كالانواع مثل الفرس العام والانسان العام   الاول احق وافضل
كالحيوان والجسم   لان هذه الاقسام احق باسم الجوهريه من الموضوع وخاصته
وافقد وهو الذي ليس في موضوع ولا يقال على موضوع بل هو الموضوع   ما خواص الجوهر   ست خواص السادسه
وانواعه وعليه يحمل وبه يوصف   كخواص الجوهر   ما الخاصة
هي الخاصة له الخصيصة لانها له وحده وتوجد داما في كل زمان   ما الخاصة الثانية
هي انه ليس في موضوع وهي تجمعه لكنها للعرض ايضا وهي الفصل
هي انه يحمل على ما يحمل عليه ما الشي اطلق اعني

للاسم والحد وهذه الخواص الثواني اعني ان لا يقال على شئ ما الخاصة
الثالثة فهي انه مقصود اليه بالاشارة وهذه الخاصة للاول وحده لان الثاني
ليس هو شئ واحد مشار اليه بل هو اشيا كثيرة ما الخاصة الرابعة فهي انه لا
ضد له لان الضدين يحتاجان الى موضوع يكونان فيه والجوهر هو الموضوع وهذه
الخاصة للكم ايضا ما الخاصة الخامسة فهي انه لا يقبل الاكثر ولا الاقل
اعني انه لا يوجد شخصان احدهما اكثر في الجوهرية من الاخر او نوعان او جنسان
لان الاكثر والاقل انما يتولد من اختلاط الاضداد وما لا ضد له فلا اكثر ولا
اقل فيه ما الخاصة السادسة فهي ان الواحد منه بالعدد قابل
للمتضادات بتغيره في ذاته وهذه الخاصة اولى الخواص بالجوهر وهي الخاصة
الحقيقية لاجتماع شروط الخاصة فيها ما
ما الكمية فهي ما يمكن ان يتقدر بجميعها جزء منها ويقال هو ما احتمل المساواة
وعدم المساواة ويقال هو ما احتمل ان يقال مثل ولا مثل الكم ينقسم الكمية
الى قسمين منفصل ومتصل ما الكمية المنفصلة فهي المجتمعة من اجزاء ليس بعضها
لبعض ولا بينهما حد مشترك يتحد به الجزءان اللذان فيه ما الكمية المتصلة فهي ما يوجد لها حد مشترك يوصل الاجزاء
ما الكمية المتصلة فهي ما كان لها فصل مشترك يتحد به احد اجزائها بالاخر وينقسم الكمية المنفصلة الى قسمين
الى ما لا يتحد بالمشترك اصلا الى الكم ينقسم الكمية
العدد والقول والعدد كمية مركبة من آحاد والقول هو صوت مرتب
متقاطع الاجزاء الكم ينقسم الكمية المتصلة الى خمسة انواع وهي الخط
والسطح والجسم والمكان والزمان ما الخط هو طول بلا عرض والسطح
طول وعرض والجسم طول وعرض وعمق والمكان هو نهاية الجسم الحاوي للجسم المتمكن
المحوي والمحاوي والزمان هو مساحة الحركة المسبوقة بالمتقدم والمتاخر

وينقسم ايضا الكمية على وجه اخر الى قسمين الى ما له وضع والى ما لا وضع له ما الذي
له وضع هو ما كان اجزاؤه ثابتة وتقاطعت على حالة واحدة وهو اربعة انواع وهي
الجسم والسطح والخط والمكان ما الذي لا وضع له هو ما ليس اجزاؤه ثابتة
وهو ثلثة انواع وهي الزمان والقول والعدد كم خواص الكمية مطلقا
هي ثلث ما الخاصة الاولى منها فهي انه لا تضاد فيها اذ كان ليس عدد مضاد
لعدد ولا خط مضاد لخط وذلك ساير بنا ما الخاصة الثانية فهي انها لا تقبل
الاكثر ولا الاقل فانه ليس خط اكثر خطية من خط ولا عدد من عدد في انه عدد وكذلك
باقيها وهاتان الخاصتان غير حقيقيتين لها لمشاركة الجوهر فيهما ما الخاصة الثالثة
فهي انه يقال مساو وغير مساو وهذه هي الخاصة الحقيقية لها لانها لا تقال لشئ
غيرها الا بالعرض ما خاصة الكمية المتصلة فهي ان يكون لها وضع
ما خاصة الكمية المنفصلة فهي ان لا يكون لها حد مشترك
حد يتميز منه ويتميز اليه ما خلا الزمان
وانما نظام وترتيب وان لا تقبل الزيادة والنقصان الا اذا قيست بالكمية
ما الكيفية فهي التي يقال
في جواب كيف هو الشئ الموصوف بها
المكان فقط
بها في كل واحد من الاشخاص كيف هو ويقال هي صفة ينعت بها الشئ والمالي قوة
الكم ينقسم الكيفية الى اربعة اقسام الاول الحال والملكة
ولاقوة والثالث الكيفيات الانفعالية والرابع الخلقة والشكل ما الحال
فهي الكيفية العرضية المدة السريعة الزوال كالصحة والمرض وكالسواد والبياض
العسرة الزوال كالعلوم والصنايع ما
الملكة فهي الكيفية الراسخة الطويلة اللبث الموجودة من الاستعداد
والعلوم العقلية ما القوة واللاقوة فهي مما المشوق
الامور الطبيعية والعرضية بمنزلة الحيوان يصير به الانسان صحيحا او مريضا
او بانيا او كاتبا او اضعف القوة عن ذلك ما الكيفيات الانفعالية
فهي احوال تطرأ على الشئ

حتى اذا سئل عما هي فيه يكفي وقوع الجواب بما هي لثلثة اقسام الاول

ما يحدث عن الانفعال ولا يسرع الانفعال بمنزلة الكيفيات النفسانية كالحقد

والرحمة فان تولدهما بانفعال الجسم لا بفعل النفس عند ادراكها اذ كان

العقل يدرك ما يسرع الانفعال لان كل انفعال يكون في زمان والعقل يدرك

في غير زمان والثاني ما يسرع الانفعال ولا يحدث عن الانفعال بمنزلة الكيفيات

الملموسة والمذوقة التي هي فيما هي فيه من اوائل الكون بمنزلة حرارة النار وحلاوة

العسل والثالث ما يحدث عن الانفعال ويسرع الانفعال وهي سائر المحسوسات

بحاسة البصر فان الالوان يحدث عن الانفعال لان بعضها كالحمرة والصفرة

يسرع الانفعال لان الادراك انما يكون لها بعد انفعال حاسة البصر ومثل ملونه

الحمرة المتولدة عن حر الشمس وادراكه بانفعال المذاق ما الشكل والخلقة

هاهنا لكن الشكل يقال لكل ما هو متنفس وغير متنفس كالمربع والمثلث

معه ذلك والخلقة يختص بالمتنفس وهي تناسب الالوان بعضها التي بحسبه

ويقال الكيفية ضربان مستفادة وطبيعية

يقال حسن او صحيح او منطق ما الطبيعية هي نوعان اما القوة ولما

ما المستفادة هي الحال والملكة ما التي بالفعل هي نوعان

ما بالفعل ما التي بالقوة هي المسماة قوة ولا قوة

اما في عمق الجسم وتسمى الكيفية الانفعالية واما في سطحه فيكون الشكل والخلقة

كم خواص الكيفية هي ثلث الاولى منها انها يوجد فيها التضاد

والثانية هي التي تقبل الاشد والاقل وهما الخاصتان لا يوجدان لكل

الكيفية لان الشكل والخلقة لا يوجد ذلك لهما ويوجدان لبعض الاعراض

والثالثة وهي اخص الخواص بها وهي انها

وبها موصوله يفعل وينفعل ما المضاف

يقال للشيء بما شيئه وغير شيئه هو الذي ماهيته تقال بالقياس الى

غيره ومتى عرف احد المضافين عرف الآخر ضرورة ويقال المضاف ما تثبت

غيره ما الاضافة هي نسبة بين امرين بها يقتضيها يقال كل واحد منهما بالقياس

الى الآخر والشيئان اللذان هذه النسبة بينهما هما المضافان والتي يوجد

المضاف المضاف يوجد في المقولات التسع فان وجد في الجوهر حدث

منه المولى والعبد والاب والابن وان وجد في الكم حدث منه الكثير والصغير

والكثير القليل وان وجد في الكيف حدث منه الملكة والمالك والحس والمحسوس

والعلم والمعلم وان وجد في الاين حدث منه الفوق والاسفل والمتقدم والمتأخر

وان وجد في متى حدث منه السريع والبطيء وان وجد في الوضع حدث منه

المتكئ والجالس وان وجد في له حدث منه القنية والمقتنى وان وجد في يفعل

حدث منه يحرق ويحترق وان وجد في ينفعل حدث منه يسخن ويتسخن

الى كم ينقسم المضاف الى قسمين الى ما لا يصح فيه بحرف الوصل كالصديق

والى ما يصح فيه بحرف الوصل وهو قسمان اما ان يثبت حرف الوصل عند التعاكس

كالاب والابن والمولى والعبد لان حرف الوصل واحد وهو اللام واما ان

الوصل عند العكس لا بعينه كالحس والمحسوس فانا نقول الحس حس بالمحسوس

والمحسوس محسوس بالحس بعين حرف الوصل الذي هو اللام والباء وقد ينقسم

المضاف انما يسمى باسمين اما الاول منها فان المضاف ما هو

متشابه الاسماء كالصديق واما الثاني منها فان المضاف ما هو متباين

الاسماء كالاب والابن والمولى والعبد كم خواص المضاف هي خواص ما

الاولى منها هي انه يوجد فيه التضاد لان الفضيلة والرذيلة من المضاف

واطلبها تضادها لا يعني في هذه الخاصة ليست بجمعه لان المضاف يجمع

المقولات والمقولات منها ما لا تضاد فيه وهي الجوهر ما الثانية منها

هو انه يوجد فيه الاكثر والاقل واشد الشبيه ولا شبيه يوجد فيها الزيادة والنقصان
ومتى يوجد لغيره ايضا   ما الثالثة منها   هي ان المضافات ينعكس بعضها على بعض
ما التكافي اي يحمل لي المضافين شيئا محمولا والاخر موضوعا   والحدود والخواص
تشاركه في هذا المعنى   ما الرابعة منها   هي ان كل مضافين فهما معا
بالطبع اعني انه متى حصل احدهما لزم وجود الاخر ضرورة على شرط ان يكونا جميعا
اما بالقوة واما بالفعل وهذه تشاركه فيها الحدود والخواص ايضا ه
ما الخامسة منها   هي انه متى عرف احد المضافين على التحصيل عرف الاخر
على التحصيل ومتى عرف البعض محصلا عرف لو كل الشي الذي هو ضعفه وهذه
الخاصة الحقيقية له ه   ما المتى   هو الزمان ومقولته هي نسبة الشي
الى الزمان المحدود الذي تساوي وجوده وينطبق طرفاه على طرفي وجوده او اول
النسبة التي من الامتداد الزماني يحسن الجواب بها عند السوال بمتى ه
ما الاين هو المكان ومقولته هي النسبة الحادثة بين المتمكن ومكانه الحاوي
له ويحسن ان يجاب بها عن الشي اين هو   ما الوضع هو نسبة وهيئة تحدث
عند حصول الانسان او غيره على ضرب من اختلاف الاجزاء الحاوية اجزاء المحدود
من المكان الذي هو فيه فان لكل جسم في مكان على وضع ما كالقيام والقعود
والاستلقاء للانسان   ما القنية   هي نسبة تحدث بين المقتني والمقتنى اما
من جوهر كالانسان وثوبه او خاتمه وما اشبه ذلك   واما بين جوهر وكيف كالعلوم والفضائل
وكم كالطول وما اشبه ذلك   واما بين جوهر وما يضاف اليه كالاب والابن وما اشبه
ذلك   ما ان يفعل هو النسبة الحادثة بين الفاعل وفعله من بدء ما   ما ان ينفعل هو النسبة
يحدث الفاعل فعله باتصال الى اخر ما ينتهي اليه

الحادثة

الحادثة بين المنفعل وانفعاله وهي تغيير الحال من كيفية الى اخرى مثل تسخن ما
دام يسخن بين الامرين على الاتصال   كم خواص ينفعل   اثنان احدهما
وجود التضاد لان تسخن مضاد لتبرد وتسخن مضاد لتسود   والاخرى وجود
الاكثر والاقل لان الفعل والانفعال يوجد فيهما الاكثر والاقل   ما المتقابلات
هي الاشياء التي لا يمكن ان تجتمع معا في موضوع واحد من جهة واحدة في وقت واحد ه
على كم وجه يوجد المتقابلات   هي توجد على اربعة انحاء   اما على طريق
المضاف كالاب والابن والضعف والنصف   واما على طريق التضاد كالبياض والسواد
والصحة والمرض   واما على طريق الملكة والعدم كالعمى والبصر والظلمة والنور
واما على طريق الايجاب والسلب كقولنا زيد قائم زيد ليس بقائم   ما الفرق بين المتقابلين
على طريق الاضافة وعلى طريق التضاد   هو ان المتقابلين على طريق المضاف هما
اللذان ذات كل واحد منهما تكون مقولة معلومة بالقياس الى الاخرى   والمتضادان
هما الامران اللذان البعد بينهما في الوجود غاية البعد وكل منهما في الطرف الاقصى
من الاخر في التباين وهما تحت جنس واحد والقابل لهما موضوع واحد بعينه ه
ما الفرق بين المتقابلين على طريق العدم والملكة وبين المتضادة   هو ان المتضادين
لا يخلو الموضوع من احدهما او مما بينهما او كان بينهما وسط او اوساط كثيرة وينتقل
من كل واحد منهما الى الاخر   والملكة والعدم الموضوع لهما واحد لا يجتمعان فيه
الا انه لا يجوز وجود العدم الا بعد تقدم الملكة وطلوع الوقت الذي من شانه ان يوجد
فيه مثاله العمى والبصر فانه لا يجوز وجود العمى الا بعد تقدم البصر ولا يحكم
على الموضوع بالعمى الا بعد حصول الوقت الذي من شان البصر ان يكون فيه له كالجرو
الكلب والجرو والصبي وما اشبهه   ما الفرق بين المتقابلة على طريق الايجاب والسلب وباقي المتقابلات ه

يجوز فيه الايجاب والسلب بل هما الصدق والكذب عند مطابقته الوجود او عدم
مطابقته وباقي المقابلات لا يلزمها صدق ولا كذب لانها الفاظ مفردة
لا صدق ولا كذب كم انواع القدمة والتاخر خمسة انواع
منها المتقدم والتاخر بالزمان والمتقدم والتاخر بالطبع والمتقدم في المرتبة
والمتقدم في الشرف والمتقدم في العلية والسببية ما المتقدم المتاخر في الزمان
هو ككون ادم قبل نوح عليهما السلم ما المتقدم المتاخر بالطبع هما الشيئان
اللذان لا يتكافآن في لزوم الوجود كالبسائط والمركبات فان البسيط اولا من
المركب في الطبع وكالواحد والاثنين وذلك ان المتقدم منهما هو الذي اذا ارتفع
الاخر ضرورة واذا وجد لم يلزم ضرورة وجود الاخر ما المتقدم في المرتبة
هو الاقرب الى المبدأ اما محدود في المكان كتقدم رجل عند ملك في القرب او
كتقدم صدر الكتاب او الخطبة على باقي اقتصاصه ما المتقدم في الشرف هو
بمنزلة اكمل الشيئين وافضلهما اما في علم او صناعة او غير ذلك مثل ما يقال
كالحكمة الرقص ان الحكيم متقدم في الشرف على الراقص وان كانت
في صناعتين مختلفتين او كشجاعين احدهما اشجع من ... مقدم للذي دونه في صناعته
ستة حيلة ... للضوء فان كل اثنين هذه
ما المتقدم بانه سبب هو كالاب للابن والشمس للضوء كم انواع المع انواع اربعة
وان كانا معا فان احدهما علة الاخر
الاول للزمان ومعا الشيئان اللذان وجودهما في آن واحد وهو احد انواع
المع معنى المع والثاني بالطبع كالضعف والنصف فانهما متكافآن في
لزوم الوجود وليس احدهما سببا للاخر والثالث معا في جنس واحد يسمى له
الانواع التي تحت جنس واحد كالناطق وغير الناطق تحت الحيوان والجنوب
والنوع الثالث التي هي معا بالشرف
والسابع تحت الجسم المتنفس

بمنزلة ... في استثماره واحده والرابع التي هي معا في المرتبة كمصادرات
الهندسة ومصادرات العدد فانهما واحد في المرتبة لتقدمهما جميعا على
الهندسة والعدد كم انواع الحركات ستة انواع حركة
الكون وحركة الفساد وحركة النمو وحركة النقصان وحركة الاستحالة
والحركة في المكان ما الكون هو انتقال من عدم الصورة الى الصورة
ما الفساد هو انتقال من الصورة الى عدم تلك الصورة ما النمو هو انتقال
من مقدار اصغر الى مقدار اعظم على التناسب في جميع الاقطار ما النقصان
هو الانتقال من مقدار اعظم الى مقدار اصغر على التناسب في جميع الاقطار
ايضا ما الاستحالة هي حركة في الكيفية وهي الانتقال من كيفية الى كيفية
عنها ما الحركة في المكان هي حركة النقلة والحركة هي انتقال من
ضد الى ضد والسلوك من القوة الى الفعل والمتحرك هو المنتقل وله
ثلثة احوال ما هي حال هو فيها بالقوة وليس له شيء من حركة وحال هو فيها بالفعل
فيما دام ... من القوة الى الفعل وهذه الحال هي الحركة
وحين بعد انقطعت حركته

ما هو باري ارمينياس هو الكتاب الذي يذكر فيه الحكيم الاسم والكلمة والاداة
والقول وانواع القضايا والنقيض والمقدمات الثنائية والثلاثية
والرباعية ما الاسم هو لفظة مفردة تدل على معنى من غير ان يدل
على زمان محدود ذلك المعنى من الازمنة الثلثة ويقال هو دالة تقع على
الشيء بمعنى من غيره الى كم ينقسم الاسم هو ينقسم الى قسمين محصل وغير محصل ما الاسم المحصل هو الذي يدل على

اى من احد معنى كقولنا ابن فرس ما الاسم الغير محصل هو الذي قرن فيه حرف
السلب بشي موسوم بما خالف ذلك المعنى لحصل اسما لذلك المعنى كقولنا لا انسان
ويقال هو الذي لا يدل على شي معين بل يدل على اشيا كثيره كقولنا لا [illegible] لا فرس
وقد ينقسم الاسم الى قسمين اخرين وهو اما ان يكون بسيطا او مركبا ما الاسم البسيط
هو كزيد او عمرو ما الاسم المركب هو كعبد الله ومعدي كرب وقد يكون الاسم
مستقيما ومايلا ما الاسم المستقيم هو الموضوع المسند اليه الذي اذا اضيف
اليه كان او يكون او صفه من الصفات صدق او كذب ما الاسم المايل
هو الاسم المصرف اعني المخفوض او المنصوب وهو الذي غير بعضه اما بدخول الاداه
عليه نحو البا واللام والكاف ما حد الاسم المستقيم هو انه صوت دال
بتواطو على معنى محصل مجرد من الزمان الجزء من اجزائه لا يدل على الانفراد واذا
اضيف اليه كان او يكون او صفه صدق او كذب ما الكلمة هي لفظه
مفرده تدل على معنى وعلى الزمان الذي كان ذلك المعنى موجودا فيه للموضوع ما عبر
عن زمان مضى الى معين كقولنا مشى فانه يدل على مشي الماشي عن زمان مضى
الى كم ينقسم الكلمة الى قسمين محصله وغير محصله ما المحصله هي ايجاب الفعل كقولك ضرب
ما غير المحصله هي سلب الفعل كقولك لا ضرب او لا مشي لم سميت الاولى
محصله لان الذهن يقف منها على امر معين لم سميت الثانيه
غير محصله لان الذهن لا يقف منها على امر معين وقد ينقسم الكلمة ايضا الى
المستقيمه والى المصرفه ما الكلمة المستقيمه هي التي تدل على الزمان الحاضر
ما الكلمة المصرفه هي التي تدل على احد الزمانين الماضي او المستقبل
ما حد الكلمة هو انها صوت دال بتواطو الجزء من اجزائها لا يدل على الانفراد وهي تدل ابدا على ان ذلك
الشي يدل معا على ما يقال عليه

لاي زمان

73 لاي زمان معين ما الاداه هي لفظه مفرده انما تدل على معنى يصح
ان يوضع او يحمل بعد ان يقرن باسم او كلمه كقولنا في على ما القول
هو كل لفظ مركب وقد عرفناه قبل ويقال هو صوت دال بتواطو
من اجزائه الكثير يدل على الانفراد دلاله لفظيه لا دلاله ايجاب وسلب
وهذا هو القول المطلق الى كم ينقسم القول الى خمسة انواع ما هي
امر كقولك افعل كذا وكذا ونداء كقولك يا فلان وسوال كقولك اليس
النفس جوهر ودعا كقولك اللهم اغفر لي هذا وجزم كقولك الانسان
حيوان في اي انواع القول يوجد الصدق والكذب الصدق والكذب
يوجد في القول الجازم ما القول الجازم هو الحكم ما حده هو انه
صوت دال بتواطو جزء من اجزائه الكثير يدل دلاله لفظيه ويدخل الصدق والكذب
عليه ما الصدق هو القول الموجب ما هو السالب كل ما ليس هو ويقال
هو ايجاب صفه لموصوف هي له او سلب صفه عن موصوف ليست له ما الكذب
هو القول الموجب ما ليس هو السالب ما هو ويقال هو ايجاب صفه لموصوف
ليست له او سلب صفه عن موصوف هي له الى كم ينقسم القول الجازم الى
قسمين شرطي وحملي وقد يكون القول الجازم واحدا وقد يكون كثيرا الى كم
ينقسم القول الجازم الواحد الى قسمين واحد بالذات وواحد بالعرض
والواحد بالذات ينقسم الى قسمين هما الايجاب كقولك الانسان حيوان والسلب
كقولك ليس زيد قايما والواحد بالعرض ينقسم قسمين هما التنسيق كقولك
زيد يتكلم وعمرو يمشي والشرطي كقولك ان كانت الشمس طالعه فالنهار
موجود الى كم ينقسم القول الجازم الكثير الى قسمين كثير بالذات وكثير
كقولنا عمرو يمشي وزيد يتكلم

ما العرض وهو قسمان اما مفارق كالشرطي المسوق واما فيه اسم مشترك
وهو ثلثه اقسام اما في المحمول كالانسان يتحرك واما في الموضوع كالكلب
يمشي ولما فيهما جميعا كالعين تتحرك ما القضيه
هو كل قول فيه نسبه بين شيئين بحيث يتبعه حكم صدق او كذب ما الحمليه
هي التي يوقع هذه النسبه بين شيئين ليس في كل واحد منهما هذه النسبه الاخت
بكران يحلل الى حدين منها لفظ مفرد كقولنا الانسان حيوان او كقولنا
الحيوان الصاهل ينتقل من مكان الى مكان بوضع قدم ورفع اخرى وكذلك
قلت الانسان يمشي او كقولك فلان كثر علمه فان قولك كثر علمه معادل
لقولك فيلسوف ما الشرطيه هي التي توقع هذه النسبه بين شيئين
فيهما هذه النسبه من حيث هي مفصله كقولنا ان كانت الشمس طالعه فالنهار
موجود فانك اذا فصلت هذه النسبه انحل الى قولك الشمس طالعه والى قولك
النهار موجود وكل واحد منهما قضيه الا ان الشرطيه تنقسم الى قسمين متصله
ومنفصله ما الشرطيه المتصله هي التي توجب او تسلب لزوم قضيه لاخرى
كما قدمناه من مثال الشرطي ما الشرطيه المنفصله هي التي توجب او تسلب
عناد قضيه لاخرى كما اخبرناه من مثال الشرطي ما الايجاب هو الحكم بوجود
مطلقا هو ايقاع هذه النسبه والحاقها وفي الحمليه هو الحكم بوجود ما السلب هو رفع النسبه الوجوديه
محمول الموضوع ما السلب هو الحكم بلا وجود محمول الموضوع
الوجوديه بين شيئين وفي الحمليه هو الحكم بلا وجود محمول الموضوع ما الموضوع
هو المحكوم عليه انه موجود او ليس موجود لشيء ما المحمول
هو الذي يحكم به على ان شيئا اخر موجود له او ليس موجودا له ومثال المحمول كاتب
مثال الموضوع زيد من قولنا زيد كاتب في ذلك

74 ما المخصوصه هي قضيه حمليه موضوعها شيء جزئي كقولنا زيد كاتب ويكون
موجبه ويكون سالبه ما المهمله هي قضيه حمليه موضوعها كلي ولكن
لم يبين ان الحكم في كله او بعضه كقولنا الانسان ابيض ويكون موجبه ويكون
سالبه واذا لم يبين ان الحكم في كله او في بعضه فلا بد انه في بعض فيوشك
انه في الكل فلذلك حكم المهمله حكم الجزوي ما المحصوره هي التي موضوعها
كلي والحكم عليه مبين انه في كله او بعضه ويكون موجبا وسالبا
ما الموجبه هي صورة السور الموجود من اجزائها الايجاب يدل على الايراد دلاله
لفظيه وفيه ايجاب شيء لشيء بشرط الصدق والكذب ما الموجبه الكليه
الكليه من المحصورات هي التي الحكم فيها الايجاب على كل واحد من الموضوع كقولك
كل انسان حيوان ما السالبه هي صورة دال السور الموجود من اجزائها
الايجاب يدل على الايراد دلاله لفظيه وفيه سلب شيء عن شيء بشرط الصدق
والكذب ما السالبه الكليه هي التي الحكم فيها سلب عن جميع الموضوع
كقولنا ليس ولا واحد من الناس بحجر ما الموجبه الجزويه هي التي الحكم فيها
ايجاب وذكر على بعض الموضوع كقولنا بعض الناس كاتب ما السالبه
الجزويه هي التي الحكم فيها سلب وذكر عن بعض الموضوع كقولنا ليس بعض
الناس بكاتب او ليس كل انسان بكاتب يعني بعضهم ما القضيتان
المتقابلتان هما اللتان يختلفان بالسلب والايجاب وموضوعهما ومحمولهما
واحد في المعنى والاضافه والقوه والفعل والجزء والكل والمكان والزمان
والشرط حتى ان كان هناك اب لزيد لم يكن مناسبا لعمرو وان كان هناك
اب بالقوه لم يكن مناسبا بالفعل او كان هناك اسود العين لم
يكن مناسبا اسود الكل او اسود في بعض اخر او كان هناك زمان
ماض لم يكن مناسبا في حاضر

او مستقبل او غير ذلك الا ما نعينه   او كان بما سنا مثلا انه متحرك على الارض لين
ساكن انه متحرك على الفلك   ما القضيتان المتناقضتان   هما اللتان تتقابلان
بالايجاب والسلب تقابلا يلزم عنه لذاته ان يكون احدهما صادقا والاخرى كاذبا وانما يكون
كذلك اذا اجتمع فيهما شرائط التقابل الذي في المخصوصات   وفي المحصورات زيادة ان تكون
احدهما كلية والاخرى جزئية فان كانتا كليتين وتسميان متضادتين كذبتا معا في حمل الامر
كقولنا كل انسان كاتب ولا واحد من الناس بكاتب   وان كانتا جزئيتين وتسميان
الداخلتين تحت التضاد صدقتا معا في ذلك الحمل بعينه كقولنا بعض الناس كاتب بعض
الناس ليس بكاتب   والمخصوصات ليس تتقابلان بما شرط غير تقابلهما   وفي
الحمل الممكن المستقبل الاستغراق والتكرار شرط في التقابل وان كان لا يصح منها كقولك
زيد يمشي زيد ليس يمشي غدا   ما القضية البسيطة   هي التي موضوعها اسم
ومحمولها اسم محصل   ما القضية المعدولية   هي التي موضوعها او محمولها اسم
غير محصل كقولك لا انسان اسمي   ما القضية المعدولية المطلقة العدول   موجبة
هي التي محمولها كذلك كقولك زيد هو غير بصير   قولنا زيد هو غير بصير   هي لما
معدولية   ما الفرق بين الموجبة المعدولية وبين السالبة البسيطة   في زيد هو غير بصير
من جهة الصيغة فلان حرف السلب في المعدولية جزء من المحمول وان [illegible] تلك الكلمة
كاللفظ الواحد العيني البصير شيئا واحدا لا صلة لانهما بالتركيب سلبا معدولا
ليس احدا كان ايجابا معقولا وان سلبت فقلت زيد ليس هو غير بصير كان [illegible] طلا
واما في البسيطة فان حرف السلب ليس جزءا من المحمول بل [illegible] البسيطة اعم
واما من جميع اللوازم والدلالة فان السالبة [illegible] الايجاب كان معقولا او محصلا
عليه رافعا اياه
منه لان السلب يصح عن موضوع معدوم والايجاب   ما القضية العدمية   هي التي محمولها
لا يصح الا على موضوع موجود

75

اخس المتقابلين هذا الحسن المشهور كقولك زيد جائر وا[illegible] مطلع   واما في التحقيق
هي التي محمولها دال على عدم شيء من شانه ان يكون للشيء اولنوعه او لجنسه
ما مواد القضايا   المادة الواجبة هي حاله للمحمول بالقياس الى الموضوع يجب
بها الايجاب ان يكون له دائما في كل وقت لكن حال الصدق مع الموجب كل في حاله
الحيوان عند الانسان ولا بعض السلب   والمادة الممتنعة هي حاله للمحمول بالقياس
الى الموضوع يكون الصدق فيها دائما مع السلب كحاله الحجر عند الانسان ولا
بعض الايجاب   والمادة الممكنة هي حاله للمحمول بالقياس الى الموضوع لا يدوم
بها له صدق ايجاب ولا سلب كحاله الكاتب عند الانسان   ما المقدمة
هي قول يوجب شيئا لشيء او يسلب شيئا عن شيء جعلت جزء قياس   ويقال قول مؤلف
مولد للنتيجة   كم انواع المقدمات   انواعها ثلاثة   مقدمات ثنائية
ومقدمات ثلاثية   ومقدمات رباعية   ما المقدمات الثنائية   هي المؤلفة
من لفظتين فقط احداهما محمولة والاخرى موضوعة   كم عدد المقدمات الثنائية
الاول   عددها مائة وان يقول بعض مقدمة   ما العلة في كونها هذا العدد لان
سواه   هي ان كل مقدمة اما ان يكون موضوعها شخصا او كليا والكلي اما
ذا سور او مهمل والسور اما كلي او جزئي فيحصل من ذلك اربع مقدمات
شخصية ومهملة وذات سور كلي وذات سور جزئي وكل واحدة من هذه اما ان تكون
موجبة او سالبة فتصير ثماني مقدمات وكل موجبة وسالبة فيصير
الموضوع فيها محصلا او غير محصل فيصير ستة عشر مقدمة وكل واحدة منها اما ان يكون المحمول فيها محصلا او غير محصلا
ستة عشر مقدمة   ذكر لذلك مان الثلثة صارت مائة
او ممتنعا فيصير ثمانية واربعين مقدمة   ما السور   هو اللفظ الذي يدل
على مبلغ الحصر مثل كل ولا واحد وبعض ولا كل

وبعال هو لفظه من شانها ان يقترن بالموضوع بحيث يحكم من الكم التي تحصر بها الموضوع
مثل المحمول موجود دائما عن موجود كم الاسوار هي اربعه موجبان وهما
كل واحد او بعض والاول موجب كلي والثاني موجب جزوي وسالبان كلي
وجزوي ايضا وهما ولا واحد وليس كل وليس بعض اين يجب ان يكون حرف
السلب المقدمات الثنائيه هو ان يكون مضافا الى الشخصيات والمهملات
لا المحمول بل دون الاسوار الى السوريه ما المقدمات الثلاثيه هي التي يتركب
من اسمين احدهما موضوع والاخر محمول ومن حرف ثالث رابط بينهما والحرف ههنا
الحرف الرابط ان يقصد بوجه وبتوسط ان ذلك غير مقيد للمعنى ما هذا
الحرف الرابط هو لفظه بسيطه داله على الوجود من شانها ان يقترن الحاصل
حمل المقدمه بربط المحمول فيها بالموضوع ما التي بالطبع يحمل بالعرض اين يجب ان
يكون حرف السلب في المقدمات الثلاثيه هو اما في الشخصيه والمهمله مضاف
الى الحرف الرابط واما في ذوات الاسوار فالى السوريه كم عدد المقدمات
الثلاثيه هو ضعف عدد المقدمات الثنائيه مايتان وثمان وتسعون مقدمه
ما العله في كون هذا العدد دون سواه هي ان المحمول في هذه لما كان اسما
حاملا لحرف غير محصل كقولك الحجر يوجد لا انسان وهذه موجبة معدوله
ولسلب السالبه معدوله ما المقدمات الرباعيه هي التي يتركب عن محمول
وموضوع وحرف رابط وجهه ما الجهه هي لفظه بسيطه من شانها ان يقترن باحد
حدود المقدمه شيء عن حال المحمول عند الموضوع مثل هو صفه في او ممكن
او ممتنع ما الفرق بين الجهه والماده هو ان الجهه لفظه مصرح بها يدل
على اصل اقسام الجهه من واجب وممكن وممتنع والماده حال القضيه في
ذاتها مصرح بها او لم يصرح كقولك زيد يمكن ان يكون حيوانا فالماده

76
واجبه والجهه ممكنه ويقال الفرق بينهما هو ان الماده بالقوه والجهه بالفعل موجودا
عما في القول والماده لا يكون الا صادقه ابدا اذ انهما لازمه لطبيعه الامر والجهه
يكون صادقه وكاذبه على حسب موافقتها للماده او مخالفتها لها ما الفرق
بين الجهه والسور هو ان الجهه لفظه تبين عن حال المحمول عند الموضوع والسور
لفظه يقرن بالموضوع تبين عن وجود المحمول للموضوع مثل هو لكله او لبعضه او ليس
موجودا لكله او لبعضه الى كم قسم ينقسم الجهه هي ينقسم الى ثلث اقسام ويكرر على
واجب يدل على دوام الوجود وممتنع يدل على دوام العدم
لا دوام وجود ولا عدم اين يجب ان يكون حرف السلب في هذه المقدمات
هو يكون مضافا الى الجهه في جميع المقدمات التي فيها جهه الشخصيات منها والمهملات
وذوات الاسوار كم عدد المقدمات الثنائيه ذوات الجهات ثمان مايه واذا ضربت تلك
واربعه وستون مقدمه لان عددها هي بسيطه مايه واربعه وان يعرف كم عدد المقدمات
التي هي الجهات هو ضعف الثنائيه والسلب صارت كذلك لان عددها هي
الف وسبعمايه وثمانيه وعشرون مقدمه الف وسبعمايه واثنان
الثلاثيه ذوات الجهات هو ضعف الثنائيه ذوات الجهات
بسيطه ما ثمان وثمانون واذا ضربت الثلث التي هي الجهات ضعف ذوات الجهات
موجبه سالبه صارت كذلك كم عدد جميع المقدمات الوجوديه وذوات الاسوار كيف يتقابل الاسوار
عددها ثلثه الف واربعه وعشرون مقدمه موجبه وسالبه
وما الذي يحدث من تقابلها هو ان السور الكلي اذا ضربا له سور جزوي وحال العرضا المكن
هو عباده الاخر سالبا كانا متناقضين في جميع المواد يقتسمان الصدق والكذب جميعا
وان اختلف الاسوار متساويه كلي موجب وكلي سالب كانا متضادين
الكاذب وهما يقتسمان الصدق والكذب في الضروري والممتنع ويكذبان في الممكن وان اختلف
جزويا سالبا جزويا موجب كانا ما تحت التضاد وهما يقتسمان الصدق والكذب

في الصدق والمنع وتصدق احكام الممكن   ما النقيض حكم المتنافيين في شيء ما في زمان
واحد في جزء واحد   كم شروط النقيض التي يصير بها نقيضا   هي تسعة شروط
اولها ان يكون المحمول والموضوع في الموجبة هو المحمول والموضوع في السالبة بالتسمية
والثاني ان لا يكون الموضوع اسما مشتركا   والثالث ان لا يكون المحمول اسما مشتركا
والرابع ان لا يكون الموضوع اسما مهملا   والخامس ان يكون الزمان واحدا   والسادس
ان يكون السلب واحدا ان كان الايجاب بالقوة كان السلب بالقوة او بالفعل كان السلب
بالفعل   والسابع ان يكون الايجاب والسلب جزءا واحدا بعينه   والثامن ان يكون
الاضافة الى شيء واحد بعينه   والتاسع ان يكون الموجبة والسالبة مع اجزائهما سواء كلي
ومع اجزائها سواء جزئي   على كم وجه يكون التناقض في المقدمات الثنائية   يكون على
وجهين وهو اما ان يكون الموضوع فيهما محصلا او غير محصل مثال ذلك كل انسان يمشي
ليس كل انسان يمشي وفي الثاني كل لا انسان يمشي ليس كل لا انسان يمشي ه
على كم وجه يكون التناقض في الثلاثية   يكون على اربعة اوجه   وهو اما ان يكون الموضوع
والمحمول منهما محصلين او غير محصلين او احدهما محصل والآخر غير محصل وذلك على ضربين
اما الموضوع محصل والمحمول غير محصل واما الموضوع غير محصل والمحمول محصل مثال
ذلك كل انسان يوجد حيوانا في سلبه   كل لا انسان يوجد حيوانا في سلبه   كل
انسان يوجد لا حيوانا في سلبه   كل لا انسان يوجد لا حيوانا في سلبه ه   في انسان يوجد
على كم وجه يكون التناقض في الرباعية   يكون على ثمانية جهات   وهي   الانسان لا يوجد
حيوانا في الضرورة وسلبه   لا انسان يوجد حيوانا في الضرورة وسلبه   لا انسان
لا حيوانا في الضرورة وسلبه   لا انسان يوجد حيوانا في الضرورة وسلبه
لا يوجد لا حيوانا بالضرورة وسلبه   لا انسان يوجد حيوانا بالضرورة وسلبه
لا انسان يوجد لا حيوانا بالضرورة وسلبه   الانسان لا يوجد حيوانا بالضرورة وسلبه
وبيان ذلك انه لا يخلو الثلاثة

77

حدود فيهما من ان يكون محصلة كلها او غير محصلة   في الغير محصلة اما غير محصلة كلها
واما بعضها والى بعضها محصل وبعضها غير محصل   اما ان يكون اثنان منها محصلين والواحد
غير محصل وذلك على ثلاثة اضرب الاول ان يكون الاولان محصلين والثالث غير محصل
والثاني ان يكون الاخيران محصلين والاول غير محصل   والثالث ان يكون الطرفان محصلين
والاوسط غير محصل   واما ان يكون اثنان غير محصلين وواحد محصل وذلك على ثلاثة
اضرب ايضا   الاول ان يكون الاولان غير محصلين والثالث محصلا   والثاني ان يكون
الاخيران غير محصلين والاول محصلا   والثالث ان يكون الطرفان غير محصلين والاوسط
محصل فذلك الجميع ثمانية اقسام   اي القضيتين اشد عنادا السالبة المناقضة
لموجبتها او الموجبة المضادة لها   بل السالبة المناقضة لموجبتها اشد عنادا من الموجبة
المضادة لها وذلك ان قولنا ليس زيد عادلا اشد عنادا لقولنا زيد عادل من قولنا
زيد جائر ه

تام

ما هو انولوطيقا   هو الكتاب الذي يذكر فيه الحكم بحسب المقدمات وانواعها وانواع
القياسات   ما المقدمة   هي الصوت الدال المركب من موضوع ومحمول   كم المقدمات
كم هي   اما موجبة او سالبة او كلية او جزئية   ما الموجبة الكلية هي التي يدل سورها على ان
المحمول موجود لكل الموضوع   ما السالبة الكلية هي التي يدل سورها على ان المحمول
منفي عن جميع الموضوع   ما الموجبة الجزئية هي التي يدل سورها على ان المحمول
موجود لبعض الموضوع   ما السالبة الجزئية هي التي يدل سورها على ان المحمول منفي
عن بعض الموضوع   الى كم تنقسم المقدمات الخارجة   الى قسمين اما حملية واما شرطية   ما
المقدمة الحملية   هي كل ما يحكم فيها حكما باتا من غير ان يعلق بشرطه يكون المحمول فيها موجودا للموضوع
المقدمة الشرطية   هي كل ما علق الحكم فيها بشرطه يوجد شيء او لا وجوده ه

ما هي الحروف الشرطية هي إن كان وإذا كان وما أشبهه ما القياس هو
تشبيه أو صلح بأصل لاجتماعهما في علة تلك وسمي بها ما سمي بتلك وقيل
هو استعمال الآلات من استحقاق لأشياء حسنة في خاص موضعها مم يتركب
القياس يتركب من قضيتين مقدمتين يشتركان بحد وتسمى سائر ما يحصل بين الحدين
والحد الذي يشتركان فيه يقال له الأوسط والتسمية على كل واحدة من المقدمتين وليست
خارجة عنهما وإنما هي عرض وهما في اجتماع الحدين للمتباين نتيجة القياس والقياس
إذا ... مقدمتين ... صورة واحدة ... مم يتحصل من فساد القياس
هو أن ينظر في حاله في أمر ما ... تركيبه ولا يراد الأشياء التي منها يركب كالثوب
أما يكون جيد الجوهر ... مادته وجودة نسجه التي هي صورته ما الشيء
الذي هو ... له المادة والصورة للقياس مادة القياس هي المقدمات التي هي منها
وصورته هي تأليف المقدمات بالإيجاب والسلب في الكلي والجزئي ما هي مقدمات
القياس هي أربع معقولات أول ومحسوسات ومشهورات ومقبولات
ما هي المعقولات الأول هي الأشياء التي يجد الإنسان نفسه مفطورة على معرفتها
من غير أن يعلم من أين حصلت له ولا كيف حصلت مثل أن الثلاثة عدد فرد وأن الكل أعظم
من الجزء وأن الأشياء المساوية لشيء واحد متساوية ما المحسوسات هي
الأشياء التي تدرك بالحواس الخمس ما المشهورات هي الآراء الذائعة عند جميع الناس
مثل أن بر الوالدين حسن وأن كفران النعم قبيح أو عند جمهور الناس
أو الحكماء مثل أن الجمهور ... والشر متجنب والصدق محمود
حتى لو وجد ... فيها أصلا مثل ... من يقبل كالصوم والصلاة
ما المقبولات هي التي قبلت عن واحد مرتضى أو نفر مرتضين ما إذا هي
لأي العلوم تكون هذه المقدمات مبادئ للعلوم
والزهاد وما أشبه ذلك والمشهورات مبادئ للعلوم
المعقولات والمحسوسات مبادئ للعلوم البرهانية والمقبولات مبادئ للعلوم الخطابية
الجدلية

[illegible]

78

ما الفرق بين المقدمة البرهانية وبين المقدمة الجدلية هو أن البرهانية مأخوذة
من الأوائل في العقل والجدلية مأخوذة من الرأي المحمود وهي ... المشهورة
من الناس ولأن استعمال صاحب البرهان للمقدمة البرهانية من غير أن يسأل لأن
البرهان ليس إنما يكون على حسب رضى المناظر بل إنما يكون على حسب ما يوجبه المعنى ونظره
إلى القول به طبيعة الأمر والمقدمة الجدلية إنما يكتسبها الجدلي ... إقرار الأمر
المسألة هي بحسب إقرار المناظر لا بحسب الحق نفسه ما هي كيفية المقدمة
هي ما دل عليه الإيجاب أو السلب ما هي كمية المقدمة هي ما دل عليه أحد
الأسوار الأربعة ما انعكاس المقدمة هو أن يبدل ترتيب حديها فيصير موضوعها
محمولا ومحمولها موضوعا وتبقى كيفيتها وصدقها محفوظين أبدا في جميع المواد
ما القضايا التي تنعكس هي السالبة الكلية والموجبة الكلية والموجبة الجزئية
إلى ما تنعكس كل واحدة من هذه المقدمات تنعكس السالبة الكلية سالبة كلية
كقولنا لا واحد من الناس حجر وعكسها لا واحد من الحجارة إنسان وتنعكس الموجبة
الكلية موجبة جزئية تنعكس كميته صدقها عند الانعكاس كقولك كل إنسان
حيوان وعكسها الصادق بعض الحيوان إنسان وتنعكس الموجبة الجزئية موجبة
جزئية كقولك بعض الحيوان أبيض وعكسها بعض الأبيض حيوان ولا انعكاس
ما القضايا التي لا تنعكس هي السوالب الجزئية لا إنها لا تصدق حال انعكاسها في بعض المواضع وأن القانون
الكلية والجزئية ولا يعطك صدق انعكاسها في بعض المواضع وأيضا معا إنما يصدق في
بعض المواد أي مادة دون أخرى ما العلاقات المتممة
المادة الممكنة دون غيرها فليست تصدق في جميع الممكن وتسمى كيفيتها
هو أن يبدل ترتيب حديها فيصير الموضوع محمولا والمحمول موضوعا وتبقى كيفيتها
محفوظة وتتغير صدقها في جميع ما هو من تلك المادة كقولك كل إنسان حيوان
كل حيوان إنسان

[illegible]

ثم اشكال القياس اشكال ثلثة اولها ان يكون الحد الاوسط محمولا
في احدى المقدمتين وموضوعا في الاخرى كقولك الالف على كل با والبا على كل جيم
فالبا موضوعة للالف محمولة على الجيم والشكل الثاني هو الذي يكون فيه
الحد الاوسط محمولا على الطرفين في المقدمتين جميعا كقولك الالف على كل با
والالف على شي من جيم فالالف محمولة في كل واحدة من المقدمتين والشكل
الثالث هو الذي يكون فيه الحد الاوسط موضوعا في المقدمتين جميعا كقولك
الالف على كل با والجيم على كل با فان البا موضوعة في المقدمتين جميعا وكل قياس
فان احدى مقدمتيه كبرى والاخرى صغرى والمقدمة الكبرى هي التي محمولها محمول
النتيجة والحد الاوسط موضوعا والمقدمة الصغرى هي التي موضوعها موضوع
النتيجة والحد الاوسط محمول فيها ما الخواص العامة للاشكال الثلثة
هي انه لا ينتج كل اقتران قياسي من ان يكون فيه مقدمة كلية ومقدمة موجبة
وان يكون فيه حد مشترك بين المقدمتين وان لا يكون هذا الحد المشترك وهو الحد الاوسط
موجودا في النتيجة فان خلا الاقتران من هذه او من احدها لم يكن قياسا وان يخرج
النتيجة ادون ما في المقدمتين من الكم والكيف اعني بالادون من الكم الجزوي ومن الكيف
السالب وان اجتمع في المقدمتين ان يكون احدهما جزوية والاخرى سالبة كانت النتيجة
سالبة جزوية ما خواص الشكل الاول هي ان يكون وسطه موضوعا في الصغرى موجبة
ابدا وان يكون مقدمته الكبرى كلية
الا لكبرى محمولا على الاصغر وان يكون التي هي بالايجاب الكلي والسلب الكلي والايجاب
ابدا وانه ينتج المطالب الاربعة سالبة جزوية
الجزوي والسلب الجزوي وان لا يكون مقدمتاه محمولا على الطرفين وان يكون
ما خواص الشكل الثاني هي ان يكون وسطه محمولا على الطرفين وان يكون مقدمتاه مختلفتين في الكيفية اعني ان الواحدة

ط

79

اذا سالبة والاخرى موجبة لانه متى كان فيه موجبتان لم ينتج وان يكون كبراه
كلية وان لا ينتج موجبة البتة ما خواص الشكل الثالث هي ان يكون
وسطه موضوعا في الطرفين وان يكون مقدمته الصغرى منهما موجبة ابدا او الكبرى
كيف ما اتفق من الكيفية وانه يكون المقدمة الكبرى منه جزوية وان يكون
نتائجه كلها جزوية كم في كل شكل من هذه الاشكال الثلثة من اقترانات
في كل واحد منها ستة عشر اقترانا ما الدليل على ذلك هو انه لا يخلو
المقدمتان المقترنتان في كل شكل اما ان تكونا كليتين او جزويتين او مهملتين واما
الكبرى منهما كلية والصغرى جزوية او الكبرى جزوية والصغرى جزوية واما الكبرى
كلية والصغرى مهملة واما الكبرى مهملة والصغرى كلية واما الكبرى جزوية
والصغرى مهملة واما الكبرى مهملة والصغرى جزوية وكل واحد من هذه التسعة
اما ان يكون من موجبتين او سالبتين او الكبرى موجبة والصغرى سالبة او الكبرى
سالبة والصغرى موجبة فتضاعف التسعة في الاربعة فيحصل في كل شكل من الاشكال
ستة وثلثون اقترانا ما الذي ينتج من هذه الاقترانات والتي لا ينتج منها
الثلثة التي لا ينتج في هذه الاشكال هو التي من سالبتين والتي من جزويتين
والتي من مهملتين والتي كبراه جزوية وصغراه مهملة والتي كبراه مهملة وصغراه
جزوية ثم يكون عدد ذلك في كل من هذه الاشكال عدده واحدا وعشرون قرانا
ثم يكون من سالبتين من ذلك سبعة اقترانات ثم يكون من مهملتين اربعة
اقترانات منهما داخل في السالبتين بقي الباقي ثلثة ثم الذي من جزويتين
اربعة اقترانات واحد منها داخل في السالبتين بقي الباقي ثلثة ثم التي كبراه
جزوية وصغراه مهملة ثم التي كبراه مهملة وصغراه جزوية ما الذي ينتج من
اقترانات الشكل الاول الخمسة عشر اقترانا الباقية لا ينتج ما صغراه سالبة ولا
ما كبراه جزوية او مهملة

ما الذي لا ينتج من اقترانات الشكل الثاني الباقية ايضا لا ينتج منها ما مقدمتاه
موجبتان ولا ما كبراه جزئية او مهملة ما الذي لا ينتج من اقترانات الشكل الثالث
الباقية ايضا لا ينتج منها ما صغراه سالبة ثم من بعد هذا فان المهملات
فالمنتجة يتوافق الجزئية فبقي الجزئية عنا كم تكون الاقترانات المنتجة في
كل واحد من الاشكال الثلثة هي تكون في الشكل الاول اربعة وفي الثاني
اربعة ايضا وفي الثالث ستة فتكون جميع القياسات الحملية الوجودية
المنتجة في الاشكال الثلثة اربعة عشر ضربا كيف تأليف القياسات المنتجة
في الشكل الاول اما الاول منها فيكون من موجبتين كليتين والنتيجة عنهما
موجبة كلية والثاني كبراه سالبة كلية وصغراه موجبة كلية والنتيجة
عنهما سالبة كلية والثالث كبراه موجبة كلية وصغراه موجبة جزئية
والنتيجة موجبة جزئية الرابع كبراه سالبة كلية وصغراه موجبة جزئية
والنتيجة سالبة جزئية وقياس هذا الشكل هو القياس الكامل لظهور انتاجه
وقياس الشكلين اللذين بعده قياس غير كامل ما القياس الكامل هو الذي ينتجه
ظاهر اللزوم لمقدماته والعقل يقف على النتيجة مع ما الف المقدمتين من غير
توقف وهي قياسات كاملة يعلم بانفسها انها منتجة من غير ان يشير باشياء اخر
انها منتجة ما القياس غير الكامل هو الذي لا يتبين انتاجه عن ظاهر اللزوم
للمقدمات بمنزلة ضروب الشكل الثاني والثالث فانها انما تتبين بعكس احدى
المقدمتين ويرد ذلك الضرب الى احدى ضروب الشكل الاول واما باستعمال
برهان الخلف فيما لا يمكن العكس فيه او بالافتراض عوض من برهان الخلف وفي
بعضها يستعمل عكسين اما عكس احدى المقدمتين وعكس النتيجة واما عكس المقدمتين
جميعا والشكلان الاخران يحتاجان الى الشكل الاول وعنه يتولدان كيف يتولدان عنه هو

اذا عكس

اذا عكست مقدمته الكبرى تولد الشكل الثاني لانه يصير الموضوع فيهما محمولا
وهو الوسط وقد كان محمولا على الاصغر فيصير الوسط محمولا على الطرفين جميعا
واذا عكست المقدمة الصغرى يتولد الشكل الثالث لان الاوسط يصير موضوعا
للطرفين جميعا كيف تأليف القياسات المنتجة في الشكل الثاني
اما الضرب الاول منها فيكون من كبرى سالبة كلية وصغرى موجبة كلية
والنتيجة سالبة كلية لان السالبة الكلية تنعكس سالبة كلية فيرجع الى الضرب
الثاني من الشكل الاول والضرب الثاني يكون من كبرى كلية موجبة وصغرى
كلية سالبة والنتيجة كلية سالبة وبيان انتاج هذه النتيجة برده الى الشكل
الاول بان تعكس السالبة فتعكس هذه النتيجة والضرب الثالث من كبرى
سالبة كلية وصغرى موجبة جزئية والنتيجة سالبة جزئية وبيان هذا برده
الى الضرب الرابع من الشكل الاول بان تعكس السالبة الكلية والضرب الرابع
من كبرى موجبة وصغرى سالبة جزئية والنتيجة سالبة جزئية وبيان ذلك
ببرهان الخلف كيف تأليف القياسات المنتجة في الشكل الثالث
اما الضرب الاول منه فيكون من موجبتين كليتين والنتيجة موجبة جزئية وبيان ذلك
برده الى الشكل الاول بعكس الصغرى والضرب الثاني منه من كبرى سالبة
كلية وصغرى موجبة كلية النتيجة سالبة جزئية وبيان ذلك برده الى
الشكل الاول بعكس الصغرى والضرب الثالث من كبرى موجبة كلية
وصغرى موجبة جزئية النتيجة موجبة جزئية وبيان ذلك برده الى الشكل
الاول بان تعكس المقدمة الصغرى والضرب الرابع من كبرى موجبة جزئية
وصغرى موجبة كلية ونتيجة موجبة جزئية وهذا يتبين برده الى الشكل
الاول بعكس الكبرى والضرب الخامس من كبرى سالبة كلية وصغرى موجبة جزئية
النتيجة سالبة جزئية وبيان ذلك

يرتد الى الشكل الاول بعكس الصغرى والضرب السادس من كبرى سالبة جزئية
وصغرى موجبة كلية النتيجة سالبة جزئية ويبين ذلك ببرهان الخلف ه
كم الطرق المسلوكة في تأليف القياسات في طريقان احدهما ان يبتدي من
المحمول ويمضي الى الموضوع وبدأنا المقدمة الكبرى فيه كقولك الجسم على كل حيوان
والحيوان على كل انسان فالجسم على كل انسان والطريق الاخر ان يبتدي
من الموضوع ويمضي الى المحمول ويكون البداية بالمقدمة الصغرى كقولك كل انسان
حيوان وكل حيوان جسم فكل انسان جسم ه
هذا اخر الكلام في الاشكال الوجودية واليه كان
ينتهي تدريس المنطقيين النصارى وعندهم الخلاف من اسكندرانيين
ما الذي يتبع هذه القياسات من القياسات المقترنات دون الجهات في اختلاطها
ما الضروري والممكن متى ما لم يكن ان يكون
شيئا قياسات مواد الضروري والممكن جميعا اذا كانت تقدمنا جعلنا
عنه كيف حكم القياس في المادة الضرورية
كذلك يحكم في الوجودية والشروط في احدهما كالشروط في الاخرى في العكس فيها او لصدق
هو كعدد ضروب الاشكال الوجودية
كم عدد الضروب القياسية في الضروري وفي الشكل الثاني
وهو في الشكل الاول اربعة اثنان كليان واثنان جزئيان وفي الشكل الثالث ستة اثنان كليان واربعة
اربعة اثنان كليان واثنان جزئيان وكذلك
كم عدد النتائج الضرورية هو كعدد النتائج الوجودية وكذلك بالعكس
جزئية وما يطلق نتيجة ا
معنى القول على الكل والذي ليس بمقول ولا على شيء منه الا ان الضرب الرابع
في الوجودية يظهر كذلك بالعكس في المقدمات الضرورية نتائجهما بالخلف من المقدمات
من الشكل الثاني والسادس من الشكل الثالث اللذين يظهر
الوجودية لا يمكن بيانهما بالخلف في الضرورية لان البيان بالخلف انما يؤخذ

النقيض

النقيض ونقيض النتيجة الضرورية ممكنة فيحتاج الى استعمال قياس مؤلف من ضرورية
وممكنة وذلك بلا افتراض الشكل بعينه والوجه فيه ان يعرض من الاوسط
ما لا ينطبق عليه الاصغر هذا اركان الشكل الثاني وما لا ينطبق عليه الاكبر
ان كان في الشكل الثالث فيظهر حينئذ ان النتيجة سالبة جزئية ه
ما السبب الحادثة من تأليف المقدمات الوجودية والضرورية في الشكل الاول ه
اذا كانت المقدمة الكبرى ضرورية فان النتيجة ضرورية واذا كانت الكبرى وجودية
فان النتيجة وجودية كم عدد الاقترانات القياسية التي في الشكل الاول
من ضرورية ووجودية هي ضعف عدد الاقترانات القياسية التي فيه من
وجوديتين ما العلة في ذلك هو ان الكبرى يكون احيانا وجودية واحيانا
ضرورية وكذلك الصغرى فيتضاعف لذلك الاقترانات القياسية فيكون ثمانية اما الضرب
كيف تأليف القياسات المنتجة في الشكل الاول من ضرورية ووجودية
الاول يكون من كبرى موجبة كلية ضرورية وصغرى موجبة كلية وجودية والنتيجة
موجبة كلية ضرورية كقولك الالف على كل باء من الاضطرار والباء على
كل جيم وجودا فالالف على كل جيم من الاضطرار والضرب الثاني من كبرى موجبة
كلية وجودية وصغرى موجبة كلية ضرورية والنتيجة موجبة كلية وجودية ه
والضرب الثالث من كبرى سالبة كلية ضرورية وصغرى موجبة كلية وجودية
والنتيجة سالبة كلية ضرورية والضرب الرابع من كبرى سالبة كلية وجودية وصغرى
موجبة كلية ضرورية والنتيجة سالبة كلية وجودية والضرب الخامس من كبرى موجبة
كلية ضرورية وصغرى موجبة جزئية وجودية والنتيجة موجبة جزئية ضرورية ه
والضرب السادس من كبرى موجبة كلية وجودية وصغرى موجبة جزئية ضرورية
والنتيجة موجبة جزئية وجودية والضرب السابع من كبرى سالبة كلية ضرورية

وصغرى موجبة جزئية وجودية ونتيجة سالبة جزئية ضرورية والضرب الثامن
من كبرى سالبة كلية وجودية وصغرى موجبة جزئية ضرورية ونتيجة سالبة جزئية
وجودية   كم عدد الاقترانات القياسية التي من الشكل الثاني من ضرورية
ووجودية   عددها ثمانية اصناف ونتائجها متشابهة للسالبة الكلية
فانها ان كانت ضرورية كانت النتيجة ضرورية او وجودية فالنتيجة كذلك هذا
وما فيه سالبة كلية مساويها فيه سالبة جزئية فان النتيجة وجودية
كيف تاليف القياسات المنتجة فيه   اما الضرب الاول منه فيكون من كبرى سالبة
كلية ضرورية وصغرى موجبة كلية وجودية ونتيجة سالبة كلية ضرورية
وطريق النتيجة بعكس السالبة الكلية   والضرب الثاني من كبرى سالبة كلية
وجودية وصغرى موجبة كلية ضرورية ونتيجة سالبة كلية وجودية وطريق
النتيجة بعكس السالبة الكلية الوجودية   والضرب الثالث من كبرى موجبة
كلية ضرورية وصغرى سالبة كلية وجودية ونتيجة سالبة كلية وجودية
وطريق النتيجة بعكس ايضا عكس السالبة الوجودية الكلية ولزوم عكس النتيجة
والضرب الرابع من كبرى موجبة كلية وجودية وصغرى سالبة كلية ضرورية
ونتيجة سالبة كلية ضرورية وطريق النتيجة فيه بعكسين ايضا عكس السالبة الكلية
وعكس النتيجة   والضرب الخامس من كبرى سالبة كلية ضرورية وصغرى
جزئية وجودية ونتيجة سالبة جزئية ضرورية وطريق النتيجة فيه بعكس السالبة
الكلية الضرورية   والضرب السادس من كبرى سالبة كلية وجودية وصغرى
موجبة جزئية ضرورية ونتيجة سالبة جزئية وجودية وطريق النتيجة فيه بعكس السالبة
الكلية الوجودية   والضرب السابع من كبرى موجبة كلية ضرورية وصغرى
سالبة جزئية وجودية ونتيجة سالبة جزئية وجودية وبيان النتيجة فيه بالافتراض
ومثاله الحدود وهي الحيوان والانسان والفرس والحيوان على كل انسان بالاضطرار وليس

هذا

هذا على الابيض وجودا اما الانسان ليس على بعض الابيض وجودا   والضرب
الثامن من كبرى موجبة كلية وجودية وصغرى سالبة جزئية اضطرارية
ونتيجة سالبة جزئية وجودية وبيان النتيجة فيه بالحدود ايضا كما تقدم
كم عدد الاقترانات القياسية التي من الشكل الثالث من ضرورية ووجودية
هي اثنا عشر ضربا   كيف تاليفها   اما الضرب الاول فيكون من كبرى موجبة
كلية ضرورية وصغرى موجبة كلية وجودية ونتيجة موجبة جزئية ضرورية وبيان
النتيجة فيه بعكس الموجبة الكلية الوجودية   والضرب الثاني من كبرى موجبة
كلية وجودية وصغرى موجبة كلية ضرورية ونتيجة موجبة جزئية ضرورية   والضرب الثالث من
وطريق النتيجة فيه بعكس الكبرى وهي الوجودية وبعكس النتيجة
كبرى سالبة كلية ضرورية وصغرى موجبة كلية وجودية ونتيجة سالبة جزئية
ضرورية وطريق النتيجة فيه بعكس الموجبة الكلية الوجودية   والضرب الرابع من
كبرى سالبة كلية وجودية وصغرى موجبة كلية ضرورية ونتيجة سالبة جزئية
وجودية وطريق النتيجة فيه بعكس الموجبة الكلية الضرورية   والضرب الخامس من
وجودية وطريق النتيجة فيه بعكس الموجبة الكلية ونتيجة موجبة جزئية وطريق
موجبة جزئية ضرورية وصغرى موجبة كلية وجودية   والضرب السادس من كبرى موجبة
النتيجة فيه بعكس الكبرى منه وبعكس النتيجة   وطريق النتيجة
جزئية وجودية وصغرى موجبة كلية ضرورية ونتيجة جزئية ضرورية   والضرب السابع من كبرى موجبة
فيه بعكس الكبرى منه وعكس النتيجة   وطريق
كلية ضرورية وصغرى موجبة جزئية وجودية ونتيجة موجبة جزئية ضرورية   والضرب الثامن من كبرى موجبة كلية
النتيجة فيه بعكس الصغرى منه   وطريق
وجودية وصغرى موجبة جزئية ضرورية ونتيجة موجبة جزئية وجودية   والضرب التاسع من كبرى سالبة جزئية ضرورية
النتيجة فيه بعكس الصغرى منه   وطريق النتيجة فيه
وصغرى موجبة كلية وجودية ونتيجة سالبة جزئية ضرورية   والضرب العاشر من كبرى سالبة
جزئية وجودية وصغرى
بالحدود وهي النقطان والحي والانسان

موجبة كلية ضرورية ونتيجة سالبة عرفية وجودية والحدود التي يتبين بها هذا
القرن هي ذو الرجلين والمتحرك والحي ولكن الحد الاوسط الحي ويتبين ايضا بالخلف
والقرن الحادي عشر من كبرى سالبة كلية ضرورية وصغرى موجبة عرفية
وجودية ونتيجة سالبة عرفية ضرورية وطريق النتيجة فيه بعكس الصغرى منه
والقرن الثاني عشر من كبرى سالبة كلية وجودية وصغرى موجبة عرفية
ضرورية ونتيجة سالبة عرفية وجودية وطريق النتيجة فيه بعكس الصغرى منه
ما الممكن المكن اسم مشترك يقال على معان كثيرة والمعنى من هذه المعاني
الله الحالق عليه بما يتبينا هو الذي ليس بالاضطرار ان يوجد او يعدم واذا وضع انه موجود
لم يلزم وضعه محال بهذا حد المكن الخاص وهو الذي هو عن موجود ويمكن فيه
ان يوجد ويمكن ان لا يوجد ويبين حده انه ان لم يكن بهذه الصفة وما
كيف يكون عكس المكن ما سنا
كان ضرورياً عن عكس الامكان الحقيقي وليس هو على ما مضى من عكس المقدمات
عكسه على ضربين احدهما بسيط والاخر مركب هو الذي يستدل فيه على الحرية
ما عكس المكن البسيط هو الذي يعكس على الحرية
الوجودية والضرورية والموجبة الكلية والموجبة الجزئية ينعكس جزئية
مع حفظ الكمية والصدق فان الموجبة بهذه تنعكس جزئية
ما المثال في ذلك مثاله الف على كل با بالامكان فان باء على بعض الف بالامكان
فيقال با على بعض الف بالامكان وكذلك الف على بعض با بالامكان واما السالبة الكلية وهي
تنعكس على الغالب با على بعض الف بالامكان فانها تنعكس على الحكم واما السالبة
الف ولا على شي من با بالامكان فانها لا تنعكس على بالحكم وانما تنعكس على با عن
الحرية مثل الف عن موجود لبعض با ما العكس المكن فهو اشتراك
موجودة في بعض الف بالامكان على الحكيم واخلاف الكمية مثال ذلك
مختص بين ضربها وتعارض بين الحربين الصدق ممكن ان يوجد كل انسان كاتبا بمكن
الا يوجد كل انسان كاتبا

83 كاتبا كليتين السالبة
الى المقدمات بصدق الوجهة مع عكس المكن صدق ابدا الموجبة مع السالبة
او جزئيتين او مهملتين واما السالبة التي تصدق مع الموجبة في السالبة الممكنة
التي موجبة معدولة مثال ذلك ممكن ان لا يوجد كل انسان كاتبا وليست
سالبة الامكان التي هي ليس يمكن ان يوجد كل انسان كاتبا
الطبيعة
الاكثر ينقسم المكن الى ثلثة اقسام ممكن على الاكثر وهو الذي نسبته
بمنزلة ولادة الانسان بعد تسعة اشهر وممكن على التساوي وهو الذي
نسبته الى الوجود بمنزلة قيام زيد او لاقامة في المستقبل وممكن على الاقل
وهو الذي كونه في الندرة ونسبته الاتفاق بمنزلة كون الحر في الشتاء والبرد
في الصيف كيف يكون عكس هذه الاقسام الثلثة عكس كل واحد
من هذه الاقسام مثل ما سلف من ذكر عكس المكن الخاص على الاطلاق
ما الخلاف بين كل واحد من هذه الثلثة الاقسام فهو ان القسم الاول امكان الوجود
فيه اكثر من امكان اللاوجود والقسم الثاني امكان الوجود فيه ولا امكانه
ما التساوي والقسم الثالث امكان الوجود فيه اقل من لا امكانه فهو المكن
في هذه الاقسام الثلثة التي منه يكون القياس الذي يستعمله ينفع القياس
على الاكثر ما العلة في ذلك في ان الذي على التساوي عن مهمل
الرابع اما حدود الشي المحصل كم عدد الضروب القياسية المؤلفة من
مقدمتين ممكنتين من الشكل الاول عددها ثمانية فان اربعة منها كاملة
واربعة غير كاملة كيف تأليف ضروب هذه القياسات اما الاول منها
فيكون من كبرى موجبة كلية ممكنة وصغرى موجبة كلية ممكنة ونتيجة موجبة
كلية ممكنة مثاله الف ممكن ان يوجد لكل با وبا ممكن ان يوجد لكل
جيم فالف ممكن ان يوجد لكل جيم والثاني من كبرى سالبة كلية ممكنة
وصغرى موجبة كلية ممكنة ونتيجة سالبة كلية

والثالث من كبرى موجبة كلية ممكنة وصغرى موجبة ضرورية ممكنة ينتجه موجبة ضرورية
ممكنة والرابع من كبرى سالبة كلية ممكنة وصغرى موجبة ضرورية ممكنة ينتجه سالبة
ضرورية ممكنة والخامس من كبرى سالبة كلية ممكنة وصغرى سالبة كلية ممكنة
ينتجه سالبة كلية ممكنة وهذا الضرب غير كامل وكماله بعكس الصغرى منه العكس
المكرر وبان ترد موجبة بعد ان كانت سالبة والسادس من كبرى موجبة
كلية ممكنة وصغرى سالبة كلية ممكنة ينتجه كلية ممكنة ويكمل هذا الضرب بعكس
الصغرى العكس المكرر والسابع من كبرى سالبة كلية ممكنة وصغرى سالبة ضرورية
ممكنة ينتجه سالبة ضرورية ممكنة ويكمل هذا الضرب بعكس الصغرى العكس المكرر
والثامن من كبرى موجبة كلية ممكنة وصغرى سالبة ضرورية ممكنة ينتجه موجبة
ضرورية ممكنة ويكمل هذا الضرب بعكس الصغرى العكس المكرر
فهي اسما عشر اقترانا
كم الاقترانات التي في الشكل الاول من ممكن ووجودي كيف يكون الضرب هذه
الاربعة الاولى منها كاملة والاربعة الاخرى غير كاملة
اما الضرب الاول فمن كبرى موجبة كلية ممكنة وصغرى
الثانية الاقترانات كقولك الالف على كل باء
موجبة كلية وجودية ينتجه موجبة كلية ممكنة
بالامكان والباء على كل جيم وجودا فالالف على كل جيم بالامكان الجيم في الصغرى
من الثلاثة مما كان من هذه الاقترانات الصغرى فيه وجودية فهو اقتران كامل وما كانت
الصغرى فيه ممكنة لم يكن اقترانا كاملا والضرب الثاني من كبرى سالبة كلية ممكنة
وصغرى موجبة كلية وجودية ينتجه سالبة كلية ممكنة والضرب الثالث من كبرى موجبة
كلية ممكنة وصغرى موجبة جزئية وجودية ينتجه موجبة جزئية ممكنة والضرب
الرابع من كبرى سالبة كلية ممكنة وصغرى موجبة جزئية وجودية ينتجه سالبة جزئية
ممكنة وهذه الاربعة الضروب هي الكاملة والضرب الخامس من كبرى موجبة
كلية وجودية وصغرى موجبة كلية ممكنة مثاله الالف على كل باء وجودا
والباء على كل جيم بالامكان والالف على كل جيم بالامكان يحتاج في هذا
الضرب الى نقل المقدمات الممكنة الى الوجودية

84

حتى يظهر كماله والضرب السادس من كبرى سالبة كلية وجودية وصغرى
موجبة كلية ممكنة ينتج سالبة الاضطرار وهي تسمى بصنف المكرر وهو الذي يعرض عنه
انه ليس من الاضطرار ان يوجد وهو صادق على ممكن ان يوجد وممكن ان لا يوجد
وانما سمي هذا الصنف المكرر لانه يستعمل الصنف المكرر وذلك ان المكرر وهو مثل
القول ممكن ان يوجد يرجع القول الذي يتوقف الاضطرار ان يوجد ويرجع من الاضطرار ان
لا يوجد واما ليس من الاضطرار ان يوجد فاما ان يرجع من الاضطرار ان يوجد بصنف
ويرجع من الاضطرار ان لا يوجد فلهذا السبب سمي بصنف المكرر لانه يستعمل مثل
فعله والضرب السابع من كبرى سالبة كلية وجودية وصغرى سالبة
كلية ممكنة ينتجه سالبة الاضطرار وهذا ليس يعكس الصغرى العكس المكرر وبيان
الخلف وذلك ان الصغرى اذا عكست العكس المكرر عاد هذا الاقتران الى الاول
السادس وهذا كان ينتج سالبة الاضطرار والضرب الثامن من كبرى موجبة
كلية وجودية وصغرى سالبة كلية ممكنة ينتج موجبة كلية ممكنة يعكس الصغرى
العكس المكرر وبيان الخلف وذلك انه عند العكس الصغرى يعود الاقتران الى
الضرب الخامس وينتجه موجبة كلية ممكنة ينتجه هذا الاقتران موجبة كلية
ممكنة والضرب التاسع من كبرى موجبة كلية وجودية وصغرى موجبة
جزئية ممكنة ينتج موجبة جزئية ممكنة وهذه النتيجة تتبين بالخلف بان تعرض نقيض
النتيجة وينقل الصغرى من الامكان الى الوجود والضرب العاشر من كبرى
سالبة كلية وجودية وصغرى موجبة جزئية ممكنة ينتج موجبة جزئية ممكنة
وهذه النتيجة وينتجه سالبة الاضطرار جزئية وبيان هذه النتيجة بالخلف
بان يعرض نقيضها وينقل الصغرى من الامكان الى الوجود وهو كذب
والضرب الحادي عشر من كبرى سالبة كلية وجودية وصغرى سالبة جزئية
ممكنة وينتجه سالبة الاضطرار بعد ان يعكس الصغرى العكس المكرر وبيان
الخلف وذلك عند العكس للصغرى يرجع

هذا الاقتران الى الضرب العاشر ونتيجته سالبة الاضطرارية ويجب ان يكون
نتيجة هذا الاقتران كذلك سالبة الاضطرارية   والضرب الثاني عشر من
كبرى كلية وجودية موجبة وصغرى جزئية سالبة ممكنة ونتيجته موجبة
جزئية ممكنة بعكس الصغرى العكس المذكور وبيان بالخلف وذلك لانه عند عكس
الصغرى العكس المذكور يرجع هذا الاقتران الى الاقتران التاسع فينتج مثل نتيجته
وهي موجبة جزئية ممكنة   ثم المقاييس المنتجة من اختلاط الفعلي والممكن
في الشكل الاول   هي اثنا عشر اقترانا وبيانها انا نشترطها ممكنة الا ما كانت
كبراه سالبة ضرورية فان نتيجتها سالبة وجودية   كما عرفت بان هذه
الاقترانات   اما الضرب الاول منه فيكون من كبرى موجبة كلية ممكنة وهذا كامل
وصغرى موجبة كلية ضرورية ونتيجته موجبة كلية ممكنة وصغرى موجبة كلية
بنفسه   والضرب الثاني من كبرى سالبة كلية ممكنة   والضرب الثالث من كبرى
ضرورية ونتيجته سالبة وجودية وبيان ذلك بالخلف   موجبة جزئية ممكنة
موجبة كلية ممكنة وصغرى موجبة جزئية ضرورية ونتيجته موجبة
وهو ضرب كامل   والضرب الرابع من كبرى سالبة كلية ممكنة وصغرى
صغرى جزئية ونتيجته سالبة جزئية ممكنة   والضرب الخامس من كبرى موجبة
كلية ضرورية وصغرى كلية موجبة ممكنة ونتيجته موجبة كلية ممكنة وبيانها
برهان الخلف   والضرب السادس من كبرى سالبة كلية ضرورية وصغرى سالبة
كلية ممكنة ونتيجته سالبة كلية وجودية وبيان ذلك بعكس الصغرى العكس
المذكور برهان الخلف   والضرب السابع من كبرى سالبة كلية ضرورية وصغرى
موجبة كلية ممكنة ونتيجته سالبة وجودية وبيان ذلك بالخلف   والضرب الثامن
من كبرى كلية ضرورية وصغرى موجبة كلية ممكنة ونتيجته موجبة كلية
ممكنة بعكس الصغرى العكس

الممكن

المذكور برهان الخلف   والضرب التاسع من كبرى موجبة كلية ضرورية وصغرى
موجبة جزئية ممكنة ونتيجته موجبة جزئية ممكنة وبيان ذلك بالخلف   والضرب
العاشر من كبرى سالبة كلية ضرورية وصغرى سالبة جزئية ممكنة ونتيجته
سالبة جزئية وجودية   والبيان برهان الخلف وبعكس الصغرى العكس المذكور
والضرب الحادي عشر من كبرى سالبة كلية ضرورية وصغرى موجبة جزئية ممكنة
ونتيجته سالبة جزئية وجودية وبيانها ببرهان الخلف   والضرب الثاني
عشر من كبرى موجبة كلية ضرورية وصغرى سالبة جزئية ممكنة ونتيجته
موجبة جزئية ممكنة وبيانها بعكس الصغرى العكس المذكور وبرهان الخلف
ثم المقاييس المؤلفة من ممكنتين في الشكل الثاني   ان الحكيم يقول انه لا يكون
قياس في الشكل الثاني من ممكنتين لا سالبتين كانتا او سالبة وموجبة لان السالبة
الممكنة تنقلب فتصير موجبة ممكنة فتصير جميع المقاييس التي من ممكنتين
ومن بيانه انه لا يكون اقتران في الشكل الثاني من موجبتين وايضا لان
مقاييس هذا الشكل انما تكمل بعكس السالبة الكلية والسالبة
الكلية الممكنة على راي الحكيم لا تنعكس لانه عرفنا قوة الموجبة ولما كانت
الموجبة الكلية لا تنعكس كلية بل جزئية كان كذلك حكم السالبة الممكنة
ثم الاقترانات المنتجة في الشكل الثاني من خلط الوجودي والممكن هي
ستة ضروب   كما عرفت هذه الاقترانات   اما الضرب الاول فمن
كبرى سالبة كلية وجودية وصغرى سالبة كلية ممكنة ونتيجته سالبة
الاضطرار وبيان ذلك بعكس الصغرى العكس المذكور وبعكس الكبرى
العكس المطلق   والضرب الثاني من كبرى سالبة كلية وجودية وبعكس
وصغرى موجبة كلية ممكنة ونتيجته سالبة الاضطرار والسالب الكلي العكس المطلق

والضرب الثالث من كبرى سالبة كلية وجودية وصغرى سالبة جزئية ممكنة ينتجه سالبة جزئية
ممكنة وبيانها بعكس الصغرى العكس المستوي وعكس الكبرى العكس المطلق والضرب
الرابع من كبرى سالبة وجودية وصغرى موجبة جزئية ممكنة ينتجه سالبة جزئية
ممكنة وبيانها بعكس الكبرى العكس المطلق والضرب الخامس من كبرى سالبة كلية
ممكنة وصغرى سالبة كلية وجودية ينتجه سالبة الاضطرارية بعكس الكبرى العكس
المستوي وعكس الصغرى العكس المطلق وعكس النتيجة والضرب السادس من كبرى
موجبة كلية ممكنة وصغرى سالبة كلية وجودية ينتجه سالبة الاضطرارية بعكس
الصغرى العكس المطلق كم عدد الاقترانات المنتجة في هذا الشكل من
خلط الممكن والضروري هي ستة ضروب كيف يأتيك هذه الاقترانات
اما الضرب الاول فانه يكون من كبرى سالبة كلية ضرورية وصغرى سالبة كلية
ممكنة ينتجه سالبة كلية وجودية بعكس الكبرى العكس المطلق وعكس الصغرى
العكس المستوي الضرب الثاني من كبرى سالبة كلية ضرورية وصغرى موجبة
كلية ممكنة ينتجه سالبة كلية وجودية بعكس الكبرى العكس المطلق والضرب
الثالث من كبرى سالبة كلية ضرورية وصغرى سالبة جزئية ممكنة ينتجه سالبة
جزئية وجودية بعكس الصغرى العكس المستوي وعكس الكبرى العكس المطلق والضرب
الرابع من كبرى سالبة كلية ضرورية وصغرى موجبة جزئية ممكنة ينتجه سالبة
جزئية وجودية بعكس الكبرى العكس المطلق والضرب الخامس من كبرى سالبة
كلية ممكنة وصغرى سالبة كلية ضرورية ينتجه سالبة وجودية بعكس الكبرى العكس
المطلق وعكس الصغرى العكس المستوي وعكس النتيجة والضرب السادس من كبرى
موجبة كلية ممكنة وصغرى سالبة كلية ضرورية ينتجه سالبة وجودية بعكس
الصغرى العكس المطلق وعكس النتيجة كم الاقترانات المنتجة في الشكل
الثالث من ممكنتين هي اثنا عشر

اقترانا

86

اقترانا كيف يأتيك هذه الاقترانات اما الاول فمن كبرى موجبة كلية
وصغرى موجبة كلية ينتجه موجبة جزئية ممكنة بعكس الصغرى العكس المطلق
والثاني من كبرى سالبة كلية وصغرى سالبة كلية ينتجه سالبة جزئية ممكنة
بعكس الصغرى العكس المطلق والثالث من كبرى سالبة كلية وصغرى موجبة
كلية ينتجه سالبة جزئية ممكنة بعكس الصغرى العكس المطلق والرابع من كبرى
موجبة كلية وصغرى سالبة كلية ينتجه سالبة جزئية بعكس الصغرى العكس
المستوي والعكس المطلق والخامس من كبرى موجبة جزئية وصغرى موجبة كلية
ينتجه موجبة جزئية ممكنة بعكس الكبرى العكس المستوي والعكس المطلق وعكس النتيجة
العكس المطلق والضرب السادس من كبرى سالبة جزئية وصغرى سالبة كلية
ينتجه سالبة جزئية ممكنة بعكس المستوي ببيان الخلف والضرب السابع من كبرى سالبة
جزئية وصغرى موجبة كلية ينتجه موجبة جزئية بعكس الكبرى العكس المستوي والمطلق
وعكس النتيجة العكس المطلق والضرب الثامن من كبرى موجبة جزئية وصغرى سالبة
كلية ينتجه سالبة جزئية ممكنة بعكس الكبرى العكس المطلق وبيان الخلف والضرب
التاسع من كبرى موجبة كلية وصغرى موجبة جزئية ينتجه موجبة جزئية ممكنة بعكس
الصغرى العكس المستوي والضرب العاشر من كبرى سالبة كلية وصغرى سالبة
جزئية ينتجه سالبة جزئية ممكنة بعكس الصغرى العكس المطلق والعكس المستوي
والضرب الحادي عشر من كبرى سالبة كلية وصغرى موجبة جزئية ينتجه سالبة جزئية
بعكس الصغرى العكس المطلق والثاني عشر من كبرى موجبة كلية وصغرى سالبة جزئية
ينتجه موجبة جزئية بعكس الصغرى العكس المطلق والمستوي هي عشرون اقترانا
كم الاقترانات المنتجة في الشكل الثالث من ممكنة ووجودية
اما الضرب الاول من كبرى موجبة كلية وجودية كيف يأتيك هذه الاقترانات
وصغرى موجبة كلية ممكنة ينتجه موجبة جزئية

ممكنة بعكس الصغرى العكس المطلق وببرهان الخلف والضرب الثاني من كبرى موجبة
كلية وجودية وصغرى كلية موجبة ممكنة والنتيجة موجبة جزئية ممكنة ه
والضرب الثالث من كبرى سالبة كلية ممكنة وصغرى كلية موجبة وجودية
والنتيجة سالبة كلية ممكنة . والضرب الرابع من كبرى موجبة كلية وجودية
وصغرى سالبة كلية ممكنة والنتيجة موجبة جزئية بعكس الصغرى العكس المطلق
من كبرى موجبة كلية ممكنة والضرب الخامس العكس المطلق
والعكس المكرر وببرهان الخلف بعكس الصغرى
وصغرى موجبة كلية وجودية والنتيجة موجبة جزئية موجبة كلية وجودية
سالبة كلية ممكنة وصغرى موجبة كلية وجودية
والضرب السادس من كبرى سالبة والضرب السابع من كبرى
العكس المطلق بعكس الصغرى
والنتيجة سالبة جزئية بعكس والنتيجة موجبة جزئية ممكنة
موجبة كلية وجودية وصغرى موجبة جزئية من كبرى سالبة كلية
والضرب الثامن وببرهان الخلف بعكس الصغرى العكس
الكبرى العكس المطلق والنتيجة سالبة جزئية ممكنة والنتيجة سالبة كلية
وجودية وصغرى سالبة جزئية والضرب التاسع من كبرى وببرهان الخلف
بعكس الصغرى العكس
المكرر والعكس المطلق والنتيجة سالبة جزئية ممكنة والنتيجة سالبة جزئية
وجودية وصغرى موجبة جزئية كلية وجودية وصغرى سالبة جزئية
والضرب العاشر من كبرى موجبة كلية والعكس المكرر والعكس المطلق وببرهان الخلف
المطلق
ممكنة والنتيجة موجبة جزئية بعكس الصغرى موجبة جزئية وجودية
والضرب الحادي عشر من كبرى موجبة كلية ممكنة وصغرى والضرب الثاني عشر من كبرى
العكس المطلق
والنتيجة موجبة جزئية بعكس الصغرى والنتيجة سالبة جزئية
سالبة كلية ممكنة وصغرى موجبة جزئية وجودية والضرب الثالث عشر من كبرى موجبة جزئية
بعكس الصغرى العكس المطلق —— وجودية وصغرى موجبة كلية

ممكنة

87 عكس
ممكنة والنتيجة موجبة جزئية ممكنة بعكس الكبرى العكس المطلق وببرهان الخلف
السبه والضرب الرابع عشر من كبرى سالبة وجودية وصغرى سالبة ممكنة
والنتيجة سالبة جزئية ممكنة بعكس الصغرى العكس المكرر وببرهان الخلف ه
والضرب الخامس عشر من كبرى سالبة جزئية وجودية وصغرى موجبة كلية ممكنة
والنتيجة سالبة جزئية ممكنة والسلب ببرهان الخلف والضرب السادس عشر من كبرى
موجبة جزئية وجودية وصغرى سالبة كلية ممكنة والنتيجة موجبة جزئية ممكنة
بعكس الصغرى العكس المكرر والعكس المطلق وعكس الكبرى العكس المطلق وعكس
السبه والضرب السابع عشر من كبرى موجبة جزئية ممكنة وصغرى موجبة كلية
وجودية والنتيجة موجبة جزئية ممكنة بعكس الكبرى العكس المطلق وعكس السبه ه
والضرب الثامن عشر من كبرى سالبة جزئية ممكنة وصغرى سالبة كلية وجودية
والنتيجة سالبة جزئية ممكنة بعكس الكبرى العكس المكرر وعكس الصغرى العكس المطلق
وعكس السبه والضرب التاسع عشر من كبرى سالبة جزئية ممكنة وصغرى موجبة
كلية وجودية والنتيجة سالبة جزئية وسابعها ببرهان الخلف والضرب العشرون من
كبرى موجبة جزئية ممكنة وصغرى سالبة كلية وجودية والنتيجة سالبة جزئية ممكنة
بعكس الصغرى العكس المطلق وعكس السبه ه كم الاقترانات المنتجة في
هذا الشكل من اختلاط المكن والضروري في عشرين اقترانا مثل ما تقدم
وصورها كصور العشرين التي سلفت ولنبين خلف الآن التي فيها سالبة
كلية اضطرارية ففي هذه الاقترانات لاجزة مع سالبة وجودية وممكنة
وفي الاقترانات المتقدمة كانت تنتج سالبة الاضطرارية ه
كم علمنا ان الساساب الكلية المنتجة في الاشكال كلها الوجودية منها ومن الجهات والمختلطة ه

ما القياس الشرطي هو المركب من
جملة ذلك ما به واثنان وعشرون قياسا
مقدمتين كلتاهما شرطية وهي التي تقترن بها احد حروف الشرطية الدالة على لزوم التالي
للمقدم نحو ان كان واذا كان وكلما كان ونحو ما اشبه ذلك او احد حروف الشرطية
الدالة على مباينة التالي للمقدم مثل اما واو ولا يخلو وما اشبه ذلك وصورتها
طيه نقرن بها احد حروف الاستثنا مثل لكن وغير ان والا ان وما قام مقام
ذلك وتسمى المقدمة المستثناة ثم يؤلف المقدمات الشرطية مما يؤلف من
حروف كل واحد منها قول حكم فيه بشي على شي وتقرن مجموع الجملتين برابطة تربط احديهما
بالاخر فيصير مجموعهما في صورة مقدمة واحدة الى كم ينقسم القياس الشرطي
هو ينقسم الى قسمين متصل ومنفصل ما المتصل هو الذي حرفه ان كان واذا كان كقولك
كان وما اشبه ذلك وهو قسمان الاول ان يستثنى فيه المقدم فينتج التالي نحو
ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكن الشمس طالعة فالنهار موجود والثاني نحو
ان يستثنى مقابل المقدم فينتج مقابل التالي كقولك ان كان هذا المتقدم انسانا فهو
حيوان لكنه ليس بحيوان فليس انسان ما القسم المنفصل من الشرطي هو الذي
حروفه اما او ولا يخلو وما اشبه ذلك وهو ثلثة اقسام الاول اما تام العناد وهذا
الذي قد استوى فيه احد المتعاندات لقول مثال ذلك هذا الانسان اما مريض
واما صحيح فان استثنى انه صحيح فليس هو بمريض وان استثنى انه مريض فليس هو صحيح او ليس
مريض فهو صحيح او ليس صحيح فهو مريض والثاني اما غير تام العناد وهو ما لم يستوف
فيه جميع احد المتعاندات مثال ذلك هذا اللون اما فاتر واما حار واما بارد
ماذا استثنى ايجاب واحد منها اسقط الباقيان وان استثنى سلب احديها بقي الاخران والثالث هو ان
واجبا بمعنى التام العناد ثم يقل فيهما كما يقل في التام العناد
شي فيه تساكب ويسمى فيه الى سالب وهو قسمان الاول منهما يستثنى فيه مقابل
المقدم فينتج مقابل التالي مثال ذلك ليس يخلو زيد اما ان يكون طبيبا ونحويا ان يكون فعلهما
معا

والثاني منهما ان يستثنى فيه التالي كما
معا لكن الطبيب مداوي والنحاة ليس بنحوي وكونه معلما
فرض فينتج المقدم كما فرض مثاله ليس يمكن كاتب وليس سالخ وكونه معلما
ما حد القياس
معا لكن السالخ نسخ فالكاتب ليس بكاتب
العياس قول الداخلة فيه اشيا اكثر من واحد لزم عنها اشيا ما الاول من الاضطرار الوجود
ملك الاشيا الموضوعة بذاتها ما المعنى لذلك قوله قول يجمع جنس
الجنس لان القول جنسه انواع كما تقدم وقوله اذا وضعت فيه يعني به الحازم
من انواع القول وقوله اشيا اكثر من واحد للفصل بين القياس وبين لزوم
التالي للمقدم وبين لعدم عكس المقدم فانه وان كان يلزم من الاضطرار لكن الشي
واحد لا اشيا كثيرة وللفصل بينه وبين القياس المضمر وهي التي الا المقدم فيها الا غير
مقدمة واحدة وقوله لزم عنها للفرق بين القياس والاستقراءات القياسية
القياسية لان الاقترانات عن القياسية لم يلزم عنها الشي بذاته والاقترانات القياسية لا تلزم من القياس لا وقوله
واللازم عنها شي واحد الاضطرار وقوله اخر للفرق بين القياس وبين ما يسمى به القول
الدائم الى كان الروافقون بين بعضها فيكون منها اشيا ما تسميه العياس وكقولهم
اما ان يكون الليل موجودا واما النهار لكن الليل موجود فالليل موجود والحاجة
ان كان نهار والشمس طالعة وان كانت طالعة فهو نهار وان كان نهار فهو نهار وقوله من
الا العياس اما هي ليس شي خرج عن ظاهر كل واحدة من المقدمتين الاضطرار
الاضطرار للفرق بين القياس وبين الاستقرا والمثال فان اللازم عنهما لسر السفلي
اما الاستقرا فمنه له قولنا ان الانسان والفرس والسبع تحرك فكها السفلي
فكل حيوان اذا سبع الصفة فان هذا ليس بلازم من الاضطرار لان التمساح
يحرك فكه الاعلى والاستقرا اذا طلوا ان يصح فيه جميع الجزويات الى
تحت الكلي ويكون قد اخذ المطلوب بعينه اذ كان الكلي ليس هو الا جملة الجزويات

او لا يصح فيه جميع المقدمات ما بينها وبين المطلوب غير صحيح البتة الى ان يستقر امتى
على انه صح به الشيء الذي هو بين بذاته عن انه ينكشف عند نحو الاستقراء في هذا
المعنى يكون صحيحا واما في المطلوب الذي يحتاج في نفسه الى التصحيح ولا يعني الاستقراء
فيه   واما المثال فيسمى له القول الذي فيه التاركيب الحجر والبشر واشباه اذا كسب الحق
ابرق فان هذا ليس بلازم من الاصطلاح وليتميز بها من التي يحدث بعد اصطلاح اثبات
بالعرض من مقدمات كاذبة لان السمة المفرقة عن السمة اللازمة من الاصطلاح انما هو
اذا كانت المفرقة كاذبة عن مقدمات صادقة لازمة والكاذبة من الاصطلاح
اتباعها للمقدمات وسواء كانت المقدمة صادقة او كاذبة فقوله من الاصطلاح
دال على لزوم السمة للمقدمات لا على طبع السمة   وقوله لوجود ذلك الاشياء
الموضوعة بذاتها للفرق بينه وبين المقاييس التي يلزم فيها احد المقدمتين كقولك الالف
مساوية للباء والجيم مساوية للباء فالالف مساوية للجيم فان هذا القياس ومحذوف
منه المقدمة الكلية وهي كل الاشياء المساوية لشيء واحد مساوية فانه ليس بقياس
ما كانت احدى مقدمتيه محذوفة بل التي مقدمتاه جميعا موجودتان والفرق بينه وبين
القياسات المركبة التي ينقص منها احدى مقدمتيها كقولك كل انسان ناطق وكل
ناطق حي وكل انسان جوهر فان هذا القياس قد ينقص منه مقدمة وهي وكل
حي جوهر   وللفرق بينه وبين المقاييس التي فيها مقدمة رابعة كقولك الجسم
على كل حيوان والحيوان على كل انسان والعالم كلي والجسم على كل انسان اذ
ويقال القياس قول مؤلف من اقوال اذا وضعت لزم عنها بذاتها يحصل التصديق به ويستفاد
لا بالعرض قول آخر غيرها اضطرارا فمعنى يلزم انه يحصل التصديق به وعلم عليه
لا ربما التصديق بتلك المقدمات وسلمها حتى ان كان شيئا نفسه
قياس من مقدمات ... لم يكن ذلك قياسا حقيقيا

الحكم

الحكم ينقسم القياس هو ينقسم الى نوعين احدهما القياس الكامل والاخر القياس
غير الكامل   ما القياس الكامل هو القياس الذي يكون لزوم ما يلزم عنه بينا
عن وضعه ولا يحتاج ان يبين ان ذلك لازم عنه   ما القياس غير الكامل هو الذي
يلزم عنه شيء لكن لا يكون بينا في اول الامر ان ذلك لازم عنه بل اذا بين ان شيئا ذلك
حتى يبين اخر بحجة عن خارج من جملة ما قبل بل الى نقيض ما قيل او عكسه او تغيير شيء
منه واقرب منه على ما هو مذكور   وقيل ينقسم الى ضربين بسيط ومركب ه
ما القياس البسيط هو ما كانت مقدمتاه بينتين بطريق الوضع ليس يحتاج في بيانهما
الى غيرهما بل معلومتين باحد الوجوه الاربعة التي ذكرناها وهي المعقولات والمحسوسات
والمشهورات والمقبولات   كقولك كل انسان جسم وكل جسم طويل عريض عميق فكل
انسان طويل عريض عميق   ما القياس المركب هو ما كانت مقدمتاه غير بينتين بل
والقياس الذي يحتاج في بيان مقدمته الى قياس آخر
يحتاج الى اثباتهما او احدهما بقياس آخر يرد حينها المقدمات الى ان ينتهي الى
قياس ما ليس في المرتبة ويتزيد ذلك على حسب تزيد المقدمات   بعض المطالب يثبت
مقدمة واحدة لانك ... القياس عندنا   وقد يبين كل
قياس وبعضها بثلاثة وبعضها العشرة واكثر واقل على حسب ما تقتضيه ... فلم يبين لنا
مطلوب او بعده   ومثال ذلك انا اردنا ان نبين ان كل ضحاك جوهر ... وكل انسان حيوان
فاسات   وهو كل ضحاك انسان وكل انسان ... البتة
الا القياس مركب من جنسه ... هذه السمة ونجعلها مقدمة لقياس آخر   ثم
فكل ضحاك حيوان   ونأخذ هذه السمة ... وكل حيوان نام فكل ضحاك نام ثم
اخرى ونجعل بينها فيكون كل ضحاك حيوان ... وكل نام جسم فكل
ناخذ هذه السمة ونجعلها مقدمة لقياس آخر فيكون كل ضحاك نام وكل نام جسم فيكون كل
ضحاك جسم ثم ناخذ هذه السمة ونضيفها الى مقدمة اخرى لقياس آخر فيكون كل
ضحاك جسم وكل جسم جوهر فكل ضحاك جوهر   وقد ينقسم القياس ايضا الى الاقتراني
والاستثنائي   ما القياس الاقتراني ه

فهو ان يكون ما يلزمه ليس هو ولا نقيضه مذكورا فيه بالفعل بوجه بل بالقوة كقولك كل جسم مؤلف وكل مؤلف محدث فكل جسم محدث   ما القياس الاستثنائي هو ان يكون ما يلزمه هو او نقيضه مذكورا فيه كقولك ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود فاما بداتها   ما هي اجزاء القياس الاقتراني   هي ان كل قياس اقتراني فانما يكون عن مقدمتين يشتركان في حد ويفترقان بحدين فيكون الحدود ثلثه ومن شان المشترك فيه ان يكون الاوسط ويربط ما بين الحدين الاخرين فيكون ذلك اللازم مثل قولنا كل جسم مؤلف وكل مؤلف محدث فكل جسم محدث   والحدود الثلثه جسم ومؤلف ومحدث والمؤلف مكرر يسمى حدا اوسط ومتوسط والجسم والمحدث لا يكرران فاللازم هو المجتمع منهما والمكرر يسمى حدا اوسط والباقيان يسميان الطرفين والطرف الذي يريد ان يصير محمول اللازم يسمى الطرف الاكبر والذي يريد ان يكون موضوع اللازم يسمى الطرف الاصغر   والمقدمة التي فيها الطرف الاصغر تسمى الصغرى والتي فيها الطرف الاكبر تسمى الكبرى وما يتألف من الصغرى والكبرى يسمى قرينة وهيئة الاقتران تسمى شكلا والقضية التي يلزم عنها لذاتها قول آخر تسمى قياسا   واللازم ما دام لم يلزم بعد بل يساق اليه القياس يسمى مطلوبا واذا لزم يسمى نتيجة   كيف يحلل اكتساب المقدمات والعمل بالقياس   هو ان يعمد الى المطلوب الذي يريد ان يعمل عليه قياسا فيفصله الى جزئيه المحمول والموضوع ويعرف ما حد كل واحد منهما وما له من الخواص مع كل واحد منهما بانفراده   ويعرف ما يحمل على كل واحد منهما وما يوضع له من ذلك ومن الاسباب التي يعرض له ويلازمه ويميز مع كل واحد منهما ... ويختار من اللوازم ما قرب ... وتمييز اللوازم ما كان منها المقوم للامر مما يلزم بعضه ويختار من اللوازم ما كان لازما للشيء لا ما كان لازما لجنسه او لجنس جنسه ثم يعرف ما لا يعد اعني ما كان لا يلحق كل واحد من الجنس ويخلص من هذه اللوازم ايضا ما ... ايضا التي ... ثم يعرف الاشياء التي لا يمكن ان يصدق بكل واحد من ... قريب لا ما يبعد الى الشمل ... المطلوب ... كلها مباينة له اصلا فيحصل معنا لكل واحد من حدي المطلوب اشيا ... الاشيا اللازمة

له والاسباب التي هو لازم لها والاسباب التي لا يمكن ان توجد له ‌ه

ما الفرق بين القسمة والحد   القسمة لا تعطي محمول الحد بل الحد ... من الوجوه لانها ماخذ الحد الاوسط محمولا على كل ما يحمل عليه الحد الاعظم   مثال ذلك اذا ادعى ان الانسان حيوان وكل حيوان اما مائت واما غير مائت وليس ينتج هذا ان الانسان مائت ... بعضه وسواه مائت لانه ليس بغير مائت والمائت يحمل على ... يحمل عليه لكن التي هو الحد الاوسط والنتيجة ان الانسان مائت حق واما القول فيه بان الانسان ليس بمائت فانما ادعى عليه ولا يبرهن   والذي يشفع بالقسمة فيه هو وجود الحدود وسبق في تخيير الحدود اللازمة لكل واحد من الامور والاسباب التي لا يمكن ان يحصلها ذلك واكتساب المقدمات ‌ه

ما المراد بتحليل القياس   المراد بتحليل كل واحد من المقاييس الى اشكاله وضربه لاعتبار صورته ... صحيحة ام لا ... كيف يحلل الى العكس وذلك ... يجب على من كان عارفا بالقياس ان يكون عارفا بما ... لكون كاملا بالقياس   كم هي شروط ذلك   هي اثنا عشر شرطا الاول منها تحصيل مقدمتي القياس وحذف زيادة ان كانت فيه وزيادة مقدمة ناقصة ان كانت ... او لبيان ... ‌ه منه والحرف يكون اما الوضع صدق القضية والثقة بذلك ... والثاني هو تحصيل حدود المقدمتين ... القياس ومعرفة الحد الاوسط منها وهو المكرر في المقدمتين جميعا ومثاله ان كان موضوعا في الكبرى محمولا في الصغرى فيكون ذلك هو الشكل الاول او محمولا فيهما جميعا فيكون الشكل الثاني او موضوعا فيهما فيكون الشكل الثالث   والثالث هو الحذر من الخداع بعرض بسبب تشابه المقدمات ... لان القياس عمدته على ... القياس ... المهملة والشخصية ... عوض عن المقدمة الكلية المقدمة المهملة ... فيكون احوال ... دون الاحوال التي به يعرض المقدمة الكلية   والرابع الحذر من اخذ الاحوال مكان ...   والخامس اعتبار الالفاظ ... من ذلك ان تكون المقدمات صوادق والسابع ... كواذب الدالة على حدود القياس فانه

ليس انما تكون في المقدمة الموضوع او المحمول لفظة واحدة لكن ربما كانت الفاظا كثيرة
والسادس سوء النطق مثل حذف حدود القياس معرفة او تنقيصه والاسم المعروف معا دليته
الزوايد مثل اللام والواو وعند ذلك تغييرا اما والكلمة المتصرفة هي الدالة على الزمان
الماضي والمستقبل ومثال القياس المتصرف الناس موجود للحيوان والحيوان
موجود للانسان فيحصل من هذا التصريف تحيرات كثيرة مثال ذلك كل انسان فيه
مخ وليس شي من المخ عظم فليس شي من الانسان عظم ووجه الغلط فيه ان الوسط الذي
ليس هو واحدا والسابع ان يغير المحمولات التي في القياس وسطا مثل معنا استثنا
امرا ومثل هي مجموعة او وادي والثامن ان يعتبر ان كان المحمول في النتيجة مرسلا واخذ
الحد الاوسط مرسلا وان كان مخصصا فاخذ مخصصا لان النتيجة معلول الاوسط والمعلول
مشابه للعلة بوجه ما والتاسع الاعتياص عن الاسما الدالة على حدود القياس اذا
كانت عامته صعبة ولم تجر العادة بمعرفتهما باسما سهلة معروفة عند مستشنعة وعن
الالفاظ الكثيرة باللفظة الواحدة اذا امكن ذلك فمتى ابت منا بها وترك العاقل عن استاذ
والعاشر هو تامل النتيجة لانه قد يكون قياسان متشابهان وان الكمية
والكيفية نتيجتاهما مختلفتان بمنزلة قياسين من موجبتين كليتين احدهما في الشكل الاول
جزء ابدا ده ومن النتيجة يعلم الى اي شكل
والاخرى في الثالث نتيجة موجبة جزئية فهي على الشكل الاول فقط
نتيجة كلية موجبة لانها ان كانت موجبة كلية فهي على الشكل الاول
يحتاج ان يحل ذلك القياس واما على الشكل الثاني وان كانت سالبة
وان كانت سالبة كلية فهي اما على الشكل الاول واما على الشكل الثاني والحادي عشر هو الحذر من
جزئية فيجوز ان تكون على كل واحد من الاشكال الثلثة فيقع الجزء منها في ظن انها
استعمال المقدمات على انها اشياء ليست المقدمات المستقلة الى الحد الاول مكرر
سالبة والثاني عشر الحذر من الجزء في القياسات البسيطة مثال ذلك النفس غير جسم وما
فيما ثلث مرات ويسمى ذلك ضعف الحد الاوسط ما هو عكس القياس
كان غير جسم فهو غير متحرك فالنفس غير متحرك هو اخذ نقيض النتيجة او ضدها

او اضافنا

91

او اضافنا الى احد المقدمتين نتيجة ضدا او نقيض المقدمة الاخرى
ما هو قياس الخلف القياس اذا كانت مقدمتاه صادقتين فانه تسمى القياس
المستقيم ونتيجته صادقة لا محالة وان كانت احدى مقدمتيه صادقة اسميناه الخلف
بشرط الصدق والاخرى يشك في صدقها فانتج نتيجة ظاهرة الكذب او الامتناع علمنا ان
القياس قد انطوى فيه كذب لانه لو لم يكن فيه كذب لكانت النتيجة صادقة واذا
كانت كاذبة ففي القياس كذب واما في مقدمتيه او احديهما لكن احديهما بينة
الصدق فالكذب اذا لزم عن المشكوك فيها وما لزم عنه الكذب فهو كاذب والمشكوك
فيها اذا كاذبة فنقيضها اذا صادق وهو النقيض الصادق والغرض بقياس الخلف
بيان صدق نقيض المقدمة المشكوك فيها فاذا اردنا ان نبين صدق قضية ما فانا نأخذ
نقيضها او ضدها ونضيف اليه مقدمة صادقة لا نشك في صدقها فاذا انتج ذلك منهما قياس
وانتج نتيجة الكذب والامتناع بان لك صدق النقيضة الاولى ما الفرق بين بيان
الخلف وبين عكس القياس هو ان عكس القياس يؤخذ فيه نقيض النتيجة وصدقه
وبيان الخلف لا يوجد فيه الا النقيض حسب وايضا فان عكس القياس يقصد
الامتناع وبيان الخلف يفضي الى قول ما شنيع ما هي مبادي القياس
مبادي القياس هي المقدمات والمقدمات ليس تخلو اما ان تكونا صادقتين والنتيجة عن هذه
صادقة لا محالة ابدا واما كاذبتين او الواحدة كاذبة والاخرى صادقة وان
كانت كاذبة لان النتيجة تابعة لا دونها في المقدمتين ولان الصدق لا يكون الا
تابعا اما بالذات واما بالعرض وقد يلزم عن صدقه ليس هو من جهة المقدمات
نتيجة بالعرض واما بالعرض فالمقدمتان كاذبتين قسمان احدهما اما ان
ان النتيجة صادقة في نفسها والتي يكون فيه المقدمتان على كل حجر والحجر على كل
تكون المقدمتان كاذبتين والنتيجة صادقة كقولك الحيوان على كل حجر والحجر على كل
انسان والحيوان على كل انسان والثاني اما تكون المقدمتان كاذبتين والنتيجة كاذبة
كقولك الحيوان على كل حجر والحجر على كل سفينة والحيوان على كل سفينة والتي
تكون احدى المقدمتين كاذبة والاخرى

صادقة قسمان احدهما ان تكون النتيجة منهما كاذبة كقولك الحي على كل انسان و[لا انسان] على كل فرس
على كل نوعين فالحي على كل نوع فرق والثاني ان تكون النتيجة منهما صادقة كقولك
الحي على كل انسان والحيوان على كل انسان فالحي على كل انسان ه
كم هي النتائج المنسوبة الى القياسات ه القياس الذي ينتج الايجاب الكلي يحصل
عنه ثلث نتائج الموجبة الكلية وعكسها اذا كان لازمًا لها والجزئية التي عكسها الان لا يحوى
والقياس الذي ينتج السلب الكلي ينتج ثلث نتائج مثل ما سلف
صادق مع الكل والقياس الذي ينتج الموجبة الجزئية وعكسها لانه لا يحتملها
والقياس الذي ينتج الايجاب الجزئي ينتج نتيجتين الموجبة الجزئية وعكسها لانها لا عكس لها لانها سالبة
والقياس الذي ينتج السلب الجزئي ينتج نتيجة واحدة فقط لانها لا عكس لها الا ... وبعض له ان
حقيقية ولا شي يحتملها الا نتيجة واحدة والقياس بالذات له نتيجة واحدة وبعض ...
ما هو بيان الرد ه فهو ان يرد
عكس نتيجته لما لم ... نتيجته التي بالذات ه
النتيجة ويضاف اليها عكس احدى المقدمتين ويؤلف قياسا ينتج المقدمة الاخرى
ومثال ذلك لا الف على كل با والبا على كل جيم
ينتج بالذات في القياس لا الف على كل جيم واضفنا اليها عكس الصغرى وهي
فلا الف على جيم فاذا اضفت لا الف على كل جيم وابا بكر هذا اذا
الجيم على كل با انتج الالف على كل با وهي المقدمة الكبرى وذلك المرجح
كانت الحدود في المقدمات متعاكسات متساوية ينعكس بالانعكاس الكلية وان كل
مثل قولنا كل انسان مفكر وكل مفكر ضحاك فكل انسان ضحاك وانما كل
انسان ضحاك وكل ضحاك مفكر فكل انسان مفكر وانما كل مفكر ضحاك وكل
ضحاك انسان فكل مفكر انسان وانما كل مفكر انسان وكل انسان ضحاك فكل
مفكر ضحاك فالعكس فيها يحسن بان الحدود متعاكسة
واما اذا كانت المقدمة سالبة فلا يكون حمل الايجاب الخاص على
المسلوب خاص السلب عن الموضوع ولا يسلب عن غيره كما يكون حمل الايجاب بعضه معكسه
الايجاب على الموضوع ولا يوجد على غيره كقولك لا شي من الجواهر بعرض مثل قولك
هذا العكس امكن الفعل
فقولنا ليس بعرض موجودًا وهي واذا امكن السلب كل انسان جوهر لا شي من الجواهر

بعرض

92

بعرض ولا شي من الناس بعرض وما ليس بعرض موجود فهو فكل انسان جوهر ه
ثم يحقق صحة برهان الخلف من ... فهو ان كانت الحدود التي في مقدماته متعاكسة
كان قياسًا صحيحًا وان لم يكن كذلك فهو مردود لانه يرام فيه تبيين الشي بما
هو ابين ... الاشيا المقدمة متاخرة في الخفية ظاهرة وتبيين ما الظاهر ه
كيف ينبغي ان يوضع المطلوب فهو ان يوضع الشي الذي ينبغي ... فيرام تبيينه
بعينه وذلك يكون اما لانه وضع القول في نفس المقدمات التي يبين بها واما
انه لا يتبين ما الاشيا التي من شانها ان تبين بمنزلة الذين يرهنون ان متوازيان الخطوط
متوازية فيستعملون في المقدمات ما يتبين بالخطوط المتوازية وبهو كون القولين
المتباينين متساويين فيلزم من هذا وضع المطلوب ه ما الذي ينبغي ان يفعله
السايل والمجيب في ذلك جميعًا ينبغي للسايل ان يتوصل الى تحصيل مقدمة كلية
وتحصيل مقدمة موجبة وتحصيل وسط يسير كان فيه محسوس له مناظرة
وتحصيل مقدمة ... ما ذكرناه بحصيلة ... متى كان
حقيقية واما المجيب فينبغي له ان يحترز من اعطا ما احب من المقدمات
المطلوب ... ان يسلم بحجة المقدمات الكاذبة وسلم له ما احب ... يسلم
الصادقة لانه لا يصح على الصادقة كرت وان كان المطلوب صدوا يحيد من ... ويحذر
المقدمات الصادقة ويسلم المقدمة الكبرى من الشكل الاول فقط كاذبة ه
من يسلم الكذب من غيرنا اذ كان قد يمكن ان يخرج نتيجة صادقة عن مقدمات كاذبة
ما هو الاستقرا فهو ابطال المقدمة الكلية الغير دات الوسط البتة بنفسها
يجمع جزئياتها بمنزلة قولنا ان كل صعر المرارة طويل العمر ثم نظهر ذلك بالانسان والفرس
والبغل والنسر وما اشبه ذلك اما ابطال المقدمة الكلية ان اظهر ذلك الامر
ما الفرق بين القياس والاستقرا ه
وراني بين منهما او ليس بعضها ه
فهو ان القياس بين وجود الطرف الاكبر في الاصغر بتوسط الاوسط والاستقرا
بين ان الاكبر موجود في الاوسط بجميع جزئيات الاصغر وان القياس يكون

من الاشيا التي يقوم بالطبع ولا استقرا من الاشيا المتقدمة عندنا ه
الى كم ينقسم الاستقرا الى قسمين احدهما استقرا المقدمة الكبرى والجزئي منه قياس
صحيح ولا ابدا استقرا المقدمة الصغرى وهو قياس صحيح ه
ما البيان والى كم ينقسم البيان هو الوضوح والظهور وهو ينقسم ثلثة اضرب تبيين
الكلي من الجزوي وهو الاستقرا وتبيين الجزوي من الكلي وهو القياس وتبيين الجزوي
من الجزوي وهو اظهار المقدمة الكلية بحرف منها التبيين بها احد امرين احدهما وهو المثال
الى كم ينقسم القياس الخطابي ينقسم الى قسمين احدهما المثال والاخر الضمير
فالمثال هو الحكم الجزوي على جزوي والضمير وهو ما حذف منه احدى مقدمتيه
وهو ضربان احدهما اما علامة وهو على ثلثة اصناف اما ان يدل على ما هي له
علامة والقياس عليها في الشكل الثاني وهو مخل لانه من موجبتين في الشكل الثاني نتيجتها صحيحة
واما مساوية له وهي العلامة الصحيحة وتسمى في الشكل الاول الشكل الثالث وهو مخل ايضا
صحيحة واما ناقصة عنه والقياس عليها في الشكل الثالث لا يصح فيه نتيجة
لانه يلزم فيه تبيين امر كلي بمقدمة جزوية ولان هذا الشكل وهو الذي يحول ان
والثاني اما امر اشبه وهو على جهة واحدة وهو طريق يقاس منه على صورة
كله ما قياس الفراسة
يحكم على المتسم والمتسم ه مثال ذلك السبع عظيم الاطراف وكل
سجية النفس بعلامة موجودة في البدن وقد يوجد للنوع الواحد سجيتان
عظيم الاطراف شجاع فالسبع اذا شجاع هل له علامة
مثاله الشجاعة في الاسد الجود سوى ان كل واحد من
يدل عليها في البدن وصحح ذلك بان يعمد الى الانواع التي فيها سجية
سجية من السجيتين فيستنبط ما علامتها فيها فيجعل محصلة ويعتبر في الشي الذي
يجتمع فيه السجيتان ونفاس

بتوسط

بلغ

بتوسط كل واحدة منها على السجية الموجودة له ه

93 صناعة المنطق

ما هو انولوطيقا هو الكتاب الذي جعله الحكيم العرض المطلوب من صناعة المنطق
ما العرض المطلوب من هذه الصناعة هو معرفة البرهان في جنسه وفي اسطقساته
وصورته وثمرته ونسبته لاستعماله ونسبته المعارف والمطالب المنسوبة اليه
ما البرهان هو طريق ومسلك يسلكه ليقف به على الاسباب الخفية وقواما منتفعا
بتوسط اسبابها هذه وقيل هو القياس المؤلف اليقيني ما هو جنس البرهان
هو القياس ما اسطقساته هي المقدمات وحدودها وهي اسطقسات القياس
الذي هو جنس المنطق ما صورته هي معرفة صورة المقدمة البرهانية من اي شي
تكون وكيف تكون وباي شرط يكمل ما ثمرته المنتفع بها في العلم البرهاني ه
كم هي اسطقسات والمبادي البرهانية هي ثلثة ما هي موضوع ومحمول
ومقدمات ما الموضوع هي الطبيعة الموضوعة للاشيا التي يراد ان يتبين بها وجود موضوعها
ويجب ان يعلم من امره انه موجود وساير الصنائع يجب عليها ان يسلم وجود موضوعها
تسليما لا غير ما المحمول هو الشي اللازم للموضوع الذي يدل البرهان على صحة
لزومه ويجب ان يعلم من امره على ما دل عليه اسمه ما المقدمات هي
التي تبين بان هذا المحمول لازم لذلك الموضوع ويجب ان يعلم امرها الامران
جميعا كم المعارف صنفان تصور وتصديق ومنه تام وغير تام ما التصور
التام هو التصور للشي بما يخص ذاته كالعلوم المتعارفة والحدود في العقل
منصف لوجود محمولها لموضوعها ما التصديق التام فهو النفس ما التصديق
على الاطلاق هو ان يكون الامر خارج الذهن على ما هو معتقد في الذهن ه
الى كم ينقسم التصديق الى ثلثة اقسام يقين او مقارب لليقين

ما التصديق اليقيني هو سكون النفس الى الشيء وهو ابعد التصديقات عن النقيض
ان يعتقد في الصادق الذي حصل التصديق به انه لا يمكن اصلا ان يكون وجوده ما يعتقده
في ذلك الامر بخلاف ما يعتقده ويعتقد مع ذلك انه لا يمكن غيره ما التصديق المقارب
لليقين هو ان يعتقد فيما حصل التصديق به انه يمكن ان يكون وجوده بخلاف ما يعتقده
فيه وهذا ينقسم قسمين احدهما ما لا يشعر بمعاندته والاخر ما يشعر به والذي
يشعر به هو صنفان احدهما ما يبلغ من خفائه الى مقدار ما لا ينطق به و يعتقد
عناده وهذا هو التصديق الجدلي والاخر من سكون النفس وهو التصديق ما يشعر
بمعاندته ويمكن ان ينطق عنه وهذا هو التصديق البلاغي ما اليقين الضروري هو الذي
التصديق الحقي الى قسمين ضروري وغير ضروري لا يمكن ان يتبدل فيصير
لا يمكن ان يكون وجوده بخلاف ما هو عليه ولا في حين من الاحيان ما اليقين
كان دائما يوجد دائما على ما هو حاصل في الذهن من ايجاب او سلب فيصير
غير الضروري هو ما كان معتقدا الغيا في وقت ما فقط وكان يمكن ان يعرض فيه عن الرابع على حجة
كاذبا من غير ان يتغير الذهن مثل قيام زيد وقعوده ودخول عمرو
ثم يحصل اليقين الضروري يحصل عن قياس ويحصل لا عن قياس ما
الذي يحصل عن القياس هو الذي يحصل من مقدمتين تستنتج الصادق اما بالطباع واما بالتجربة
ما الذي يحصل لا عن قياس هو الذي يحصل اما بالطباع او ما على ان نعلم من اين
ما اليقين الضروري الحاصل بالطباع هو الذي حصل لنا اليقين به من غير ان نعلم من اين
حصل ولا كيف حصل ولم نعرف انفسنا قط شاكين فيه البتة ولا جعلناه مطلوبا
بل نجد انفسنا كانها فطرت عليه
منذ اول وجودنا الى الان عنه في وقت من الاوقات وكانه غريزي لنا هو من المبادئ الاول
والجملة التي ينحل بها هذه المعارف وهي اصول المطلوبات فيما بعد الطبيعة

ما اليقين الضروري الحاصل بالتجربة هو المقدمات الكلية التي يتقدم على قصد
منا للاحساس بجزئياتها لان التجربة هي ان نتصفح جزئيات المقدمة الكلية الى
ان يحصل لنا اليقين الضروري بان ذلك الحكم موجود لجميع ذلك النوع ما اليقين الضروري
ما الفرق بين التجربة والاستقراء هو ان الاستقراء هو ما لا يحصل منه اليقين الحاصل
بالحكم الكلي والتجربة هي ما يحصل عنها اليقين بالحكم الكلي وهذا اليقين الحاصل
بالطباع والتجربة هو من حصول المعلومات الانسانية ثم منها ما لا يقصد التصور
ما حصوله من تلقاء نفسه ومنها ما حصوله تعليما من غيره الا انه ينقسم ما حصوله
له من تلقاء نفسه الى ملتحمات منها ما هو من جهة العقل ومنها ما هو من جهة العقل
الحس ومنها ما هو من جهتيهما جميعا ما الحاصل له من جهة العقل هي الاشياء
الكلية لان العقل هو المستنبط للامور العامية المتشابهات التي يحس بها في الامور المحسوسة
الطبيعية عند تصوره لها ما الحاصل له من جهة الحس هي الجزئية
الجزئية وحصولها للنفس متوسط ما الحاصل له من جهتيهما جميعا هي الامور الكاملة
في الامور الكلية بمنزلة مثلث ما فانه اذا احسه عنه الحس وما استنبطه من شاهده
الحس كان مدركا بالحس وهو مدرك بالعقل من حيث هو يحث الملك الكلي فان
العقل مدرك من اجزاء ان زواياه الملك مساوية لقائمتين من حيث هو يحث الكلي وان
لم يشاهده يحصل معروفا من وجه ومجهولا من وجه ما هو الحاصل له
تعليما من غيره هو التصديق الحاصل بالبرهان والبرهان قياس يكون بالعلة الموجبة
لوجود الامر لا بالعلة الموجبة لوجود النتيجة على المقدمات فقط لانا قد نعرف
الشيء بتوسط شيء مثل ان نعرف ان الانسان حيوان وان الانسان يمشي اما يحصل
وكل ما يمشي فهو حيوان فالانسان اذا حيوان غير ان المعرفة بهذا القياس انما تحصل
لنا بما هو علة لوجود الحيوان في الانسان ما ما لو جعلت لنا المعرفة بان
الانسان حيوان من ان الانسان متنفس حساس وكل متنفس حساس حيوان

فالانسان اذا حيوان يكون قد حصل لنا العلم بالعلة التي بها صار هو حيوان وهو
المتنفس الحساس وقد يكون حيوانا من غير ان يمشي والمعرفة من جهة المشي معرفة
حساس معرفة بالذات ؞
بطريق العرض ومن حيث هو متنفس   ما الموازي لذلك فقال البرهان
هو انه القياس المؤلف اليقيني
ما حد البرهان   والقياس هو الجنس فهذا الحد للبرهان عن
قياس مؤلف على طريق العلم واليقين   ما الفرق بين القياس
البرهاني والمقاييس الاخر
البرهان واليقين هو الفصل بين البرهاني والمقاييس   هو ان الحد الاوسط في كل قياس هو العلة في
البرهاني وفي سائر المقاييس   واما في البرهان فالحد الاوسط
لزوم النتيجة لانه سبب ارتباط الحد الاكبر بالاصغر   للموضوع فيها هو
هو سبب لارتباط الحد الاكبر بالاصغر وسبب لوجود المحمول في النتيجة
مثله اولها الذي نرى ان البرهان على كل شي وهو ...
كم آلة الى البرهان   وانه لا بد عليه لانه
من يستعمل برهان الدور وقد بان فساد ذلك في كتاب المقاييس   فان ذلك
يصير المتقدم فيه متأخرا او المتأخر متقدما او الاعرف مجهولا والمجهول معروفا   وحجتهم على ذلك قولهم
ان البرهان على شي من الاشياء   معلومة
تبرهن واشد   والثاني الذي يرى ان ليس للبرهان ليس يخلو ان يكون
ما يعلم من البرهان انما نعلم بمقدمات ومقدمات البرهان   واي مقدمة ارهنت
وكل ما نعلم انما نعلم بالبرهان والبرهان انما يكون بمقدمات   وان كانت غير معلومة
احتاجت الى ان تبين بالبرهان وهذا امر بلا نهاية وذلك شنع   والثالث الذي
لم نعلم بما عرفنا ما ذا الا برهان على شي وهذا الذي السوفسطائية   وذلك لان البرهان انما يتم بالوسط
على بعض الاشياء وليس على بعضها   والمعقولات الاول التي
من بين ان البرهان على بعض   ليس له الحدود والمعقولات
والاسباب التي لا وسط لها لا برهان عليها   فان العقل يطلع على ان محمولها موجود للموضوع بغير وسط
هي مبادئ البرهان   وبعضها اشياء معلومة بانفسها
بين ما ذا البرهان على بعض الاشياء وبعضها   محتاجة الى البرهان

معنا

وهذا الذي الحكيم   ما هي المباحث الدالة على وجود البرهان من ما هو
واي شي هو ولم هو   كيف استدل بهذه المباحث على وجود البرهان   هو انه لما
لم يكن البرهان شيئا محسوسا وجب ان يبحث عنه بهذه المباحث ليعرف ماهيته ؞
وهذه المباحث الثلثة قد دخلت في الحد   اما ما هو فهو قوله في الحد انه قياس
واما اي شي هو فقوله يقيني   واما لم هو فقوله يوقف به على المطالب وقوفا
يقينيا   كم شروط مقدمات البرهان وخواصها التي بها صارت مقدمات برهانية
هي ستة   الاول منها ان تكون صادقة   والثاني ان تكون اولية غير ذوات اوساط
والثالث ان تكون اقدم بالطبع   والرابع ان تكون اعرف بالطبع   والخامس ان تكون
عللا الى المحمول فيما عليه للموضوع   والسادس ان تكون مناسبة الى المحمول مناسبا
للموضوع   وقد زاد الحكيم بعد ذكر هذه الستة شرطا اخر   وهي ان تكون المقدمات
ضرورية وان تكون كلية ؞   لم صار البرهان لا يتم من غير هذه الشروط   فهو لان
مقدماته ان لم تكن صادقة ادتنا الى نتائج كاذبة   اوان كانت صادقة كانت صادقة
بالعرض   اوان لم تكن ذوات اوساط احتاجت الى البرهان واما ان يسلك ما لا نهاية
او يوقف عند مقدمة مجهولة والمجهول لا يقع بتوسطه العلم   واما كونها علة
ومقدمة بالطبع فمن قبل ان البرهان قياس يكون بتوسط العلة   واما كونها اعرف على
اعرف بالطبع فلاجل ان العلة اعرف عند الطبيعة من المعلول   لان الاعرف على
صنفين احدهما الاعرف عند الطبيعة وهي سائر المبادي التي ليست مبادي ذوات
الامور   والاخر الاعرف عند الحس وهي سائر
الامور الشخصية المدركة بالحواس   وهذا الذي يستعمل البرهان هو الاول
واما كونها متناسبة   وكون المقدمة اعرف
يحمل على الثاني والثاني على الثالث بالتواطؤ بالاسم والحد   لنفهم من
بالطبع وكلية وضرورية ملتئم كون الوسط في القياس علة الا انه ليس
قولنا علة نوع من انواع العلة ؞

ما هي المقدمة غير ذات الوسط هي قول جازم تقدم لنتيجة شيء اعرف من النتيجة حد بينه
وسط لكنه ظاهر عند العقل ان محموله موجود لموضوعه الى كم تنقسم المقدمة غير
ذات الوسط الى قسمين احدهما علم متعارف والاخر وضع ما العلم المتعارف هو
المقدمة المركوزة في الفطر الواجب قبولها مثل ان الكل اعظم من الجزو وان على كل شي يصدق
اما الايجاب واما السلب الى كم ينقسم الوضع الى ثلثة اقسام الاصل الموضوع
والمصادرة والحد ما الاصل الموضوع هو المقدمة التي يسلمها المتعلم من المعلم ويكون
بينة عنده ويبني عليها برهانه وان لم يكن معروفة عند كل احد ما المصادرة هي
المقدمة التي يصادر عليها المعلم للمتعلم ويبني عليها البرهان من غير ان يكون معروفة عنده بل
كان عنده ضدها ما الحد هو ما يفهم منه ذات الشي ومعناه بمنزلة حد المثلث
وحد الجسم وغير ذلك والحد ليس هو مقدمة ويحتاج للمقدمة غير ذات الوسط
ما كيفية مقدمات البرهان هي التي يحتاج ان يكون صحيحة فقط لان البرهان العلوم بالبرهان على كيفية
هو دائم صحيح غير مستحيل ولا متغير لانه على الامور الكلية الدايمة يقال في المقدمات انها ضرورية
يقال الصحيح هو يقال على الاشيا والحق منها التي يقال في المحمول موجود لكل الموضوع دايما
هو ما يجتمع فيه ثلثة شروط الاول منها ان يكون المحمول موجودا لكل الموضوع وهذه الشروط هو كلي
ما الجميع فيه والثاني ان يكون ذاتيا له والثالث ان يكون اوليا
والثاني ان يكون علته التي منها اثبت ذاته هو
ما المراد بقوله ان يكون اوليا هو ان يكون الحيوانات التي يحويها
صفة هو الا يسبق واحد للموضوع بمنزلة الحساس
ما المراد بقوله ان المحمول على كل الموضوع هو ان يكون له دايما في كل وقت من الاوقات بمنزلة الحساس
الموضوع الاول ويتصل به هو هذا يكون له دايما في الربعة الاول منها
كم عدد المعاني التي يقال عليها ما الذاتي ويسمى به الحيوان للانسان فانك اذا حددت
للحيوان
سائر المحمولات الماخوذة في حدود الموضوعات لها بمنزلة الحيوان للانسان والثاني سائر المحمولات الماخوذة
الانسان اخذت الحيوان في حده لانه ذاتي له
موضوعاتها في حدودها بمنزلة الاستقامة والانحناء

96 للخط والفرد والزوج للعدد فانك اذا اثبت تحديدها لم يمكنك الا ان تاخذ الموضوع في
حده مثل ان تحد الزوج فانك تقول انه عدد ينقسم بقسمين متساويين والثالث هو سائر
الاشخاص فانه يقال انها ذات لكل واحد من الجواهر الاول ولا يقال ذلك لشي من حمولات
الاعراض لانها موجودة في غيرها واما اشخاص الجواهر فلانها غير موجودة في غيرها
يقال انها ذات بذاتها والرابع هي المعلولات اللازمة لعللها من الاضطرار بمنزلة الموت
الذابح للمذبوح ما الذي يصلح من هذه الاقسام الاربعة للبرهان معنيان احدهما
المحمولات الماخوذة في حدود الموضوعات والثاني المحمولات الماخوذة موضوعاتها في حدودها
ما هو الكلي هو ما كان ذاتيا موجودا للطبيعة التي هو موجود لها اولا لا من جهة شي
سخصية ويكون على كل ما تحتها بسبطها موجودا كان او متوهما
كم الجزء التي يجتمع في الكلي هي ثلث الاولى انا نظن انا ما بينا الكلي وما نشاه
وهذا انما يتم في الامور التي هي واحدة بمنزلة الشمس والقمر والارض وما اشبه ذلك فانا اذا
بينا ان القمر ينكسف لحيلولة الارض في وسطه وبين الشمس ظننا انه يجرح ما يظن ان
الكسوف ليس كليا وذلك لما كان القمر واحدا وكان الكلي
ثم تزول هذه الجزء بانا الارض في الوسط لانه لما كان ان الكسوف ليس كليا
اما هو ما يقال على كثير فلسنا انما نظن ان الكسوف ليس من جهة هذه الارض
هو انه ليس انما شاهد الحصول هذا الموضوع من حيث هو هذا القمر ولا من جهة الارض على الاطلاق
ولا من حيث هذه الشمس لكنا انما بينا ان هذا الامر لطبيعة الشمس والقمر والارض
لا لهذه السخصية ولو فرضنا وجود الف شمس لكان هذا المحمول موجودا لها لانا نكون
ما الجزء الثانية هي ان نظن انا قد بينا الكلي وما نشاه وهي قسمان احدهما ان يكون موجودا
لتلك المحمول التي نظن انه كلي طبيعة هو اعلى منها نكون كليا بما هو بسطها نكون موجودا
لامور اخر مثال ذلك سبيل النسبة فان هذا الشي يوجد في اعلى العلوم البرهان
على ان هذا المحمول كله له وسطه لاشيا اخر ولذلك يعطى البرهان الا ان بس
هذا المعنى واحد واحد من الاشيا التي يوجد لها بمنزلة ما بين ذلك في الاعداد

فانها اذا وصل اربعة اعداد لم يكن بين ذلك فيما يعطى هذا الكلي لها عدد وليس
الامر كذلك لانه بعد انا الى الخطوط والسطوح والازمان وغيرها والاعراض يكون
لذلك المحمول الكلي طبيعة على ذلك المحمول كلها لها لكنا لا نعلمها لم صار له مساواة
الزوايا الثلث لقائمتين وانه اذا ابرهن المثلث معروف وحتى يبين هذا المحمول للواحد واحد منها
بحثه لم يكن البيان كليا   ما الخدعة الثالثة   هي انا نظن انا قد بينا الكلي ولم
نبينه وهذه هي سائر المحمولات التي يبين انها للموضوعات باوساط ليست بوسطها
كله لكن الكلي موجود فيها كوجود الكل في الجزء مثاله ما بين خطين متوازيين
ايهما الملتقيان بوسط هو كون الزاويتين الداخلتين اللتين في جهة واحدة من الخط الواقع عليهما
قائمتين ولان هذا الوسط هو لكل خطين متوازيين لا الملتقيان نظن انه كلي وليس هو كليا
وذلك انه لو كانت احداهما
من قبل ان الكلي موجود فيه هي مساواة الزاويتين لقائمتين فان الخطين لا يلتقيان وان وقع
منفرجة ولم يقع حادة بعد ان يجتمعا مساويين لقائمتين به هذا هو ان كل واحدة منهما
منهما انهما قائمتان التقى الخطان   فاذا ليس الوسط الذي بين به هذا هو الكلي من ان دخلت
فانه لكن الذي الحد دونه هو مساواة الزاويتين لقائمتين الذي هو الكلي فقد اخذ
هذه الخدعة والتي قبلها والتي قبل الثالث في الكلي   اما هذه فانما دخلت من قبل
شروط الكلي وهو قولنا اولا   والتي قبلها من قبل قولنا انه بالذات   والاولى التي قبل
الجمع انه على الكل وان شرطه ثلثة عرضت فيه شبه ثلث   ما المحمول الكلي
هو الذي هو حد الموضوع ومتى ارتفع ارتفع نوعه الموضوع   مثل ان يقال
البرهان من مطلوب الى مطلوب   هل يمكن نقل البرهان من جنس ما الى الجنس او جزء مثل له
ان ينقل البرهان على امر هندسي يستعمل في امر عددي   لم لا يمكن ذلك هو ان
البرهان من الاشياء الذاتية والاسباب الذاتية لكل واحد من الامور عن الاخر ولا يمكن ان ينقل
ذلك نقل البرهان من طبيعة الى طبيعة بان مقدمات كل مطلوب خاصية عن متعديه
هل يمكن نقل المقدمات من مطلوب الى مطلوب   قد يمكن ذلك
له الى غيره

في بعض الامور وذلك على ضربين اما في المطالب التي الموضوع فيها طبيعة واحدة 97
يعرض له انواع المطالب الهندسية واما في المطالب التي بعضها تحت بعض كالمطالب
الموسيقية والعددية   ولما كان البرهان ينقسم على القصد الاول الى المطلوب
والمقدمات وليس جهة ما يمكن ان ينقل سوى المقدمة الكبرى ولا يمكن ان ينقل البرهان
على امر من الامور فيبين شيء مأخوذ لذلك الامر وهو عرض فيه او يبين ذلك يكون البرهان
من الاسباب الذاتية   ولا يمكن ايضا ان ينقل البرهان فيبين به الاشخاص والاسباب
الفاسدة التي تحت الطبيعة الكلية لان الشخص والواحد بالعدد لا يقوم عليه برهان ولا يوسطه
لان مطالب البرهان ومقدماته من الاسباب الذاتية الزمنية والشخص فاسد متغير
ولا يحتمل ان يحمل عليه الا ان يوخذ من حيث هو مطوي في الكلي فيكون البيان عليه من حيث
موجبة بشريطة وهو ان يقال ما دام باقيا   والبرهان اذا على ضربين اما ان ينقل واما ان
لا ينقل   والذي ينقل على ضربين اما ان يكون الطبيعة الموضوعة واحدة بعينها فيبين
ما لم يحل امرا جوهريا ام بين امرا جوهرها   واما ان يكون الطبيعة ليست واحدة
بعينها لكن احدى الطبيعتين تحت الاخرى   والذي لا ينقل على ضربين   اما ان يكون الطبيعة
غريبة وهذا اوضح ما يمكن نقله   واما ان يكون ليست غريبة وما يلزم منه ليس بين لها والخط
وهو على ضربين   اما ان يكون عرضا لا انها انقطع في الاستقامة وكان الخط
واما ان يكون عرضا لازما لها مثل ان الخط المستقيم احسن من المقوس فان
الحسن يعرض للخط الى غيره   الى كم ينقسم مقدمات البرهان   هي تنقسم قسمين
خاصية وعامية   ما الخاصية   هي اللازمة للطبيعة التي البرهان قائم عليها
وغير متعدية لها   ما العامية   هي المختلطة لتلك الطبيعة الى غيرها
ما المثال في ذلك   هو قولنا اذا نقص من الاشياء المتساوية متساوية كانت
الباقية متساوية   فهذه القضية تصلح للمهندس والعددي والطبيعي لكن كل واحد منهم

لا نستعملها على اشياء تناسب بينها من موضوعه ومحصصها فالعددي يقول اذا نقص
من الاعداد المتساويه اعداد متساويه كانت الباقيه متساويه والمهندس يقول
اذا نقص من الخطوط المتساويه خطوط متساويه كانت الباقيه متساويه
والطبيعي يقول اذا نقص من الازمان والحركات المتساويه ازمان او حركات متساويه
كانت الباقيه متساويه ما الفرق بين البرهان على لم الشي وبين البرهان على
ان الشي هذان البرهانان قد يكون الخلاف بينهما اما في علم واحد واما في علمين
مختلفين والفرق بينهما اذا كانا في علم واحد ان البرهان على ان الشي خلاف البرهان لم
الشي ومقدماته ووسطه ونتايجه اما في المقدمات فلان البرهان على ان الشي قد
ان يكون من مقدمات عن ذوات اوساط ومن مقدمات دون اوساط والبرهان
لم الشي مقدماته لا محاله عن ذوات اوساط ولا يجمع عن ذلك فيما لا اوساط له الا بحسب
القرب وهذا البين بينه وبين السب فصل واما في الوسط فان البرهان لم الشي
الوسط فيه علة موجبه قريبه والبرهان على ان الشي والوسط فيه عله بعيده
او معلول معكس على علته بالتساوي او معلول هو اعرف من علته للموضوع في واما
في النتيجه فان البرهان على ان الشي هو الذي يكون فيه معلول معكس في النتيجه هو المعلول مثال
النتيجه هو العله واما البرهان لم الشي فان الموضوع في النتيجه الحيوان على كل انسان والانسان على
ذلك برهان ان الوسط فيه معلول معكس الحيوان على كل انسان ومثال برهان ان الشي الذي
كل حي ناطق ميت فالحيوان على كل حي ناطق مايت والحيوان على كل انسان والجوهر
الوسط فيه عله بعيده الجوهر على كل حيوان والحيوان على كل ناطق والناطق على
على كل انسان ومثال على برهان لم الشي فهو الحيوان على كل ناطق هذا البرهان هو عله قريبه
كل انسان والحيوان على كل انسان والوسط في هذا البرهان ليس بانسان لاني
اعني صوره الشي ومعناه لان الناطق لا وجه منه

هذين البرهانين احق باسم البرهان بالحقيقه
لم الشي واما برهان ان الشي فانما تسمي برهانا على المجاز وليس الاولى ان تسمي قياسا لا برهانا
لكن اصح صفته وهو الذي يكون الوسط فيه معلولا معكسا اذا قلبت العله فجعلت حدا
اوسط عاد البرهان المحقق مثال ذلك الحيوان على كل حي ناطق مايت وكل
حي ناطق مايت انسان والحيوان اذا على كل انسان ان يكون الخلاف بينهما
هو اذا كانا في علمين مختلفين ان تكون البرهان لم اما من حيث العلم الاعلى
والبرهان على ان الشي من حيث العلم الذي تحته مثاله علم التاليف عند علم العدد علم
تاليف اللحون عند العدد فالبرهان اذا على ضربين برهان لم وبرهان ان الوسط
فيه علة قريبه وبرهان ان ينقسم ثلثه اقسام اما معلول هو اعرف من علته
واما معلول معكس عن علته وهو اذا قلبت العله فجعلت الحد الاوسط استعمل في
برهان لم واما ان يكون الوسط فيه عله بعيده لكن لا اشكال يستعمله
البرهان لم الشي هو الشكل الاول من الشكل الاول الضرب الاول ما العله
في ذلك هو انه لما كانت عله الشي موجوده على طريق الايجاب وعلى طريق الكلي سوى الضرب الاول
تحتوي شكل الاشكال الاربعه الضرب ماسه به الايجاب الكلي ولهذا صار هذا الشكل
من الشكل الاول صار العلم بلم الشي انما هو فيه على البرهان
اولى العلم البرهاني ولان العلم بلم الشي هو العلم المحقق ولذلك صار الجدل البرهاني لنتجنبه ما
ان تعلم العلم البرهاني ليستعمله ويعمد عليه ونعلم الجدل البرهاني على الشبهه على كم ضرب يكون
هو الجدل البرهاني هو الذي يغلط من اجله غلطا على الشبهه وهو ان لا
الجدل سوى يكون على ثلثه ضروب حمل على طريق السلب وسوى
يكون النفس صوره الشي البته التي يحمله بمنزله حمل الضي وحمل كل ساذج

بان زوايا المثلث مساويه لقائمتين وحمل محقق وهو على ضربين اما بسيط يعرض له توهم الانسان ان زوايا المثلث تعادل اربع قوايم على طريق التقليد لا برايه واما مركب وهو الحمل الذي يكون بقياس وهو اكد اصناف الحمل لان صاحبه يحمل المطلوب بحمله وبطرانه قد علمه على طريق البرهان وهذا الحمل الذي كلام الحكم فيه وهو المقابل للعلم المحقق وهو البرهاني وقد يقسم الحمل الى قسمة اخرى وذلك لان من الحمل ما هو بسيط ومنه ما هو مركب والبسيط هو اما ان لا يكون عند صاحبه من المطلوب شي اصلا كحمل الصبي بشاركه القطع للقطع او لا مشاركه واما ان يكون عنده توهم سادج كظن الانسان ان القطر مشارك للضلع واما المركب فهو الذي يعتقد الانسان انه قد علم الشي بعلة منفعة ويكون تلك العلة فاسدة ويستعمل القياس سوفسطائي وهو ارذل اصناف الحمل اضرها لان صاحبه يحمل بطرانه قد علم على طريق البرهان

الكم يقسم المحمولات الى قسمين

الكم يقسم المحمولات المحققه الى المحققة والى غير المحققة فهي تقسم الى المحققة والى غير المحققة واما حمل عرض على جوهر كحمل الحيوان على الانسان وهو حمل على

الكم يقسم المحمولات غير المحققة اما حمل جوهر على جوهر كحمل الابيض على الانسان وهو حمل في جوهر كحمل الابيض على الانسان وهو حمل في الى القسمين اليها اما حمل عرض على عرض فمثل حمل الابيض على الحار واما حمل عرض على عرض فمثل حمل الثوب على الابيض لي هذه الاقسام تستعمل في المقاييس والبراهين

ما الظن هو تستعمل فيها القسمان المحققان

خلاف العلم لان العلم يكون بالكلي وفي اشيا ضرورية لا يمكن ان يكون على خلاف ما هي عليه والظن منه صادق ومنه كاذب ويمكن ان يكون على خلاف ما هو عليه وهو اعتقاد مقدمات عن دون الاوساط ليست بضرورية والعقل هي التي يعقل المقدمات عن دون الاوساط

الاسم يقيس

كلها تسمى مجلسا

الاجسام افعالها من تحريك او تسكين وحفظ نوع من الكمالات الاولى نفوسا نباتية وبعضها القدرة على الفعل بتركه وادراك الملائم والمنافي وتسمى نفوسا حيوانية وبعضها الحاجة بمعاني الموجودات على سبيل الفكر والبحث وتسمى نفوسا انسانية

ما النوع الثالث من القوى التي هي الكمالات الاولى للاجسام هو قوى تفعل مثل ما ذكرناه لا بالات ولا بالة كما معتبره بل بارادة متجهة الى سنة واحدة لا تعدلها وتسمى نفوسا فلكية وجميع هذه القوى المذكورة اصناف صور الاجسام الطبيعية

ما من الصور المادية صور تخلو عن موادها ام جميعها لا يعرى موادها ولا تخلو عنها

من الصور المادية صور ليس من شانها ان تخلو منها موادها ومنها صور من شانها ان تخلو عنها موادها

ما الصور المادية التي لا تخلو منها موادها هي صور الاجسام المستديرة

ما الصور المادية التي من شانها ان تخلو منها موادها هي صور الاركان الاربعة وهو لواتها وهذه هي التي اذا خلت منها واحدة حصل ان تخلفها اخرى هي التي اذا كانت المادة لا تخلو من الصور تحد يكون للتي الثانية صورة تحدث بفساد التي كانت لها قبل صورته ومثل هذا السلب ان اعراض تسمى استحالة او نموا او نقلة كما سيصح ذلك بعد قليل

كم المبادي المقارنة للطبيعيات الكائنة الفاسدة

هو ثلاث الذات الوجودية هي بانه صورة ومادة وعدم

ما العدم في هذا المكان

ما العلة بالقوه وليس هو بذات موجودة على الاطلاق ولا معدومة على الاطلاق

هو لانه لا بد للكائن من حيث هو كائن عنه وله على الكائن تقدم ويكون العدم مبدأ لانه لا بد للكائن ان يكون الكائن لا بوجوده لان كل ما كان بعد ما لم يكن ولا بد وهو مبدأ بالعرض لان بارتفاعه يكون الكائن ولا بد له من عدم يتقدمه لان ما لم له من مادة موضوعة توجد فيها العينا او عينها والا المادة كما كانت في الحال والمادة في الحال حصلت له صورة ولا بد من صورة يتقدمه عليه هو الذي وهو الذي يكون ومنه شي ثم لا يكون ولذلك يقال كل متكون هو مركب ابدا ومنه شي هو الكائن كذا ويسمى الضربان اما الموضوع واما القابل عن ان الموضوع اما

بالعدد فهو واحد واما الصورة فاثنان لان للانسان والفرس وبالجملة الهيولى صورة العدد
ويقع عليها الا احتمالا لانها اولى بان يكون شيئا مستندا اليه وليس ما يكون عنها الا ما يكون
بطريق العرض واما العدم والمضادة فعرض واما الصورة فشيء اخر مثل الترتيب
والموسيقى وغير ذلك من الاشيا التي تحمل على هذا المثال فاذا المبادي للطبيعيات الكائنة
ثلثة مادة وصورة وعدم ثم تتغاير المادة والعدم مما يتغاير بان المادة غير موجودة
بطريق العرض وان العدم غير موجود بالذات وان المادة امر قريب من جوهر على وجه من
الوجوه واما العدم فلا البتة والمادة مشتاقة الى الصورة كما تشتاق الانثى الى الذكر والقبيح
الى الحسن لا على انها في ذاتها قبيحة ولا على انها في الذات انثى بل بطريق العرض وهي تحرك بعقيد
من جهة ما ومن جهة اخرى لا فانها من جهة ان الشيء الذي فيها الفساد بذاته فان الفاسد بذاته
هو العدم واما من جهة القوة فليس تفسد بذاتها بل واجب ان يكون غير فاسد ولا مكونة
كما سبق القول فيه ۝ لان الاعدام تكون مبدا للكائن هو العدم المقارن للقوة
العدم الذي في الصوفة مثلا كون السقف
كونه لان امكان كونه ليس لانه عدم القوة ولهذا ليس العدم هو يقال على وجهين احدهما
على كم وجه يقال العدم
البتة مثل العدد الذي للحيوان مثلا موجود فيها بالفعل عدم الفرح
بالفعل والاخر بالقوة ما العدم بالفعل هو ان الشيء مثلا ... كل الاشياء بالفعل الا بالقوة ۝
والعدم موجود فيه عند الحائط مثل هذا العدم في الفرح في الفرح هو مع القوة
ما العدم بالقوة هو عدم الصورة التي من شأن الشيء مثل عدم الفرح مثلا ۝ هل العدم
لانه يحتاج الى الفعل لم يخرجه الى شيء معلوم وهو الى الموات مثلا ۝ المادة
موجود في جوهر المادة ام غير موجود لو كان جوهر المادة عدما وفي ذاتها الفساد
وبطل عند اجتماعها الصورة كما يبطل العدم عند اجتماع المادة مع الصورة فان الصورة
ضد العدم وليست الصورة ضد المادة وعند مجيء الصورة يبطل العدم وليس عند مجيء الصورة
يبطل المادة بل كل واحد منهما قوامه بصاحبه ما الفرق بين فعل الصورة وبين فعل
العدم هو ان الصورة تفعل الوجود والعدم يفعل العدم في الصورة ولذلك صار لزومه معقولا على
والصورة بالفعل ۝

100 هو ان لا يكون بالبنية من اقاويل جازمة او يكون من جازم واحد فقط او يكون من جوازم
فوق واحد الا انه عدمه الاشتراك الخالي وذلك على خمسة اما ان يكون
عدمها للاشتراك بالحقيقة والظاهر جميعا واما ان يكون بالحقيقة فقط وهو في
الظاهر اشتراك وان كان هو في الظاهر اشتراك فهنالك لفظ يعم من معان فوق
واحد فيكون اما بحسب بساطته واما بحسب تركيبه ما الذي يكون بحسب بساطته
اللفظ هو اما ان يكون لفظا مشتركا وهو الواقع على عدة معان ليس بعضها احق
به من بعض كالعين الواقع على المطر والة البصر والرسول وترجمة ذلك بان قيل
تسمى لفظا مشككا وهو المتناول للشيء وضده كالجلل للامر العظيم والهين والناهل
للعطشان والريان والناهل واما ان يكون لفظا متشابها وهو الواقع
على عدة متشابهة الصور مختلفة في الحقيقة لا اتحاد يتوقف على محالها كالناطق
الواقع على الانسان والملك والفلك والحي الواقع على الاله وللانسان والنبات
وكلما له ادراك في جوهره واما لفظا منقولا وهو الواقع على معان عدة
ويكون وقوعها على احدها اقدم على ان المتاخر يسمى على الحقيقة كلفظة المنافق
والفاسق والكافر ولفظة الصوم والصلوة واما لفظا مستعارا وهو الذي
اصل للشيء من غيره وان تشح اللغة بجعل اسما له على الحقيقة وان جاز الكاتب
واما لفظا مجازا وهو الذي
يراد به معناه كقول القائل ان له لبعض امر البشر في الحقيقة غير كقول القائل مثل
يطلق لطاهر على الشيء والمطلوب به علة في الحقيقة ليس اشتراك هذه الاحوال في
المدينة لي اسليا وربما كان اللفظ المشترك بين الفاعل والمفعول في الذكر
جوهره بل صيغته واحواله كاللفظ المشترك بين الفاعل والهيولى يستحق
وللانثى وما هي مجراه ولهذا ظن بعض ضعفاء العقول ان الهيولى
ان يقال لها انها تفعل فعلا ما لانها قابلة للتاثر والقبول ۝
ما الذي يكون بحسب التركيب هو الذي يكون لاستبداده في الشيء الى اشياء

مختلفة كقول القايل كلما علمه الحكيم فهو كما علم فان هو ههنا يعطف على كل ما
وعلى الحكيم وبحسبه يختلف المعنى ومنه يكون لتعين الترتيب الواجب ويكون من موضع
الوقف والابتدا وقد يكون لتعين اشتباه حروف النسق العشما وكالايما
على معان عدة في النسق ولهذا لا يصدق الشي مجتمعا ابطل انه لا يصدق
مفترقا فيقال ان الخمسة زوج وفرد معا ادمي بلثه واثنان لان الخمسة زوج
والخمسة ايضا فرد والسبب فيه اشتباه دلالة الواو وما يساعد على جمع الاجزاء
ومنه ما يصدق على جمع الصفات ويصدق الشي مفترقا ولا يصدق مجتمعا كقول القايل
زيد طبيب ويكون حاذقا في الطب زيد بصير ويكون كذلك في الخياطة فاذا قيل زيد طبيب
بصير اوهم الغلط لاشتباه الحال في استنباط التصحيح الطب بحسب هذا اللفظ
ومن المراد نعت زيد ما القسم الثاني فهو عدد التباين في اجزا القول
القياسي فانه لا يشتبه فيما يكون الاجزا الاولى فيه بسائط فيما تكون فيه الفاظ مركبة ثم
ينقسم قسمين فاما ان يكون اجزا المحمول والموضوع متباينة في الوضع ويدرعن متباين في
الاتساق واما ان لا يكون متباينة في الوضع ويكون هناك شي هو من الموضوع فيوهم انه من
المحمول او من المحمول فيوهم انه من الموضوع ما مثال التباين في الوضع دون الاتساق
فهو كقول القايل كلما علمه الفيلسوف فهو كما علمه والفيلسوف يعلم الحجر فهو اذا
حجر ما مثال عدم التباين في الوضع فهو كقول القايل الانسان بما هو انسان اما
ان يكون اسود او لا يكون اسود وقوله بما هو انسان يشكك انه من الموضوع او من المحمول
ولاسعدان يقع في هذا وامثاله مغالطات يضعف طباعه ما الذي يكون
وقد يعرض هذه المغالطة في جميع انحا التركيب المتشابه
مركب المقدمات اما التركيب المقدمات ولا محالة ان الطبع اذا ادعن
للكاذب فانه عن نسبة ما او لان

له نسبة الى الصدق حال من طبع الى ان يصدق لاي شي السبب فعند الخلف
عنه الغرير الشبه واذا ذلك السبب اما في لفظه واما في معناه
ما الذي يكون من جهة اللفظ فهو مثل اشتراك يعيش لفظ يوهم التساوي بينهما
في كل حكم ومثل اشتراك لفظتين معنى او اتفاقهما في معنى يعين في اللفظ فانه
اذا كان كذلك يوهم ان الحكم في اللفظتين واحد فاذا كان الحكم في اللفظتين زيادة
معنى يعتبر به الحكم ومثاله هذا الحكم السلافة فان معنى السلافة اشترك
فيه هذان الاسمان ثم للسلافة زيادة معنى ما الذي يكون من جهة المعنى
الذي يكون من جهة المعنى لا يخلو اما ان يكون الكاذب كاذبا في الكل وهو الذي لا يصدق
الحكم فيه على شي من موضوعه ولا في حال من الاحوال ولا في وقت من الاوقات
واما ان يكون كاذبا في الجزء وهو ان يكون الحكم فيه يصدق على شي من الموضوع او في
وقت او حال فان كان كاذبا في الكل فسبيل ان يكون له شركة مع الصادق
في المعنى وذلك المعنى يكون جنسا او فصلا او اتفاقا في عرض او اتفاقا في الجنس والفصل
في مساواة التشبيه واسبعلم انه لا يكون شركة عامة مما سوى بعض
فانه لا يكون المشترك عارضا كليا للموضوع وقد يكون كليا للاصل مما هو في
الاخر وقد يكون بعض كل واحد منهما والذي يصدق لا في الكل واما ان يكون
في بعض الموضوع فقط او في كل واحد من الموضوع ولكن في وقت دون وقت او
يكون في حال دون حال ويكون شرطه لا على الاطلاق او يكون على الاطلاق ولكن لا
بشرطه وتلك الشرطة اما ان يبلغ القول الى شي عن التالف القول فان
لم يكن يالف فيه واما ان يكون عن ادراكه واما عن افراده فيه وان
كان ايضا عارضا لبعض الموضوع واما طبيعي واما اتفاقي وجميع هذا الاقسام
العكس فانه اذا اتفق

101

ان ذي سيال الصفر وكان مرة الغني المرة ثم الفرن ان ذي سيال الصفر عرم
طن انه ممرور بما كان حلوا كالعسل وسبب ذلك انه اذا وجدت المرة
مرة طن ان كل سيال الصفر مرة اذ كانت المرة سيالة صفرا ه
ما التي يكون من جهة ان المقدمات ليست غير النتيجة   هو السان التي يكون
بالمصادرة على المطلوب الاول والمستقيم والمصادرة على النقيض المطلوب في
الخلف   ما التي يكون من جهة ان المقدمات ليست باعرف من النتيجة
هو التي يكون بالاسباب التي تساوي النتيجة في المعرفة والجهالة بها او بالاشيا
التي يتاخر عنها في المعرفة وتكون سبيلها سبيل القياس الدوري ه
ما التي يجتمع من جملة هذه الاسباب في المغالطة   هو ان جميع اسباب المغالطة
في القياس اما لفظي واما معنوي   ما اللفظي   هو اما اشتراك في جوهر
اللفظ المفرد او اشتراك في هيئته وشكله او بحسب هيئته او اشتراك يقع بحسب
التركيب بحسب لفظ مفرد او لاجل صادق مركبا او فصل وظن صادقا او لاجل
صادق مفصل فركب وظن صادقا   ما المعنوي   هو اما ان يكون لعارض او لاجل الايهام
واما من جهة سوء اعتبار شروط النقيض في الحمل واما لتغير القرينة   ولعكس
عكس اللوازم   واما المصادرة على المطلوب الاول واما من اخذ ما ليس بعلة
علة واما جمع المسايل في مسالة   ولاجل المطلوب ولاجل العينة كما تقدم ه
تمت المقالة الخامسة من جمل الفلسفة بحمد الله وحسن توفيقه ه

العادة اب
الصناعة التي تعطي الانسان اقتدارا على ايقاع التصديق في الاشيا النظرية وفي الاشيا العملية [illegible]
[illegible] في المعاملات الانسانية المشتركة التي [illegible]
على الشيء [illegible] على [illegible]
[illegible] النظر و[illegible] فان الحيل [illegible] والعامة
الذي [illegible]

الاشيا النطقيه الصعبه ليحصل في فهمهم رسومها ومثالاتها ويحوي منهم الاستصعاب بها ويعممها كاعب الوجود ولكن يعمهم بها ويعملوا اشباهها اذ كان فهمهم خوانها
وعلى ما ينبي عليه في الوجود عمر اصل الداعي من يسله ان يتردد بالعلوم النطقية فقط   تضعه الخطابه في النفس على المحافظه بالاقاويل التي يكون بها جودة للاقناع في شي اي من
لوامي الحكمة التي شانها ان يوثر ويجتنب   وهذه القوه تستعمل في الجزات وفي المشوره ولذلك تستعملها المعقل في الجزات وتستعملها الفقهاء في المشوره ه   تجوده الحيل
هي عن جودة الاقناع والفرق بينهما ان جودة الاقناع يقصد بها ان يفعل السامع للشي نحو التصديق به   وجوده الحيل يقصد بها ان يفعل نفس السامع الى طلب الشي المتخيل او الهرب
منه او النزاع اليه او الكراهه له وان لم يقع به تصديق   كما يفعل الانسان الشي اذا راه قبيحا مما يشبه ان يعاف حقيقة وان يتيقن ان الشي راه ليس هو ذلك الشي الذي يعاف ه
والاشعار كلها انما تستحب لجودتها الحيل للشي وهي سته اصناف ثلثه منها محموده وثلثه مذمومه   ما الثلثه المحموده   اصنافها التي تقصد الى اصلاح القوه الناطقه وان يسدد
افعالها ومرها نحو السعاده ويحيل لها امور الالهيه والخيرات وجوده تحيل الفضايل وتحسينها وتقبيح الشرور والمعايب وتخسيسها ه   والثاني التي تقصد به الى ان يصلح
ويعدل العوارض المنسوبه الى القوى من عوارض النفس يكسر منها الى ان يصير الى الاعتدال ويحط عن الافراط   وهذه العوارض هي مثل الغضب وعزة النفس والقسوه والنجه ومحبة
الكرامه والغلبه والشرع واشباه ذلك ويسدد اصحابها نحو استعمالها في الخيرات دون الشرور ه   والثالث التي تقصد به الى ان يصلح ويعدل العوارض المنسوبه الى الضعف واللين
من عوارض النفس وهي الشهوات واللذات الحسيه ورقه النفس ولينها والرحمه والخوف والجزع والغم والحيا والترفه واللين واشباه ذلك لكن يحط من افراطها الى ان يصير الى الاعتدال
ويسدد نحو استعمالها في الخيرات دون الشرور ه   والثلثه المذمومه هي المضاده للثلثه المحموده فانها تفسد كلما اصلحه تلك وتخرجه عن الاعتدال الى الافراط   واصناف الالحان والمعاني
ما تعدد اصناف الاشعار والفنها ما مشاكله لاقسامها ه   [illegible]
[illegible] لسبب [illegible] النطق خطابيا   والمداعي هو ان يضع القايل نفس الدعوى [illegible]
[illegible] والصدق بينهما [illegible] ثم [illegible]
[illegible]
والبرهان [illegible]
[illegible] وصناعة القسمه وصناعة التحليل وصناعة [illegible] صناعة البرهان [illegible]
[illegible] والعوامل العرضيه
[illegible] الصناعه [illegible] العلم [illegible]
[illegible] او علامته الضعيفه ه ٤

بسم الله الرحمن الرحيم   اللهم يسر الخير بفضلك
المقالة السادسة من جمل الفلسفة في العلم الطبيعي

ما العلم الطبيعي   هو الذي يفحص عن الصور التي ... اما لا تتحرك واما تتحرك وما ان
او في بعض الاشياء الحاملة ولذلك صار بل الاشياء الطبيعية اما ان تتحرك   ويقال هو صناعة
يحرك مرة وتسكن اخرى   ويقال هو علم كل متحرك وساكن
نظرية لها موضوع تنظر فيه الموجودات الطبيعية ولواحقها   ما الموضوع للعلم
الطبيعي   هو الاجسام الموجودة بما هي واقعة في التغير   ما اللواحق الطبيعية
هي الحركة والسكون والزمان والمكان والخلاء والتناهي واللاتناهي والتماس والالتحام والامتزاج
والاتصال والتالي ونحو ذلك وعلى الجملة هي جميع الاعراض العارضة من المقولات التسع
ما الطبيعة   هي مبدأ حركة وسكون مع وجود الموضوع   ويقال هي على كل متحرك
وساكن ولذلك يقال ان الموجودات الجسمية ضربان منها ما هو موجود بالطبيعة وهو   ومنها
ما مبدأ حركته وسكونه عن الحركة فيه كالحيوان والنبات والماء والنار ونحوها   ليس مبدأ
ما هو بالصناعة وهذا ليس مبدأ حركة ولا مبدأ سكونه فيه فانه ليس الخشب
لحركة الى اسفل كان ماء او كرسيا ولا السكون عند تمام كونه ماء او كرسيا وهذه لها
الحركة التي بها كان ماء او كرسيا والكرسي من اجسام طبيعية فيها مبدأ الحركة التي
المبدأ للطبيعي بطريق العرض لان الماء والكرسي ... الطبيعة هي مبدأ حركة الشيء لا بطريق العرض
الطبيعة لكنها السبب مبدأ الكون ماء او كرسيا فلان الطبيعة ... لا بطريق العرض
هي فيه وسكونه عن الحركة بطريق الذات كالتي تسمى ... تعالج ... ويقال الطبيعة
على ... بالتجارب
كما تسمى الخشبة صورة الباب ... ويقال على الصورة والكمال
هي يقال على عدة وجوه   ويقال على المادة   ويقال على الشيء المركب من الصورة والمادة
احقها باسم الطبيعة وهذه اشهر من الاولى   ويقال على الكون بمعنى الاستعارة

ويقال على الشيء الذي يكون منه الحركة الاولى لكل واحد مما هو موجود بالطبيعة بما هو
موجود وهذا هو معنى الطبيعة الحقيقي   ما الجسم الطبيعي   هو ما له سكون ذاته
بجوهره الشيء الخاص به وهذا السبب هو الذي يسمى طبيعة ويحد بانه مبدأ الحركة
والسكون في الشيء الذي هو فيه اولا بالذات لا بالعرض   عم يحدث الاجسام الطبيعية
عن تركيب المادة والصورة   ما التركيب   هو ان يحصل المركب المركب من اشياء
هو بدل الحال التي هي لا تركيب والتركيب داخل ... ما المركب هو المؤلف من
مختلفة في الجنس مختلفة في الحد   ما المادة   هي الموضوع الاول لكل واحد الذي
منه يكون الشيء وهو موجود فيه لا بطريق العرض وذلك ان كل جسم فله مادة ولسنا ...
المادة حسنا ... فولم الاجسام   ويقال هو جوهر بسيط عرضي ... قابل
للصورة   ويقال على القوة الانفعالية   ما الصورة هي التي ليست هي ... قوام
ولانها نقص   ويقال على التي بها ما هو الشيء   ويقال على القوة الفعلية
مانسبة المادة الى الصورة   هي كنسبة النحاس الى التمثال   مانسبة الصورة
المادة هي كنسبة صورة التمثال الى النحاس   الى كم ينقسم الصورة المادية   هي
اولا الى قسمين اول وثان   ما القسم الاول منها   هو الاقطار الثلثة العامة لكل جسم
ما القسم الثاني منها   هو الصور المناسبة لباب الكم ولباب الكيف ولباقي المقولات
كيف يحصل الجسم ذا اقطار ثلثة   هو ان كل واحد من الاجسام يمكن ان يفرض فيه امتداد
اول وامتداد ثان يقاطعه على زاوية قائمة وامتداد ثالث يقاطع الامتدادين
الاولين على زاوية قائمة ايضا   هل لهذه الثلثة الاقطار ... عن المادة
هذه الاقطار لا تفارق المادة او يمكن المادة ان تخلو من هذه الاقطار   هذه الاقطار
الموضوعة لها طبعا ... والمادة لا تستغني عن هذه الاقطار ولا توجد ... هذه الاقطار
هذه الاقطار ولا ... على انه ... لكن هي خارجة عن ذات المادة   هل للمادة
وان كانت حالة فيها ... لها

بل انها مقدار وقطر ليس للمادة مقدار ولا قطر اذ ليس لها ذلك بل انها قابل في
مستعدة لقبوله فقط بل المادة تقبل الكون والفساد لا انها ليست المادة
تقبل الكون والفساد بل انها على التحقيق لم تزل على الاكثر غير كائنة ولا فاسدة لانها لو
كانت كائنة وكان ان صح قبلها شيا كونت منه وهذا الشي هو المادة وكذلك
القول لو كانت فاسدة فالمادة بل انها غير كائنة ولا فاسدة بل هي دائمة متصلة
ان قيل ذلك فيما تنظر فيه بالعرض لا بالذات ﻫ كم هي مبادي الاجسام الطبيعية
مبدان فقط وهما المادة والصورة ما المبدأ
المقارنة لها على الاطلاق هي مبدان على كم وجه يقال المبدأ
هو المتقدم في كل ما يوجد وهذا امر عام لكل مبدأ والمبدأ الطبيعي
هو يقال على عدة وجوه لكن الذي نذكره في هذا الكتاب مبدان وهما المبدأ ليس نوع واحدا
المفارق بل نوع المبدأ في جميع الاشيا واحدا بعينه الطبيعة والمبدأ في النوع
بعينه في جميع الاشيا فان مبدأ وجود الشي بمنزلة الجوهر الحكمة والبحث عن المبدأ الموجود
غير مبدأ الفعل ومبدأ وجود العمل بمنزلة الخشبة التي بني عليها السفينة وفي اشياء ما
والشي الذي هو له مبدأ بمنزلة قلب الحيوان هذا التكون انما حدث عن
الشي الخارج عنه هو المبدأ الكائن لا يقال انها مبادي في اضداد
ما المبدأ الطبيعي كم هي الاضداد التي يقال بالجوهر جنسا تاما يعني الجوهر هذا
الضد واما عن سائر الاضداد وذلك انه اذا كان الجوهر عدم الصورة التي لها
اثنان وحدان يقال انها مثلثه وكان التضاد فيه واحدا وهو السافر ولا
الموضع الطبيعي الذي بعضه فوقه كان التضاد على جهة التضاد لا على جهة مقابلة وكذلك
ذلك الجوهر وذلك ان المبادي يوجد الضدان اللذين من النوع من الجنس بعينه
المضاف وكما تكون فيما تكون من الضدان للمادة الخسيسة
كلما انعقد لا ان يرتقي جميع المتضادات هي يرتقي الى المادة ونوع الصورة وغيره
ضد او هي الصورة والعدم والشي الذي يوجد فيه هما نوع المادة ان الصورة تحدث عن العدم
العدم وانما يقال

104

المثلي لكثرة الاغلاط التي يعتورها اما من قبل ان يلحق المقسوم ما ليس فيه او يسقط
منه ما فيه او يتخطى من الشي المقسوم الى غيره وان كان اذا استوفينا القسمة في بعض
الاشيا وذلك بان يؤخذ جنس الشي ويقسمه بالفصول الذاتية من غير ان يترك شيا في
الوسط حتى ينتهي الى نوع الانواع فانما يكون قد استخرجنا الحد بطريق القسمة ﻫ
بل يمكن ان يستخرج الحد من موضع يسمى مضافا الى سواه بقياس ما الحد هو قول موضوع
يسمى في قياس يضاف الى ذلك مقدمه اعني يجمع عناصر الشي مثال ذلك ان
يقال ان الحد هو قول وجيز ينبئ عن ذات الشي ومعناه وهذا القول الدال على هذا الاصل
الشي هو هذه الصفة فهذا هو حدها واسم الحد بالقياس الشرطي اعني بان
الموضوع بمنزلة ما يشبه انسان حد ضده ما يقول لكان حده هذا الحد اذا كان الحد الوسط
ضده ضده على اي وجه يمكن ان يستنبط الحد من البرهان حد الشي المطلوب حده يكون قد
في القياس سببا يبين منه ذات الشي الذي يوصف يحمل حد الشي اذا كان وسطا وحداه في البرهان
استنبطنا الحد من البرهان ولا يكون في نتيجته الا انما احد او وسطا وعن تمام الحد
دابما جعلناه حدا فلم يصح منه الحد على طريق البرهان وما كان الوسط يستنبط
استنباط الحد منه فاذا الحد غير معمول ببرهان بل يدل عليه بقياس جدلي ويمكن ان
من البرهان على كم وجه يقال الحد هو يقال على وجوه كثيرة الاول انها
هو الشارح للاسم او النائب عنه بمنزلة اسم الجوهر بانه لا في موضوع والكلي بانه
المحمول على موضوع مكان القول الشارح لاسم المثلث وما هي محله والعلم بالمرسوم الحد
وما ينبغي ان يعد بها العلم بوجوده لان الحد المنبئ عن ذات الشي بما هي عنده ذاته لا
يمكن ان يوقف عليه قبل العلم بوجود الشي ويسمع الاسم المثلث لا يعلم منه وجود
المثلث لان شرح اسم الشي لا يدل على وجوده لكن يدل على امر ما فاما ان يكون
موجودا او لا فاما اذا كان يرهن بينه المثابه فالقول الشارح له لا ينبئ عن ذات
الشي ﻫ ويقال على الاشيا التي اشتق منها ذات الشي بما هي حمل في الوسط

فى البرهان سوى انه لا يستبين فى البرهان وهذا الحد وحده من بين ما يسمى حدا كان مبينا
على الشى ولا فرق بينهما الا فى الوضع وذلك انه فرق الجواب عندما يسئل لم الانسان
لم الرعد من قبل ان الجواب يقع عن السوال بلم الرعد لان النار فى السحاب تنطفى
ويصدق عن السوال بما هو فانه صوت انطفا النار فى السحاب والهواء الخواص
والحد يسمى ايضا حدا حين مختلفين اما فى احدهما فعلى انه فى سطر برهان واما فى
ويقال ايضا بماهية الشى التى يستنبط
الثانى فعلى انه حد له ه وهو البرهان المتغير وضعه فان البرهان اذا
بالبرهان لكنها مخالفة للبرهان فى الوضع مثال ذلك الانسان ناطق والناطق حيوان
تغير ان يصلح حدوده اسلف منه حد الحيوان وسل
فالانسان حيوان فان هذا البرهان اذا غير وصلح حدوده بان يسمى حد
ما النطق اسلف منه حد الانسان فانتج البرهان الصورة او المادة احرا وفى الحد
ما العكس ذلك ويقال على نتائج البرهان التى تنتج ماهية الشى بمنزلة النتيجة
القايلة ان الرعد هو صوت السحاب لان البرهان ينتج حد المادة هو سطا حد
الصورة مثال ذلك الانسان ناطق وكل ناطق جسم ذو نفس حساس متحرك بالارادة
ومد يقال الحد على ما يبين العلوم التى يعرضها اصحاب الصنايع كحد النقطة والوحدة
وما يجرى مجرى ذلك والفرق بين البرهان المتغير الوضع وبين حد النقطة والوحدة لانها
ان البرهان المتغير له سبب وهذه البسايط لا سبب لها كما تقدم ذكره فما سلف الا ان
على ماهية البسايط ولا سبب لها والفرق بين حدود البسايط وبين نتيجة البرهان
ان هذه نتيجة برهان وتلك ليست كذلك ه كم شرط الحد ه
شروطه ستة اولها ان يكون محمولا على كل شى والثانى ان يكون كل واحد من اجزايه
اعم من الموضوع والثالث ان يكون جميع المحمولات فى الحد مساوية للمحدود والرابع
ان يكون المحمولات من طريق ما هو والخامس ان لا يكون فيه حشو من الامور العامية له
ولعرض جارجا عن جنس المحدود والسادس ان يكون صيغته ناقصة ه

105 وبصدد الحدود وقوة العلم هى التى تستخرج العلم من مقدمات صادقة عددها ثلاث
ويسقط ما الاسمى موجود استعداد النفس لاستخراج الاسباب ما الكم
هى تكامل العقل بالفعل ومن ان يكون المعقولات تكتسب الامر حاصلة بالفعل
كم المطالب الاربعة
والذكاء هو التلطف الى تحصيل الحد الاوسط بسرعة ه وبما هل
اسان سطان وبما هل هذا الشى موجود وما هو واسان وبما هل
هذا الشى موجود لهذا الشى ولم هو موجود له ما المراد بهذه المطالب بالبسيط
والمركب ليس المراد فيها بقولنا البسيط والمركب ان الذات المسئول عنها بسيطة او
مركبة لكن ان نفس المسئول بسيط او مركب مثال ذلك هل الكسوف موجود للشمس
فان هذا وامثاله يطلب منه هل المحمول موجود للموضوع ام لا فهو المركب ه
والمفرد هو البسيط بمنزلة ان يلتمس هل الشى نفسه موجود او غير موجود بمنزلة القمر
ما الذى يحصل من هذه المطالب الاربعة بيان ان يكون الطلب هل يوجد شى سطح
وما هو الوسط لان المطالب فيها كلها انما هو هل يوجد الاوسط الذى هو العلة
الموجبة لوجود المحمول للموضوع او ما هو الاوسط الموجب لوجود الامر نفسه ه
الى كم تنتهى هذه المطالب الاربعة الى مطلبين وذلك ان الذى يطلب فيها انما هو هل
يوجد الاوسط وما هذا الاوسط والطلب لما هو ولم هو واحد بعينه مثال ذلك
ما هو الكسوف والجواب عنه عدم الضوء من القمر لستر الارض اياه ولم هو الكسوف
لان القمر يفقد النور عند ما يستره الارض واذا اذا طلبنا ما هو الكسوف فانما طلب
العلة والاوسط التى هى علة الكسوف ه كم الطرق المودية الى استخراج
الحد ثلث طرق احدها البرهان والثانى القسمة والثالث التركيب
ومعنى التى يحتاج سائر الكلم لانه لا سبيل الى معرفة الحدود هى كون الحد بالجنس وفصول ذاتية
لا بالجنس ولا بالاعراض ولا بالشخص بم يباين الحد البرهان باربع مباينات

[illegible]

لهما اولى منها ان الحد يوقف منه على الاسباب التي اشت منها طبيعه الشي وجدان
هذه على طريق الكلي والايجاب والقياس منه سالب ومنه جزوي والقياس
اذا والبرهان عن الحد ومن شرط الحد ان ينعكس على المحدود والحد سمته
البرهان لن ينعكس على الموضوع والثالثه ان الاستقرا نظر ان الحد غير
البرهان لانا لحد اذا تصفحنا الامور التي وقعنا على حدودها علمنا الفرق بينهما لان الحد
انما انبانا عن جواهر الامور والاسباب التي اشت منها طبايعها واما البرهان فانما
انبانا عن اسبابا موجوده لها توسط هذه الامور الذاتيه والثالثه ان مبادي
البرهان التي هي المقدمات عن دوات الاوساط تصح بالحد ولاس بالبرهان لانه لا وسط
لها لانها ان تبينت بالبرهان لم يتبينها اصلا مبدا لما لا طبع ما لا نهايه ويقع عن ممكن او
الوقوع عند مبادي غير مثبته والرابعه ان البرهان منه موجب وسالب والحد
انما على طريق الايجاب لان السلب ليس يثبت به وجود شي لشي لان الحيوان موجود
للانسان وغير ذلك على هذا الطريق ولا الايجاب لان الحيوان والانسان متساويان واما المثلث فانه
ليس للمطلوب ذو الا ان الاطلاق للحيوان ولا مساواه والحد يعرف ماهيه الشي والبرهان يبين
انه موجود او غير موجود له هل يمكن استخراج الحد بالبرهان مع
الحق ما دام العلم بالحد غير العلم بالبرهان لان الحد يعرف ماهيه الشي والبرهان
ان الشي موجود للشي او غير موجود له بل يعرف ان الحد شرط الحد للمحدود
الحد لا يستخرج بالبرهان لان البرهان يتم بتوسط الحد وان يعرفنا ان ذلك وذلك
بالبرهان يصلح اولا ان يقتضبان الحد موجود للمحدود لنجعله سطا وبيان ذلك
مثل مثاله ان يصدق ان الحي الناطق المايت موجود للانسان بتوسط الحي الناطق المايت
الحد لا يستخرج الحد بالبرهان لان الحد الاوسط منه وبين المحدود والبرهان
واما القسمه لاستخراج الحد بالقسمه هل يمكن استخراج الحد بالقسمه لان القسمه
انما يتم بتوسط بل يمكن تبين الحد بالقسمه لانه ليس يلزم عنها شي الاضطرار
عن مقدمه لطلب المطالب يقف العقل عليه على التحقيق ويلزم استخراج الحد بسبب الطريقه
وبالجمله فان طريق القسمه في استخراج الحد

وليست

ولست اضداد جواهر اذ الجوهر لا ضد له في اي المعاني تتفق المادة والصورة
وفي ايهما تفترقان فنقول انهما تتفقان في ان كل واحد منهما الذي لا الاخر في وجوده وقوامه
اذ المعلوم ان الصوره لا توجد الا في ماده وان الماده انما الحقيقه بالصوره وهي
اذ المعلوم ان الصوره لا توجد الا في ماده وان المادة انما تحدث ذاتها البته واذا كانت
لم تكن الصوره موجوده لم توجد الماده اذا الماده لا صوره لها في ذاتها البته وان كانت
لا صوره لها كان وجودها طول الصوره بطلا وليس يوجد في الخلقه شي بطلا فمتى لم
تكن الماده موجوده لم توجد الصوره لحاجه الصوره في وجودها الى موضوع كما انه ما كان الصوره
وهما يفترقان بالكل واحد منهما من الكمال الذي يفضل به على الاخر
الذي يفضل به على الماده فهو انه يوجد بها الفضل وجود الجسم الذي يكون به بالفعل
والماده بها النقص وجوده الشي بكونه بالقوه وايضا فان الصوره توصل لان
يوجد بها الماده وانما توجد لاجل الماده والماده موجوده للصوره لتكون بها في تمام
ما كمال الماده التي تفضل به على الصوره فهو ان الماده عن حاجته في وجودها الى
موضوع والصوره تحتاج اليه وايضا فان الماده لا ضد لها والعدم يقابلها والصوره
لها الضد والعدم وايضا فان الماده موضوعه لكل الصور المتضاده او عدمها دائما
وليست صوره اولى من ضدها ولذلك لا تنفك مستقله من صوره الى اخرى ابدا وقبولها
للمتضادات بالسويه لي هي اوفر قسطا في الوجود وقسط الصوره
الوجود اوفر من قسط الماده لانها علتها المعطيه لها الوجود وبها الهيولى في وجودها
بالصوره ما الفرق بين الماده وبين الموضوع فان الماده تقال لما ماده
للاشيا متى كانت الاسبابا كاينه فاسده واما ان لم تكن كاينه فاسده فيسمى ذلك موضوعا
مثل النحاس والرصاص وايضا فان الماده اذا كان فيها عدم الصوره يسمى هيولى
لعدم الحديد صوره السيف واذا كانت فيها الصوره فهي موضوع لها فيسمى للصوره
المعدومه التي بالقوه موضوعه للصوره الموجوده التي بالفعل ما الفرق بين الصوره
وبين العرض فان الصوره تحل كل ماده عن متقومه الذات على طبعه نوعها والعرض
تحل الجسم الطبيعي الذي تقوم بالماده والصوره

كيف يمكن أن يكون سبب وجود الصورة والمادة والعرض هو أن العرض
وحصل نوعه   والمادة والصورة توجدان قبل
توجد بعد المادة بالطبع والصورة توجد قبل المادة بالعلية
العرض بالطبع والعلية   في أي الوجوه تشابه الصورة الأعراض وفي أيها لا تشابهها
هو أن الصورة تشابه الأعراض لقوامهما في موضوع لأن العرض أيضا قوامه في موضوع ولا
تشابه الأعراض لكون موضوعات الأعراض لم تحصل بالأعراض وموضوعات الصور إنما
حصلت بها   كم الصور الحالة في المادة   هي كثيرة بحسب كثرة الأجسام وأنواعها لكن
أعلاها ستة هي صور الأجسام الفلكية التي لا تفارق موادها وإن أبدل موضوعاتها وإذا أما
ثم هي صور الأركان الأربعة وباقي الصور هي صور أجسام المولدات الحادثة عن امتزاج الأمهات
ما هو السبب للمادة والصورة ولسائر الطبيعيات   هو المبدأ المفارق للطبيعيات
وإنما هو الذي يسمى المادة بالصورة ويسبق بها سائر الأجسام الطبيعية   لأنه كالأب لها أم
المبدأ المفارق فهذه الأجسام الطبيعية   هو يستبقيها بالوضع وهي تشابهه كالأب لها إذا
كم أنواع كمالات الأجسام   هي نوعان أول وثان   ما الكمالات الأولى هي التي إذا
أوله   ما الكمالات الثانية   أيضا ما دمت عنها الكمالات الثانية
رفعت بطل ما هي كمالات له   وهي كالأنه مثل الإبصار صار كمالاته
هي التي إذا رفعتا ما إلى بطلان الشيء الذي هي له كالأنه حاصلة عن الكمالات الأولى
ثم حلة الكمالات الثانية أفعال الأجسام الطبيعية وهي حاصلة عن الكمالات الأولى ما هي سارية
كم أنواع القوى التي هي كمالات أول للأجسام الطبيعية   هي ثلاثة أنواع   منها قوى
في الأجسام تحفظ عليها كمالاتها الثانية من أشكالها وهي مواضعها الطبيعية وأفاعيلها وإذا
زالت عن مواضعها الطبيعية وأشكالها أعادتها إلى أشكالها ومواضعها التي لها وتستمد عليها مانعة
على الحالة غير الملائمة لها لا بمعرفة ولا تروية ولا قصد اختياري بل بتسخير   ثم تسمى
هذه القوى   هي تسمى قوى طبيعية وهي مبدأ بالذات لحركاتها وسكونها بالذات
ولسائر كمالاتها التي لها بالذات وليس شيء من الأجسام الطبيعية خالياً عن هذه القوى
ما النوع الثاني من القوى التي هي الكمالات الأولى للأجسام   هو قوى تفعل في

107 كيف يمكن أن نحد الكلمة أو نحلل   يبني على قصد حد كل معنى جنساً ... سمنا
أن نقسم إلى جنسه ونحصل الفصول ونقسمه إلى أنواعه والأنواع أنواعه ثم ننظر
ما المحمول المردد في الأنواع الأخيرة التي تحت ذلك الجنس ونضيفه إلى ذلك الجنس
التي بين يديه فيكون حد الله   كم الأسباب التي توضع في البراهين هي
أربعة أسباب لما يقال فيه إنه سبب على أنه صورة الشيء ومعناه   والآخر
سبب على أنه هيولى وهو الذي وجوده مع وجود الصورة   والثالث سبب على
أنه المحرك الأول   والرابع السبب الغائي   ما السبب الملاقي هو مثل أن يكون
الوسط في القياس الذي يدل على الزاوية التي في نصف الدائرة قائمة هو مساو لهما
لنصف قائمتين وهما اللتان في القاعدة ومساو لكل الأخرى الأكبر فكانتا متساويتين
وذلك يدل على أنهما سبب صوري وأن الحد يدل على ذلك إلا أن الحد نصفي قائمتين
على أن القائمة مركب منهما كأنها مادة   وإذا أخذناهما على أنهما قد صارا معنى
القائمة كأنها صورة   والسبب المحرك مثل الضيم والحرب فإن السائل إذا
سأل لم حارب أولئك لأنهم استضيموا فالوسط في ذلك هو الضيم وهو علة فاعلة
والسبب الغائي مثل أن يقال لم تمشي فيقال لكي أصح لم حارب فيقال لكي
يؤس   ولا فرق بين القول لم تمشي بعد العشاء وبين أن يقال لأي غاية يقصد
بمشيه بعد ما تعشى ولا بين أن يقال لم حارب وبين أن يقال لأي غاية طلب الحرب
مثال ذلك هذا له صحة والصحة إنما تحصل بالمشي بعد العشاء فهو إذا لمشي
العشا   وليس شيء يمنع أن يكون للشيء الواحد سببان سبب غائي والسبب الذي
من الاضطرار   مثال ذلك أن يكون ضوء المصباح مبادئه لأن يعود الشيء
اللطيف مما   مبادئه من جهة الاضطرار وهو أيضا من جهة الغاية وذلك
لكيلا نعثر   كيف يقع العلم بمواقع البرهان والى قوة ستولى معرفتها

من قوى النفس الانسانية   فهو انه يجب ضرورة ان يكون للانسان قوة واستعدادا
يعيننا بها نحو السلامة وهذه القوة هي موجودة في جميع الحيوان وهي التي نسميها
الحس لان في كل واحد من الحيوان قوة بالطبع يدرك بها الاشياء وهي قوة الاحساس
والحيوان الحساس ينقسم فمنه ما يثبت تخيله الشي الذي يحسه بعد انقضاء الاحساس
ومنه ما لا يثبت تخيله شي بعد الاحساس ثباتا تاما   ومنه ما يثبت فيه تخيله ثباتا
تاما   والحيوانات التي تثبت الصور لها بعد مفارقة الاحساس لها اشياء تاما منها
ما اذا تكرر عليها دفعات حصل لها الامر الكلي من تكرار ذلك وشانه وبعضها لا
يقدر على ذلك   فالكلي هو صورة واحدة مستنبطة من صور جزئية هي
موجودة في كل واحد من تلك الصور واحدة بعينها وهذا ابتدا العلم والصناعة
فان كان مبدا الامر الموجود فهو مبدا العلم وان كان مبدا الامور التي تعمل
فهو مبدا للصناعة   ومن لبس الاشيا يكون الغلط في القياس وهو اما ان يقع في صورة القياس واما ان يقع في
ان يقع في اللفظ واما ان يقع في المعنى واما ان يقع في صورته   كيف يكون من الاقاويل
مادته   واما ان يكون غلطا واما ان يكون مغالطة   فهو انه اذا كان من الاقاويل القياسية ما يشتمل على
القياسية التي يكون عنها الحق   ... على الحدود واجزا تؤلف مما هو عن
شكل من الاشكال وكان منها الاجزا اولى متناسبة وعين النتيجة باعرف
المقدمات وكان الغرض من الشكل منتجا والمقدمات صادقة ... التي الاصل منها الحق
... ما الاقاويل القياسية التي ... بحسب
منها كان ما المقدمة ... احتجا ... هو اما ان لا يكون ... فيه
هو القياس السوفسطائي   ثم يكون هذا القياس ... الاجزا الاولى او ...
يتخلل الاشكال او لا يكون بحسب ضرب منتج او لا يكون ... على المطلوب
التوالي ... واما ان لا يكون المقدمات صادقة   واما ان لا يكون على
واما ان لا يكون اعرف منه   وذلك يكون على قسمين اول وثان   فالاول

كم وجها تقال الاسباب الطبيعية   هي تقال اولا على ما هي اسباب بالذوات وعلى
ما هي اسباب بالعرض   كم جملة الاسباب الطبيعية الذاتية   جملتها اربعة احدها
يقال على ما عنه يكون الشي وهو فيه   والاخر يقال على الصورة الدالة على ماهية الشي
والاخر يقال على ما منه المبدا الاول للتغير والهدو كالفاعل للمفعول   والرابع
يقال على معنى الغاية المقصودة فهو من اجله وهو افضل الاسباب لانه يطلب
لنفسه   كيف يمكن ان يكون اسباب كثيرة لشي واحد وكلها بالذات لا بالعرض
هذه تقال ليس من جهة واحدة كالصنم من النحاس كان سببه النحاس والصانع القوة
... اشيا بعضها اسبابا لبعض هو كالتعب
وكلها اسباب له بالذات   كيف يمكن ان يكون السبب جوع الاخلاط الذي
الداء الذي هو السبب لانحلال الطبيعة وانحلالها الذي هو السبب   كيف يمكن ان يكون الشي
كان عنه المرض وجوع الاخلاط هو الذي كانت عنه الصحة   هو كالربان سبب سلامة السفينة
الواحد سببا للمتضادين للعطب والوجود فعلا العطب ... هذه الاسباب   متى ...
بحضوره وغيبته   كيف يمكن ان يكون من هذه الاسباب ... النوع فان هذا الطبيب هو سبب
الاجناس والانواع والاشخاص وربما هو الشخص من النوع   وكذلك المادة والخاص
هذا الانسان الذي اراه ثم الطبيب للكل ثم ذو الصناعة   كم جملة الاسباب الطبيعية
اسباب للاجناس وللانواع للانواع والجمعية بالجميعات   ... لكل واحد منها يقال على ما
العرضية هي كثيرة لكنها ترجع الى البخت والاتفاق النفس وليس ... على وجود ذلك
يكون دائما او اعلى ما يكون على الاكثر لكن على طرف ... ما الدليل على انه
فهو انه اذا كان ما هو طبيعي على الاكثر له سبب ولابد ايضا ان يكون لما هو على الاقل
له سبب والاسباب التي انما تحدث عنها على الاقل فيما يكون من اجل شي ... ما كان
هذا اسمه وليس هو البخت اذ كان سببه مجهولا   فما كان منها على طرف ... والسيل
هو نظير العرض هو الذي يقال انه بالبخت   وكان الموجود منه بذاته ومنه بالعرض
وذلك السبب منه بذاته ومنه بالعرض فما كان سببا بالعرض هو الذي يقال فيه انه بالبخت
... وللسبب الذي يجهل والذي بطريق العرض

غير محصل اذ كان يعرض للشي الواحد اسباب بلا نهايه   فاذا البخت هو سبب بالعرض لما هو مثله
الى كون ازاده مما يكون من اجل شي   والبخت غير موثوق به لان اسبابه لا تحصل ولا تتناهى
ويقصد ولذلك لا يكون على الاكثر ولا على الاقل   ما الفرق بين البخت وتلقا النفس
هو ان تلقا النفس يقال على الاكثر مما يقال عليه البخت فانه يقال فيما يقصد وما ليس
يقصد والبخت لا يقال الا لما كان مقصودا فكل ما هو بالبخت فبتلقا النفس وليس كل ما
هو من تلقا نفسه فبالبخت   والذي هو من تلقا نفسه فقط افعال غير الناطق وتلقا النفس
يقال على كل فعل باطل والفعل الباطل هو كل فعل جاز ان يقصد به الغايه عرضا
ما العلة في ذلك الغرض   كيف يقال في البخت انه حسن وانه ردي   يقال فيه انه
حسن متى كان عقباه امرا محمودا ويقال فيه انه ردي متى كانت عقباه امرا مذموما
لم ليس يجد في اسباب العرض تقدم لهذه الاسباب سبب متقدم بعضها الذاتي او العرضي   العقل اذا
ما هو بالذات بل ما هو بالذات يتقدم ما هو بالعرض ولذلك فان الطبيعه و
قبل البخت وتلقا النفس   مثل تعدد شي من الاسباب الطبيعيه عما ذكر في الاسباب الطبيعيه
ان قوما يعدون الالات والمثل من جمله الاسباب الطبيعيه وليسا مما في الاسباب ام
بالنحو الذي يعد به الغير   مثل الصفره تكون من جهه الغايه المقصوده في الاسباب ودلك
الصفره لا تكون من جهه الغايه المقصوده بل من جهه الصوره والماده
من اي جهه   تشكل في اسنان وليس الصفره فيها قصد
المشاش التي الصفره فيه ان تكون من حر بعد ان تكون مستواه حديدا
به من العرض وهو التشريك الذي قصد به ذلك فلم يوجد له بد من ان تكون الكثر
ولن تكون فيه الصفه   وهكذا يكون البنت من الحسك واللبن وامثال ذلك لا في الوجه
وكذلك يجري الامر فيما هو على المجرى الطبيعي   فان المثلث لما كان في ذلك معه ضد ان تكون
زواياه الثلث مساويه لقايمتين وليس في ذلك قصد بالمثلث
كم هي الاراء المشهوره في تجزي الاجسام الطبيعيه ومركباتها   هي ثلثه اراء الاول
منها يلتقي الذي بين الاجسام

(اعتزال)

(الطبعيه ... السطح ... الاجسام الطبعيه)

109 الطبعيه لها اجزا غير متناهيه وكلها فيه موجوده بالفعل   والثالث راي من
يرى ان الاجسام الطبيعيه منها اجسام مركبه من اجسام اما متشابهه الصوره كالتراب
والكرسي واما مختلفه كبدن الحيوان   ومنها اجسام مفرده   والاجسام المركبه لها اجزا
موجوده بالفعل متناهيه وهي تلك الاجسام المفرده التي منها تركبت   واما الاجسام
المفرده فليس لها في الحال جزء بالفعل وفي وسعها ان تتجزى الى اجزاء غير متناهيه كل
واحد منها اصغر من الاخر وليس تنتهي قسمته البته الى جزء لا يتجزى وما حجه كل من الخصمين من
الجزء لا يتجزى   كيف الوضع في وقوع هذا التجزي في هذه الاجسام   هو على وجوه ثلثه
اولها على نوع الاتصال والثاني انفصال العرض بعضه من بعض بتمييز طولا اما عرض عن اعراض كالبياض
واما عرض مضاف كالمماسه والموازاه   والثالث بالتوهم   في هذه الاراء حق ايها
الرابع الاول لان ابطال الراي الثالث هو الحق الصحيح   ما الدليل على ابطال الراي
باطل   هو ان كل جزء متحرك انما يشغله بالمسير كل ما يشغل شيا بالمس فقد ترك
الاول   هو ان كل جزء متحرك اذا لم يماس الاول بعد ترك المكان واخلى شغله
ولتاعن شغله وقد يبتدي ان يماسه او غيره   الصفه تمسيه
وما كان كذلك فمسوسه متجزي الذات واذا كل جزء ممسوس فيه الاول على الداخل
متجزي الذات واذا كل ما لا يتجزى لا يماس الا على الداخل وكل ما يتركب منها مقدار
فلا يمكن ان يتركب منه شي اعظم منه بلا جسم واذا الاعراض المجزيه الراي ان يتركب منها متناهيه
    هو ان القول باجزاء غير متناهيه
الراي الثاني ايضا   ما الدليل على ابطال الراي الثاني ان قطع المتحرك مسافه ذات اجزا الا وقد تعدى
موجوده يمتنع الحركه اذ من المحال ان يقطع المسافه غير متناهيه ولها نصف ونصف النصف وكذلك الى
ما لا نهايه فقد يقطع المتحرك ما لا نهايه فيها اضافا غير متناهيه في اتصاف
اضافا وسائرها انها فان كانت المسافه غير متناهيه الطرفين اتصافا غير متناهيه
ما لا نهايه فقد يقطع المتحرك في زمان متناه الطرفين ايضا او غير متناهيه
وذلك محال واذا كانت مسافه متناهيه لم يكن اعلم منه ان الاجسام متناهيه
    هو انه لا يكره الاول الواحد فيما هو موجود
الاجزا   ما الدليل على صحه الراي الثالث   بالفعل والواحد بالفعل عن
فان كانت كره موجوده بالفعل بالواحد فيما موجود بالفعل متجزي بالفعل واذا الجسم

ذي الكثرة اجزاء اولى غير متجزية فاذا اخذ منها متناهية امكن ان يركب فاذا امكن ذلك امكن
ان يزاد حجما على الواحد واذا امكن ذلك امكن ان يحدث عنه حجم واذا امكن ذلك كان حجم
من اجزاء متناهية بالفعل فلم يكن كل جسم مركبا من اجزاء غير متناهية فاذا ليس وجود
الجسم المفروض من اجزاء متناهية بالفعل غير متجزية وليس اجزاؤه غير متناهية فاذا
ليس الجسم المفرد بالفعل جزء ظاهر انه يحتمل التجزي واذا اما ان ينتهي التجزي به الى اجزاء لا يكون
مركبا من اجزاء لا تتجزى لزوال الى الكثرة والمحذور كذب واما ان لا ينتهي التجزي اليه وذلك
هو المطلوب

ما الحركة هي صورة يعقلها النفس الهيولى ويقال هو كمال ما من افعال الشي الذي بالقوة ويقال
هي فعل ما شانه ان يحرك لما شانه ان يتحرك ويقال هي تبدل حال في الذات ويقال هي تغير ما ويقال
هي استحالة الشي من القوة الاولى الى التهيؤ اعني تهيؤه الفعل ويقال هي خروج عن هيئة قارة فسببا
هي كمال المتحرك بما هو متحرك ويقال هي ما يصير به حال الجسم بحيث انه غير ما كان ويقال هي تبدل حال قارة في
الجسم يسيرا يسيرا على سبيل اتجاه نحو شي والوصول اليه بما هو بالقوة او بالفعل ويقال هي خروج من
القوة الى الفعل يسيرا لا دفعة وقد يجب ان يعلم تبدل التهيؤ والسفقص
هذا ان يكون الحركة مفارقة بحال لا محاله وقد يجب ان يكون مكان كالحال ونسبة له بالقوة كيف يكون
وقال هي كمال اول للشي الذي هو بالقوة من جهة المعنى الذي هو له بالقوة وهي اولى القوة
الحركة كمال للشي الذي هو بالقوة هو ان الجسم الذي هو في مكان ما بالفعل وفي امر ما كمال
ما دام في المكان الاول ساكنا وهو بالقوة متحرك وبالقوة واصل واذا تحرك حصل فيه كمال
وفعل اول به يتوصل الى الكمال وفعل ثان هو الوصول الذي تحته ما دام له هذا الكمال
هو بالقوة والمعنى الذي هو الغرض بالحركة وهو الوصول فالحركة اذا كمال وفعل لما
هو بالقوة من جهة ما هو بالقوة فان الحركة من حيث هو بالقوة في مكان يقصده لا من حيث ما
هو بالفعل انسان او نحاس

فيم يكون وجود الحركة نفسها يكون وجود الحركة دائما في ما بين القوة المحضة وبين الفعل
المحض وليس يتصرف معنى الى حصول الفعل حصولا مستكملا قارا حتى انه على اثر حال يحصل
الحركة بالذات وهي انما توجد بالعرض وهي لها انما توجد لها الا على حسب استعداد في
يوجد بالذات مقولة الكم والكيف والاين والوضع ويوجد بالعرض في المضاف والملك ويفعل
وينفعل ولا توجد في الجوهر والمتى الم لم توجد الحركة في الجوهر فلان الحركات كلها
تقبل النقص والتزيد وليس يوجد الجوهر كذلك فاذا الاشياء الحركة في المتى فلان
الجوهر ووجوده ليس بحركة فهو اني يكون دفعة الم لم توجد الحركة في المتى فلان متى
وجود المتى للجسم بتوسط الحركة وكل حركة فاما ان يكون في الكم او الكيف او الاين او الوضع بالذات
فمتى اخذ هذه يختلف من اين وجدت الحركة في الكم فلان الكم يقبل التزيد والنقص كالنمو والذبول والتخلخل والتكاثف اللذين يوجد فيهما
هو اما في الكم فلانه يقبل التزيد والنقص كالنمو والذبول والتخلخل والتكاثف وذلك ان ينتقص الحركة في الكم وفي الكيفيات
اتصال الجسم وطبيعته يكون فيه حركة واما في الكيف فلانه من تحصل الحركة في الكيفيات
مما يقبل النقص والاشتداد كما يحصل السواد والحرارة والبرودة وغيرها على نفسه
المسن واما في الوضع فلان حركة الجسم من اين وجدت
توجد الحركة فيه ظاهرة بالاستقلال واما في الاين فلانه لا يكون حركة الفلك الاقصى من البواقي وتا بعدها
بسمع اذا يوهم الجسم المطيف به معدوما وذلك لانه ابدا عارض لمقولة من البواقي
الحركة في البواقي بالعرض اما في المضاف فلانه ابدا عارض لمقولة واما الملك
في قبول الزيادة والنقص واذا اضيفت اليه حركة فذلك في الحقيقة لتلك المقولة واما ان يفعل فلانه
فان شك كان فيه اولا في الاين ولا حركة فيه الا بالعرض واما ان ينفعل
مثل الشي عن اتصافه بالفعل يسيرا يسيرا الامر حيث تنقص وقبول الموضوع التام الفعل
على هيئة واحدة ولا حيث هيئة وذلك لما ان القوة ان كان فعله بالطبع جعلت تتجدد
يسيرا يسيرا واما ان العزيمة ان كان فعله بالارادة جعلت تنفسخ يسيرا يسيرا واما
ان لا يكون فيه العزم والارادة ان كان فعله بما جعلت يكون فيه العلل لا وفي جميع ذلك يكون يسيرا

للكمال الذي له اما في القوة او في العزيمة او في الآلة وسعة في الفعل بالعرض ولهذا قيل ان
الحركة هي كون الشيء بحيث لا يمكن ان يكون على ما هو عليه من اينه وكمه وكيفه ووضعه
قبل ذلك وبعده   فاما السكون فهو عدم هذه الصورة فيما شأنه ان يتحرك فيه
كما يقابل الحركة السكون   فيما سلف لان يقابل الملكة العدم   والسكون المطلق
يقابل الحركة المطلقة والسكون المعين يقابل الحركة المعينة وليس كل حركة اتفقت
يقابل اي سكون اتفق   ولما كانت الحركة هي شيء صار له بها التي من هذا الشيء الى
ضده يقابلها السكون فيه فان الحركة من اسفل الى فوق يقابلها الوقوف اسفل والحركة
من فوق الى اسفل يقابلها الوقوف فوق ومن الممكن ان يجعل السكون في الشيء الذي اليه
يكون المصير ضد الحركة لان ذلك غاية وليس يكون الغاية مضادة للحركة لكنها موافقة
وملائمة   ولذلك قيل ان السكون في المكان المعين عدم الحركة عنه لا الحركة اليه فاذا السكون
ان يفارق ذلك السكون وكل مفارقة للمكان بالحركة عنه بل بما كان هذا السكون اسكانا
في المكان المقابل انما يقابل الحركة عنه لا الحركة اليه   الحركة لا تكون لها حركة فانه لو كان ذلك كذلك
مثل ان يكون للحركة حركة موجودة امكن ايضا ان تكون للحركة
لكان هذا الى غير نهاية ولو امكن للحركة ان تتحرك لامكن فيها ان تسكن   مثل ان يكون المتحرك او النفس
موضوعا عاما او شيئا ما ينسب اليه يسمى له الجسم   لو كان الجسم يحرك ذاته عن غير علة لكانت ذاته
علة لاجسام عن ذاتها من علة ام لا   ولو كان كذلك لكان شيء واحد فاعلا
تحرك عن ذاته فيصير محركا متحركا بحركة واحدة   فاذا الفعل مضاف الى العلة وحدها
وموضوعا الفعل واحد وهذا خلف   فهي تنقسم الى قسمين احدهما اما ان
العلل المحركة للاجسام الطبيعية   وهذه هي التي الكلام فيها في هذا المكان ولما
الى كم قسم ينقسم   فيسمى متحركا بذاته
تكون موجودة في الجسم   الى كم قسم ينقسم الاجسام المتحركة فانها
ان يكون خارجا عنه فيسمى متحركا لا بذاته
من قبل العلة الموجودة فيها   فهي تنقسم الى قسمين احدهما التي يصح عنه ان يتحرك فانه

111 والمتحرك اعني بهذا ان يسمى متحركا بالاختيار   والاخر اما ان لا يصح عنه الانتحاء فيسمى
متحركا بالطبع   والمتحرك بالطبع اما ان يكون بالتسخير بحركة علته بلا ارادة ويسمى
متحركا بالطبيعة   واما ان يكون بارادة وقصد فيسمى متحركا بالنفس الفلكية
مثل ان يتحرك الشيء بالطبيعة وهو على حالته الطبيعية   لا يمكن وذلك ان كل ما
اقتضاه طبيعة الشيء بذاته فليس يمكن ان يفارقه الا ان تكون الطبيعة قد فسدت وكل حركة
من الحركة يعرض للحركة بانقسام زمان او مسافة فقد يمكن ان يفارق والطبيعة لم تبطل
وكل حركة ينقسم الجسم فانها يمكن ان يفارق والطبيعة لم تبطل وليس شيء من الحركات يقتضي
طبيعة الشيء المتحرك فاذا ان يحركه الطبيعة مقتضية للحركة فانها ليست على حالتها
الطبيعية وانما يتحرك ليعود الى حالتها الطبيعية وسلبها فاذا بلغتها ارتفع الموجب
للحركة وامتنع ان يتحرك وكل حركة بالطبيعة فهي هرب بالطبع عن حال غير ملائمة وهذه
الحركة ينبغي ان تكون مستقيمة مكانية فقط   مثل ان يحصل حركة مكانية عن متحركه مركبة
ان امكن ذلك لانه ان امكن ذلك امكن وجود مسافة غير متناهية او وجود مسافة تامة
من انواع الاشياء وذلك محال كما بين   فالحركة الواحدة هي التي تكون واحدة في الاستواء
اما في الجنس او في النوع او في الجوهر   وقد يقال حركة واحدة اذا كانت مستوية النوع
والحركة على العظم لا تكون مستوية الا اذا كان ذلك العظم الذي عليه الحركة مستويا
المطابقة على استواء اي حركات كانت   والحركة التي هي عندنا واحدة هي التي تنفصل
والتي ليست كذلك هي مختلفة ولذلك صارت السريعة والابطأ الثانية غير   اما ان تكون
للحركة لانها تصير اصنافا كلها   كيف تكون الحركة المختلفة واحدة
هي واحدة اذا كانت متصلة الا انها في ذلك على امر دون وهذا امر يلحق النقلة على
الانتقال ولهذا من الذي انما يكون الضد والحركة من الضد الى الضد مضادة
والحركة من الصحة الى المرض ضد الحركة من المرض الى الصحة وليس الحركة من الصحة
الى المرض ضد الحركة الى المرض اذ

هذه واحدة فإن كانت ابتداؤها عن واحد لا حاصل له انقسام على كم جزء شاء في
الحركة إنما واحدة تقال واحدة في الجنس وفي النوع وفي الشخص ما الحركة الواحدة
في الجنس هي التي في مقولة واحدة وجنس واحد من الأجناس التي تحت تلك المقولة
مثل النمو والذبول فإنهما واحد بالجنس لأنهما في الكم ومثل التسخين والتبييض في الكيف
والتسخين والتبريد واحد بالجنس الأقرب لأنه في الكيفية الانفعالية ما الحركة الواحدة
بالنوع هي التي إذا كانت من جهة معينة كانت نوعا واحدا عن جسم واحد إلى
جسم واحد في زمان مساو ومثل تبييض ما يبيض وتسخين ما يسخن ما الحركة الواحدة في
الشخص هي التي تكون مع ذلك كله عن متحرك واحد بالشخص في زمان واحد ويكون وحده
هذه الحركة الشخصية هي وجود الاتصال فيها وهي أحق الحركات باسم الواحدية والحركات
المتتابعة هي التي تكون المتضادة ما الحركة المتتابعة هي حركة المضاع
المتفقة في النوع هي التي تكون ... واحدة في العدد فإن لم يكن بينها زمان فإنما هي واحدة
المتناول وهي غير متصلة إذ ليست واحدة في العدد وإن اختلفت في النوع والجنس فهذه الحركات تكون
في النوع والجنس وليس تكون متتابعة ما الحركة المتصلة هي التي تكون
ومتوالية من قبل أن زمانها متصل وأما متصلة فلأنه ... وليست واحدة لتخلل
الحركة الواحدة من نوع واحد وأما الحركة التي يتخللها سكون وليست واحدة لكنها كانت
لمتحرك واحد في زمان واحد ما الحركات المنطالقة هي التي اتصل بعضها على بعض
للمقادير ما الحركات المتساوية إن بعضها مساو لبعض وأنها الأكثر
الأسباب التي بها الحركة من شأنها أن يقال إنها مطلقة مثل حركة خط بخط
كان ذلك على معنى مطلقا وغير مطلق ما المطلق ... عن المطلق يقال على حركة
وادفاع لا ارتفاع ... ما غير المطلق
إما أن يكون القوة مطلقا مثل المثلث للمربع فإن في قوة بعض المثلثات التي تقطع
سطحه إذا كان ... منها مربع وأما في القوة بحسب الوهم مثل القوس المستقيم
فإنه لا يمكن أن يكون قوسا مساويه لمستقيم البتة بالفعل إذ المساوي هو المستقيم

يمكن

112 بكون أن
ينطبق على الشيء بلا انفصال عليه ونحن في القوة الوهمية ... مساوي له لأنه
سوى المستقيم مستقيما والمستقيم مستديرا وأما أن لا يكون لا بالقوة ولا بالفعل فكمثل
يحمل نسبة إلى شيء ما مثل نسبته مثل سواد وبياض كل واحد منهما في الغاية أو شدته
كل واحد منهما الزائدة على المتوسطة مناسبة لشدة الآخر كان بعد شدة ونقصه
أحد الطرفين كبعد الآخر عن مقابله في هذه التقاسيم الأربعة أولى باسم المطابق
ما الحقيقة هي التي في القسم الأول وهي التي نوع ماهيته الحركة فيهما جميعا وأحد من القسم الثاني
وأما الثالث والرابع فمجازان وأبعدها الرابع ما الحركات المتضادة هي التي موضوعها
واحد ويستحيل أن تجتمع كلها فيه ولا يستحيل أن تتعاقب عليه وبينهما غاية الخلاف
ما الفرق بين التغير والحركة هو أن التغير يقع على الكون والفساد فقط إذ لا حركة
فيهما وذلك أن الحركة هي من موضوع إلى موضوع وهو سعي الشيء وإن كان الفساد مما من
لا شيء إلى شيء ومن شيء إلى لا شيء إذا نعني بقولنا متحرك الذي من موضوع مثل إنسان يكون
كان هذا متحركا يسعى أن يكون يسعى إلى شيء وإذا قلنا إنسان متحرك يقول إنه يسعى
يحرك في الكون والفساد وليس بشاربه إلى شيء يتحرك من شيء إلى شيء فإن قيل إن الكون
والفساد حركة في الهيولى بل إن الهيولى ليست شيئا مشارا إليه مثل ما يتشابه
لا الإنسان والنحو وغيرهما فإنه يتحرك من أعلى إلى أسفل ومن سواد إلى بياض ومن بارد
لا النقصان وإذا كان ذلك كذلك فليس يمكن أن يكون الكون حركة وذلك أن عدم الوجود
هو الذي يكون وذلك أنه فإن كان ما يطرق العرض خاصة عدم وجود هو الذي يكون لا
أن يقال إن عدم الوجود هو الذي يكون على الإطلاق وما لم يكن مشارا إليه
فليس يمكن أن يتحرك بذاته وإنما يتحرك بطريق العرض ما دام ليس الكون والفساد حركة
وإنما فالتغير أكثر ما يسمى به الحركة لا أنها منه الحركة وكذلك في الفساد دائما
فهو التغير الذي عما هو موجود وإن كان الفاسد إنما يعني عما هو موجود والضوء والأضداد
والمكان الذي إليها يتحرك المتحرك وعنه متحركهم

وههنا شك وهو ان الاجزاء حسا ما جزء حركة والبياض صار يكون التغير اليه تغيرا الى الحركة
فيقول [illegible] يكون لما [illegible] حركة لا البياض وقد يسمى الحركة التي في الكم والكيف والاين
تغيرا ثم تسمى الحركة التي في الكم اما العام منها فغير مسمى واما واحد واحد منها فيسمى نموا
وذبولا ثم تسمى الحركة التي في الكيف تسمى التي تكون من نوع واحد بعينه الى الاكثر والاقل
استحالة وذلك انها اما من ضد واما الى ضد اما على الاطلاق واما على جهة ما
ما الفرق بين قولنا اما من ضد واما الى ضد فهو ان التغير اذا كان ذهابه الى الاقل قيل انه قد تغير من الضد فانه لا يرى
ان الشيء يتغير الى الضد واذا كان ذهابه الى الاكثر قيل انه قد تغير الى الضد لان الضد يحتاج الى ان
يتغير الشيء على وجه ما ويحتاج ان يتغير على الاطلاق لان [illegible] ان يكون الموجود من الاضداد على الوجود
موجودا في طرفه ما والاكثر والاقل انما ان يكون [illegible] اما العام الخاص فيها
ثم تسمى الحركة في الاين
منه على وجه ما ابعد وانقص [illegible] على النقلة اما ما قال عند [illegible] على الحقيقة
فغير مسمى ولكن ما يدعى به العام فهو النقلة على ان [illegible] تحرك جاء في المكان [illegible]
على [illegible] التي [illegible] وليس لها ان [illegible] والى [illegible] يقسم اولا الى قسمين
الا كما يقسم الحركة في [illegible] في [illegible] الاجسام اللذان
الاجسام عن المنفسه مستقيمة ويقسم ايضا صاعدة وهابطة [illegible]
مستديرة ومستقيمة والمستقيمة [illegible] ما السبب في تضاد [illegible] الحركتين [illegible] وهذا التضاد
متضادان من بين حركات [illegible] المتباينة وضد المتباينة
في المبدأ والمنتهى وضد الصاعدة الهابطة [illegible] المستقيمة [illegible] المستديرة فهو ان
متعلق [illegible] المستقيمة [illegible] الطرفين [illegible] حدان [illegible] مستديرة
المستديرة [illegible] انما [illegible] العقل [illegible] متضادان [illegible]
والمستديرة كان [illegible] المستديرة [illegible] المستديرة [illegible] فيها
امتنع ان يكون [illegible] اختلاف [illegible] اختلاف [illegible]
[illegible] اختلاف النهايات [illegible] ما السبب الذي يوجب انقسام الحركة [illegible]
المبدأ ليس اختلافا يوجب التضاد [illegible] الزمان [illegible]
فهو ان الحركة [illegible] بحسب الزمان [illegible] الجسم المتحرك اما من قبل الزمان [illegible]

[illegible] منقسم ايضا
حركة في زمان والزمان ينقسم بالاقل والاكثر واما من قبل الجسم فان كل جسم
والجسم متحرك واجزاؤه متحركة بالحركة تابعة للجسم واجزاؤه لا اجزاؤها [illegible] الحركة
الجسم واجزاؤها [illegible] وكذلك المكان الذي يكون فيه الحركة والحركة قائمة
[illegible] ما قد حصل والمتحرك انه شيء [illegible] الفعل في [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] الحركة اما يوجد ذاتيه في المكان [illegible] المحرك والحركة [illegible]
ذاتيه [illegible] المتحرك دون المحرك ودون الزمان والمكان [illegible]
[illegible] المتحرك [illegible] ذاتيه في المتحرك دون المحرك [illegible] حركة النقلة [illegible]
اليه [illegible] انواع الحركات هو المتقدم والسبب [illegible]
[illegible] الاطلاق وهي [illegible] الحركات [illegible] الاستحالة [illegible]
ما المعنى الذي يقال فيه [illegible] معا [illegible] ويتلو [illegible] فيقال [illegible]
اما معا فيقال للاشياء التي في مكان واحد واما [illegible] واما يتلو
[illegible] فيقال [illegible] اطرافها معا [illegible]
[illegible] واما يلاقي [illegible] واما في صورته واما في معنى اخر
فيقال الشيء الذي هو بعد المبدأ اما في وضعه واما [illegible] بعينه [illegible]
واذا وضع ذلك [illegible] ومن الذي يتلو شيء [illegible] شيء [illegible] واما
ان يكون بين [illegible] شيء من [illegible] جنسها وهو الذي يكون [illegible]
التالي فيقال على الذي ليس بين [illegible] المتصل هو اذا كانت نهاية كل
[illegible] واما المتصل فيقال معنى التالي [illegible] على حسب ما يدل عليه هذا
[illegible] واحد [illegible] واحدا بعينها [illegible]
واحد [illegible] عليها [illegible] التي من شأنها ان يكون [illegible] واما [illegible]
الاسم [illegible] الاتصال [illegible] الاشياء [illegible] واما الالتحام واما [illegible]
[illegible] كان [illegible] الشيء [illegible] اشياء [illegible] الانواع وكانه
[illegible] يوجد [illegible] التالي [illegible] التالي
الموضوع كان [illegible] الاعداد لان [illegible] معنى
[illegible] وذلك انه يوجد [illegible] الاعداد [illegible] نوعها [illegible]
لانه امتنع ان يكون بين المتشابه شيء [illegible] نوعها [illegible]

نقول ان هذا البيت سلوه هذا البيت فاذا قلنا ذلك وجب ان يكون صفاتين اخرى وذلك
الشائع ويوجد في المتصل لان العرض الشائع ان يصير شيا واحدا فانه بعد ان يصير
كذلك يسمى متصلا ويوجد في بعض الملاقي لانه يمكن ان يكون انما لغيرها على النقطه ولا يمكن ان يكون
على وضعه لان النقطه ربما تماس خطوط وليس يوجد في الاحاد وليس يوجد بين احاد شي هـ
اين يوجد الشائع هو يوجد في المتصل كما ذكرناه لكن الشائع يشمله المتصل
ويوجد في الملاقي لان ما كان متصلا ولو اعتبر ان يكون متلاقيا وما كان متلاقيا فليس هو
بعد متصلا ما الفرق بين سلوه بين الشائع فهو ان سلوه لا يمنع ان يكون فاصل المتتاليه
شي من جنسهما واما الشائعه فلا ما الفرق بين الشائع والمتصل فهو ان الشائع
له نهايتان والمتصل له نهايه واحده على ما ذا يقال المتصل فهو يقال على الشائع
والمتصل على ما ذا يقال الشائع فهو يقال على المتصل والملاقي هـ

ما الزمان فهو عدد حركات الفلك وقيل هو مدته بعد ما حركة الفلك ويقال هو مدته فهو ان كل حركه
تعرضنا حركة غير متناهية الاجزا كيف يكون الزمان بعدما حركة الفلك من السرعه وابتدا ما
تعرض مسافه على مقدار من السرعه واخرى معها على مقدار من السرعه تكون كا معا ان اصرها
معا ما بما يقطعان المسافه معا وان ابتدا احدهما ولم يبتدا الاخر في الاول في حركه
يقطع دون ما قطع الاول واذا كان ذلك كذلك كان من اجل السريع الاول ومن اجل السريع الثاني
ان كان قطع مسافه معينه بسرعه معينه واقل منها بطي معين فيكون هذا الامكان طابق دوام الاول
ان كان قطع مسافه معينه تكون هذه السرعه المعينه لانه لو ثبت الحركات كان
ومن امكان اقل من ذلك سلك السرعه المعينه ومثال هذا الامكان المقتضي
ولم يطابق هذا مقتضيا وكان مسافه وحده في السرعه ان تترك مسافه واحده
واحد لكان يقطع عن السنات في السرعه لكان امكان اقل من امكان واذا كان ذلك كذلك
بعينها وما كان امكان اقل من امكان

114 وجد في هذا الامكان زياده ونقصان بعينها واذا كان ذلك كذلك كان هذا الامكان
ذا مقدار يطابق الحركه وفيه يسع الحركه ما دام ابدا التي تطابق المسافه فاذا كان هذا
مقدار الحركات مطابق لها وكل ما طابق الحركات فهو متصل ومقتضي ان يتصل متجدده
فاذا هذا المقدار متصل مقتضي ان يتصل متجدده فاذا هذا المقدار مدته على سبيل
التقضي وهذه المده هي الزمان والزمان اذا امتد بحسب الحركه الدوريه فقط هـ
اين يوجد هذا المقدار الذي هو المده المسماه زمانا هذا المقدار يوجد في ماده
لانه يوجد فيه حركه وكل ما كان كذلك يكون عرض منه حادث وكل حادث
في ماده كما تحقق المبادي او عن ماده وليس هذا عن ماده لان مجموع الماده والصوره
لا يحتمل ان يكون حقيقيا اوليا بل الهيئه والصوره فهو اذا مقدار في ماده كل مقدار
المقدار للماده بنفسها او هيئه في الماده ليس هذا المقدار للماده هذا المقدار للماده
في ماده موضع اما ان يكون مقدار الماده او هيئه فيها ولكن ليس هذا المقدار لو كان كذلك لكان
الماده لو كان مقدار الماده بذاتها لكان زيادته زياده الماده ولو كان هو مقدار الهيئه هـ
كل الهيئه الشريع اكبر اعظم والثاني باطل والمقدم باطل فاذا هو مقدار الهيئه فاما
الى الهيئات يحتمل ان يكون هذا المقدار فهو هيئه غير قاره وذلك ان كل هيئه فاما
قاره واما غير قاره فاذا اما ان يقال ان هيئه قاره او هيئه غير قاره ولكن ليس هو مقدار
هيئه قاره فان كل هيئه قاره عرض لها مقدار فاما ان يكون مع تمام مقدارها في الماده
او لا يكون لكن ليس يحتمل هذه الهيئه مع تمام مقدارها في الماده لان كل هيئه فهذا
فانه يظهر في الماده زياده ونقصان ساقضا بها وليس كذلك والثالث باطل
يكون تمام مقدارها في الماده انما ستى مع الزياده خارجه عن الماده وليس شي مما
المواد كذلك فاذا ليس هذا المقدار مقدار هيئه قاره فهو اذا مقدار هيئه غير
قاره وهي الحركه وهذه الاشياء للزمان الرابع المحكوم لم يصح لهم لمن يحسن منها هـ
وهذا المقدار عن مقدار الجسم كما

قبل وقوع مقدار المسافة لانه لو كان مقدار المسافة لكان سلوكه وسلوك هذا المقدار
واحدا ولو كان كذلك لكانت الحركات المتفقة في مسافة واحدة واحدة بعينها في السرعة
والبطء ولم تكن الحركات المختلفة في السرعة والبطء تقطع هذا المقدار مسافات مختلفة
كما قيل وليس هو نفس السرعة والبطء لانه قد يتساوى زمانان ويتطابق السرعة والبطء / تتفاوت
فمن الظاهر ان هذا المقدار كما نعلم اذا هو مقدار خارج عن هذه كلها وهو حيث لم توجد
الحركة معدومة اصلا لم يبارح بل ان موجودا كان يتقدر بلا حركة او حركات على الاولى
شيء مع مداه الاولى وهذا مقدار وانه لم يكن ان يخلو معنا مطابقا لها في الذي المسمى ما هو عرف
اعظم منها مع امكان طول ما هو اعظم منها ويبقى معنا الا بشرطه ما دام كان ذلك كذلك
امكان وقوع حركتين مختلفتين في العدم مكان هناك امكانان مثلا ما الذي يكون معا او احدهما
تقدم لكن ليسا معا لانهما لو كانا معا لكانت الحركات العظمى والصغرى يمكن ان تقعا معا
وكل شيئين
وذلك محال واذا احدهما يكون قد تقدم بالامر قد تحققه وطابق بعضها بعضا
هذه صورتها فهما مقداران واذا الامكان المفترق مقدار واحد عند عدد الاشياء كلها
وبما قيل من الاشياء التي من موضوع وعند وجود الحركة فيه وكل ما كان كذلك فموضوع
فاذا الزمان ليس محدثا حدوثا زمانيا
موجود الموضوع والحركة وقد رضا معلق من جهة الخلف
ما الاشيا الموجودة
وبها المبدع لانقسمه محدثه بالزمان والمبدع ذاتا
واما انا اسا والحركات
ما اولا واقسامه وهي الماضي والمستقبل واطرافه وهي الانات
واما الثالث فالمتحركات فان المتحركات الحركة والحركة في الزمان تكون المتحركات سوية ما في
الزمان
واما الثالث فالمتحركات فان المتحركات فيه ككون المعدود في العدد وكون الماضي والمستقبل فيه ككون اقسام
الزمان وكون الآن فيه ككون الوحدة في العدد
ما الدهر
العدد في العدد وكون المتحركات فيه ككون المعدودات في العدد
فهو ما كان خارجا عن هذه الجملة التي ذكرنا اذا نظر في الزمان اذا قوبل مع الزمان واعتبر
به فكان له ثبات مطابق لثبات الزمان ومقارنه سمي ذلك الاضافة وذلك باعتبار ديمومة

لم يكن الدهر محيطا بالزمان
ما الدليل على ان الزمان لم يسبق الجرم
وهو ان
الحركة في الجرم موجودة والزمان عدد الحركة فالزمان لم يسبق الجرم اضطرارا اذ الزمان
الحركة واذا عدم الجرم عدمت الحركة وعدم الجرم والحركة واحد بالمدة فالجرم والحركة والزمان
واتصال الجرم هو طول وعرض وعمق وبعد وكمية من الجوهر
لا يسبق بعضها بعضا
الذي من جنسه ومن الطول والعرض والعمق الذي هو فصله وهو كمية متصلة منه
والتركيب بعد الحال التي هي التركيب والتركيب اخلى عرضه فان لم يكن حركة لم يكن جرم فالجرم
والحركة لا يسبق احدهما صاحبه والحركة عادة مدة المتصل والحركة الزمان والزمان
مدة تعدها الحركة ولكل جرم مدة كما قدمنا الى ما هو فيه ابديه
والجرم والحد الزمان
ما الفرق بين الدهر والزمان
لا يسبق بعضها بعضا في الابديه في معاني الابديه
هو ان الحركة تعدها والزمان ليس يعبر بالحركة وهو انه لو فرضنا مرة وتعين انما
الزمان عدد كل شيء على مثال واحد في كل مكان
فان للزمان ليس بحركة لان الحركة كلها احدى بمكان معين في كل مكان وعدد كل شيء
اما الزمان واما في كل مكان
ولان الحركة توجد في شيء او بطيء والزمان ليس كذلك لان السريع هو الذي يتحرك في زمان اطول
واما ان الحركة توجد في اقل مسافة اكثر والبطيء هو الذي يتحرك في زمان قصير وليس الزمان
اذا كان السريع هو الذي يتحرك في زمان اقصر مسافة اكثر والبطيء هو الذي يتحرك في زمان اطول ويكون مقدار
مسافة اقل والزمان يحد بالزمان لانه لا يكون زمان طويل في زمان قصير وذلك ان الكم ايضا
والحركة انما تختلفان بالكيف فقط اعني السريع والبطيء ولكن في الكم ايضا اذا ليست زمانا وليس
الحركة تحد بالزمان واذا توهمنا الحركة توهمنا الزمان والحركة ان يكون شيئا ما للحركة
الحركة والزمان شيئا واحدا وان لم يكن الزمان حركة فهو واجب ان يكون من العلة التي
ولهذا لا يتصور الزمان الا مع الحركة وهذه الحركة لا تكون الا دائمة
في كل الاشياء
واذا الزمان مقدار الحركة الدائمة من جهة المتقدم والمتأخر
ما يوجدان الا في المكان فهي محل الحركة وفي المقدار يوجدان
توجد السبب الساكن
ثانيا في الحركة ويوجدان معا

115

الزمان ايضا لان كل واحد من هذه يتبع الاخر لكن المتقدم والمتاخر في الحركة اما في جميع
ما فيما في وقت ما فيما حركة واما في الاينية فيما شيء اخر غير الحركة ه

ما الفرق بين وجود المتقدم والمتاخر في المقدار وفي الحركة — هو ان المتقدم والمتاخر في
المقدار موجود فان هذه المسافة في الارض وفي المكان او الموضع او المقدار اجزاوها
باقية معا فان جزء هذا الموضع موجود بوجود هذا الاخر في تلك المسافة ه
واما في الحركة فليسا على هذه السبيل بل هذا الجسم اذا تحرك في تلك المسافة حدا
ثم يتحرك حدا ثانيا بطل الحد الاول وذلك اذا تحرك حدا ثانيا في المسافة بطل الحد
الاول — ليس وجودها

هل يعد الحركة وجود المتقدم والمتاخر فيها او احدهما
الزمان — هو ان المتحرك كان المتقدم والمتاخر الذان
سبا واحد الا انك اذا احدثت الحركة وقلت كان المتقدم والمتاخر الذان هما في الحركة سيما الموضع
للحركة فيعني ان يطلب لها حدا اخر وذلك لان المتقدم والمتاخر الذان هما في الحسة اعني احد الموضع
حد كالعشا واما فانما متقدم متاخر فيما اسمي احد يشاركه كان الحسة
هو ان الحركة اذا
عددت فيها الحسة شي اخر بل نعرف المتقدم والمتاخر في الحركة ه
بم نعرف المتقدم والمتاخر في الحركة — هذا هو المتاخر ه
فيما ان ما يصعب كان هذا الان بو نهاية المتقدم والذي يتلوه بعد هذا اعني اذا
ما المتقدم والمتاخر في الحركة — هو الزمان اخذ الحد على ان هذا ليس للزمان
عدد وذلك ان العدد لا يكون واحدا بعينه اصلا لكن لشيء مختلف فليس للزمان عدد
اذا حركة لكن نعد الحركة بالمتقدم والمتاخر واذا جمعنا ما قلنا صح ان الزمان نهاية
الحركة بالمتقدم والمتاخر ه
الم احد المتقدم والمتاخر في حد الزمان — احد المتقدم والمتاخر
في حد الزمان واحب لانك قد تعد حركات كثيرة مع الحركة التي هي الاشياء وحركة الاشياء
ويعد ذلك عدد حركات مختلفة لا يعد الا مع الحركة هذا العدد ليس هو الزمان لكن الذي يكون
بالمتقدم والمتاخر هو الزمان — هل يوصف المتقدم والمتاخر في الحركة على حال واحدة ه
ليس يصف ذلك الحركة على حال واحدة لانك اذا قسمت الحركة كان كل جزء منها يتقدم غيره
ويتاخر عن غيره

116 لا الحد الاول والحد الاخر فان احدهما وهو الاول يتقدم ولا ياتي له والاخر يتاخر
تقدم له
ما الفرق بين الزمان والان — هو ان الزمان تعديد الحركة المتقدمة
والان هو نهاية الزمان لانا قد قلنا ان الزمان اجزاء الحركة بالمتقدم والمتاخر وكل عدد من
هذه الاجزاء له نهاية وتلك النهاية هي الان وايضا فان الان يتبع المتنقل والزمان
يتبع الحركة وكان المتنقل اعرف من الحركة لان المتنقل شيء يشار اليه وهو هذا
كذلك الان اعرف من الزمان لان الان يوجد واحدا وهو نهاية وكانه شيء مشار اليه
فظاهر ان الانات والزمان يتبع بعضها بعضا وان احدهما اذا لم يوجد لم يوجد الاخر فليكن
للزمان عدد انات والان للزمان بمنزلة الوحدة للعدد والنقطة للخط ه
ما الفرق بين الوحدة والنقطة والان — هو ان الوحدة تحصل العدد منفصلا والان
يحصل الزمان متصلا والنقطة بعينها يمكن ان يحصل منها من حيث هي مبتدا ومنتهى كالمبدا والنهاية
وذلك انما المبتدا الموضع واحدة بعينها والان فليس يمكن ان يوجد مرتين الا بالعرض والتي بالحقيقة
هو يعال على وجهين بالحقيقة وبالعرض — هو الذي على كم وجه يقال الان
انه يفصل الزمان ويقسم ايضا وذلك لانه يفصل الزمان الماضي بالمستانف اي كما ان الانها
يفصل الزمان فيفصله بعضها كما تفصل النقطة الخط والوحدة العدد
ما الان — عن حيث الان
يحد مشترك هو الان وهو ايضا بعضها والمستقبل الذان يصلان والماضي هو الزمان الماضي
فان الان نهاية تلك الزمان التي بالعرض وفي حيث ان الان الحقيقي وكانه نهاية واما نقول
الحقيقي فانه هي الزمانين يسميان بالان لانهما من الان الحقيقي ولا يقال فيهما
الى مثلا الان اليوم ومنذ ساعة واما ما كان بعيدا من الان الحقيقي
الى مثلا ان الان يكون فرقا منذ مائة سنة ه
هل يقسم الزمان بالانات — واما ذلك
فانه لا يقال الى ان الان الماضي والمستقبل الا بالقوة لا بالفعل
قسمة للزمان بالانات انما هي بالقوة لا بالفعل
موجودة بالقوة او بالفعل — والان هو نهاية للزمان الماضي بما هو ماض وبداية المستقبل
توهما واما بالفعل فلا والان هو نهاية للزمان الماضي واول المستقبل من غير ان يكون متحركا
بما هو مستقبل فهو اخر الماضي واول المستقبل

[illegible]

في جانبه ولا منقسما البتة بل ان الآن يوجد واحدا او كثيرا فان يوجد الى كثيرة مثل
في منقطة او محلقة الآن يوجد واحدا او كثيرا اما واحدا فلما ذكرناه واما كثيرا فلان
الحركة اذا انقسمت الى آنات كانت عندنا ازمنة كثيرة والآنات توجد محلقة لانها نهايات
فيبانه نوع نهاية ساعة او شهر او سنة فعلى هذه السبيل توجد الآنات على انها
محلقة واحد متقدم وآخر متاخر واما ان يوجدا معا احدهما للاخر فلا يمكن
البتة لان الآن نهاية كما ذكرناه ما الدليل على تتابع الآنات فهو انه لو لم يمكن
ان تنقسم الحركة البتة فيكون منقطعة اي وقوف بين حركتين ولو امكن وقوف بين حركتين لكان
الآن لا يصل ... ولكن لما كانت هذه الحركة متصلة وكان المتصل يقبل التقسيم امكن ان ينقسم ... الزمان
آن واحد يكون نهاية للماضي وابتدا للمستانف وايضا فظاهر ان الآن ليس بجزء من ... حد
من قبل ان المتقدم ليس ... المتقدم والمتاخر ولكن ان يوجد مع وجود المستقبل وفي موضع ... حد
الجسم المستقبل بعد الآن وما قد قطعه من المسافة هو الزمان مع ... الاشياء ...
الآن ... مع وجود المنتقل وحيث يوجد المستقبل ... الآن
الآن وضع اسما ... قلنا نعم ... قلنا ان
فان استقل الجسم للمسافة كلها وقيل لما ... فيما مضى ... الآن البتة
للجسم المستقبل ... عندنا كانه قد كان زمان ... وان سكن الجسم فليس ... فقط
وقيل ان ... بالحركة فليس ... الآن وانما الآن ... المستقبل لا الجسم ... العلة لا
ولا ... ان الآن طرف المسافة ولا طرف الزمان بل يوجد مع ... حركة او سكون لا يمكن ذلك
بل ... الزمان ... المستقبل في ... ليس
يوجد الا وقبله زمان وبعده زمان
لانه لما كان الآن هو واحد بعينه وهو نهاية للزمان الماضي وابتدا الزمان المستقبل لانه لا
يوجد آنان ... نهاية للزمان الماضي ... بعينه ... الزمان الماضي
يمكن ان يكون آنان متتاليين ... ولكنه آن واحد ... اصلا
واول المستقبل لم يكن شي ... الآن اصلا لا يمكن ان يسكن شي فيه ... ان يكون الآن

منقسما لانه من قبل ان جسما ما طبيعيا يسلك مسافة ما في ذلك الآن فان جسما ما يسلك
تلك المسافة في اقل من ذلك لان ... اذا الآن ... انه لا ينقسم فليس يجوز اذا
ان يتحرك شي في آن ولا ان يسكن شي فيه فقولنا انه لا حركة في الآن صدق وكذلك قولنا
لا يكون فيه سكون واما ساكنا فلا وذلك انه لا يمكن ان يكون ... حركة ولا سكون
وقولنا انه لا حركة في الآن صادق فان الشي فيه على ... فاما في زمان ولا ... يكون
على ... عليه ... الزمان ... الذات ولا ... بالعرض
الزمان يكون ... انه للفساد لانه عدد الحركة والحركة ... الموجود وذلك انه اذا
كان الشي الذي هو ... الزمان ... الزمان ... مكان ... عليه
المكان ... الزمان ان ... الزمان ... ولذلك ... عدد الحركة
ان الزمان ... على كل شي ... الزمان ... الزمان ... للفساد لانه عدد الحركة
والحركة ... الموجود ... اذا التي ... زمان ... الدايمة الوجود ...
لا الزمان ... عليها ... على ... الزمان ليس ... عليها ولا ... شي ... عن
ما هي دايمة الوجود وانما ... الزمان ... الوجود ... ولا وجود
الزمان ... الزمان ... الحركة ... تغير الشي ... الشي
يفعل على كل زمان ... ومن ... الزمان ... الزمان ... للكون بالعرض
فساده ... عليه ... عليه ... للكون بالعرض ... بالذات والهيولى الموضوع
لا ... ذلك الشي بالذات والزمان ... للكون بالعرض وللفساد ... ما المراد بقولنا
له في ... الفساد ... الزمان المعرض للعلل
كانا لان الآن ... الوقت ... المراد بقولنا متى
... المراد للزمان الماضي القريب ... المتقدم المتاخر ... مثاله ... صحيح
... الزمان المحدود الفاصل عند الآن ... سريع ... كما
... الساعة ... القاصر ... ما

ما المراد بقولنا هو ذا هو الجزء من الزمان المستقبل والماضي القريب من الآن الحاضر غير
المنقسم ومثال ذلك ان تقول متى تمضي فيقول هو ذا انا امضي يعني ان الوقت الذي هو مع
المضي فيه قد ازف ومن الزمان السالف ما ليس بعيدا من الآن هو ذا هو الجزء القريب
من الآن من الماضي والمستقبل ما المراد بقولنا قبيل هو الزمان القريب من الآن
الحاضر الا انه جزء من الآن السالف مثال ذلك ان تقول متى قدمت فيقال لك قبيل
اذا كان الوقت من الزمان وسام من الآن العام ما المراد بقولنا آنفا قبلها بما كان
على الزمان البعيد من الآن ما المراد بقولنا بغتة هو ما يدل على ما يكون في زمان غير
محسوس

ما المكان هو نهايات الجسم ويقال هو نهاية الجسم الحاوي بما هو حاوي حاصر
على كمية ما يقال المكان هو ما كان على وجهين فيقال المكان لشيء يعتمد الجسم ويستقر
عليه ويقال مكان لشيء يكون فيه الجسم ويكون فيه محيطا به وهذا هو المكان الذي
يتكلم فيه الطبيعيون وقد يقال المكان بالقول الخاص وبالقول العام فالمكان العام
هو الذي فيه اشيا كثيرة والخاص هو اول ما فيه الشيء اعني بقولي هذا اشد انك
على هذا المثال انك في الارض لانك في الهوا والهوا في الارض
الا ان الشيء الاول الهوا واخص الشيء الهوا قد وقع الاجماع على ان
كيف احاطة المكان بالمتمكن وكيف مفارقته له المكان الاول ليس بعظم
الارض وليس هو شيء ذلك الشيء
المكان محيط بالشيء الذي هو له مكان ولو كان اصغر منه كان حاويا له وغيره وان كان اصغر
ولا اصغر من الجسم الذي هو فيه لانه ان كان اكبر منه ويفارقه الجسم اذا تحرك اسفل
منه لم يمكنه ان يحويه والمكان يفارق الجسم الذي هو فيه وله اما فوق واما اسفل
عن المكان وتبقى ذلك المكان خاليا من ذلك الجسم والمكان وله اما فوق واما اسفل
وكل واحد من الاجسام فهو منتقل بالطبع ويلبث في مكانه الخاص به اما فوق واما اسفل
هل يمكن ان يكون المكان مساويا للمتمكن ام لا لا يمكن

118
ذلك لان المكان ينبغي ان يكون نهاية حاوية للمتمكن لان كل شيء يحوي ذات المتمكن
تفارقه المتمكن عند الحركة وقد قيل ان كل مكان مباين للمتمكن عند الحركة فاذا
ليس المكان مساويا للمتمكن البتة هل يمكن ان يكون المكان جسما ام لا لا يمكن ان يكون
المكان جسما لانه لو كان المكان جسما لكانت له الابعاد الثلثة والابعاد الثلثة التي تحيط بها
كل جسم ويحال ان يكون المكان جسما لانه لو كان ذلك لكان جسمان في مكان واحد بعينه
هل يمكن ان يكون المكان مادة او صورة لا يمكن ذلك لان كل مادة وصورة غير مفارقة للمتمكن
فليس المكان اذا مادة ولا صورة واما ان المادة والصورة غير مفارقة للاشيا التي
هما لها مادة وصورة والمكان فليس هو غير مفارق لانه هيئات يستبدل بالامكنة وذلك
ان المكان الذي فيه هو الماء ينتقل فيه كذلك سائر الاجسام ولو كان المكان شيئا
صورة او هيولى لكان عنده يكون انما يتحرك عن المكان الذي كان فيه على حاله فليس
اما صورته او هيولاه ولكنه يتحرك عن ذلك المكان ينتزع عنه والمكان ليس هو منه
ولا هيئته ولا قوته ولا شكله ولا صورته من الاجسام لكل واحد ما يكون فيه واما ان
المكان يتولى الجسم منه انما يستقل عن المكان بل هو مفارق والبعد الذي
ولا الجسم انما يستقل عن المكان هل يمكن ان يكون المكان هو البعد الذي يحويه
المادة عن محدوده والمكان محدود له نهاية هذا محصور والمكان مفرد ومنها عن
من النهايات لا يمكن ذلك لان المكان يحصره هل يمكن ان يكون المتمكن هو الابعاد
والمكان ليس مساويا للجسم هذه الابعاد في الجسم هذه الابعاد قائمة بمكان الجسم
لا يمكن ان يكون هذه الابعاد التي تدعي انها محدودة عن المادة كما ظنه منتحلو الكلام
المتمكن لا مع اشياء حلوها كما ظنه بعضهم من حوائطها فيها كان معه اشياء اطلق بالمكان
ما المكان على الوجه الحقيقي فطرح جميل لنا ما سال عنه فما بين الغايات واما
ان يكون واحدا منها اما هيولى واما صورة واما البعد الذي والابعد
العايات وقد تبين بما ذكرناه ان المكان ليس هو الصورة ولا هو الهيولى ولا هو البعد
الذي فيما بين غايات المحيط

موضع الماء من الحس فاذا المكان هو الرابع وهو ما قاله المحيط انه نهاية الجسم المحاط به
الذي شانه ان يتحرك حركة نقله   فالمكان الحقيقي هو نهاية الجسم الحاوي وهو السطح
المساوي لسطح المتمكن وهو نهاية الحاوي المماسة لنهاية المحوي وذلك ان المكان ليس هو
نهاية الاجسام فقط لكن نهاية الماء ليس هو نهاية الهواء وقد ان الماء مكان مستقل كذلك
المكان اما عام مستقل ومن قبل ذلك صار كما نوجد في السماء والسماء هي هذا الكل وليس
هذا الكل اذا في مكان والمكان ليس هو السماء الكرة نهاية السماء الاعظم المماسة للجسم
المحرك غيره ان يتحرك الخاص لكل شي بحسب القول العام وهذا هو المكان الحقيقي
على الاطلاق ¤

فاما المكان غير الحقيقي فهو الجسم الحاوي المحيط الذي شانه ان يتحرك
اذا كان حد المكان بانه نهاية الجسم المحيط التي يلاقي الجسم المحاط حركة استقامة وبين
وكذلك نقله فما الفرق بين المكان المنسوب الى الاجسام المتحركة حركة استقامة
المكان المنسوب الى الاجسام المتحركة حركة دورية   فيقال المحيط يكون الجسم
الاعلى ومن يكون الجسم الاسفل وذلك بحسب الحركة لان ما كان يتحرك حركة مستقيمة فمكانه
هو نهاية الجسم المحيط فان النار مكانها هو نهاية جسم الفلك المحيط بها والهواء
مكانه جسم النار المحيطة به والماء مكانه نهاية جسم الهواء والارض المحيطين به والارض
فمكانها نهاية جسم الماء والهواء المحيطين بها   وما كان يتحرك حركة دورية فمكانه هو نهاية
الجسم الذي تحته وهو محيط به   وليس معنى قولنا في هذا نهاية الجسم الذي هو محيط به
مثل قولنا في الاول بل نهاية المحيطة في الاول هو المقعر من الاعلى المحدب الاسفل ونهاية
المحيطة في الثاني وهو المتحرك حركة دورية هو المحدب الاسفل للمقعر الاعلى فيصح من ذلك
ان يقال في الارض مكان لان الماء والهواء محيطان بها والماء في مكان لان الهواء والارض
محيطان به والهواء في مكان لان فلك النار يحيط به   والنار في مكان لان فلك القمر
يحيط بها   واما المتحرك حركة دورية اعني السماء باسرها فهي في مكان لان فلك ... اعلى فلك
مقعرها وذلك ان حده الساهد

الثاني بل يقال على آخر الاجسام البسيطة ايضا اي اما آخر الجسم او سطح الجسم
الاعلى مكان لما   اما جسم الماء او جسم الارض او جسم النار او جسم الهواء او جسم
فلك فلذلك يقال انه في مكان الا بالعرض واعني بذلك ان جسم الهواء لا يقال انه
في مكان لانه يحيط به جسم بل يقال انه في مكان بالعرض لان علة الهواء في مكان
والكل اعني بالكل العالم باسره الذي هو السموات والارض وما بينهما لا يقال انه
في مكان لانه لا يحيط به شي بل يقال انه في مكان بالعرض لان كل جزء من اجزائه في
مكان   ولنزل ان الماء هو كلية الاجسام حتى لا يبقى الا جسم غيره فنقول ان اجزاءه
الداخلة فيه لها امكنة لانها تكون متحركة اما من الوسط واما الى الوسط واما المحيط
فليس يعمر مكانا ولا ينتقل عن موضعها الى موضع اخر لانه لا مكان له سوى المكان
الذي هو فيه   والقول ان المكان هو نهاية الجسم المحيط الذي به يلاقي المحاط الذي
من شانه ان يتحرك حركة نقله هو حد دال على المادة على الاستقامة من اجل ذلك وليس
خارج عن الكل شي اصلا ولا ... كلها الا لذلك السما لانه ظن ان يكون السما هي
الكل وليست السما المكان بل شي من السما وهو اخرها المماس للذي له ان يتحرك وكذلك
الارض في الماء والماء في الهواء والهواء في النار والنار في السما واما السما فليست في شي اخر التمام

بعضهم يقولون ان الخلاء هو مكان خلا من كل جسم
ما الذي نقول في الخلا   بعضهم يعتقدون ان الخلاء هو عرض وعري من جسم
كانهم يقولون لمن مكان زيدا اذا تنحى عنه ولم يخلفه مكانه جسم اخر فهو الخلا ¤
يستدلون على وجوده   بعضهم يقولون ان الدليل على وجوده الحركة المكانية يقولون انه
لو لم يكن الخلا موجودا لم يكن الجسم يتحرك لان الملا لا يقبل جسما اليه يتحرك لانه قبل صار
جسمان في مكان واحد واذا كان جسمان في مكان واحد فقد يجب ان تكون اجسام كثيرة
في مكان واحد   هل يمكن ان يصير الخلا ابدا كما يرى مستويه   لا يمكن ذلك

ثم انه لو فرض خلاء خاليا فليس هو لا شيئا محضا بل هو ذات وكم وجوهر ما الدليل
على ذلك هو ان كل خلاء خال بعض فقد يوجد خلاء اخر اقل منه واكثر يوجد
متحركا في ذاته والمعدوم واللاشي ليس يوصف بهذا فليس الخلاء لا شي وايضا فان
كل ما كان كذلك فهو كم والخلاء كم وكل كم اما منفصل واما متصل والخلاء ليس
بمنفصل لان كل منفصل فاما ان يكون له انفصال عرض له او يكون منفصلا لذاته
وكل ما عرض له الانفصال فهو متصل بالطبع وان كان منفصلا لذاته فهو عديم
الحد المشترك بين اجزائه وكل ما كان كذلك فكل واحد من اجزائه لا ينقسم وكل ما كان
كذلك فكل واحد من اجزائه فليس يمكن ان يتصل في ذاته متصل الاجزاء فاذا الخلاء
ليس بمنفصل الذات فهو اذا متصل الذات وكيف وقد يفرض مطابقا للملاء في مقداره
وكل ما كان كذلك فهو مطابق للمتصل وكل ما طابق المتصل فهو متصل والخلاء
متصل واما الخلاء فانه الذات متصل الاجزاء ممتدها في جهات وكل ما كان خاصيته البعد
كذلك فهو كم ذو وضع والخلاء كم ذو وضع وانما الخلاء توصف خاصيته كذلك
وقبول الانقسام الوهمي في جانب واي امتداد كان في الجهات كلها وكلما كان تعليمي مفارق للمادة
فهو ذو ابعاد والخلاء ذو ابعاد ثلاثة فذو وضع وكانه جسم لا يمكن ذلك لان الخلاء
لا يمكن ان يكون للخلاء شيئا متحايزا لانه حمله على الاجسام في شي البتة لا
بل يمكن ان يكون للخلاء وشيئا واحدا ولو كان موجودا لما تحرك فيه مناسبة
تكون حينئذ طبيعة واحدة وشيئا واحدا بالطبع لان بينه وبينه مناسبة
السماء لا غيرها لان كل جسم يتحرك الى المكان بجهة بالطبع هذا المكان من الاجسام
كحركة الارض الى الاسفل دون حركتها الى فوق لان بينها وبين ... وكل جسم من
ماء او غيره طلب الملائمة ولولا ذلك لما تحرك الى الاسفل وكذلك النار لو كان الخلاء
ما دام كان للخلاء طبيعة واحدة وكانت الاجسام انما تتحرك من اجل الخلاء في
فلم صارت الارض تتحرك الى الاسفل ولا تتحرك الى فوق ولم صارت اسفل الحيز من فوق ومكانه والخلاء

طبيعة

طبيعة واحدة فوق واسفل وكل مكان فهو بمنزلة واحدة فالخلاء اذا لو كان موجودا
متحركا لما تحرك فيه جسم من الاجسام البتة بل يمكن ان يكون له اجسام خلا
نقول تكون فيها قائمة بنفسها عند تحرك حركة الاجسام للحركة الخفيفة كما زعم
قوم لا يمكن ذلك لانه ان كانت الفرج التي بين هذه الاجسام هي الخلاء السبب في
حركة الاجسام الى فوق والخلاء وحده يجب ان يكون حركته الى فوق اسرع لانه ليس جسم
يعلق به والخلاء فلا نسبة بينه وبين الملاء لان الملاء احف ما يمكن ان يتوهم
ان جسما يكون منه اذا تحرك عليها في نهاية التخلخل يجب ان يسلك مسافة اصغر
مسافة تكون الا في زمان ويمكن ان هذا الزمان ايسر زمان يمكن ان يكون فيكون
يحصل للجسم في نهاية الخفة يتحرك مسافة يسيرة في ايسر زمان يمكن وينبغي ان يكون
لا موضع ان الحركة لا تكون الا في زمان البتة فان كان الخلاء على ما قالوا يتحرك فهو
يتحرك ذلك الزمان الذي هو ايسر الازمنة مسافة ويجب ان يتحرك اقل من
ذلك الزمان البتة ويكون الخلاء والملاء قد يتحركا في زمان ما مفروض مسافة ما مفروضة
والخلا يتفق معناه لا نسبة بينه وبين الملا فاذا لا خلاء موجودا في الاجسام الفرج
يكون فيها قائمة بنفسها فان كان الخلاء موجودا ينبغي ان يتحرك لا في زمان ويجب ان يكون
حركة الا في زمان فاذا لا خلاء البتة بل يمكن ان يكون الخلاء متحركا لو كان
موجودا لا يمكن ذلك لان الخلاء لا يجب ان يتحرك البتة لانه ان تحرك فانما يتحرك الى
موضع يكون فيه فاذا كان الخلاء هو مكان ويتحرك يكون مكان لحاجة الطبيعة الى ان
اعني مكانا فان على الجسم لا يفعل فيه ولا يفعل عنه وقد كان يفعل الجسم مقنع
ويحتاج الطبيعة ان يعد له موضعا يكون فيه والجسم مستغن عن هذا الخلاء
لانه عند القائلين به كالغلاف للجسم او كالاناء لا يقولون ان هذا الخلاء يفعل
في الجسم شيئا غير انه يسع حركته وغير ممكن ان يكون الخلاء سببا لحركة شي فانه لو كان
موجودا لما تحرك جسم البتة كما تقدم

ما الوجه الذي ينبغي ان يقال فيه ان الخلا موجود قد ظهر بما قلناه انه ليس خلا
متحازا بعينه على الاطلاق ولا في التخلخل ولا في القوة التي الا ان يسمى انسان
ان يسمى على كل حال سبب الثقل خلاء فيكون حينئذ هيولى الخفيف والثقيل
هي التي بمنزلة الخلا وذلك ان الكثافة والسخافة بهذا النوع من المضادة يفعلان
الثقل واما الصلابة واللين فهما سببان لسهولة قبول الانفعال وصعوبته لا الثقل
فيكون حينئذ يسمى الهيولى خلاء لانها القابلة للكثافة والتخلخل والثقل والخفة
فهما سببان للثقل والحركة لان الجسم الخفيف الذي اجزاؤه فيها تخلخل والجسم الثقيل يكون
الذي اجزاؤه فيها اتصال وتكاثف والحركة الى فوق والى اسفل على العكس موجود ومقطع
وان سبب فلما على الكثافة والتخلخل فعلى هذا الوجه يقال ان الخلا موجود

هل يمكن ان يكون جسم مركب او بسيط غير متناه لا يمكن ذلك لان الجسم المتحرك دورا
اول الاجسام البسيطة وهذا الجسم لا يمكن ان يكون غير متناه لانه لو كان كذلك لكان له مركز او محيط
لكانت الخطوط الخارجة من مركزه غير متناهية وكان لا يتحرك دورا او قد نراه متحركا
وكانت مسافة الخط من وسطه غير متناهية وكان الجسم الذي حركته الى
على الاستدارة وينبغي من ذلك ان يتبين ايضا انه ولا الجسم الذي حركته الى الحركات المتضادة يعني
الوسط ومن الوسط وذلك ان هذه الحركات متضادة والاماكن ايضا محدودة والمكان
الى المواضع المتضادة فان كانت احدى هاتين محدودة والاخرى ايضا محدودة والاماكن الشاسعة من ان
الاسفل محدود بالوسط والمكان الاعلى اذا محدود ولا يمكن غير متناه في جميع الاماكن
عن التناهي بقطع مسافة متناهية او غير متناهية في زمان متناه فهل يمكن ان
اذا متناهية ما دام الجسم المركب المتركب فيها محدودة يكون الثقل والخفة الموجودات في

الاجسام متناهيان ايضا لو كان هذان غير متناهيين لكانت الابعاد غير متناهية
ولكانت الحركة الى فوق والى اسفل غير متناهية وقد صح انها متناهية وكذلك
الحركة البدنية فالثقل والخفة اللذان بهما تكون الحركة الى فوق والى اسفل متناهيان
وجميع الموجودات متناهية والنسبة التي بين اجزاء الزمان يعني التي
توجد بالكل عند جملة الزمان واذا كانت الاجسام البسيطة متناهية وقواها
متناهية فالاجسام المركبة منها متناهية ضرورة هل يمكن ان يكون كم موجود
الذات ذو وضع غير متناه او عدد مترتب الذات موجود معا غير متناه او
مقدار ذو وضع غير متناه لا يمكن ان يكون شيء من ذلك غير متناه ولنبين
من راس انه لا يتاتى ان يوجد مقدار ذو وضع غير متناه لانه اما ان يكون غير متناه
من الاطراف كلها او غير متناه من طرف فان كان غير متناه من طرف امكن ان يفصل
منه من الطرف المتناهي جزء بالتوهم ويوجد ذلك المقداران مع ذلك الجزء شيئا على
حده بالارادة شيئا على حده ثم يطبق بين الطرفين المتناهيين في التوهم فلا يخلو اما ان يكونا
يمتدان معا منطبقين في الامتداد فيكون الزائد والناقص متساويين وهذا محال
واما ان لا يمتدا بل يقصر عنه فيكون متناهيا والفضل ايضا كان متناهيا فيكون المجموع
متناهيا والاصل متناه واما ان كان غير متناه من جميع الاطراف ولا تعدان
يعرض فيه مقطع سابق عليه الاجزاء ويكون طرفا ونهاية يكون الكلام في الاجزاء
الحروف والكلام في [illegible] وبهذا يتاتى البرهان على ان العدد المترتب الذات الموجود
بالفعل متناه وان ما لا يتناهى بهذا الوجه هو الذي اذا وجد فرض انه يحتمل زيادة
ونقصانا وجب ان يلزم ذلك محال واما ان كانت الاجزاء لا يتناهى وليست معا وكانت
في الماضي والمستقبل بغير موجودها ولجزء قبل اخر وتقدم لا معا او كانت ذات عدد
مترتب الوضع والطبع ولا مانع عن وجوده معا كان برهان على امتناعه بل على
وجوده برهان اما من القسم الاول

فان الزمان قد ثبت انه كذلك وكذلك الحركة كذلك واما الجسم الثاني فسيأتي لنا ضرب من الملكة
والشاخص لا نهاية له الى العدد وجميع هذا يحتمل الزيادة عليه ولا يقيد احتماله اياها
حوادث لا انطباق لان ما لا يرسله في الوضع او الطبع فلن يحتمل الانطباق وما لا يوجد
له معًا فهو فيه العدم على كل وجه فقال ان غير المتناهي موجود
كيف يقال ان غير المتناهي
هو يقال بالقوة وبالفعل اما في الوجود واما في التناهي
هو اما ان يعني كلية او يعني كل واحد من اجزائه ثم كلية
موجود بحسب الوجود
واما كل واحد من اجزائه فاما ان يعني ان كل واحد منه
اما بالقوة واما بالفعل موجود اوان الكلية توصف بان له دائما بعضا
يوصف بانه بالقوة وقتا ما او كل وقت
موجود اما بالقوة فان كل واحد من المعدود منه بحسب وجوده بالقوة وليس
كل واحد منه بالفعل بل لا شيء منه بالفعل فان عني ان كل واحد منه موصوف بانه
موجود بالقوة وقتا ما وليس يصح ذلك بالفعل فهو قول صحيح واما ان كل واحد منه
يوصف بانه بالقوة كل وقت فهو ظاهر البطلان واما ان الكلية له بعض يكون منها
دائما بالقوة فهذا صحيح من جهة وباطل من جهة اما صحته فلانه لا كلية له بل انما
من جهة صحته ان الطبيعة المعقولة التي يعرض لها ان يقال انها متصلة يصح ان يقال انها بالقوة
عليه تلك الطبيعة دائما شيئًا موجودًا بالقوة ولا يجوز ان يخرج الى الفعل ما لا يتناهى
كيف يقال ان غير المتناهي موجود
منه شيء واما الجسم فلا يوجد فيه الا على جهة واحدة
هو انه يصح ان يقال للاشياء التي في طرق الكون انها بالفعل متناهية
بحسب الشاهد
بالفعل بحسب النهاية التي لا نهاية بعدها ولكن بحسب نهاية ما بعدها شيء
بحسب النهاية التي لا نهاية بعدها متناهية بالفعل واما بالقوة فلا يصح ان يقال انها لكن
عن متناهية بالفعل دائما لا انها منفصلة لها كل واحد من اجزاء النهاية لها ويصح ان يقال لها انها
من جهة انها دائما يسلب عنها التناهي الى النهاية لا الى اخره ولكن بحسب النهايات
متناهية بالقوة دائما لا بحسب النهاية الاخيرة

لا ينتهي الى حد القوة بعد النهاية الحاصلة فانها دائما توصف انها بالقوة متناهية الى
نهاية ما ويكون بالقوة دائما بالقياس الى ما لم يحصل من النهايات وبالفعل
دائما بالقياس الى ما وجد واما بالقوة واما بالفعل بالقياس الى النهاية يعرض
اخيرا وما لا نهاية له لا يوجد بالقوة او بالفعل لبني استيعادها ان
مقدار انما تحصل لنا شيء منه يعرض منه موجودا بالكلية وما لا نهاية
له موجود بالفعل على نحو انه اساه التي نهاية ما والبس لا نهاية بعدها
المعهود بانه ليس متناهيا بعناه الى نهاية اخرى والى النهاية التي المستقبل
لا نهاية له موجود بالقوة دائما التي طبيعته دائما شيء يحدث بالقوة الى المستقبل
موجود في الماضي فانه لم يحصل الماضي دائما واما كانت واحدة بعد واحدة
كيف يقال المتناهي
احدث بحسبها من الاسباب والحساب عنه قدم
على صور الاجسام دون مقاديرها ليس شيء من الصور الجسمانية
تناه ولا تناه فاما انه لا بالذات على ما يوهم بالذات على بعض صور الاجسام
تناه ولا تناه بالذات [illegible] مناسبة
نسبه لها الى ما هي مبدأ له فانه يقال قوة متناهية في الزيادة والنقصان الى الاضافة الى الشدة
كيف في نفسها التي لكن ان القوة تختلف في الزيادة تقال الفعل منها
الفعل عنها او الى عدة ما يظهر عنها او الى مدة ما يكون ان انواع الشدة تكون بان يصدر
عن الفعل في مدة نهاية هو ان يجعل ما يكون اشد فان مدة
المدة حتى يفعل مثل فعل الضعف في مدة اقصر فانه لو قوة حركة لتسرع مدة
وكذا القوة وذلك ان المحرك اذا كان اشد قوة قطع المسافة المفروضة في زمان اقصر فان التسكين
فما كان الشيء الذي يتفاوت فيه القوى بحسب المدة يقبل الزيادة والنقصان فيه القوى في
الفعل المحرك للزيادة والنقصان يسكن الشيء الذي يختلف فيه القوى الا انها الزماني
الزماني ان لا تقع التسكين تبين ان بعض ما يختلف فيه القوى بالضعف فانه يقبل
يقبل الزيادة والنقصان وكل ما يتفاوت فيه القوى بحسب الشدة للزيادة والنقصان اللهم الا ان يسمى القوة

التي تقوى على مدة أطول أشد فيكون الأشد منهما ما سنذكر الآن في هذا القسم إذ كان
معنى الأشد في الأول هو أن يفعل ما يفعله أما أشد وأما أسرع في أقصر مدة
وفي الثاني ليس هذا بل التي تقوى على فعل أطول مدة. فالفرق بين تفاوت
القوى بحسب العدة والمدة والشدة في اللاتناهي هو أن اعتبار المدة يكون في
ثبات واحد وليس اعتبار العدة هو في ثبات واحد إلا أن كثيرا ما تعتبر اللاتناهي في العدة
بلا شيء وليس شيء ما بلا شيء ثابتا بالعينه. وأما الفرق بين اللاتناهي في العدة والشدة
بل هل أن يكون قوة غير متناهية بحسب اعتبار الشدة. لا يمكن
فذلك ظاهر. أما أن تقبل الزيادة على
ذلك لأن كل ما يظهر من أحوال القابلة لهذا ليس يخلو من وجهين في الشدة فيما يتناهى
ما ظهر أو لا يقبل فإن كان لا يقبل فهو النهاية في الشدة وكل نهاية في الشدة وقد فرض غير متناه هذا
الشدة فإن كان يقبل فهو متناه عليه زيادة في ماهيته. لا يمكن ذلك
غير متناهية والله للنحاي أعطى المدة
خلف. بل هل أن يكون قوة فإن كل واحد من أجزائها تقوى على شيء
بوجه من الوجوه لأن العرض أن كل قوة ... فإن كان ذلك كذلك كان كل ... أصغر وأقل
والجملة تقوى على مجموع تلك الأشياء فإن كان ذلك كذلك أجزاء الجملة تقوى على جملة غير متناهية
عليه من الجملة فإذا لا يخلو إما أن يكون كل واحد من أجزاء الجملة يكون أصغر منه والأشياء
ما تقوى عليه الجملة من ترتيب معين وهذا محال لأن ... أو يكون الأجزاء
المتسق النظام على الطرف الذي يتناهى إليه
الزيادة على غير المتناهي بعضها على غير متناه فيكون القول فيها كالقول ويكون الجملة
بعضها تقوى على متناه وبعضها على غير متناه أجزاء الجملة تقوى على متناه
وذلك أيضا محال. فإذا يكون كل واحد من أجزاء على عدة غير متناهية أيضا محال
أيضا تقوى على متناه. بل هل أن يكون القوة على عدة ... ليس
النجاي. لا يمكن ذلك لأن ... أما أن يكون كل واحد منها ليس
من شأنها أن تقبل ... مثل ... فإن كان ... بل كل واحد من عدد

تكون لسرع وأبطأ فإذا كان الكل تقوى على عدة غير متناهية من أشياء
تقبل الأقل والأنقص وبعض الكل أما أن تقوى على شيء من ذلك أو لا تقوى
البتة فإن لم تقو لم يكن بعض القوة قوة هذا خلف وإن قوي فأما أن تقوى على
أحاد مثل أحاد ما تقوى عليه الكل فيكون بعضهما غير متناهيا وأحاد كل
متناهيه أو أحاد كل واحد منهما أقل من أحاد الكل فيكون غير متناهية أو أحاد
كل واحد منهما أقل من أحاد الكل فيكون متناهية والقسم الأول محال لأن البعض
يكون مساويا للكل فيما تقوى عليه إذا فرض على ابتداء محدود. والقسم الثاني
يلزم منه أن يكون الناقص تقوى على مساويات والجملة أيضا تقوى على مساويات
والقسمان الباقيان يوجبان أن يكون كل واحد مما تقوى عليه تقبل الأقل والأزيد
وقد قيل إنه لا تقبل وتبين أن القوة المذكورة لا تقبل التجزي. وذلك إن كانت الأحاد
تقبل الأقل وأكثر كالحركة عودات حركات الفلك وذلك لأن الكل يجب أن يخالف
الجزء في أن الكل تقوى على تحريك جسم ما والجزء تقوى عليه البتة وأنه إذا حرك عنه
تلك المسافة فلا بد ما في مسافة ما في زمان ما أقل منهم يحركه لا محالة وذلك لأن الزمان أقل من
الكل يحرك ما لم يحرك هذا وجب أن يحالفه في أن كلاهما تقوى على تحريك شيء واحد
لو أن الكل يحرك أسرع فأما القسم فيحول فإن البعض من القوة والتي تقوى على أن
يحرك ذلك الشيء حركة الكل وهو تقوى على أن يحرك مقدارا أقل منه ثم الكل يمكنه أن
يحرك تلك المقدار التي يحركه الكل بحركات أسرع فإذا كانت أسرع كانت مثل الزمان الذي
يحرك فيه الجزء يكون أكثر عددا من الكل التي حركاته وهو أن العدد المتناهي في
معنى أن يصدر عن الجزء أقل منه لو صدر عن الكل لأنه متناه فيكون من بعض
الما يقبض الكل واحد ... فإذا يحتمل أن ينقص المقوى عليه من جهة المبدأ
وما ينقص حجمه فهو متناه مثله والذي يصدر عن الجزء متناه وهذا ما ذكرناه بين
من شأنه هذا أشياء الله القسم الثاني وهو أن يشتركا في الفعل ويكون الخلاف

في بدو شيء لبدء ضعف وكل قوة في جسم فانها تحتمل التجزي كافظه لطبيعتها
من ان ما يطلبه التجزي فهو اما شكل واما عدد وليس شي منها لقوة فاذا
ليس شي من القوى عن المناسبة موجودا في الجسم ولا قوة جسمانية غير مناسبة
فاذا القوة التي تحرك الحركة الاولى المستديرة لا نهاية لها وليست بقوة جسمانية
بل محرك الحركة الاولى عن جسم ومفارق لكل جسم ه

ما الجهة   الجهة حد ما وغاية ما لا تجاوزه الى غيره ومن القصر عنه   بل هي كل
من ابد ذلك ان كل جهة موجوده فاليها
ان يكون الجهة ذاهبة الى غير نهاية   بل يجب ان توجد الجهة متحيزة ام
اشارة ولذا انما اختصاص وانفراد عن حيز اخرى   يكون تحليلها جهة بل الجهة منها الحق
من ابد ذلك انه ان كانت ذاتها متحيزة وجب ان لا يكون لها امتداد في جهة ولا يكون بنفسها جهة فتحت من ذلك
الا بعد من حيزها وبالجملة يكون لها امتداد في جهة متحيزة كانت موجوده ذات
ان يكون ذاتها غير متحيزة من المحال واذا كانت ذاتها غير متحيزة فيكون كل جهة لها حد صنيعه
وضع كانت من المحال حدا وغاية وكان ما وراءها ليس منها كلها محدوده باطراف ه
لا تجاوزه ويكون الجهة باقية فاذا الجهات   من ابد ذلك ان ما
بل يجب ان يكون بخلاف متناه او الجسم غير متناه الوكانا جهات   لم يكن فيه بالطبع
لو فرضنا خلاف متناه او جسما غير متناه لم يكن له او فيه بالطبع حد ولم يكن فيه بالطبع فيكون
جهة من الاضافة اذا امكن ان يعرض فيه حدود امكن ان يكون مختلفة بالطبع فيكون
مثلا واحد فوقا وآخر سفلا لان كل طرف فحد يفرض فيه فانه من الخالف للآخر
الا ان العدد ان كلها حدود واطراف يرجى في طبعه لحده وليس واحد منها
يختص بالسفلية منه بالفوقية امر عن ما بالسفلية ه   بل يمكن ان يعرض
في سطح الجسم الواحد جهات متقابلة   من ابد ذلك على ان جهد

الجهات تعرض في سطح او على ان حدود ما تعرض في عمقه   ما المانع لذلك
من ان سطحه لا يخلو ان يكون كرة او مضلعا فان كان سطحه كرة لم يمكن النقط
المعترضة فيه مخالفة بالنوع ولا كانت هذه النقطة اولى بان يكون فوقا من
اخرى بان يكون سفلا وكذلك يمينا وشمالا   وان كان سطحه مضلعا فليس
ذلك على ما ننبه بعد بطبعي له لان الجسم البسيط شكله الطبعي كري والجهات
من الامور اللازمة الخارجة عن الطبع   ومع ذلك فانه ان كانت الجهات تختلف بحسب ذلك
الاضلاع او بحسب تقابل السطوح فهي اما تختلف في العدد لا بالنوع ولا يثبت بحسب الحدود
من الجهات غاية الخلاف التي هو واقع في مثل العلوي والسفلي وذلك ان فرض السفل نقطة
في عمقه   كم انواع الجهات الاولى   نوعان وهما الفوق
ما الدليل على ذلك   هو انا ان فرضنا جسما طبعيا فجعلنا سطحها وجب حينئذ هذا
صفة ان يحمل الحد الاعلى مما يليهم ما وراء السطح لا التي نقطة اسفل بالفرض والعمق
هو الاعلى الاغرب مع ذلك بين هذين الحدين غاية البعد   ويحسب ذلك وليس بكثير
ان يفرض الحدود جسم واحد يكون فيه من الجهات غير حيز المحيط والمركز واذا كان
ذلك كذلك كان التضاد فيهما هو غاية البعد بينهما   لكن الجهات لا يتحدد في الاجسام
وحده فانه لا يحدده وحده وما هو كذلك للجسم   ان كان الجسم محيطا الحدود
كفى لتحديد الطرفين لان الاحاطة يثبت المركز فيثبت غاية البعد منه وعاية القرب
منه مع عطفه للجسم اخرى   واما ان فرض محاطا لم يحدد بنفسه حد الجهات
لان القرب منه محدده واما البعد منه فليس يحدد به بل يحده من المحال بجسم آخر
اذ لا يجب ان يحدد في الخلاء لانه على كل طرف موجود جسم محدد للجهات الى
ما لا يحاط به فيكون ذلك الجسم كافيا في تحديد التنابين جميعا من حيطة
المحاط ويجب ان يكون الاجسام المستقيمة الحركة لا يكون عنها وجود الجهات
ومن اسبابها وحركاتها بل تكون الجهات متعلقة بحركاتها فيجب ان يكون الجسم

بالطبع

التي تتحدد به الجهات حسبما تتحدد ما للاجسام المستقيمة بالطبع وتكون احد الجهات بالطبع
غاية القرب منه ومقابله غاية البعد منه ولا تكون الجهات المفروضة في الطبع غير جهتي
المحيط والمركز وهما جهتا الفوق والاسفل لا غير هـ ما الوجه الذي يقال فيه
إن الجهات ستة هذه الجهات الست ليست واجبة في الاجسام بما هي اجسام
بل بما هي حيوانات فتتميز فيها جهات القدام بانه اليه الحركة الاختيارية واليمين التي منه
مبدأ القوة والفوق لما يباشر فوق العالم واما التي اليه اول حركة النشو ومقابلاتها
الخلف واليسار والسفل ثم تتخذ هذه الجهات الست من الابعاد الثلثة الفوق
والاسفل محدودان بطرف البعد الذي الاولى ان يسمى طولا واليمين واليسار كذلك بما
الاولى ان يسمى عرضا والقدام والخلف بما الاولى ان يسمى عمقا هـ

بسيطة ومركبة فالمركبة تتشبث بالمتشابهة
الى كم تتنوع الاجسام تتنوع الى نوعين ولكل واحد منهما حيز ضروري ولبعضها مكان هو
والبسائط تثبت بتوسط المركبة بالجهات بايضاحها ما
ما الاحياز التي للاجسام هي التي بها تتباين الاجسام في الجهات هل لكل جسم طبيعي حيز
الامكنة هي نهايات الاجسام التي تحيط بها اجسام اخر لكل جسم من هذه الاجسام البسيطة حيز
ومكان طبيعي يختص به عين ما للآخر
ومكان طبيعي يختص به اذا صار في غيره تحرك اليه بالطبع فاذا صار فيه سكن كما
هل يمكن ان يكون كل مكان لكل جسم طبيعيا لا يمكن ذلك لانه
ذكر في المباحث وايضا التوجه نحو كل مكان
يلزم ان يكون مفارقة كل مكان له خارجا عن طبعه خارجا عن طبعه هذا خلف
توجها نحو ملائم بالطبع وليس شيء مما توجه نحو الملائم
وايضا فان للاحياز اعراضا مختلفة في استحقاق ان يكون منها اعلى وان منها علوا ومنها
سفلا وتوجد في المتشابهة اجسام تتحرك

الى الاسفل واجسام تتحرك الى العلو فاذا الجسم اذا استدعى مكانا من الامكنة فليس ذلك
بما هو جسم اذ الاجسام تتنوع الحيثية وتختلف باستحقاق الامكنة فاذا انما استدعى عنها
تقوم فيها والقوة التي فيها اما قوة ذات اختيار فاذا لم يعلم لبطل وجود الجسم
لا ابطل استدعاء المكان واما قوة طبيعية فاذا استدعاء المكان لكل جسم وان
لم يكن هناك قوة اختيارية وان كان هناك قوة اختيارية فليس ذلك عنها بل عن قوة
طبيعية وهذه القوة الطبيعية ان كانت واحدة اقتضت لا محالة واحدا من الامكنة
اقتضى ايضا بها المكان لا فضل الجسم
لا كل مكان وان كانا اثنين متساويين واختلف اما ان حصل المكان الوسط بين
مكانيهما لشأنه تجاذب القوتين وهو ايضا واحد وان كانت ايضا اكثر من
في مكان واحد منهما والاقوى الغالب وان كان احدهما
فحصوله بالطبع في مكان الاغلب وهو ايضا واحد ومن هذا القول
انه لا يمكن ان يكون كل مكان له طبيعيا
المكان الطبيعي ان كان بنوع واحد وانه لا يمكن ان يسكن هذا الجسم
هل يمكن ان يكون كل مكان منافيا للجسم لا يمكن ذلك لانه لا يمكن ان يكون بالطبع في المكان الطبيعي
اليه بالطبع وكيف يسكن كل مكان منافي لطبعه والسكون بالطبع يختص
لا يمكن هذا الجسم ايضا ان يتحرك اليه بالطبع ولا ان يتحرك ولا يمكن بالطبع يختص
بجهة مطلوبة بالطبع فاذا تحرك اليها وحصل في حيزها اما ان يقف فيكون ذلك المكان
طبيعيا له او يعود بالطبع الى جهة اخرى فتكون تلك الجهة تختص بالطبع وقد كان عنها
يختص بالطبع هذا خلف فاذا هذا الجسم يتحرك بالطبع ولا يسكن هذا خلف فاذا
ليس كل مكان منافيا له هل يمكن ان يكون كل مكان منافيا للجسم ولا
طبيعيا له لا يمكن ذلك لانا اذا اعتبرنا الجسم على حالته الطبيعية وقد ارتفع
عنها القوى والعوارض التي تعرض من خارج بل تركناه وهو جسم فقط تحدد
لا بد له من حيز يختص به ويحيز اليه لا عن قاسر بل عن طبعه فيكون على كل حال
الجسم يحيز في تلك الحالة الى ذلك

الحيز بالطبع وكل ما كان كذلك فموجب طبعي فتبين من هذا ان لكل جسم فله مكان طبيعي
واحد بعينه لكن الاجسام اولى بالامكنة الاولى الاجسام البسيطة اولى
بها من المركبة لان المركبة اذا تركبت لم تخل لها ان تتركب من اجزا متشابهة القوى
فتشابه فيها استحقاق التمكن اجزا الاجسام البسيطة فلا يكون لها بالطبع شي من
امكنة البسائط لا ايضا لها بالطبع مكان غير تلك الامكنة لان الاجزا كلها تستحق
ان ذلك المكان مكان خارج عن طبعها اذ ليس مكان شي منها والكل جملة الاجزا
وليس لجملة الاجزا امكان خارج عن امكنة الاجزا الا ما فان لم تكن متساوية القوى
فالمكان الطبيعي من المكان الغالب ه

مثل الاجسام البسيطة المتشابهة الصور يمتنع اتصال بعضها ببعض واتصال
بعضها ببعض من حيث هي اجسام لا يمكن ان يمتنع عليها ذلك بحسب مقتضى طباعها
فان يصير الاجسام اسهل ولعله ان صورها صور تمانع ان تتحد ويكون بينها منافرة
بالطبع واما الاجسام البسيطة المتشابهة الصور فليس عن يمتنع عليها الاتصال
اولا الانفصال هل يمكن ان يختلف اجزا بعينه لا اجسام في محلتها في حالتي
اتصالها وانفصالها لا يمكن ذلك لانها اذا فرضت متصلة او منفصلة بحيث
الحيز واحد بعينه صار كانها اجزا اذا افترقت ومن ثم ملك القوم بعينها مكانها
ذلك المكان بعينه الذي صارت اليه من حال الاتصال والانفصال اذ قد صح انه
لا يكون لجسم واحد مكانان طبيعيان فاذا الاجسام المتشابهة الصور والقوى
حيزها الطبيعي واحد بعينها الطبيعية واحدة بحسب ما سبيلنا ان نبين انه لا يكون
ارضان وسط عالمين لانا اذا فرضنا على الحسب بانه ليس وسط ارض
بالطبع الا في عالم واحد وكذلك النار وسائر الاجرام وانه لا يمكن ان يكون
عالم اخر غير هذا العالم فاذا العالم واحد والاشياء التي في افقه

لا ما في حيز الاجسام التي تتحرك الى الاستقامة فواجب ان يكون فوق العالم جسم
الذي ليس من شانه ان يتحرك على الاستقامة مثل هو الجسم الذي بالقياس اليه
تكون الحركات المستقيمة وهذا الجسم يجب ان يكون بسيطا ويكون حركته في الحركة
المستديرة لان كل حركة مستقيمة يعقبها سكون فاذا الحركة المستديرة هي
الدائمة هي الحركة المبدعة ولن يكون الجسم واحدا هذا الجسم واجب ان يكون
مبدعا ويتبين من هذا ان يكون اجزا الاجسام الاولى المبدعة متحاورة واحيانا
الكاينة الفاسدة متجاورة وينبغي ان يكون احد الحيزين مطيعا بالاخر ويجب ان
تكون القوة المحركة للحركة الابداعية غير متناهية واذا كانت غير متناهية فليست
اذا الجسم هي اذا متباينة وهي اذا الحركة ... قوة جسمانية هي ليس فاذا تلك
النفس بالشري في الحركة من جهة شوق طبعي من تلك القوة المفارقة فتلك طاعة وشوق
اقتدا في طبع تلك النفس كطاعة قوة الحديد لقوة المغناطيس وهذا اختيار وان
لا رمة للجن الهيئ كيف يكون اتحاد الاجسام البسيطة التي يكون منها الكاينات
المركبة هذه الاجسام اذا اجتمعت احدثت الالتحام وليس ذلك لها في اجسام
والاشكال حسب النسبة التي عن ماذا العرض هذا الالتحام في اجتماع هذه
الاجسام المذكورة من بعض عن قوى في هذه الاجسام تفعل بها بعضها
في بعض وينفعل بها بعضها عن بعض فهل هذه الفعل والانفعال يمكن ان يكون
متكافيا متساويا لا يمكن ذلك بل لا يكون متساويا ولا يكون ايضا
ولا يكون ناقصا فيم تشترك هذه الاجسام المذكورة وفيم تتباين فيه
في مبادي الكيفيات الملموسة وفي الطبائع الموجبة لها فيمن بها اما ان تكون صور الاجسام
او لازمة لصورها وسائر سائر الكيفيات ما القوى التي بها يماس بها هذه
المذكورة هذه القوى هي من الكيفيات الملموسة وجمعها اذا عدت يرجع
الى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وهذا يسلك الصنع عند التامل

فان الصلب واللين واللزج والهش وغير ذلك يرجع الى الرطوبة واليبوسة والعارضتين
من الحار والبارد فالحرارة هي علة انحلال اجزاء الهيولى والبرودة هي جمود
اجزاء الهيولى والرطوبة هي سيلان اجزاء الهيولى واليبوسة هي تماسك اجزاء
الهيولى لان هذه الكيفيات تفعل بعضها في بعض الفعل الصادر عنها في بعض الاجسام
هي الحرارة والبرودة وذلك ان القوة التي تغير الجسم اما ان تغيره بالتخلخل والتحليل ولازم
للحار منه واما ان تغيره بالتقبيض والتكثيف وهو لازم للبارد منه وللاولى حرارة والثانية
برودة لكن الاجسام لا تخلو من ضروب من سائر القوتين فهما انفعاليتان وهما الرطوبة واليبوسة
وذلك ان كل جسم بسيط موضوع للمركب فانه منفعل قابل للتشكيل والتقطيع
فلذلك لا يخلو اما ان يكون سهل القبول للتفريق والجمع والتشكيل
والدفع ويكون كيفيته ذلك رطوبة واما ان يكون عسر القبول لذلك فيكون كيفيته
ذلك يبوسة وما كان سهل القبول فهو سهل الترك وما كان عسر القبول فهو عسر
الترك بل يمكن ان يكون جسم من هذه الاجسام المذكورة عادما لواحد من العوض
الفاعلين ومن العوض المنفعلين رايت ذلك لان هذه الاجسام من شانها ان تختلف
بحيث يعرض للماء اتصلت منها او انحلت منها المركبات ومن شانها الانفعال مصورة وقوة
عليها الاشكال فيعلمها ويحفظها والمنفعل يوجد لا باسم الا بقوة سهلة القبول اعني عسرة الترك ه
جامعة والتشكل حفظه لا اسم الا بقوة العدد الاعظام والقوى فهل هي الاجسام لا
فهل هي الاجسام المذكورة مناسبة الاعداد والاعظام والقوى والاخلاط الموجودة فيما شاهدنه
توصل الا مناسبة التي منها تركب المركبات هي اربعة اجسام
ايضا كرمي الاجسام البسيطة والاخر بارد رطب والاخر بارد يابس ه
احدها حار يابس والاخر حار رطب وبالاركان
ثم تسمى هذه الاجسام الاربعة هي تسمى بالاسطقسات الاربعة ايضا فالنار والهوا
الاربعة ايضا وبالامهات الاربع ايضا وبالطبائع الاربع ايضا والماء والارض ايضا فالنار هي جسم

فيتحلل الاجسام الى حالتها فالهواء هو جسم لطيف شفاف سريع العود الى
فالماء هو جسم سيال حول الارض فالارض هي جسم غليظ
في مركز العالم ثم تتركب هذه الاركان الاربعة وهي تتناسب في تيسر كلها
اولا في المادة الاولى وبعضها يباين بعضا في بعض الكيفيات وذلك لان مادة
الاربعة الاركان هي بعينها مادة واحدة لان مادة النار هي بعينها مادة الماء ومادة
الارض ومادة الهواء وتتباين بالصور التي تخص كل ركن منها صورة عن الصورة
التي للركن الاخر وتلك الصور هي التي توصلها جميع الكيفيات مثل هذه الكيفيات
المذكورة صور هذه الاجسام وتتصل متقومة لها امور هي لوازم ولواحق لها
الكيفيات لوازم لصور هذه الاجسام المذكورة وذلك انها قد تستعد لضعف
بل هو بسيط بالفعل فيها تكون باشتداد ... ومع ذلك فان حقيقة
المادية والمائية ثابتة وغير قابلة للنقص لاستعداد يجب ان تكون هذه الكيفيات
لوازم وتوابع للصور المقومة لهذه الاجسام وتلك الصور لا ترفعها بالطبع هذه الكيفيات
لي اذا تركت وطبائعها ولم يعقها عائق خارج مانع طهر منها اي امر ما او برد او
رطوبة او يبس كما انها اذا تركت ولم يعقها عائق طهر منها اما في المواضع الخارجة
عن الطبع فبل حركة واما في اماكنها فسكون مثل بحر كان نار وهواء
الاجسام كلها تماما وان يرجع الى اماكنها المفارقة الى كلياتها فلا يمكن ذلك وايضا
اول ما كلياتها اخرا ايضا ان يكون لها الملائمة بسيطة طبيعية وامكن
ان يكون لها اذا حصلت فيها سكون طبيعي ولا يكون ذلك الا في الاجسام الاربعة
فاما الجسم المتحرك على الاستدارة فلا يمكن ان يسكن بالطبع لان الحركة الدائمة لا
تنقطع ولانه لا يمكن ان يتحرك على الاستقامة اصلا فتبين ان هذا الجسم لا يتحرك بعض
الاستدارة ولا اصلا يتحرك البته بوجه من الوجوه ه

الاجسام المركبة ما المركب هو ما هو مركب من جسم لطيف وجسم كثيف شيء
ما الجسم الكثيف الكثيف منه ما هو من جوهر الارض ومنه ما هو من جوهر الماء
ما الجسم اللطيف ما هو من جوهر الماء السيال
ما الذي من جوهر الارض منعقد والذي من جوهر الماء ... كان بارا كالهوا العالي
مثل الذي لو كان بحيث لا يستدعيه حتى لو انه ... احترق ... فيه الشهب وان كان
الموجود في العالم الذي ... يصل اليه احرقه ...
بحيث ... كان ... لان البسايط يكون اكثر المركب ... من انه
لما كان كل واحد من البسايط ممتنع ... اختلاطها مختلفا ذا فصول كم
وكان جميع الاجسام المركبة في المكان المتوسط كانت قواه على جميع الاجسام البسيطة
... لان كل واحد منهما ... من ... في جمعها من قبل ان كلا ... وفيها هوا
والارض ... ماسك ... لانه الذي ... ومعها من ان ... الحي ... والحيوان
وان من قبل ... هذين ... الجوهران يكون ... الاجسام المذكورة
ما السبب ... اختلاط هذه الاجسام اي ... هذه
اذا ... على الاضداد ما الذي يحدث في هذه الاجسام الاستعدادات
السبب ... الحركة ... تبدل الصور بحسب ... الصورة
الحركة يحدث ... الاستحالة في الكيفيات ثم ... الانتقال ... الصورة
ما الاستحالة هي انتقال ... الى الصورة الا ان هذا الانتقال ... الدليل عليه
الكاينة في ... الصورة الحادثة ما الدليل على ذلك ... محسوس
من المشاهدات وذلك ... العقد ... احتاج ما فيه
وذلك ... ارضي ... حتى يعاد ... ماد
وادني ... الى ... حتى يصير ماء
... الجسم الصلب ماء ... الكثيفة
... ما باقيه ... على ... ان ... الصورتين
... الجوهر ... مشتركة ...
... ان المادة من الماء والجوهر ...

البسايط
هل يمكن ان يكون هذه الاجسام البسيطة التي يتركب منها المركبات متساوية في
امر متشابه لا يمكن ذلك بل بعض هذه الاجسام متفاوتة في ذلك الان
... اسطقسها ... الحارة ... الحرارة ... انه ... وباخذ
المكان الحوق ثم يليه من تحت الجسم الحار الرطب وهو جسم الهوا ثم يليه ...
تحت البارد الرطب وهو جسم الماء ... في هذه الاجسام جسم اسطقسه ... البرودة
ثم يليه الارض ... باردة اذا البارد لا يعلو الحار بالطبع ... يابسة
ما العلة في ان جسم النار المكان الحوق ... حار
يابسه بلا شك هل يمكن ان يكون ... المكان الحوق ... يابسة
... مكان البارد ... الارض باردة يابسة
ذلك ... هذا القسم ... استحالته ... الحرارة
... دون البارد الرطب ... طلب ... المكان ... الارض ... بالبرودة ما الذي
ما الذي يعلو الارض بالطبع يعلو ... جسم ... المناسبة ... الرطوبة
يعلو الماء بالطبع يعلو الهوا الحار الرطب للمناسبة التي بينهما بالحرارة ... بالحقيقة
يعلو الهوا بالطبع يعلو النار للمناسبة التي بينهما بالحرارة ... الهوا
في الكيفيات ... هذه الاجسام البسيطة النار ... اشد من ... والماء برده اشد من
رطوبته ... حرارته والارض يبسها اشد من بردها ... جسم
رطوبته حتى انه لو ترك وطبعه لكان ... للتحليل
هل ... الماء مثل ... الارض ليس ... كذلك ... الاجسام المذكورة
... الاجسام ... هذه الطبايع واكثر
... عند ... الاجسام ... اسطقس ما الاسطقس ... العناصر
وهذه الكيفيات ... هذه ... هي العناصر ... التي ...
هذه الاجسام المذكورة اذا اختلط ... اسطقس ... يعني
فعلت ... جسم مركب ... الاسطقس ثم ... جوهر

هوا
لها ملايمة بل يصح استفالها من صورة الى اخرى ثم الهوا قد شاهدناه وهو
صحو يغلظ دفعة فيستحيل اكثره او كله ماء بردًا او ثلجا ويسقط على ما تحته ونحن
كنا في غاية ما يكون الهوا الصحو لم يلبث ساعة ان يغلظ دفعة اخرى
ويستحيل بذلك بحدوث الغيم لا عن بخار انبته فصعد ثم برد ثم الهوا قد
يستحيل عند التحريك الشديد بحرًا او ما يشتعل لذلك الاجانة مع تحريك شديد
على صورة المنفخ فيكون ذلك الهوا نارا يشتعل الخشب وغيره ويبس الماء ايضا عنه
الصفة ما الغرض من استحالة هذه الاركان بعضها الى بعض وفسادها قد يظهر من
شان هذه الاركان ان بعضها يكون من بعض وان بعضها يفسد الى بعض وانها ما دامت
نعتبر في الكيفيات فيسميها مستحيلة واذا انتزعت في صورها قيل انها بطلت صورته
وكان ما حدث صورته وانما اذا كانت انما تختص بهذه الصورة ما استعد دفعة لها
مخصص فعلت تلك الصورة من خارج واذا عرض لها الاستحالة في الكيف واستعد
ذلك حدث الاستعداد للصورة التي يناسبها ذلك الكيف وزال الاستعداد الاول
يحدث الصورة الاخرى وبطلت الاولى وانما حدثت الصورة الاخرى تخصص الاستعداد بها
عند استعداد الكيفية التي يناسبها بل حدوث الصورة استحالة الكيفية يكون ان
كلما يكون ان يستوا او اقل او اكثر الصورة الاخرى الحادثة يتبع عليها الاستحالة دفعة
والكيفية يتبع عليها الاستحالة في زمان كيف يتبع الصورة استعداد الكيفيات
ثم يحدث الصور التي يناسبها كان المادة ليس يمكن ان يتبع استعداد تغير الصورة
التي هي عنها الان نحو تلك الكيفية تحمل المادة اولى بتلك الصورة لمناسبتها
لها وذلك بان يبطل استعدادها وبطلت الاولى واما حصلت الصورة التي تراعى لها
ويفسد الاستعداد الاول ثم يتبع الاستعداد الاستكمال عند الوجود
الباقي على الكل التي ليس كل استعداد كاملا يحصل في طبيعة الاجسام
هل التفاوت بين هذه الاجسام كالة ه

بين هذه الاجسام ما التفاوت بينها الكلية كالنار
الاجسام متساو ام مختلف
والماء ومنها ما التفاوت بينها في بعض الاحوال كالنار بعد الهواء بل بعض بعضها
الى البعض متساوي في السرعة ام قد يختلف هذه الاجسام يختلف عدد بعض بعضها
الى البعض وذلك ان بعضها يكون اسرع تغيرا وبعضها يكون ابطا فالتي بينها شيء خاص يسهل
فيه تغير بعضها الى بعض يكون اسرع من قبل ان قبول الشيء تغيرا او احدا يكون اسرع
من قوله تعالى كثيرة والتي ليس يوجد بينها شيء خاص لكنها متشاركة في كل شيء
فتغير بعضها الى البعض يكون اعسر لكن تغيرها يكون دائما الى الاقرب لا الى الابعد كالنار
الى الهواء والهوا الى الماء وكذلك البواقي اكثر من تغيرها الى الابعد عنه
كالنار الى الماء والهوا الى الارض وكذلك البواقي وذلك انا اذا وجدنا اليبس الذي كان في
الماء والنار يحول الارض والهوا اسرع من اجل الاشتراك الموجود وهذا يحول الارض
والهوا انها اسرع مما يكون على الارض والماء هو او ناه هل يمكن ان يحول بعض هذه
الاجسام لا الى غاية لاجل ذلك لان الطبيعة تقع عند الواقف اعني الثابت للارض
يجمع سائر هذه الاشياء بعضها الى بعض بتوسطه حتى يتحرك دفعا ولو كان الهوا يكون
عن الماء والنار عن الهوا وعن النار شيء اخر ولم يرجع الكون لما كون العناصر بعضها عن
بعض وكانت المتضادات بلا نهاية اذ كانت يقابلها بلا نهاية ما دام الاسطقسات يكون
بعضها عن بعض ويرجع بعضها على بعض وهي متناهية ه

هل يمكن ان يكون النار يتحرك الى فوق والارض يتحرك الى الاسفل على القسر كما زعم قوم
لاجل ذلك وكيف يحرك والاعظم يتحرك اسرع خصوصا طبيعيا من يريد ان هذا
القسر ضغط وان النار يعلو الهوا والهوا يعلو الماء والماء يعلو الارض بسبب ضغط الضاغط
الكثيف للطيف من فوق وكيف والاندفاع عن الضغط يكون على خلاف جهة

[illegible]

وانجح ويحكى انضغاط العظم ابطاقيس من هذا اغلاط من ظن ان الاجسام كلما هوت الى السفل
ولكن الاكثف يضغط الالطف   كيف قبول هذه الاجسام للتكاثف والتخلخل وهل ذلك
بزيادة فيها او نقصان منها   قبول هذه الاجسام للتكاثف والتخلخل بان يصير جسم اصغر
مما كان عليه من غير ان ينفصل جزء عنه او اكبر مما كان من غير ان يتصل جزء به   ما الدليل
على ذلك   ظهور الارقاق والاواني التي تنصدع عند غليان ما فيها او تبخيره اما من
طبعه واما من نار توقد عليه وذلك لانه لا يخلو اما ان يكون الانصداع لاجل حركة تعرض
لما فيها مكانية قوية من تلقائها او الحركة تعرض لها من محرك دافع او من حركة لها من
الكم تخلخل او انبساط لا يسع مثله سطح الوعاء   والقسم الاول محال لان تلك الحركة
اما ان تكون فيما الى جهة واحدة او الى الجهات كلها فان كانت الى جهة واحدة فان تنقل الاناء
بكليته ربما كان اسهل من صدعه فيجب ان ينقل الاناء بكليته في اكثر الامر لا ان يصدعه
وان كانت الى الجهات مختلفة فيجب من ذلك ان يكون طبيعة متشابهة يعرض فيها ان يتحرك
حركات مختلفة بالطبع هذا محال   وان كان انما يتحرك لدافع مثل ما يظن ان النار
تداخل الماء المغلي فيصير اكثر حجما فيصدع الوعاء فلا يخلو اما ان يداخل ويتشبث خالية واما
ان يحدث ثقبا ومنافذ فيه   ومحال ان يداخل متشابهة لان الخلاء ممتنع وايضا اذا النفلات ومحال
ان يحدث ثقبا ومنافذ فيه بل وجب ان يكون على ما هو عليه
النقب الخالية لم يحتمل ان يزداد حجم الجسم كله مع مماسة سطح الجسم الذي فيه
ايضا ان يحدث فيه ثقبا ومنافذ لانه لا يخلو اما ان يزيد في الحجم وبطل كلا القسمين باطل اما
قبل النفوذ فيه ثقب يسحق تمامه او بعد ان ينقب وربما كان الماس يوجب يضغط بقوته
مع المماسة فان نفس المماسة لا توجب زيادة حجم الشيء   نعم ربما كان الماس يوجب لان يصدع ما يحتوي
الى جهة واحدة مخالفة لجهة حركته ومصطرة للبياه لكن ذلك لان يصدع ما يحتوي
على المدفوع بل يستقل على ما بينا على انه كثيرا ما يعرض ذلك لا بسبب مادة واصلة من
خارج بل لان المحقق يسخن من تلقاء نفسه   ومحال ان الانصداع والقول بزيادة
الحجم بسبب المخالطة من النافذ

الثاني

الثاني لانه لا يخلو اما ان يكون الزيادة في الحجم في آن الانصداع او حين ما كان الحجم زاد
قبله وكلا القسمين محال   اما الاول فلان الكل لا بد فيه من حد فيقوم قبل الكل
آن يعرض آن احد كان فيه ما منا لان النفوذ محاذ فيه السطح للحركة ويكون له مسافة
ما وتلك المسافة منقسمة وفي بعضها ممكن فاذا انضاف كان الحجم زائدا قبل ان
صدع وهذا المحال بعينه ان الاناء الذي ملأه شيء لا يسع فيه ما هو اكثر منه
حتى ينشقه الى ان يشقه   والثاني لان الحجم اذا صار اكبر كان يشق انه اكبر فيجب
ان يكون قد يشق قبل ان يشق   اللهم الا ان يقال انه دخل شيء يخرج شيئا مثله ويكون
الحجم ابدا الى وقت الشق   ثم يرجع المسألة من راس الى ان البدن الذي اذا دخل فيه شيء
لم يخرج مثله   فبطل ان يكون الانصداع من جهة حركة انتقالية تعرض لما في
الاناء   وبطل ايضا ان يكون لدافع يعرض من خارج وليس يجوز ان يكون الحجم في الاناء
يثقل الاناء قبل ان يشقه   فبقي انه انما يعرض لا لسلطة وانه منبسط فيشق
بالدفع القوي والبعيد فيكون قد ازداد حجمه لا بمداخلة جسم آخر وكذلك تكاثفه لا لانتقاص
جزء منه   بل يمكن ان يقبل الجسم زيادة الحجم وهو على صورته التي كان عليها ام قد
استحال   الجسم المتخلخل يزداد حجما اذا من غير مداخلة جسم آخر وهو اما باق
يحدث على صورته في كليته واما لان بعض اجزائه استحال الى صورة اخرى يستدعي حجما
اكبر   واما لان جملته استحال الى مقدار اكبر   بل يمكن ان يوجد حرارة وبرودة
خارجة عن الكيفيات اللازمة لصور هذه الاجسام البسائط ام لا يوجد   يمكن ان
يعلم ان بيننا حرارة وبرودة تقتضيهما القوى الفلكية خارجة عن المقتضيات
بقوى هذه الحرارة والبرودة اللازمة لصور بسائط المركبات   ما الدليل على ذلك
هو انا نشاهد له فيقوى ما يزيد الحرارة مغلوب بالبرد في لسخين
مع لا اصداد   وضوء الشمس قد يتناوله للعيون الغشاء والبنات بادي لسخين

ثم لا نفعله الثاني يستحيل ان يكون فوقه او مساويا له فهذا دليل على ان ما نشاهده في بعض تلك
الاجسام في هذه الاجسام اذا تركبت وما كانت متجانسة وانه لا تركيب هذه القوى موجودة
في كل جزء من العالم او اشياء اخرى غير ما هي في اعراضه ذلك مخصوص انما كان يعتبر القول به
كيف تفعل الحرارة التي هي احدى البسائط في المادة المختلطة من رطب ويابس اول فعلها
في ذلك تحليل الرطب الذي فيها فاذا انحل لم تزدد قوة الحد الرطب حتى اذا ما اباته
عنها المجيء اجتمع لها اليابس تصلبت يحصل عنها في اول الامر لين ما ذا الان في اتى البارد
ذلك الجسم كثفه فصار كثيفه اشد مما كان وان كان اليابس فيه الا انكر ما كان ثم
اذا فنيت الرطوبة باسرها بقي يابسا لا اجتماع له لانه لا اجتماع كان مع البلة وقد يجده رمادا
كيف يعاقب القوى المتضادة في المواد مثل ان شيئا يسخن الحرارة ظاهره بردا باطنه
ليس معنى هذا التعاقب ان الحرارة والبرودة تنتقل وتتحرك من حيز الى حيز ولا انها تسعى الى القوة المسخنة التي فيه
بل ما يشبه عنه بل هو اذا استولى الضد على ظاهر الشيء حصل المنفعل اقل مما كان
مثلا او المبرد بعض المادة المطيفة به المنفعلة عنه متى اذا احاط الماء له كلها انتفس الماء
واذا قبل المنفعل استعد به الفعل وهي في ظاهره مسخنة او مبردة واذا ما غلبت على
الكل يضعف واذا القوى كان لشيء الواحد مع ان ظاهر المادة ظاهره وباطنه وقد
الطاهر قوي فعل ضده في الباطن الا ان يغلب بعض جميع المادة المسخن الباطن ضعفت
يفعل بالحقيقة ضد فعل المسخن مثلا ان الحرارة اذا احتوى الجوهر المسخن الباطن ينعكس الحرارة الباطنة
الحرارة الباطنة وان البرودة اذا احتقنت الجوهر المسخن الباطن معنى الحرارة
ولهذا يوجد الاجواف في الصيف ابرد والمبرد بما حلت الشيء بالعرض
في باطن الجسم بالاحتقان لاستيلائه على البرودة وعلى المادة والبرودة يفعل في جميع
ما قلناه ضد فعل الحرارة فيصلب المركب من يابس ورطب الا لا يمكن حينئذ ان يعرض
ما قلنا من تقوى الحرارة باطنا وبكون الا بعرض فلا تزول الصلابة البتة بل لا يزال
مستبدا بل كون صور هذه الكيفيات البسيطة

في قلم

131

في الاركان محفوظة على ما هي عليه في البسائط وهل صور البسائط التي هي العناصر
في الاركان محفوظة ام غير محفوظة هذه الكيفيات اذا اجتمعت المركب فعل
بعضها في بعض فحصل المركب من احد الكيفيات البسائط فيكون البسائط فيه لا
على ما هي عليه في حد البساطة المفردة عن التركيب بل يكون صورها الذاتية محفوظة
عن فسادها لان فسادها الى اضدادها دفعة واضدادها الصالحة البسيطة في عناصر
المركبات وكيف لا يكون فيه ثابتة والشيء المركب انما هو مركب عن اجزائه مختلفة
في الاكان بسيطا واقبل الاشد الاضعف واما كيفياتها فيكون قد بعدت
ونقصت عما كانت عليه من حد الصرافة والشدة البساطة

هل يوجد كليات هذه العناصر الاربعة صرفة خالصة ام قد يوجد فيها اختلاف
ليست كلياتها توجد صرفة خالصة بل يكون فيها لا محالة اختلاف ويشبه ان يكون النار
اسطقسات في صهامة الارض ما الدليل على ذلك هو اما النار فلان ما لا خالطها
في جرمها يستحيل اليها لقوتها على الاحالة واما الارض فلان يعود من محيطها في
كليتها باسرها كالقليل لا عسى ان يكون باطنها القريب من المركز يعرض من البساطة
ذلك دون بساطة النار لان يعود القوى الفلكية المسخنة في الارض حار ودلك ما يحرك
فيها الحالة ومع ذلك فان الارض لا تقوى على احالة كل ما خالطها
طبقات هذه العناصر الاربعة في ثماني طبقات الطبقة السفلى من الارض وهي القريبة
الى البساطة والطبقة الثانية الطين والطبقة الثالثة بعضها ماء وبعضها طين حقيقة
الشمس وهو البر ثم يحيط بالبر البحر الهواء البخاري وهو طبقتين احداهما الملاقي
كرة الارض تسخن من شعاع الشمس المسخن للارض المسخنة لما خالطها والاخرى يسخن عن

كرة الارض ومستولٍ عليها الطبيعة التي تخص هذه [المائية] الآن هي البرد ولهذا ما تجمد اعالي
الجبال فهي مواضع انعقاد السحاب ابرد ثم فوقها بين الطبقتين طبقة الهواء
التي تتوارد الى السافلة ثم فوقه طبقة الهوا الدخاني وذلك ان الدخان يبس
واسرع حركة واشبه كيفيةً بالنار فهو يعلو البخار والهوا إن لم يرد في الوسط بل
نحاوان لم يرد علوا وطفا فوق الهوا الا انه كالطين لا يكون محيطا ولا كثيرا فيه
والاكثر يحترق شيئا ثم فوق هذا كله الطبقة النارية ما يشبه هذه العناصر
وطبقاتها الى ما فوقها من الاجرام الفلكية فيه شبه المشعل من الفاعل في المؤثر
فيه من المؤثر وكذلك ان جميعها طوع للاجرام العالية الفلكية في الكائنات الفاسدات
سوالف باسرها وطاعتها والفلك وان لم يكن جارا لها ابارد وانما بعثت
الاعالي الكلية حارة وبرودة تتوى بعض منه اليها كما تتبين القوابح ويشاهد
هذا من احراق شعله المنعكس عن المرايا فانه لو كان بسبب برد او حرارة الشمس
دون شعاعها لكان كلما تواردت الى العلو اسخن وسكون سطح الشعاع الى السخ لما يحترق
وقوته برد ان يحرق بل تكون حاية البرد بازدياد اسحان لنفاذ الشعاع الشمسي
به مسحن الهوا ... اسخانه ان يعد الهوا كسواء طبقة النار وحده عن الاستعداد
للصورة الهوائية فاذا وصل القوى الفلكية في العناصر الاربعة لحركتها في طبقتها
حصل اختلاطاتها موجودات شتى ه

العناصر الاربعة في
انفعال الكلية من فعل الاجرام ما المكونة
ما الاسم العام للموجودات الحاصلة من فعل الاجرام في الموجودات المكونات
الاسم العام لها جميعا الكائنات بهذا الموضع هي نوع من الموجودات على جمعها تنال المكونة
التي هي تارة بالقوة وتارة بالفعل فانو صفه ابدا ما في ان يوجد بسببها ما ان
هذه الموجودات يوصل على وجه احدهما ما هو ممكن ان يوجد والثاني هو ممكن ان يوجد عليه اسم الممكن ... المادة

صورةٍ في ذاته ولا يوجد وهذا هو المركب من المادة والصورة
الممكنة يوصل مناوبته امران لم يوصل اسم هذه الموجودات الممكنة الاسقاطية
ما دام ما نسبته ما لم يكن له وجود تحصل من اجل الصنفين وهذا هو المادة الاولى
والتي في المرتبة الثانية ما يحصل له وجود بالاضداد التي تحصل في المادة الاولى
وهذا هو الاسطقسات وهذه الاسطقسات اذا حصلت موجودة بصورها
حصل لها الصور بما امكن ان يوجد موجودات اخرى متقابلة ايضا بتلك موادا
لصورٍ اخرى حتى اذا حصلت لها الصور حدثت لها الصور التي حدثت لها
امكان ان يوجد ايضا موجودات اخرى متقابلة صور متضادة اخرى بتلك الصا
مواد لصور اخرى ولا يزال هكذا حتى ينتهي الى الصورة لا يمكن ان يكون الموجودات المتحملة
بتلك الصور مواد لصور اخرى فتصير تلك الموجودات صورا لكل صورة سبقت
قبلها في هذه الموجودات الممكنة اشرف واتمها اخس هذه الصورة ترافقها
الى هي صورة الصورة اشرف الموجودات الممكنة والمادة الاولى اخس الموجودات الممكنة
والمتوسطات بينها ايضا على مراتب فكل ما كان منها اقرب الى المادة الاولى كان اخس
وكل ما كان اقرب الى الصورة الصورة كان اشرف في هذه الموجودات الممكنة وجوده
لا لاجل غيره وانما وجوده لذاته المادة الاولى وجودها لاجل غيرها ابدا وليس لها
وجود لاجل ذاتها اصلا ولذلك اذا لم يوجد الشيء التي هي مقطوعة لاجله لم يوجد
هي ايضا وصورة الصور وجودها لاجل ذاتها ابدا وليست مقطوعة لاجل غيرها اعني
لان هي بها شيء اخر أن يكون مادة لشيء اخر واما المتوسطات فانها قد يكون مقطوعة
لاجل ذاتها وقد تكون مقطوعة لاجل غيرها ما التي تستحق كل واحد من هذه الموجودات الممكنة
بحسب مادته وبحسب صورته التي تستحق كل واحد منها بحوّ مادته فهو ان يوجد شيئا
احد ما لا للوجود التي بصورته والتي تستحقه بصورته فهو ان يبقى على ذلك الوجود

الذي له لا أن يزول عنه فإن كان الشيء له استيهالات متضادة فالعدل أن يوفى كل واحد قسطه
فيوجد مدة ثم يتلف ثم يوجد شيئًا مضادًّا للموجود الأول ثم هلك أيضًا مدة ثم يتلف
ويوجد شيئًا آخر مضادًّا للأول وكذلك أبدًا   ولما كان لكل واحد من هذه الموجودات الممكنة
استيهال بحق مادته كان له استيهال لمادته سوى أن يوجد ضد الوجود الذي هو له واستيهال
بحق صورته كان له باستيهاله بصورته سوى أن يوجد الوجود الذي هو له أما الذي له فقط
وإما أن يكون وجوده بحق صورته لأجل غيره   وإما أن يكون باستيهاله بحق صورته أن يكون لغيره
معطوفًا لأجله فهو وإما أن يكون نوع واحد يجتمع فيه الأمران جميعًا وذلك أن يكون لذاته
وأن يكون لغيره فيكون منه شيء يوجد لذاته وشيء يستعمل لأجل غيره بحق صورته فهو إما مادة
له وإما آلة أو خادم   والذي يطبع عليه لأجله فإن الذي يقبل لأجله إما أن يكون مادة أو آلة
أو خادمًا   مثل ذلك أن يحفظ هذه الموجودات الممكنة وجوداتها الحاصلة لها إلى أن يستوفي
أقساطها من الوجود إنما هو أن يوجد لها من إلى أشباهها إذ لا يمكن ذلك كان هذه الموجودات
الممكنة ليس فيها كفاية في أن يحفظ وجوداتها على أشباهها إذا كان لها أقساط من الوجود أضدادها
إذ لا يمكن فيها كفاية في أن يحفظ وجودها ويستوفي لها أقساطها
أمكنها من مقابلها أن تسعى لها أسبابه بل لها إما أن يحفظ وجودها إلى أن يستوفي أقساطها من الجسم
ما لك الحافظ لها إلى المستوفي أقساط وجوداتها   هو الجسم
وجودها من خارجها   فعله في ذلك على وجوه   منها أن يحرك
السماوي وأجزاؤه   كيف يكون فعله في ذلك   ومنها أن يعطي المادة تومئ
شيئًا منها إلى الصورة التي بها وجوده بعد أن له ويعينه توسط   ومنها أن يعطي شيئًا ما قوة يحرك
بها من تلقاء نفسها ويتحرك نحو الصورة التي بها وجودها   ومنها أن يعطي الذي بعدُ ذلك الأولى   ومنها أن يعطي
ذلك الشيء تلك القوة شيئًا آخر غيره إلى الصورة التي بها وجوده ذلك الآخر مادة ما إلى الصورة التي
شيئًا ما قوة يعطي ذلك الشيء شيئًا آخر قوة يحرك بها ذلك الآخر مادة سوى شيء سبق وبلغه أشياء
شأنها أن توصل المادة وفي هذا يكون ويحرك المادة سوى ما سبق ... بأصناف كأنه لهذه الموجودات
وأكثر ذلك   يدع معونة للجسم السماوي بأصناف   هو يكون على تبادل ويتعاقب
الممكنة بعضها على بعض ومعونة نقل بعضها عن بعض
حتى إذا أعان هذا في وقت ما على ضده عاقه في وقت آخر وأعان ضده عليه

ثم يكون تلك المعونة وتلك الإعانة منه   هو أن يعين الحرارة مثلًا أو البرودة أو
تنقص منها فيما شأنه أن يفعل أو ينفعل   مثل أن يعين بعض هذه الموجودات
الممكنة بعضًا ويعوق بعضها بعضًا ويمكّن أن يفعل بعضها في بعض ولا ينفعل بعضها عن
بعض   هذه الموجودات تتشاكل صورة بعضها وتتضاد صور بعضها أصناف بعضها
بعضًا وبعضها يعوق بعضًا إما على التساوي وإما على الأكثر وإما على الأقل
وأصنافها فإن هذه الموجودات الممكنة ما كان فيها قوى فاعلة أمكن أن تفعل
إما لضعفها وإما لامتناع أضدادها عليها وإما لقوة أضدادها وإما لأن
أضدادها بعينها من خارج أشياء مشاكلة لها وإما لأن يعوق فعل الفاعل
غائب أو مضادّ من جهة أخرى   مثل أن الجسم السماوي لا ينفعل منه في
الموجودات الممكنة فعل   قد يمكن أن لا يفعل هذا الجسم في هذه الممكنات فعلًا
لا لكلال يكون فيه من ذاته بل لأجل امتناع موضوعاتها من قبول أفعاله
أو أن يكون فاعل آخر من الممكنات لما يطلب القوى منه أولى الأمر طبيب يفعل
بعضها في بعض أمكن أن يصاد أفعال الجسم السماوي أو تشاكله بعد إعطائها تلك
القوى معينًا لها أو عائقًا   مثل ما في هذه الموجودات الممكنة في التركيب
والاختلاط أو الاتفاق   لن يوجد هذه الموجودات الاتفاقية في التركيب
والاختلاط من الكثرة والقلة ولهذا ما حدث عن الأضداد صار لكل منها
ضد متلف لصورته التي بها وجوده كالتشبه لكن هذا الضد المتلف لصورته متى كان
لهذه الموجودات يكون   لها جميعًا
إما من داخله وإما من خارجه وإما منهما جميعًا وأيها أول تركيبًا
متلفة من خارجه وإنما يكون من داخله وإنما يكون منهما جميعًا أو نقط العدم
ومضاكة   أما الأسطقسات فإن المتلف لصورها من خارجها
الصدية في حد أجسامها   وأما الجسم المعدني من سائر الموجودات التي يليها

صعف

تركيبا وتضادة وبحسب ذلك فان المادة فيه لكل لصار المنلف له في دانه
القوة لا سلفه الا مصير من خارجه فيكون الخلاله انما سوسنا المعين من طرصه ان لقا
نفسه وما كان بزن هذا من المولدات فهو اكثر تركيبا واختلاطا وبحسب كثرة ذلك
يكثر المضادة فيه ويظهر ويقوى ولذلك يكون الخلاله من احله اكثر ويكون ايضا من خارجه
يكون الامران جميعا ما السبب في كثرة مراتبات بعض هذه الموجودات الممكنة
فلنا في بعضها هو انه لما كان اول ما يختلط من فعل السماويه الاسطقسات
بعضها مع بعض حدث عن هذا الاختلاط اجسام كثيرة متضادة ثم يختلط هذه
بعضها مع بعض وبعضها مع بعض وبعضها مع بعض ومع
المتضادة ايضا ما بينها من القوى الفعالة بعضها مع بعض
الاسطقسات فيكون ذلك اختلاطا ثانيا يحدث عنه اجسام كثيرة متضادة الصور
ثم يحدث في كل واحد من هذه ايضا قوى يفعل بها في بعضها وفي الاسطقسات
ويفعل بها بعضها على الاجسام السماويه والاسطقسية فيحدث من اجتماع
هذه الافعال ايضا اختلاطات اخر بعد ما على المادة وعن الاسطقسات
بعدا اكثر ثم يكون كذلك الى اختلاط لا يمكن بعده اختلاط فيكون هذا الاختلاط
الاخر اكثر تركيبا وبعدا من الاسطقسات مما قبله والذي قبله اكثر مما قبله الى
ان ينتهي الى الاختلاط الاسطقسي الحادث في المادة الاولى الكاملة لجميع الصور والاضداد
وان صور هذه الاسطقسات كما تقدم اربع صور موجودة في اربع مواد تشبه
ان يكون هذه الاربع المواد في نفسها مادة واحدة واما ما في الصور فهي صور الاجسام
الكاينة عن امتزاج الاسطقسات وهي توجد متفاضلة في الشرف والاختلاط
على حسب ما ذكرناه

هل يمكن ان يركب صورة مع صورة في التكوين لا يمكن ان يركب صورة مع صورة
ويكون صورة ولا يمكن ايضا ان يكون صورتان متضادتان في موضع واحد معا

ولا يمكن ان يوجد الاشيا المتناقضة في شي واحد معا ولا يمكن ان يكون صورة مما مثل
صورة اخرى الا بفساد وكل كون فانما هو لصورة ما الا الهيولى وكل مكون
انما يكون من لا شي والصورة تكون بعد عدمها ولا ترجع الصورة الى عدمها البته
وعدم كل شي من الاشيا هو هيولاه وصورته هي وجوده والصورة تحيط والهيولى
محاط بها ويسمى هيولى الشي الذي لا يكون له صورة ذلك الشي الذي هو له هيولى
ولذلك يسمى العلماء الهيولى الاولى هيولى لا صورة لها وليس شي من الاجرام يتحرك
ذاته ولا يمكن ان يخرج شي من عدم البته وليس شي من الاشيا هو علة كون ذاته
وكل عادم للكون فهو دايم وكل دايم هو عادم الكون
ما الكون هو خروج الشي من القوة الى الفعل ويقال هو تغير الموضوع باسره
حتى لا يبقى منه شي محسوس سالم بعينه مثاله كون الحيوان من الدم والهوا من الماء
ما الفساد هو خروج الشي من الفعل الى القوة ويقال هو بطلان الصورة
المنفعلة الموجودة على التمام من حيث هي جملة انواع ما الزيادة هي تغير في الكمية
الى الاكثر ما النقصان هو تغير الكمية الى الاقل ما الاستحالة هي تغير في الكيفية
ما النقلة هي تغير في المكان ما الفرق بين الكون والاستحالة والنمو فهو ان
الكون انما يوجد اذا فسد الشي بالكل وفسد والنمو هو ان يثبت حس الباقي ويسل
الزائد ويبقى على ما كان عليه واضداد هذه موجودة في الكون وان من هذه
سوى الوسطى لا يسع موجودة في المستحيل فان هنالك لا يبقى العرض واحدا وبما سناله
في العظم واحدا بعينه لكي يختلف ما العلة في علل الكون والفساد هو دوام
حركة الفلك الدورية ما العلة في اختلاف انواع الكون والفساد هو اختلاف
اوضاع حركة الفلك الدورية فتلك الى ان لا يبسط الاجسام السماويه فانه تقرب من المركز
وتارة تبعد عنه وتارة تكون على الاجسام وتارة متوسطة وتارة مساطة وتارة يجتمع
على انواع هذه الحالات
ذلك مما هو معروف من ارضا انها المقسمه

تحقيق قولنا ان الحيوان يكون من المني وان المني يكون من الغذاء اي يحصل الغذاء
والمالي يعني في تحو قولنا ان حدث الارض من الحشب والنهار من الليل
اي من عدم الذي يشكل

يحدث الكون على ما يحدث الفساد اذا كانت هذه الاشخاص قريبة فيغلب الكون
واذا بعدت يحدث الفساد وذلك لان علة الكون الحرارة والفساد البرودة
هل يتساوى مدد الاكوان ليست تتساوى لان بعض الاكوان اسرع وبعضها
ابطأ ولان الطبيعة ابدا الحال لا يفعل وجود الشيء افضل من عدمه لا زمان
الكون مساو لزمان الفساد ولما كان وجود الشيء دائما اكثر من قبل ان يكون
دائما وسائر الموجودات كان سبب الكون من الحركة الدورية التي هي متصلة بسبب
الاجسام المتغيرة [illegible] يعرض العودات الدورية التي [illegible] فلذلك
صار يكون الناس عن الناس ولا اسطقسات عن اسطقسات دورا على اتصال
وان كان لكل واحد منها حركة على حدة

انفعال
ما التي تحدث اي امر من الموجودات الحكمية لغاية من فعل الاجرام العلوية في الحوادث
للاجسام الاسطقسية — هي الاثار العلوية — ما الاثار العلوية هي
الكائنة في الجو من السحاب والغيوم والضباب والرعد والبرق والشهب والهالات
وقوس قزح وما يتولد منها من الامطار والانداء والثلوج والبرد وغير ذلك
ما البخار — ثم حدوث هذه الاثار العلوية من البخار المائي والدخان الارضي
مواد مائية لطيفة يرتفع في الهواء الشعاعات الراجعة من سطوح المياه
ويقال له بخار — ما الدخان — مواد ارضية لطيفة يرتفع في الهواء الحارة من الجانب الارضي ويقال له دخان
كيف يكون حدوث هذه الاثار العلوية من اجسام المائية والارضية
ويقال لهما بخار وتراب — اذا سخن ما سخنها الحرارة يخرج من اجسام المائية
من الاجسام الفلكية لا ترضيه وامارات سيما من البخار والدخان من اجسام المائية
جميع الا المائية والارضية على احوال متمايزة — هل يمكن ان يصعد
بخار بسيطا او دخان بسيطا على ما ليس

اجتمعا ما الذي يمكن ذلك في الشدود والبدء فاما في الاكثر فلا الكرة بمتزان
في مساواة الصعود — لي ما بين المادتين البخارية والدخانية اعلى مسافة في
الهواء وايهما اقصر مسافة — المادة الدخانية اعلى مسافة وصعودا
ما السبب في ذلك — من ان المادة اذا سخنت كانت حارا رطبا ولا كالارضية اذا
سخنت ولطفت كانت حارة يابسة والبخار الرطب اقرب الى طبيعة الهواء والدخان
اليابس اقرب الى طبيعة النار والسر كانه يوجب الحركة الى العلو
من الهواء الى نهاية صعود كل من ما بين المادتين — اما المادة البخارية فانها لما
كانت حارة رطبة لم يمكن ان يجاوز حيز البخار الرطب بل يقف عند الاسعد
صعودها الهوائي الى ان ينقطع تأثير الشعاع برد فيقف — واما المادة
الدخانية فانها تتعدى حيز الهوائي الى حيز النار هذا الى المحل من سامي المادتين
من حيث هي الارض والماء فاما ما احتبس منها فيهما فانه يحدث عنه امور وكائنات اخرى
الى يحدث من المحلين كالعيون واعدل الله — هل يمكن ان يتساوى مسافة صعود
كلا نوعين جاد اعني كل مادة من سائر المادتين امور وسائر ذلك لا بعد ذلك يحسب
الاكثر فان منها ما يحدث في مسافة العلو ومنها ما يحدث في مسافة اقرب — ذلك بحسب
كثرة المادة وقلتها وكثافتها ولطافتها ويحسب العوارض لها — ان يكون حدوث هذه الا ان الحادثة
على الاطلاق — تكون كرتي الهواء والنار على الاطلاق — كم الانواع الاولية
في الجو من سائر المادتين المذكورتين — ثلثة انواع — الاول ما يكون حدوثه من المادة
الدخانية — والثاني ما يكون حدوثه من المادة البخارية — والثالث ما يكون حدوثه من
اجتماعهما — ما الذي يحدث في الجو عن المادة الدخانية — يحدث عنها الشهب المنقضة
وكواكب الاذناب وذوات الذوائب والعلامات الهائلة الحمر والسود وما اشبه
ذلك — اين يكون حدوث هذه الحوادث — يكون اكثرها في كرة الاثير وحيث بعضها
في كرة النسيم — عن حدوث الكواكب المنقضة — عن الدخان اللطيف اليابس

الصاعد من اجزا الارض صيه اذا ادى حيز النار اشتعل كما تشتعل النار في النفط
فاذا اشتعل فربما استطال وسمي بعد الاشتعال ذو ذنب او كوكبا نعرف به
ثم تكون حدوث الكواكب ذوات الذوايب والاذناب واللحى   ما ان ذلك الدخان
اللطيف ربما اشتعل وكان غليظا مستمدا اشتد فيه الاشتعال ووقف تحت كوكب
ودارت به النار الدايرة بدوران الفلك فكان ذنبا له او ذوابة وربما كان على شكل
ووقف تحت كوكب فيرى كانه لحية له   ثم تكون حدوث العلامات الهايلة اللحى
والشهب   ما ان ذلك الدخان ربما لم يشتعل بل احترق وثبت فيه الاحتراق ورايت
العلامات الهايلة الحمر والسود   اين تكون جميع هذه الحوادث   في تكون جميعها
في كرة النار لكن الكواكب ذوات الذوايب والاذناب واللحى تكون جميعها في اعلى
كرة النار قريبا من المجرة وكرة القمر   والشهب المنقضة تكون اكثرها في الفصل المشترك
بين كرة الزمهرير وكرة النار وباقي الحوادث بين بين   ما المجرة   للشيخ المجرة
شيا عن ان الهوا القريب من الافلاك ملتهب باليء وفي الموضع الذي يرى فيه المجرة من الفلك
كواكب كثيرة صغار كان نضبه متقاربة متكاثفة فاذا اسطع ضياوها ب
الموضع الملتهب الثاني رؤي فيه ضيا مستطيل وهذه الكواكب باسه من اجل ذلك
تسمى المجرة في موضع احد عشر الله   ما التي تكون من حوادث المادة الدخانية في كرة
النسيم   هي الكواكب التي تخيل انها تقع الى الارض او غيرها من ساير الحوادث التي قد
سوهدا كانها انما تخيل منحطة الى الارض   ما السبب لذلك   هو انه قد يحدث
لادخنة في بعد الهوا المذكور وضغطها البرد هنالك وانعكست مستعلة الى اسفل
كان البرق وغيرها   ما الحوادث العارضة في الجو من المادة البخارية المائية هم
هي المطر والثلج والندى والطل والبرد   في اي المواضع من الجو تحدث هذه
للاثار   هو عن نوس الجبال العالية ودون المواضع التي تسمى اليها الشعاعات

المنعكسة من الارض   ما العلة في ان هذه الاثار تحدث الا في هذه المواضع من الجو
هو ان الهوا الذي فوق نوس الجبال العالية متحرك وقريب من حركة النار والاجرام
ثبت فيه البخار الذي عنه تكون هذه الاثار الى ان يحلله   والهوا القريب من الارض
حار لانعكاس الشعاعات الراجعة من الارض والموضع اذا الذي يخلو من هذين
هو الذي يمكن ان يحدث فيه هذه الاثار   على اي شي يحدث فيه هذه الامور
وما الاسباب المكونة لها   هي اسباب منها بعيد ومنها قريب   ما السبب البعيد
هو حركة الشمس الى الجنوب شمالا او جنوبا   واما القريب فهو الحر والبرودة التي تحدث
في البخار الصاعد فرب الشمس وبعدها   ما اسبابها الهوا بما به القريبة والبعيدة
اما الهوا الى القريب فهو البخار المائي واما الهوا الى البعيد فهو الماء ما يحله
الاسطقسات   ما المطر   هو الماء النازل من السحاب   كيف يكون صورته
صورته يكون على حين اصعد ان الشحاب اذا اشتد البخار ثم تردد ان داد بكاثفه
فاذا ان داد بكاثفه وبرده استحال الى طبعه الماء وطلب مكانه الخاص به وتحرك كان
الى اسفل فاذا النسيم الى اجزا صغار سمي الرذاذ وان النسيم الى اجزا كبار كان
عن ذا سمي الوابل   والوجه للاول   هو الذي يكون بالعصف التي كالامطار
الذي يكون بالنوبة فانه ليس هناك برده من خارج يحلله الى المايل السحاب اذا ابرد
هذه المواضع لرفع الرياح اياه الى هنالك نفى ولا اسعد لعلو الجبال المطيفة سلك
المواضع ومنعها اللطام من الصعود فلذلك السحاب ضغطها للرياح اما ما كان الصعود
لايمكنها لعلو الجبال التي وحمها سكات بكاثفها شيدها او بعض ويكون عنها
الا ما الماء المتولد في قاب الغمامات اذا لم يجد البخار الصاعد اليها من مايا
للغمام طرقا للصعود   كيف تحدث الامطار في البلدان الحارة والاهان الحارة
هو انه لما كان الحار ضد البارد وكان السحاب

136

علو من البرد فاذا صار السحاب في البلدان الحارة وتراكم ومنعته الجبال التي هناك ... العقود
انعكست البرودة التي تخلل السحاب الى عمقه للحرارة التي من خارج المطيفة به فتقوى
اعني البرودة فكلما ازدادت قوة احالته الى الماء وهذه العلة في اتصاله كون الامطار
في الازمان الحارة مثل الربيع والصيف   ما العلة في كثرة المطر واتصاله ومدده
في كثرة المادة التي عنها يكون السحاب اولا اولا على اتصال   لم صار نقط المطر
الوارد في الخريف والربيع كبارا ولم كونه في هذه الازمان بالنهار على الاكثر وبالليل
على الاقل وحاله في الشتاء بالعكس من هذه الحال   في ان المطر يكون في هذه الازمان
الحارة على ما ذكرناه من انعكاس البرودة التي في السحاب الى العمق ولقوة الحرارة التي في هذه
الازمان ينعكس البرودة الى عمق الغمام انعكاسا قويا فتحيل ما قد اجتمعت فيه من
السحاب احالة سريعة بعد ان تجمعه جمعا كثيرا فينزل المطر كبارا   وايضا فان الحرارة
في الازمان الحارة في المواضع العالية من الارض قوية فلقوتها يلطف السحاب
عن هذه المواضع العالية فيميل نحو الارض ويلصق بها فمن الارض ينزل الماء عنه فيكون
غير متشتت ولا متفرق لقرب المسافة بل ينزل من غير ان ينقسم الى اجزاء كثيرة
واما العلة في كونه بالنهار على الاكثر فهي ان السبب الفاعل له هو الحرارة التي من خارج
وهي بالنهار اقوى وبالليل اضعف لفضل حرارة النهار على الليل   واما في الشتاء
فان المطر انما يكون لقوة البرد فقط فلذلك يكون كونه بالليل اكثر من كونه بالنهار لقوة
برد الليل على النهار ولان البرودة لا تجمعه بل تفرقه فيكون ما يحله من الماء
متفرقا غير مجتمع فلذلك يكون نقط المطر صغارا ولان الغمام ايضا في المواضع البعيدة
من الارض صار الماء النازل منه انما ينقسم الى اجزاء كثيرة لطول المسافة فتصغر نقط المطر
لكثرة انقسامه   ما الندا   الدليل على ان البخار المائي الصاعد الى المواضع
القريبة من الارض فان هذا البخار يحدث اذا كانت الشمس طالعة فوق الارض وايضا
اذا كانت طالعة فوق الارض صعد هذا البخار واذا كانت تحت الارض برد فنزل

[illegible]

137 وصعوده اذا يجري بالنهار لحرارة الشمس ونزوله بالليل للبرد فان هذا البخار القريب
من الارض اذا انحل ثقل واذا ثقل نزل فما غلظ منه اولا فاولا الغليظ منه يصير ما
لا باس ما غلظ منه في الهواء الاشباب الغمام في الهواء الذي ان يستحيل ما استحال
منه الى الماء ونزل كنزول المطر لقلة الهواء الموضوع تحته وضعفه عن حمله
ما الدليل على ان الندا يكون اذا كان البخار قريبا من الارض   الدليل على ذلك انه
لا يكون في رؤوس الجبال العالية ندا   ما العلة في ان هذا البخار لا يصعد الى
المواضع العالية من الارض   في ان صعود هذا البخار يكون من مواضع عميقة اصل
كثيرة المياه فلثقله يضعف الحرارة المصعدة له اذ كان انما اكتسبها في عمق و
ما الفرق بين المطر
ما على عنه الحرارة في المواضع القريبة من الارض فنزل
والندا   هو ان المطر يكون من البخار المائي اذا كان في المواضع العالية من الارض
والندا يكون من البخار المائي اذا كان في المواضع القريبة من الارض   وايضا فان
المطر يكون من البخار المائي الصاعد على طول الصيف والندا يكون من البخار المائي الصاعد في اليوم في الموضع
يوما فيوما   وايضا فان المطر كثير المادة والندا قليل المادة
والازمان والاهوية تكون الندا   هي تكون في المواضع المتوسطة بين الحر والبرد
وفي الازمان والاهوية التي هذه حالها لان قوة الحر تجفف البخار ولا يكون عنه
البرد وقوة البرد تجمده فلا يكون عنه ندا بل جليد   ما الجليد   هو جمود البخار المائي
القريب من الارض   كيف يحدث الجليد   اذا صعد البخار المائي الذي عنه يكون الندا
الى المواضع القريبة من الارض وكان البرد قويا جمد اذا اجتمع واذا ثقل نزل
وكان الجليد   لم لا يسقط الجليد على رؤوس الجبال العالية جدا   لان البخار
المائي الذي عنه يكون الجليد لا يصعد الى هذه المواضع لضعف الحرارة المصعدة له
لانه ... سريع الجمود فهو يجمد قبل ان يصعد الى المواضع العالية

فاذا اجتمع ثقل فنزل لم لا يكون الجليد في الغيم لان البخار الذي عنه يكون الجليد لا
يحدث في الغيم ولان البروده التي الجمده يكون ضعيفه في الغيم فلا تجمد ما يحدث عنه ؀
لم يحدث الجليد بالليل ولا يحدث بالنهار لقوه برد الليل على برد النهار ؀
ما العله في ان الجليد لا يكون في اكثر الازمان في البلدان والامويه البارده جدا ؀
في ان الجليد جمود البخار والبخار فيه حراره فلذلك لا تجمد الا من قوه البرد ما اي
شي يشارك الندا الجليد وباي شي يخالفه مما يشاركان لانهما جميعا يحدثان عن
البخار المائي اذا كان قريبا من الارض وفي انهما اصا جمعا من البخار الصاعد يوما
فيوما من حول الشمس فوق الارض وفي انهما اصا جمعا لا يحدثان الا والسما
مصحيه والريح ساكنه ويختلفان ان الندا يحدث في المواضع التي فيها حراره وفي
الازمنه الدفيه واذا كان الهوا فيه حراره ما ولذلك يحدث اذا هبت الجنوب
والجليد بالضد من ذلك وذلك انه يحدث في المواضع البارده وفي الازمان الشديده البرد
واذا كان الهوا قوي البرد ولذلك يحدث اذا هبت الشمال ما العله في بياض
الجليد هي كثره الهوا المحصور بين اجزايه ؀ ما الثلج هو جمود السحاب قبل
ان يستحيل ماء وذلك ان البخار اذا تكاثف ووقف في قوى البرد قوه سديده جمد قبل ان
يصير مطرا وثاوفرسطس يقول ان الثلج يكون حين يستحيل السحاب جمله سحاله الى الماء
قبل ان يجتمع بعضه الى بعض وينفصل عن الغمام والدليل
على ذلك ان الثلج اذا انحل صار ماء السحاب اذا حمي صار ماء ما العله في بياض الثلج
اوفرسطس يقول ان العله في ذلك كثره الهوا الذي بين اجزايه ما بين اجسام المحسوس
اجزايها هوا اكثر شي بياضا كالرغوه والدهن اذا ضرب بالما وما يجري هذا المجرى
والثلج بين اجزايه هوا وذلك انه طافي على الما المشوب كان في السحاب والدليل
على ان بين اجزايه هوا الخلله انه اذا جمع في اليد صغر مقداره ؀

ما الفرق

البخار

ما الفرق بين الجليد والثلج هو ان الثلج يحدث عن جمود السحاب والجليد عن جمود البخار
القريب من الارض ما هو البرد هو جمود الما المنفصل عن السحاب كالكبار
قبل ان يصير الى الارض ؀ كيف حدوثه حدوثه يكون بان يستحيل الغمام
الى الما فيتبين ما استحال منه ويجمع بعضه الى بعض ويحدث سفلا فتلقاه قوه البرد
فيجمد القطر النازل في الزمان الذي هو فيه نازل الى اسفل وذلك ان نزول القطر
يكون في زمان حركته وجموده في زمان فان كان الزمان الذي فيه ينزل اطول من الزمان
الذي فيه يجمد حتى ينزل ذلك القطر جامدا وان كان زمان نزوله اقصر من
الزمان الذي يجمد فيه حتى ينزل ذلك القطر جامدا لم يجمد في الجو بل بعد وقوعه
الى الارض كان عنه الجليد لا البرد وان كان زمان نزوله مساويا لزمان جموده
جمد مع حصوله في الارض ؀ ما العله في عظم البرد وصغره هي قرب المكان
الذي فيه يجمد او بعده من الارض وذلك انه ان كان جموده في الموضع البعيد من الارض
تكسر لطول المسافه ولوقوع بعضه على بعض فنزل صغارا وان جمد في الموضع القريب
من الارض لم يتكسر ونزل بعضه كبارا ذوات شوك لان شوكه لا تنكسر لقرب المسافه ؀
ما العله في استداره المستدير منه ذلك يكون لاحدى ثلث علل اما لان شوكه
تكسر لمصادمه بعضه بعضا في حال نزوله واما لانه من اسطقس هوائي وطبيعته
اكري اعلى الما واما لان البروده تطيف بالقطر النازل من جميع جهاته على
حال واحد فيكون مستديرا ما العله في ان البرد في الخريف اكثر منه في الربيع ؀
هي شده استعداد البخار المائي للجمود في الخريف لان استعداده للجمود في هذا
الفصل اشد من استعداده في الربيع لان البخار يتقدم تحمي من الحراره في الصيف ؀
ما الحوادث العارضه في الجو تسمى الاثار العلويه الروحانيه والبخاريه بعضها
في السحاب والغيم والضباب والبرق والرعد والصواعق وانواع الرياح

السحابية م ما السحاب والغيم هو الاجزاء المائية والترابية المرتفعة في الهواء اذا
كثرت وتراكمت والغيم هو الرقيق منها والسحاب هو المتراكم ويقال السحاب هو كاثف
البخار المائي وثباته في الهواء العالي عن الارض وكاثفه اما ان يكون لقوة البرد واما
لان رياحا متقابلة تضغطه فتلبده وتكاثفه كالبخار الذي يتكاثف في سقوف الحمامات لانه
لا منفذ له م ما الضباب هو بخار مائي لطيف لا ينعقد ويتكاثف كتكاثف الغمام ولذلك
يدل على الصحو ويسميه اليمانيون سحابا عميقا ويقولون من يقول انه يكون عند انحلال
الغمام الى الهواء فانه اذا ابتدى به الانحلال الى الهواء صار اول انحلاله هواء
م يكون حدوث السحاب يكون من سببين اما من اجتماع الهواء وغلظه واستحالته الى
طبيعة الماء واما من بخار كثير متصاعد م يكون اجتماع الهواء وغلظه من سببين
اما من البرودة واما من رياح متضادة تضغطه م ما العلة في ان السحاب لا يسقط الى
السفل هو كرة الهواء الموضوع تحته وضعف الغمام عن خرقه والصاعد من البخار
الصاعد من الارض يمنع الغمام من ان ينزل وقد زاد فيه قوم علة اخرى وقالوا ان
الغمام يتحرك كما يتحرك الماء الى الجوانب فلقوة تحريك الحركة الى الجوانب لا يسقط السحاب
م ما البرق هو نار لطيفة تشتعل عن اصطكاك تلك الاجزاء الدخانية في جوف السحاب
م يكون حدوث البرق يكون حدوثه من اربعة اسباب الاول والثاني منها
على جهة القدح والاحتكاك والثالث اذا طفيت نار في غمامة رطبة واشتعل
اللطيف منها والرابع اذا كان في الغمام ما يحكه فانعصرت الغمامة والعصرت
ويقال م ما الرعد هو صوت انطفاء النار في الغمام
او يعرق وينطفئ ويقال هو صوت الريح التي تعصف في جوف السحاب وتطلب المخرج منه فاذا خرجت دفعة
واحدة سميت صاعقة م يكون حدوث الرعد يكون من اسباب سبعة
احدها انه اذا اصطكت غمامتان جوفاوان وقرع احدهما الاخرى

والثاني اذا

139 والثاني اذا دخلت ريح في غمامة جوفاء ودارت فيها والثالث اذا اسقطت
نار في غمامة رطبة فطفيت والرابع اذا وقعت الريح في غمامة عرصة طبقية
وعاسدتها والخامس اذا دخلت الريح في غمامة متطاولة مملوءة مجوفة
والسادس اذا انحصرت ريح كثيرة في غمامة مجوفة وانشقت الغمامة
والسابع اذا احتكت غمامتان خشنتان بعضهما ببعض م يكون حدوث الرعد
الكاذب بلا برق يكون من اربعة اسباب اما لانه ليس في الغمام ما تحكه واما
لان فيه نارا الا انها يسيرة لا يتاتى منها برق واما لانها كثيرة الا انها لا تستطيع
الخروج م يكون البرق الكاذب بلا رعد يكون من سببين اما لان ريح الغمام
واحتكاكه يكون يسيرا او لقلة النار يحدث ولم يكن الصوت واما لان الغمام يتحلل
فيخرج ما فيه من النار فيتولد برق ولم يتولد صوت م ما السبب في ان البرق يسبق
الرعد الى الحاسة هو اما لان النار يخرج من الغمام اسرع واما لان البرق والرعد
يكونان معا لكنا نرى البرق اولا ونسمع الرعد اخيرا كالذي يشق حطبا من بعيد فانا
نرى الضربة اولا ولا نسمع صوتها الا بعد ذلك وهما معا م ما الصاعقة
هي اما نار لهبية واما ريح نارية م ما الدليل على ذلك هو انها اذا وقعت
على الخشب احرقته والهبته واذا وقعت على الذهب والفضة اماعته واذابته
وهذه الافعال من افعال النار والصاعقة وان كانت ريحا فليست بالنار المحرقة
بل بالنار اللهبية وذلك انها اذا اسقطت على الارض تصدع ما في ذلك الموضع
التي تقع فيه الصاعقة كما الدخان مطلقا وهذا من خواص النار لا الريح
والصاعقة الطف من النار اللهابية م تكون الصاعقة يكون من سببين
اما اذا كانت في الغمام نار وافلتت بغتة واما اذا انكمشت في الغمام ريح وانبثت
لرقتها واحتكاكها بالغمام وخرجت بغتة فيم تتولد الصاعقة م
هي تتولد اما في غمامة

عظيمه واما في غمامات صغار اذا اجتمع بعضها مع بعض صارت منها صاعقة واحدة
كيف يكون خروج الصاعقة من الغمام يكون اذا انطفت الغمامة كما ان المثانة والزق
اذا وطي وانشقا خرجت منه الريح المحتبسة فيه ما السبب انقطاع الغمامات
هو اما من قبل شي يقطعها من خارج مثل البرودة والريح المضادة واما من قبل
شي يبددها مثل الريح الثائر وذلك مثل المثانة التي ينفخ اذا ما انقطعت
من خارج واما اذا انفجت من داخل انشقاقا شديدا ما السبب في الصاعقة
الى اسفل هو اما لان الغمامة تنشق من اسفلها واما لان بعض الزوابع والرياح
تصكها من فوق ما السبب في انشقاق الغمام من اسفل هو ان ما في البخار
والدخان المتصاعدين من الارض اذا صعدا الى فوق فان اللطيف منهما يتحرك الى
فوق اسرع والغليظ لا يستطيع ان يسرع الصعود فيسبق اللطيف الغليظ فاذا
ماذا امر فالم يسبق الغليظ اللطيف وفاته الصعود الى فوق لان معونة البخار ورسب الى اسفل
اللطيف الذي كان يصحبه في الصعود وفاته صاحبه طرفاه الاخرى بعض معونة من
وان حرم الهوا الذي تحته وللرياح والبخارين المتصاعدين من الارض معونة سدد
النزول وهو في ذاته يتحرك الى الاسفل وللحوق البخار في حرم الهوا معونة
مجتمع يصير غماما وقد يفعل ذلك البرد المفرط عليه من قبل مفارقة البخار
اللطيف الحار ومن اجل ذلك يعرض للاجزا الفوقانية من اجزا الغمام ان تكون
اكثر تكاثفا وذلك لانها اكثر بعدا من هذا البخار الحار واما الاجزا السفلية
فانها تتحلل قليلا قليلا وتتسع لمكان البخارات التي ترتقي الحارة الى التصاعد
فتخلخلها ومن اجل ذلك يمد الغمامات الريح المتولدة في داخلها تنشق وتشقها
لا يكون وقوع المواضع المتكاثفة بل من اسفلها التي المواضع المتخلخلة الضعيفة
لم صارت الصواعق في الربيع اكثر منها في غيره هو ان الصواعق محتاجة
الى غمامات فيها نار وفي الشتا الغمامات والرياح موجودة واما النار

الكثيرة فليست بموجودة لمكان البرودة المفرطة وفي الصيف النار الكثيرة موجودة
ما السبب في انه اذا وقعت الصاعقة في كيس دنانير احرقت الدنانير ولم
تحرق الكيس هو ان الكيس متخلخل يعطي طريقا سهلا لنفوذها واما الدنانير
فلانها متكاثفة لا تعطي لها مجازا فمن اجل ذلك تحترق فيها الصاعقة
ما الزوابع هي اجزا الاهوية المرتفعة مع الحرارة اذا انحدرت وسلكت جهة
نحو الارض ويقال هي تموج الهوا وتصرفه في الجهات ما السبب في تموج الهوا
احد اسبابه صعود البخارين بقوة حرارة الشمس التي تدفع الهوا الى الجهات
لتتسع المكان للبخارين الصاعدين ثم تتولد الرياح على الاطلاق متى يكون
تحرك من اللطيف والغليظ والغالب عليها اللطيف اين يكون تولد الرياح
متى تتولد اما من فوق واما من اسفل ثم يكون تولدها من اسفل متى يكون اما من الما
واما من الارض ثم يكون تولدها من فوق متى يكون اذا انحل الما الفوقاني في الغمام
وصار بخارا واما اذا تصاعدت من بعض البخارات حتى تصكك الغمام والهوا
الدائم الفوقاني يرجعها الى اسفل بعنف واكثر ما تهيج الرياح ببرد الدخان المتصعد
المجتمع الكثير ونزوله فلذلك كان مبادي الرياح من فوق ما الزوابع
هي حركة الرياح حركة معوجة ما العلة في ان صارت الرياح تتحرك حركة معوجة
هو لتولدها من بخارين احدهما ثقيل والاخر خفيف وان الخفيف ساعد الى فوق والثقيل فيندر
الى اسفل وقد تكون الزوابع ... الاثقال ... مثل ... سليمان
فاذا التفت زوابع مستديرة من ... ويستمد ... على وطعه من السحاب
تحلله في ... ذلك كان ... في الحق ... دونها
على بخار مشتعل فهي كان ... الحق ما العلة في اشتعال بعض
الزوابع الرياح المتصلة الدائمة تكون اذا اتصل تصاعد البخارات

ما العلة في ان بعض الالواح توجد حارة   مني اما من قبل المواضع التي تجي
منها واما انه يكون فيها في بعض الاوقات البخار اللطيف الحار   ما السموم فهو ما
كان من هذا محرقا وربما كان من جهة مادة الشهب اذا احترقت وبذلك رماديه
وربما كان لمجيئه على ارض حارة جدا   ما العلة في ان بعض الالواح باردة
مني اما من قبل المواضع التي تجي منها   واما انه يكون فيها في بعض الاوقات البخار
البارد الغليظ   مم تحدث الهالات والاقواس ونحو ذلك   انه لما وقع على
صقيل الظاهر من السحاب واديما صورة الشمس اضواؤهما كما تقع في المرايا
والجبال الصقيلة وهي على احوال مختلفة بحسب اختلاف تعدها من البصر وقربها
وتغيرها من المرايا وفيها وصفائها وكدورتها واستوائها وتشنجها وكثرتها وقلتها فربما
          كيف يكون صورة الهالة   تكون صورتها اذا
ماله وقوسا وتقوسا وشعاعا
غلظ الهوا واملا بخارا حتى يحدث فيه من ضوء القمر حركة موجية كما في اذا القينا
في الماء حجرا اصرف حول الحركة مستديره   واما ان سطوع القمر اذا صادف
الهوا غليظا لطف الموضع المحاذي للقمر كلما لطف من هذا الكرم الهوا غلظت
الاجزاء التي حوله اكثر   وايضا فان الهالة تكون صورتها على انعكاس البصر عن الرش
اللطيف ما البير الى النير حتى يكون الغمام المتوسط لا يخفي النير فلان الزوايا تكون متساويه
تكون الاجزا المعكس عنها الضوء متساويه البعد من النير فترى دايرة كانها منطقة
محوزها الخط الواصل بين الناظر وبين النير ولانها توجب الضوء الى البصر حتى ا
وان ما سواها لا يفعل هذا سمي عرضه فيمر دايرة مضيئة من جهة كانها في
واظلما سعد عنه البصر الى النير وبه غائبا على اجزا الرش فجعلها كانها عبر
موجودة ومكان الحالة مساكن واسقاف وكان الناظر في الهاله والغمام بينهما
          كيف صورة القوس
          دايره
وزوايا العكس طبقه ما البير فلذلك ترى
          وان الغمام يكون خلاف جهته .

البير ينعكس الزوايا على الرش الى النير لا بين الناظر والنير بل الناظر اقرب الى النير
منه الى المراة فتقع الدائرة التي كالمنطقة اعني الناظر الى النير   فان كانت الشمس على
الافق كان الخط المار بالناظر والنير على بسيط الافق وهو المحور فوجب ان تكون
سطح الافق يقسم المنطقة بنصفين فترى القوس نصف دائرة   وان ارتفعت الشمس
انخفض الخط المذكور فصار الظاهر من المنطقة المتوهمه اقل من نصف دائرة
واما تخيل الالوان على الجهة المشابهة فانه لم يتبين بعد   وان كان بعض العلماء
قد قال فيها قولا هذا نصه   واما اصباغ القوس التي فيها هي مطابقة للكيفيات
الاربع التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ومن حيث الوانها فان الحمرة
ابدا فوق والصفرة دونها والزرقة دون الصفرة فان يحدث قوس اخرى حولها رتبت
هذه الالوان في القوس السفلى عكس ذلك وشرح العلة فيه يطول
ما الزلزلة   هي حركة الاجزا المحتبسة في باطن الارض على الكرة الارضية ولعل ان من الرطب
الدخان الرطب الذي ربما استند الزلزلة تخسف الارض   مم تكون الزلزلة   متى تكون
من اربعة اسباب   اما اذا كان جوف الارض مجوف مثل المغارات والكهوف وسقط
ما فوقها عليها   واما لان الارض تجف وتيبس   واما لانها ترطب وتنحل   واما اذا
كان في بعض جوف الارض ريح محتبس واذا تحرك ذلك الريح كان ذلك زلزلة
واما اذا كان في الارض ريح كثيرة محتبسة واذا سدت هذه الريح في سبل صبيقه
          واما اذا كان في
من لين الارض ومن اجل ذلك ربما كان مع الزلازل اصوات
باطن الارض نار كثيرة محتبسة واطفات الهوا التي تكون في البطن من ارض صلبة
وطحلته طلب موضعا الكرة ومن اجل ذلك انه اذا انشق الارض خرج من الهام
ثم تكون الزلازل الاختلاجية   متى تكون اذا استقطت الجوبات التي في جوف الارض
ثم تكون الزلازل المائلة والمعلقة الميلان   المقلبة تكون من ريح اذا وجدت فحركت
موضعا من الارض حركا عنيفا ثم وجدت حركت موضعا اخر حركا عنيفا في الزلزلة

يكون بايله اذا اصكت الريح ولم ترجع اما لانها تسهل ما الهوا واما لان غورها تقعف
قبل ان تصك موضعا من الارض اخر   ما العلة التي لاجلها تنبع بعض الابار ثم تنبع
عيون من ان هذه الارض اذا استحالت ما في باطن الارض او اكثرها وحدث
الزلزلة للاسباب التي ذكرناها سعت ما للدفع لها من داخل ه
ما المد والجزر   مما يراه المياه في بعضها   ثم يكون ذلك   من ان مياه البحور اذا
حميت في قرارها او سخنت ولطفت وتحللت طلبت مكانا اوسع مما كان قبل وتدافعت
اجزاوها ودفع بعضها بعضا الى الجهات الخمس وفاضت وترقا عن جانبها او سواحلها
للاتساع فيكون ذلك الوقت الواحد على سواحلها ازواج مختلفة من جهات مختلفة والجزر
ضد ذلك   ما العلة في كون المد في وقت دون وقت   من مطارح شعاعات
الكواكب على سطوح تلك البحار من الافاق والاوتاد الاربعة في اتصالات القمر بها عند
طلوعه ومبادلة الثاني عشر من نزله   ما العلة في مدود بعضها دون بعض في وقت
طلوع القمر وغيبه   من من اجل ان في قعور تلك البحار صخور اصلبه وتحار اصلبه
فاذا اشرق القمر على سطوح تلك البحار وصلت مطارح شعاعاته الى تلك الصخور
والحجار التي في قرارها انعكست من هنالك تلك الشعاعات راجعة فسخنت تلك المياه
وحميت ولطفت وطلبت مكانا اوسع وارتفعت الى فوق ودفع بعضها بعضا الى جهات الى
سواحلها وفاضت على سطوحها ورجعت مرددة تلك الى اسفل الى سمت الجبال الى
خلف راجعة ولا تزال ذلك دابها ما دام القمر مرتفعا الى وتد السما فاذا ما اخذ واقبل
نحو المغرب سكن عند ذلك غليان تلك المياه وبردت وانحطت اجزاوها وعادت ورجعت
الى قرارها وجرت الانهار على عاداتها فلا تزال كذلك الى ان يصير القمر الى افق تلك البحار
من المغرب فيبدى المد ثانيا على عادته وهو في المشرق ثم لا تزال ذلك دابه حتى يبلغ
الى وتد الارض فيسكن المد اذا زال القمر عنه فيبتدى بعض احد المد ويرجع
الا ان يرجع القمر الى افقه الشرقي من الراس ذلك تقدير العزيز العليم ه

ما العلة في ملوحة بعض مياه البحار مرارة بعضها   من ان الارض الحقيقة الحقف
البحار ملح فيما اسامتها لان من اشيا الارضية ذات التي التي تغلب فيها الحرارة
ما المعتدل لحاله يكون مرة واذا خالطت المائية ملحت واذا قربت الملوحة ولدت
المرارة   وستعرض الرماد والكلس وغيرهما ملح فان تطبخ في الماء ثم يصفى ويطبخ حتى
ينعقد ملحا او مرارة ملحا   ما الحكمة في ملوحة هذه المياه   من عناية الله
عز وجل بصلاح العالم وذلك ان البخارات الصاعدة منها في الهوا اذا خالطت اجزا
الهوا فهو ح الى الجهات دفعت الى معها من العفن والفساد ولولا ذلك لهلكت
الحيوانات المستنشقة للهوا ومن جملتها   وتبع انضا مياه البحارات بانس
ويعتبر ويكون ذلك سببا لهلاك حيواناتها وهذه العلة انضا شدة امواج البحار
في اكثر الاوقات ليختلط اعلاها باسفلها واسفلها باعلاها لئلا تعفن بطول الوقوف
عليها شدة الشمس تصير راكدا كلها   وايضا فان اشراق الكواكب عليها ومطارح
شعاعاتها وتحتبها لها ممنعا ان تعفن به وذلك بمعونة الهوا ايضا بانه لولا
مطارح شعاعاتها عليه بالليل لها الهوا في المواضع التي لا تطلع عليه الشمس ومياه
ما العلة التي لاجلها الاسفل
حار تحت القطبين لها ورات التي توجب ذلك   من ان تلك الجبال اذا صعدت منها من
البحار مع قال صعود الاراضي منها   من ان تلك الجبال اذا استحالت وللعلل
العيون والانهار النطلح الاجام وصارت في حيز الهوا   ما العلة
المتفرقة امدت البحار بصب الانهار والعيون البطلح وللاجام المياه
في حرارة بعض مياه العيون المشاهدة في الصيف   من ان الحرارة والبرودة
ضدان لا يجتمعان في مكان واحد في زمان واحد فاذا جاء الشتاء ورد الجو قرب
الحرارة من ظاهر الارض استخشت في باطنها فسخنت تلك المياه التي في باطنها فاذا
جا الصيف وحمي الهوا فرت البرودة واستحبت الى باطن الارض فبردت لها تلك المياه التي هنالك ه

في نسخة ... ملوحة مياه ... العابد ...
142

١١٠

ما العلة في حرارة بعض العيون شتاء وصيفا   فيه ان باطن الارض وكهوف الجبال
مواضع كثيرة تجتمع الرطوبات التي تنفذ اليها دخانية فيكون الحرارة فيها دائما مشتعلة
فتجري بينها او فوقها مياه في جداول او عروق واوديه فتسخن تلك المياه لمرورها بما شاكل
وحولها عليها فتجري على وجه الارض وهي حارة حامية   ماذا اصابها النسيم
اليد الجوي دق ... اذا كانت غليظة والعفونة صارت اما سنبلا
امر ... كل ذلك
او رصاصا او قصرا او نفطا او ملحا او كبريتا او زيبقا او شبا مما شاكل ذلك
ما العلة في غموضه مياه بعض الانهار
بحسب البقاع وبعض الاسبوع   كل نتنها وانطيابها
في مراحل اسباتها الى اليمامي مواضع بدا بحار راحتها وبحدر الى كان طعمه زنحا
ما العلة التي لاجلها تبني على يوتس بعض الجبال وفي بطون بعض الاوديه في الليل يرانا
واضوا وفي النهار دخانا متعكرا في تعالى الحق   في ان يحرق تلك الجبال كهوفا
ومغارات فاسويه حارة ملبسه تجري اليها مياه كبريتية او نفطية دهنية فيكون مادة
لها في حلل كالتي فيه تحقن صلبه وجبال دامس نجوم شتان   ما العلة التي لاجلها
تري النيران خاصة من بعض اجزاء الارض بعث مادة وقت   فهي ان الادخنة التي
تحتبس داخل الارض منها ما اصطبر بما اشتد حركتها ما تخلله من سقطها الارض تتحرك
ما العلة التي لاجلها تهب على بعض الجبال رياح لينه دائما من غير ان يعرف
محرج ماثا   وكهوفا باردة مفرطة البرد   ما العلة
علها الموجهة امطار   في ان جوف هذه الجبال مغارات وكهوف مما ملك العروق والجداول
تحمل الهواء بصره تمام سبب الى اسفلها وقس من مسام ضيقة ولجاري فيها للادبانات
الى المرتفع من الحام والمزارع والعتبي ويكون منها ما ذكرناه كالتي يحدث في
ما العلة التي لاجلها تهب على بعض الجبال رياح باردة   في ان هذه الجبال يكون
عليها الثلوج بعد ذوبانها ما يحدث حلك في وكلك انه يحلل من تلك الرطوبات اجزاء
لطيفه فتصير بخارا وترتفع في الهواء وتدافع الى الجهات او الى جهة دون جهة
_____ مكون عنه ما ذكرناه

كجبل الثلج الذي في دمشق والذي في بلاد دنباوند وما شاكلها من الجبال

ما الجواهر المعدنية   في الاجسام المنعقدة في باطن الارض على الحلقات المتولده
كم انواع الجواهر المعدنية   الى اجماعها كثيره لا تحصى
من ما دق الجائية الدخان   ... نصحه في السنه
نكون الاولى منها ملته   نوع ... الطين بابعض السبحة
واقل منها كالكبريت والزاجات وما شاكلها   ونوع تكون في قعر البحار وقرارات
المياه وتتم نضجه الاولى السنه واكثر كالدرة والمرجان   ونوع تكون في جوف
الحجاره وكهوف الجبال في خلل الرمل ولا تتم نضجه الاولى السنين   ونال الخطايا
المعدنية تتنوع الى ما هو الحجار صلبه تدور الى ما ... كالذهب والفضه
والنحاس والحديد والرصاص والزجاج وما شاكلها   والى ما هو احجار صلبه لا تذوب
اليها النار التي هي كالعقيق والزمرد والزبرجد والياقوت وما شاكلها   والى ما هو
رابي رخوة لا تذوب ولا تحرك كالاملاح الزاجات والطلق وما شاكلها   والى ما هو
ما يطب يحترق من النار كالكبريت والزرنيخ   والى ما هو سائل كالزيبق   والى ما هو
حيواني كالدر   والى ما هو منعقد كالبابرات   ثم يكون من كسب الجواهر المعدنية
والمبذا   في ... يكون من تالف من اجزاء ترابيه صلبه يسله فشفه مطلبه من اجزاء
مائيه رطبه سياله صافيه من الخفه والثقل من اجزاء هوائيه خفيفة لينة
صافيه دهنيه مانعة بتره وفي حرارة قويه او ضعيفة منضجة او مقصرة وعلى
تألف على نسبه فاضله او غير فاضله   ثم يكون الاحجار الصلبه التي لا تذوب وبطرق
في يكون من الكبريت والزيبق   ما هو الكبريت   هو من اجزاء هوائيه دهنية يتعلق بها
اجزاء ترابيه   ما هو الزيبق   هو من رطوبة معدنيه مخلطة باجزاء ترابيه
كيف يكون تولد الذهب من الكبريت   هو ان

الرطوبات المحتقنة في باطن المعدن ولا الاجنة المحتبسة هناك اذ الحيوان عليها حارة
المعدن تحللت ولطفت وجفت وصعدت علوًا الى سقوف تلك الاهوية والمغارات
وتكثفت هنالك ثمّ انّما حرارة المعدن طبختها ونضجتها دائمة وهي ممتزجة بطول الزمان
وتزداد ثقلًا وغلظًا فتصير تلك الرطوبات بما اختلط بها من اجزاء التراب
اصلح بغلظها وغلظها وانضاج الحرارة وطبخها اياها فتصير حجارة وتصير تلك الاجزاء
الهوائية الدهنية وما يعلو بها من اجزاء التراب وطبخ الحرارة لها بطول الزمان
كبريتًا محترقًا كيف يكون من الكبريت والزيبق كل الجواهر الذائبة على الاطلاق
فأنه اذا اختلطت اجزاء الكبريت والزيبق ممتزجة بانها تمازجت واختلطت ولطفت
... وحرارة المعدن دائمة في طبخها ونضجها انعقد عند ذلك منها ضروب الجواهر الذائبة على الخصوص
المختلفة كيف يكون من هذين الجوهرين كل من الجواهر الذائبة اختلطا بما اعتدل منها على
اما الذهب فانه اذا كان الزيبق صافيًا والكبريت نقيًا واختلطت اجزاؤهما بمقدار وكانت
النسبة الفاضلة وكان الكبريت رطوبته للزيبق وتشف بها لونه وكانت
حرارة المعدن على اعتدال في طبخها ولم يعرض لها عارض من البرد واليبس قبل النضج
انعقد من ذلك الذهب الابريز فان عرض لهذه المادة البرد قبل النضج ولم يكن اجزاؤها
الكبريت والزيبق على نسبة فاضلة صارت فضة وان عرض لها البرد قبل النضج
وكانت اجزاء الترابية اكثر صار حديدًا اسود وان كان الزيبق اكثر والكبريت اقل والحرارة
معتدلة انعقد منها الاسرب وان افرطت الحرارة واحرقته صار نحاسًا الذي
فهو قريب من الفضة في كونه لكنه يباينها بالاث صفات الرخاوة والرائحة والصرير من
هذه الآفات درن بعض الطبائع المسمى الاسرب والمرقشيتا والملح والذرائح شي من
وعلى هذا فان النحاس قريب من الفضة ليس بينهما تباين الا في الحمرة واليبس وحرارته
من شدة حرارة كبريته ويبسه يحمى من غلظه وعلى الجملة فانه متى كان الزيبق
والكبريت صابرين وامتزجا على اعتدال وطبختهما حرارة المعدن على ترتيب واعتدال

ايضا انعقد ذلك على طول الزمان الذهب الخالص ومتى لم تكن اجزاؤها على تلك
النسبة وحرارة المعدن عن نضجها صارت فضة بيضاء ومتى كان الكبريت ابيض
الحرارة تنشف رطوبة الزيبق وغلب اليبس عليها صارت نحاسًا احمر ومتى كان الزيبق
والكبريت غليظين غير صافيين صار منه الحديد ومتى كان الزيبق اكثر والكبريت اقل والحرارة
ناقصة وغلب البرد عليها صار اسربًا وعلى هذا القياس تختلف الجواهر المعدنية
باسباب عارضة لها خارجة عن اعتدال مع النسبة الفاضلة من مادة الكبريت
والزيبق ونقصانها او افراط الحرارة او نقصانها او برد المعدن قبل نضجها ما اشبه ذلك
كيف يكون تكوين الجواهر الحجرية كالياقوت واللؤلؤ والعقيق والزبرجد في تلك المغارات والكهوف
هذه الجواهر تنعقد عن مياه الامطار والانداء التي ترشح في تلك المغارات والطين
والمعدنية التي من الجبال الصلدة والارضين الصلبة واذا الطفها شي من اجزاء الترابية
بطول الزمان والوقوف هناك تكون تلك المياه صفاء وسلالة غلظا وحرارة المعدن
دائبة في نضجها وطبخها حتى ينعقد وتصير حجارة صلبة صافية وتكون الوانها صفاء لونها
بحسب الوان الكواكب المستولية عليها
وانما تختلف القائع المكونة منها بحسب تحوّل في الحرارة عذبة وما ... تكون الصدف
كون الدرّ وابن يكون تكونه مادة الدرّ رطوبة هوائية طاهرة محاش ...
وهذه الاصداف تحد طبيعتها كان الواحد منها حيوان متطعمًا من منشئه بعث
وباطنها نقي ابيض وفي جوفها حيوان كانه قطعة لحم صلبة لحقته الرحم منكنه
البحر الملح وهو موضع تلك الصدفين على نسبة من طبيعتها كالسمك الطاير جناحيه
عند السكون من الطل يخافه ان يطل فيها اما البحر الملح حتى اذا احس بسكون البحر عن
الاضطراب ارتفع من قعره الى اعلى سطحه بالليل ووقت من الزمان معلوم وفتح تلك
الصدف كما تفتح افراخ الطير افواهها عند الزق او كما تفتح الرحم عند الجماع
فيجتمع في جوفه من هذا الهواء رطوبة الحق ما يجتمع منه قطرات من الماء العذب من
ذلك الطل والضبع التي تقع في الليل فاذا اكتفى ضم تلك الصدفتين على

بعضها سودا اخافه ان يرشح فيه من ماء البحر المالح شى فيفسد ثم ينزل ويغوص
الى قرار البحر ويستقر هنالك زمانا فاذا طال الزمان على تلك الرطوبة هنالك تقلبت
وغلظت وصارت فى جوف الصدف ... تحركه فصارت حبات مستديرات
كما يصير الهواء اذا اشتد برده ... على ممر الزمان وينعقد ويصير دررا صغارا
وكبارا بحسب كثرة المادة وقلتها وذلك تقدير العزيز العليم ثم كيف تكون البادزهرات
ولم يكون تكونها ... الماده ... على بعض الحيوان ... ثم يرشح فى ... ويتعقد على سطحها
وينعقد فى بقاع مخصوصة فى زمان معلوم كما ينعقد العنبر ... على سطح ما
... وكما ينعقد الترنجبين ... فى زمان معلوم
الخزيم ينعقد فى مواضع مخصوصة فى زمان معلوم ... ايضا ... على نبت مخصوص
... على بعض الشوك ايضا كما ينعقد الملك ... فهو ان المياه اذا
... زمان معلوم كيف يكون تكون الجواهر الترابية ... الرطوبات فصارت
اختلطت بتراب البقاع وعملت فيها حرارة المعدن ... الاجزاء الارضية ... تجده
... الهواء ... ملازمه ... ان كانت ... تلك
... فيها الحرارة ... وعلظت والعقدت ... والبوارق ... والشبوب
البقاع ... ضروب الاملاح ... الزاجات وان كانت ترب
وان كانت تربة تلك البقاع ... ما شاكلها
تلك البقاع ... الاسفيداج ... والحص ...
وان كانت تربة تلك البقاع ... العقد ... الكحل ...

الكم نوع ينقسم النبات
ما النبات هو ما قام على وجه الارض ... عنها
هو ينقسم الى الاشجار ... والى ... نوع ... جنوسا
... والى ما هو ... العشب كالكلا والحشايش

ثم تكون النبات ... من اختلاط اجزاء الاركان الاربعة وامتزاجها من دوران
الاجسام السماوية كيف يكون تكون النبات فهو انه اذا اطلعت الشمس على
افاق البلاد واشرقت على جو الهواء اصابت ... ... الارض
وصارت ... وان ... الهواء ... امطارا ... واذا طلعت الشمس على
... الرطوبة الماء واختلطت ... و... ... من وجه الارض
وجه الارض ... تلك الاجزاء المائية ... المحدقة ... سطح الارض ثم ان
... الاجزاء الارضية ... الماده انواع النبات ... اشكالها
العامة ... كم القوى المنسوبة الى الحيوة النباتية ... قوى
والوان اصباغها ... والمصورة والمنمية ... هذه
والماسكة والهاضمة الدافعة والعاذية ... القوة ... مضما ... الطابية
القوى ... اجسام النباتية ... القوة ... الاركان الاربعة
فى يكون النبات ... ثم ... الى
... المشاكلة لها ثم ... وفى ... النامية
... ثم ... الدافعة ثم ... العاذية ... القوى الجاذبة
النصير ... الاشكال ... المصورة ... الجنوح ... المواد
والماسكة والهاضمة والعاذية والدافعة المنسوبة الى ... فى ... اذا اصبحت
والكيموسات النباتية على ... القوة ... الاجزاء الترابية
... النبات ... العقلية ... الذهب ... امسكتها
... النبات ... تلك الماده فى عروق النبات ... امسكتها
اللطيفة ... تلك الماده ... على ... امشاكلة
الماسكة ... الهاضمة وصارت ... مما يلائمه من تلك
العروق ... القوة الغاذية ... المادة ... اقطارها طولا

طولًا وعرضًا وعمقًا فاذا انفصلت من تلك المادة فضلة ولطفت عن قبح دفعتها الدافعة الى
فوق في اصول النبات وقضبانها واغصانها وصعدتها الجاذبة الى هناك وامسكتها الماسكة
لئلا تسيل راجعة الى اسفل ثم ان القوة الهاضمة تنضجها مرة ثانية وتغير اجمالًا كيفيتها
وتصيرها مشاكلة لجرم الاصول والفروع والاغصان ومادة لها وتزيد في اقطارها طولًا
وعرضًا وعمقًا ثم ما انفصل منها ولطف ورق دفعتها الدافعة الى فوق الى اعالي الفروع
والقضبان والاغصان وجذبتها الجاذبة الى هناك وامسكتها الماسكة ثم ان الهاضمة
تطبخها مرة ثالثة وتنضجها على مزاج آخر مشاكل لجرم الورق والنور والزهر والاكمام
والحب والثمر ومادة لها وتزيد في اقطارها طولًا وعرضًا وعمقًا وما لطف منها ورق
صيرته مادة للحب والثمر وامسكتها الماسكة هناك ثم ان القوة الهاضمة تطبخها مرة
رابعة وتنضجها وتلطفها وتميز بين الغليظ منها والكثيف مادة لجرم القشر
والنوى وزادت فيها طولًا وعرضًا وعمقًا وصير اللطيف مادة للب والحب والثمر
والدهن والشيرج والدبس واللون والطعم والرائحة   ما الفرق بين القوة الغاذية والمولدة
والقوة المنمية في النبات   جواب ان النخل من التي له القوة الغاذية دون المولدة وكذلك
له القوة المنمية دون المولدة   والعادة عن المنمية لما سيأتي الى الحيوان له الغاذية وليس
له المنمية   ما فعل القوة الغاذية   جواب اذا الغذاء بدلًا لما يتحلل   ما فعل الحرارة
له المنمية   ما فعل القوة المولدة
جواب الزيادة في جوهر الاعضاء الاصلية طولًا وعرضًا وعمقًا على الملائم والمتوقع
جواب اعطاء المادة صورة الشيء يسميه جنسًا وتلك قوى من سبحه اذا جذب المادة ونمى
المشبه لفصول فعلية بعل مثله   ما النبات الكامل   جواب ما كمل له آلات تسعة وهي
العروق والاصول والقضبان والفروع والورق والنور والثمر واللحاء والصمغ   ما
النبات الناقص   جواب ما نقص من هذه الآلات واحدًا او اكثر واحد   ثم تشارك
النبات الحيوان   جواب تشاركه في الانفعالات والانفعالات المتعلقة بالغذاء اي اذا
على المدرك بعد بعثًا وابانة للفضل وتوليدًا بالبذر المتولد عنه   كيف يكون جذب
النبات للغذاء   جواب على سبيل جذب الاعضاء من الحيوان التي تجذب بقوة طبيعية

لست عن شهوة حسية   جواب لان النبات حساس كما ادعى قوم   ان النبات لم يعط الحس
ولو اعطي ذلك لكان معطلًا او كان لا سبيل له الى الهرب عن ضار او الطلب لنافع ولما
كان النبات من جنس له لم يكن له نوم ولا يقظة اذ كان النوم تعطلًا ما للحس واليقظة سوى ما
من الحس   كيف يطلق على النبات اسم الحيوان وكيف لا يطلق   ان كان المراد الغذاء
يسمى حيوانًا حتى يكون الجسم اذا كان له ان ينمو بالغذاء كان حيًا فاذا عجز عن ان يستنفذ تحفظه
بالغذاء وتسلط عليه المفسد من خارج حتى عجز عن راحته وطل قوته كان ميتًا فالمراد
ان يقال للنبات حيوان بوجه من الوجوه واكثر الحكماء في هذا النطق   واما لفظة الحيوان
تشبه ان يكون موضوعه لما له الحس والحركة الارادية في جسد يشبه ان لا يسمى النبات حيوانًا لم
كيف يطلق اسم الذكورة والانوثة على النبات وكيف لا يطلق   جواب لقائل ان يقول
ان في النبات ذكرًا وانثى ولقائل ان يمنع ذلك فان عنى عان بالذكر جسمًا من شأنه ان يكون
مبدأ بوجه من الوجوه لتحريك مادة من المواد الموجودة في مساواة النوع او مقاربًا الى
صورة مثل صورته في النوع او مقاربة له   وبالانثى جسمًا يحرك فيه المبدأ المنفعل
القابل للصورة على النحو المذكور لم يسعد ان يكون في النبات ذكر وانثى ولم يسعد ان يكون
النبت الواحد ذكرًا وانثى يكون من حيث يتولد عنه المادة المذكورة انثى ومن حيث يتولد فيه
في صورتها ذكرًا   فان عنى بالذكر هذا الحال التي من شأنه ان ينفصل عنه بانفعال
سواها جسم من طبيعة آلات معدة لتلقي قابل له نوتي هذا الجسم في مادة في ذلك
القابل الانثى المذكور هي الانثى التي بازائه وهي التي تقبل هذا وتستودعه فلا يوجد
في النبات   ما المزاج العام الحيوي   كل نبات معتدل على الاطلاق   وما المزاج العام
للورق المقابل لها   المزاج العام الحيوي كل نبات معتدل في الحرارة والرطوبة
ما الدليل على ذلك   جواب انه لما كان الغذاء النامي يتعلق بالاتصال الاتصال كان لم
يسهل الا بالرطوبة وكان الطبخ والتسيل والتفريق بالتحليل لا يصح الا بالحرارة
يكون كل منهما من حرارة ورطوبة فاذا الحيوي النامية والكلية الغذائية تتعلق بالرطوبة والحرارة تمازج كل نبات حار رطب في نفسه

[illegible]

لكن

ثم هو الغالب عليه وان كان منه ما هو بالعكس الى ان ابتداؤها يابس واذا كانت هذه
الجسم في الحرارة والرطوبة والموت المقابل لها انما يعرض لفناء مادة الرطوبة وطفو الحرارة
واذا طفيت الحرارة استحال مزاج ذلك النبت الى برد ويبس وهو فناؤه ما الاعضاء
الاصلية المتشابهة الاجزاء للنبات هي اللحاء والخشب واللباب ما الاعضاء
المركبة للنبات هي الساق والغصن وله اصل ما الاعضاء الشبيهة بالاعضاء الاصلية
للنبات وليست بها هي الورق والزهر والثمر فهذه اجزاء كالية الى كم نوع تكون
اغصان الفضل للنبات الى نوعين اول وثان ما الاول هو كالنوار والنور والورق
ما الثاني هو كالصمغ ولبن اللبان والسيلانات ثم يفارق الثمرة البزر في تولد النبات
فهو ان الثمرة ليس يحتاج النبات في جميع اوقاته الى النبات اعضاء اصلية ان يكون لها تولد
والبزر فانه يحتاج اليه في جميع اوقاته لانه ان يكون للنبات عضو اصلي لم يحتج اليه في تولد البزر
فيم تشترك البزر والثمر فهما يشتركان كلاهما اشباه الاعضاء ثم يفارق البزر والثمر
الثمر فهو ان المني يشبه اشباه الاعضاء ولكن من اشباه الاخلاط لم احتاج النبات
الى كثرة العروق ولم يختص به على عرق واحد او عرقين فهو ان النبات لما كان محتاجا
الى موضع واحد وكان محتاجا من جذب الغذاء ولو كان له عرق واحد يأتيه الغذاء من جهته
لكان معرضا للتحلل لانه كان انما يصل اليه من الغذاء ما تورده ذلك العروق او العرقان
فقط بالامتصاص الطبيعي او بالمص الذي للعروق الادنى وكان حاله يقصر عن كفايته وخصوصا
اذا احتاج قبل الامتصاص او دفعه الى حاله ما اذا تحللا الغذاء احتاج ان يحصل للتوزيع
وقد ذلك انما يعرض فيما كان ما يشبهها او شيء فيه منها فيما كانت الحاجة الى سعة البدن
العروق صعبة الطعم او قد عرض لها انه من الغاب والبس للعروق ان يتحرك عنها
احيانا الى حال الحيوان عن مثلها يستدل بالصنع على الجزء والصحيح على المأوف فكذلك
عروقه والاته ليس كله مبدا
للنبات بل جزء منه وسائره كالمادة التي يرسل ما ينبت مثلا على سبيل
التغذية ذلك الى ان يستحكم قوته ويبلغ الى ان يصير ما الدليل على
ذلك فهو ان له الحيوان يعسر الغذاء ثم الطمث من السرة الى ان يكون له اف

يعني باللين من الثدي بالارادة ثم من اللين الى ان يكون له ان يغتذي بما يشغله الى
من الاغذية التي يلتقطها وتحصل له بالارادة فتكون الى كل ما يغتذي به طبيعته
مطلقا والثاني طبيعي للتوليد ادنى الثاني الى استعمال عضو واحد والثالث
صناعي التوليد ادنى التحصيل والتناول معا فكذلك المبدأ المولدي النبات يعني
من بعينه او لا عرق قاصر امتص منه مصاصة قليلة من خارج يستعين به على
انشاء الفرع العرق القوي النافذ في الارض وانما يكتفي بمعونة مادة كثيرة رطبة
من خارج تغذيه ما نشأ منه فرعا واكثر ما يتفق عليه انما هو من الوجود في
محله وهو البزر وبعد ذلك فانه لا ينال النبات بردا ذا مصاصة ان يسلا من
داخل حتى يساوي فيما المادة التي من داخل واستأنس القوة المتممة من خارج بحسب ما يخشى
البزر قد يوزع للتوليد واسفل الناشئ بالغذاء يتعطل الغشاء الذي كان يعرض
وانه لا الكرية مادام يتعطل المشيمة وما معها من الشعبة العرقية الصغيرة
للسقوط لعطلها كالسرة عند الاستغناء عنها كم في المبادي الزهية للنبات
في اثنان منها نبت النبات وهي اما عن بزر واما عن عضو منه مثل ما يستوي مبادي
تولد النبات من هذين المبدأين او يختلف اما ما يكون تولده عن البزر فانه يكون
اكثر النبات منبتا او اليه ويعسر به فهو يعينه مبدأ التولد عنه واما في الغصن
فانه يعسر بحسبه بما يدفع اليه من عروق حمله الشجر من هذه المبادي وذلك ان
الغصن يحتاج في كونه غصنا الى ان يكون متصلا باطراف من الساق اتصال الشبيه
بالشبيه مشاركا له فيما يغتذي منه ولا يمكنه ان يكون ملاقيا ما يبلغ الى المبادي الشفوع
عنه اصله لانها انما يستوعي الى فوق الغصن ايضا فهو في حكم النبات على سبيل
الازدياد في النمو يستمد من تحت على انه جي واما البزر فانه شيء يخالف
الجوهر لجوهر ما ينبت منه وليس ما يتم جوهره مما ينبت فيه بزرته على سبيل النمو
فان النبات لا يصير اعظم من بزره بل يعظم بساقه واغصانه فيجب ان يكون الجزء

الذي يعتني به ان كان هو الحب الذي يتولد عنه نابتا في زمان بين وان لا يحتاج الى مبادي تولدات
الانداد لتستريح حمله عذابه   واما الغصن والنبات يتفرع الى فوق ويتعشى من
اسفل وذلك لانه في زمان واحد يحتاج الى التعرق اولا   ولما كانت المبادي التي تدرس
الصفة اشرف اقتضت حكمة الخالق احراق المصالح ليكون بعضها ينمو الى الطرف
الاعلى وبعضها الى الوسط وبعضها الى التحت بحسب الاستعداد الى ذلك ولما كان
الذي ليس الغرض فيه هو نفسه بل شيء غيره لم يحتج الى ان يكون فيه مادة كثيرة حاجة
النبات المحتاج الى كثرة الفروع وكون في كل فرع منها او احد يتولد عنه نبت واحد
ويتولد من ذلك ابنيت مبادي كثيرة   ما الذي يتولد اولا من النبات الشجري بالطبع   هو ما يشتمل
طبقات ثلاث وهي حرمة الليف وما يشبهه والعود من الخشب وما يشبهه في
الحجارة وما يتممه وما يشبهه   ما الذي يجب ان تكون هذه الطبقات الثلاث
فيها ان تكون الورق فان الورق ظل للوقاية وهو في مثل ذلك الوقت ارق اذا الحاجة
مثل ذلك الوقت الى الوقاية اشد ولذلك ما يكون حجم الورق في اكثر الاحوال عند ابتداء
النشو اعظم من حجم الساق   ما السبب في ذلك   السبب فيه ان الحرارة من جهة
الغاية وهو انه لما كان الورق اعظم كان ارق والاوفر من جهة الضعف وهو ان الذي
العظيم القوي يكون سهما اليبس واقل طاعة للتكون والذي الضعيف ارخو حاجته
الى المادة اليابسة اقل وطاعته للتكون اكثر   الى كم ينوع الشوك الشجر
الى نوعين شوك اصلي وشوك زائد   ما العلة في كون شوك العنب   هو اما ان عرضا
فرع ولم تكونه لعوز المادة او لضعف القوة   واما ان يكون فضله تدفع عن ملايمه
دفعت   كيف يوصف تفاوت ارتفاع الفصول بالنسبة الى النبات   هو ان الفصول تتنوع بان
على نحو ما يكون منها شيء قريب النسبة من الشيء كالنزول الى السامة والعلو وذلك اذا
كان الفصل فيها من الغذا والقوة حد التفرق فيما النقل ومال على نحو غير مناسب
كالمخاط ونظره وذلك في النبات الصحيح السبلات هـ

ما الحيوان   هو جسم متحرك بنفسه نامي يحس ويتحرك بالارادة الى الكمال
نوع ينقسم الحيوان ينقسم الى انواع عدة لا يحصيها الا الله عز وجل لكنه ينقسم بالقسمة
الاولى الى قسمين وهما حيوان البر وحيوان الماء   الى كم ينقسم كل من هذين القسمين
قد ذكر بعض الحكماء ان الحيوان البحري ما من شيء به صورة حسية وفي البحر امثال ذلك
لم يحس من القسمين ابو بعضها بالزمان   حيوان الماء متقدم بالزمان على حيوان البر
البر بعضه متقدم بعضا بالزمان   لان الحيوانات المرتبة متقدم بعضها بعضا بالزمان
الحيوان الاخس متقدم بالوجود على الانسان في الزمان لانها له في اطه وكل شيء من اصل
شيء اخر هو متقدم بالوجود عليه كما ان النبات متقدم بالوجود على الحيوان بالزمان
ما الانسان   هو حيوان ناطق مايت   ما الذي يشترك الحيوانات فيه بما الذي يباين به سائر الحيوان الافعال
التي يشترك بحاسة اللمس والوجود الاختيارية وسائر الغذا وسائر [illegible]   كيف تفاوت
والطباع كما ان النبات يشترك القوة الغاذية وسائر نحو ذلك وهو كل حيوان الحس
الحيوانات في الرتب   هو ان الاخس الحيوانات رتبة هي التي تلي النبات وهي التي الماء في
له الاحاسة واحدة وهي حاسة اللمس كحاسة الديدان التي تكون في الطين عن حيل حجل
اللحي او الخل او لب الثمار او صوف الحيوانات كما في الجنة وذلك ان الماء في اللحم الحكيمة
احسامها لحمية وابدانها متخلخلة وطوبها رتبة هي تنفع المادة تحيج ابدانها بالقوة
ويحس باللمس وهي سريعة الكون والفساد   ومنها ما هو له سيه واكل صوم
وهي كل دودة سكون وتدب على ورق الشجر والنبات وتوبد سوارها بها ولها ذوق
ولمس   ومنها ما هو له سمع واكل وهي كل حيوان يلمس ويعرف ويشم وليس له بصر ولا
شم وهي الحيوانات التي تعيش في نعم البحار والمياه والمواضع المظلمة   ومنها ما هي
لها ذوق ولمس وسمع وهي كل حيوان من الهوام والاشياء تسكن في المواضع المظلمة
ام واكل وهي كل حيوان من الهوام [illegible] بالذوق يحس العذا من غيره وبالشم
ولمس وسمع وشم وليس لها بصر وباللمس قوام جسمه وبالذوق يحس العذا من غيره وبالشم
تعرف مواضع الغذا والقوت وبالسمع تعرف وطأ الموذيات لتحترز قبل

المحو عليه ولم يحصل له البصر لانه يعيش في المواضع المظلمة والخلاء الى الضوء لانه
لا يكون بالة عليه من حفظ العين واغماضها من القذا لان الحكمة الالهية لا تعطي الحيوان
عضوا ولا حاسة لا يحتاج اليه ولا ينتفع بها ومنها ما هو لم سمع ولا بصر وهو
ومنها ما لها خمس حواس كاملة وهي اللمس والذوق والشم والسمع والبصر وهي سافل
… ان كان ابتدا تكون الحيوانات التامة الخلقة كان
… الجودة فيها والرداه … حيث
ذلك ابتدا تكونها كلها من ذكر وانثى سكون ذلك من الطين تحت خط الاستوا … تصاريف
الليل والنهار هناك متساويان والحر والبرد معتدلان والمواضع اللينة من الارض … موجوده
الرياح موجوده والمواد كثيرة متهيئة لقبول الصور ولما لم يكن … من
هذه الاوصاف … من هذه الحيوانات على هذه الاوصاف … ثم يكون تكون
اعتدال الطبايع بتناسل النسل والاولاد … في الارض
… الحيوان وخاصة الانسان للرحم وما سواه من الدلايل الفلكية اولا فاولا … واصحبت
ثم انه اذا وقعت نطفة الانسان التي هي … للدم الذي … فهي النفس النباتية
الى الرحم واستقرت هناك ربطت بها الروح والساعة … الى النفس النباتية
السارية في جميع الاجسام النامية كمل القوى المنسوبة … وما سوى النما
… ما اول فعل هذه القوى المذكورة في النطفة في الرحم … حولها
مدى سبع … الكلام فيها اول فعلها عند استقرار النطفة في الرحم … هذه القوه الدم
من الماسرات الفلكية اولا فاولا … ما ذاقت …
دم الطمث الى الرحم وامساكها له هناك … السقة حول محيطها … تكون
الامساك … حول النطفة وادارتها عليها … ثم ان حرارة النطفة تسخن
عند ذلك النطفة كالمحة و… الطمث حولها كالبياض … فتصير علقة كما ينعقد اللبن
رطوبة اللبن … النطفة … ينعقد تلك الرطوبة … قوى روحانيات زحل في
الحليب من الانفحة ويستولي عند ذلك على تلك الجملة … شهر الاول … ما دام المبرز
في … مسارك قوى روحانيات سائر الكواكب

او حل بان

او حل بان تلك العلقة تكون رقيقة كالماء غير مختلطة ولا ممتزجة ولا جامدة مستمسكة لعلة
ترد … طبيعته ما الذي سوى النطفة الانسانية في الرحم في الشهر الثاني
من الماسرات الفلكية اذا دخل الشهر الثاني وصار التدبير للمشتري السعد الاكبر استولت
عليها قوى روحانياته تولد عند ذلك فيها حرارة وتسخن فتصير علقة وتقبل اجزاءها
وتخلط الماء وتمتزج الخلطان وتعرض لتلك الجملة حركة مثل الاختلاج والارتعاش في الرحم
ولا يزال ذلك حالها ما دامت في تدبير المشتري الى تمام شهرين ما الذي سوى النطفة
في الرحم في الشهر الثالث من الماسرات الفلكية اذا دخل الشهر الثالث وصار التدبير
للمريخ واستولت على تلك العلقة قوى روحانياته اشتد اختلاطها وان … وتولد
فيها … حرارة … وصارت تلك الجملة مضغة حمرا ولا تزال … العوال
من النضج والاستحكام مشاكلة قوى روحانيات سائر الكواكب … الشهر
ما الذي سوا ما في الرحم في الشهر الرابع من الماسرات الفلكية اذا دخل الشهر الرابع وصار
التدبير للشمس … الكواكب ملك الفلك وقلب العالم واستولت على المضغة قوى
روحانياتها … فيها افعال النفس الحيوانية وذلك لان الشمس هي
… الكواكب … العالم … المستولية على الكائنات … فلك
الشمس وخاصة على مواليد الانس وذلك ان جرمها في العالم بمنزلة جرم القلب في البدن
وسائر اجرام الكواكب بمنزلة اعضاء البدن الانساني وسريان قوى روحانياتها في العالم
كسريان الحرارة الغريزية المنبثة من القلب السارية في جميع اعضاء البدن وسائر قوى روحانيات
الكواكب لها كالجنود والاعوان والخدم باذن الله عز وجل وذلك لان الشمس …
في حدود الكواكب … وشدة اشراق نورها وسريان قوى روحانياتها … الى
عالم الكون والفساد … عالم الافلاك … روحانيات الكواكب والافلاك …
في كل يوم وساعة في كل لحظة ودقيقة … النطفة
اخرى وساعة اخرى … البشر … واعلم انه اذا سقطت

في الرحم ملا ان يكون الشمس في درجه مسقط من البرج جما فالمفسر باعدا ربعه اشهر
مسقط النطفه الى اخر البرج الرابع بعد ان قطعت من الفلك ثلث اقسام من المسافة مقدار
ما بين شهرنا الى شهرنا بكون قد استوفت طبايع البروج المثلثات النارية والهوائية
والمائية والترابية وعند ذلك يكون قد اختلطت الطبايع من الاركان الاربعة في تركيب
شبه الجسد واعتدل المزاج واستبانت الصورة في اصناف الخلقة وظهرت اشكال العظام
وتركيب المفاصل واستدت العروق وظلل اللحم وظهرت البنية مخلقة وغير مخلقة
ما الذي تولي الجنين من الروح في الشهر الخامس   اذا دخل الشهر الخامس وسارت الشمس الى
البرج الخامس المسمى بيت الولد الموافق للبرج الذي كانت فيه يوم مسقط النطفة صارت
المدبر للزهرة السعد الاصغر صاحبة الفتنة لتصويره لتستوي على الخلقة قوى
روحانياتها استتمت الخلقة وتستكمل البنية وظهر صور الاعضاء استبان رسم
العينين وانشق المنخران وانفتح الفم وانثقبت الاذان وتعرف السبيلان وتميزت المفاصل
ولكن الجنين يكون مجموعا ساقيه متقبضا كانه مصرور في صرة وساقاه مجموعان الى
صدره ومن قفاه متعلق بالحقو وهو منكس ذقنه على راس ركبتيه وكفاه على خديه
وكانه ماء محفوف بكونه متصله بسرة امه يمتص الغذا منها الى يوم الولادة
ما كان قد كان رحمة مما يلي ظهر امه وان كانت انثى كان وجهها مما يلي بطن الام
ما الذي يتولى الجنين في الشهر السادس   اذا دخل الشهر السادس صار التدبير لعطارد
واستولت على الجنين قوى روحانياته تحرك عند ذلك الجنين للعمل بحس بطنه وتحرك
سرته واستطاق بصرته وحس مكانه وانفتح فاه وحرك شفتيه وتنفس من منخريه
وادار لسانه في فيه وصار تارة يتحرك وتارة يسكن وتارة ينام وتارة يستيقظ ولا يزال   اذا
كذلك الى تمام الشهر السادس   ما الذي يتولى الجنين في الشهر السابع
دخل الشهر السابع صار التدبير للقمر استولى على الجنين قوى روحانياته ربا اللحم
وتمت الجثه وتمت القوه واشتدت الاعضاء وصلبت المفاصل وهونت الحركه
واحس الجنين بضيق مكانه وطلب التنقل للخروج ما لم يقدر له ذلك وكان تاما كاملا

عاش وبقي عمر وان بقي في الرحم الى ان يدخل الشهر الثامن ويقدر له الخروج وقيل
الحركه وان قدر له الخروج خرج ميتا وان خرج حيا لم يترب   ما الذي يتولى الجنين
في الشهر الثامن   اذا دخل الشهر الثامن وطلعت الشمس بيت الموت رجع التدبير الى
زحل واستولى على الجنين قوى روحانياته عرض له ثقل وسكون وغلب عليه البرد
والنوم وثقله الحركه فان ولد في هذا الشهر كان بطي الحس ثقيل الحركه قليل العمر
وربما كان ميتا   ما الذي يتولى الجنين في الشهر التاسع   اذا دخل الشهر التاسع
واستعلت الشمس الى البرج التاسع بيت النقله والاسفار رجع التدبير فيه للمشتري
السعد الاكبر واستولت عليه قوى روحانياته اعتدل المزاج وقويت نفخ الروح
وظهرت افعال النفس الحيوانية في الجسد لان الشمس يكون قد استوفت طبايع البروج
المثلثات مرتين في هذه الثمانية الاشهر ومن سار الشمس في الفلك ماية وعشرين
درجه وهذه المسافة مقدار ما بين شهرنا الى شهرنا المعدوم للطبيعة ويكون الفضا
في هذه المدة قد تبلت طبيعة الجنين وهو يحس جانيات الكواكب المتخطي في الفلك من
الشمس الروح المثلثات مرة الى البرج الخامس ومرة الى البرج التاسع
بمسقط النطفه صحى لعه
ومتى مرة اخرى حتى يعود الى الدرجه التي كانت فيها قبل مسقط النطفة
اربع مايه وعشرون درجه واخرج الجنين بعد ثمانية اشهر استانف العمر في الدنيا
لكل درجه سنه هذا اسر العمر الطبيعي   فاما الذي يزيد على هذا المقدار او ينقص
منه فلعلل واسباب   ما فعل الكواكب في النطفه في الاربعه الاشهر
الاوله   اعمال الكواكب وقوى روحانياتها في هذه الاشهر الاربعه الاوله
يكون مصروفه الى تاسيس الجسد وتكميل الاعضا المختلفه وسريان قوى النفس النباتيه
فيها وذلك لان لكل عضو من الجسد خلقه خلاف ما للعضو الاخر ولكل طبيعه تركيب
وتركيبه اخلاط ولكل الاخلاط امزجه ولكل الامزجه طبايع مختلفه في الكميه
والكيفيه من الحراره والبروده والرطوبه واليبوسه خلاف ما للاخر من النفس
النباتيه في كل عضو من هذه الاعضا فعل طبيعي خلاف ما في عضو اخر

وذلك حين الشمس التي توع العالم في اربعة ابراج المثلثات وحطها الطبايع تلك من ابراج
من محيط الافلاك الى عالم الكون والفساد ونحوها تترتب قوى روحانيات الكواكب [illegible] سنه
الجسد ما فعل الكواكب الحيرى في الاربعة الاشهر الثانية [illegible] الجسد
واحكم خلقه الاعضا كما تسرى فيه قوى النفس الحيوانيه وتحكم من اطرافها افعالها
فيه وذلك لان الشمس في هذه المده تسير بها في الاربعة الابراج المثلثات الاخر المحيط
تلك القوى حتى اذا ما دامت النسبه واستحكمت الخلقه سرت فيها قوى النفس الحيوانيه
وسلت تلك القوى [illegible] الى فسحه هذا العالم واستوفت بها [illegible] نسبتين [illegible]
تكمل النسبه [illegible] تحكم الصوره [illegible] قوى النفس الناطقه وبطى افعالها وذلك
ان تلك القوى [illegible] افعالها [illegible] الى تربيه المولود واحكام [illegible] الحواس محسوس [illegible]
ثم [illegible] النفس الناطقه [illegible] لسان المولود في العبارة عن معاني تلك المحسوسات

كم القوى التي تكون بها التوليد الانساني قوتان احداهما تعد المادة التي عنها خروج الانسان
التي له تلك القوه والاخرى تعطي صوره ذلك النوع وتحرك المادة الى ان تحصل لها تلك الصوره
الصوره ما القوه التي تعد المادة هي قوه الانثى ما القوه التي تعطي الصوره
هي قوه الذكر وذلك ان [illegible] القوه التي تعد بها المادة والذكر [illegible] القوه
التي تعطي تلك المادة صوره ذلك النوع الذي له تلك القوه ما العضو الذي يحل [illegible] ان تعطي الصوره
ان تعطي مادة الحيوان هو الرحم ما العضو الذي [illegible]
العضو الذي تكون المني [illegible] على [illegible] الى ان تحصل [illegible] ذلك الرحم
الرحم لقبول صوره الانسان [illegible] هو الدم المعتدي الرحم ما الذي
اعضا الانسان ما المادة [illegible] هو المني ما منزله المني من الدم المعتدي
المحرك لتلك المادة الى ان تحصل صوره [illegible] العامل للانعقاد
للدم منزله الانفحه التي تعقد بها اللبن [illegible]

في اللبن ليس هو جزء من المنعقد في الوعا والاماده كذلك المني ليس هو جزء من المنعقد
في الرحم والاماده ما الذي تكون المني للانسان هي الاوعيه التي تتصل فيها المني
وهي العروق التي [illegible] العانه وهذه العروق [illegible] الى [illegible] العصب
تسيل [illegible] العروق [illegible] الى [illegible] الرحم
ومن [illegible] ذلك بعض [illegible] الانثيان والمني له الذكر مع ما ذكرناه الصانع
الى كم ينقسم هذه الالات هي تنقسم الى ما هو مواصل والى ما هو مفارق ما المفارق
من ذلك المني [illegible] مفارقه للقوه المولده الذكريه ما المواصل من ذلك
اوعيه المني والانثيان التي هي مواصله للبدن ما المثل في ذلك مثل الطبيب وان
[illegible] الاله [illegible] والدوا اله [illegible]
مفارقه واما [illegible] الطبيب [illegible] يعطيه قوه تحرك [illegible]
العليل الى الصحه [illegible] القوه [illegible] العليل مثلا تحرك
بدنه الى الصحه والطبيب [illegible] منزله المني [illegible] المبضع
[illegible] بمنزله [illegible] واليد
اله [illegible] الطبيب [illegible] الانسان
اشد [illegible] للطبيب وهي بمنزله العروق التي تكون المني [illegible]
[illegible] القلب [illegible] الماده
القلب من القوى [illegible] القوه [illegible] الصوره [illegible]
[illegible] اعضا على انها اعضا [illegible]
الاعضا على انها اعضا [illegible] القلب هو الرئيس [illegible]
[illegible] العضو [illegible] الدماغ [illegible] القلب [illegible]
من البدن [illegible] الدماغ [illegible] عضو [illegible] القلب [illegible]
[illegible] رياسته [illegible] القلب [illegible]

151

لا عضاء الحس ما هو مقصود القلب بالطبع كانه مثل صاحب دار لا انسان فانه يحتاج
الانسان في نفسه ويخدمه في سائر اشغال داره كانه يخلفه ويقوم مقامه في منزل
فيما ليس يمكن ان يتبدل له الرئيس فهو المستولي على خدمة القلب من افعاله
ما اللسن التي يفعله الدماغ ان لا يخدم به القلب ولا اعضاء معا هو انه لما كان
القلب منبع الحرارة الغريزية ومنه تنبعث سائر الاعضاء منه بيسر فقد ينبعث
فيما عنه الروح الحيواني العريزي في العروق الضوارب وبما يرد فيها القلب من الحرارة
دائما سخن الحرارة الغريزية محفوظة على الاعضاء كان الدماغ هو الذي يعدل تلك
الحرارة التي شانها ان تفسد البخار القلب حتى يكون ما يصل الى كل عضو من الحرارة
معتدلا ملايما له كيف يكون ذلك هو انه لما كانت الاعصاب تصعد الى احد منها الحس الذي
الات لمواضع الحاسة الرئيسة التي القلب ان يحس كل احد منها الحس التي القلب التي
هو الخاص به وصف لان لاعضاء التي يخدم القوة النزوعية التي ان يرد اعصاب
مما يتاتى لها ان يحرك الحركة الارادية كان الدماغ يخدم القلب في ان يرد اعصاب
الحس ما يسمى به قواها التي بها تاتي للمواضع ان يحس محفوظة عليها وكان ايضا
يخدم القلب في ان يرد اعصاب الحركة الارادية ما يسمى به قواها التي بها تاتي للاعضاء كيف يكون بيان
الالة الحركة الارادية التي يخدم القوة النزوعية التي في القلب هو انه لما كان
نعل الدماغ الى هذه الاعضاء قبل هذه الاعصاب المذكورة
كسر هذه الاعصاب معادنها التي منها يسير قدر ما يحفظ به قواها في الدماغ
لسنه ونسجها معادنها في النخاع النافذ في الفقار والنخاع معدن اعلاه متصل
بالدماغ كان الدماغ يرد تلك التي فيه نفسه يرد الاعضاء مشاركة النخاع لها
ما الذي يخدم به الدماغ القلب نفسه مواصفة دون غيره من
الاعضاء في الارواح هو ان يعدل حرارة القلب التي يصل اليه على ضرب ما من الاعتدال
الذي يحوذ به تخيله وعلى الاعتدال الذي يحوذ به فكره ورويته وعلى الاعتدال

152

الذي يحوذ به حفظه وتذكره فيحوي منه يعدل ما يصلح له التخيل ويحوي منه يعدل ما
يصلح له الفكر ويحوي منه ما لت يعدل ما يصلح به الحفظ والذكر لم لم يمكن
القلب في ذاته معتدلة هو ان القلب لما كان منبع الحرارة الغريزية لم يمكن
ان يجعل الحرارة التي فيه الا قوية مفرطة ليفضل منه ما يفيض الى سائر الاعضاء
ولئلا تقصر ويخمد ولم يكن لذلك في نفسها كفاية ان يعدل حرارته الى الاعتدال
الذي يحوذ به افعاله الانسانية فجعل
وكان يحتاج حرارته في نفسها على الاعتدال الذي يحوذ به افعاله الى الذي فيه
الدماغ لاصلاح ذلك الطبع مازدا طبعا حتى يحوي التي الساير الاعضاء وجعلت فيه
مع هشاشته يصير بها حرارة القلب على الاعتدال المحدود بخلقه هو انه لما
معادن اعصاب الحس والحركة في الدماغ وفي النخاع ولم يجعل في القلب
كانت هذه الاعصاب لاصقة بالطبع سريعة القبول للجفاف وكانت يحتاج الى ان
تبقى رطبة لينة مواتية للتمدد والتقلص وكانت اعصاب الحس يحتاج مع ذلك
الى ان تشيع فيها من الروح الغريزي ما ليست فيه دخانية اصلا وكان الروح
العريزي السالك الى الدماغ هذه حاله وكان القلب مفرط الحرارة لم يجعل
معادنها التي منها يسير قدر ما يحفظ به قواها في القلب لئلا يسرع الجفاف اليها
فيبطل سريعا قواها وافعالها فجعلت معادنها في الدماغ وفي النخاع لان اعصاب
حد السفل من كل واحد منها في الاعصاب رطوبة سيما على البدنه ووضع بعضها
ليسمى به قواها النفسانية لم صار بعض هذه الاعصاب في الدماغ وبعض
في النخاع وبعضها في اسفل الفقار هو انه ما كان يحتاج فيها الى ان يكون
للرطوبة النافذة فيها ما فيه لطيفة عن رحيه اصلا جعلت معادنها في الدماغ
وما كان منها يحتاج فيها مع ذلك الى ان يكون رطوبتها في النزحة جعلت معادنها
في النخاع وما كان منها يحتاج فيها الى ان يكون رطوبتها قليلة جعلت معادنها
في اسافل الفقار العصعص ما الذي يكون بعد الدماغ من الاعضاء وكيف

يكون صدمتها للقلب ولسائر الاعضاء تكون بعد الدماغ الكبد بعدها الطحال
ثم سعتها سائر الاعضاء واعضاء التوليد متاخرة الفعل عن جميعها [illegible] في السن
لانه مثل ما يتبين من فعل الانثيين من حفظها الحرارة الذكرية والريح الذكري
التابعين للقلب الحيوان الذكر التي له انثيان ولكل هذه الاعضاء
من ذلك صدمة الكبد ان الطعام اذا دخل المعدة وهضمه الهضم الاول حتى يصير منه
[illegible] السمين الشاحم والنخالة صفته الكبد بوسط الاورده التي يقال لها ماساريقى
[illegible] ما صارت تلك العصارة الى الكبد طبختها واحالتها وصيرتها دما الا ان كل الدم
وان كان يرى دما فليس هو بدم لكنه جامع للاربعة الكيموسات الاصلية التي بها قوام
البدن التي هي الدم والبلغم والمرة الصفرا والمرة السودا فاما الحرارة اللاصقة بالكبد
[illegible] تحرك المرة الصفرا التي هي حشيشة الدم فتجعل سحي فوق الغشا والبلغم تصير الى
الرئة والصدر والدماغ وهو على طول الصفرا وذلك لانه [illegible] الدم لم يستحكم
[illegible] النضج له انطباخ والسودا تصير الى الطحال وهو ثقل الدم وكدرته والدم الصافي التي الذي
[illegible] غلط منه الى الكليتين يسفان المائية المختلطة التي في الدم
[illegible] الكبد ينقسم الى سائر الاعضاء في الاوردة التي يخرج من الكبد ما ذا صار الى كل
[illegible] منها [illegible] استحال الى كل منها فصار مثله مثلا [illegible] على حسب الكيموسات
[illegible] كل عضو من هذه الاعضاء [illegible]
[illegible] في جوهره ولونه وهيئته كل واحد منها [illegible]
[illegible] فقط [illegible] من سائر الكيموسات شيئا اخر [illegible] ذلك [illegible] لان [illegible]
[illegible] سنا كثيرا [illegible] سنا قليلا [illegible] بان يصل اليه
[illegible] الاكثر على [illegible] كرصدمة الرئة للقلب [illegible]
[illegible] من الهوا الخارج ما يرفد به الريح الغريزي الذي في تجويفات القلب ويلطفه ويسخن
[illegible] دخانية [illegible] ان يخرج الحر [illegible] فتعدل
[illegible] فان صادف [illegible] منه [illegible] العرق بعد الرئة ويفعل
[illegible] ما نصبه الى الاعضا في العروق الضوارب [illegible] للدماغ [illegible]

رطوبته ما في الريح الغريزي من الرطوبة التي من الحرارة واليبس المفرطين
فيصير حارا رطبا ويتاتى للنضج التام وهذا النضج يصير الريح الغريزي مرفدا
للقوى الحساسة والنزوعية واما الكلية [illegible] فهو اعني [illegible]
يكون فيه مثل ذلك [illegible] منه شيا كان فيه [illegible] لي الاعضاء هي
التي ينبغي ان يكون منها مسيل جسماني دايما الى [illegible] لذلك [illegible] العلة فيه هي
[illegible] كانت كل قوة احتاجت وكان شانها ان تفعل فعلا جسمانيا [illegible] به [illegible] ذلك
العضو جسم [illegible] الى [illegible] ان يكون ذلك [illegible] مستعملا [illegible] الاول
مثل اتصال [illegible] من الاعضاء الدماغ وكذلك [illegible] بالنخاع او ان يكون لها مسيل
متصل ذلك العضو [illegible] ذلك الجسم كانت تلك القوة [illegible] مثل
العروق [illegible] والكلية والكبد الطحال ولما احتاجت او كان من شانها ان تفعل فعلها
[illegible] ما في جرم لم [illegible] ان يكون منها مسيل جسماني مثل فعل الدماغ في القلب

153

ذكر العظام

كم عدد العظام التي في جسد الانسان عددها ما اعد ايام السنة
كم منها [illegible] مائتان [illegible] وستون عظما والباقي صغار يقال لها السمسمانيه كم في
جمجمة الراس من عظم فيها سبعة عظام كم في الصدر من عظم فيها اربعة عظام
كم في كل اصبع من [illegible] من عظم في كل اصبع منها ثلثة عظام وعظمان [illegible]
[illegible] كم في الانف من عظم [illegible]
[illegible] كم في الفك الاعلى من عظم فيه اربعة عشر عظما وعظمان فيها الثنايا
[illegible] منها عشرة اضراس [illegible]
كم في الفك الاسفل من عظم [illegible]
الفك الاعلى كم في [illegible] من عظم فيه سبع [illegible]

الحنجره كم في الظهر من عظم فيه اثنا عشر فقرة وعظم صغير مركب عليه القلب
وخمس خرزات في القطن وثلث خرزات في عظم العجز وثلث خرزات في العصعص
كم في المنكبين من عظم في كل واحد منهما عظم واحد وعظم واحد في الترقوة مع راس
الكتف وكذلك في الترقوة الاخرى وعظم يربط الترقوة مع الكتف وعظم اخر مثله في
الترقوة الاخرى وعظم اخر مركب مع المنكب وعظم اخر مركب مع المنكب الاخر
كم في الساعدين من عظم في كل واحد عظمان كم في رسغي اليدين من عظم في
كل واحد ثمانية عظام مركبة في صفين كم في مشطي الكفين من عظم في كل
واحد اربعة عظام كم في ابهامي اليدين من عظم في كل واحدة ثلثة عظام كم
في سبابة كل يد من عظم في كل واحدة ثلثة عظام وكذلك الوسطى والبنصر
والخنصر من كل يد كم في كل جنب من عظم في كل واحد منها اثنا عشر عظما
كم في الخاصرة من عظم في كل خاصرة عظم واحد مركب
في المعروفة بالاضلاع كم في العانة من عظم
عظم العجز وفي هذا العظم حق الورك اعني عظم الخاصرة
كم في كل من الفخذين من عظم في كل واحدة عظم واحد وهو مفصل
فيها عظمان كم في الساقين من عظم في
الركبة عظم واحد وهو على الركبة وفي الاخرى مثلها
واحدة منها عظمان وللكعب عظمان مركب كل واحد منهما مع عظم الساق وعظم واحد مركب
ايضا للعقب مركب مع العقب من خلف وكذلك للعقب الاخرى كم في رسغي الرجل
الكعب من قدام وكذلك للكعب الاخرى وهو شبيه بالزورق
عظم وهي الرسغ في كل واحدة اربعة عظام مركبة مع العظم الشبيه بالزورق
كم في كل واحد من مشطي الرجل من عظم في كل واحد منهما خمسة عظام كم في كل
واحدة من ابهامي الرجلين من عظم في كل واحدة منهما عظمان كم في انامل
الرجلين من عظم وهي السبابة والوسطى والبنصر والخنصر من كل واحدة منها في كل
واحدة من هذه الانامل الاربعة ثلثة عظام

كم عدد العضل التي في جسد الانسان عددها خمسمائة وتسعة وعشرون عضلة
كيف تفصيل ذلك في الوجه تسع عضلات وفي العين اربع وعشرون عضلة
وفي الفك الاسفل اثنتا عشرة عضلة وفي المنكبين اربع عشرة عضلة وفي الراس
ثلث وعشرون عضلة وفي قصبة الرئة اربع عضلات وفي المري ست عشرة
عضلة وعلى العظم الشبيه باللام الرومية ست عضلات وفي اللسان تسع
عضلات وفي الحنك عضلتان وفي العنق اربع عضلات ولمفصل الكتفين
ست وعشرون عضلة ولمفصلي المرفقين ثماني عضلات وللذراعين اربع وثلثون
عضلة وللراحتين ست وثلثون عضلة وللصدر مائة وسبع عضلات
القلب ثماني عضلة وللبطن ثماني عضلات وللانثيين اربع عضلات
وللمثانة عضلة واحدة وللقضيب اربع عضلات وللمقعدة اربع عضلات وللساقين
ولمفصلي الوركين ستة وعشرون عضلة ولمفصلي الركبتين عشرون عضلة
ثماني عشرة عضلة ولاسفل القدمين اثنان وخمسون عضلة
كم عدد الاعصاب التي في جسد الانسان تسعة وثلثون زوجا وفرده
كيف تفصيل ذلك هو ان اصل الاعصاب التي ينبت منها اعصاب البدن كله هي
الدماغ ثم ينشعب منه الاعصاب من هذه ... ما اول ما ينشعب
الدماغ ثمانية ازواج ثم ينشعب من الدماغ الى العنق ثمانية ازواج ثم ينشعب
من هذه الازواج الثمانية ينشعب منها الى الكتفين خمسة
الصلب من هذه الاعصاب ايضا اثنا عشر زوجا ثم ينشعب منها الى العصعص
ازواج ثم ينشعب منها الى عظم العجز ثلثة اعصاب ثم ينشعب منها الى
ثلثة ازواج ثم ينشعب منها عصبة فردة لا اخت لها تكون مع الخلقة
كم عدد الاوردة وهي العروق الضوارب التي تخرج من الكبد في جسد الانسان
كيف تفصيل ذلك هو ان الكبد ينبت منها اساس ثمانون عرقا ثم
انه ينشعب من الكبد عرقان يقال لاحدهما الباب ولهذا فروع الى العضو ثم
انه ينشعب من الكبد عرقان يقال لاحدهما ... ينشعب منه العرق الذي يقال له ... عشر عرقا

سوى العروق الدقاق التي هي ادق من الشعر واحصى عددها خمسة من هذه الجملة عشر [illegible] تنقسم
في سطح الكبد ثانية خارج منها ويقسم من العرق الذي يقال له العرق عروق كثيرة
في وجه الكبد واذا خرج من الكبد انقسم قسمين فيرتفع القسم الواصل الى اعلى البدن ويتشعب منه
ثلثة وخمسون عرقا سوى عروق دقاق ادق من الشعر والقسم الثاني ينحدر الى
اسفل البدن فيتشعب منه اربعة عشر عرقا ما خلا عروقا دقاقا ادق من الشعر
لا يوقف على عددها

كم عدد العروق الضوارب التي تسمى الشريانات التي تخرج من القلب في جسد الانسان
هي اربعة وعشرون عرقا الظاهر للحس سوى الدقاق التي هي ادق من الشعر كيف
يتصل ذلك [illegible] انه يخرج من القلب عرقان يسمى احدهما [illegible] لانه ليس له الا طبقة
واحدة [illegible] تسمى [illegible] الى الرية [illegible] والآخر يسمى [illegible] الى [illegible]
ومن شريان عظيم [illegible] جميع العروق الضوارب التي في البدن عليه ثم يتشعب
من هذا العرق [illegible] اعلى البدن [illegible] عروق [illegible] غيره والتي ادرك بالحس
منها اربعة وخمسون عرقا والباقي عروق صغار [illegible] بالشعر في دقتها

كم [illegible] الاعضاء الباطنة من جسد الانسان والمجاري التي فيها [illegible] بعضها الى بعض
وكيفية ذلك [illegible] للقلب خمسة [illegible] وهي الرباطات التي تعلق جميع اعضاء البدن
بعضها [illegible] وللكبد [illegible] عشر [illegible] خمسة منها [illegible] الشريانات [illegible] الى القلب
وسبعة منها [illegible] الاوردة [illegible] وستة منها [illegible] الى [illegible] واربعة
[illegible] المعدة [illegible] منها [illegible] الى الكبد [illegible] المعدة
[illegible] الى الطحال واربعة [illegible] الى الكليتين وفي المرارة ستة مجاري [illegible]
منها تصل الى القلب [illegible] البدن كله [illegible] الى اسفل البدن
[illegible] الى اعالي البدن والمواضع التي [illegible] في جميع البدن كله اربعة
[illegible] والقلب [illegible] قرب
[illegible] من الكليتين والمثانة [illegible] من المعدة [illegible] الدماغ التي [illegible]
[illegible] الصدر [illegible] طبقات الدماغ [illegible] والموضع الذي [illegible]
[illegible] مستولى عليه [illegible] الصفرا والبلغم مستولى عليه [illegible]

ممالك تنتشر في جميع البدن والموضع القريب من الكلى والمثانة والمرة السودا
مستولية عليه ومن ممالك تنتشر في البدن والموضع القريب من المعدة والقلب والمرة
الصفرا مستولية عليه ومن ممالك تنتشر في جميع البدن [illegible] سلطانه
في طبقات الدماغ وبيت المرة الصفرا المرارة وسلطانها في المعدة [illegible]
المرة السودا الطحال وسلطانها في الكليتين وبيت البلغم الرية وسلطانها في
155 الصدر

ما الفرق بين الروح والنفس [illegible] ان الروح جسم والنفس غير جسم والروح تحرك
البدن والنفس [illegible] فيه والروح اذا فارق البدن بطل [illegible] النفس [illegible] تبطل افعالها
من البدن ولا تبطل هي بذاتها والنفس تحرك البدن بواسطة الحس والحركة بتوسط
الروح والروح يفعل ذلك بغير توسط والروح يحرك البدن [illegible] الحس والحيوة
فانه اول علة لذلك وفاعلة فيه والنفس تفعل ذلك وهي علة ثانية والروح علة
[illegible] ذلك [illegible]
فهي نحو البدن وجسمه [illegible] افعاله والنفس علة [illegible] نسبته الى لطافة
ما الروح هو جسم لطيف [illegible] المنافذ الجسمية [illegible] ونسبته الى اعضاء
الاخلاط وكاثيتها [illegible] هذه النسبة المذكورة [illegible] ايضا
الى كافة الاخلاط هل يكون لهذا الروح مزاج له مزاج مخصوص [illegible] اختلاف
[illegible] بحسب اختلاف القوى التي [illegible] ما السبب [illegible] تسمى
مزاج هذا الروح [illegible] انه ليس [illegible] المزاج الذي منه [illegible] للمزاج الذي معه
ان يحس [illegible] المزاج الذي يصلح للروح [illegible] بعينه الذي يصلح للروح المحرك ولو كان
مزاجه واحدا لكانت القوى المستقرة في هذا الروح واحدة [illegible] ايضا افعالها
واحدة [illegible] لان اعضاء البنية [illegible] يكون المعدن لهذا الروح ولا انبعاثه منه
[illegible] اعضاء البنية [illegible]

هذا العضو هو القلب وهو اول معدن لتوليد هذا الروح ولهذا وجب ان يكون اول متعلق
النفس بالقلب اولاً على ما سنبين من بعد ما فعل هذا الروح الكائن في القلب
الاثار البدنية فعله الحيوة والتنفس والنبض بتوسط الشريانات الى جميع البدن واجزائه
الى سائر اعضاء بعد القلب يكون بعد هذا الروح فيه ومنه تابعا للقلب هو الدماغ
ما فعل الروح الكائن للدماغ في اعضاء البدن هو الحس والحركة ثم يسمى هذا الروح
اذا كان في القلب يسمى الروح الحيواني ثم يسمى اذا كان في الدماغ يسمى الروح النفساني
وقد يسمى ما كان منه في الكبد الروح الطبيعي ايضا كخاصيات الحيوة والتنفس والنبض
منسوبة الى افعال القلب ثم ان القلب يحوي تجويفين احدهما الايمن والاخر الايسر فيهما دم وروح
وفي الايمن من الدم اكثر مما فيه من الروح وفي الايسر من الروح اكثر مما فيه من الدم وينبعث
من هذا التجويف الايسر عرقان احدهما يصير الى الرية وبه يتنفس القلب وذلك ان القلب
ينبسط فاذا انبسط جذب بذلك العرق من الرية نسيما من الهوا الذي يصير الى الرية فاذا
انقبض بذلك العرق ... ويكون ذلك مادة للروح الذي في تجويفيه غير
الحارات التابعة الى فيه فاخرجها الرية من البدن والعرق الاخر الذي يسمى الشريان الوريدي
... ويتشعب في سائر البدن ولذلك صار
ويتقدم ذكره وبانقباضه وانبساطه يحدث ايضا النبض في سائر البدن ... نفسه
النبض الاعلى حركات القلب المستوية والمختلفة بسبب ... قسمين
عند منشاه من القلب ... بعض الاعضاء المجاورة له والعروق الاخر
احدهما يرتقي الى الاعالي ينزع منه في الصدر الى اقاصي الرأس ويكون ... الاخر
اسافل البدن الى اقاصي القدمين الحيوة في هذا الجزء من الانسان وهذا الجزء اسفل من الانسان
ويتفرع منه ايضا فروع كثيرة يكون بها الحيوة في ... البدن الانساني
وجميع هذه الفروع هي الشريانات ... هو ما يسمى ...
والدليل على ان حيوة الانسان بهذا الروح ... والصدر الذي يكون شبيها ...
... الموت وحركة الفكر والغم و

والقثار

156

والثاب والنفس العالي وهو الذي يسميه العامة النزاع من لم يستمل يكون
خروج هذا الروح من بدن الانسان من السبل التي بها صار اليها الهوا وذلك
انه يخرج من تجويفي القلب الى الرية بالعرق الذي ذكرنا انه ينفذ من القلب الى الرية
ويحدث الهوا ويخرج البخارات ... به يخرج من القصبة وينفذ من الفم ومنخره من الفم
وعند حركة الفم التي يسمح بها ولا ... الى اشد ... الحيوة
بعد خروج ذلك الروح كفقدان الحس والحركة والتخيل والفكر والذكر والحفظ
منسوبة الى افعال الدماغ هو انما كانت مادة الروح النفساني التي في الدماغ
هو الروح الحيواني الذي في القلب كان احد قسمي الشريان المنبعث من القلب الى اعالي
البدن الذي ... انقسامه الى اعالي الرأس ومقدمه اجتمعت وتشبكت بعضها ببعض
واستنسجت على هيئة الشبكة وانبسطت تحت الدماغ ونفذت من شرياناتها المتشبكة
شي الى باطن الدماغ فيؤدي اليه الة حامل الروح الحيواني ... الدماغ ذو ...
تجاويف ذات الشريانات الرقاق المتشعبة من الشبكة الى تجاويف الدماغ الى الباطنة ...
الى التجويف الذي في مقدمه فيؤدي اليه الروح الحيواني فيلطف ما فيه ويرققه
ويهيئه لقبول النفس النفسانية وينفذ منه الى التجويف الثاني فيلطف ما فيه ايضا
فيكون ذلك اللطيف شبيها بالهضم ... حالة الى روح ارق والطف واصفى ...
ثم ينفذ الى التجويف الاخير في مجرى ... ذلك المجرى ... من جوهر الدماغ شبيهة
بالدودة ... على المجرى ... هذا المجرى ... السدد
فاذا انفتح هذا المجرى نفذ الروح من مقدم الدماغ الى مؤخره وذلك ...
عند الحاجة الى تذكر ما نسي ولذلك يعرض لمن يتذكر شيئا ان يرفع راسه
... شيئا ... الى ما فوق ... عند الانفتاح
هذا المجرى وانطباقه يكون ... الحاجة الى الذكر وانطباقها ولما كان

الفكر اما هو في وسط الدماغ كان بالانسان اذا افكر احتاج ان يجوع ذلك المجرى منسدًا
لتبث الروح فيه معرض لذكر ان يميل براسه الى الارض ويكون النظر اليها بلا شيء
لذلك المجرى ويجري الروح فيه الى موخر الدماغ فيجمع للذكر شيء اخر عن ما هو مفكر
فيه م ثم انه ينبعث من مقدم الدماغ سبعة انواع عصب نوع منها يصل
بالعينين يكون به البصر وهذا الروح العصب اجوف دون ساير العصب وذلك كي ما
البصر الى ان يكون الروح المنبعث اليه فيه كثيرا مجتمعًا متلاصقا فلا اختلاط
والثاني يصل بعضل العينين فيحركهما والثالث يصل باللسان فيكون
منه الذوق والرابع يصل بالحنك والخامس يصل بالصماخين فيكون منه حس السمع
والسادس يمر الى الاحشا مسلمًا الحس ويرجع بعد ذلك منه شي الى الحنجرة فيحركها
رواسما فوهتها والسابع يصل باللسان ايضا فيكون به حركته ويتفرع منه
ثم في الدماغ المؤخر النخاع ويخرج من الدماغ متحدرًا في الفقارات كلها في عظم القطاة
والعصعص وينبعث منه عدة انواع عصب يمضي الى العضل يكون منها الحس والحركة
وكل ذلك يفعله هذه الاعصاب بالروح التي تستمد منها من الدماغ م
ما الدليل انه يكون بتوسط هذه الاعصاب الحس والحركة في اعضا البدن الحساسه
هو انه متى عرض عارض فاسد مجرى الروح التي في عصبة ما من هذه الاعصاف
ومنعه ان يصير الى العضو بطل بعد ذلك العضو كالماء المجتمع في العينين وكالاخلاط
والاخرة التي تحول بينه بين الصماخين وبين آلة الشم والذوق واللمس فيجعل عمى او صمما
او بطلان الباقي ما دام السدد يملك المجاري لما يعالج او يعرض عارض العضو الافعال م
واصحابه متى نال بعض هذه الاعصاب صدمة وقطع او فسخ او انشداد مجرى بطلت
من العضو كالعلوعره ما دام العارض عاد الفعل الى ما كان عليه م
ثم اصل هذا الروح اسد موا الافعال النفس من ساير اعضا البدن هو انه
لما كان جسد الانسان مركبا من اصلين وهي العظام والعصارف والعروق

ومالشبه ذلك من اعضا رطبه وهي لها اخلاط الاربعة فمن الروح التي في تجويف
القلب وفي الدماغ وفي الشريانات وله اعضاب وكان الروح ارق هذه الاجزا
والطفها واصفاها ما كان مركبا للنفس واشد قوة لافعالها م وعلى قدر رقته
ولطفه وصفاية تقبل النفس افعالها واكثرها تخلفهم كما اختلاف افعال
النفس الروح وما النسبة للكثيف اللطيف وما الكثيف بحسب اختلاف افعال
النفس الروح بحسب رقته ولطفه وذلك ان الروح التي في القلب ادون الروح
الى الهوا ولكنها الطف وارق وصفا فصار يفعل الحيوة والنفس والنبض فقط م
ثم ان الروح التي في التجويفات التي بالدماغ فيه زيادة رقة ولطف على الروح
التي في القلب فصار فيه الحس والتخيل ثم ان الروح التي في التجويف الذي
لفضل ما له من اللطف والرقة على الروح التي في مقدم الدماغ صار فيه الفكر
والرويه ثم ان الروح التي في موخر الدماغ لفضل ما له من اللطف والرقة
على ما تقدمه صار فيه الذكر والحفظ لما ان القلب عضو اول الاعضا
في التجويف لانه والروح التي فيه اول الارواح التي تنبعث منه سائر الارواح
في اعضا البدن هو انه لما كانت النفس واحدة وجب ان يكون لها اول تعلق بالبدن
من مكان التي وعنه يتوسط هذا الروح يجري اولا ما تفعل النفس في العضو الذي
بوساطته تنبعث قواها في سائر الاعضا بتوسط هذا الروح فان يكون ذلك العضو
اول ما يكون من الاعضا واول معدن لتولد الروح وهذا هو القلب فيجب ان يكون تعلق
النفس بالقلب بل يمكن ان يكون تعلق النفس بالقلب وبالدماغ معًا ام باحدهما فقط م
لا يمكن ان تعلق النفس بالقلب ثم بالدماغ لانها اذا تعلقت باول عضو صار البدن
نفسانيا واما الثاني فاما يفعل عنه لا محالة بتوسط هذا الاول والنفس تحيي الحيوان
بالقلب يمكن ان يكون هو ابتدا افعال الاعضا بتوسط القلب الى الاعضا الاخرى
لان القبض يجب ان يكون دائما واما المتعلق به فيكون الدماغ هو الذي فيه الروح
الروح الذي يصلح ان يكون حاملا للحس والحركة الى الاعضا جملة صلح معه ان يعبر

157

معه اثباتها وكذلك حال الكبد بالقياس الى قوى التغذيه بل الدماغ هو المبدا
الاول للتخيل والفكر والحفظ والحس والحركه وكذلك الكبد للتغذيه وكذلك كل واحد
من سائر الاعضا للافعال التي تخصه منها ويشبه البايناه ليست هذه الاعضا
مبادي اولى لهذه الافعال بل القلب هو المبدا الاول لجميعها لكن بعضها ما يكون افعالها
تامه به كالقوى الحيوانيه التي منها التنفس والنبض وبعضها ما يتم افعالها بعضو غيره
وذلك انه المبدا الاول لقوى التخيل والفكر والحفظ والحس والحركه لكن افعالها في
الدماغ وهو ايضا المبدا الاول للتغذيه لكن افعالها في الكبد وكذلك في التوليد وسائر
القوى … الحسيه لم يصل هذه الافعال جميعها عن القلب ذاته ادركان
هو المبدا الاول لجميعها القلب وان كان المبدا الاول للقوى المختلفه فلا يجب ان تصدر
عن عن جميع افعالها بل يجب ان يتفرع الى … مختلفه يحلو بعد ذلك العضو بحلقه
ويستعمل ذلك العضو البا في قوه ملايمه لمزاج ذلك الفرع حتى لا يكون على ذلك العضو
الذي هو المبدا ثقيلا ولذلك ظن العصب للدماغ والاورده للكبد كان الدماغ
والكبد مبدا للحس والحركه والتغذيه او كانا مبدين لها ليس وانما انه ليس
يجب ان يكون العضو الذي هو مبدا قوه ما هو ايضا اول افعال تلك القوه وان يكون الة
لافعال تلك القوه بل يجوز ان … للاستعداد من شي اخر وان يكون انما
يستمد بعد خلقتها … ان يرجع هذه القوى بعد ان تستكمل الانسان في اعضا
لا في هذا القلب الذي هو سبق بالخلق والتي عنه كان صدقها … ليس
يستحيل ان يكون مبدا احد قوى عضو يستمد ذلك العضو الى عضو اخر وساكن ثم
القوه يستكمل ثم يعطف الى هذا العضو … فان الغذا انما يصير
الى الكبد من المعده ثم اذا صار هناك على نحو ما صار بعد المعده ولا يصير …
مبدا القوه … من القلب … ولا تكون القوه في القلب كامله تامه ثم انها
بعد القلب اذا استكملت في عضو اخر … فان هذه القوه
الحساسه الحيوانيه … انما تعود الى … على احساس القلب نفسه
خصوصا اللمس اعظم من حس الدماغ نفسه ولذلك لعظاعه … وعلى انه

[illegible]

ليس يمتنع في القوى ان يصير اقوى واشد في عضو ما منها اذا صادفت موادا يجعلها
تلك الحال ويشبه ان يكون قوه اطراف الاوتار عن الجذب اشد من قوه اوايلها
التي تلي العصب هل هذه القوى الناشيه من القلب الى سائر الاعضا تم
افعالها فيها بحسب امزجتها … لتلك الاعضا اما التي عدنا لسم افعالها
سالك لما كان القلب المبدا الاول وجب ان يبعث عنه الى الدماغ وفي
بعضها تم افعالها في الدماغ واجزايه كالتخيل والتصور وغيرها وبعضها يبعث من
الدماغ الى اعضا خاصه ثم افعالها هناك اما كما يبعث عنه الى الحدقه والى
العضل المحركه ويبعث القلب ايضا الى الكبد قوه التغذيه ثم يبعث من الكبد
بتوسط العروق عن الضوارب جميع البدن ويعدو القلب ايضا … القوه …
من القلب والماده … الكبد واما القوى الدماغيه فان النصح بها الرطوبه
الجليديه والشم … الدماغ اللتين هما كالحلمتين والذوق باعصاب دماغيه
ياتي اللسان الحنك والسمع باعصاب دماغيه ايضا ياتي الصماخ واللمس باعصاب
دماغيه وغير دماغيه منتشره في البدن كله هل مبدا اله الحس الذي العصب من
الدماغ امر القلب كما … في قوه … الامر كذلك … الصايفه
… العصب ان مبدا ما هي القلب لا من الدماغ بل يسلم ايضا ان الدماغ
وذلك انه اذا … من القلب قوه التكوين والتخليق الى الدماغ تكون الدماغ
ملاكي باس … يكون الدماغ … الله يستمد بها الحس والحركه او يكون
… الدماغ يرسل … انه الحس والحركه ويجب ان يعلم انه كما
القلب يبعد اليه … التي يتوسطها … الى القلب … منه الحس والحركه هو
يحلو الدماغ يحلو معه في مادته شي … الى القلب … يتفرع عصب الحركه لكن
من … الدماغ يتفرع عصب الحس ومن … يتفرع عصب الحركه … ذكر عصب الحركه
عصب الحس يتفرع من مقدم الدماغ لانه الين والين اشبه بالحس والعصب الذي للحركه
يتفرع من مؤخر الدماغ لانه اصلب والصلابه اشبه بالحركه … العضل فاذا …

[illegible]

العضل حدثت منها ومن الرباطات القوية واكثر اتصال العضل انما بالعظام ومنه يتصل
في مواضع بغير العظام ومن عصب العضلة بعضها بالعضو المحرك عن تشنج
ثم إن الحس المشترك والقوة المصورة في مقدم الدماغ والفكر في وسطه والذكر
في مؤخره اما القوة المصورة والحس المشترك فجعلا في مقدم الدماغ في تجويف
مقدم الدماغ
علا ذلك التجويف ليطلعا على الحواس لان كليهما انما سبيلهما من مقدم الدماغ
وجعل الفكر الذي هو التخيل بين الحفظ والذكر متأخر موضعه ليكون مكان النوع
المدرك متوسطا بين خزانة الصور وبين خزانة المعنى وتكون مسافته منهما واحده
وجعل الوهم مستوليا على الدماغ كله لان سلطانه فيه ثم جعل الغضب
في القلب لان الغضب وما يتعلق به يحتاج الى عضو قلبي لان فعله فعل واحد
وهو ملائم للمزاج الشديد الحمى يحتاج اليه ثم جعل الخيل والعرق والبوارق
الدماغ هو لان الدماغ بارد رطب لا يستعمل فيه الحار الغريزي استعمالا استعمالا
ثم جعلت الغريزة في الكبد هو ان
هذه الافعال تحتاج الى ابتداء والى قوة ان
الغريزة يجب ان يكون لعضو عليه الحس حتى يمتلي من الغذاء ويسرع منه فلا يرجعه
ذلك كثيرا ما يعد فيه ومنه واليه وان يكون ارطب حارا كما يحتاط للحار القوي بالمعادلة
والمقاومة فجعل ذلك العضو الكبد ثم جعلت قوة التوليد في الانثيين هو ان
يعين على الدعاء الى الجماع الشوق فجعل ذلك متعلقا بعضو حساس وهما الانثيان
واعيننا بالاثنين بعضا تجذب المادة وبعضا تدفعها

ثم
ما النفس هي كمال اول لجسم طبيعي آلي ويقال كمال اول لجسم ذي حيوة بالقوة
حد النفس بهذا الحد ضرب لك لان الكمال يكون اولا وبعد يكون ثانيا فان
الحساس والتحريك كمال للنوع الحيواني لكنهما ليسا اوليين والنفس كمال اول

ولان

159 ولان الكمالات الاولية للاجسام الطبيعية تحلل بحسب الاجسام الطبيعية
بحسب توعات الاجسام الطبيعية والنفس التي تحرك يحركها وكلي الاولية
هي كمال النوع من الاجسام الطبيعية ولان من الاجسام الطبيعية ما لا يكون له
آلات يفعل بها وتحرك مرتجما كالاسطقسات وما اشبهها فيه النفس
اذا كمال لجسم طبيعي آلي ثم يحد النفس بانها صورة او قوة دون الكمال
هو ان الكمال اتم واقرب للمعنى الحيوان او الانسان من القوة والصورة وذلك ان
الشي الواحد يقال له صورة ويقال له قوة ويقال له كمال من الصفة التي لمعان
مختلفة يقال له قوة بالقياس الى الفعل الصادر عنه او الانفعال الحصول فيه
ويقال له صورة بالقياس الى المادة لصيرورة المادة قائمة بالفعل اذا انبسطت
ويقال له كمال بالقياس الى النوع والجنس لصيرورة الجنس قائما بالفعل نوعا
مركبا فالنفس قوة بالقياس الى فعلها وصورة بالقياس الى المادة الممزوجة ان كانت
تقتضي المادة وكمال بالقياس الى النوع الحيواني او الانساني ودلالة الكمال على المفهوم
الخاص اتم من دلالة التي الاطلاق لانه ينبئ على معنييهما واعم من مفهوم الصورة
فصارت دلالة الكمال احسنا اتم من مفهوم القوة والصورة هو ان الكمال قياس
الى المعنى الذي هو اقرب من طبيعة الشي وهو النوع لا الى الشي الذي هو ابعد من ذلك
وهو المادة فان طبيعة الانسان لولى بهذا الامر من مادته فان مادة الانسان
هي بالقوة انسان فجزء من طبيعة الانسان والانسان هو بالفعل انسان والانسان
ثم دلالة من التشبه الى الحاجة الانسان ثم احد الجسم في حد النفس هو ان
حد انما تحد بغاية في جسم من الاجسام فعلا من افاعيله فحسب ذلك نعتبر نفسا
لحسنه حوهرها فاما احسن جوهرها التي يخصها والتي يفارقه فلا نسمي نفسا
الا باشتراك الاسم والمجاز والاشبه ان يكون اسمها الخاص بها العقل لا النفس
ولهذا سميت الاوائل ما كان من المباحث عن النفس جسمانية

محرك للفلك ما على انه محاول للتحرك بذاته فالعلة الفاعلة نفسا وتسمى المحركات المباينة
كالمعشوق والعلة التمامية عقلا   بل النفس كمال كالجوهر لا كالعرض النفس
كمال جوهري لا بما يكمله الذي هو فيه ويحافظه على نظامه الذي لا يزول به ان النفس
وسقوط لكل حين من اجزاء السلب تسمى مكانا اخر تسمى مفارقه لقربه والا فحفظه
على ما هو عليه شئ خارج عن طبيعته وذلك الشئ هو النفس للحيوان والنفس اذا
كمال الموضوع ذلك الموضوع متقوم به   وهو ايضا مكمل النوع وصانعه والاشيا
المختلفه لا تنشى بها مختلفة الانواع ويحرك بتباينها ما النوع لا ما الشخص والنفس
اذا ليست من الاعراض التي لا تختلف بها الانواع ولا تكون هي امرا طاريا بعد تقوم الموضوع
هي اذا كمال كالجوهر لا كالعرض وليس يلزم من هذا ان تكون مفارقا او غير مفارق
فانه ليس كل جوهر مفارقا كما يتبين بعد   كيف تكون النفس علة لكون ما هي
له نفس   هو انه لما كانت المادة القريبة لوجود هذه الانفس فيها انما هي مزاج
خاص وانما يحدث ذلك المزاج الخاص بالفعل موجودا اما ولد فيه النفس والنفس هي
التي تحفظ ذلك المزاج فاذا النفس لا محالة علة لكون النبات والحيوان على المزاج
التي لها اذا كانت النفس هي مبدا التوليد والتربية فيكون الموضوع القريب للنفس
مستحيلا ان يكون هو ما هو بالفعل الا بالنفس ويكون النفس علة لكونه هو النفس
بل يمكن ان يقال ان ذلك الموضوع القريب حصل على طبيعة موجودا لسبب غير النفس
ثم تكمله النفس يحدث م الاسطقسات بعد ذلك يحفظه بتقويمه وتربيته كالحال
في اعراض تتبع وجودها وجود الموضوع ولا تكون مقومة للموضوع بالفعل واما
لا يمكن ذلك لان النفس هي المقومة للموضوع القريب الموجب له بالفعل وحصته
الموضوع البعيد نسبة ومن النفس صورا اخرى يقومه واذا فارقت النفس وحصلت
ان يكون من اتفاق تحدث لغالب حضر الموضوع حالة اخرى واحدث فيه صورة جالبة
كالمقابلة للصورة المزاجية الموافقة للنفس ولتلك الصورة والمادة التي
للنفس اشي بعد النفس على نوعها البتة

بل اما ان يبطل نوعها وجوهرها الذي هو كان موضوعا للنفس لو خلف النفس فيه 160
صورة تستبقي المادة بالفعل على طبيعتها فلا يكون ذلك الجسم الطبيعي كما كان
بل يكون موضوعا لصورة اخرى فيه فاعلة   ويكون قد نزل ايضا بعض اجزائه
وفارق مع تغير الكل فلا يكون هناك مادة محفوظة الذات بعد مفارقة النفس
ثم كانت موضوعة للنفس والان هي موضوعة لغيرها   وربما سمي ايضا ان
وجود النفس في الجسم ليس كوجود العرض في الموضوع وان النفس جوهر لانها صورة
لا في موضوع   هل يمكن ان يكون النفس النباتية هي التي تقوم المادة القريبة
لها ثم لما اسلفنا النفس الحيوانية فتكون الحيوانية قد حصلت في مادة تقومت بذاتها
النفس النباتية بما هي نباتية لا تقوم عينها
فتكون هذه الجملة قائمة في موضوع
الجسم معتدا تاما على الاطلاق ولا وجود هذه النفس مطلقة الا وجود معنى حس
وذلك في الوهم فقط   فاما الوجود فلا ينفك من اعيان انواعها   والتي تحتاج الى
ان النفس النباتية سبب له شئ ايضا عام كان غير محصل وهو الجسم المغتذي النامي
المطلق الحسي العص منوع واما جسم ذو الات الحس الخمس والحركة الارادية فليس
مضيه على النفس النباتية بما هي نفس نباتية بل بما يضم اليها فصل اخر يصير به
طبيعة اخرى ولا يكون ذلك الا ان تصير نفسا حيوانية   ما الدليل على ذلك
هو ان النفس النباتية اما ان نعني بها النفس النوعية التي تخص النبات دون الحيوان
او نعني بها المعنى العام الذي يعم النفس النباتية والحيوانية من جهة ما تغتذي وتولد
وتنمو فان هذا قد تسمى نفسا نباتية وهو مجاز من القول فان النفس النباتية
لا تكون الا في النبات ولكن المعنى الذي يعم نفس النبات والحيوان يكون في الحيوان كما
يكون في النبات وحده كما يوجد المعنى العام في الاشيا   واما ان نعني به القوة
من قوى النفس الحيوانية التي تصدر عنها افعال التغذية والتربية والتوليد
فان عني به النفس النباتية

التي هي القياس الى النفس الفاعلة للغذا نوعيه فلذلك يخرج النبات عن ليس الحيوان
وان عنى به المعنى العام فيحتاج ان ينسب اليه معنى عام انه عرض في المعنى العام الذي ينسب
الى النفس النباتية من امر الجسم سوا انه نام عام واما انه عام بحسب ما يصلح لقبول الحس
او لا يصلح فليس ينسب ذلك الى النفس النباتية من حيث هي عامة ولذلك يستحيل ان
القوة النباتية بالتي وصفنا تفعل بها حيوانيا وليس كذلك بل انما تتم حيثما حيوانيا
بآلات الحس والحركة فيكون هي قوة لنفس لتلك النفس قوة اخرى وهذه القوة من قواها
تتصرف على المثال الذي يؤدي الى الاستعداد الآلة للكمالات الثانية التي لتلك النفس
وتلك النفس هي الحيوانية ولان النفس لكل حيوان هي جامعة اسطقسات بدنه
ومؤلفها ومركبها على نحو يصلح معه ان يكون بدنا لها وهذه حافظة لهذا البدن
على النظام الذي ينبغي فيستحيل ان تتعدد النفس واحدة وان هذه قوى تنشعب منها
في الاعضا وتتاخر فعل بعضها ويتقدم بحسب استعداد الآلة

كم القوى المنسوبة الى النفس النباتية ثلث قوى الغاذية والمنمية والمولدة
فالقوة الغاذية هي التي تحيل جسما اخر الى مشاكلة الجسم الذي هي فيه فتلصقه به
بدلا لما يتحلل عنه فالقوة المنمية هي قوة تزيد في الجسم الذي هي فيه بالجسم الشبيه
به زيادة في اقطاره الثلثة مناسبة للقدر الواجب ليبلغ به كماله في النشو
فالقوة المولدة هي التي تاخذ من الجسم الذي هي فيه جزءا هو شبيهه بالقوة
فتفعل فيه باستمداد اجسام اخرى تتشبه به من التخليق والتمزيج ما يصير شبيها
به بالفعل كيف تفعل القوة الغاذية فالغذا في الحيوان وهل الغذا يستحيل
دائما الى طبيعة المغتذي دفعة ام على تدريج والى اي شي يتحول اول احالته ان كان على
تدريج وما الذي تحدثه الغاذية في صرف الغذا من القوى ليس الغذا انما يستحيل
الى طبيعة المغتذي دفعة بل يستحيل

او لا استحالة ما على كيفية ويستعد للاستحالة الى جوهر المغتذي فيفعل فيه 161
قوى من جنس القوة الغاذية وهي الهاضمة وهي التي تهيئ الغذا في الحيوان ونعني
للنفوذ المستوي ثم ان القوة الغاذية تحيله الى الحيوان الجوهري اول الاحالة الى
الدم والاخلاط التي منها قوام البدن هل القوة الغاذية هي في كل عضو من اعضا البدن
واحدة ام هي تختلف بحسب اختلاف الاعضا وكذلك الهاضمة ايضا كل عضو من
اعضا البدن مخصوص بقوة غاذية تكون فيه وهاضمة تحيل الغذا الى مشابهته
الخاصة فتلصقه به القوة الغاذية بدل لما يتحلل هل الغرض ان يكون الغذا انما
الغرض منه ان يكون بدلا لما يتحلل من البدن فقط ام يكون به زيادة غرض ثان
الغذا وان كان انما نفعه انه يقوم بدل ما يتحلل فانه قد يحتاج اليه الطبيعة
في اول الامر للتنمية وان كان بعد ذلك انما يحتاج اليه ليضعه موضع المتحلل فقط
فهي انما تفعل في جميع مدة بقا الشخص وهو
ما خاصة القوة الغاذية المطلقة
ما دامت موجودة تفعل افاعيلها وجد النبات والحيوان موجودين فاذا فنيت
بطلت لم يوجد ما فيهما وليس كذلك سائر القوى كيف تفعل القوة المنمية وما الفرق
بينها وبين فعل القوة الغاذية وكيف تخدمها القوة الغاذية لها فيما تحتاج اليه فيه
هذه القوة توزع الغذا على خلاف مقتضى القوة الغاذية وذلك لان المعنى للقوة الغاذية
لذاتها ان تؤدي كل عضو من الغذا الذي بعظمه وصغره وتصوب الغذا بمقداره الذي
له على التسوا واما القوة المنمية فانما تسلط ما من البدن من الغذا ما يحتاج اليه
لزيادة في جهة اخرى فتلصقه بتلك الجهة ليس بتلك الجهة نوع زيادة جهة اخرى
للغاذية في جميع ذلك ولو انه ترك الى الغاذية لتساوت فيهما او لفضلت الجهة التي
لا نسميها النامية فما الدليل على ذلك هو ان الغاذية اذا عرضت وقوي
فعلها وكان ما يورده اكثر مما يتحلل فانما يزيد في عرض الاعضا وعمقها زيادة
ظاهرة ولا يزيد في الطول زيادة يعتد بها واما المنمية فانما يزيد في الطول

او كثيرا اما مدى العرض والزيادة في الطول اصعب لاستحالة تبعيد الغذا الى الاعضا
الصلبة من العظام والعصب فيهما يساعد من اطرافها والزيادة في العرض [illegible]
اللحم [illegible] العظم [illegible] عن [illegible] الى تبعيد كثير فيه وربما كانت اعضا في اول
النشو صغيرة واعضا كبيرة [illegible] الى [illegible] ما هو اصغر اكبر ما هو اكبر اصغر
فلو كان [illegible] الغاذية لكان ذلك [illegible] على نسبة واحدة لان الغاذية من حيث هي
غاذية [illegible] بالغذا [illegible] الصافية [illegible] على النحو المستوي او القريب من المستوي في
الوجه الذي [illegible] الطبع ان يفعله واما النامية فهو [illegible] العاذية بان تقسم ذلك الغذا
[illegible] يقتضي [illegible] العاذية والغاذية [illegible] في ذلك لان العاذية
[illegible] في الملتصقة [illegible] معرفته [illegible] تعريف القوة المربية والمربية [illegible] نحو
كيف فعل القوة المولدة [illegible] تنقسم [illegible] فعلها فهو ينقسم الى قسمين احدهما
تمام النشو [illegible] الاستحالة الثانية صورتها
[illegible] تخليق البزر وتشكيله وتطبيعه والمعاني [illegible] اعرابه [illegible] والملاسة وما يتصل بذلك
من المقادير والمعاني [illegible] في الاشكال والخشونة [illegible] وتكون العاذية تمدها بالغذا
[illegible] سبحانه تعالى علوا كبيرا
[illegible] في اي مدد التكوين يكون منها هذا
والنامية [illegible] المشاكلة [illegible] فيهم هذا الفعل
الفعل [illegible] والعاذية [illegible] فعل
[illegible] القوة التي هي
النامية [illegible] القوة المولدة [illegible] هي يحفظ
ما السبب وجود القوة الغاذية المطلقة
[illegible] هو ليس [illegible] الشخص
ما السبب وجود القوة النامية هو ليس [illegible] الشخص
[illegible] ليستبقي بها النوع اذ كان البقاء امرا
ما السبب وجود القوة المولدة [illegible] على كل شي [illegible] ان يبقى شخصه [illegible] ان يبقى نوعه فانه
[illegible] الى الاستخلاف [illegible] حفظ نوعه والغاذية بعد ذلك

ما يحفظ به الشخص والمولدة [illegible] النوع

162 كم القوى المنسوبة الى النفس الحيوانية هو اثنان محركة ومدركة ولكل منهما اقسام
كم اقسام القوة المحركة قسمان محركة على انها باعثة ومحركة على انها فاعلة
ما المحركة على انها باعثة هي القوة النزوعية الشوقية ما القوة النزوعية
هي القوة التي اذا ارتسم في التخيل صورة مطلوبة او مهروب عنها حملت القوة التي نذكرها
على التحريك ولهذه القوة النزوعية شعبتان ما هما شعبة تسمى قوة
شهوانية وشعبة تسمى قوة غضبية ما القوة الشهوانية هي قوة
تحرك [illegible] نحو الاشيا المتخيلة ضرورية او نافعة طلبا للذة ما القوة الغضبية
هي قوة تبعث على تحريك [illegible] دفع الشي المتخيل ضارا او مفسدا طلبا للغلبة ما القوة
المحركة على انها فاعلة هي قوة تنبعث في الاعصاب والعضلات من شانها ان تشنج
العضلات فتجذب الاوتار الى جهة المبدا او ترخيها او تمددها طولا فتصير
والرباطات الى خلاف جهة المبدا كم اقسام القوة المدركة قسمان قسم
يدرك من خارج وقسم يدرك من داخل ما القسم المدرك من خارج هو الحواس
الخمس ما الحواس الخمس هي البصر والسمع والشم والذوق واللمس ما البصر هو
قوة مرتبة في العصبة المجوفة تدرك صورة ما ينطبع في الرطوبة الجليدية من اشباح
الاجسام ذوات الالوان المتادية بالفعل الى سطوح الاجسام الصقيلة ما السمع
هو قوة مرتبة في العصب المتفرق في سطح الصماخ تدرك صورة ما يتادى اليه بتموج
الهوا المنضغط بين قارع ومقروع مقاوم له انضغاطا بعنف يحدث منه تموج
فاعل للصوت فيتادى الى الهوا المحصور الراكد في تجويف الصماخ ويحركه بشكل نفسه وتماس
امواجه تلك الحركة تلك العصبة فيسمع ما الشم هو قوة مرتبة في زائدتي الدماغ
[illegible] الشبيهتين بحلمتي الثدي

يدرك بها ما يؤدي اليها الهواء المتنفس من الرائحة المخالطة لبخار للروح والمطبوع به
بالاستحالة من غير تحلل ما الذوق هو قوة مرتبة في العصب المفروش
على جرم اللسان يدرك الطعوم المتحللة من الاجرام المماسة له المخالطة للرطوبة
العذبة التي فيه فتحيله ما اللمس هو قوة منبثة في جلد البدن كله ولحمه وما
فيه من الاعصاب تدرك ما تماسه ويؤثر فيه بالمضادة ويغيره في المزاج
والهيئة ويشبه ان تكون هذه القوة لا نوعا بل جنسا لاربع قوى منبثة معا في الجلد
كله ما التي يوجبه كل واحد من هذه القوى الاربع حاكمة في الملموسات المتضادة
الواحدة منها توجد حاكمة في التضاد التي بين الحار والبارد والثانية توجد حاكمة في
التضاد التي بين اليابس والرطب والثالثة توجد حاكمة في التضاد التي بين الصلب
واللين والرابعة توجد حاكمة في التضاد التي بين الخشن والاملس الا ان اجتماعها
معا في آلة واحدة توهم تأحدها في الذات
ما الذي يحتاج اليه البصر ان يوجد لادراك محسوساته هي اشياء منها الضوء
ومنها اللون ومنها الشفاف ما الضوء هو الكيفية التي يستفيدها البصر من الشمس
والنار من غير ان ينال لها سواد او بياض او حمرة او شيء من هذه الالوان وهي كمال
للشفاف من حيث هو شفاف وبعبارة هو كيفية ما للمبصر بذاته لا لعلة
غيره ما النور هو كيفية مستفادة من الضوء وهو الذي يسطع من هذا الشيء
ما اللون هو كيفية يتخيل انه يشغل الاجسام سطحه بياض او سواد او حمرة او غير ذلك ما الشفاف
هو جسم ليس من شأنه ان يحجب ما وراءه وهو جسم يحس كما اسقط البصر كيف
هو جسم ليس من شأنه ان يحجب ما وراءه فهو الاجسام ما كانت
ادراك البصر لانه مما اخذ به هذه الاشياء المذكورة والجسم الشفاف ينقسم
بالقسمة الاولى على قسمين جسم ليس من شأنه ان يحجب ما وراءه وهو ينقسم قسمين فقسم منه ما
كالماء والهواء وجسم من شأنه ان يحجب ما وراءه يحدث لحدوث المتوسط الشاف
من شأنه ان يرى لذاته من غير حاجة الى جسم شيء اخر يعين

163

وهذا هو المضيء لذاته كالشمس والنار والضوء كيفية هذا القسم وقسم هو حاجب
عن ادراك ما وراءه ايضا ولا يكون له في نفسه على ما هو عليه نحو الشفاف لمه ومن
البصر يحتاج الى ان يكون للشيء الذي يحجبه ما وراءه مشاهد عشيه حتى يرى حينئذ ويكون ذلك
الشيء بامر حسيم في ضوء اذا قابله وكان بينهما الشفاف وانه يدرك اللون
كيفية هذا القسم وذلك لان الجسم الارضي ملون بالقوة واللون بالفعل انما
يحدث بسبب النور فان النور اذا وقع على جرم ما حدث فيه بياض بالفعل او
سواد او حمرة والبصر انما يدرك مرئياته بما اخذ بهذه الاسباب جميعها
ما الذي يحتاج اليه الشفاف بالقوة حتى يخرج الى الفعل يحتاج الى استحالة
لا في نفسه بل في غيره او الى حركة في غيره ما الاستحالة التي في غيره هي استحالة
الجسم الملون الى الاستنارة وحصول لونه بالفعل ما الحركة التي في غيره هي
حركة الجسم المضيء اليه من غير استحالة منه فاذا حصل الجسمين بالذي المرئي صار
شفافا بالفعل بعد ان كان بالقوة فهل الضوء من الوان المدركة بالضرورة
ليس من الالوان الضوء جزء من حد المرئي الذي نسميه لونا وهو شيء اذا خالط اللون
ما بالقوة حدث منهما الشيء الذي هو اللون بالفعل بالامتزاج وان لم يكن ذلك الاستعداد
كان من بقايا الالوان محددا ما الضوء جزء من الشيء الذي هو اللون ونزع عنه كان السطح
والسواد انما هو اختلاط ما حدث عنه تلك من الالوان المتوسطة والضوء يحس اللون
وليس هو اللون نفسه ما البريق هو ما يتجلى على الاجسام كانه يرق
وكانه يستر الوانها وكانه شيء يفيض منها فان كان جسم قد استفاد ذلك من جسم اخر
سمي بريقا كما يحس المرآة وغيرها وان كان الجسم الذي له بذاته سمي شعاعا
مثل الكواكب الوان في ذواتها فالضوء يجعلها كما قبل الايام ثم انه يلحق
ان بعض من الاشياء له في جانبه لون واذا اضاءها استدرت اصابته حتى يرى البصر
لم يحس اللون ومنه ما

في بعض الاشيا
يكون له مكان اللون الضوء وهو الذي الضوء له طبيعيا لا من غيره مستفاد
مختلطا الحكم فهو من ذلك الامر اما اختلاط تركيب اجزا انصيه واجزا اجزا الوان كالبلق
واما اختلاط امتزاج كالكمدات كالتي تحصل وليس يمكن ان الحكم في امر الشمس
الان شيء كيف يكون ادراك البصر لمحسوساته فنقول ان
البصر يقبل نفسه صورة من المبصر مشاكلة للصورة التي فيه لا غير صورته وذلك
الذي يلمس ويشم ايضا ليس يسلب الحاس صورته بل انما ياخذ مثل صورته لكن من
الاشيا ما الى الانفعال منه سبيل الملاقاه ومنه اذا الحي انقطع عنه شبح
اليه حتى يغير اثره ويبقى في هذا الموضع الشعاع الخارج الى ايصاله بالصورة المرئية
في ان يلتقي ذلك الصوره شبحا عن صورته في عين منا شبا المارة من القابه شبحه
اذا استد عليه الضوء حتى انه صبغ ما يقابله صبغه واداه محققا اذا كان ما
يقابله قابلا لذلك والدليل على ان البصر ياخذ شبحا من المبصر هو ما يبقى في نفسه مد
الخيال من صورة المرئي حتى تخيله متى شا وان المتخيل ليس من صورة الشيء وايضا فان
استدل الخيال ويحدد الشيء صورته مثل من شي عرم مناسب له على قول العين
تلك صورة الشمس في العين مدة طويلة اذا انطبق الابصار اعرضت عنها لذلك الحاضر
للشبح وتعلم انه اذا سهى الصورة لقسام المشفه فهل معه الوان لا لاجسام المشفه
واصل الحدقي الحيوان الكاصرة مسالك فهي فيما كثيرا انه في سايل لا لاجسام الباصره
واصبغت الحدوان تلك لا الوان فانصبغ الهوا بالضيا بعد ذلك يحس القوه
ذلك البعيد بعودته الى الحاس المشترك التي في مقدم الدماغ بل لو كان يكون
للحدقه نفسها صوت شعاع امرا لا بعدان يكون الحدقه نفسها مما يلمع ليلا
ويصير تلقى شعاعا على ما يقابلها فان عيون كثير من الحيوان بهذه الصفة كعين الاسد
والحيه واذا كان ذلك كذلك كان يبصر المظلم ولهذا ما كان كثير من الحيوانات يرى

164 في الظلمة لا ان ها هنا الشي يسوق ينبض من عيونها والقوه عيونها فالعين شي لو في وجوههم
ضوء الاشيا اللوامع واذا كانت ظلمة لم تر ايضا ما قدامه بحسبه سوى هاله الشي
ينفصل عنها بل لو كان يكون البصر يخرج منه شي يلاقي المبصر ويحصل صورته
من خارج فيكون ذلك ابصارا كالنعم فنقول ان ذلك الخارج اما ان
يكون جسما او لا يكون جسما فان كان جسما فهو اما ان يخرج متصلا بالناحية الى كرة
الثوابت فيكون قد خرج من البصر صغير جسم مخروط عظيم هذا العظم يخرج وذلك
من ضغط الهوا دفعه والافلاك كلها او دفعها او يبدد خلا وكلا الوجهين ظاهر
البطلان واما ان يكون ما يتصل ويتشظى ويتفرق فيجب من ذلك ان يكون الحيوان يحس
شي منفصل عنه متشظ متفرق فيجب ان يحس بالمواضع التي يسقط عليها ذلك الشعاع
دون ما لا يقع وسعاونه ذلك في الكره والعلة يحس عظم اجزا المتشظي فيقع بها
واما ان يكون هذا الجسم يتصل بحد بالهوا والافلاك حتى يصير له كعضو الحيوان يكون
له ذلك حساسا وهذه الحاله ايضا عجيبه ثم ان يعرض ذلك اذا كان الهوا
ان يكون هذه الحاله اقوى فيكون الواحد اذا اجتمع مع الجماعه يكون اشد ابصارا
منه اذا كان وحده وهذا محال هذا الجسم الخارج لا محاله اما ان يكون
بسيطا او مركبا على مزاج خاص وحركته لا تخلو اما ان تكون بالاراده او بالطبيعه
ونحن نعلم ان ذلك ليس بحركة اختياريه وان كان فتح الاجفان وسلها الينا وفي
ان يكون طبيعيا والطبيعي البسيط يكون الى جهه لا الى جهات والمركب يحس الغالب عليه
والى جهه واحده لا الى جهات ثم ان كان المحسوس يخرج الى القاعده والمماسه
مخروط امر هذه الزاويه يجب ان يكون المحسوس البعيد يحس شكله وعظمه كما يحس
لونه اذا كان الحاس يلاقيه ويشتمل عليه واما اذا احس من جهه الزاويه على
الفصل المشترك من البصر وبين المخروط المتوهم كان كلما كان الشي البعد كان
اصغر كان الفصل المشترك اصغر كان الشبح المنطبع فيه اصغر فيرى اصغر

وربما كانت المدة التي يحسن بها الحس فلا تتبين واما ان كان هذا الخارج جسما او
عارضا او كيفية فيعرض له الحركة والانتقال عليه باطل وفيه من ذلك ان كان لا بد ان يكون كلا
كان الناس الاخر ان يكون هذه الاحالة وان تستحيل الى ما في ذلك محال ثم يكون الهواء
حينئذ اما مؤديا او احساسا نفسه فان كان مؤديا حسا بين يديه حساس كان سوله
هو عند الحدقة لا في خارج وان كان الحساس هو الهواء عرض المحال الذي ذكرناه
ووجب اذا كان ريح او اضطراب الهواء ان يضطرب له البصر ويتجدد الاستحالة وتجدد
الحساس ما بعين في اذا السن ... فيحصل سبيها الى المحسوس سواء اذا بعد ودنى من
المحسوس علينا او دليس ذلك حسه سواء اذا اشتبه ولو لا ان الحق هو هذا الذي بيناه
طبقات العين على طبقاتها وما يتبع طوبانها وشكل كل واحد منها وهيئة معطلة فالشبكية التي للصاقين
كم طبقات العين من الطبقات احديها تسمى الشبكية لانها تشبه الشبكة وفيه العروق
وهي مشاكلة للحجاب الاول المغشي للدماغ ومنشؤها منه ومن العصب الذي تسلك فيه الروح
النفسانية الناظرة والثانية تسمى بالعنبية لينة في لونها اسود داخل لون السما
في وسطها ثقب ومنشؤها من الصفاق الثاني المغشي للدماغ الذي يسمى البيغيس وتفسيره
الشبكية اللينة وجلدة هذه الطبقة كجلدة عنبة وقطعت بنصفين واخرج منها العود والثالثة
التي هي طوبها التي كانت معلقة به ثم تلك هذه الطبقة مثقوبة في الوسط
تشبه بالقرن الصافي الابيض وهذه الطبقة محوية ومنشؤها من الصفاق الغليظ
المعروف بالبيغيس الصلب وهي الصفاق المبسوط تحت العظام التي فوق الدماغ
والرابعة تشبيه مالترب طبقتها للاخلاقية الثلاث طبقات وهي المعروفة بافقاموس
التي الملتحمة وهي الساحل التي تحوط حول سواد العين ومنشؤها من الصفاق القلب التي
فوق القحف وهي السمحاق هذه الطبقة منبسطة حول السواد فيها بند عروق دقاق
ادق من الشعر وهي اذا اغلظت العين وهي على حسب سبب المرض
كم رطوبات العين ثلث اما الاولى فيقال لها الزجاجية لانها تشبيه بالزجاج
الذائب وهي مركبة فوق الطبقة الشبكية من طرفيها

165 كي لا يسرع اليها الجفاف والرطوبة الثانية يقال لها الجليدية والبردية
وانما سميت بهذا الاسم لانها تشبه الجليد الجامد من الماء الصافي وهذه الرطوبة خالصة
ثم البصر وهي مركبة في الطبقة العنبية فصارت كاللباس للطبقة القرنية
وهي متوسطة في العين كنقطة نور سماوي كرة ولونها ابيض شفاف وشكلها
مستدير عرانها السن مستحكم الاستدارة فيها عرض والرطوبة الثالثة يقال لها
البيضية لانها تشبه بياض البيض وهي متصلة بالرطوبة الجليدية وخلف هذه
الرطوبة البيضية الطبقة التي يقال لها العنبية وبعد الطبقة القرنية الطبقة
التي يقال لها الملتحمة وهي الظاهرة من جميع اجزاء العين بأي هذه الرطوبات
يكون اتصال الروح الباصر المتصل بها من الدماغ بوساطة العصبتين المجوفتين اول ما
اول ما تشرق الروح الباصرة على الرطوبة الجليدية الزجاجية لمسامتها اياه في
الصفاء والحسن والنقاء ثم يصل بعد ذلك الى الطبقة العنبية ثم الى البردية
وهي الجليدية وعند هذه الرطوبة يتم البصر لم جعلت هذه الرطوبة اعني الجليدية
صافية بيضاء هذه الرطوبة وتعرف بها وصفائها هو المتقبل الاستحالة من الالوان لم جعلت استدارتها
لان الشيء الصافي يسرع الى قبول الالوان كالزجاج الصافية وانما
قليله وجعلت عريضة اما استدارتها فليلا لا تسرع اليها الافة
عرضها فليلقى من المبصرات اكثر لانها لو كانت مستحكمة الاستدارة لما لقي المحسوس
منها الا اجزاء قليلة لان الشيء المسطح يلقى مما يماسه اكثر مما يلقى الشيء الكري ثم
جعلت في وسط العين هو دليل على ان سواء اسامها في العين انما
هي لو يسرع عنها مضرة لكي الماء ممنعة ما الدليل على ان هذه الرطوبة
يكون البصر لا بغيرها من اجزاء العين هو ان الماء اذا حال بينها وبين المحسوس
بطل النظر فاذا ازيل القدح عاد البصر لم جعلت الطبقة الشبكية

مع الصفاق المغشي للدماغ ويمر العصبة التي تاتي الى موضع العين هي تكون منبسطة
على عظم العود الذي حول العين ويكون لها شبال بمنزلة الوطا لكي لا تضر بشى ذلك
بالطبقات والرطوبات الاخر ثم صار تركيب الرطوبة الزجاجية فوق هذه
الطبقة الشبكية هي لرطوبتها ولكي لا يسرع اليها الجفاف ثم صار تركيب
الطبقة العنبية بعد الرطوبة الزجاجية ولم صار لونها بلون السما هي لتجمع النور
فجعل لونها الى السواد من قبل الشعاع الخارج ثم جعلت هذه الطبقة لينة هي لان
[illegible] بالرطوبة الجليدية بالغاية ثم صارت هذه الطبقة مثقوبة هي لينفذ في
ذلك الثقب النور الى الرطوبة الجليدية ثم صار تركيب الرطوبة الجليدية [illegible] العنبية
الطبقة العنبية هي ليصل اليها الروح الباصر [illegible]
ثم صار تركيب الرطوبة البيضية تحت الرطوبة الجليدية وفوق الطبقة القرنية هي
لتغذو الجليدية والقرنية ولا يجففها الهوا ثم صار تركيب الطبقة القرنية فوق [illegible] خارج
ذلك هي ليستر ويقوي الرطوبة الجليدية ليسلبها ويدفع الافة عنها [illegible] من اطفا الشعاع
هي كالفانوس الذي يحيط على السراج عند هبوب الريح ليمنع الريح من [illegible] ثم جعلت الطبقة الثربة
لصلابتها وكثافتها تؤدي ضيا السراج [illegible] كالرباط للعين
ثم جعلت طرف الطبقة للقرنية [illegible]
الى [illegible] العين من خارج [illegible] الطبقات وهما شبيه [illegible]
ولبس يعني الطبقة التي [illegible]
[illegible] البصر [illegible] والاشيا الصقيلة هو انه
كيف [illegible] ادراك البصر للاشيا المرئية في المراة [illegible] الجسم الذي يقابله اذا كان
لما كان الجسم [illegible] مثل صورته [illegible]
[illegible] الشي [illegible] البصر [illegible] وكان ذلك غير محال
[illegible] المتوسط شيئا [illegible] لانه شفاف

ذكرناه كان اتصاله محال ان يكون مثل المتوسط الواحد [illegible] المتوسط
ومتوسطا اخر [illegible] النصبة والوضع [illegible] النصبة والوضع المذكوران
مع وضع ونصبة اخرى ويكون [illegible] هذا المتوسط الشفاف [illegible]
صقيل مع الشفاف [illegible] نصبة المقابلة مع هذا [illegible] النصبة
والمقابلة مع ذلك الصقيل الذي له النصبة والوضع المذكوران مع [illegible]
المرئي ويكون [illegible] هذا الجسم [illegible] مقابل له صقيلا [illegible]
شفيف ولون صقيل [illegible]
[illegible] مثل صورته [illegible] ذلك
[illegible] البصر [illegible]
ذلك [illegible] المقابل
[illegible] المقابلة [illegible]
[illegible] كل شي مثل [illegible] الهوا [illegible]
كل شي مثل [illegible] وذلك انه يجوز ان يتادى [illegible] الحس البصري [illegible] من الحواس
[illegible] مثل صورة [illegible] ثم المشف او
ان يتادى الى الصقيل [illegible] بواسطة المشف او بغيره [illegible]
الصقيل [illegible] البصر [illegible] مثل صورة [illegible]
[illegible] من المتوسطين [illegible] البصر [illegible]
المشف او الصقيل والمشف [illegible] الصقيل الذي [illegible] مثل [illegible]
ان يكون شي [illegible] طبقته [illegible]
[illegible] الدليل على ذلك
[illegible] الحركة الاولى [illegible]

166

بكران يشاهد هذا في مرآة ينعكس عنها ضوء ولون الحائط بحسب مستقر الحائط
ولا يستقل بحسب مقامات الناظر ولا يكون مستقرا البتة في المرآة وهذا المستقر
يعلم انه وارد من طريق المرآة الى الحائط وسواء كان في سطح المرآة فلا يرى حجم مستقرا
فيما يكون المرآة ما اثر مثل كيفيته ما اثر فيها اثر ليس مثل كيفيته في مستقرا
وعلى ذلك حال البصر ه الى حس من الدماغ يكون كمال الابصار في ما
السبب لرؤية الشي الواحد اثنين اما كمال الابصار فهو انه لما كان شبح
المبصر يتادى بوساطة المشف كما يتادى الى العضو القابل الاملس الذي من غراب
نقبله جوهر المشفاف الصلب من حيث هو بتلك الصورة مثل الغير بحسب المقابلة لا في ابان
لم يتم الابصار بالحقيقة لا يكون
وكان شبح اول ما انطبع اما انطبع في الرطوبة الجليدية في الجليدية شبحين ولكن هذا الشبح
عددا ولذلك كان الشي الواحد يرى شيئين كان له في الجليدية الحاجة
يتادى في العصبتين المجوفتين الى ملتقاهما على هيئة الصليب وكان الصورة الشبح
سادى في ... الى ان يوقع راوية ... واسطح الجليدية هو ذلك الشبح
يمتد منها الى الوهم مخروط يشترك الى ان يوقع في العصبتين المجوفتين الى ملتقاهما
الذي في الجليدية يتادى بوساطة الروح المودية التي في العصبتين ... عند
على هيئة مخروط يلتقي المخروطان ويتقاطعان ... فيتحد منها صورة شبحية واحدة ... المؤدية للمبصر
الحس من الروح الحامل للقوة الباصرة ثم ان من وراء ذلك ... وهذه
المدركة مرة اخرى في الاشراق والادراك مرة اخرى لا في العصبتين الدماغ
المودية في جوهر المبصر ينفذ الى الروح المصبوب في الفضاء المقدم من
وطبع الصورة المبصرة مرة اخرى حتى كل الروح الحامل لقوة الحس المشترك فتقبل
الحس المشترك تلك الصورة وهو كمال الابصار بالقوة المبصرة عن الحس المشترك كوان
لان القوة الباصرة ... لا ... ولا ... كان ... منها مدركا لها
والقوة التي هي الحاسة المشتركة تبصر ... وتسمع وتشم وتذوق وتلمس ه

[illegible]

واما رؤية الشي الواحد اثنين فمن يكون عن اسباب اربعة ه
ما السبب الاول منها هو ما سعال الاله المودية للشبح الى ملتقى العصبتين ملاسادي الشبحان الى موضع
واحد على الاستقامة بل يتحى كل واحد منهما من الروح الباصر المرتب هناك على حدة ويرى كل
الشبحين لسيدا بعود ما من شانه ان يتقاطعا عند مجاوره ملتقى العصبتين فيحدث من ذلك
ان يطبع من كل شبح شعبة على الجليدية فتبقى على حدة وفي حوض من الروح الباصر على
حدة فيكون ذلك ايضا اكثر عن شيئين معرفتين متخارج ... وهذا كما يحيد الخطان الخارجان منهما الى
مركز الجليد بين بالسبب العصبتين ولهذا السبب يرى الاشيا كثيرة معرفة ه
ما السبب الثاني منها هو حركة للروح الباصر بالموجة بمنة ويسرة حتى يشغر الحس الذي يك
مركزه الموسوم له بالطبع احد الى جهة المتسنبين ايضا منهوج ... فيرى ويقسم فيه
الشبح الخيال ويقل بساطع المخروطين في شيئين وهذا مثل الشبح المرتسم الملاق الاكثر مره
ما السبب الثالث منها هو اضطراب
واحده والماسنع منها في المنموع ارتساما منكرا
حركة الروح الباطن التي من التقاطع الى قدام والى خلف حتى يكون لحركات الحسين منهما بين
مرة اخرى قبل
هذه الى الحس المشترك وعكه الى التقا العصبتين فيتادى الشبح صوره المحسوس مرة اخرى قبل
ان ينحي ما يوديه الى الحس المشترك كاننا كالادتمما الصوره الى الحس المشترك على حده منها
حتى تقبل ما يوديه الى القوه الباصره وذلك لسرعه الحركه والعروض هذا القسم
والقسم الاول لهذه الحركه المضطربه الى قدام وخلف وذلك الى الحس المشترك صورته
السبب ما في الشي المرئي لوجهه الى الخاين ... لانه قبل ان ادى عن الحس المشترك
ويرى جانب براه البصر وهو كان اعرى سوى ادراكه في الجانبين معا وكذلك اذا
دارت نقطه لون على شي مستدير رئيت خطا مستديرا وان امتدت سرعه على
الاستقامه رئيت خطا مستقيما ونظير هذه الحركه البادر فانه اذا عرض شيء من
الاشباح تحرك الروح الذي في التجويف المقدم من الدماغ على البدن كان شبح القوم
الباصره توهمه الى ما شبال صور محسوسه لان الجوهر الروح القابل لها

وكذلك
يمسّ مكانه بل ينتقل ويخلفه آخر يتبدل ذلك الصوبه بعد قوله وفعل آخر يجابه عنه
على الفقه فيحصل ان المراة تنقد وتبدل على الراى واما الراى هو الذى يثبت يسدك
على المرئى واذا كان القابل ثابتا وترك الشى المبصر يرى عن اشتغال احالة شبحه المنطبق
من حيث القابل الى حيز وانه لو كان الشبح ينتقل لكن الحس بعينه يكاد يشبهه القابل
مع المنقول واحده ثابته ماذا اذا اعترض كامل الشبح ان ينتقل عن مكانه اشتغل الشبح
بحاله فيعرف نسبته الى الجسم الذى هو خارج يعرض ما يعرض لو كان الشى الذى هو خارج
ينتقل ما السبب فى ان الناظر فى ما سيد الجهى يخيل له انه هو دائم يميل عن
جهتى سقط البهام المسبح كذلك انه يخيل للانسان كانها تميل الطلاق وجه
ميل المبادى بان سده الحركه الموجبه لنزعه المفارقة يوهم ان المفارقة من الجانبين معا
والسبب فى استثقال الشبح فى القابل مع سابه فى كل حين بعرضه زمانا وهل نعلم ان النزع
هذه الاسباب سابق معينا لها مادة وذلك لان جوهر النزع جوهر فى غايه
اللطافه وفى نزعه الاجابه الى قبول الحركه حتى انه اذا احدث فيه سبب موجب انسال
الشبح من حيث الى حيث بدمه ان يحرك جوهر النزع حركه ما وان ولت الجسم ذلك
الجنس ما السبب الموجب لحركه هذا النزع بهذه الحركه المذكوره السبب فى ذلك
ان يكل قوه من القوى المدركه اعوانا بالطبع الى مدركه حتى انه يكاد يلتذ به واذا
اشتغل يسال طلبه اليه او يسال كامله اليه ولهذا ما كان النزع البصرى سبع
حمله الى النور يتقى عن الظلمه بالطبع واذا مال الشبح الى الحس من النزع دون حس
كانت القوه النازعه الى الجهه ميل الشبح بالتمام الى الجهه المحبه لها الى نحو الجهه التى
تطلبها القوه فيحدث فى النزع تموج الى تلك الجهه للطافه وسرعته للقبول الاثر
ما السبب فى ان الانسان اذا اطال النظر الى شى يتحيل
دائه يسع حركه الشبح كان ما السبب فى ان الانسان يتحيل
له ان سائر الاشياء معه هو انه يحدث للنزع حركه مستديره لا يتحلها الاشغال
للشبح و كذلك اذا اطال الى شى يتبع الحركه فى الاستقامه كذلك فى النزع حركه
مستقيمة

168
مُستقيمة الى ضد تلك الجهه الى جهه حركه الشى مصادمة لجهة حركه الشبح فيحدث فى
الانسان ان الاشياء كلما انتقل الى ضد الجهه الى ان اتساع الانسان فيما اشبه ع
ما السبب الرابع لان الاسباب التى لها بين الشى الواحد اثنين هو اضطراب حركه توصل
للنقبه العنبيه فان الطبقه العنبيه سهله الحركه للاهيه ميسع لها النقبه و تضيق
من الخارج فان الى الداخل على الاستقامة او الى جهه فيتسع اتساعهما الى الخارج
انفعاله لتعرضها واتساع من النقبه ويتسع اتساعهما الى الداخل احتاج بعرض لها فتضيق
من النقبه واذا انفق ان صادف النقبه من الشى اكثر او اتسعت من اصغر او ابعد
ان مال الاجتماع الى مكان آخر فيكون كان المرى او اعين المرئى ثانيا او خصوصا
اذا كان ترسل فيل انها الصوره الاولى صوره اخرى ع كم هى الاشياء التى
يدركها البصر هى عشره انواع اولها الانوار والظلم ثم الالوان ثم سطوح الاجسام ثم
الاجسام انفسها واشكالها وابعادها وحركاتها وسكناتها واوضاعها ما الذى يدرك
البصر من هذه الانواع بالذات وما الذى يدرك منها بالعرض الذى يدرك من هذه
بالذات هو الضوء الظلمه فالضوء هو الذى يرى به الاشياء والظلمه هى شى يرى ويدرك
به شى اخر والذى يدرك بالعرض سائر ما ذكرناه واولها الالوان وذلك لانه لما كانت
الالوان لا يوصل الا فى سطوح الاجسام صارت السطوح مرئيه بها ولما كانت السطوح
لا توجد الا فى الاجسام صارت الاجسام مرئيه بتوسط السطوح ولما كانت الاجسام لا
تخلو من الاشكال والاوضاع والابعاد والحركات والسكونات صارت هذه كلها مرئيه
بالعرض
كيف يكون ادراك السمع للمحسوس انه هو ان الصوت اذا حدث من قارع ومقروع فان القارع
يتموج الى الهواء حركه من حركته شكل كرى واسع كاسع الفاتقه عند
نزع الحجارة فيها وكلما اتسع ذلك الشكل ضعفت حركته وتوجه الى ان يسكن و يضمحل

ثم كان حاضرا من الانسان والحيوان التي لها اذان بالقرب من ذلك المكان تموج ذلك
الهوا الحركة فبلغ الى الصماخ وسالك تجويف عصبه متوارا كبد بموج تموج ما ينتهي اليه
وورا ذلك الدان مفروش عليه العصب الحاس للصوت احس بالصوت ٥   ما الصوت
هو انه يحدث اما عن قرع او قلع   هل يحدث الصوت من كل قرع اتفق لا يكن
ذلك لانك ان اردت جسما كالصوف بقرع لين جدا لم تحس صوتا   على اي قرع يكون
حدوث الصوت وعلى اي اجسام يحدث منها ذلك القرع   يجب ان يكون للجسم الذي يقرع عنه
مقاومة ما وان يكون للحركة التي للمقروع به الى المقروع عنف صايم تسال تحس ٥
ما الشي الذي يجب ان يكون مع هذه الحركة   هو يجب ان يحدث شيا سيالا رطبا لا
محالة وذلك اما ما او هوا الذي يكون مع كل قرع او قلع حركة للهوا او ما يجري مجراه
اما قليلا قليلا او ترو واما على سبيل تموج او انجذاب بقوة مع احب ما بيننا انه لا
بد من شي يكون موجودا عند حدوث الصوت ويحرك موجه من الهوا او ما يجري مجراه
هل هذا التموج والحركة الموجودة في الهوا لحدوث الصوت يكون حركة انتقال من هوا واحد بعينه بل الحال
بعينه ام شبيه عنه   ليس هذا التموج حركة انتقال من هوا واحد بعد سكون وهذا
في ذلك كالحال في تموج الماء يحدث بالتداول صدم بعد صدم مع سكون   هل يمكن ان يحس الصوت وهو يعني
التموج الفاعل للصوت سريع لكنه ليس يبقى الصك   لا يمكن ذلك الا ان العرع عند القلع بعد كان
القرع او القلع او الحركة المذكورين اثرا   لا بل كذلك لكن الصوت عارض
كحاسة البصر والحركة ... مما يلي الحواس الصوت ليس كذلك لكن الصوت عارض يعرض
من هذه الحركة الموصوفة سمعا او يكون معا   هل للصوت وجود من خارج السمع
ام ليس له وجود وان كان له وجود فعلى اي جهة يكون وجوده   الصوت له وجود
من خارج السمع لا من حيث هو مسموع بالفعل بل من حيث هو مسموع بالقوة ٥
ما الدليل على ذلك   هو انه لو كان الصوت انما يحدث عند الاذن فقط لكان لا

169 يدرك جهته التي بدا منها ولكان شيوا الى سببه من اليمين او اليسار وحصل في سببه
من الحسي به وهما سواء بوتر مثل بعينه به لا ادرك جهته لانه انما يدرك عند وصوله
فكيف ما الصوت له الا عند وصول سببه   كم انواع الاصوات   انواعها
الاوله انسان حيواني وغير حيواني وغير الحيواني نوعان طبيعي والي   ما الصوت الطبيعي
هو كصوت الرعد والريح والماء وغير ذلك   ما الصوت الالي هو كاصوات ما
تحدثه الصناعة كالطبل والبوق والمزمار وغير ذلك   كم الاصوات الحيوانية
نوعان منطقي وغير منطقي   كم المنطقية انواعا   نوعان دال وغير دال   ما الدال
كل صوت له متحاور غير الدال هو ما لا يجاله   والدال هو في الكلام والفاظ ٥
ما الصدا   هو انعكاس الصوت من شي صلب الى الجهة المصوت   كيف حدوثه
هو انه اذا تموج الهوا كما ذكرناه ولاقى جبلا او حائطا انعطف متموجا كهيئته اولى
هل يمكن
حدوث الصدا من ذلك التموج الثاني لذلك يكون على صفته وهيئته   كما ان لكل صوت عكسا
ان يكون لكل صوت صدا   يجب ان يكون ذلك ولكن لا يسمع كما ان الامر يسمع في غيرها   هو
ما المسافة   انه لا يسمع الصدا في البيوت والمنازل لكن الامر يسمع في غيرها   ما بين
انه اذا كانت المسافة بين المصوت وبين عاكس الصوت قريبة لم يسمعا في ما بين
متباينين بل يسمعان معا كما يسمع صوت القرع الذي معه وان كان بعده بالحقيقة
واما ان كان العاكس بعيدا وقع الزمان بين الصوتين فرقا محسوسا ٥   ما
السبب الذي له يسمع صوت الصدا في موضع اكثر مما يسمع في موضع اخر   هو انه اذا كان
العاكس صلبا املس هو لموازاة الانعكاس منه فيسبب قوة الشي هو ... انكسارا
كما في الحمامات ويشبه ان يكون هذا هو السبب في ان صوت المغني في الصحرا اضعف ٥

كيف يكون ادراك الشم لمحسوساته   هو انه اذا استنشق الانسان او الحيوان الهوا
الكامل للرايحة في الرايحة

وصل ذلك الهوا الى ... الى ... الشي ادرك الحاس تلك الرايحه المخالطه
لتلك الهوا واوصلها الى الحس المشترك كمدركات القوة الشامة نوعان احدهما
من طريق الموافقه والاخر من طريق المخالفه مان يخالطه وتنتنه كيف يخرج على الهوا
للرايحه هو ان يستحيل الهوا الى الرايحه طيبة كانت او منتنه ما الدليل على ذلك
هو انا نشاهد بخورا بالكافور يسيرا اما في على ... كله فيكون منه رايحه منتشره انتشارا
الضرورة ... منه تلك الرايحه في اضعاف تلك الموضع ما الوضع حتى ... فاذا كان في
من ذلك المكان كله حتى يشم منه في بقعه صغيره اضعاف مثل تلك الرايحه
كل واحد من تلك البقاع الصغيره ... منه شي يكون مجموع الاجرام التي يحلل منه في جميع
تلك البقاع التي ... على البقعه المذكوره اضعافا مضاعفه للمحال كله الذي يكون بالتحليل
او منا سباله في ان ... الا استحاله مبدطلاه

كيف يكون ادراك الذوق محسوسه الذوق ... اللمس ... والامر
بالملامسه ويفارقه في ان يعني الملامسه لا يودي الى الطعم كما ان ... الملامسه الحار
... لا يودي الى الحراره والذوق كانه يحتاج الى متوسط تقبل الطعوم ويكون ... فهو الرطوبه اللعابيه
ما المتوسط الذي يحتاج اليه في الذوق لقبول الطعوم
... الطعم له كيف يكون هذه الرطوبه للطعوم على الحقيقه
المنبعثه من الالة المسماه الملعبه ... الطعوم ... فان خالطها طعم
فهو انه اذا كانت هذه الرطوبه عديمه للطعوم ادت الطعوم ... هل هذه الرطوبه المذكوره انما تتوسط
كما يكون المتوسطين ... مرا او حامضا ... للسان حتى يخالط اللسان
فان خالطها ادى الطعم مخالطه ... يستحيل الى قبول الطعم من غير مخالطه ان كان المحسوس
بحسه او يكون ... الرطوبه واسطه مطلقه بل واسطه ... وصول الجوهر
دوقا هو المخالط ... الرطوبه ... واما المحس بنفسه وانما هو ملامسه
المحسوس ... الكامل ... الى الحاس ... يقبل الطعم و... يكون
للحاس المحسوس بلا واسطه وان كانت الرطوبه

المحسوس بالحقيقه انما هو الرطوبه ويكون الطعم اذا ادى الى الة الذوق احسته فيكون
لو كان المحسوس الوارد من خارج سبيل الى المماسه العايصه من غير هذه المماسه ...
لكان ذوقا فالحق ان يكون هذه الرطوبه للتسهيل ... ويخلطا معا ولو كان ...
سبيل الى الملامسه المستقصاه من غير هذه الرطوبه لكان يحس ذوقا ...
ما ... العفوصه ... الى السدد ويمنع النفوذ ... كم انواع الطعوم
لو ... هذه الرطوبه ... الكثيف ...
التي ... حاسه الذوق هي تسعة انواع الحلاوه والمراره والحموضه والعفوصه
والعفوصه والحرافه والدسومه والملوحه والتفه ما الطعم المسمى ...
هو ... كانه يكون عديم الطعم كما ... كيف يكون
ما ... هذه الطعوم في الة الذوق ... هذه الطعوم ...
من ... ايضا ... بعضها المساكين ...
من الكيفيه الطعميه ... الواحد ...
متميزه وانه ... ان يكون طعم من الطعوم المتوسطه بين ... ويسمى ...
ويسمى ذلك حرافه ... طعم ... ويسمى عفوصه وعلى هذا الشرح ...
مع الطعم ...

كيف يكون ادراك اللمس محسوساته هو بالملامسه كما ... واللمس اول ...
الحواس التي ... الحيوان حيوانا كما ان كل ...
ان ... من الاخر ... وهكذا كل ... حيوانيه فله حس ...
ان ... من الاخر ... بحال العاليه ... الطلعه ...
حال ... عند ... في الحيوان ... المحسوسات الملموسه ...
... الحيوان هو الة الحيوان ... الاول ...

170

منها وفساده باصلاحها والحس طبيعة للنفس فيجب ان يكون الطبيعة الاولى بهوما
يدل على ما به الفساد ويحفظه العلاج وان يكون قبل الطلايع التي تدل على امور تتعلق
بعضها منفعة خارجة عن القوام او مضرة خارجة عن الفساد   والذوق وان كان دالا
على الشي يسقي الجسم من المطعومات فهو يحتاج بعد الذوق ويسقي الحيوان احيانا
مال الحساس الاخر بالعاد على ايراد الغذا الموافق واجتناب الضار   واما
الحواس ليس تفي ولا تعين على معرفة ان الهوا المحيط بالبدن متلاحرق او مجمد ولا
بما داروا او الحركه   لكل حيوان ارضي
صار اللمس هو اول الحواس وابدا منه   يشبه ان يكون احب اللمس للحيوان   ما
الاحساس به اللمس   الحركة الاختيارية   هو انه كان الحس نوعا متقدما هلك ومن يكون معه الى الحركه
الدليل على ذلك   وذلك ان هذه الحركة على ضرب من حركة انتقال من مكان الى
الاحساس به نوع متقدم وانقباض وانبساط والتوا كما تعرض للاعضاء من
مكان كالذي للحيوان الكامل ومعه وان كانت لا تعارف امكنها فتعدل ان يكون
الحيوان وكذا لو صدف من الاصداف وللاسفنجات فانه كيف يعلم ان لو حس اللمس الا ان يساعد
حيوان له حس اللمس ولا فيه حركة فيه البتة فيصح ان لكل ما له لمس وله في ذاته
فيه نوع هرب من ملموس وطلب الملموس   ماحاصة اللمس   حاصته
حركة ما ان اردته اما الكلية واما الاجزائية   عضو او لحم او عصب يحس بالمماسة وانه يحس بسط
ان الاله الطبيعية التي يحس بها هي لحم وعصب   دوات الكيفيات واذا استحال الحس
البته فانه لا محاله فيجل على المماسات   ومن خواصه ايضا ان جميع الحلد الذي يطيف
ولا هلك كل حاسة مع محسوسها   ومن خواصه ايضا ان جميع الواردات على البدن
بالبدن حساس باللمس وذلك لان هذا الحس لما كان طليعة على الواردات يجعل جميع البدن
الى بعض معيشة ان يكون منزلي عضو يرد عليه ومن بعيد
حساسا باللمس لان الحاس لا يحتاج ان يأتي اليها الاسنان بمماسته الذي يصل به حصد
مكن ان يكون الينا عضو واحد ادا ورد عليه المحسوس

عرفت النفس ذلك فيحتاج الى النزع عن جهته   ولو كانت الالة اللامسة بعض
الاعضا الا يعرف النفس لم كانا يماسها احدهما   فمثل الحاس اللامس هو
العصب فقط ام وجود الاحساس انما   ليس العصب هو الحساس فقط
لانه بالحقيقة مؤد للحس اللمسي الى العضو وهو اللحم ولو كان الحساس ليس العصب فقط
لكان الحساس يحلل لا انسان ولحمه شيا منتشرا كالليف وكان حسه ليس يجمع
اجزاءه بل اجزا معينة فيه بل العصب الذي يحس اللمس مؤد وقابل معا الا العصبه
المحوفة فانها مؤدية للبصر عن قابله   فيرادها من طبايع الالة يقبل الحس فان
كان يحتاج ان ينقله من مكان الى غيره فوه عضوا عن بسط بها العصب واما ان
كان المثل موجودا فيه فهو حساس بنفسه وان كان كذلك فان العلب ان اشبه
جوهر القلب عرق ليس عصبي فلا سعدان يتقطع عنه الحس او يوديه الى اصل احد
يادى عنه الى الدماغ وعن الدماغ الى اعضا اخر كما كان في الكبد من جهة اشيا
عروق ليفيه منه تسبل عنه وتؤدي الى غيره   كم منه كان للقوة اللامسة
عدة انواع فهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والخشونة واللين والصلابة
والرخاوة والثقل والخفة   كيف ادراك هذه الحاسة القوة للحرارة والبرودة وسائر
ما ذكرناه   هو انه لا تخلو من ان يحس الحيوان دليل الرطوبات ان تكون على قوة ما فيه
من الحرارة والبرودة فاذا الاقاه جسم اخر فلا تخلو ذلك الجسم من ان يكون اشد حرارة
منه او اشد برودة منه او مساويا له   فان كان اسعد حرارة منه او برودة عنه لا اماته
له حرارة وان كان اسعد منه برودة يحس القوة اللامسة ذلك الغير
وان كان مساويا له في الحرارة والبرودة فعلم لم يحس القوة شيئا لا تخلو ذلك
الجسم من ان يكون اما اخشن من البدن او الين فيحس القوة فهذا الغير وان كان مساويا
له ايضا في هذين لم توثر فيه شيئا ولا تخلو ذلك الجسم ان يكون
اشد صلابة من البدن او اسد رخاوة فيتوثر فيه فيحس القوة ذلك الغير وكذلك
الخشونة والملاسة والرطوبة

والسوسه واذا كنا القل والخفه سوعندنا الدفع والجذب والثقل وعنه يحس القوه
اللامسه سوى الاتصال الكاين بالضرب وبحكك وبمسوانس بحران وما بسرده وكه
رطوبه ولا سوسه ولا خشونه ولا صلابه ولا ما اشبهها وكذلك الاحساس بالملذات
الملمسيه مثل اللذه التي في الجماع وغير ذلك فيحس القوه اللامسه سوى تفرق
الاتصال وما العله في ذلك فنقول انه لما كان الحيوان مكونا بالامتزاج التي العناصر
ذلك فيوامسا تكون في المركب وكذلك الصحه والمرض فان منها ما يسب الى المزاج ومنها
ما ينسب الى الهيئه والتركيب وكان فساد المزاج منه ما هو مفسد كذلك من فساد
التركيب منه ما هو كذلك وكان الحس حسن يشعر بما يفسد المزاج كذلك من حس
يشعر بما يفسد التركيب والمس اذا احس به لعرف تفرق الاتصال ومصادّه وعوده الى
لم صارت القوه اللامسه لا تحس الا بالحال الطاريه عليها فلا تحس بالحال
الالتيام سوان كل طرا مصاده لحال البدن فان القوه تحس بها عند
المستقره في الجسم ولا تحس بها عند هو هاى لستقرارها وذلك لان الاحساس
الاستحاله وعند الانفعال لمادى الحس بما عنده هو لما تحصل شي واما
انفعال او مقارنه انفعال ماو الانفعال انما يكون عند زوال شي وحصول شي
المستقر فلا انفعال به وذلك عن ان الامزجه الموافقه والرديه معا فان الامزجه الرديه
اذا استقرت وبطلت الامزجه الاصليه حتى صارت هذه للرديه كانها اصليه لم تحس
بها ولذلك لا تحس بحراره الدق وان كانت اقوى من حراره الغب واما ان كانت الاصليه
موجوده بعد وهذه الطاريه مصاده لها احس بها وهذه تسمى سو المزاج المختلف
وهذا المستقر يسمى سو المزاج المتفق كيف يحس هذه القوه المرض والراحه
من الالم وكيف تفارق ساير الحواس في ذلك حاسه اللمس تفارق ساير الحواس
في هذا المعنى وذلك لان الحواس الاخرى منها ما لا لذه لها في محسوسها ولا الم كالبصر
التي لا يلتذ بالالوان ولا يتالم بل النفس التي تالم من ذلك وتلتذ وهكذا الحال في
الاذن فان تالمت الاذن من صوت شديد والعين من لون مفرط كالضو فليس بالم
من حيث يسمع او يبصر بل من حيث تلمس لانه يحدث فيه الم لمسي وهكذا يحدث فيه لذه
لذلك لا تلمسيه واما الشم والذوق

فلتذان ويالمان اذا تكيفا بكيفيات مساوية او ملايمه واما اللمس فانه قد يالم
بالكيفيات الملموسه ويلتذ بها ويتالم ويلتذ بغير توسط كيفيه هي محسوس اللمس الاول
بل بتفرق الاتصال والتيامه وهذه اضافه من خاصيه اعني اللمس هو ان يكون عادما
اذا كانت الاله الطبيعيه في نفسها الواسطه وكان شرط الواسطه ان يكون
في ذاته بكيفيه ما يوديه حتى اذا قلنا او دلنا ادى ساجد ليتسع الانفعال
عنه ليسع الاحساس به كما سلف في ذكر الرطوبه اللعابيه في الذوق خلت هذه
الاله من جميع من الكيفيات المحسوسه باللمس ام الخلو من ذلك المتوسط
التي ليس فيها الحار والبارد تكون على حين لصدها انه لا حظ له من ماس الكيفيس
اصلا والثاني ما له حظ منها ولكن صار فيه الى الاعتدال وليس يخالف لا بارد ذلك
معتدل متوسط ثم لم يكن ان تكون اله اللمس خاليه اصلا عن هذه الكيفيات لانها
مركبه منها فوجب ان تكون خلوها عن هذه الاطراف بسبب المزاج وبه اعتدال
لتحس ما يخرج عن القدر الذي لها في مثل المحسوس
فيقول الحاس في قوته ان يصير مثل المحسوس
كيف يكون الحاس مثل المحسوس
بالفعل في هيئته اذ كان به احساس هو قبول صوره الشي مجرده عن ماديه فتصور منه
بها الحاس والمحس هو مثل البصر بالقوه وكذلك الملموس والمطعوم وغير ذلك فهو الذي
ما الفرق بين المحسوس الاول وبين المحسوس الثاني المحسوس الاول بالحقيقه هو الذي
يرتسم في اله الحس واياه يدرك ويشبه ان يكون اذا قيل احسست الشي الخارج كان
معناه غير احسست في النفس فان معنى قوله احسست الشي الخارجي ان صورته
تمثلت في حسي ومعنى احسست في النفس ان الصوره نفسها تمثلت في حسي والمحسوس
الثاني ولهذا يصعب اثبات وجود الكيفيات المحسوسه في الاجسام لكنا نعلم
ان جسمين احدهما سان عنه الحس شيا والاخر لا سان عنه ذلك الشي انه يحس
في ذاته بكيفيه هي مبدا احاله الحاسه دون الاخر ما المعنى الذي
فيقال ان الحاس يحس ذاته لا غيره فهو انه لما

كان المحسوس بالحقيقة القريب هو ما يتصور به الحاس من صورة المحسوس كان الحاس
يحس ما يحس ذاته لا الجسم المحسوس لانه المتصور بالصورة التي هي المحسوسة
القريبة منا واما الخارج فهو المتصور بالصورة التي هي المحسوسة البعيدة فهي
تحس ذاتها لا الثلج وتحس ذاتها لا النار اذا اعنينا اقرب الاحساس التي لا واسطة
فيه كيف تكون انفعال الحاس من المحسوس هذا الانفعال هو استكمال
اعني ان يكون الكمال الذي كان بالقوة قد صار بالفعل من غير ان يبطل فعل القوة كيف يكون
وليس ذلك على سبيل الحركة اذ ليس هناك تغير من ضد الى ضده هو انه لما كانت
ادراك الحواس لعدم محسوساتها وادراكنا انا ادركت
كل حاسة تدرك محسوسها ادراكا ذاتيا كان دراية وجب ان تدرك عدم محسوسها
كالظلمة للعين والسكوت للسمع وغير ذلك ولا بما تكون بالقوة لا بالفعل واما
ادراك انا ادركت فليس للحاسة فان الادراك ليس بمحسوس لونا فيبصر ولا صوتا
فيسمع ولكنا انما ندرك بالفعل العقلي او الوهم على ما سنصح من حاله بعد
ما الاشياء التي يحسها الحواس مضافة الى غيرها ولو انها تكون بحيث ... والسكونات والاشكال
هي المقادير والاوضاع والاعداد والحركات وليس الحس هذه بعض
تحس والقرب والبعد والمماسة وما هو غير ذلك مما يدخل فيه لكنه مقارن للمحسوس
وذلك لان المحسوس بالعرض هو الذي ليس محسوسا بالحقيقة ولكن عرض ذلك
بالحقيقة مثل ابصارنا عمرا فان المحسوس هو الشكل واللون البتة ولا في
مقارن لشيء مضاف وذلك انا احسسنا المضاف ولم نحسه مستفادا
لعمرو من حيث هو عمرو يكون ذلك الخيال على الاسم
استشباح الخيال وان اسم واما الشكل والعدد وغير ذلك فانه وان كان
من الحواس بوجه من الوجوه وما يدرك انه لون او حرارة
لا الحس بالارادة فان يسمه وحاله ... الا بالحس دونهما ايضا وليس اذا كان
او بعده مثلا حتى يمنع ان تسام هذه في المثال ... فيه بالحقيقة
الشيء ممثلا ومتحدا كالشيء وشيء ... فان ... الامور

التي هي بالحقيقة وليست بالعرض وانما تكون متوسطات كيف تكون
ادراك الحواس للمحسوسات المشتركة هو انه لما كان ادراك المحسوسات
المشتركة بهذه الحواس محتاج الى حاسة اخرى بل لما كان ادراكها لا بتوسط
غيرها لم يستحل ان يؤديها حاسة والبصر يدرك العظم والشكل والعدد
والوضع والحركة والسكون بتوسط اللون ويشبه ان يكون ادراك الحركة والسكون
مشوبة بقوة غير الحس واللمس يدرك جميع هذه بتوسط صلابة او لين او حرارة
وملموس بتوسط الحر والبرد والذوق يدرك الطعوم بان يتوقع ... الشكل
ويدرك العدد بان يجد طعوما ... في الاجسام واما الحركة والسكون والشكل
فيكاد ان يدركه ادراكا ضعيفا يستعين بذلك باللمس واما الشم فيكاد لا
يدرك به العظم والشكل والحركة والسكون ادراكا ... بل يدرك به العدد
بان يتخيل الشام ولكن النفس تدرك ذلك بضرب من القياس او الوهم بان يعلم ان الذي
انقطعت رائحته دفعة فذلك الذي ... هو ما نبت واما السمع فان
العظم ... ولكن السمع يدل على ... دالة على ... مستمر على الدوام وكذلك
من الاصوات العظيمة قد ينسبها الى اجسام عظيمة وكثيرا ما تكون ... صغيرة
والعكس ولكن يدل على العدد ويدرك الحركة والسكون بعرض للصوت الممتد
ثبات او اضمحلال واما الشكل فلا يدركه السمع الا شكل الصوت لا شكل الجسم
ويشبه ان يكون ادراك البصر لما يدركه من ذلك اظهر ... هذه هي المحسوسات التي
تسمى مشتركة ... بمشترك فيما بعده من الحواس والعدد كانه اولى ما يسمى مشتركا
فان جميع الحواس تشترك فيه

173

القسم الثاني من ... تسمى القوة المدركة من باطن ... ينبغي ... بعضها ... المحسوسات
وبعضها قوى يدرك معاني المحسوسات ومن هذه القوى المدركة ما يدرك ...
... ومنها ما يدرك ولا يفعل ومنها ما يدرك ادراكا اوليا ومنها ما يدرك ادراكا ثانيا

ما الفرق بين ادراك صور المحسوسات وبين ادراك معانيها فهو ان الصوره هي الشي التي
يدركه النفس الباطنه والحس الظاهر معا لكن الحس يدركه اولا ويوديه الى النفس
مثل ادراك الشاه لصوره الذئب اعني شكله وهيئته ولونه فان نفس الشاه
الباطنه يدركها وتدرك اولا حسها الظاهر وان المعنى هو الشي التي يدركه النفس
من المحسوس من غير ان يدركه الحس الظاهر اولا مثل ادراك الشاه المعنى المضاد في الذئب
او المعنى الموجب لخوفها منه وهربها عنه من غير ان يكون الحس يدرك ذلك البته ٥
ما الفرق بين الادراك مع الفعل وبين الادراك لا مع الفعل فهو ان افعال بعض القوى
الباطنه تركيب بعض الصور والمعاني المدركه مع بعض وفصل بعضها عن بعض فيكون قد
ادركت وفعلت فيما ادركت واما الادراك لا مع الفعل فان يكون الصوره او المعنى
يرتسم في الشي فقط من غير ان يكون لها ان يفعل فيها تصرفا البته ما الفرق بين الادراك
الاول وبين الادراك الثاني فهو ان الادراك الاول هو ان يكون حصول الصوره على نحو ما
من الحصول وقع للشي من نفسه والادراك الثاني هو ان يكون حصولها له من جهه شي اخر
كم القوى المدركه الباطنه الحيوانيه فهي خمس فمنها بنطاسيا
وهي الحس المشترك ثم الخيال والصوره ثم القوه التي تسمى متخيله بالقياس الى النفس الحيوانيه
ومفكره بالقياس الى النفس الانسانيه ثم القوه الوهميه ثم القوه الحافظه الذاكره ٥
كيف يصدر من هذه القوى وان يظهر افعالها من جسم الحيوان فبنطاسيا
تبين هذه القوى ظهور افعالها موجوده في الدماغ وهي تقبل بذاتها جميع الصور
المحسوسه به ٥
وهي الحس المشترك قوه مرتبه في التجويف الاول من الدماغ
المنطبعه في الحواس الخمس متاديه اليها والخيال والصوره قوه مرتبه في اخر
للتجويف المقدم من الدماغ وهي تحفظ ما قبله الحس المشترك من الحواس ويبقى فيه بعد
غيبه المحسوسات وذلك لان القبول لقوه غير القوه التي بها الحفظ واعتبر ذلك من الماء
فان له قوه قبول النقش وليس له قوه حفظه والقوه التي تسمى متخيله بالحيوان
ومفكره في الانسان هي قوه مرتبه في التجويف الاوسط من الدماغ عند الدوده

174

وهي تركيب ما في الخيال بعضه مع بعض وتفصل بعضه عن بعض بحسب الاختيار والوهم
قوه مرتبه في نهايه التجويف الاوسط من الدماغ يدرك المعاني الغير المحسوسه كما
دركناه انفا والقوه الحافظه الذاكره هي قوه مرتبه في التجويف المؤخر من
الدماغ تحفظ ما تدركه القوه الوهميه ونسبه القوه الحافظه الذاكره الى
القوه الوهميه كنسبه القوه التي تسمى خيالا الى الحس المشترك ونسبتها الى المعاني
كنسبه تلك الى الصور المحسوسه ما هي الافعال المنسوبه الى القوه المصوره
والمفكره معا القوه المصوره التي هي الخيال هي انها تستعرض صور المحسوسات
ونحوها الى الحس المشترك والحس المشترك يرى عليها على سبيل استحضار
ما تودي الحواس اليه تخزنه هل هذه القوه تخزن شيا غير ما تؤديه اليها
الحس المشترك من الحواس هذه القوه قد تخزن اشيا ليست ماخوذه عن الحس المشترك
تحفظها اياه القوه المفكره ما الاشيا التي تحفظها اياه القوه المفكره
وهي التي هو انه لما كانت القوه المفكره قد تتصرف على الصور التي في القوه
وكيف يكون ذلك
المصوره بالتركيب والتحليل لانها موضوعه لها فهي اذا ركبت صوره منها او فصلتها امكن كيف صار
ان تحفظها فيها كما تحفظ الحس المشترك ما اودته الحواس اليه
القوه المصوره وانه لهذه الصور التي من قبيل المفكره ليس ح انه لهذه الصوره
من جهه ما هي هذه الصوره منسوبه الى شي وارده من داخل لا انها هي ح انه لها فهو ان
لا انها هي هذه الصوره بعينها النحو من التجريد ما خاصه فعل القوه المصوره
المصوره مع ما لها من حفظ الصور التي من خارج اذا عرض لها بسبب من الاسباب
اما من التخيل والفكر واما الشي من الشكلات السماويه ان يتمثل فيها صوره ما ان
ترسم تلك الصوره في الحس المشترك بعينه وتعكسه الحس المشترك ايضا الى خارج
مبدئه الحواس ولذلك يسمع ويرى اصواتا والوانا ليس لها وجود من خارج ولا اسبابها
من خارج اصلا وفي اي الحالات يكون هذا الفعل من اي الناس اكثر ما يعرض
هذا الفعل عند سكون القوى العقليه او عزول الوهم وعند اشتغال النفس الناطقه عن مراعاه الخيال والوهم ٥

ما الدليل على ذلك هو انه لما كانت هذه القوى كلها للنفس واحده وانما
حدم للنفس كما سيتضح وكان من شان النفس اذا استعملت الامور الباطنه ان
تغفل عن استثبات الامور الخارجه فلا تستثبت المحسوسات جميعا من الاستثبات
وانما اذا كانت تغفل عن استعمال القوى الباطنه
واذا اشتغلت بالامور الخارجه ان تغفل عن استعمال القوى الباطنه
نامة الاصغا الى المحسوسات الخارجه ضعف تخيلها وتذكرها واذا انصبت الى الافعال
القوه الغضبيه انكسرت عنها افعال الشهوانيه وما يليه اذا انصبت الى استعمال
الافعال الحركيه ضعفت الافعال الادراكيه والعكس واذا لم تكن النفس مستعمله بافعال
قوى عن افعال قوه ما لكانت وادعه كانها معتزله عرض ان تقوى القوى ويمكنها ان تغلب
واذا اشتغلت بقوه ما وعارض ما عن تنفيذ قوه استولت تلك القوه وتجذب في
افعالها الى الطبع وضلالها الحق اذ كان انما الضبطها عن كانت المفرطه من اعاه
ما السبب الذي يعرض للنفس ان لا تكون مشغله بفعل قوه او قوى
الفشل او الوهم كما في الامراض وكما في الخوف
من قوانا هو اما لافه او ضعف شاغل عن استعمال كما في استعمال القوه المنصرف
واما الاستراحه كما في النوم واما الكثره انصراف الهمه الى
واما الكثرة انصراف الهمه الى استعمال القوه المنصرف عن خاص فعلها خاصه
لها عن غيرها دفع يكون صرف النفس للقوه المتخيله والمصوره عن خاص فعلها لحواس
المتخيله النفس تصرف المتخيله عن خاص فعلها او تجبر احديهما عند استعمال النفس الحواس
الظاهره وصرف القوه المصوره الى الحواس الظاهره وتحركهما بما تورد عليها منها حتى
لا تسلم المتخيله المفكره فتكون المتخيله مشغوله عن فعلها الخاص بما تكون المصوره ايضا
مشغوله عن الاستمداد بالمتخيله وتكون المحاكاه الثانيه من الحس المشترك ايضا وافعالها التي
وشغل الحواس الظاهره والاخر عند استعمال النفس المتخيله في افعالها
يصل بها من التمييز والفكر وهذا على جبر ايضا احديهما ان تستولي على المتخيله
مستخدمه الحس المشترك بمعاني تركب صور اعيانها وتحملها على جهه تقع للنفس
فما عرض صح فلا تمكن المتخيله لذلك من التصرف على ما لها ان تصرف عليه في طباعها
بل يكون منجذبا مع تصريف الناطقه اياها الى اغراضها والاخرى من فعل المتخيلات
الى المطابق الموجودات

من خارج فكما عن ذلك استنباطا لها في شغل المتخيله من باب الحس ضعف
فعلها كيف تكون القوه المتخيله والمصوره من فعلها الخاص بها وما السبب
طبس ذلك للعيان هو انه اذا ال عن المتخيله الشغل من الحس المذكورين
كما يعرض عند النوم او من جهه واحده كما يعرض عند الامراض التي تضعف البدن
النفس عن العقل والتمييز وكما يعرض عند الخوف حتى تضعف النفس وكان يكون لما
لا يكون يكون مصرفه على العقل البته امكن المتخيله حينئذ ان تقوى بقبل على المصوره
يستعملها فتقوى اجتماعهما معا فتصير الصوره اظهر فتقاله فتلوح الصوره الى الحس
في الحاسه المشترك فترى كانها موجوده خارجا ما السبب في طبيعه هذه
الضوء التي في المصوره منعكسه حتى ترى موجوده من خارج هو ان الاثر المدرك
خارج من الوارد من داخل هو ما يتمثل في هذه القوه وانما يختلف بالنسبه واذا
كان المحسوس بالحقيقه هو ما يتمثل فاذا تمثل كان حاله كحال ما يرى من خارج ولهذا
ما يرى المحرور او الخائف او المريض او النائم اشباحا قائمه كما يراها في حال السلامه
بالحقيقه وسمع اصواتا ادرك ذلك وادراك التمييز او العقل شيئا من ذلك وصرف يبطل
القوه المتخيله الى النفسه بالتنبيه اصلحت تلك الصور للحالات ويكون
القوه المتخيله فعلها الخاص بها من حيث لا تستولي عليها الحواس ولا تعصيها المصوره وبعض
النفس مع ذلك قويه عن متعطله من فعل هذا الذي يكون لبعض الناس وبعض
اذا كانت القوه المتخيله فيه شديده غالبه جدا لا تستولي عليها الحواس وتستعبدها
المصوره ويكون النفس ايضا قويه لا تبطل التفاتها الى العقل وما قبله انصبابها
الى الحواس وهؤلاء يكون لهم في اليقظه ما يكون لغيرهم في المنام وكثيرا ما يكون لهم في
ذلك ان يغفوا عن الامر عن المحسوسات ويصيبهم الاغمار وكثيرا ما لا يكون وكثيرا
ما يرون الشي بحاله وكثيرا ما يتخيل لهم مثاله للسبب الذي يتخيل للنائم كما سيتضح
بعد قليل هذا الفعل اما في المنام واما في اليقظه
مثل ذلك الفعل او كثير ليس لكل احد من يصيبه هذا الامر النادر الا اذا كانت الى
تكون في اليقظه الصافيه الى ان ...

التي تقع فعله في النفس انما تكون بسببها اتصالات بالاشعور بها لا انما يتصل بها الا قليلا
ولا بعد بها فيستقل النفس من صورة الى غيرها من جنس الى غيره ويكون من جنس واحد
فيكون مثلا في المعقولات او من ادراكات او شعر او غير ذلك وذلك بحسب الاستعداد
والعادة والخلق ما سبقه النفس من وقوع هذه الخواطر وفيها بان
تكون معينة لها مشارفة في امر الامر ويكون كل الملوحات المتتالية التي لا تستقر
مدركة للنفس ولا سابه اليها بالضبط الفاضل ويكون اكثر ما يفعله ان يشغل التخيل القوة المتخيلة عليه
لكن القوى الباطنة يكون لكل القوة المتخيلة عليه
يحبس عن مناسبة للافكار فيه وذلك ان من شان المتخيلة ان تكون دائمة الانتقال
دائما في القوة المصورة والذاكرة ودائمة العرض للصور مشبهة من صورة محسوسة او مذكورة
على خزانتي المصورة والذاكرة ما السبب في انتقال القوة المتخيلة من
مستقلة بها الى ضد او ند او شيء هو منه بسبب فهو ان النفس اذا جمعت من ايراد المعاني
الشيء الى ضده دون نده او نده دون ضده اما مطلقا واما بالاتفاق فرب
والصور انتقلت من المعنى الى الصورة التي هي اقرب اليها اما من الصورة الى المعنى ويكون
عهد مشاهدتها الى المعاني حسي او وهمي واسقطت لذلك من الصورة ... دخله من الحس خصصه
السبب الاول الذي يخص صورة دون صورة ومعنى دون معنى ولا يخص لذلك استمراره
به او من العقل او من الوهم مخصصة به او لامر سماوي من العادة ولقرب العهد بعض
واشغاله متخصصا يخص للبدن من احوال يتبادر الى احوال اما سماوية ويكون لطول العهد من العقل والحس بعد
الصور المعاني ويكون ذلك لاحوال ما ساوية ويكون ... حال النفس الواحدة من معلوم
المخصص يضاف اليه ما السبب الذي له يستقل النفس من المعلومات حتى يحتاج الى التذكر
الى المعلوم ليس بسببه بل بسبب لها استدلاله من القوة المتخيلة ويعرض عنه بها
من الراجع فهو انه لما كان الفكر النطقي ممنوا بالقوة المتخيلة ما استعمل الامور حاجة الى عرض
وشغل شاغل وذلك انه اذا استعملها في صورة ما انتقلت منه الى شيء اخر يناسب النفس اول
ما استلفت نزعه الى شيء اخر لا يناسبه وهكذا يحتاج الى التحليل بالعكس حتى تعود
ما استلاف عنه حتى يخرج النفس الى التذكر راجعة

الى المبدأ ما السبب الذي له يستقر معلومات النفس على شيء من اشتغال عنها
كان لذلك النوم او في اليقظة فهو انه اذا القوى النفسية حال اليقظة ادراك
شيء ما او في حال النوم اذا اتصلت بالملكوت اتصالا امكنها القوة المتخيلة ان تكون لها او
بالقياس اليها من الاستثبات ولم يقبلها مفتقرة عليها زمان الاستثبات الى البلوغ
لها في تحصيلها انما تحصل تلك الصورة في الذكر متمكنا احد اعلى حسب صورته ولم يحتج
ان كل يقظة الى الذكر وان كان نوما الى تعبير وان كان وحيا الى تأويل لا الى التعبير
والتأويل هاهنا بشان سبب التذكر ما هو اكمل حالات القوة المتخيلة
وما اكمل الحالات التي يبلغها الانسان بقوته المتخيلة فهو ان القوة المتخيلة اذا كانت
في انسان ما قوية كاملة جدا وكانت المحسوسات الواردة عليها من خارج لا تستولي
عليها استيلاء يستغرقها باسرها ولا اخدمتها للنفس الناطقة بل يسع فيها ان يكون
فيها مع استغالها بسبب يفعل كثير يعاين اضا افعالها التي يخصها كانت حالها
عند اشتغالها بسبب وقت اليقظة مثل حالها عند تخليها منها في وقت النوم
كما سيتم ذكره وكان كثير من هذه التي يعطيها العقل الفعال فيتخيلها القوة
المتخيلة بما كانها في المحسوسات الحرئية فان تلك المتخيلة تعود فترسم في الحاس المشترك
فادى حصلت رسومها في الحاس المشترك انفعلت عن تلك الرسوم القوة المبصرة
فيها تلك يحصل عن في القوة المبصرة منها رسوم تلك في الهواء المضيء المواصل للبصر
المتخار شعاع البصر واذا حصلت تلك الرسوم في الهواء عادت في الهواء فترسم من
راسخ القوة المبصرة التي في العين والعكس ذلك الى الحاس المشترك والى القوة
المتخيلة ان هذه كلها متصلة بعضها ببعض فيصير ما اعطاه العقل الفعال
من ذلك مرئيا لهذا الانسان واذا القوى كانت الحال التي هي ذلك لذة عظيمة
الاشيا محسوسات في نهاية الكمال وكمال الحال التي هي ذلك لذة عظيمة فلا ... ان
عجيبة ويرى اشياء عجيبة لا يمكن وجود مثلها في سائر الموجودات ... بنهاية الكمال يتقبل
تكون هذا الانسان بلغ قوته المتخيلة

والنوم ما اليقظة هي حال يكون النفس فيها مستعملة للحواس
الحس او القوى المحركة من ظاهر للارادة الى الاعضاء وفيها عن كسل
يكون اليقظة هي تكون عن اسباب عدة فمن ذلك ان الانسان يخف مثل
الحرارة واليبوسة ومن ذلك حمام ورائحة حارة ومن ذلك فراغ عن الهضم
فيعود الروح منتشرا اذا ومن ذلك حالة رديئة تشغل النفس عن العود
بل تبعد بها الى الخارج لغضب او خوف او امر قريب ومن ذلك ما يناسبه للمادة
موذية ما النوم هو عدم الحال التي تنفسح لليقظة ويكون النفس فيه
قد اعرضت عن الجهة الخارجة الى الجهة الداخلة عن كسل بسبب يكون اعراض
النفس عن الجهة الخارجة الى الجهة الداخلة عن علته اسباب من ذلك ان
يكون الكلال عرض لها من هذه الجهة ومن ذلك ان يكون لهم عرض لها بتلك الجهة
ومن ذلك ان يكون الشيء مضى وحامد محلل وضعف فلا تبقى على الانبساط فيعود
فيعمه القوى النفسانية من اي شيء يعرض هذا الكلال قد يعرض من
الحركات البدنية وقد يعرض من الافكار وقد يعرض من الخوف فان الخوف فيجذب
منها النوم بل الموت كيف يعرض النوم من الافكار فهو ان تنحل الدماغ والجسم
الرطوبات اليه فيمتلئ الدماغ فينوم بالرطيب كيف يعرض النوم لم في باطن الجسم
فهو ان الغذاء والرطوبات قد اجتمعت من داخل فيحتاج الى ان ينضجها الروح فيجمع الحار
الغريزي لينضجها التام فيعطل الخارج كيف يعرض النوم من جهة الالات فهو
يكون من الاعصاب ذا امتلات واسددت من الحرة واغذيه فيفسد بها الى ان تنضم
او الروح تثقل لشدة الترطيب

ما السبب الموجب لما تراه النفس من الاحلام في المنام وكيفية ذلك على الاطلاق
هو انه لما كانت القوة المتخيلة متوسطة بين الحاسة والناطقة كما ذكرناه في تبيينا
للحاسة وللناطقة ان

المحسوسات
في يقظته عن العقل الفعال الجزئيات الحاضرة والمستقبلة او محاكاتها مما
ويقبل محاكاة المعقولات المفارقة وسائر الموجودات الشريفة ويراها فيكون
له بما قبله من الجزئيات نبوة بالحاضر وما سيكون فيكون له
بما قبله من المعقولات نبوة بالاشياء الالاهية فهذا هو اكمل المراتب التي ينتهي
اليها القوة المتخيلة واكمل المراتب التي يبلغها الانسان بقوته المتخيلة
ما الذي يلي هذه المرتبة من مراتب القوة المتخيلة ومراتب الناس يكون له
يلي هذه المرتبة من يرى جميع هذه بعضها في يقظته وبعضها
ذلك في نومه ومن يتخيل في نفسه هذه الاشياء كلها ولا يراها ببصره ويلي هذا
من يرى جميع هذا في نومه فقط وهو الذي يكون اقاويله التي يعبرون بها اقاويل محاكية
ورموزا والغازا وابدالات وتشبيهات ثم يتفاوتون في هذا تفاوتا كثيرا فمنهم من
يقبل الجزئيات ويراها في اليقظة ولا يقبل المعقولات ومنهم من يقبل المعقولات
في اليقظة ولا يقبل الجزئيات ومنهم من يقبل بعضها ويراها دون بعض ومنهم من
يرى شيئا في يقظته ولا يقبل بعض هذه في نفسه ومنهم من لا يقبل سائر هذه
في يقظته بل انما يقبل ما يقبل في نومه فقط فيقبل في نومه الجزئيات ولا يقبل
المعقولات ومنهم من يقبل المعقولات ولا يقبل الجزئيات ومنهم من يقبل شيئا من
هذه وشيئا من هذه ومنهم من يقبل شيئا من الجزئيات فقط وعلى هذا توجد
الاكثر والناس في هذا انما يتفاضلون في هذا وكل هذه معونة للنفس الناطقة
وقد يعرض عوارض تتغير بها مزاج الانسان فيصير بذلك معدا لان يقبل عن العقل
الفعال بعض هذه في وقت اليقظة وفي النوم احيانا وبعضهم يبقى ذلك فيهم زمانا
وبعضهم الى وقت ما ثم يزول وقد يعرض للانسان ايضا عوارض يفسد بها مزاجه
وتفسد تخايله فيرى اشياء مما تركبه القوة المتخيلة على تلك الوجوه مما ليس لها
وجود ولا هي محاكاة لموجود وهؤلاء هم الممرورون والمجانين واشباههم ولان الحلم
قد استعمل في التخيل الذي هو الرؤيا فلنذكر ذلك وننبه قبل ذلك بذكر اليقظة

انفعلا افاعيلها مثل ما يعرض في حال النوم اذا وجدت المتخيلة نفسها فارغة
مما يورده عليها الحواس دايما من تشويش المحسوسات وتخلت عن خدمتها للناطقة فتفعل فيما عندها تركيب
اقبلت تعود الى ما اخذته من الصور الموضوعة لها في المصورة بان تفعل فيها
بعضها الى بعض وتفصيل بعضها من بعض ومع ذلك تفعل الشي هو المحاكاة
فانها خاصة من بين قوى النفس لها قدرة على محاكاة الاشياء كانت تلك المحاكاة
هل يكون هذه المحاكاة لجميع
المذكورة هي الاحلام التي تراها في المنام وقد تتنوع هذه
الاشياء المرئية في المنام من هذه القوة على هيئة واحدة امور قد تتنوع بتركيب المحسوسات المحفوظة
فان القوة قد تحاكي احيانا المحسوسات للحواس الخمس واحيانا تحاكي المعقولات واحيانا تحاكي القوة الغاذية
عندها الحاكية لتلك واحيانا تحاكي ما يصادف البدن عليه من المزاج
واحيانا تحاكي القوة النزوعية واحيانا تحاكي المحسوسات التي تحاكي
فانها متى صادفت مزاج البدن رطبا حاكت الرطوبة بتركيب المحسوسات باشياء حاكت
الرطوبة مثل المياه والسباحة فيها ومتى صادفت مزاج البدن يابسا وكذلك حرارة البدن وبرودته
يبوسته بالمحسوسات التي شانها ان تحاكي اليبوسة فهو انه لما
ما السبب فيما تراه النفس في المنام من الانذارات ووقوع المغيبات
كانت معاني جميع الاشياء الكاينة في العالم مما سلف وحضر ومما سيحدث ان يكون موجودة في النفس الملكية
في علم الباري جل وعلا والملائكة العقلية من جهة وموجودة في النفوس اشد مناسبة
السماوية من جهة كما ستصح ذلك فيما بعد وكانت النفس الانسانية اشبه ولم يكن هناك احتجاب وبخل واما
لتلك الجواهر الملكية منها للاجسام المحسوسة ولم يكن واما البدن فيشبهها الامور الحادثة في
الحجاب للقوابل اما الانغماس في الاجسام واما من هذه الافعال حصل لها مطالعة
الجنبة السافلة كان اذا وقع لها ادنى فراغ من ذلك الانسان او بذويه او ببلده او
ثم قد يكون لعله ما سبيله ما يصلح لك الانسان ومن كانت همته مصالح الناس
بالقلبية فمن كانت همته المعقولات لاحت له واكثر ما يكون هذا الامر اذا
راتها واشتاقت اليها وكذلك على هذا القياس كانت القوة

المتخيلة ساكنة عن محاكاة امور اخرى ما السبب في ان يكون اكثر ما تراه النفس
في المنام اضغاث احلام هو لمحاكاة المتخيلة الامور التي تصدر عنها ابدا
وهي نوعان طبيعية وارادية ما الطبيعية من ذلك هي التي تكون بمزاجه
وهي ان اختلاط للروح التي تستبطنها القوة المصورة والمتخيلة فانها اول شيء اما كيفما
تشتغل بها وقد تحكي الاماكن لسوء اعراض اصابته مثل ما يكون عند حركة
القوة الدافعة للمني الى البدن ومن كان به جوع حكت له ماكولات
ومن كان به حاجة الى دفع فضل حكت له موضع ذلك ومن عرض لعضو منه
ان يحمى دم حكت له ان ذلك العضو موضوع في نار او في حمام وشغل النفس الى
ما الارادية من ذلك هو ان يكون اهم النفس في وقت اليقظة شيء وما هو من جنس ذلك الشيء
تامله وتدبيره فاذا نام الانسان احترت المتخيلة تحكي ذلك الشيء وهذه كلها اضغاث احلام
وهذا هو من بقايا الفكر التي تكون في اليقظة بحسب ما يناسبها تماما مناسبات
وقد يكون الصامي بالاجرام السماوية فانها قد تنوع عالم الغيب والبدايع
لقوتها صورا في التخيل بحسب الاستعدادات عن مثل شيء من همة النفس في وقت اليقظة حتى
كيف يكون محاكاة هذه القوة لنزوع الفضول ولما يكون من همة النفس شانه ان يتبع ذلك المزاج
يوجد ذلك عيانا هو انه اذا كان مزاج البدن مزاجا شانه ان يتبع القوة النزوعية الكاينة
استعمالها في القوة النزوعية حاكت ذلك المزاج بافعال القوة النزوعية بالفعل وسبيل
عن تلك الانفعال وذلك من قبل ان يحصل ذلك الانفعال بالحقيقة من ذلك ان
التي فيها القوى الخادمة للقوة النزوعية تحرك القوة النزوعية شهوة النكاح
مزاج البدن اذا صار مزاجا شانه ان يتبع ذلك المزاج في القوة النزوعية الاستعداد لشهوة النكاح
حاكت ذلك المزاج بافعال النكاح بسبب اعضائها هذا الفعل للشهوة بافعال
من غير شهوة حاصلة في ذلك الوقت لكن لمحاكاة القوة المتخيلة للانسان في نومه
تلك الشهوة وكذلك في ساير الانفعالات وكذلك ربما قام الانسان وضرب اخاه وقام وفر من عدو يكون هنالك واذا

من جانب تقوم بالمحاكية القوة المتخيلة من ذلك الشيء مقام ذلك الشيء لو حصل في
الحقيقة ۞ كيف تكون محاكاة هذه القوة المتخيلة لما تفعله فيما مزاج البدن من
كيفية من سائر الكيفيات ۞ هذه القوة متى تفعل فيما مزاج البدن رطوبة مثلا
او اذيبت اليها رطوبة لم تصر رطبة بل تفعل ذلك بما تحاكيها من المحسوسات كما ان القوة
الناطقة متى قبلت الرطوبة مثلا فانما تقبل ماهية الرطوبة بان تعقلها لا بنفس الرطوبة
نفسها كذلك هذه القوة متى تفعل فيها شيء يقبل ذلك على الحال على حسب ما في جوهرها ان تقبل
واستعدادها ان تقبل ذلك فاي شيء ما تفعل فيها فانما ان كان من جوهرها ان تقبله كما هو وكان التي تقبل
ذلك الشيء من القوى الحسية فانه يقبل ذلك بوجه اخص منها ان تقبله لا كما هو ۞ كيف تقبل
والتالي بان تحاكي ذلك بالمحسوسات التي شانها ان تحاكي ذلك الشيء ۞ ليس هذه
هذه القوة المتخيلة للمعقولات التي تعطيها اياها النفس الناطقة لكنها تحاكيها بالمحسوسات
القوة ان تقبل المعقولات معقولات فاذا حصلت القوة الناطقة تحاكي تلك المعقولات
تحاكي ما حصل فيها من المعقولات بالاشياء التي شانها ان تحاكي بها الاشياء المفارقة
تحاكي المعقولات التي في نهاية الكمال مثل السبب الاول والاشياء الحسنة البديعة المنظر
الذات والسماويات بافضل المحسوسات واكملها مثل الاشياء الحسنة ... مثل الاشياء القبيحة
وتحاكي المعقولات الناقصة باخس المحسوسات وانقصها ثم ما يحتاج الى العبرة ومنه ما
المنظر ما السبب الذي لم يكن المنام الواحد ما يحتاج الى ... لم يستثبت ما رآه
يحتاج اليه لكونه اضغاث احلام ۞ هو انه اذا كانت النفس المتخيلة تتوالى كل
المنام مما اتصلت به من الملكوت في قوة التذكر على ما ينبغي لها الى ان يحول النوم
مفردا ما التي في النوم بخيال مفرد او مركب او تتوالى مركبا من التي في النوم
بخيال مفرد بلا ان تحاكي ما هي ... بالمحاكاة مؤلفة من صنف وكان استثبات
النفس دائما لما تراه اضعف من استثبات المتصوره والمتذكره لما تنفرد به
المتخيل علم بسبب التذكر ما اتى الملكوت وتشتد ما حوكي به وسقوط ... ان يكون مما

من الملكوت سيأ كالرسل والاشباه فيستولي المتخيل على النفس استيلاء
قويا على استتمام ما رآه وتستقل الحدة ... انتقال الا بحال يكون ذلك
الاستثبات شيئا مما ينبغي من الملكوت اذ ذلك قد انقطع فيكون ... مما
الرؤيا انما موضع العبارة منه شيء لطيف وباقيه اضغاث احلام ومما كان من
الرؤيا من الحس الذي السلطان فيه المتخيل فانه يحتاج الى العبارة ...
ما السبب الذي له سمي الانسان يعبر رؤياه في رؤياه ۞ الذي يسمى ذلك يكون
ذلك الحقيقة تذكرا وذلك ان القوة المفكرة انما قد اشتغلت بالامر ... اصل وكثيرا
الحكاية بالمناسبة ... ذلك لا ... ان ينتقل عن الحكاية الى الاصل كثيرا
ما تعرض لها ان تخيل ... ذلك مرة اخرى ومن حال ... كثيرا
ما لم يكن ذلك بل كانها تعاين الشيء معاينة صحيحة حتى يكون النفس اتصلت بالملكوت
بل تكون محاكاة للمحاكاة فترجع الى الاصل وهذا الضرب من الرؤيا الصحيح وقد يقع على
المتخيل من غير معونة قوة اخرى وان كان لا يتصل فيه ذلك ووقع ۞ ما السبب الذي له
القوة محاكاة اخرى فيحتاج الى تعبير المعبر مرة اخرى ۞ هو ان الحق الطريف كلما يكون
يقال ان الرؤيا انما تصح في اخر الامر اذا كانت في وقت السحر فاذا كانت القوة المتخيلة
في هذا الوقت ساكنة وحركات الامشاج تكون قد هدأت وتكون غير مطوعة على الحافظة والمصورة
في النوم ومثل هذا الوقت غير مشغولة بالبدن ولا مطوعة ... لانها تحتاج الى محاكاة ... وبما ترد
اليه مما تلقاه الحس ... ذلك لانها تحتاج ... لا ... اماني العشاق ... اما
عليها من ذلك ان تقسم صحته في هذه القوى ... ان يكون اصح الاحلام
محاكيا تاما ۞ لي الناس على الحقيقة يحتاج ان يكون ... ان القبل حيدا والرطب
كان اعدلهم مزاجا فان الناس المزاج ان كان يحفظ حيدا فانه ... القبل ولم يحفظ حيدا
المزاج وان كان يقبل ... فانه ... كانه لم ... وفهم من اعتاد الصدق وان
والحار المزاج مشوش الحركات والبارد المزاج بليد ... ولا افكار الفاسدة تجعل الخيال
... عادة الكذب

تبدي الحركات عن مطاوع الشهوه والمطول من حوط له حال الخيال حس فيه مراتبه الى نفسه

ما الافعال المنسوبه الى قوه الوهم — الوهم هو الحاكم الاكبر في الحيوان كيف يحكم هنا

الحكم المنسوب الى الوهم — هو يحكم على سبيل انبعاث تخيلي من غير ان يحقق ذلك

محققا مثل ما يعرض للانسان من استقذار العسل لمشابهته المرارة فان الوهم

يحكم بانه في حكم ذلك وتتبع النفس ذلك الحكم وان كان العقل يكذبه لي

الحيوانات في الموجود هم الوهم والشبيه من

اعمال الناس والحيوان تبع نفسه هذا الحكم وذلك على سبيل انبعاث

الناس الذين اتصل منطقهم مسموح بعالم هذا الحكم

اي لم اشبا العارف في قوى النفس الانسانيه الخادمه للنطق

ما نسقط كما ذكرناه — هو انه قد يعرض بحواس الانسان

قوى بعض سائر الحيوانات العادمه للنطق

وقواه بسبب مجاوره النطق ما كان من قواه الباطنه نطقيه مخالفه للبهائم

بصنعه فوايد الاصوات المولفه والالوان المولفه والمذاقات والطعوم المولفه

ومن الرجاء والتمني امور لا يصيبها الحيوان لان نور العقل كانه فايض سائح على هذه

التخيل ايضا التي للانسان قد صار موضوعا للنطق بعد ما انه موضوع

النفس — والحيوانات حتى انه ينتفع به في العلوم ذات المجادلات التي يحصل بالفكر وكذلك

للوهم في الحيوان — هو ينال ذلك

كيف ينال الوهم المعاني التي في المحسوسات ولم يحسه عقل — ... الالهامات الفايضه على الكل من الرحمه الالهيه مثل حال

يرجع اصلها الالهامات — تعلقه بما يمسكه

الطفل ساعه يولد من تعلقه بالثدي وكذلك حال الانسان ايضا ... واذا تعرض الفدا لحركته

حيفه السقوط لعرض في النفس جعلنا منه الالهام الالهي ... ذاته غير ... لنفسه الاختيار

نادر وطبق حفيته قبل ... ما تعرض له وغير ذلك — ما السبب الموجب لهذه الالهامات

معه وذلك لحس ... الهامات غير ... هذه الانفس ومباديها

الى هذه الانفس المذكوره — هي مناسبات موجوده من هذه وان لا يحوج كالاستعمال

دايمه لا ينقطع عن المناسبات التي يتفق ان يكون مره وان لا يحرج ... وهذه الالهامات

الكشف وتحا ... الصواب فان الاشكال من هناك

لقف بما الوهم على المعاني المخالطه للمحسوسات بما الصنف ينتفع بكون الشي يكلمه

كل شاه وان لم تر قط ولا اصابتها منه نكبه وكذلك الاستدلالات كثيره

واشال ذلك — ومن الوجوه التي ينال الوهم معاني المحسوسات ولم يحسه عقل

هو ما يكون بالتجربه وذلك ان الحيوان اذا اصابه الم او لذه او وصل اليه نافع حسي

او ضار حسي مقارنا بالصوره حسيه فان قسم في المصوره صوره الشي وصوره ما يقارنه

وان سمي الذكر معنى الشبه بينهما والحكم بينهما فان الذكر لذاته يتحلله يذكر ذلك

هو انه اذا لاح للمتخيله تلك الصوره من خارج تحركت

ما الدليل على ذلك — بما قارنها من المعاني النافعه او الضاره وما كمله المعنى الذي

المصوره وتحرك معها ما قارنها من المعاني النافعه او الضاره ... القوه المتخيله واحس

الذكر على سبيل الانتقال والاستعراض الذي في طبعها ... على سبيل التجربه

الوهم يجمع ذلك معا ولي المعنى مع تلك الصوره وهذا الحكم على سبيل

وهذا كاف الكلاب الحذر من الخشب وغيرهما — وقد يشغل الوهم الحكم المعنى على سبيل

التشبيه بان يكون للشي صوره يقارن معنى في بعض المحسوسات ويلتبس ... النفسانيه

فيما ينقص مع وجود الصوره الى معناها ... ويحتاج اليه

يحتاج اليه الوهم في افعاله — هو يحتاج الى الطاعه القوى المدركه ... الذكر والتركيب

هو الذكر الحسي — هو يحتاج الوهم الى القوه المصوره

ما الافعال المنسوبه الى الذكر — هو حصول الشي الذي كان للنفس ... بالبال فيذكره

ما الذكر — هو ان يخطر الشي الذي كان معلوما في النفس وقد انسي

النفس — ما الذكر — هو الاحتيال لاستعاده النفس ما كان فيها واستبقاه ... الطفه

في الحيوانات توصله الذكر الى الذكر ... اما الذكر فلا يوجد على

ما يطلق للانسان ... وذلك لان الاستدلال على ان ... اما يكون للقوه

هل نوصها الاستدلال لعل القوه النطقيه من سائر القوى ان امكن ان يكون

ذلك لعل النطقيه معنى ان يكون للوهم المبين بالنطق لذلك صار سائر الحيوان ان

ذكرت ذكره وان لم ... يستوي الى الذكر ولم يخطر لها ذلك بالبال ... وساينا

يبح ان هذا الشوق الطلب هو للانسان لا لاي [illegible] اشيا لها في الفكر فهو
مضاف الى امر قد كان موجودا في النفس في الزمان الماضي وفي الاشيا ايضا كل
الذكر التعلم وفي الاشيا كالفه اما مشاكلته للتعلم فلان الذكر استعال من امر
مدرك ظاهرا او باطنا الى امر غيرها وكذلك التعلم فانه استعال من معلوم الى مجهول ليعلم
واما مخالفته فمن ان الذكر هو طلب ان يحصل في المستقبل مثل ما كان حاصلا في الماضي
والتعلم ليس الا ان يحصل في المستقبل شي اخر واما الذكر فليس يحتاج الى
العرض فيه من استنباط [illegible] حصول العرض في مثل تلك الحال واما التعلم
فان السبيل الموصلة اليه صعبة [illegible] النقل اليه وهو العاس والجد مثل ان يجد
الناس متساوين في التعلم والذكر ليس يكونون متساوين في ذلك [illegible] من الناس
من يكون التعلم اسهل عليه من الذكر ومنهم من يكون الذكر اسهل عليه من التعلم ومنهم
من يكون شديد الذكر ضعيف الذكر وذلك لانه يكون من اهل الجواح محفظ ما [illegible] وفي
الناس ايضا من يكون قوي الفهم ضعيف الذكر لان الامزجة تصلح لصاحب الفهم وانما
تصلح لصاحب الذكر صاحب الفهم يحتاج الى عنصر للصور الباطنة سديد الانطباع واما
يعسر عليه الرطوبة وصاحب الذكر يحتاج الى مادة يعسر انفساخ ما يصور فيها
وكذلك يحتاج الى مادة يابسة
ما السبب الذي لاجله تحرك القوى المحركة الانسانية السبب لذلك هو الشوق
ما الشوق هو النزوع الى ما يشعر به او يتخيل او يتوهم هل الشوق هو الادراك
او هو احد القوى المدركة ليس هو شيئا من ذلك لانه ليس للقوى المدركة الا
الحكم والادراك فقط هل لا ان يكون الشوق تابعا للحكم والادراك على الاطلاق
وهل يستوي الناس في ذلك ام لا ليس يجب ان يكون ذلك مطلقا وذلك انه ليس
يجب اذا حكم او ادرك شي ان يشتاق ذلك الشي فان الناس يعقلون في
ادراك ما يحسون او يتخيلون من حيث يحسون ويتخيلون لا يجعلون فيما يستاقون

اليه مما يحسون ويتخيلون والانسان الواحد يختلف في ذلك حاله فانه يتخيل الطعام
ويشتاقه وقت الجوع ولا يشتاقه وقت الشبع والحس على الاطلاق اذا تخيل الادراك
المشترك لم يشتقها او اخر يشتاقها وليس هذا الحال للانسان فقط
بل وللحيوانات هل الشوق في ذاته من حيث هو شوق واحد على [illegible]
ما السوا امر يوصف ابدا او ناقصا بل يوصف زائدا او ناقصا وذلك ان منه ما يكون
ضعيف العلاقة ومنه ما يشتد حتى يوجب الاجماع هل الاجماع هو نفس الشوق
ليس الشوق هو نفس الاجماع لان الشوق يستند الى الشي وفي الاجماع الانسان على الحركة
اليه كان المتخيل يقوي والانسان الا ما يتخيل ما الذي يوجب [illegible] الشي
المشتاق اليه او على السلب الذي لا يشتاق اليه موجبة الاجماع وذلك ان الاجماع
اذا صح اطاعت القوى المحركة الى السعي [illegible] الفعل او ان ساها هل
الحركة والاجماع معا نفس الشوق ليست الحركة ولا الاجماع نفس الشوق وان الممنوع
من الحركة لا يكون ممنوعا من سببه الشوق ولا من الاجماع لكنه لا يجد طاعة القوى
كم شعب القوة الشوقية
الاعضا التي لها ان تحرك [illegible] في العضل
هما شعبتان احديهما القوة الغضبية والاخرى القوة الشهوانية ما القوة الشهوانية
هي التي تبعث الى اللذيذ والمتخيل نافعا بالتخيله ما القوة الغضبية هي التي تبعث مستنافره
الى الغلبة والى المتخيل منافيا لدفعه الي التي القوى [illegible] الشوق التي توجد
في بعض الحيوانات لا الى [illegible] مثل نزاع الى الولد او الى الاولاد والى الف
الاليفه مثل اشتياقها للالات من الاقفاص [illegible] وما اشبه ذلك هل
هذا او انه يحكي شهوة للقوة الشهوانية فانه اشتياق ما الى شي القوة الخيالية هي
كيف يكون الحركة نحو المشتاق من هذا الشوق الخيالي وما السبب فيه
القوى المحركة يحصل لها فيما تدرك وفيما تستحق فيه من الامور التي تجده
بالمشاهدة او من الصور مثلا لذة تحصها او دائما [illegible] استانت اليها طبعا فاجتمعت القوى [illegible]

على ان تحرك الاسباب الالات كما ع لاجل الشهوة والغضب او لاجل الحيل من الهيولانيات

ايضا لا التي الاسباب يكون استدادسوق القوة الشهوانية هو يحرك الى الاسباب

التي هي مطلقا باجماع القوة النزوعية معا الا التي هي اسبابا يكون

استدادسوق القوة الغضبية هو يكون الا الغلبة مطلقا باجماع القوة

النزوعية معا الا التي هي اشيا يكون استدادسوق القوة المتخيلة هو يكون

الا الاسباب المتخيلة مطلقا باجماع القوة النزوعية معا لا التي هي هذه القوى

هذه الاسباب تنسب الى القوة الغضبية لا انما من جنس الخوف والغم والحزن

عوارضا مشاركة القوى التي ذكرها ما الدليل على ذلك هو ان هذه

القوة اذا حركت اسباب النصب عقلي او خيالي كان خوفا واما اذا لم يحصل فوت من يحصل له

الغم من الذي يعرض الغضب اذا كان الشى عن متقدم على دفعه او كان مخوفا وفي عيه

والفرح الذي من باب الغلبة عامة لهذه القوة الا التي الفوى ينسب الحرص والنهم

والشبق هذه الاشياب ينسب الى النفس الشهوانية وما اشبهها الانماس

عوارضا الا التي القوى ينسب الاستيناس والتنفد هذه الاسباب ينسب الى

القوى الثلاثة لانها من عوارضها لا ما رقت القوة الاجماعية تبعا لهذه القوى

المذكورة هو لانه اذا استد نزاع كل منها انبعث ما التي يكون هذه القوى

المذكورة تبعا له من عرضها هذه القوى كلما تبع القوى الوهمية وذلك انه لا

يكون شوق البتة الا بعد توهم المشتاق اليه وقد يكون وهم ولا يكون سوق الشهوة

سل يكون ان يكون هذه القوى او لبعضها اسبابا لان معها الوهم الى ما استانفه

يتصور ذلك لانه قد يتفق ذلك احيانا الا امر منه يحرك الطبيعة الى دفعها فتوجب

تلك الحركة انبعاث التوهم فيكون تلك القوى سابقة للتوهم الى مقتضاها كان

اجزا التوهم اكثر الامر شوق القوى الى المتوهم في حيث لا التي القوى يكون سلطان

الوهم يكون له السلطان في حين القوى المدركة في الحيوانات

الوهم في حين لا التي القوى يكون سلطان الشهوة والغضب الشهوة

والغضب

والغضب لها السلطان في حين القوى المحركة سيما القوة الاجماعية القوى المحركة

التي في العقل هل يشترك الانفعال والاعراض المذكورة من الشهوة والغضب

والحوانها العرض للنفس ويشترط على البدن كالعرض لها ويحتاج البدن اولا كيف

ذلك هذه الانفعال والاعراض من العوارض التي تعرض للنفس وللبدن

والعرض لها بعين مشاركة البدن ما الدليل على ذلك هو انه يتخيل

مع هذه الانفعال الحركة الى الابدان بحدث والصانع حدوث امزجة الابدان

فان بعض الامزجة سعة الاستعداد للغضب وبعض الامزجة سعة الاستعداد

للشهوة وبعض الامزجة سعة الجبن والخوف ومن الناس من يجيبه سحنة معصت فيكون

سريع الغضب ومن الناس من يكون كانه مذعور فيكون جبانا وعلى ذلك تباين

الامزجة على كم قسم يكون الاحوال التي للنفس بمشاركة البدن في يكون على

ثلثة اقسام منها ما يكون للبدن اولا ولكن لاجل انه ذو نفس ومنها ما يكون

للنفس اولا ولكن لاجل انها في البدن ومنها ما يكون بينهما بالسوية ما القسم

التي يكون للبدن اولا من جهة انه ذو نفس هو كالنوم واليقظة والصحة والمرض

وامثالها فان هذه احوال البدن وما صار منه ولكن انما هي له بسبب انه نفسانى

ما القسم التي يكون للنفس اولا من اجل انها في البدن هو التخيل والشهوة والغضب وما

هذا المجرى فان هذه احوال النفس مرجعه ما هي ذات بدن ما القسم

التي يكون بينهما بالسوية هو ما لا يفعله الا باجتماع منهما اى استكمالهما

ثم صار ما ينسب الى النفس والى البدن هذه الاقسام الثلثة اولى بكل منهما اى حيث

ان هذا ذو نفس وتلك ذات بدن والفعل عنهما الصدر الاعلى احدهما في اقرانهما

واذا كان لا نقدر الاعلى احدهما على انهما في ذاتهما معا وكيف ذلك هو

هذه الاسباب وان كانت هي ذكرت فانه ما كان منها منسوبا الى النفس من حيث

تماس ذات بدن مثل التخيل والشهوة والغضب والغم والحزن والهم والذكر

وما اشبه ذلك فان هذه ليس منها ما هو عارض للبدن من حيث هو بدن

ولكن هذه احوال شتى مقارنة للبدن لا تكون الا عند مقارنة البدن فهي للبدن قبل
النفس اذ هي للنفس الا وان كان للنفس من قبل ملكات بدن ليست اقول من
قبل البدن واما الالم من الضرب ومن تفريق المزاج فان العارض فيه موجود
في البدن لان تفرق الاتصال ع المزاج من احوال البدن من جهة ما هو ذو بدن
واحساس موجود في الحس الذي يحسه من جهة ما يحسه ولكنه يشبه البدن ويشبه ان
يكون الجوع والشهوة من هذا القبيل واما التخيل للخوف والغم والغضب
وما اشبهها فان الانفعال الذي يعرض به يعرض اولا للنفس وليس الغضب والغم من
حيث هو غضب وغم انفعالا من الانفعالات المولمة للبدن وان كان يتبعه انفعال بدني
مولم للبدن مثل الاشتعال حرارة او خمودها وغير ذلك فان ذلك ليس بنفس الغضب
والغم بل امر تابع الغضب والغم فهل يجوز ان يفعل نوع من القوى النفسانية
في البدن فعله ما يفعل عنها البدن بذلك الفعل من غير سبب طبيعي ليس
يمنع ان يكون لمزاجه المطلوب ان يكون للنفس من حيث هي نفس ثم يتبعه البدن
فهو ان التخيل شأنه حيث ما الدليل على ذلك
الانفعالات خاصة بالبدن قد يعرض من
كونه اذا كان ليس نوعا من الانفعالات التي يحكي للبدن في الفصل الاول ثم من جامد استحال
التخيل ان ينتشر بعض الاعضاء وليس ذلك لسبب طبيعي او عصاني بل لما حصلت صورة في الوهم او حتى
وحرارة قوية وبخار اكون ويقدر في العضو حتى ينشره ولولا تلك الصورة لم يكن الطبيعة ما
الاستحالة في المزاج حرارة ورطوبة وبخار فعلا لا يحيلها عن ما هي عليه
كيف يفعل النفس في مادة الجسم عن سبب طبيعي فهو ان
يحكيه فيها الحدوث
حتى يحدث فيها كيفيات بل يكون منشؤه لاستحالة مزاج يحصل عن ان
النفس لم يحدث فيها في العنصر الذي لا عن حرارة ولا برودة ولا عن ما ذ
من شأن فعل وانفعال جسماني يحدث حرارة لا عن حار ولا برودة ولا عن بارد
يكون فعل النفس حالا او صحيحا لنفس لم يلبث ان يقبل العنصر الذي صورة
بل اذا تخيلت النفس ما السبب الذي له يفعل المسرح لعنصر
مناسبة لذلك او لنفسه

الذي هذا الفعل المذكور هو ان النفس من جوهر بعض المبادي التي
هي يلبس المواد ما فيها من الصور المقومة لها اذ هي اقرب مناسبة لذلك الجوهر
من غيره وذلك اذا استتم استعدادها او كمل استعدادها انما يكون بحسب
الاستحالات في الكيف كاملا واما يستحيل الاكثر على اضداد تحليلها فاذا
كانت هذه المبادي يكسو العنصر صورة مقومة لنوع طبيعي لنسبة ما
يقتضي منها فلا يستبعد ايضا ان يكسوها الكيفيات من غير حاجة الى ان يكون
مثال مماسة ويفعل او انفعال جسماني يصدر عن مضاد بل الصورة التي
في النفس مبدأ للحادث في العنصر كما ان الصورة الصحيحة التي في نفس الطبيب
مبدأ للحادث من البرء وكذلك صورة السرير والتخار لكن هذه من المبادي
التي لا تتساق الى الاضداد بما هو موجب له الا بآلات ووسايط وانما تحتاج
الى هذه الآلات لتحقق لضعفها وتأمل حال المريض الذي يتوهم ان قد صح والصحيح الذي
يتوهم انه مريض فانه كثيرا ما يعرض من ذلك ان يكون اذا تأكدت الصورة في نفسه
وفي وهمه انفعل عنها عنصره فكانت الصحة والمرض ويكون ذلك ابلغ مما يفعله
الطبيب بآلات ووسائط كيف يوجد فعل الانفس على التعاون ثم التي في النفس
فهو ان الصورة اذا استحكمت وجودها في النفس
العنصر المادي مستفادا ثانيا اعتقادها انها يجب ان توجد وقد يعرض كثيرا ان يفعل عنها المادة التي
من شأنها ان يفعل عنها وتكون وان كان ذلك للنفس الكلية الى للسماء العالم
حاذان يكون موجودا في طبيعة الكل وان كان في نفس جزوية جاز ان تؤثر في
الطبيعة الجزوية بل لعل النفس الجزوية ان تؤثر في بدن حيوان غير بدنها
خيرا او شرا واذا كان ذلك ممكنا فانت تعرف من هذه النفس الحيوانية وكيف
يكون ذلك كثيرا ما تؤثر النفس في بدن الاخر اذا كانت قوية شريفة
تاثير العين العاينة والوهم العامل والنفس

شبيهة بالمبادي اطلاعا ما العنصر الذي في العالم وانفعل عنها وتصرفه ما
يتصور فيها وذلك لان النفس الانسانية ليست منطبعة في المادة التي لها
لكنها منصرفة الهمة اليها وان كان هذا الضرب من التعلق يجعل لها ان تحيل
العنصر البدني عن مقتضى طبيعته فلا بدع ان تكون النفس الشريفة القوية جدا
تجاوز بتاثيرها ما يختص بها من الابدان اذا لم يكن انغماسها في الميل الى ذلك البدن
شديدا قويا وكانت عالية في طبعها قوية في ملكاتها فتكون هذه النفس تبرئ
المرضى وتمرض الاشرار ويتبعها ان تهدم طبائع وان تؤكد طبائع وان تستحيل
لها العناصر فيصير غير النار نارا وغير الارض ارضا ويحدث بارادتها امطار
وخصب كما يحدث خسف ووبا وكل ذلك بحسب الواجب العقلي وبالجملة فانه يجوز
ان يتبع ارادتها وجود ما يتعلق باستحالة العنصر في الاضداد فان العنصر بطبيعته
مطيع لها ويكون فيه ما يتمثل في ارادتها اذ العنصر بالجملة طوع للنفس وطاعته
لها اكثر من طاعته للاضداد المؤثرة فيه

وهي النفس الناطقة الانسانية وان احداهما عاملة وهي الى التعرف بالعملية
والاخرى عالمة وهي الى القوى النظرية وكل واحدة من هاتين القوتين تسمى عقلا
باشتراك الاسم فالقوة العاملة التي تسمى عملية هي مبدا الحركة لبدن
الانسان الى الافاعيل الجزئية الخاصة بالروية على مقتضى آراء تخصها اصطلاحية
ولها اعتبار بالقياس الى القوى التي دونها والى ذاتها وبما يحدث من تلك
الاعتبارات والقياسات هيئات وافعال عدة وهي مسلطة على جميع القوى
البدنية اما القوى التي دونها فيكون اعتبارها وقياسها هو الى
القوة الحيوانية النزوعية والى القوة الحيوانية المتخيلة الوهمية ما قياس
هذه القوة الى القوة الحيوانية النزوعية فهو ان يحدث منها فيها هيئات
تخص الانسان يتهيا بها

لسرعة فعل وانفعال مثل الخجل والحياء والضحك والبكاء وما اشبه ذلك وما
قياسها الى القوة الحيوانية المتخيلة المتوهمة فهو ان تستعملها في استنباط التدابير
في الامور الكائنة والفاسدة واستنباط الصناعات الانسانية وما قياسها
الى نفسها فهو ان فيما بينها وبين العقل النظري تتولد الآراء الذائعة
المشهورة مثل ان الكذب قبيح والظلم قبيح وما اشبه ذلك ويجب ان تكون
تسلط هذه القوة على سائر قوى البدن على ان تكون تسلطها على حسب ما توجبه
احكام القوة النظرية لم يصر تسلطها على هذه القوة حتى لا
تنفعل هذه القوة العملية عنها البتة بل تنفعل تلك القوى عنها هيئات انقيادية مستفادة
وتكون مقموعة دونها لئلا تحدث فيها عن البدن هيئات انقيادية مستفادة
من الامور الطبيعية التي تسمى اخلاقا رذيلة بل تكون غير منفعلة البتة وغير منقادة
بل متسلطة ويكون لها اخلاق فضيلية ويجوز ان تنسب الاخلاق الى القوى ايضا
ان تنسب الاخلاق الى القوى البدنية ولكن ان كانت هي الغالبة كانت لها هيئة فعلية وكانت لهذه
هيئة انفعالية فيكون شيء واحد يحدث منه خلق في هذا وخلق في ذلك وان كانت
هي المغلوبة تكون لها هيئة انفعالية ولهذه هيئة فعلية غير غريبة او يكون الخلق
واحدا وله نسبتان وانما كانت الاخلاق عندنا لهذه القوة
على ان الخلق منسوب الى هذه القوة فهو ان النفس الانسانية جوهر واحد ولها جنبة
نسبة وقياس الى الجنبتين جنبة هي تحتها وجنبة هي فوقها ولها بحسب كل جنبة
قوة بها تنتظم العلاقة بينها وبين تلك الجنبة فهذه القوة العملية هي القوة
التي لها لاجل العلاقة الى الجنبة التي دونها وهو البدن وسياسته والقوة النظرية هي القوة
التي لها لاجل العلاقة الى الجنبة التي فوقها لتنفعل وتستفيد منها وتقبل منها فكان للنفس
منا وجهين وجها الى البدن ويجب ان يكون هذا الوجه غير قابل البتة اثرا من
جنس مقتضى طبيعة البدن ووجها الى المبادي العالية ويجب ان يكون هذا الوجه
دائم القبول عما

شأنها ان
ثم الكلام الاول منه فما القوة العاقلة التي تسمى نظرية فهي قوة من شأنها ان
تنطبع بالصور الكلية المجردة عن المادة فان كان مجردة بذاتها فذاك وان لم تكن فانها
تصيرها مجردة بتجريدها اياها حتى لا تبقى فيها من علائق المادة شيء ولهذه القوة
النظرية الى هذه الصور الكلية نسب فان السبب الذي له يكون من القوة النظرية
ومن هذه الصور نسب وهو ان الشيء الذي من شأنه ان يقبل شيئا قد يكون بالقوة
قابلا له وقد يكون بالفعل والقوة النظرية بما سيأتي القوة قابلة على
ثلثة اوجه تقال القوة في هذا المعنى فهي تقال على ثلثة معان بالتقديم والتأخير
ما في هذه الثلثة معان اما اولها فقوة الاستعداد المطلق الذي لا يكون خرج
منه الى الفعل شيء ولا ايضا حصل ما به يخرج هذا كقوة الطفل على الكتابة
واما الثاني فما يقال قوة لهذا الاستعداد هو اذا كان لم يحصل للشيء الا ما يمكنه
ان يصل به الى اكتساب الفعل بلا واسطة كقوة الصبي الذي ترعرع وعرف الدواة
والقلم وبسائط الحروف على الكتابة واما الثالث فما يقال قوة لهذا
الاستعداد هو اذا تم بالآلة وحدث مع الآلة ايضا كمال الاستعداد بان يكون
له ان يفعل متى شاء بلا حاجة الى الاكتساب بل يكفيه ان يقصد فقط كقوة الكاتب
المستكمل للصناعة اذا كان لا يكتب ثم تسمى كل قوة من هذه نسمي
الثلث اما القوة الاولى فتسمى قوة مطلقة وهيولانية والقوة الثانية
قوة ممكنة والقوة الثالثة تسمى ملكة وربما سميت الثانية ملكة والثالثة كمال
قوة فيكون نسبة القوة النظرية الى الصور المجردة هو انها تارة تكون
نسبتها اليها نسبة ما بالقوة المطلقة وذلك حين تكون هذه القوة للنفس
لم تقبل بعد شيئا من الكمال الذي بحسبها وحينئذ تسمى هذه القوة عقلا هيولانيا
وهذه القوة التي تسمى عقلا هيولانيا موجودة لكل شخص من النوع لم
تسمى هذه القوة عقلا هيولانيا الا لانه يشبهها بالهيولى الاولى
التي ليست هي بذاتها ذات صورة من الصور وهي موضوعة لكل صورة

وتارة تكون نسبة القوة النظرية الى الصور المجردة نسبة ما بالقوة الممكنة وهي ان تكون
القوة الهيولانية قد حصل فيها من الكمالات المعقولات الاولى التي يتوصل منها
وبها الى المعقولات الثانية فاذا انما حصل فيها من العقل هذا القدر بعد وانما
تسمى عقلا بالملكة ويجوز ان تسمى عقلا بالفعل بالقياس الى الاولى لان تلك
ليس لها ان تعقل شيئا بالفعل واما هذه فانها تعقل اذا اخذت تبحث بالفعل
ما المعقولات الاولى فهي المقدمات التي يقع بها التصديق لا باكتساب ولا بان
تشعر المصدق بها انه كان يجوز له ان يخلو من التصديق بها وقتا البتة
ان الكل اعظم من الجزء وان الاشياء المساوية لشيء واحد متساوية
اصناف المعقولات الاولى ثلثة اصناف صنف اوائل المنطق العقلية وصنف اوائل تسمعيات
اوائل يوقف بها على الحيل في الفعل مما شأنه ان يعمله الانسان وصنف اوائل مثل
ان تعلم بها الموجودات التي ليس شأنها ان يعملها الانسان وما يدار بها من المبادي
السماوية والسفلية وسائر المبادي الاخر مما شأنه ان يحدث عن تلك المبادي
وتارة تكون نسبة القوة النظرية الى الصور المجردة نسبة ما بالقوة الكمالية وهي ان
تكون حصلت فيها ايضا الصور المعقولة المكتسبة بعد المعقولة الاولية الا انها ليس
تطالعها وترجع اليها بالفعل بل كأنها مخزونة عندها فمتى شاءت طالعت تلك الصور
بالفعل فعقلتها وعقلت انها عقلتها فتسمى عقلا بالفعل لانها تعقل متى شاءت
بلا تكلف اكتساب وان كان يجوز ان تسمى عقلا بالقوة بالقياس الى ما بعده
وتارة تكون نسبة ما بالفعل المطلق وهو ان تكون الصورة المعقولة حاضرة فيها وهي تطالعها
بالفعل فيكون حينئذ عقلا مستفادا وانما سمي عقلا مستفادا لانه سيتبين ان العقل
بالقوة انما يخرج الى الفعل بسبب عقل هو دائما بالفعل وانه اذا اتصل العقل بالقوة
بذلك العقل الذي بالفعل نوعا من الاتصال انطبع فيه نوع من الصور تكون مستفادة من خارج
فهذه هي المراتب وبذلك يكمل القوة الانسانية وتشبهت بالمبادي الاولية
للوجود كله ما المعنى الذي يقال له ان النفس الناطقة تصير عقلا وعاقلا
ومعقولا فهو ان النفس تعقل ما في ذاتها من الصور المعقولة المجردة عن المادة وكون الصورة مجردة

اما ان تكون بتجريد العقل اياها واما ان يكون لان تلك الصورة في نفسها مجردة عن المادة
فيكون النفس قد كفيت المؤونة في تجريدها والنفس تتصور ذاتها وتصورها ذاتها يجعلها
عقلا وعاقلا ومعقولا واما تصورها لهذه الصورة فلا يجعلها كذلك فانها في
جوهرها في البدن دايما بالقوة عقل وان خرج في امور منها ما الى الفعل
بل لا يبال ان ذات النفس تصير هي المعقولات كما زعم قوم فهذا قول
مستحيل ولست افهم قولهم ان شيئا يصير شيئا اخر فانه كان ان يخلع صورة ويلبس
اخرى ويكون هو مع الصورة الاولى شيئا فلم يصر بالحقيقة الشي الاول الشي الثاني بل الشي
الاول قد بطل وانما بقي موضوعه او جزء منه وايضا فانه يصير شيئا اذا صار شيئا اخر
فاما ان يكون اذ هو قد صار ذلك الشي موجودا او معدوما فان كان موجودا فالثاني
الاخر اما ان يكون موجودا ايضا او معدوما فان كان موجودا فهما موجودان لا
موجود واحد وان كان معدوما فقد صار هذا الموجود شيئا معدوما لا شيئا اخر
موجودا وهذا غير معقول وان كان الاول قد عدم فما صار شيئا اخر بل
عدم هو وحصل شي اخر فالنفس كيف تصير صور الاشياء كيف يكون
النفس للمعقولات يكون ذلك على جهة ثلثه احدها التصور الذي يكون في
النفس بالفعل مفصلا منظما ولما كان ذلك التفصيل والنظام غير واجب بل يصحان
مثاله انك اذا اقبلت في نفسك معاني الالفاظ التي يدل عليها مع الكل
تعبير ... الاشياء التي هي ... وحدث
انسان حيوان وجزء كل معنى منها كليا لا الصوره التي هو ... المعاني المتصورة المرتبة
لتصويرها ... اجزاء ان عرض ذلك كان ... لان هذا الترتيب حسب
المحادي لقولك الحيوان محمول على كل انسان لم ... وان كان يرتب وجه ما في
يرتب معان كلية لم ... التي هو ... وكان الترتيب مختلفا والمعقول
الخاص من حيث المسموع لا من حيث المعقول ... واكتسب ... النفس
الصرف منه واحد والثاني ان يكون قد حصل التصور ... معرضه عنه فليست يلتفت اليه

ذلك المعقول بل ... اعلن عنه مثاله الى معقول العرفانه ليس وسع
ان العقل الاشيا معا دفعة واحدة ونوع اخر من التصور وهو مثل
ما يكون عندك في مسئلة تسئل عنها مما علمته او هو قريب من ان تعلمه فحضرك
جوابها في الوقت وانت متيقن بانك تجيب عنها مما علمته من غير ان يكون بيان تفصيل
البته بل انما تاخذ في التفصيل والترتيب ويكون الفرق بين التصور الاول والثاني ظاهرا
فان الاول كانه شي قد اخرجته من الخزانة واستعملته والثاني كانه شي لك محرز
مهيا لتستعمله والثالث يخالف الاول بانه ليس شيا من باب الفكر البتة
بل هو مبدا لذلك مع مقارنته للنفس ويخالف الثاني بانه لا يكون معرضا عنه
بل منظورا اليه نظرا ما بالفعل يقينا اذ يخص معه التنبه الى العصر ماهو
كالمخزون بل كان نحو ما يضمه المسؤل عما يعلمه وهو مستقل بالاجابة لا ان ذلك
من غير ان يجب علما بالقوة ولكن القوة القريبة من الفعل لا يجد
لصاحبه يقينا بالفعل ... الجواب ان يحصله تقوم بعيده او قريبة ملك النفس
اما لانه متيقن ان هذا حاصل عنده اذا شا علمه فيكون هذا الشي الذي
اليه حاصلا بالفعل لانه من المحال ان يتيقن ان المجهول بالفعل معلوم عنده مخزون
مكتوب ... والامر من جهة ما يتيقنه معلوم واذا كانت الاشارة
بسلف حال الشي الاول ... بالفعل ان هذا عنده مخزون فهذا النوع
سوال المعلوم بالفعل بين المسبق ... من نوع اخر ... المجانسة لهذا الحصيص
البسيط معلوم عنده ... بمعان ... يكون معها بعلمه يستعلم العلم
حس ... تعليم غيره يحصل كما ... دفعة ... الفاطه ... والعلم
بالوجه الثاني فترتب تلك الصورة ... مع ترتيب الفاطه ... والثاني هو
الفكري الذي انما يستكمل ... تمامه ... واستكماله ... بعد صورة لا هو
العلم البسيط الذي ليس من شانه ان يكون له في نفسه صورة بعد صورة بل هو
واحد يفيض عنه الصور في قابل الصور فذلك علم فاعل للشي الذي نسميه علما
فكريا ومبدا له وذلك هو القوة العقلية المطلقة من النفس المشاكلة للعقول الفعالة

وأما التفصيل فهو للنفس من حيث هي نفس فما لم يكن له ذلك لم يكن له علم نفساني بل
مما بينا قبل أنه ليس للعقل المحض تكثر البتة ولا ترتب صورة وتصوره بل هو مبدأ لكل
صورة تفيض منه على النفس وعلى هذا ينبغي أن يعتقد الحال في المفارقات
عقلها للأشياء أن عقلها هو العقل الفعال للصور الخلاقة لها التي تكون
المحصلة في [illegible] والنفس إلى العالم من حيث هي نفس فإن تصورها هو الصور المرتبة
تصورا وتصديقا [illegible] كيف الحال التي ينبغي أن يعلم
المفصل ولذلك البسيطة من كل وجه
معها حال الصور إلى النفس طلقة وكيف يبدل عن معلوم منها إلى معلوم وما يتصل
السبب ذلك هي على وجهين متخيلة ومعقولة أما المتخيلات وليست بالحقيقة
فيما فإنها إذا أعرض عنها النفس كانت مخزونة في قوة هي للخزانة وإذا رجعت القوة الذاكرة
مدركة والالتفات مدركة وعلة مقابل [illegible] فإن احتاجت
للذاكرة في الوهم إليها أو النفس والعقل وحضرها حاصلة وأما المعقولات التي تحتشها النفس
إلا الاسترجاع بتحسيس أو بتذكر كما تقدم أما أن يكون النفس عاقلة
الإنسانية [illegible] عنها إلا عنها ملاحظة ذلك وتلك الخزانة أما ذاتها وأما
لها العقل التام أو يكون لها خزانة تحفظها وتلك أمورا قائمة في نفسها كل صورة منها نوع
بديها وأما شيء يبدل لها وإما أن تكون أمورا قائمة وأما أن يكون المبدأ
أمر قائم في نفسه والنفس تطلع إليها وتعقل الحق وإذا أعرض عنه انقطع
الفعال يفيض على النفس صورة بعد صورة بحسب طلب النفس تكون هذه الصورة
النفس والحق هو هذا القسم الأخير وذلك أنه من المحال أن يكون
موجودة في النفس بالفعل التام والا كنا عقلناها بالعقل التام ومحال أن تكون تلك الصور معقولة
لها خزانة أو أن يكون إذ ليس كونها خزانة لها إلا أن تلك النفس تطلع إليها
فيما ويسا تعقلنا ومحال أن يكون الصحيح هو القسم الأخير ويكون التعلم
فلذلك [illegible] واحد لا يلوح متى أن يكون العقل الذي هو البسيط نفس
طلب الاستعداد التام للاتصال به حتى يكون منه الصورة منفصلة في النفس

تتوسط الفكرة [illegible] الاستعداد قبل التعلم ناقصا وبعد التعلم تاما
ما المعنى الذي به تكون هذه الصورة [illegible] لها القوة وبأنه ما بالفعل
هو أن المتعلم إذا تعلم يكون من شأنه أنه إذا خطر بباله ما يتصل بالمعقول
المطلوب وأقبلت النفس على جهة النظر وجهة النظر هي الرجوع إلى المبدأ الواهب
للعقل اتصلت به وفاضت منه قوة العقل المجرد التي يتبعها فيضان التفصيل
وإذا أعرضت عنه عادت فصارت تلك الصورة بالقوة ولكن قوة قريبة جدا من
الفعل فيكون التعلم الأول كمعالجة العين فإذا صارت صحيحة فمتى شاءت نظرت
إلى الشيء الذي منه تأخذ صورة ما وإذا أعرضت عن ذلك الشيء صار ذلك القوة
القريبة من الفعل وما دامت النفس البشرية العامية في البدن فإنه يمتنع
عليها أن تعقل العقل الفعال دفعة بل يكون حالها ما ذكرناه
ما المعنى الذي يقال فيه أن النفس عالمة بالمعقولات وما هو العقل بالفعل
والعقل المستفاد منها هو أنها تكون بحيث أنها كلما شاءت أحضرت صورتها
في ذاتها ومعنى هذا أنها كلما شاءت كان لها أن تتصل بالعقل الفعال اتصالا
تتصور فيه منه ذلك المعقول ليس أن ذلك المعقول حاضر فيها بالفعل دائما ولا
كما كان قبل التعلم وتحصيل هذا الضرب من العقل بالعقل يعني القوة
تحصل للنفس أن تعقل بها ما شاءت فإذا شاءت اتصلت وفاضت فيها الصورة
المعقولة وتلك الصورة هي العقل المستفاد بالحقيقة وهذه القوة هي العقل
بالفعل فينا من حيث لنا أن نعقل وأما العقل المستفاد فهو العقل
بالفعل من حيث هو كمال
هل التعلم للإنسان يكون من جهة المعلم فقط أو قد يكون له جهة أخرى ولم يكون
[illegible] نقص المتعلمين دون بعض التعلم يكون من قبل
للحس القوي الذي يقتدر به [illegible] عند المعلم أو حصل من نفس
المعلم وقد يكون من نفس المعلم والتعلم سواء حصل [illegible] المتعلم فإنه متفاوت فيه فإن من المتعلمين من يكون

ادرك على التصور ان يستعد له ان يحصل الاستعداد الذي ذكرناه اقوى وان كان
ذلك للانسان بما هو انسان فيجب [illegible] يسمى ذلك الاستعداد القوي حدسا
ما الذي يحصل للنفس من هذا الاستعداد وباي اسم يجب ان يسمى اعلى درجة منه
هذا الاستعداد قد يشتد في بعض الناس حتى لا يحتاج في ان يتصل بالعقل
الفعال الى كثير شيء والى تخريج وتعليم بل يكون شديد الاستعداد لذلك كان
الاستعداد الثاني كان حاصلا له بل كانه يعرف كل شيء من نفسه وهذه
الدرجة اعلى درجات هذا الاستعداد ويجب ان تسمى هذه الحالة من العقل
الهيولاني عقلا قدسيا وهي من جنس العقل بالملكة الا انه رفيع جدا ليس مما
يشترك الناس فيه كلهم ولا يبعد ان يفيض بعض هذه الافعال المنسوبة الى الروح
القدسي لقوتها واستعلائها فيضانا على المتخيلة ايضا بامثلة محسوسة ومسموعة
من الكلام على النحو الذي سلفت الاشارة اليه ما الدليل على ذلك فهو ان من
المعلوم الظاهر ان الامور المعقولة التي يتوصل الى اكتسابها انما تكتسب بحصول الحد
الاوسط في القياس وهذا الحد الاوسط قد يحصل على ضربين من الحصول فتارة
يحصل بالحدس والحدس هو فعل للذهن يستنبط بذاته الحد الاوسط والذكاء قوة الحدس
وتارة يحصل بالتعلم ومبادي التعلم الحدس فان الاشياء تنتهي لا محالة الى حدوس
استنبطها ارباب تلك الحدوس ثم ادوها الى المتعلمين فجائز اذن ان يقع للانسان
بنفسه الحدس وان ينعقد في ذهنه القياس بلا معلم كيف يقع تفاوت
الناس في هذا التفاوت يكون اما بالكم
او بالكيف ... هل ينحصر ذلك التفاوت ام لا ينحصر
اما في الكم فلان بعض الناس يكون اكثر عدد حدس للحدود الوسطى واما
في الكيف فلان بعض الناس يكون اسرع زمان حدس ولان هذا التفاوت ليس
منحصرا في حد بل يقبل الزيادة والنقصان دائما وينتهي في طرف النقصان الى من
لا حدس له البتة فيجب ان ينتهي في طرف الزيادة الى من له حدس في كل المطلوبات
او اكثرها والى من له حدس

في اسرع وقت واقصره فيمكن ان يكون شخص من الناس مؤيد النفس بشدة الصفا
وشدة الاتصال بالمبادي العقلية الى ان يشتعل حدسا اعني قبولا لالهام العقل
الفعال في كل شيء وترتسم فيه الصور التي في العقل الفعال اما دفعة واما قريبا
من دفعة ارتساما لا تقليديا بل بترتيب يشتمل على الحدود الوسطى فان التقليديات
في الامور التي انما تعرف باسبابها ليست يقينية عقلية وهذا ضرب من النبوة بل
اعلى قوى النبوة والاولى ان تسمى هذه القوة القوة القدسية وهي اعلى مراتب
القوى الانسانية

كيف يكون تجريدات قوى النفس الانسانية للصور عن المواد اصناف التجريد مختلفة
ومراتبها متفاوتة فان الصور المادية تعرض لها بسبب المادة احوال وامور ليست
لها بما هي تلك الصورة فتارة يكون النزع نزعا ما مع تلك العلائق كلها او بعضها وتارة يكون نزعا كاملا
وعن لواحق المادة التي لها من جهة المادة وان يكون نزعا كاملا وذلك
بان يجرد الصورة عن المادة مع لواحق المادة من الكم والكيف والاين والوضع وغير ذلك
مع وقوع نسبة بينها وبين المادة واذا زالت تلك النسبة بطل ذلك الاخذ
وذلك لانه نزع الصورة عن المادة مع جميع لواحقها ولا يمكنه ان يستثبت تلك الصورة
ان غابت المادة فيكون كانه لم ينزع الصورة عن المادة نزعا محكما بل يحتاج الى
وجود المادة ايضا في ان تكون الصورة موجودة لها واما الخيال والتخيل
فانه يبري الصورة المنزوعة عن المادة تبرية اشد وذلك انه ياخذها عن المادة بحيث
لا يحتاج في وجودها فيه الى وجود مادتها لان المادة وان غابت وبطلت
فان الصورة تكون ثابتة الوجود في الخيال الا انها تكون مجردة عن لواحق المادة
واما الخيال فانه قد جردها عن المادة تجريدا تاما ولكنه لم يجردها البتة عن
لواحق المادة لان الصورة في الخيال هي على حسب الصورة المحسوسة وعلى تقدير ما

ويكشف ما ووضع ما   واما الوهم فانه قد يتعدى قليلا عن هذه المرتبة في التجريد لانه ينال المعاني التي ليست في ذواتها مادية وان عرض لها ان تكون في مادة وذلك لان الشكل واللون والوضع وما اشبه ذلك امور لا يمكن ان تكون الا لمواد جسمانية واما الخير والشر والموافق والمخالف وما اشبه ذلك فهي امور في انفسها غير مادية وقد عرض لها ان تكون في مادة   والدليل على ان هذه الامور غير مادية ان هذه الامور لو كانت مادية بالذات لما كان يعقل خير او شر او موافق او مخالف الا عارضا لجسم وقد يعقل ذلك   فبين ان هذه امور هي في انفسها غير مادية وقد عرض لها ان كانت مادية   والوهم انما يدرك وينال امثال هذه الامور فاذا الوهم يدرك امورا غير مادية ويأخذها عن المادة   فهذا النزع اشد استقصاء واقرب الى البساطة من النزعين الاولين الا انه مع ذلك لا يجرد هذه الصورة عن لواحق المادة لانه يأخذها جزئية وبحسب مادة مادة وبالقياس اليها ومشاركة الخيال فيها   واما القوة التي تكون الصور المستثبتة فيها اما صور موجودات ليست بمادية ولكن يعرض لها ان تكون مادية او صور موجودات مادية ولكن مبراة من علائق المادة من كل وجه   اما ما هو ليس بمادي في ذاته فلان الصور التي هي لا تحتاج الى التجريد عن المادة بل هي مجردة عن المادة من كل وجه فبين انما لا تكون الا كذلك   واما ما هو موجود للمادة اما لان وجوده مادي واما لانه عارض له ذلك فهي تجرده عن المادة وعن لواحق المادة معا وتأخذها مجردة اخذا مجردا حتى يكون الانسان الذي يقال على كثيرين ويوجد الكل طبيعة واحدة ويعرّيه عن كل كم وكيف واين ووضع مادي ثم يجرده عن ذلك كما يصلح ان يقال على الجميع فهذا فرق ادراك الحاكم العقلي

هل يمكن أن توجد النفس الناطقة منطبعة في مادة

جسمانية

لا يمكن ذلك لان الجوهر

جسمانية وهل الاشياء المعقولة تحل الجسم ام لا   لا يمكن ذلك لان الجوهر الذي هو محل المعقولات ليس بجسم ولا قائم في جسم على انه قوة فيه او صورة له بوجه من الوجوه   ما الدليل على ذلك   هو انه ان كان محل الصورة المعقولة جسما او مقدارا فاما ان تكون تحل الصورة فيه طرفا منه غير منقسم او شيئا غير منقسم   ولنمتحن اولا انه هل يمكن ان تحل الجسم طرفا غير منقسم   فنقول ان هذا محال وذلك ان النقطة هي نهاية ما لا تميز لها في الوضع عن الخط او المقدار الذي هو منتهى اليه حتى تستقر فيه شيء من غير ان يكون له شيء من ذلك الخط   بل كما ان النقطة لا تنفرد بذاتها وانما هي طرف ذاتي لما هو بالذات مقدار كذلك انما يحل فيها طرف شيء حال في المقدار الذي هو طرفه فيتقدر به بالعرض فكذلك يتقدر انه بالعرض كما انه يتقدر في الاشياء ينتهي بالعرض مع النقطة   ولو كانت النقطة منفردة تقبل شيئا من الاشياء لكانت تتميز لها ذات وكانت النقطة حينئذ ذات جهتين جهة منها تلي الخط الذي عنه وجهة منها مخالفة له مقابلة فتكون حينئذ منفصلة عن الخط وللخط نهاية غيرها لا قبلها فتكون تلك النقطة نهاية الخط لا هذه   والكلام فيها وفي هذه النقطة واحد ويؤدي هذا الى ان تكون النقط متشافعة في الخط اما متناهية او غير متناهية وهذا امر مستحيل   وايضا فان النقطتين اللتين يطيفان بالنقطة المتوسطة يحجبانها فلا تماسان الا بنقطة واحدة من جنبيهما اما ان تكون النقطة المتوسطة منهما يخص بشيء منها فكل واحدة منهما ان تكون كل واحدة ملاقية حينئذ للبديهة العقلية الاولية ان تكون الوسطى من الوسطى مماسة فتنقسم حينئذ الواسطة وهذا محال   واما ان تكون النقط المعقولة حالة في جميع النقط فحينئذ تكون الصورة لا تحل المتنفس على التماس في النقطة الواحدة منفصلة عن جميع النقط كنقطة واحدة وقد وضعنا هذه النقطة منفصلة عن الخط وللخط من جهة ما ينفصل عنها طرف غيرها به ينفصل عنها فتلك النقطة تكون مباينة

لهذه في الوضع وقد صعبت النقط كلما مشتركة في الوضع هذا طرف فقد بان أن
النقطة لا وضع لها خاص بالجملة وبطل ذلك أن يكون محل المعقولات من الجسم شيئا
غير منقسم فبقي أن يكون محلها من الجسم إن كان شيئا منقسما فلنفرض صورة معقولة
في شيء منقسم فإذا فرضنا في الشيء المنقسم انقساما عرض للصورة أن تنقسم فحينئذ لا يخلو
إما أن يكون الجزءان متشابهين أو غير متشابهين فإن كانا متشابهين فكيف يجتمع
منهما ما ليس هما إلا أن يكون ذلك الشيء شيئا يحصل فيهما من جهة الزيادة في المقدار أو
الزيادة في العدد لا من جهة الصورة فتكون حينئذ الصورة المعقولة شكلا ما أو عددا
ما وليس كل صورة معقولة بشكل فتصير حينئذ الصورة خيالية لا عقلية وأظهر
من ذلك أنه ليس يمكن أن يقال إن كل واحد من الجزئين هو بعينه الكل في المعنى لأن الثاني إن
كان غير داخل في معنى الكل فيجب أن نضع في الابتداء معنى الكل هذا الواحد لا كليهما
وإن كان داخلا في معناه فمن البين الواضح أن الواحد منهما وحده ليس يدل على
معنى التمام وإن كانا غير متشابهين فلننظر كيف يمكن أن تكون للصورة المعقولة أجزاء غير
متشابهة فإنه ليس يمكن أن تكون الأجزاء غير المتشابهة إلا أجزاء الحد التي هي
الأجناس والفصول ويلزم من هذا محالات منها أن كل جزء من الجسم يقبل القسمة أيضا في
القوة قسمة غير متناهية فيجب أن تكون الأجناس والفصول في القوة غير متناهية وقد
صح أن الأجناس والفصول الذاتية للشيء الواحد ليست في القوة غير متناهية ولأنه
ليس يمكن أن يكون توهم القسمة يفرز الجنس والفصل بل مما لا شك فيه أنه إذا
كان هناك جنس وفصل يستحقان تميزا في المحل أن ذلك التميز لا يتوقف على توهم القسمة
محال أن تكون الأجناس والفصول بالفعل أيضا غير متناهية وقد صح أن الأجناس
والفصول وأجزاء الحد للشيء الواحد متناهية من كل وجه ولو كانت غير متناهية
بالفعل لما كان يجوز أن تجتمع في الجسم اجتماعا على هذه الصورة فإن ذلك يوجب
أن يكون الجسم الواحد

الفصل بالحد غير متشابهة وأيضا لتكن القسمة وقعت من جهة ما فأفرزت من جانب
جنسا ومن جانب فصلا فلو غيرنا القسمة لكان يقع منها في جانب نصف جنس ونصف
فصل أو كان ينقلب فكان فرضنا الوهمي يقوم مقام الجنس والفصل على أن ذلك
لا يغني فإنه ممكن أن نوقع قسمة في قسم وأيضا ليس كل معقول يمكن أن يقسم
إلى معقول أبسط منه فإن هاهنا معقولات هي أبسط المعقولات ومبادئ
للتركيب في سائر المعقولات وليس لها أجناس ولا فصول ولا هي منقسمة في
الكم ولا في المعنى فإذا ليس يمكن أن تكون الأجزاء المتوهمة فيه غير متشابهة
كل واحد منها هو في معنى الكل وإنما يحصل الكل بالاجتماع فإذا كان ليس يمكن
أن تنقسم الصورة المعقولة ولا أن تحل طرفا من المقادير غير منقسم ولا بد لها من قابل
فبين أن محل المعقولات جوهر ليس بجسم ولا أيضا قوة في جسم فيلحقه ما يلحق الجسم
من الانقسام وأيضا فإن القوة العقلية هي التي تجرد المعقولات عن الكم المحدود
والأين والوضع وسائر ما قيل فيجب أن ننظر في ذات هذه الصورة المجردة عن
الوضع كيف هي مجردة عنه أبالقياس إلى الشيء المأخوذ منه أو بالقياس إلى الشيء
الآخذ أعني هذه الذات المعقولة تجرد عن الوضع في الوجود الخارجي أو في
الوجود المتصور في الجوهر العاقل ومحال أن يكون كذلك في الوجود الخارجي فبقي
أن تكون إنما هي مفارقة للوضع والأين عند وجودها في العقل فإذا وجدت
في العقل لم تكن ذات وضع وبحيث تقع إليها إشارة أو تجزؤ أو انقسام أو شيء مما
يشبه هذا المعنى فلا يمكن أن تكون في جسم ۞

هل يمكن أن تكون القوة العقلية تعقل بالآلة الجسدانية حتى يكون فعلها الخاص
إنما يتم باستعمال تلك الآلة الجسدانية ۞ لا يمكن ذلك لأنه لو كانت القوة
العقلية تعقل بآلة جسمانية لكان يجب أن لا تعقل ذاتها وأن لا تعقل الآلة

وليس بينها وبين آلتها ولا بينها
ولا تعقل أنها عقلت فإنه ليس بينها وبين ذاتها آلة وأنها عقلت فإذن تعقل
وبين أنها عقلت آلة لكنها تعقل ذاتها وآلتها التي يدعى لها وكلما الضعف قوى أما بعد منتهى النشو
بذاتها لا بآلة   وأيضا فإن البدن [illegible] بعد ذلك في أكثر الأمر ولو كانت
والوقوف وذلك عند الأربعين وهذه القوة إنما تقوى بعد ذلك حينئذ لكن ليس ذلك إلا
من القوى البدنية لكان يجب دائما في كل حال أن تضعف أدام القوى البدنية التي
في أحوال وموافاة عوائق دون جميع الأحوال فليست إذا من القوى البدنية ولا العقل فعلها
بالآلة الجسدانية   بل كون النفس لما وجدت تنسى معقولاتها لا يمكن ذلك لأنه غير جائز أن
مع المرض وعند الشيخوخة أن فعلها لا يتم إلا بالبدن وفعلها بالقياس إلى
النفس لها فعلان فعل لها بالقياس إلى البدن وهو السياسة وفعل لها فإنها إذا اشتغلت
ذاتها وإلى مبادئها وهو العقل وهما متعاندان متمانعان فشواغلها من جهة البدن
بأحدهما انصرفت عن الأخرى فيصعب عليها الجمع بين الأمرين وتنسى أحوال النفس بتكرر
الإحساس والتخيل والشهوة والغضب والخوف والغم والوجع ومتى أقبلت على الحس والمحسوس شغلت
عن المعقول تعطل عليها كل شيء من هذه ومتى أقبلت على ذاتها آفة والسبب في
عن العقل والمعقول من غير أن يكون أصاب آلة العقل ما يبطل الفعل عند المرض
ذلك من اشتغال النفس بفعل عن فعل ولهذا السبب لكان رجوع الآلة إلى
ولو كانت الصورة المعقولة قد بطلت وفسدت لأجل الآلة إخلاف حتى
حالها يحوج إلى اكتساب من الرأس وليس الأمر كذلك   وإنما فللنفس قد يوجب
فعال النفس فقط يوجب في أفعالها التمانع بل تكثر أفعال جهة واحدة يوجب
هذا بعينه فإن الخوف يغفل عن الوجع والشهوة تصد عن الغضب والغضب عن
عن الخوف والسبب في جميع ذلك واحد هو انصراف النفس بالكلية إلى أمر واحد فعلها
فإذا السبب أنه إذا اشتغل بشيء فعلها عند استعمالها فيشغل أن لا يكون فعله
إلا عند وجود ذلك الشيء

ما المعنى الذي له يقال إن كل ماهية مجردة من المادة وعلائقها فهي معقولة
بذاتها وعاقل بذاتها   فهو أن الصورة المعقولة لما كانت كل ماهية فارقت
المادة وفارقت علائق المادة   لأن كان ذلك يجرد العقل لها فليست معقولة
بذاتها بالفعل بل بالقوة كهذه الأجسام الطبيعية والصناعية   وإن كان
هذا المعنى لها بذاتها فهي بذاتها معقولة بالذات ووجودها في العقل بالقوة
هي العقل بالفعل فإن العقل هو صورة مجردة عن المادة والعوارض التي
تعرض لها بسبب المادة   فإن الصورة التي في الخيال والحس منتزعة عن موادها عن
ولكن مع العوارض كما تقدم القول به   وأما القوة العقلية فإنما تنتزع إذا كانت كثيرة بحسبها
ماهيات الأشياء هذه اللوازم من العوارض وتجردها محضة بحسب ولا أين
صلحت لأن يشترك فيها فلا يكون الإنسان المعقول طويلا ولا عريضا والعرض واللون
ولا وضع ولو كان له شيء من هذا لم يحمل على ما ليس له ذلك كل صورة مجردة
والأين والوضع   ثم إن الحال المعنى الذي له يقال إن عقلا بالفعل ليس
من المادة والعوارض إذا حدث فإن العقل بالقوة صفته الأجسام
فهو أن العقل بالقوة يكون منفصلا عن هذه الصورة انفصال مادة صورة أخرى
عن صورها فإنها إن كانت متصلة عنها بالذات ويعقلها ذاتا ينال منها إلى غير نهاية
معقولة والسؤال في تلك الصورة كالسؤال فيها ويتسلسل الأمر حينئذ
ثم نستدل على صحة ذلك   فهو أن العقل بالقوة العقل إما أن يحصل ذات
هذه الصورة أي العقل بالقوة فهو العقل بالفعل بحصولها له لأنها الصورة
العقل بالقوة إما أن يعقل تلك الصورة أو لا يعقلها فإن كان العقل بتلك
لم يخرج بعد إلى الفعل وإن كان يعقلها فإما أن يعقلها بأن يحدث للذات العقل   فإن
منها صورة أخرى وإما أن يعقلها بأن تحصل هذه الصورة بذاتها فقط
كان إنما يعقلها بأن يحدث له منها صورة أخرى تسلسل الأمر إلى غير نهاية

وان كان يعقلها بانها موجوده واما على الاطلاق فيكون كل شي حصلت له تلك الصوره
عقلا لتلك الصوره حاصله للذات وحاصله لتلك العوارض التي تعرض لها في الماده
فيجب ان تكون تلك الماده والعوارض عقلا لمقارنتها تلك الصوره فان الصوره المعقوله
موجوده في الاعيان الطبيعيه ولكن مخالطه لغيرها لا مجرده واما على الاطلاق
ولكن بانها موجوده لشي من ذاته ان يوجد له واما ان يكون يعقل معنى ليس نفس
وجود هذه الصوره له وبل نفس وجود هذه الصوره له بها اختلف فاذا ليس
يعقل هذه الصوره نفس وجودها العقل بالقوه ولا وجود صوره ماخوذه عنها
فاذا الذي العقل بالقوه العقل بالفعل البته الا ان يضع لها حال سوى حال الماده
في الصورتين المذكورتين ولا يمكن ان يكون العقل بالفعل بما هو هذه الصوره نفسها فانك ان وضع
يكون العقل بالقوه لم يحتج الى الفعل لانه ليس هذه الصوره ليس عقلا بالفعل
لها العقل بالفعل هذه الصوره بعينها فيكون العقل بالقوه هو الذي من
بل موضعا للعقل بالفعل وذلك الشي عقلا بالقوه لان العقل بالقوه اما الذي يجب
شانه ان يكون عقلا بالفعل ليس بما هو شي هو عقل بالقوه هو عقل بالفعل
الماده بعد شانه والذي يجب ان يجب الصوره فان كان عقلا بالفعل مجموعهما
عقل بالقوه ولا يمكن ان يكون هذا العقل
دايما الا بان يوصف بانه عقل بالقوه ولا يمكن ان يعقل غير ذاته لان ما هو غير
لانه لا يخلو اما ان يعقل ذاته او غير ذاته بان الشي خارج عن ذاته فان
ذاته واما اخر ذاته وهي الماده والصوره المذكوره والمعقوله محل الماده
كان شيا خارجا عن ذاته فهو يعقله بان تنقل صورته المعقوله ان تصير عقلا بالفعل
ولا يكون تلك الصوره هي الصوره التي يجب ان تصير العقل بالقوه عقلا بالفعل هذه
واصطلاح ان الصوره التي بها تصير العقل بالقوه الصوره العرضيه ثابته
الصوره ثم مع ذلك فان الكلام في المجموع مع تلك الصوره هو كالماده او الجزء
ولا يمكن ان يعقل اخر ذاته ايضا لانه اما ان يعقل الجزء الذي هو كالماده او الجزء الذي هو كالصوره او كليهما

وكل واحد من هذه الاقسام اما ان يعقله الجزء الذي هو كالماده او الجزء الذي هو
كالصوره او كلاهما وانت اذا تعقبت هذه الاقسام بان لك الخطا في جميعها
فانه ان كان يعقل الجزء الذي كالماده بالجزء الذي كالماده والجزء الذي كالماده
عاقل لذاته ومعقول لذاته ولا مدخل للجزء الذي كالصوره في هذا الباب وان
كان يعقل الجزء الذي كالماده بالجزء الذي كالصوره والجزء الذي كالصوره هو المبدا
الذي كالقوه والجزء الذي كالماده هو الجزء الذي كالصوره والفعل وهذا عكس الواجب
وان كان يعقل الجزء الذي كالماده بالمجموع حقيقه صوره الجزء الذي كالماده كحاله
في الجزء الذي كالماده وفي الجزء الذي كالصوره فهي اكثر اشتباها هذا خلف واعتبر مثل
هذا في الجزء الذي كالصوره وكذلك لا يصح انه يعقل جزءا جزءا فقد بطلت
اذا الاقسام كلها وصح ان الصور العقليه ليست نسبتها الى العقل بالقوه
نسبة الصور الطبيعيه الى الهيولى الطبيعيه بل هي اذا حلت العقل بالقوه
دايما اشيا واحدا فلم يكن قابل ومقبول متميزي الذات فيكون حسب العقل بالفعل
بالحقيقه هو الصوره المجرده المعقوله وهذه الصوره اذا كانت تجعل غيرها عقلا
بالفعل لان يكون له فارقة بسبب قيامه بل انها هي اولى ان يكون عقلا بالفعل وانه
لو كان الحس من النار قائما بذاته لكان اولى ان يحرق والشمس لو كان قائما بذاته لا محاله فان
هو اولى بان يشرق البصر وليس يجب للشي المعقول ان يعقله غيره لا محاله بل الشي
العقل بالقوه يعقل لا محاله ذاته هو الشي من شانه ان يعقل غيره
من هذا ان كل ماهيه مجرده عن الماده وعوارض الماده فهي معقوله بذاتها
بالفعل فهي عقل بالفعل ولا تحتاج في ان تكون معقوله الى شي اخر يعقلها

فصل في كيفية انتفاع النفس الناطقه بالقوى الحيوانيه وما الذي يحصل لها منها وهو ان القوى الحيوانيه
وكيف تكون معونة القوى الحيوانيه لها

تعين النفس الناطقة في اشياء منها ان يورد عليها الحس الجزئيات فيحدث لها امر من امور اربعة   احدها انتزاع النفس الكليات المفردة عن الجزئيات على سبيل تجريد لمعانيها عن المادة وعلائقها ولواحقها ومراعاة المشترك فيه والمتباين فيه والذاتي وجوده والعرضي وجوده فيحدث للنفس من ذلك مبادي التصور وذلك بمعاونة استعمالها الخيال والوهم   والثاني ايقاع النفس مناسبات بين هذه الكليات المفردة على سبيل سلب وايجاب فما كان التاليف فيها بسلب وايجاب ذاتيا بينا بنفسه اخذته وما كان ليس كذلك تركته الى حين مصادفة الواسطة   والثالث تحصيل المقدمات التجربية وهو ان يوجد بالحس محمولا لازم الحكم لموضوع لازم الايجاب والسلب او منافيا له وليس ذلك في بعض الحايين دون بعض ولا على المساواة بل دائما حتى تسكن النفس الى ان طبيعة هذا المحمول ان يكون فيه هذه النسبة الى هذا الموضوع والتالي ان يلزم هذا المقدم او ينافيه لذاته لا بالاتفاق فيكون ذلك اعتقادا حاصلا من حس وقياس اما الحس فلاجل مشاهدة ذلك واما القياس فلانه لو كان اتفاقيا لما حصل دائما او في اكثر الامر وهذا كالحكم منا بان السقمونيا مسهل للصفراء بطبعه احساسنا ذلك كثيرا وقياسنا انه لو كان لا عن الطبع بل عن الاتفاق لوجد في بعض الحايين دون بعض   والرابع الاخبار التي يقع التصديق بها لكثرة التواتر

هل النفس الناطقة لا تزال مستعينة بهذه القوى الحيوانية على الدوام ام بعد ما تستعين بهذه القوى لتحصيل هذه المبادي للتصور والتصديق تستغني عنها   النفس الناطقة اذا حصلت لها هذه المبادي رجعت الى ذاتها فان عرض لها شيء من القوى التي دونها بان تشغلها عن فعلها فاضرت بفعلها الا في امور تحتاج فيها النفس خاصة بان تعاود القوى الخيالية مرة اخرى لاقتناص مبدا غير الذي حصل او معاونة باحضار خيال وهذا يقع في الابتداء كثيرا واما بعد ذلك فقليلا   هل يمكن ان توجد هذه القوى الحيوانية عائقة للنفس الناطقة عن خاص فعلها لو كانت معينة لها وهي مواصلة للجسم الانساني   قد يوجد ذلك وهو انه اذا استكملت النفس وقويت فانما تنفرد بافعالها على الاطلاق وتكون القوة الحسية والخيالية وسائر القوى صارفة

لها عن فعلها وقد يقال ذلك ان الانسان قد يحتاج الى دابة والة يتوصل بها الى مقصد ما فاذا وصل اليه ثم عرض من الاسباب ما تعوقه عن مفارقتها صار السبب الموصل بعينه عائقا

ما المعنى الذي له يقال ان النفس الانسانية تحدث مع حدوث البدن وانه يمتنع وجودها قبل البدن   فنقول ان النفس الانسانية متفقة في النوع والمعنى فان وجدت قبل البدن فاما ان تكون متكثرة الذوات او تكون ذاتا واحدة   ومحال ان تكون متكثرة الذوات وذلك ان مغايرة الانفس قبل الابدان بعضها لبعض اما ان تكون من جهة الماهية والصورة واما ان تكون من جهة النسبة الى المادة والعنصر متكثرة بالامكنة التي تشتمل كل مادة على جهة والازمنة التي تختص بكل واحد منها في حدوثه في مادته والعلل القاسمة لمادته وليست متغايرة بالماهية والصورة لان صورتها واحدة فاذا انما تتغاير من جهة قابل الماهية والمنسوب اليه الماهية بالاختصاص وهذا هو البدن   واما قبل البدن فالنفس مجردة ماهية فقط فليس يمكن ان تغاير نفس نفسا بالعدد والماهية لا تقبل اختلافا ذاتيا وهذا مطلق في كل شيء فان الاشياء التي ذواتها معان فقط وتكثر نوعياتها انما هو بالحوامل والقوابل والمنفعلات عنها او بنسبة ما اليها والى ازمنتها فقط واذا كانت مجردة اصلا لم تفترق بما قلنا فمحال ان يكون بينها مغايرة وتكاثر فقد بطل ان تكون الانفس قبل دخولها الابدان متكثرة الذوات بالعدد   ولا يجوز ان تكون واحدة الذات بالعدد لانه اذا حصل بدنان حصلت في البدنين نفسان فاما ان تكون قسمي تلك النفس الواحدة فيكون الشيء الواحد الذي ليس له عظم وحجم منقسما بالقوة وهذا ظاهر البطلان واما ان تكون النفس واحدة بالعدد في بدنين وهذا لا يحتاج ايضا الى كثير تكلف في ابطاله فقد صح اذا ان النفس تحدث مع ما يحدث البدن الصالح لاستعمالها اياه ويكون البدن الحادث مملكتها والتها

ما المعنى الذي له يقال ان في مبادي استكمال النفس يكون متشوقا

[illegible]

لها بوساطة البدن   هو أن النفس إذا وجدت متشخصة فإن مبدأ تشخصها لحق
بها من الهيئات ما صيّرها شخصًا وهذه الهيئات تكون مقتضية لاختصاصها بذلك
البدن ومناسبته لصلوح أحدهما للآخر تكون مبادئ الاستكمال مخصوصة بها أو بسطها ه
ما العلة التي لها وجدت النفس بعد مفارقة الأبدان كل واحدة منها ذاتًا منفردة ه
إنما وجدت كذلك بسبب اختلاف موادها التي كانت لها وبسبب أزمنة حدوثها وبسبب   ما المعنى الذي لو زال إلى النفس
اختلاف هيئاتها التي بحسب أبدانها المختلفة لا محالة   هو أن كل شيء يفسد بفساد شيء آخر فهو متعلق
لا تفسد بفساد البدن لا تموت بموته   فإما أن يكون تعلقه به تعلق المكافئ
به نوعًا من التعلق وكل متعلق بنوع من التعلق فإما أن يكون تعلقه به
في الوجود وإما أن يكون تعلقه به تعلق المتأخر عنه في الوجود وإما أن يكون تعلق النفس
تعلق المتقدم له في الوجود الذي هو قبله في الذات لا في الزمان فإن كان تعلق الذات
بالبدن تعلق المكافئ في الوجود وذلك أمر ذاتي له لا عارض فكل واحد منهما مضاف وإن كان ذلك أمرًا عرضيًا
إلى صاحبه فليس لا النفس ولا البدن جوهرًا لكنهما جوهران ولم تفسد الذات بفساده ه
لا ذاتيًا وقد فسد أحدهما بطل العارض من الإضافة ولم تفسد النفس في الوجود في العلل
فإن كان تعلقه به تعلق المتأخر عنه في الوجود فالبدن علة للنفس في الوجود وإما أن تكون علة فاعلية
أربع   وإما أن يكون البدن علة فاعلية للنفس معطية لها الوجود وإما أن يكون
لها بسبيل التركيب كالعناصر للأبدان أو بسبيل البساطة كالنحاس للصنم   وإما أن يكون
علة صورية   وإما أن يكون علة كمالية   ومحال أن يكون علة فاعلية بأن الجسم بما هو جسم
لا يفعل شيئًا وإنما يفعل بقواه   ومحال أن يكون علة قابلية بعد ما بينا أن النفس
ليست منطبعة في البدن بوجه من الوجوه فلا يكون إذًا البدن متصورًا بصورة النفس
بحسب البساطة ولا بحسب التركيب بأن يكون جزءًا من أجزاء البدن تركب وتمتزج تركيبًا
ما ومحال أن يكون علة صورية للنفس أو كمالية فإن
ما وكذا الأولى أن يكون الأمر بالعكس   ومحال أن يكون ما انطبع فيه النفس

تعلق النفس بالبدن تعلق معلول بعلة ذاتية ه   ما المعنى الذي له يقال إن
البدن والمزاج علة للنفس في الوجود ومن أين حصل للنفس البدن وما سبب تخصيصها
بالعدد وكيف لا يكون كذلك ه   هو أن البدن والمزاج علة بالعرض للنفس وذلك
أنه إذا حدثت مادة بدن تصلح أن تكون آلة للنفس ومملكة لها أحدثت العلل المفارقة النفس
الجزئية أو حدث عنها ذلك فإن إحداثها بلا سبب يخصص إحداث واحد دون واحد ممتنع
عن فيض الكرم مهما أمكن وكانت العدة للقبول متهيئة ولأنه لا بد أن يكون كل واحد منها متكثر بعد ما لم يكن من أن
يتقدمه مادة يكون فيها تهيؤ قبوله أو تهيؤ نسبة إليه كما شرح في العلوم الأخرى
ولأنه لو كان يجوز أن تكون النفس الجزئية تحدث ولم يحدث لها آلة تستكمل بها وتفعل
لكانت معطلة الوجود والشيء معطل لا لطبيعته ولكن إذا حدث التهيؤ للنسبة والاستعداد
للآلة فلزم حينئذ أن يحدث من العلل المفارقة شيء هو النفس وليس إذا وجب حدوث شيء
عن شيء حينئذ أن يبطل مع بطلانه إنما يكون ذلك إذا كان ذات الشيء قائمة بذلك الشيء
وفيه   ومما يدل على أنه ليس يبطل بطلانه أن الأمور التي يجب حدوثها من غير أن تكون إذا كانت ذاتها غير
قائمة فيها خصوصًا إذا كان مفيد الوجود لها شيئًا آخر غير الذي إنما تهيأ إفادة وجوده
مع وجوده ومفيد الوجود للنفس شيء غير جسم كما بيناه ولا قوة في جسم بل هو لا محالة جوهر
أو غير جسم وإذا كان وجوده من ذلك الشيء ومن البدن تحصيل وقت استحقاقه الوجود
فقط فليس له تعلق في نفس الوجود بالبدن ولا البدن علة له إلا بالعرض   وأما القسم
الثالث وهو الذي ذكرنا في أول المسألة وهو أن يكون تعلق النفس بالجسم تعلق المتقدم في الوجود فإما
أن يكون التقدم في الوجود مع ذلك زمانيًا فيستحيل أن يتعلق وجوده به وقد تقدمه
بالزمان وإما أن يكون التقدم بالذات لا في الزمان لأنه في الزمان لا تفارقه وهذا
النحو من التقدم هو أن تكون الذات المتقدمة كلما توجد يلزم أن يستفاد عنها ذات المتأخر
في الوجود وحينئذ لا يوجد هذا المتقدم في الوجود إذا فرض المتأخر قد عدم لأن فرض
المتأخر أوجب عدم المتقدم ولكن لأن

المتأخر يجب أن يكون عدم الأول وقد عرض أولا إما الطبع للمتقدم ما أعدمه وتحسد عدم
المتأخر لأنه إنما أنعدم المتأخر بعد ما أن العدمان عرض للمتقدم أن يعدم في نفسه وإذا كان
ذلك كذلك يجب أن يكون السبب المعدم يعرض في جوهر النفس فيفسد معها البدن وأن لا
يكون البدن البتة يفسد بسبب يخصه لكن فساد البدن يكون بسبب يخصه من تغير المزاج
والتركيب فباطل أن تكون النفس تتعلق بالبدن تعلق المتقدم بالذات ثم يفسد البدن البتة
بسبب نفسه فليس إذا بينهما هذا التعلق وإذا كان الأمر على هذا فقد بطلت أنحاء
التعلق كلها وبقي أن لا تعلق للنفس في الوجود بالبدن بل تعلقها في الوجود بالمبادي الأخرى
التي لا تستحيل ولا تبطل فنقول أيضا إن سببا آخر لا يعدم النفس البتة
هل يمكن أن يكون شيئا لكن ... وذلك أن كل شيء من شأنه أن يفسد بسبب ما ففيه
قوة أن يفسد وقبل الفساد فيه فعل أن يبقى ومحال أن يكون من جهة واحدة في شيء واحد
قوة أن يفسد وفعل أن يبقى بل تهيؤه للفساد ليس لفعله أن يبقى فإن معنى القوة مغاير
لمعنى الفعل وإضافة هذه القوة مغايرة لإضافة هذا الفعل لأن إضافة ذلك إلى الفساد
وإضافة هذا إلى البقاء فإذا لأمرين مختلفين ما يوجد في الشيء هذان المعنيان فنقول إن الأشياء
المركبة والأشياء البسيطة التي هي قائمة في المركبة يجوز أن يجتمع فيها فعل أن يبقى وقوة أن
يفسد وفي الأشياء المفارقة الذات لا يجوز أن يجتمع هذان الأمران وأقول أيضا إن يجتمع في
شيء أحدي الذات هذان المعنيان على الإطلاق وذلك أن كل شيء يبقى وله قوة أن
يفسد فله قوة أن يبقى أيضا لأن بقاءه ليس بواجب ضروري وإذا لم يكن واجبا كان ممكنا
والإمكان هو طبيعة القوة فإذا يكون له في جوهره قوة أن يبقى وفعل أن يبقى وفعل أن يبقى
منه لا محالة ليس هو قوة أن يبقى وهذا بين فيكون فعل أن يبقى منه أمرا يعرض للشيء الذي
له قوة أن يبقى فتلك القوة لا تكون لذات ما بالفعل بل للشيء الذي يعرض لذاته أن يبقى
بالفعل لا أنه حقيقة ذاته فيلزم من هذا أن تكون ذاته مركبة من شيء إذا
كان كانت به ذاته موجودة بالفعل وهو الصورة في كل شيء ومن شيء حصل له هذا

الفعل

الفعل وفي طباعه قوته وهو مادته فإن كانت النفس بسيطة مطلقة لم تنقسم
إلى مادة وصورة وإن كانت مركبة فلنترك المركب ولننظر في الجوهر الذي هو مادته
ولنصرف القول إلى نفس مادته ولنتكلم فيها فنقول إن تلك المادة إما أن تنقسم هكذا
ويثبت الكلام دائما وهذا محال وإما أن لا تبطل الشيء الذي هو الجوهر والسنخ وكلامنا
في هذا الشيء الذي هو السنخ والأصل لا في شيء يجتمع منه ومن شيء آخر فبين أن كل
شيء هو بسيط غير مركب أو هو أصل مركب وسنخه فهو غير مجتمع فيه فعل أن يبقى وقوة أن
يعدم بالقياس إلى ذاته فإن كانت فيه قوة أن يعدم فمحال أن يكون فيه فعل أن يبقى
وإن كان فيه فعل أن يوجد فليس فيه قوة أن يعدم فبين إذا أن جوهر النفس ليس فيه
قوة أن يفسد وأما الكائنات التي تفسد فإن الفاسد منها هو المركب المجتمع وقوة أن
يفسد وأن يبقى ليس في المعنى الذي به المركب واحد بل في المادة التي هي بالقوة قابلة لكلي الضدين
فليس إذا في الفاسد المركب لا قوة أن يبقى ولا قوة أن يفسد فلم يجتمعا فيه وأما المادة
فإما أن تكون باقية لا بقوة تستعد بها للبقاء كما يظن قوم وإما أن تكون باقية بقوة بها تبقى وليس
لها قوة أن تفسد بل قوة أن تفسد شيء آخر يحدث فيها والبسائط التي في المادة فإن قوة فسادها
هو في المادة لا في جوهرها والبرهان الذي يوجب أن كل كائن فاسد من جهة تناهي قوتي البقاء والبطلان
إنما يوجب فيما كونه من مادة وصورة وتكون في المادة قوة أن يبقى فيه هذه الصورة وقوة أن
تفسد هي منه معا فقد بان أن النفس لا تفسد البتة المعنى الذي له
فنقول إن الأنفس إنما حدثت
وتكثرت مع تهيؤ من الأبدان على أن تهيؤ الأبدان يوجب أن يفيض وجود النفس لها من العلل
المفارقة لها وأن ذلك لا يكون على سبيل الاتفاق والبخت حتى يكون ليس وجود النفس
الحادثة لاستحقاق هذا المزاج نفسا مدبرة حادثة ولكن كان وجدت نفس واتفق أن
وجد معها بدن فحينئذ لا يكون للكثرة علة ذاتية البتة بل عرضية والعلل

195

الآلية التي لمثل نمو العصبة وإذا كان كذلك فكل بدن يستحق مع حدوث مزاجه حدوث
نفس له وليس بدن يستحقه وبدن لا يستحقه إذ أشخاص الأنواع لا تختلف في الأمور التي بها
تتقوم وإذا فرضنا نفسًا تناسختها أبدان وكل بدن فإنه بذاته يستحق نفسًا تحدث له
وتتعلق به فيكون البدن الواحد فيه نفسان معًا ثم العلاقة بين النفس والبدن ليس هي
على سبيل الانطباع فيه كما قلنا بل العلاقة الاشتغال منه حتى تشعر النفس بذلك البدن
وينفعل البدن عن تلك النفس وكل حيوان فإنه يشعر بنفسه نفسًا واحدة هي المصرفة والمدبرة
فإن كان هناك نفس أخرى لا يشعر الحيوان بها ولا هي بنفسها ولا تشتغل بالبدن فليس لها علاقة
مع البدن لأن العلاقة لم تكن إلا بهذا النحو فلا يكون تناسخ بوجه من الوجوه أصلًا

مثل النفس الإنسانية ذات واحدة ولها قوى تؤدي إليها وهي مبدأ لجميعها إذ لكل قوة مبدأ يجمعها
النفس الإنسانية ذات واحدة ولها قوى تجمع
يخصها عنه مبدأ القوى الأخرى للحس مبدأ على حدة وللغضب مبدأ على
ولو كانت قوى النفس لا تجتمع عند ذات واحدة بل يكون للحس مبدأ على حدة وللغضب مبدأ على حدة
الأخرى مبدأ على حدة لكان الحس إذا ورد عليه شيء فإما أن يرد ذلك المعنى
وبالجملة فتكون القوة الواحدة على الغضب أو الشهوة فتكون القوة التي بها نغضب هي التي بها نحس
أو كان يكون وراءها يجتمع الإحساس والغضب في قوة واحدة
عنها أفعال مختلفة الأجناس وهذه إن كانت هي النفس فالدليل على ذلك
أنه لا يخلو إما أن يكون كل واحد منها مباينة للأخرى لا تجمعها
يشغل بعضها بعضًا أو يدبر بعضها على بعض وإما أن يكون كل واحد منها ما يتجاذب
أو يكون شيء واحد هو مجمع هذه القوى كلها تؤدي إليه فيقبل عن كلها ما تورد
والقسم الأول محال لأن كل قوة فعلها خاص بالشيء الذي قيل إنها قوة له وليس يصلح لكل
قوة لكل فعل فقوة الغضب ما هي قوة للغضب ولا قوة الحس ما هي قوة الحس للغضب
فهي القسم الثاني وهو أنها كلها تؤدي إلى مبدأ واحد مثل أن يكون بينا أن قوة
ليس يفعل عن صورة المحسوس

لكن الحس إذا أحس بالمحسوس لزمه انفعال قوة الغضب لا بأن ذلك كان هذا
محال وذلك أن قوة الغضب إذا انفعلت عن قوة الحس فإما أن ينفعل منه بأن ما
وصل إليه منه وذلك المانع هو بعينه ذلك المحسوس فيكون انفعل عن ذلك المحسوس
وكلما انفعل عن المحسوس فله محسوس فهو حاس وإما أن يكون ينفعل عنه لأمر غير
ذلك المحسوس فهذا محال وأيضًا فإنا نقول إنا لما أحسسنا كذا غضبنا ويكون
هذا قولًا حقًا فيكون شيء واحد هو الذي أحس فغضب وهذا الشيء الواحد إما أن يكون جسم
الإنسان أو نفسه فإن كان جسم الإنسان فإما أن يكون جملة أعضائه أو بعض أعضائه ولا
يجوز أن يكون جملة أعضائه فإنه لا يمتنع في هذا الباب للبدن الكامل ولا يجوز أيضًا أن
يكون عضوان من أعضائه هذا أحس وهذا غضب فإنه لا يكون حينئذ شيء واحد أحس
فغضب ولا أيضًا عضو واحد هو عند أصحاب هذا القول موضوع للأمرين يعني
الحق هو أن قولنا لما أحسسنا غضبنا أن شيئًا منا أحس وشيئًا منا غضب
فبطل أن يكون هذا الذي أحس منا وهذا الذي غضب شيئين من أمرينا شيء واحد
ليس مراد القائل لما أحسسنا غضبنا أن هو ذلك الشيء
والشيء الذي أدى إليه الحس هذا المعنى عرض له أن غضب وأما أن يجوز هذا القول
المعنى كاذبًا وإما أن يكون الحق هو أن الحاس والذي يغضب سيان وإذا لزم هذا القول
بهذه المنزلة إن كان
وإذا الذي إليه تؤدى الحس المحسوسة هو الذي يغضب
من الصدق فيه
فليس هو بجسم فهو إذًا النفس لا ما هو دون قوة بها يصلح الاجتماع
بل على الحقيقة وتكون تلك
وهذه القوة ليست طبيعية فهي إذًا النفس فإذًا النفس هي المجمع شيء تعلق فيه الحياة
النفس هي المبدأ لهذه القوى كلها فيجب أن يكون تعلقها بأول عضو يتعلق به البدن
ومحال أن يكون عضو بعد تعلق قوة نفسانية وأن يكون أول ما يتعلق هذا المبدأ بالقلب
المبدأ الأول من يعرف بعده وإذا كان كذلك فيجب أن يكون تعلق هذا المبدأ الأول النفس اللطيفة
ما المعنى الذي له تعلق
لا محالة

في سبب ايضا للنفس الحساسة والنامية والمحركة في الانسان وكيف ذلك هو ان الاجسام
العنصرية بمنعها صرفية التضاد عن قبول الحيوة وكلما امعنت في هدم طرفي التضاد ورده
الى الوسط الذي لا ضد له حصلت في ضرب التشبه بالاجسام السماوية فتستحق بذلك القدر
قبول قوة محيية من المبدأ المفارق المدبر ثم اذا ازدادت قربا من التوسط ازدادت
قبول حيوة حتى تبلغ الغاية التي لا يمكن ان تكون اقرب منها الى التوسط واهدم للطرفين المتضادين
فتقبل جوهرا مقاربا للشبه من وجه ما بالجوهر المفارق كما قبلته الجواهر السماوية
واتصلت به فيكون حينئذ ما كان يحدث فيه قبل وجوده يحدث فيه منه ومن هذا الجوهر جميعا
هو ان [illegible] مكان الجوهر المفارق [illegible] شيئا ومكان البدن [illegible]
[illegible] [illegible] مكان النفس الانسانية يحتاج اليه ومكان النفس الحيوانية
[illegible] على المادة ولكن كيف [illegible] فيقول ان ذلك الجسم المماس
اما ان ينافيهما مكان النفس الانسانية اشعالها فيه ما ان [illegible] يشتعل
كالكرة ان كان شي وضعه من ذلك الجوهر فيه وضعا يقبل اضائته وانارته او يشتعل
شي منه عنه ولكن وضعا يقبل تسخينه لم يقبل عن ذلك ما ان كان وضعه وضعا يقبل
تسخينه ومع ذلك هو مكشوف له او مستشف او على نسبة اليه يستغني عنه استنارة
قوية فانه يسخن عنه يستضي معا ويكون الضوء الواقع فيه منه هو مبدا التصاعد ذلك المفارق
لتسخينه فان الشمس انما تسخن بالشعاع ثم ان كان الاستعداد اشد ونال ما من شانه
ان يشتعل عن الجوهر الذي من شانه الذي [illegible] شانه ان يحرق بقوته او شعاعه اشتعل
تحدث الشعلة جسما مشتبها بالمفارق [illegible] ثم تلك الشعلة ايضا تكون مع المفارق
علة للتنوير والتسخين معا ومع هذا فقد كان يحدث التسخين وحده او التسخين
والتنوير جميعا وليس المبادي عنها مبدا الشي عنه المتقدم وكان اذا اجتمعت الى الصبي
حينئذ كل ما [illegible] مبادي امثاله مبدا الضياء المتقدم وايضا عنه المتقدم [illegible] التصور
في القوى النفسانية ومثال الغير وهو ان [illegible] اذا وجد كونه او ايضا
في بيت ان يسخن يسخن سواء فان القوى ان كان لست من التنبيه تجسب يشتعل فيه سراج
ان يشتعل جوهره باسر الحسد يكون النور والحرارة فيه من الخارجه والداخلة معا فاما

197 كان من الابدان المتكونة دون النفس ليس يمكنه ان يقبل من العقل الفعال جوهرا
مثله بالقوة اما لا قبل القوة النفسانية فقط بحسب صورته وما كان يحتاج [illegible]
ان يقبل هذا الجوهر قبله يحدث من ذلك الجوهر ومن ذلك العقل معا فيه القوى

ما المعنى الذي له يقال ان النفس الانسانية تخرج من القوة الى الفعل بسبب موجود
بالفعل دائما وما هو ذلك السبب وما العقل الفعال وما [illegible] العقل المنفعل
عن ابن سينا هو ان النفس الانسانية قد تكون عاقلة بالقوة ثم تصير عاقلة
بالفعل وكل ما يخرج من القوة الى الفعل فانما يخرج بسبب بالفعل يخرجه فهاهنا
سبب هو الذي يخرج نفوسنا في المعقولات من القوة الى الفعل واذ هو السبب في
اعطاء الصور العقلية فليس الا عقلا بالفعل عنده مبادي الصور العقلية مجردة
ونسبته الى نفوسنا نسبة الشمس الى ابصارنا فكما ان الشمس تبصر بذاتها بالفعل
ويبصر بنورها بالفعل ما ليس مبصرا بالفعل كذلك حال هذا العقل عند نفوسنا
فان القوة العقلية اذا اطلعت على الجزئيات التي في الخيال واشرق عليها نور العقل
الفعال فيها الذي ذكرناه استحالت مجردة عن المادة وعلائقها وانطبعت في النفس
الناطقة لا على انها انفسها تنتقل من التخيل الى العقل منا ولا على ان المعنى المغمور
في العلائق وهو في نفسه واعتباره في ذاته مجرد يفعل مثل نفسه بل على معنى
ان مطالعتها تعد النفس لان يفيض عليها المجرد من العقل الفعال فان الافكار
حركات معدة للنفس نحو قبول الفيض كما ان الحدود الوسطى معدة نحو اشد تأكيدا
لقبول النتيجة وان كان الاول على سبيل والثاني على سبيل اخرى فيكون النفس
الناطقة اذا وقعت لها نسبة ما الى هذه الصورة بتوسط اشراق العقل الفعال
حدث منها فيه شي من جنسها من وجه وليس من جنسها من وجه كما انه اذا وقع الضوء
على الملونات فعل في البصر

منها اثر النفس على جملتها من كل وجه   فالحالات التي هي معقولات بالقوة حين
معقولات بالفعل لا النسبة التي ما يكف طاعتها   بل كان الاثر المتأدي نوع سلطة
الضوء من الصور المحسوسة ليس يخص تلك الصور بل شيء اخر مناسب لها سواه
بتوسط الضوء القابل المقابل كذلك النفس الناطقة اذا طالعت تلك الصور الخيالية
واتصل بها نور العقل الفعال صار من اثر اتصال الاسعد ان يحدث فيها من صور العقل
الفعال مجردات تلك الصور عن الشوائب   ما التي يحصل اولا للعقل الانساني
عند اثر العقل الفعال عليه وقبوله منه من مجردات تلك الصور الخيالية هو
اول ما يحصل عند العقل الانساني ام الذاتي منها او العرضي وما به تشابه تلك الحالات
وما به تختلف فيصير المعاني التي اختلفت تلك بها معنى واحدا في ذات العقل القابل
المتشابهة لكنه فيه بالقياس الى ما يختلف به يصير معا كثيرة فيكون للعقل فيه
على تكثير الواحد من المعاني وعلى توحيد الكثير   كيف يكون تكثير العقل للواحد من
المعاني وتوحيد الكثير   اما توحيد الكثير فمن وجهين احدهما ان يصير المعاني الكثيرة المختلفة
في المختلفات بالعدد اذا كانت لا تختلف بالحد معنى واحدا   والوجه الثاني بان تركب
من معاني الاجناس والفصول معنى واحدا بالحد   ويكون وجه التكثير بعكس هذين الوجهين
وهذه من خواص العقل الانساني وليس ذلك لغيره من القوى فانها تدرك الكثير كثيرا
كالمقول الواحد واحدا كما هو ولا يمكنها ان تدرك الواحد البسيط الا الواحد من حيث هو
كالمقول الواحد واحدا لا يمكنها ان تفصل العرضيات عن معاني الذاتيات
جملة مركبة من امور اعراض لا يمكنها ان تفصل الحال اخذا مجردا من المادة وعوارضها
كيف يكون اخذ العقل الصور التي عرضها عليه الخيال اخذا مجردا   هو انه اذا عرض الحس على
ولي المعقولات يعقلها في مادة وليست في زمان
الخيال والخيال على العقل صورة ما واخذ العقل منه معنى وان عرض عليه صورة ما غير
اخرى من ذلك النوع وانما هو واحد بالعدد لم يحصل منه العقل الا صورة واحدة مرة
ما اخذ الامر جهة العرض الذي يحمل هذا من حيث هو ذلك العرض وان اخذه في
مجردا او هو مع ذلك العرض ولذلك تعالى ان يزداد او يزدادها معنى واحد في

198
الانسانية ليس على ان الانسانية المقارنة لخواص عمرو وهي بعينها التي تقارن خواص
زيد كان حرا ام ما واحد بين في عمرو وكما يكون بالصداقة او الملك او نحو ذلك
بل الانسانية في الوجود كثيرة ولا وجود لانسانية واحدة مشترك فيها في الوجود
الخارج حتى يكون هي بعينها انسانية زيد وعمرو   وهذا استقصاء الصناعة الحكمية
ولكن معنى ذلك ان السابق منهما اذا افاد النفس صورة الانسانية فان الثاني
لا يفيد البتة شيئا بل يكون المعنى المنطبع منهما في النفس واحدا من الخيال الاول
ولا اثر للخيال الثاني فان كل واحد منهما كان يجوز ان يسبق فيفعل هذا الاثر بعينه
في النفس ليس شخص انسان وفرس   هذا من شان العقل اذا ادرك الانسان
فيما تقدم ناخذ ان يعقل معها الزمان حين وذلك في زمان حاضر الان والعقل
يعقل الزمان الان   واما من حيث القياس والحد فهو يكون لا محالة في زمان الان
تصوره النسبة والمحدود يكون دفعة   ما المعنى الذي به ينال العقل الانساني
مع تجرده من الاشياء المعقولة التي يجب في ماهيته التجرد من المادة وعلائقها ما
يعرض من بعض الاشياء التي هي في غاية المعقولية
النسبة ذلك   ليس يعجز العقل عن بعض الاشياء التي هي في غاية المعقولية لكن
والتجرد عن المادة لامر في ذات تلك الاشياء ولا لامر في غريزة العقل بل لاجل ان
النفس مشغولة في البدن بالبدن فيحتاج في كثير من الامور الى البدن فيبعدها البدن
عن افضل كمالاتها وليست العين انما لا تطيق ان تنظر الى الشمس لاجل امر في الشمس
طبيعية بل لامر في جبلة بدنها   ما دام الامر على النفس منها هذا الغمور وهذا العوق
كان يعقل النفس لهذه افضل المعقولات للنفس ولي طبعها والدفها ولان كلامنا في
هذا الموضع انما هو في امر النفس من حيث هي نفس وذلك من حيث هو مفارق لهذه
المادة فلذلك نقول ان صور العقل تختلف بحسب وجود الاسباب والاسباب القوية جدا
من نقص العقل عن ادراكها لعلتنا وفي الاسباب الضعيفة الوجود جدا كالحركة
والزمان والهيولى من ضعف نقصها لا انها ضعيفة الوجود ولا الاعدام لا تصورها
العقل وهو العقل مطلقا لان العدم ... من حيث ... ادرك

الذي يمكن ... العدم من حيث هو عدم والشر من حيث هو شر شيء هو بالقوة
وعنهم كان الحركة عقل ... لانه بالاضافة اليه بالقوة   ما العقل الذي
لكان الهاما بالقوة لا بالفعل العدم والشر من حيث هو عدم وشر لا يستوعبه وليس
في الوجود شيء هو شر مطلقا تم

يقول
على وجوه كثيرة يقال العقل   هو يقال على ...   احدها الشيء الذي
الجمهور في الانسان انه عاقل   والثاني الذي يردده المتكلمون على السنتهم فيقولون
هذا مما يوجبه العقل او ينفيه العقل   والثالث العقل الذي يذكره ارسطوطاليس في
كتاب البرهان   والرابع العقل الذي يذكره في المقالة السادسة من كتاب الاخلاق
والخامس العقل الذي يذكره في كتاب النفس   والسادس العقل الذي يذكره في كتاب ما بعد
الطبيعة   ما العقل الذي به يقول الجمهور في الانسان انه عاقل ما ينبغي ان يؤثر او يجتنب
فان العاقل عندهم هو من كان فاضلا جيد الروية في استنباط ما هو شر
من شر ويمتنعون ان يوقعوا هذا الاسم على من كان جيد الروية ... اذا ما سموه ... وذلك الى
بل يسمونه ماكرا او داهيا   اشباه هذه الاسماء   في استنباط ما ينبغي ان يفعل
معنى المتعقل ومعنى المتعقل عند ارسطو هو الجيد الروية في ... اذا كان فاضلا ... تم
من افعال الفضيلة ... الفعل ... عارض ... المتكلمون ...
ما العقل الذي يردده المتكلمون على السنتهم ... العقل ... اما يعنون به المشهور
في بادي الراي عند الجميع فان بادي الراي ... المشترك عند الجميع او الاكثر يسمونه العقل تم
ما العقل الذي يذكره ارسطو في كتاب البرهان   فهو قوة النفس التي بها يحصل
للانسان اليقين بالمقدمات الكلية الصادقة الضرورية لا عن قياس اصلا ولا عن فكر
بل بالفطرة والطبع او من صباه ومن حيث لا يشعر من اين حصلت ولا كيف حصلت فان هذه

القوة جزء ما من النفس يحصل لها المعرفة الاولى لا بفكر ولا بتامل اصلا واليقين
بالمقدمات التي ذكرناها وتلك المقدمات هي مبادي العلوم النظرية تم
ما العقل الذي يذكره في المقالة السادسة من كتاب الاخلاق   فهو جزء النفس
الذي يحصل فيه بالمواظبة على اعتياد شيء شيء مما هو في جنس من الامور على طول
تجربته شيئا شيئا مما هو في جنس جنس من الامور على طول الزمان اليقين بقضايا
ومقدمات في الامور الارادية التي شانها ان تؤثر او تجتنب   وهذه القضايا التي
تحصل للانسان بهذا الوجه ... ذلك الجزء من اجزاء النفس هي مبادي المتعقل ... ان يؤثر او يجتنب ونسبته
الداهي فيما سبيله ان يستنبط من الامور الارادية التي شانها ان تؤثر او تجتنب ...
هذه القضايا الى ما استنبط بالعقل كنسبة تلك القضايا الاول ... النظرية تستنبط
في كتاب البرهان الى ما استنبط بها   وكما ان تلك مبادي لاصحاب العلوم ... هذه مبادي المتعقل والداهي
بما شانه من العلوم النظرية ان يعلم ولا يفعل كذلك هذه مبادي ... وهذا العقل المذكور في السادسة
فيما شانه ان يستنبط من الامور الارادية العملية ... تلك القضايا ...
من كتاب الاخلاق يتزيد مع الانسان طول عمره ويتمكن فيه تلك القضايا ... وهذا الجزء من النفس الذي سماه
زمان بعد زمان ... ويتفاضل الناس ... في جنس ما امر من الامور ...
عقلا ... فمن تكملت فيه هذه القضايا في جنس ما ... ما يقبل منه رايه
ذا راي في ذلك الجنس   ومعنى ذي الراي هو الذي اذا اشار بشيء ... مقبولا ... لم
في كل ... طالب ... عليه ... تكون مشورته ... الا اذا ... هذه الصفة ...
على شيء بيان   وكذلك كل انسان ...
هذا الجزء من النفس ... بطول التجارب ... طول الزمان ...   ما العقل الذي يذكره في كتاب
القضايا ...
النفس   هذا العقل يقال على اربعة انحاء عقل بالقوة وعقل بالفعل
وعقل مستفاد وعقل فعال   ما العقل الذي بالقوة والعقل الذي بالفعل

العقل الذي بالقوة هو نفس ما او جزء من نفس او قوة من قوى النفس او شي ما ذاته
معدة او مستعدة لان تنتزع ماهيات الموجودات كلها وصورها دون موادها
فتجعلها كلها صورة لها او صورا لها وتلك الصور المنتزعة عن المواد ليست تصير منتزعة
عن موادها التي فيها وجودها الا بان تصير صورا لهذه الذات ثم تسمى هذه
الصور المنتزعة عن موادها اذا صارت صورا لهذه الذات هي تسمى بالمعقولات
الصور المنتزعة عن موادها اذا صارت صورا لهذه الذات التي انتزعت صور الموجودات فصارت صورا لها
واستق لها هذا الاسم من اسم تلك الذات اذا توهمت مادة جسمانية مثل
لها وتلك الذات شبيهة بمادة تحصل فيها صور الا انك اذا توهمت تلك الصورة في سطحها وعمقها واحتوت تلك
شمعة ما فنقش فيها نقش فصار ذلك النقش وتلك الصورة كانها هي باسرها تلك الصورة بان شاعت
الصورة على المادة باسرها حتى صارت المادة بجملتها في تلك الذات التي تشبه مادة
فيها الصورة وقرب فهمك من تفهم معنى حصول صور الاشياء بان المواد الجسمانية
وموضوعا لتلك الصورة وتفارق سائر المواد الجسمانية واما الاجسام الطبيعية فعلى خلاف
انما تقبل الصور في سطوحها فقط دون اعماقها المعقولات حتى تكون لها ماهية
وهذه الذات ليست تبقى ذاتها متميزة عن صور المعقولات بل هذه الذات نفسها تصير تلك الصور
منحازة وللصور التي فيها ماهية منحازة بل هذه الذات ذلك ليس فيها شي من صور الموجودات
هذه الذات التي يسميها ارسطو عقلا بالقوة ما دامت على المثال الذي ذكرناه صارت عقلا
عقلا بالقوة فاذا حصلت فيها صور الموجودات معقولات بالفعل وقد كانت
بالفعل وصارت تلك المعقولات التي انتزعها عن المواد
من قبل ان تنتزع عن موادها معقولات بالقوة فهي اذا انتزعت حصلت معقولات
بالفعل بان حصلت صورا لتلك الذات وتلك الذات انما صارت عقلا بالفعل بالتي
هي بالفعل معقولات وانها معقولات بالفعل وانها عقل بالفعل شي واحد
بعينه ومعنى قولنا انها عاقلة ليس هو شي غير ان المعقولات صارت صورا لها
على انها صارت هي بعينها تلك الصور واذا معنى انها عاقلة بالفعل وعقل بالفعل المعقولات
ومعقولات بالفعل معنى واحد بعينه ولمعنى واحد بعينه

بالقوة في انفسها هو وجودها الذي به توجد بالفعل المعقولات التي هي بالقوة
من قبل ان تصير معقولات بالفعل هي صور في مواد هي خارج النفس فاذا حصلت
معقولات بالفعل فليس وجودها من حيث هي معقولات بالفعل هو وجودها من
حيث هي صور في مواد ووجودها في انفسها ليس هو وجودها من حيث هي معقولات
بالفعل ثم يبين وجود هذه المعقولات في انفسها ووجودها بالفعل
هو ان وجودها في انفسها تابع لسائر ما يقترن بها فمرة اين ومرة متى ومرة ذات
وضع واحيانا هي متكيفة بكيفيات جسمانية واحيانا تفعل واحيانا تنفعل واذا
حصلت معقولات بالفعل ارتفع عنها كثير من تلك المقولات او كثير منها تفهم معانيها
فيها على انحاء اخر غير تلك الانحاء مثال ذلك الاين المفهوم فيها فانك اذا تاملت
معنى الاين فيها اما الا تجد فيها شيا من معاني الاين اصلا واما ان تجعل اسم الاين
تدل فيها معنى اخر وذلك المعنى على نحو اخر واذا حصلت معقولات بالفعل صارت
حينئذ احد موجودات العالم من حيث هي معقولات بالفعل وعدت من حيث هي معقولات
بالفعل بجملة الموجودات كيف يصير هذه المعقولات عاقلة بعد ان كانت
معقولة وكيف يرتقي من العقل بالفعل بحسب معقولاته الى العقل بالفعل على
الاطلاق وهي حقيقة العقل المستفاد وانه لما كان من شان الموجودات
كلها ان تعقل وتحصل صورا لتلك الذات وكان ذلك غير ممتنع ان تكون المعقولات من
حيث هي معقولات بالفعل وهي عقل بالفعل تعقل ايضا فيكون الذي يعقله
حينئذ ليس هو شيا غير الذي هو بالفعل عقل لكن الذي هو بالفعل عقل لاجل ان
معقولا ما صار صورة له قد يكون عقلا بالفعل بالاضافة الى تلك الصورة
فقط وبالقوة بالاضافة الى معقول اخر لم يحصل له بعد بالفعل واذا حصل
له المعقول الثاني صار عقلا بالفعل بالمعقول الاول وبالمعقول الثاني واما
اذا حصل عقلا بالفعل بالاضافة الى المعقولات كلها وصار احد الموجودات

بل صار هو المعقولات بالفعل فانه متى عقل الموجود الذي هو عقل بالفعل لم يعقل
موجودا خارجا عن ذاته بل انما عقل ذاته ويتبين انه اذا عقل ذاته من حيث ذاته
عقل بالفعل لم يحصل له مما عقل من ذاته شي موجود وجوده في ذاته غير وجوده
وهو معقول بالفعل بل يكون قد عقل من ذاته موجودا ما وجوده وهو معقول هو
وجوده في ذاته فاذا تصير هذه الذات معقوله بالفعل ولم تكن قبل ان
تعقل معقوله بالقوه بل كانت معقوله بالفعل عقلت بالفعل الا انها عقلت
بالفعل على ان وجودها في نفسها عقل بالفعل معقول بالفعل على خلاف ما عقلت
هذه الاشيا باعيانها اولا فانها اولا انما عقلت على انها انتزعت عن موادها التي كانت
فيها موجوده وعلى انها كانت معقوله بالقوه وعقلت ثانيا ووجودها ليس ذلك الوجود
المتقدم بل وجودها مفارق لموادها على انها صور لا في موادها وعلى انها معقولات
بالفعل فالعقل بالفعل متى عقل المعقولات التي هي صور له من حيث هي معقوله
بالفعل صار العقل الذي كنا نقول اولا انه العقل بالفعل هو الان العقل
المستفاد ۞ ساير المعقولات المجردة عن موادها المعقولات التي لا توجد
في المواد بوجه من الوجوه اذا عقلنا الذات وكيف يكون عقلنا لذلك هي
اذا كانت ساسا موجودات هي صور لا في مواد ولم يكن قط صورا في مواد فان تلك اذا
عقلت صارت موجوده وهي معقوله الوجود الذي كان لها من قبل ان تعقل وان قولنا
ان نعقل الشي هو ان ينتزع الصور التي هي المواد عن موادها وتصير لها وجودا غير
وجودها الاول فاذا كانت ساسا اشيا هي لا في مواد لم تحتج تلك الذات الى
ان تنتزعها عن مواد اصلا بل تصادفها منتزعه فتعقلها على مثال ما هيه ما
مفارق من ذاته من حيث هو عقل بالفعل معقولات لا في مواد فتعقلها فتصير
وجودها من حيث هي معقوله عقلا ثانيا هو وجودها الذي كان لها من قبل ان
تعقل هذا العقل وهذا بعينه ينبغي ان يفهم في التي هي صور لا في مواد

201 انها اذا عقلت كان وجودها في انفسها هو وجودها وهي معقوله لنا والقول
في التي هي منا بالفعل عقل والتي هي منا بالفعل عقل هو بعينه في تلك
الصور التي ليست في مواد ولا كانت اصلا فيها فان الوجه الذي به نقول في التي هو
منا بالفعل عقل انه منا فعلى ذلك المثال ينبغي ان يقال في تلك انها في العالم
عندما اذا امكن حصول عقل هذه الصور المجردة عن المواد للذات على التمام
هذه الصور انما يمكن ان يعقل على التمام بعد ان تحصل المعقولات كلها معقوله
بالفعل وعلما ان يحصل العقل المستفاد فحينئذ تحصل تلك الصور معقوله
كيف يكون تشبه هذه المعقولات للمادة منا من العقول الانسانية عقلا
فعقلا الى ان ينتهي الى القوى الحساسيه والصور الطبيعيه ۞ وهو انه اذا حصلت
تلك الصور التي ليست في مواد اصلا معقوله للذات صارت كانها صورة للعقل
من حيث هو عقل مستفاد والعقل المستفاد شبيه موضوع لها ويكون العقل
المستفاد شبيها بالصوره للعقل الذي بالفعل والعقل الذي بالفعل شبيه موضوع
ومادة للعقل المستفاد والعقل الذي بالفعل صوره لتلك الذات وتلك الذات
شبيه مادة وبعد ذلك تبتدي الصور في الانحطاط الى الصور الجسمانيه الهيولانيه
ومن قبل ذلك كانت تفارق قليلا قليلا الى ان تفارق المواد شيئا شيئا وقليلا قليلا ۞
بالتمام المفارقه متفاضله فان كانت الصور التي هي لا في مادة اصلا لم تكن ولا صح
تكون في مادة اصلا متفاضله في الكمال والمفارقه وكان لها ترتيب ما في الوجود
وتوهمنا الامر فيها كانا نجعلها على هذا الترتيب صورة لما هو انقص الى ان ينتهي الى ما هو
الصور وهو العقل المستفاد ثم لا يزال ينحط حتى يبلغ الى تلك الذات والى ما دونها
من القوى النفسانيه ثم من بعد ذلك الى الطبيعه ثم لا يزال ينحط حتى يبلغ صوره
الاسطقسات التي هي اخس الصور في الوجود ۞ ما العقل الفعال ۞

هو صورة مفارقة لم تكن في مادة ولا تكون اصلا وهو من نوع ما هو عقل بالفعل قريب
الشبه بالعقل المستفاد وهو المبدا الذي جعل تلك الذات التي كانت عقلا بالقوة
عقلا بالفعل والمعقولات التي كانت بالقوة معقولات بالفعل كما ان المبدا الذي
به يصير البصر بصرا بالفعل بعد ان كان بصرا بالقوة والمبصرات التي كانت مبصرات
بالقوة مبصرات بالفعل هو الاشفاف الذي يحصل للبصر عن الشمس وكذلك يحصل
في تلك الذات التي هي عقل بالقوة شي ما منزلته منزلة الاشفاف بالفعل من
البصر وذلك الشي يعطيه اياه العقل الفعال فيصير مبدا به يصير له المعقولات
التي كانت بالقوة معقولات بالفعل وكما ان الشمس هي التي تجعل العين بصرا بالفعل
والمبصرات بالفعل بالعطيه من الضيا كذلك العقل الفعال هو الذي جعل
العقل الذي بالقوة وصيره عقلا بالفعل بالعطاه من ذلك المبدا وبذلك بعينه
صارت المعقولات معقولات بالفعل والعقل الفعال هو من نوع العقل المستفاد
وصور الموجودات المفارقة التي فوقه فيه لم تزل ولا تزال فيه كيف يكون وجود
وصور الموجودات المفارقة التي فوق العقل الفعال فيه وجود تلك الصور في
صور الموجودات المفارقة التي هي موجودة عليه في العقل الذي هو
العقل الفعال على غير الترتيب الذي هي موجودة عليه ويكون اولا من اشرف
العقل فعلك ان العقل الذي بالفعل كثيرا ما يبتدي فيكون اولا من الاشيا التي هي
الاخس الى ان يرتقي الى الاشيا التي هي اكمل وجودا اما يكون على ما عرف عندنا الى ما
هو وجل ان يرتقي الى الاشيا التي هي اكمل وجودا انما نعرف عندنا الى ما
القمر وجودا على ما تبين كان البرهان لذلك انما نعرف ولذلك اشد
هو مجهول وما هو اكمل وجودا في نفسه هو اجهل عندنا اعني انا نجهله اشد
نصطر الى ان يكون ترتيب الموجودات في العقل الذي بالفعل على عكس ما عليه الامر
في العقل الفعال وان العقل الفعال يعقل اولا من الموجودات الاكمل فالاكمل
في العقل الفعال والعقل الفعال صور الموجودات في المواد في العقل الفعال
ما المعنى الذي لم تفارق الصور التي هي الان في المواد في العقل الفعال
مترعة وسل منه الصور في العقل الفعال

منقسمة ان كيف الامر كذلك هذه الصور انما هي في العقل الفعال صور غير منتزعة
لانها كانت موجودة في مواد وانتزعت بل لم تزل تلك الصور فيه بالقوة
واما احتيج الى المادة الاولى وساير المواد ان اعطيت بالفعل الصور التي في
العقل الفعال والموجودات التي يقصد ايجادها قصدا اولا انما هي تلك
الصور عن انها لما لم يمكن ايجادها الا في مواد حدثت هذه المواد وهذه
الصور التي في العقل الفعال غير منقسمة وليس يستنكر ان يكون العقل الفعال
وهو غير منقسم او يكون ذاته اشيا غير منقسمة يعطي المادة اشباه ما في جوهره
ملا تقبله الا منقسما وهذا شي قد بينه ارسطو في كتابه في النفس هل لان
انه اذا كانت هذه الصور انما احتيج الى المواد انما هو لنقص المواد كان وجود
مهما وما المعنى الذي لم يقل ان هذه الصور والعقل الفعال بالقوة
لا يمكن ان يجعل المواد انتهى الصور اي مادة كانت ولي صورة كانت على ذلك
فما يعقل عن العالم ما دامت هذه الصور للذي في العقل الفعال بالقوة وليس سبيل ان
من قولنا بالقوة ما سننا على ان العقل الفعال فيه ان تقبل هذه الصور وتصير فيه
في المستقبل بل نعني ان لا قوة على ان يجعلها في المادة صورا وهذه هي القوة على ان
يفعل في غيره باسم القوة التي يجعلها صورا في المواد يجري الى ان يرتقي المفارقة قليلا
قليلا من اخس الموضوعات وهي المادة الاولى من المادة الاولى الى الطبيعة التي هي صور
جسمانية في مواد الى ان يرتقي تلك الذات الى ما فوق ذلك حتى ينتهي الى العقل المستفاد
الذي انه يسمى الاشيا التي تنسب الى الهيولى والمادة واذا ارتقى منه فانما يرتقي الى
اول الموجودات المفارقة واول رتبته رتبة العقل الفعال ما المعنى الذي
له صار العقل الفعال ليس دايما يفعل بل يفعل حينا ولا يفعل حينا وبين ذلك
لم يجز انه امر غيره انه لم يصر فيه ان يكون العقل الفعال بحسب هذا
القول من الشي الذي يعقله او من الشي الذي فيه يفعل على حسب مخالفته وهو

بعض من شبه الى التشبه فان كان ليس دايما على كماله الاخير فهو ليس انما بعض من
بعض من شبه الى التشبه فان كان ليس دايما على كماله الاخير فهو في جوهره مواد الى
نسبه الى تشبه فقط بل بعين في ذاته اذ كماله الاخير هو في جوهره هو مادة ما هو للشي
جوهره حسنا بالقوة حسنا بالفعل والشي سوله بالقوة هو مادة ما هو للشي
بالفعل غير انا قلنا انه مفارق لكل ماده فاذا كان كذلك فهو دائم على
كماله الاخير وهو باضطرار بعض من شبه الى تشبه فاذا ليس النفس في ذاته
بل اما ان لا يماد دايما الشي الذي به يفعل بان لاحد الماده والموضوع
الذي به يفعل موطا واما ان يكون له عايق من خارجه يزول الى الامران
جميعا فمن ذلك يتبين انه ليس فيه كفايه في ان يكون هو المبدا الاول لجميع الموجودات
اذ كان يفتقر الى ان يعطي ماده فيما يفعل والى ان يزال عايقه فاذا ليس في
ذاته وجوهره كفايه في اعطا جميع الاشيا كمالاتها التي في جوهره اذا النقص عن
اعطا سائر الموجودات كمالاتها مما في جوهره نقص فليس يكون فيه كفايه في ان
يكون وجوده بعينه من غير ان يكون وجوده بغيره فبلزم ضرورة ان يكون لوجوده مبدا
اخر وان يكون هناك سبب اخر يرفده في اعطا الماده التي فيها يفعل وطاهر ان
الموضوعات التي فيها يفعل العقل الفعال هي اما اجسام واما قوى في اجسام متكونه
فاسده ⁂ ما العقل الذي ذكره ارسطو في كتاب ما بعد الطبيعه هو
الموجود الذي ليس يمكن ان يكون موجود اكمل منه ولا ان يكون له مبدا هو اذا مبدا
المبادي كلها ومبدا اول الموجودات كلها وهو العقل الاول وهو الموجود الاول
والواحد الاول والحق الاول كما تسمعه فيما بعد وبالله المشيه والارادة ⁂

ما المعنى الذي له يقال ان الجزء الناطق من النفس انما يكون عقلا بالفعل متشابها
للعقول المفارقة ما فوقه وما دونه والذي له يقال ان وجوده منصورا
علته تارة وغير مقصور عليه اخرى واي شي يكون هو من الاسباب ⁂

الجزء الناطق من النفس اذا استكمل وصار عقلا بالفعل فانه يكون شبيه
الاشيا المفارقه الا ان كمال وجوده وجوهره بالفعل وبما به ينبه وجماله
انما يستفيده بان يعقل ليس الاشيا التي فوقه في الرتبه فقط بل بان يعقل الاشيا
التي هي دونه في الرتبه ويعظم الكثره فيما يحوي هو به جدا اي يكون ايضا وجوده مقصورا
عليه بعد عن سائر الاشيا سواه حتى يصير مفارقا مفارقه تامه تجمع اجزا
النفس سواه واما حين يكون مقارنا للنزوعيه والمتخيله والحساسه فانه يعطى من
سواه الوجود شبيه ان يكون ما يحصل عنه لغيره انما التشبه بافعاله من ذات
وجود الكل فاذا فارقه الا انه لا يكون منه فعل في غيره ولا يقتصر
على وجوده لانه شبيه ان لا يكون في جوهره ان يفيض منه وجود الى غيره بل
حسبه من الوجود ان يبقى محفوظ الوجود ويكون من الاسباب شيا على
انه غايه اعلى انه فاعل كيف توجد القوى النفسانيه الانسانيه بعضها
بعضا وكيف يخدم بعضها بعضا هو انك تجد العقل المستفاد يحكم العقل
النفسي ويستاكرمه الكل وهو الغايه القصوى ثم العقل بالفعل يخدمه العقل
بالملكه والعقل الهيولاني بما فيه من استعداد يخدم العقل بالملكه ثم العقل
العملي يخدم جميع هذه لان العلاقه البدنيه كما وضح بعد لكمال العقل النظري
وتزكيته والعقل العملي هو مدبر تلك العلاقه ثم العقل العملي يخدمه الوهم والوهم
يخدمه قوتان قوة قبله وقوة بعده والقوة التي بعده هي القوة التي تحفظ ما
اداه الوهم والقوة التي قبله هي جميع القوى الحيوانيه ثم المتخيله يخدمها قوتان
مختلفتا الماخذ والقوة النزوعيه تخدمها بالايتمار لانها تبعثها على التحريك
والقوة الخياليه تخدمها بقبولها التركيب والتفصيل فيما فيه من صورها ثم
هذان رئيسا طائفتين اما القوة الخياليه فيخدمها طاشيا طاشيا
تخدمها الحواس الخمس واما القوة النزوعيه فيخدمها الشهوة والغضب

والشهوة والغضب تخدمهما القوة المحركة في العضل وهلم جرا في القوى الحيوانية ثم
القوى الحيوانية بالجملة تخدمها من جهة الماسكة ومن جهة الماسكة والدافعة وتخدم
جميعها الكيفيات الاربع لكن الحرارة تخدمها البرودة وتخدم كليهما اليبوسة والرطوبة

وهناك آخر كتاب القوى

تمت المقالة السادسة من علم الفلسفة
والحمد لله واهب العقل حمدا دائما سرمدا

عورض فصح بحمد الله عز وجل

تعليق

الشريعة وضع يتميز عن قصد المبني وتقصد بها عن حقيقة تصور معانيها المعقولة دلنا الواضع لها على تلك المعاني بالمثالات الجسمية وهذا اما اضطرب الامة في بيان معاني الاعراض المدنية من بعد الواضع للقانون الى الوجود الشخص اللاحق كما ان كماله لكن يتنوع عنه مما اشكل على اشخاص المدينة مقيسة بالباقي بعد الاول كاسبس يتهم في المدينة الكامل وان حالتهم كانت موجودة في المدينة الفاضلة المائعة فلهذا ما تكثر الاراء الفاسدة فيها في الامم المتلفة من حب لذلك التمم على الكل قام اخر على التخاصمات بمجمال الاراء فيها مما اصلح به الفاسدة بعاقبه الملة منهم ولهذا مما كان يسعى اشخاص المدينة ونظامهم سبيلا على ما هو عليه الوجود الانساني اذ الانسان لكل موجودات عالم الكيان وكما ثم هذا السمع والبصر والنطام الى سبحه السعادتين اعني العلم والعمل واذا كان سعي اشخاص المدينة ونظامهم على ما اقتضينا لم يكن الصبي يوجب تعلم الحس على الاصل الاصل على الاعلم لطان السمع النطام نوع على العلية قوى الانسان والاعضاء الالية منه في تقدم الاشرف والاشرف والافضل بالاكمل كما قدم العقل على سائر القوى والقلب على سائر الاعضاء الوجود والفعل فلذلك يكون مقام الملك مقام العقل من الانسان ونحله من المدينة محل القلب ويكون من الجسد في البدن الحي وسائر الحي وتشرح واحد من الناطق وحده كما يكون كذلك من معاني العقل ويكون مقام الصادع الملك التابع عن الملك مقام الفكر من العقل اذ كان بالفكر يكون الروية في الاشياء الى من حجج حتى يطلعها الى العقل بتوسط الفكر ويكون حال التابع عنه اللائي والمسيحين لهم من اللطف كحال التخيل من قوة الفكر اذ تقوم التخيل يكون ما يوقف فيه الفكر فما يجد هناك من التركيب والتحليل الذي تتوى فيه الفكر ويميز حقيقة من باطله بقوة العقل ويكون حال التابع جمع الاموال والنظر في المعاملات من اللائي كحال الحس المشترك في قوة التخيل اذ كان في الحس المشترك مستقر ما ينتزعه الحواس من صور المحسوسات ويكون حال الكتاب واعوانهم على ذلك كحال الحواس الخمس من الحس المشترك ويكون حال المعلم الركب فيهما الى حين نعل قوة التخيل بالمطلع من صور المحسوسات التي من خارج المشترك ما يودعه اليه ادراكات الحواس يودى الى الحس المشترك ما ينتزعه من صور المحسوسات الى البدن كحال الاعضاء الى ان يرقى ذلك الى العقل ويكون حال الجند ومن يليهم في دفع الشر واجتذاب الخير الى البدن ودفع الشر عنه ويكون الالية من الجوارح اذ كانت الجوارح الحركة للاعضاء الالية في جذب الخير الى الحس ودفع الشر عنه كما يكون حال الرعية ومن يليهم كحال الاعضاء الاخرى من الاعضاء الالية في الزرع عنها والحرص على رعايتها كما يكون حال الرعية من اعوان ذلك من اشتغل بسائر المهن التي بها الرفاهية الاضعف الرفع بالسعي في الكسب ان يكون حال الرعية في الملك في حاجتهم والذب عنهم ادبهم خزانة مال الملك وتحرم احسابه وضع خطط تقوى فيه ملك اذا كان النظام كما البدنية والتهب على ما تمسنا من التهب الطبعي عن التدبير الالهي كانت هذه المدينة

بجميع ذاته في المادة ثم كان الجزء منهما باقيا وحاله مفارقة الآخر او كان احدهما
مفيدا للمعنى حاصلا به للجميع موصوفا بالصفة في نفسه او مستفيدا له فان الثاني المستفيد
لذلك يسمى محلا والاول يسمى حالا فيه. ثم اذا كان المحل مستغنيا في قوامه
عن الحال فيه فانا نسميه موضوعا له وان لم يكن مستغنيا عنه لم نسمه موضوعا
بل ربما سميناه هيولى. وكل ذات لم تكن في موضوع فهي جوهر وكل ذات قوامها
في موضوع فهي عرض. وقد يكون الشيء في المحل ويكون مع ذلك جوهرا اذا لم يكن في موضوع
اذا كان المحل القابل الذي هو فيه متقوما به ليس متقوما بذاته ثم مقوما له اما ان يكون محلا اصلا او اما
ويسمى صورة. وكل جوهر ليس في موضوع فلا يخلو اما ان يكون محلا المستغني في القوام
ان يكون محلا المستغني في القوام عنه ذلك المحل فان كان محلا المستغني فاما ان يكون محلا
عند ذلك المحل واما ان يكون على الاصلا وان لم يكن محلا فيسمى صورة مادية واما المطلقة
فيسمى هيولى. واما ان لا يكون محلا فان كان محلا فيسمى مركبا فيه او لا يكون
وان لم يكن واما ان يكون مركبا مثل اجسامنا المركبة من مادة وصورة واما ان لا
يكون وهي تسمى صورة مفارقة كالعقل والنفس. واما اذا كان الشيء في محل
هو موضوع فانا نسميه عرضا. بل يمكن ان يكون مادة جسمية متعرية من
صورة جسمية ام لا. لا يمكن ذلك لانه لو خلت هذه المادة عن الصورة الجسمية
لكانت تخلو عن الاقطار ولكانت جسد عن كل النسب ولكانت غير متحيزة الذات وما
كان يمكن ان تحل مقدار لان غير المتحيز لا يطابق المتحيز. وهذا مبدأ الطبيعيات
هل الجسم انما صار جسما بما فيه بالفعل الابعاد الثلاثة من صورته التي يحمل عليها
جسما ام لا. ليس الجسم جسما بما فيه الابعاد الثلاثة بالفعل لانه ليس يجب ان
يكون كل جسم نقطا او خطوطا بالفعل لانه يمكن ان يعقل الجسم جسما وهو كرة ولا
يقطع فيه بالفعل الخطوط والنقط وقطوع وليس يجب ان تتحرك الابعاد الثلاثة فيه
متعينة من اطراف متعينة دون غيرها اللهم الا ان يعرض مع شرط زائد على الجسم
مثل حركات او مماسة. واما

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يسر الخير بمنك

المقالة السابعة من جمل الفلسفة

في العلم الالهي

انما العلم الالهي هو العلم المعروف ماتافوسيقا وهو معرفة ما بعد الطبيعيات وهو
العلم الذي يبحث عن الوجود المطلق ويتدرج الى التفصيل حيث تنتهي منه سائر العلوم فيكون
في هذا العلم مبادي سائر العلوم الجزئية. ما الموجود. هو الذي لا يمكن ان يشرح
بغير الاسم لانه مبدأ اول لكل شرح فلا شرح له بل صورته تقوم في النفس بلا توسط
شيء. على كم وجه يقال الموجود. يقال على انحاء شتى الا انا اذا قصدنا
لطلب مبادي الشيء الموجود فانما القصد لطلب الجوهر فقط لان الجوهر اولى الموجودات على
المعنى وموضع الجوهر من الكل موضع القلب من بدن الحيوان وهو مبدأ الوجود على سائر الاجناس
جميع ما سلوه كما سبق من الواحد سائر الاعداد والمثلث سائر الاشكال الجوهر وسائرها
الباقية عن الجوهر لا سعت بالوجود على مثال واحد لكن انما الجوهر وسائرها والما
سعت بالوجود لوصلها الى الجوهر اذ كانت اما منفعلة له واما حالات واما وكان واما
عبر علل وطلب الوجود المشار اليها انما اضافتها الى الجوهر وليس يمكن ان ينفرد شيء من سائر
الاجناس الباقية عن الجوهر الا بالوهم وصلاحا على العيان كما يمكن ان ينفرد الجوهر عن سائر
الاجناس الباقية لان الجوهر المحسوس يمكن فيه في حال من الاحوال ان يعرى من
الاعراض بل الجوهر الواحد بعينه يوجد ساما ولا يثبت فيه اعراض باعيانها لكن
يتبدل ويتعاقب بعضها الحرارة وبعضها البرودة مثل الالوان والمقادير والانفعال
والانفعال والاماكن والازمنة وسائر ما اشبه ذلك من سائر المقولات يدل على ان اساسها
الجوهر. ماذا الموجود ينقسم اولا الى جوهر وعرض. ما حقيقة الجوهر والكل يجد
منقسما. اذا اجتمع ذاتان ثم تركب كل واحد منهما على جامعة للاخرى باشر بها
كالحال الى البدن والحائط فانهما ان اجتمعا لم يحل البدن غير مجامع شيئا من الحائط بل انما
جامعه بسطح فقط. واذا لم يكن الوجود الحائط بل كان كل واحد منهما يوجد شائعا

السطح فليس داخلا في حد الجسم من حيث هو جسم بل من حيث هو متناه وليس المتناهي
داخلا في ماهية الجسم وحقيقته بل الجسم انما هو جسم لانه بحيث يصح ان يفرض
فيه ابعاد ثلثة كل واحد منها قائم على الاخر ولا يمكن ان يكون فوق ثلثة والبعد
يفرض اولا هو الطول والقائم عليه هو العرض والقائم عليهما في الحد المشترك
هو العمق وليس غيره والجسم من حيث هو كذا هو جسم وهذا المعنى
منه هو صورته الجسمية فاما الابعاد المحدودة التي تعرض فيه فليست صورة
له بل هي من باب الكم وهي لواحق لا مقومات وله صورة جسمانية لا تزول عنه
وله مع ذلك ابعاد محدودة بابانه وشكله ولا يجب ان شيء منها له بل يجوز كل
شيء يحدد عليه يبطل كل بعد محدود كان فيه وكل مقدار محدود معين
كان فيه فان هذا غير الاول لكنه ربما اتفق لبعض الاجسام ان يكون هذه
الابعاد المحددة لازمة لا تفارق ملازمة ما شكلها وكان الشكل لاحق وكذلك
ما يحدد به الشكل وكان ملازمة الشكل لا يدل على انه داخل في تحديد
جسميته كذلك ملازمة هذه الابعاد المحدودة والمعنى الاول هو الصورة
الجسمية وهو موضوع لصناعة الطبيعيين او هو داخل في موضوعها والمعنى الثاني
هو الجسم الذي من مقولة الكم وهو موضوع لصناعة التعاليميين او هو داخل في موضوعها
وهو عارض للجواهر الجسمانية وليس مما هو مقوم لذاته ولا المعنى الاول ايضا فان
ذلك يقوم في مادة وهذا في موضوع لان ذلك صورة وهذا عرض
هل المادة المطلقة في ذاتها مقدار ام هي انما تتقدر بمقدار يحلها اذ كانت هذا الجوهر ايضا
لما لم يخل عن معرفته من الصورة وكذلك الامر كذلك وليس يجب ان يخص ذاته بفصل قطر
كما بمقدار خطه وليس بكم في ذاته وليس يجب على التحوي في ذاته بل انما يحاذي
بعينه دون قطر وقد دون قدر نسبة على والة مقدار في ذاته
نعم يعرض له مقدار بحسب وجوده نسبة واحدة يطابق ما يساويه

دون ما يفضل عليه وهو التخلخل والتكاثف وبين انه محال ان يخرج مادة يطابق
حجما من المقدار وليس له في ذاته حجم فتبين من هذا انه لا يجوز ان يقع المادة
بالتكاثف ويجري بالتخلخل وهذا المحسوس ما السبب الذي له صارت
المادة بسبب مقدار معين الوجود دون مقدار يجب ان يكون نفس المقدار
على هذا الحجم بسبب تصحيح الوجود ذلك المقدار وان لم يتعين له مقدار مقيد
لذاته وذلك السبب لا يخلو اما ان يكون فيه الكم بالصورة المحتاج المادة
او يكون بسبب خارج ولا يخلو اما ان يعرض ذلك من غير ان يؤثر فيه اثر اخر
يتبع الكم ذلك الاثر او يكون يحدث ولا يفعل فيه اثر الجسم تبعه الكم وان كان
الفعالة اعادة مقدارها الكلي السبب الا ان يحقق فيه من نسبة استعداد
معنى تساوي الاحجام وهذا محال فاذا انما يختلف بحسب اختلاف
استعدادات او بتقدير عن نفس المواد فالكلية لا محالة اثرا ما
توجد في المادة مرجع الحكم الى القسم الاول وهذا الصاحبة الطبيعيات
ما الدليل على صورة الهيولى الاولى وكونها جوهرا غير مفارق للصورة الجسمية
هو انه لا يحتمل ان يكون المادة عرضا من الاعراض لان الاعراض لا قوام لها بالذات
بل هي موجودة في الجوهر وتمتنع قوامها بنفسها اذ لا يحتمل ان يكون
مباينة للذوات للاعراض لا تحتمل ان يكون بنفسها واحدة الذات
فان الواجب الذات يمتنع تغيره عما هو عليه وكلا امتنع التغير عليه
فلا يكون منه شيء او اصلا فاذا المادة الاولية يجب ان لا يكون جوهرا الا
يتعين على العين في وجوده ولا يمتنع عليه التعين من خاصته
ان يكون الجوهر واما بعينه والاله المضاف في ذاته هو اذا اي طباعه
يختص بمعنى بكل واحد منها منزلة القوة المتممة لذاته اصلها العوام
وبه يفارق الاعراض كلها والثاني يقبل المضادات في ذاته وبه يفارق
الموجود الواجب الذات فالمادة الاولى يجب ان يكون جوهرا اصلا بالفعل

وتسمى القوة التي بها تختص بقبول المتضادات مادة له فإذا الجوهر بما هو جوهر
لن يصح وجوده إلا بهاتين القوتين اللتين يتعلق كل واحد منهما بصاحبه تعلقه
الذاتية وكل واحد منهما ينزل منزلة الجزء من الجوهر ومجموعهما هو الجوهر الموجود
على الحقيقة ومعلوم أن الشيء يكون حصوله متعلقا بمعنيين مختلفين يتعلق وجود
كل واحد منهما بصاحبه ويمتنع أن يوجد دونه فمن المحال أن يوصف بالأزلية
أو بوجوب الذات فإذا الجوهر لا يكون بطبيعته واجب الذات أزليا ثم المادة
ليست يمكن أن يكون واحدة من الجواهر الموجودة هي إذا البسيطة بمحضه
بل هي مركبة من المادة والصورة ووجود للمادة الأولية بانفرادها دون الصورة إذا
يتشعب في [illegible] يستحيل الكم تنقسم بتقسيم الصورة المادية هي تنقسم إلى ولا تخلو المادة عن
قسمين كما صورة لا تفارق المادة وأما صورة تفارقها المادة [illegible] تستبقيها بعقب
مثلها والصورة التي تفارقها المادة إلى معاقب فإن معاقبها والمستبقي والمستبقي في
تلك الصورة تكون الصورة من وجه واسطة بين المادة والمستبقي العلة القريبة [illegible] المستبقي لبقا
الصورة أو لا تتقوم ذاته بمقومة غيره فهي [illegible] بوساطتها فالقوام لها من يتوالى و
وإن كانت تقوم بالعلة المبقية للمادة بوساطتها [illegible] بما ذلك لطرفيها وأما
وإن كانت وإنه لا تلك العلة بل [illegible] تقوم المادة [illegible] ما المعنى
فإن كانت [illegible] فلا فضل للمادة عليها في الثبات
الصورة التي لا تفارق المادة [illegible] بأن المادة إنما [illegible] الصورة عن هذا
الشيء له يقال إن الصورة [illegible] المادة [illegible] إنما [illegible] إذ لو كانت لها
يقيمها بها المادة إنما تخصصت بالصورة لعلة أو أي بها إنما [illegible] تلك العلة إنما يقيمها
تلك الصورة لذاتها لكانت كل مادة جسمانية كذلك [illegible] صورة أخرى في تقدم
بها ولولا هذه الصورة لكانت [illegible] موجودة [illegible] وإذا الصورة أقدم
وإذا أفيد بها هذه الصورة [illegible] كانت [illegible] موجودة بالقوة وإنما
من الهيولى [illegible] يقال إن الصورة بنفسها موجودة بالفعل وما
[illegible] ذلك أن جوهر الصورة هو بالفعل وما
[illegible] بالفعل [illegible] المادة

بالقوة

207
بالقوة محله المادة فيكون المادة هي التي يصلح فيهما أن يقال إنها أنها في نفسها بالقوة
يكون موجودة وإنها بالفعل بالصورة والصورة وإن كانت لا تفارق الهيولى
فليست تتقوم بالهيولى بل بالعلة المفيدة للهيولى ومن هنا أنها علتها والعلة
لا تتقوم بالمعلول ولا يستأني إثنان يتقوم أحدهما بالآخر بأن يكون كل واحد
منهما المفيد للآخر وجوده فقد بان استحالة هذا وبين لك الفرق بين الشيء يتقوم
به الشيء وبين الشيء الذي لا يفارقه بل يجب أن يقال إن الهيولى علة لوجود
الصورة الجسمية إذ صارت هذه الصورة لا توجد إلا في هيولى لا يلزم ذلك
لأن الصورة وإن كانت لا توجد إلا في هيولى فليست الهيولى علة لوجودها لأن العلة
وإن كانت لا توجد إلا مع المعلول فليس المعلول سببا لوجود العلة بل إن
العلة إذا كانت علة بالفعل لزم عنها أن المعلول يكون معها وكذلك الصورة
إذا كانت صورة موجودة لزم عنها أن يقوم شيئا ذلك الشيء مقارن لها وكان
ما تقوم شيئا بالفعل بعده الوجود منه ما يتقدم وهو مباين له ومنه ما
يعده وهو ملاق وإن لم يكن جزءا منه مثل الجوهر للعرض وإن كان أيضا ما يوجد
ملزمها فتبين بهذا أن كل صورة توجد في مادة جسمانية فعلة ما يوجد
على الهيولى أما الكائنة وكذلك الظاهرة فيها وأما الملازمة فإن الهيولى لما
حصلت بالعلة عن الهيولى وحمله هذه مبادئ للطبيعيات
التي هي أسبابها أحق باسم الوجود وأولى من الجواهر ثم الأعراض والجواهر
التي ليست بأجسام أولى الجواهر بالوجود إلا الهيولى لأن هذه الجواهر بلبه
هيولى وصورة ومفارق لجسم وأخرى جسم ولا بد من وجوده لأن الجسم
وآخره معلوله وينتهي إلى جوهر هو علة غير مقارنة بل مفارقة البتة
فأول الموجودات استحقاقا للوجود الجوهر المفارق عن الجسم ثم
الصورة ثم الجسم ثم الهيولى وهي وإن كانت سببا للجسم فإنها السبب كسبب

يعطى الوجود فهل يحصل لنيل الوجود للجسم وجود بما هو مادة ووجود الصورة التي هي اكمل منها
وفي كل طبقة من هذه الطبقات علة موجودات متفاوتة الوجود   وما كان من
الاعراض فانا نقول ما كان منها غير قار وما كان من غير القار وجوده متوسط
فانه قبل الذي يوجد منها متوسطا غير القار والذي يوجد متوسطا غير القار
هو الزمان وهي والملك هو في اقصى مراتب الوجود واخس الغاية وليس هو سببا لشيء
لذاته   ما المبدأ على الاطلاق وعلى كم وجه يقال   المبدأ يقال لكل ما
يكون قد استتم له وجود في نفسه اما عن ذاته واما عن غيره ثم يحصل منه وجود
شيء آخر ويتقوم به   فلا يخلو اما ان يكون كالجزء لما هو معلول له او لا يكون كالجزء
فان كان كالجزء فاما ان يكون جزءا ليس يجب عن حصوله بالفعل ان يكون ما هو معلول
له موجودا بالفعل وهذا هو العنصر وبالملك يسمى العنصر موجودا او الا من وجوده
وحده ان يحصل الشيء بالفعل بعد ما كان بالقوة   واما ان يجب عن وجوده بالفعل
وجود المعلول له بالفعل وهذا هو الصورة   مثال الاول الخشب للسرير ومثال
الثاني الشكل والتأليف للسرير   وان لم يكن كالجزء فاما ان يكون مباينا او ملاقيا
لذات المعلول فان كان ملاقيا فاما ان يكون ينعت بالعلة بها هو كالصورة للهيولى
واما ان ينعت المعلول به وهذا هو كالموضوع للعرض   وان كان مباينا فاما ان يكون
الذي منه الوجود وليس الوجود لاجله وهو الفاعل واما ان لا يكون منه الوجود
بل لاجله الوجود وهو كالغاية   فتكون العلل هيولى للمركب وموضوعا للعرض
وصورة للهيولى وفاعلا وغاية   ثم يشترك الهيولى للمركب والموضوع
للعرض فيما يشتركان فيه باسم الشيء الذي فيه قوة وجود الشيء   ثم يشترك الصورة
للمركب والصورة للهيولى فيما يشتركان باسم الشيء الذي به تمامه تكون المعلول
موجودا بالفعل بمعنى غير متناف   ما خاصة العلة الغائية   فيما هي
سابق في حصول الوجود عن المعلول فيتقدم سائر العلل بالسببية   ما هي
السببية فيها   فبأن السببية في الوجود والاعيان فان المعنى له وجب

في الاعيان فوجود في النفس وامر مشترك بين تلك المشتركة في السببية في الغاية
بما هي شيء فانها تتقدم سائر العلل فهي علة العلل وانما هي موجودة في الاعيان
قد تأخر   كيف تكون العلة الغائية هي العلة الفاعلة وكيف لا تكون هي
ثم نعرف ذلك   اذا لم تكن العلة الفاعلة هي بعينها العلة الغائية كان
الفاعل محتاجا في السببية الى الغاية وذلك لان سائر العلل انما تصير عللا
بالفعل لاجل الغاية وليست لاجل شيء آخر فهي توجد اولا بوجود ما يعين الوجود
فتصير العلل عللا بالفعل ويشبه ان تكون الحاصل عند التمييز هو ان الفاعل
الاول والمحرك الاول في كل شيء هو الغاية فان الطبيب يفعل لاجل الصحة صورة
الصحة في النفس الصناعة الطبية التي في النفس وهي المحركة لارادته الى العمل وانما
كان الفاعل اعلى من الارادة كان يعني ما هو غاية هو يعني ما هو فاعل محرك
من غير توسط من الارادة التي تحدث عند تحريك الغاية   واما سائر العلل
فان الفاعل والقابل يتقدمان المعلول بالزمان   واما الصورة فلا تتقدم
المعلول بالزمان البتة والقابل دائما اخس من المركب والفاعل اشرف لان
القابل مستفيد لا مفيد والفاعل مفيد لا مستفيد   كيف تكون العلة الفاعلة
علة للمادة وللصورة والمركب وكيف تكون العلة الغائية علة للجميع   فهو ان
الفاعلة اما ان تكون علة للصورة وحدها او للصورة والمادة ثم تصير شرطا ما
في علة لما هو علة للمركب   واما الغاية فانما علة لكون الفاعل علة الكون
التي هي علة لوجود الصورة التي هي علة لوجود المركب   كيف تكون العلة
الغائية علة العلل وكيف تكون ايضا معلولة العلل   فقد ان العلة الغائية
مثل العلة الفاعلة والقابلة وذلك مثل الصورة من حيث ما الصورة علة صورته
مؤدية للبناء وكذلك ايضا العلة الغائية في وجودها في النفس قبل العلل
الاخرى اما في نفس الفاعل فلان يوجد اولا ثم يصير عنها الفعلية وطلب
القابل وكيفية الصورة واما في نفس غير الفاعل فليس لنقصانه ثبت

على الاخر صعبتي واذا في اعتبار السببية واعتبار الوجود في العقل ليست علة
اتقدم من الغاية بل هو علة لصيرورة سائر العلل علة لكن وجود العلل
علة لوجودها وليست العلة الغائية علة على انها موجودة بل على انها شيء
فالحمية التي هي علة من علة العلل والحمية التي هي معلولة العلل ان يكون
العلة الغائية معلولة وان تكون علة اذا كانت العلة الغائية في الكون
ذات معلولة العلل واما اذا كانت ليست في الكون بل في وجودها اعلى من الكون
فلا يكون بعد العلل لها اعني علة لها ولا في الواحد الذي هو الحصول في الوجود فيكون
اذا العلة الغائية ليست معلولة لسائر العلل لانها علة غائية ولكن لانها
ذات كون ولو كانت ليست ذات كون لما كانت معلولة البتة واما اذا اعتبرت
ذات كون ولو كانت ليست ذات كون لما كانت معلولة ان يكون علة الاشكل ان يكون علة وعليه
لو كانت علة غائية محضة لسائر العلل ان تكون علة في انفسها ماذا الذي
وعلة قابلية وعلة صورية لا في ان تكون ذاتية موجودة في لسائر العلل تعرض لها
ما الذات للعلة الغائية ابي علة غائية ان تكون علة لسائر العلل لا من حيث الكون ما
من حيث ان معا كما من يكون وانما في الكون ان يكون معلولا من حيث الكون بالذات
الفرق بين العلة الغائية وبين الضروري الفرق بينهما ان الغاية لا بد من وجوده
في الغاية التي تطلب لذاتها والضروري لا بد منه مثل صلابة الحديد حتى يتم القطع
حتى يحصل الغاية على انه علة للغاية بوجه مثل على انه امر لازم
واما من لا بد من وجوده حتى يحصل الغاية لا على انه علة بل على
للعلة مثل انه لا بد من ان يكون جسم ادكن حتى يتم القطع وا ما لم يكن جسم
ادكن لا الذهبية لكن لانه كان لا بد من الحديد التي لا بد منه واما امر لا
بد من وجوده لا انما للعلة الغائية بعينها مثل ان العلة الغائية في
التزوج بسبب التوليد ثم التوليد بسبب حب الولد وبه لان التزوج كان
لا علة فيه كلها غايات العرض الضروري لا العرض الاتفاقي ما المني

المعنى الذي له يقال ان كل علة فهي مع معلولها هو ان الذي يظن من ان الابن
يبقى بعد الاب والبناء يبقى بعد البانى والسخونة تبقى بعد النار والسبب فيه تخليط
واقع من جهة جهل العلل الحقيقية فان البناء والاب والنار ليست عللا بالحقيقة
لقوام ما ذكر عنهم ما الدليل على ذلك هو اما البناء فحركته علة
لحركة ما ثم سكونه الحركة او عدم الحركة وبطلة بعد ذلك النقلة علة
لاجتماع ما وذلك لا لما تلك الحركة وذلك النقل بعينه وانما تلك الحركة علة لاجتماع ما وذلك
الاجتماع علة لشكل ما وكل واحد مما هو علة فهو معلولة معا واما
الاب فهو علة لحركة المني وحركة المني اذا انتهت على الجهة المذكورة علة لحصول
المني في القرار ثم حصوله في القرار علة لامر واما الصورة حيوانا وبقاؤه
حيوانا فله علة اخرى وكذلك النار علة لتسخين عنصر الماء والتسخين علة لابطال
لاستعداد الماء بالفعل لقبول صورة المائية اي حفظها وذلك او الشيء اخر علة
الاستعداد التام في مثل هذه الحال لقبول ضدها وهي صورة المائية وعلة
الصورة النارية هي العلل التي العناصر صورها وهي مفارقة واذا كان ذلك
كذلك كانت العلل الحقيقية موجودة مع المعلول واما المعد ما فيه علل
اما نار العرض واما معينات فلهذا يحتاج ان يعتقدان علة شكل البناء هو الاجتماع
وعلة ذلك طبايع المجتمعات وثباتها على ما الف وعلة ذلك السبب المفارق
الفاعل للطبايع وعلة الولد اجتماع صورته مع مادته بالسبب المفيد للصور
وعلة النار السبب المفيد للصور مع الاستعداد التام لصد تلك الصورة معا
ماذا العلل مع المعلولات ما المعنى الذي له يقال ان من الفاعل ما يسبق هو انه
وما لا يكون عاملا ولا معلولا معقولا بل يكون معقولا معقولا
من يعرض للفاعل الاسباب التي هي منها فاعلا لا بالفعل الحسد بصيرا فاعلا
يكون عنه وجود الشيء بعد ما لم يكن لكون ذلك الشيء موجودا لكن الشيء انه

لم يكن وليس له من الفاعل انه لم يكن ولا انه كان بعدما لم يكن انما له من الفاعل وجوده
فاذا كان له من ذاته اللاوجود لزم ان صار وجوده بعد ما لم يكن فصار كائناً
بعد ما لم يكن والذي له بالذات من الفاعل الوجود الذي له انما هو ان الشيء الاخر
على جملة بحيث عنه ان يكون بغيره وجوده وعن وجوده الذي له بالذات واما انه
لم يكن موجوداً فليس عن علة فعلية فان كونه غير موجود قد يستند الى علة ما
وهو عدمه واما كون وجوده بعد العدم فامر لم يحصل لعلة فانه لا يمكن الا ان
يكون وجوده الا بعد عدم وما لا يمكن فلا علة له نعم وجوده يمكن ان يكون وان لا
يكون فلوجوده علة وعدمه قد يكون وقد لا يكون فيمكن ان يكون لعدمه علة واما
كون وجوده بعد ما لم يكن فلا علة له على انك قد علمت ان الحدوث معناه الا
وجود بعد ما لم يكن هناك وجود وهناك كونه بعد ما لم يكن وليس للعلة المحدثة
امر وغناء في انه لا يمكن انما الشيئين وغناؤها في ان حصل الوجود ثم عرض لكان
ذلك كذلك الوقت بعد ما لم يكن والعارض الذي عرض بالاتفاق لا دخول له في تقدم
الشيء ولا دخول للعدم المتقدم في ان يكون للوجود الحادث علة بل ذلك النوع
من الوجود بما هو لذلك النوع من الملابسات يستحق ان يكون له علة وان استمر وبقي
ولهذا لا يمكنك ان تقول ان شيئاً جعل وجود الشيء بحيث يكون بعد ان لم يكن
فهذا غير مقدور عليه بل بعض ما هو موجود واجب عنه الا يكون بعد
عدم وبعضه واجب عنه ان يكون بعد عدم ٥

ما الموجود الاول هو السبب الاول لوجود سائر الموجودات كلها وهو بريء
من جميع انحاء النقص وكل ما سواه فليس يخلو من ان يكون فيه شيء من انحاء النقص اما
واحداً واما اكثر من واحد اما الاول فانه مطلوب من الحاجة كلها كمال وجود
السبب الاول يعطي وجوده افضل الوجود وافضله الوجود والامكان

يكون

يكون فصل ولا اقدم من وجوده وليس في فضيلة الوجود في اعلى الغاية وفي كمال
الوجود في ارفع المراتب فلذلك لا يمكن ان يشوب وجوده ووجوبه عدم اصلاً
ولا يمكن ان يكون له وجود بالقوة وفي اعلى الجوهر من الكمال ولا امكان الا وجوده ولا
بوجه ما من الوجوه فلهذا هو اولى ذاته الوجود بحيث وذاته من ان يكون
منحطة في ان يكون ... الى شيء اخر يساويه بل هو في كافة تشابه ... وهل
وجوده وجوده هو الوجود الواجب بذاته ما المعنى الذي له قال انه
السبب الاول واجب الوجود بذاته هو ان الواجب الوجود هو الموجود
الذي متى فرض غير موجود عرض منه محال وان الممكن الوجود هو الذي متى فرض
غير موجود او موجوداً لم يعرض منه محال ما الفرق بين واجب الوجود بغيره
الوجود هو ان الواجب الوجود هو الضروري الوجود والممكن الوجود هو الذي
لا ضرورة فيه بوجه لا في وجوده ولا في عدمه على كل وجه فان واجب الوجود
واجب الوجود بغيره يكون بذاته ويكون لا بذاته فالذي هو واجب الوجود بذاته فهو
الذي بذاته لا لشيء اخر اي شيء كان صار محالاً فرض عدمه والواجب الوجود لا
بذاته هو الذي لو وضع شيء اخر ليس هو صار واجب الوجود مثل ان الاثنين واجب الوجود
لا بذاته لكن عند فرض اثنين واثنين والاحتراق واجب الوجود لا بذاته بل عند
فرض التقاء القوى الفاعلة بالطبع والقوى المنفعلة بالطبع اعني المحرقة والمحترقة
هل يجوز ان يكون شيء واجب الوجود بذاته وبغيره معاً لا يجوز ذلك لانه ان
رفع غيره لم يخل اما ان يبقى وجوب وجوده على حاله فلا يكون وجوب وجوده بغيره
واما ان لا يبقى وجوب وجوده فلا يكون وجوب وجوده بذاته وكل ما هو واجب الوجود
بغيره فانه ممكن الوجود بذاته لان ما هو واجب الوجود بغيره فوجوب وجوده تابع
لنسبة ما واضافة والنسبة والاضافة اعتبارهما غير اعتبار نفس ذات
الشيء التي لها نسبة واضافة ثم وجوب الوجود انما يعرض باعتبار

هذه النسبة فاعتبار الذات وحدها لا يخلو إما أن يكون مقتضياً لإمكان الوجود
أو مقتضياً لامتناع الوجود، ولا يجوز أن يكون مقتضياً لامتناع وجوده لأن كل
ما امتنع وجوده بذاته لم يوجد لا بغيره، ولا أن يكون مقتضياً لوجوب الوجود فقد
قلنا إن ما يجب وجوده بذاته يستحيل وجوب وجوده بغيره فبقي أن يكون باعتبار
ذاته ممكن الوجود، وباعتبار اتفاع النسبة إلى ذلك الغير واجب الوجود، وباعتبار
قطع النسبة إلى ذلك الغير ممتنع الوجود، وذاته بذاته بلا شرط ممكنة الوجود

هل يجوز أن يكون لذات واجب الوجود بذاته مبادئ تجتمع فيتقوم منها واجب الوجود
لا يجوز أن يكون لذاته مبادئ تجتمع فيتقوم منه واجب الوجود لا أجزاء كمية ولا
أجزاء حد وقول سواء كانت كالمادة والصورة أو كانت على وجه آخر بأن يكون أجزاء
القول الشارح لمعنى اسمه يدل كل واحد منها على شيء هو في الوجود غير الآخر بذاته وذلك
لأن كل ما هذه صفته فذات كل جزء منه ليس هو ذات الآخر ولا ذات المجتمع
فإما أن يصح لكل واحد من جزئيه مثلاً وجود منفرد لكنه لا يصح للمجتمع وجود دونها
وإما أن لا يصح ذلك لبعضها لكنه لا يصح للمجتمع وجود دونه
فلا يكون المجتمع واجب الوجود، أو يصح ذلك لبعضها فليس هو واجب الوجود بل واجب الوجود هو الذي
ما لم يصح له من المجتمع والأجزاء الأخرى وليس هو واجب الوجود ولا للجملة مفارقة الأجزاء
يصح له وإن كان لا يصح لتلك الأجزاء مفارقة الجملة في الوجود فليس شيء منها بواجب
ويتعلق وجود الكل بالأجزاء وليس أحد منها أقدم بالذات من الآخر فليس واجب الوجود من جميع
الوجود

هل يمكن أن يكون واجب الوجود بذاته لشيء واجب الوجود مع جميع جهاته
لا يمكن ذلك لأن واجب الوجود بذاته واجب الوجود وكانت تلك الجهة تكون
من جميع جهاته
والأمر إن كان من جهة واجب الوجود ومن جهة ممكن الوجود يتعلق الأمر بما يصح
له ولا يكون لوجوب إلا عن ذلك علة كل واحد منها لعلة فلم يكن واجب الوجود
كانت ذاته متعلقة الوجود بغيره في أمرين لا يخلو منهما فلم يكن واجب الوجود
بذاته مطلقاً بل مع العلتين سواء كان أحدهما وجوداً والآخر عدماً أو كانا كلاهما وجوديين

هل يمكن أن يتأخر عن وجود واجب الوجود بذاته وجود منتظر له، لا يمكن
أن يتأخر عن وجوده وجود منتظر بل كل ما هو ممكن له فهو واجب له، فلا له إرادة
منتظرة ولا طبيعة منتظرة ولا علم منتظر ولا صفة من الصفات التي تكون لذاته
منتظرة

هل يمكن أن يكون نوع واجب الوجود بذاته لغير ذاته، لا يمكن
ذلك لأن وجود نوعه له بعينه إما أن يقتضيه ذات نوعه أو لا يقتضيه
ذات نوعه بل يقتضيه علة، فإن كان معنى نوعه له لذاته معنى نوعه لم يوجد
إلا له، وإن كان لعلة فهو معلول ناقص وليس واجب الوجود وإضافاته

لا يمكن أن يكون الوجود الذي له لشيء آخر سواه لأن ما وجوده هذا الوجود لا يمكن
أن يكون بينه وبين شيء آخر له أيضاً هذا الوجود مباينة أصلاً إلا العارض أصلاً
فلا يكون اثنين بل يكون هناك ذات واحدة فقط لأنه إن كانت بينهما مباينة كان
الذي يباينه غير الذي يشتركان فيه فيكون الشيء الذي يباين به كل واحد منهما الآخر
جزءاً مما به قوام وجودهما والذي يشتركان فيه هو الجزء الآخر فيكون كل واحد
منهما منقسماً بالقول ويكون كل واحد من جزئيه سبباً لقوام ذاته ولا يكون كل
بل يكون هناك موجود آخر متقدم منه وسبب لوجوده وذلك محال فإن كان ذلك
الآخر هو الذي فيه ما يباين به هذا ولم يكن في هذا شيء يباين به ذلك الآخر فقد الشيء
الذي به يباين ذلك هذا الذي أن يكون الشيء الذي به يباين ذاك الآخر هذا هو الوجود
المحض ذاك وجود هذا مشترك لهما فإذا ذلك الآخر وجوده مركب من شيئين
من حصة ومن شيء يشارك به هذا فليس إذا وجوده ذلك هو وجود
هذا بل ذاته هذا بسيط غير منقسم وذات ذاك منقسم فلذلك إذا حول لها
قوامه فلوجوده إذا سبب فوجوده إذا غير وجود هذا والشيء منه فليس
هذا إذا من الموجودات في مرتبة الأول وأيضاً فإنه إن كان مثل وجوده
النوع خارجاً عنه لشيء آخر لم يكن تام الوجود لأن التام هو ما لم يمكن أن يوجد

عنه وجود شيء من نوع وجوده وذلك أن أي شيء كان لأن التام في العظم هو ما لا يوجد
عظم خارجاً عنه والتام في الجمال هو الذي لا يوجد جمال من نوع جماله خارجاً عنه
وكذلك التام في الجوهر هو ما لا يوجد شيء من نوع جوهره خارجاً عنه وكذلك ما
كان من الأجسام تاماً لم يمكن أن يكون من نوعه شيء آخر غيره كالشمس والقمر وكل
واحد من الكواكب الأخر وإذا كان الأول تام الوجود لم يمكن أن يكون ذلك الوجود لشيء
آخر غيره فإذاً هو منفرد بذلك الوجود وحده فهو واحد من هذه الجهة

ما المعنى الذي له يقال إن الأول تعالى لا يمكن أن يكون لوجوده سبب به أو له أو عنه
كان وجوده هو أنه ليس الأول في مادة ولا قوامه في مادة ولا في موضوع
أصلاً بل وجوده خلو من كل مادة ومن كل موضوع ولا أيضاً له صورة لأن
الصورة لا يمكن أن تكون إلا في مادة ولو كانت له صورة لكانت ذاته مؤتلفة من مادة
وصورة ولو كان كذلك لكان قوامه بجزئيه اللذين عنهما ائتلف ولكان لوجوده سبب
ولا أيضاً لوجوده غرض وغاية حتى يكون إنما وجوده ليتم ذلك الغرض وتلك الغاية وإلا
كان يكون ذلك سبباً ما لوجوده فلا يكون سبباً أولاً ولا أيضاً استفاد وجوده
عن شيء آخر أقدم منه وهو من أن يكون استفاد ذلك عما هو دونه أبعد

ما المعنى الذي له يقال إن الأول تعالى لا ضد له وما الفرق بين الضد والمباين وهو أن
ذلك يتبين إذا عرف ما معنى الضد فإن الضد مباين للشيء ولا يمكن أن يكون ضد الشيء
هو الشيء أصلاً ولكن ليس كل مباين هو الضد ولا كل ما لا يمكن أن يكون هو الشيء
الضد بل كل ما كان مع ذلك معانداً شأنه أن يبطل كل واحد منهما الآخر ويفسده
إذا اجتمعا ويكون شأن كل واحد منهما أن يوجد حيث الآخر فيه موجود ويعدم
الآخر ويعدم من حيث هو موجود فيه لوجود الآخر في الشيء الذي كان فيه الأول
وذلك عام في كل شيء يجوز أن يكون له ضد فإنه إن كان للشيء ضد الشيء وفعله
في سائر أحواله فإن فعليهما فقط بهذه الصفة وإن كانا متضادين في كيفيتهما

وكيفيتاهما بهذه الصفة وإن كانا متضادين في جوهرهما فجوهراهما بهذه الصفة
فإن كان للأول تعالى ضد فهو من ضده بهذه الصفة فيلزم أن يكون شأن كل
واحد منهما أن يفسد ولكن يمكن الأول أن يبطل عن ضده ويكون ذلك في جوهره
وما أمكن أن يفسد فليس قوامه وبقاؤه في جوهره بل يكون جوهره غير كاف في
أن يبقى موجوداً ولا أيضاً يكون جوهره كافياً في أن يحصل موجوداً بل يكون ذلك
بغيره وما أمكن أن لا يوجد فلا يمكن أن يكون أزلياً وما كان جوهره ليس بكاف
في بقائه أو وجوده فلوجوده أو بقائه سبب آخر غيره فلا يكون أولاً وأيضاً فإن
وجوده إنما يكون بعدم ضده فعدم ضده إذاً هو سبب وجوده فليس هو السبب الأول
على الإطلاق وأيضاً فإنه يلزم أن يكون لهما جميعاً شيء مشترك قابلاً حتى يكون
قابلاً فيه أن يبطل كل واحد منهما الآخر إما موضوع وإما جنس أو شيء آخر غيرهما يكون
ذلك ثابتاً ويتعاقب هذان عليه فيكون ذلك أقدم وجوداً من كل واحد منهما
فإن وضع واضع شيئاً غير ما هو بهذه الصفة ضداً للشيء فليس الذي يضعه ضداً
بل مبايناً مباينة أخرى سوى مباينة الضد   هل يمكن أن يكون للأول تعالى مباينات أخرى
مباينات أخرى غير مباينة الضد   لا يمكن أن يكون للأول تعالى
سوى مباينات الضد سوى ما يوجد بوجوده وإذاً لا يكون موجود في رتبة وجوده
لأن الضدين هما في رتبة واحدة من الوجود فإذاً الأول منفرد بوجوده لا يشاركه
شيء أصلاً موجود من نوع وجوده فهو إذاً واحد ومع ذلك منفرد أيضاً برتبته
فهو واحد أيضاً من هذه الجهة   ما المعنى الذي له يقال إن الأول تعالى هو أن
غير منقسم بالقول إلى أشياء بها تجوهره وإنه لا عظم له ولا هو جسم أصلاً
الأول تعالى أيضاً غير منقسم بالقول إلى أشياء بها تجوهره وذلك أنه لا يمكن
أن يكون القول الذي يشرح معناه يدل كل جزء من أجزائه على جزء مما يتجوهر به فإنه إذا كان ذلك كانت

لم يرد التي بها تجوهره أسباب الوجود على جهة ما تكون المعاني التي يدل عليها أجزاء حد الشيء
أسبابا لوجود المحدود وعلى جهة ما تكون المادة والصورة أسبابا لوجود المتركب منهما
وذلك غير ممكن فيه إذ كان أولا وكان لا سبب لوجوده أصلا   فإذا كان لا ينقسم هذا
الانقسام فهو في أن ينقسم انقسام الكم وسائر أنحاء الانقسام أبعد فيلزم
ضرورة أن لا يكون له عظم ولا يكون جسما أصلا   ما المعنى الذي له تعالى أن
الأول تعالى واحد   ما معنى الواحد بالحقيقة   فهو أن أحد المعاني التي يقال
عليه الواحد هو ما لا ينقسم فإن كل شيء كان لا ينقسم من وجه ما فهو واحد من تلك الجهة
التي بها لا ينقسم فإنه إن كان لا ينقسم من جهة فعله فهو واحد من تلك الجهة وإن كان
في كيفيته لا ينقسم فهو واحد من جهة كيفيته وما لا ينقسم في جوهره فهو واحد في جوهره
فإذا كان الأول غير منقسم في جوهره فإن وجوده الذي به ينحاز عما سواه من الموجودات
لا يمكن أن يكون غير الذي هو به في ذاته موجود فلذلك يكون انحيازه عما سواه من الموجودات
بوحدة هي ذاته   فإن أحد معاني الوحدة هو الوجود الخاص الذي به ينحاز كل موجود
عما سواه وهي التي بها يقال لكل موجود واحد من جهة ما هو موجود الوجود الذي
يخصه   وهذا المعنى من معاني الواحد يساوق الوجود   فالأول تعالى بهذا الوجه
واحد أحق من كل واحد سواه باسم الواحد ومعناه   ما المعنى الذي له تعالى أن
الأول ليس بمادة ولا مادة له بوجه من الوجوه   فهو لأنه تعالى بجوهره عقل بالفعل
لأن المانع للصورة من أن تكون عقلا وأن تعقل بالفعل هو المادة التي فيها يوجد الشيء
فمتى كان الشيء في وجوده غير محتاج إلى المادة كان ذلك الشيء بجوهره عقلا بالفعل
وتلك حال الأول   ما المعنى الذي له تعالى أن يقول تعالى عقل وعاقل ومعقول
فهو أنه لما كان تعالى عقلا بالفعل كان أيضا معقولا بجوهره فإن المانع للشيء
من أن يكون بالفعل معقولا وأن يكون بجوهره معقولا هو المادة وهو معقول
من جهة ما هو عقل لأن الذي هويته عقل ليس يحتاج في أن يكون معقولا إلى ذات

أخرى خارجة عنه تعقله بل هو بنفسه يعقل ذاته فيصير بما يعقل من ذاته
عاقلا وعقلا بالفعل وبأن ذاته تعقله معقولا بالفعل وكذلك ليس
يحتاج في أن يكون عقلا بالفعل وعاقلا بالفعل إلى ذات يعقلها ويستفيدها
من خارج بل يكون عقلا وعاقلا بأن يعقل ذاته فإن الذات التي تعقل بها
هي التي تعقل فهو عقل من جهة ما هو معقول فإنه عقل وإنه معقول وإنه
عاقل هي كلها ذات واحدة وجوهر واحد غير منقسم   ما المعنى الذي
له تعالى أن الأول عالم ومعلوم   فهو أن الأول تعالى ليس يحتاج في أن يعلم
إلى ذات أخرى يستفيد بعلمها الفضيلة خارجة عن ذاته ولا في أن يكون معلوما
إلى ذات أخرى تعلمه بل هو مكتف بجوهره في أن يعلم وأن يعلم وليس علمه بذاته
سوى جوهره فإنه يعلم وإنه معلوم وإنه علم ذات واحدة وجوهر واحد
ما المعنى الذي له تعالى أن الأول تعالى حكيم   فهو أن الحكمة هي أن يعقل أفضل الأشياء
بأفضل علم وبما يعقل من ذاته ويعلمها يعلم أفضل الأشياء وأفضل العلم هو العلم
الدائم الذي لا يمكن أن يزول وذلك هو علمه بذاته
ما المعنى الذي له تعالى أن الأول تعالى حق   فهو أن الحق يساوق الوجود والحقيقة
قد تساوق الوجود فإن حقيقة الشيء هي الوجود الذي يخصه وأكمل الوجود الذي هو
قسطه من الوجود   وأيضا فإن الحق قد يقال على المعقول الذي صادف به
العقل الموجود حتى طابقه وذلك الموجود من جهة ما هو معقول يقال إنه حق
من جهة ذاته من غير أن يضاف إلى ما يعقله يقال له موجود   فالأول تعالى يقال إنه
حق على الوجهين جميعا بأن وجوده الذي هو له أكمل الوجود وبأنه معقول صادف به
الذي عقله الموجود على ما هو موجود وليس يحتاج في أن يكون حقا بما هو معقول
إلى ذات أخرى خارجة عنه تعقله وهو أيضا أولى بما يقال عليه الحق بالوجهين
جميعا وحقيقته ليست هي شيئا سوى أنه حق   ما المعنى الذي له تعالى أن
الأول تعالى حي وأنه حيوة   فالقول في أن الأول تعالى

حي وانه حيوة ليس يدل بهذين الاسمين على ذاتين بل ذات واحدة فان معنى الحي فيه
هو انه يعقل افضل معقول بافضل عقل ويعلم افضل معلوم بافضل علم كما انا انما
نقال لنا احياء اولا اذا كنا ندرك اخس المدركات باخس الادراك فانا انما نقال
لنا احياء اذا كنا ندرك المحسوسات وهي اخس المعلومات المدركات بالاحساس
الذي هو اخس الادراكات وباخس القوى المدركة وهي الحواس فما هو افضل
عقلا اذا عقل وعلم افضل المعلومات بافضل علم فهو احرى ان يكون حيا
ولانه يعقل من جهته ما هو عقل وانه عاقل وانه عقل وانه عالم وعلم هو فيه
معنى واحد وكذلك انه حي وانه حيوة معنى واحد وايضا فان اسم الحي قد يستعار
لغير ما هو حيوان فيقال على كل موجود كان على كماله الاخير وعلى كل ما بلغ من
الوجود والكمال الى حيث يصدر عنه ما من شانه ان يكون منه كما من شانه ان يكون
منه فعلى هذا الوجه اذ كان الاول وجوده اكمل الوجود كان ايضا احرى باسم الحي
الذي يقال على الشيء باستعارة هو ما المعنى الذي له يقال ان عقولنا الا متصور
كل ما كان وجوده دايما اتم فانه
الاول يعقل على حقيقته وما العلة في ذلك
اذ علمه وعقله كان ما يعقل منه ونعلم انه اذا كان المعقول منه في نفوسنا
مطابقا لما هو موجود منه فعلى حسب وجوده خارج نفوسنا يكون معقوله في نفوسنا
المطابق لوجوده وان كان ناقص الوجود كان معقوله في نفوسنا معقولا ناقصا
فان الحركة والزمان ولانهاية والعدم واشباهها من الموجودات ناقصة
واحد منها في نفوسنا معقول ناقص اذ كانت هي في نفوسنا موجودات ناقصة
والعدد والمثلث والمربع واشباهها معقولاتها في انفسنا اكمل لانها
في الوجود والاول الذي هو في الغاية من كمال
في انفسنا اكمل وجودا فلذلك كان يجب ان يكون على غاية الكمال ايضا ونحن نجد
الوجود ان يكون المعقول منه في نفوسنا على غاية الكمال الادراك
الامر على غير ذلك فينبغي ان نعلم انه هو من جهته غير متعاص على الادراك

اذ كان هو في غاية الكمال ولكن لضعف قوى عقولنا نحن ولملابستها المادة
والعدم يعتاص ادراكه ويعسر علينا تصوره ونضعف عن ان نعقله على ما هو
عليه وجوده فان افراط كماله يبهرنا فلا نقوى على تصوره على التمام كما ان
الضوء هو اول المبصرات واكملها واظهرها وبه يصير سائر المبصرات مبصرة
وهو السبب في ان صارت الالوان مبصرة ويجب فيها ان يكون كلما كان اتم واكبر
كان ادراك البصر له اتم ونحن نرى الامر على خلاف ذلك فانه كلما كان
اكبر واتم كان ادراك ابصارنا له اضعف ليس لاجل خفائه ونقصه بل هو في
نفسه على غاية ما يكون من الظهور والاستنارة ولكن كماله بما هو نور يبهر
الابصار فتحار الابصار عنه وكذلك قياس السبب الاول والعقل الاول والحق
الاول الى عقولنا نحن فليس نقص معقوله عندنا لنقصانه في نفسه ولا عسر
ادراكه لعسر ادراكه في وجوده ولكن لضعف قوى عقولنا نحن عن تصوره فهو
تكون المعقولات التي هي في انفسنا ناقصة ويكون تصورنا لها ضعيفا على ضربين
ضرب ممتنع من جهة ذاته ان يتصور ويعقل تصورا تاما لضعف وجوده ونقصان
ذاته وجوهره وضرب مبذول من جهته تصوره على التمام وعلى اكمل ما يكون لكن
اذهاننا وقوى عقولنا ممتنعة لضعفها وبعدها عن جوهر ذلك الشيء من ان تتصوره
على التمام وعلى ما هو عليه من كمال الوجود وهذان الضربان كل واحد منهما
من الاخر في الطرف الاقصى فالوجود احدهما في غاية الكمال والاخر في غاية النقص
ونحن اذ كنا ملتبسين بالمادة وكانت هي السبب في ان صارت جواهرنا تبعد عن الجوهر
الاول لانا كلما قربت جواهرنا منه كان تصورنا له اتم واصدق وذلك انا كلما
كنا اقرب الى مفارقة المادة كان تصورنا له اتم وانما نصير اقرب اليه بان
نصير عقلا بالفعل فاذا فارقنا المادة على التمام احسن تصير المعقول
منه في اذهاننا اكمل ما يكون هو ما هي العظمة والجلال والمجد

المنسوبة الى الاول تعالى الجلال والعظمة والمجد في الشي انما تكون بحسب كماله
اما في جوهره واما في عرض من اعراضه واكثر ما نتداول ذلك فينا انما هو لكمالنا
في عرض من اعراضنا مثل اليسار والعلم او في شي من اعراض البدن والاول
تعالى لما كان كماله فايتا لكل كمال كانت عظمته وجلاله ومجده فايتا لكل ذي
عظمة ومجد وكانت عظمته ومجده الفايتان لما في جوهره لا في شي اخر خارج
عن جوهره وذاته فيكون ذا عظمة في ذاته وذا مجد في ذاته اجله غيره ام لم
يجله عظمه غيره ام لم يعظمه مجده غيره ام لم يمجده ما هو البهاء والجمال والزينة
المنسوبة للاول تعالى البهاء والجمال والزينة في كل موجود هو ان يوجد
وجوده الافضل ويحصل له كماله الاخير واذا كان للاول وجوده افضل الوجود
فجماله فايت لجمال كل ذي جمال وكذلك زينته وبهاؤه هذه كلها في جوهره
وذلك في نفسه وما يعقله من ذاته واما نحن فان جمالنا وزينتنا وبهاءنا
هي لنا باعراضنا وبما لا في ذاتنا وللاشيا الخارجة عنا لا في جواهرنا والجميل فيه هو الكمال
ليس هو سوى ذات واحدة وكذلك سائر ما للاول تعالى له الجمال والبهاء
المحض وهو مبدأ كل اعتدال لان كل اعتدال هو في كثرة مركب او في امور تحدث
وصل في كثرة وكمال كل شي وبهاؤه هو ان يكون على ما يجب له فيكون كمال المحبوب معشوقه
يكون على الوجود الواجب وكل كمال وملائمة وخير محبوب
ما المعنى الذي له يقال ان الاول تعالى يعقل ذاته الاشيا وعلى اي جهة يكون يعقلها
ليس يجب ان يكون يقال ان الاول تعالى يعقل ذاته الاشيا من اسبابها واللا
لذلك فانه اما تتقومه بما يعقل ويكون بعضها الاسباب واما عارضة لها ان
يعقل فلا يكون واجبة الوجود من كل جهة وهذا محال او يكون لولا
امور خارج لم يكن له حال لا يلزم عن ذاته بل عن غيره
فيكون لغيره فيه تاثير والاصول السالفة ما يكون من كمال ويكون

سطل هذا او ما اشبهه ولانه كما سنبين مبدأ كل موجود فيعقل من ذاته
ما هو مبدأ للموجودات التامة باعيانها وللموجودات الكائنة الفاسدة
بانواعها اولا وبتوسط ذلك باشخاصها ومن وجه اخر لا يجوز ان يكون عاقلا
لهذه المتغيرات مع تغيرها حتى يكون بانه يعقل منها انها موجودة غير معدومة
وتارة يعقل منها انها معدومة غير موجودة فلكل واحد من الامرين صورة
عقلية على حدة ولا واحدة من الصورتين تبقى مع الثانية فيكون واجب الوجود
متغير الذات ثم ان الفاسدات ان عقلت بالماهية المجردة وبما يتبعها مما
لا يتشخص لم تعقل بما هي فاسدة وان ادركت بما هي مقارنة لمادة وعوارض مادة
لم تكن معقولة بل محسوسة او متخيلة ونحن قد بينا في كتب اخرى ان كل
صورة محسوسة وكل صورة خيالية فانما ندركها بآلة متجزية وكما ان اثبات كثير من الافاعيل للواجب الوجود
نقص له كذلك اثبات كثير من التعقلات بل واجب الوجود انما يعقل كل شي على
نحو كلي ومع ذلك فلا يعزب عنه شي شخصي ولا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات
ولا في الارض وهذا من العجايب التي يحوج تصورها الى لطف قريحة اما كيفية ذلك
فلانه اذا عقل ذاته وعقل انه مبدأ كل موجود عقل اوائل الموجودات عنه
وما يتولد عنها ولا شي من الاشيا يوجد الا وقد صار من جهة ما يكون واجبا
بسببه وقد بينا هذا فتكون هذه الاسباب بتصادمها تتأدى الى ان يوجد
عنها الامور الجزئية والاول تعالى يعلم الاسباب ومطابقاتها فيعلم
ضرورة ما تتأدى اليه وما بينها من الازمنة وما لها من العودات لانه ليس
يمكن ان يعلم تلك ولا يعلم هذا فيكون مدركا للامور الجزئية من حيث هي كلية
اعني من حيث لها صفات وان تخصصت بها شخصا فبالاضافة الى زمان
متشخص او حال متشخصة ولو اخذت تلك الحال بصفاتها كانت ايضا بمنزلتها
ما الدليل على ذلك

بل كما انك اذا علمت الحركات السماويه كلها فانت تعلم كل كسوف وكل اتصال
وانفصال جزوى يكون بعينه ولكن على نحو كلى لانك تقول في كسوف ما انه كسوف
يكون بعد زمان حركه يكون كذا من كذا شماليا نصفيا ينفصل القمر منه الى مقابله
كذا ويكون بينه وبين كسوف مثله سابق له او متاخر عنه مده كذا وكذا وكذلك
بين حال الكسوفين الاخرين حتى لا تعزب عارض من عوارض تلك الكسوفات الا علمته
ولكنك علمته كليا لان هذا المعنى قد يجوز ان يحمل على كسوفات كثيره كل واحد منها
تكون حاله تلك الحال لكنك تعلم بحجه ما ان ذلك الكسوف لا يكون الا واحدا بعينه
وهذا لا يدفع الكليه ان تذكرت ما قلناه قبل ولكنك مع هذا كله ربما لم تحكم
في هذا الآن بوجود هذا الكسوف او لا وجوده الا ان تعرف
جزئيات الحركات بالمشاهده الحسيه وتعلم ما بين هذا المشاهد وبين ذلك الكسوف من المده
وليس هذا نفس معرفتك بان في الحركات حركه جزئيه صفتها صفه ما شاهدت وبينها وبين
الكسوف كذا فان ذلك قد يجوز ان تعلمه ولا تعلمه وقت ما تسال انها هل هي موجوده
بل يجب ان يكون قد حصل لك بالمشاهده شي مشار اليه حتى تعلم حال ذلك الكسوف
فان منع مانع ان تسمى هذا معرفه للجزوي من جهه كليه فلا مناقشه معه
فان غرضنا الآن في غير ذلك وهو تعريفنا ان الامور الجزئيه كيف تعلم وتدرك علما
وادراكا يتغير معهما العالم وكيف تعلم وتدرك علما وادراكا لا يتغير معهما العالم
فانك اذا علمت امر الكسوفات كما توجد وانت موجود دائما او كان لك علم لا بالكسوف المطلق بل بكل كسوف
كائن ثم كان وجود ذلك الكسوف وعدمه لا يغير منك امرا فان علمك في الحالين
يكون واحدا وهو ان كسوفا له وجود بصفات كذا بعد كسوف كذا او بعد وجود
الشمس في الحمل كذا في مده كذا ويكون بعده كذا ويكون هذا العقد منك صادقا
قبل ذلك الكسوف ومعه وبعده واما ان ادخلت الزمان في ذلك فعلمت في آن
ان هذا الكسوف ليس بموجود ثم علمت في آن آخر انه موجود لم يبق علمك ذلك عند وجوده بل يحدث علم
آخر ويكون فيك التغير الذي اشرنا

اليه فلم يصح ان تكون هذه الاحكام على ما كان عليه قبل الاحاله وهذا
وانت زماني وآني والاول تعالى الذي لا يدخل في زمان فهو بعيد ان يحكم حكما
في هذا الزمان وذلك الزمان من حيث هو فيه ومن حيث يحكم منه حكما جديدا او
معرفه جديده

ثم المعنى الذي به تعالى ان الاول تعالى يعلم الغيب وانه من ذاته يعلم كل شي
هو انه تعالى مبدا لشي هو مبدا لشي او لبسائطها او تركيبها هكذا الى ما يتاخر عنها
كذا الى التفصيل الذي يتصل بعده ثم على الترتيب الذي يلزم ذلك التفصيل
لزوم التعديه والتاديه فتكون هذه الاشياء مفاتيح الغيب والاول تعالى
يعقل ذاته ونظام الخير الموجود في الكل انه كيف يكون فذلك النظام لانه يعقله
هو مستفيض كائن موجود وكل معلوم الكون وجهه الكون عن مبديه عند مبديه
وهو خير غير مناف وهو تابع لخيريه ذات المبدا وكمالها المعشوقين لذاتهما
فهو ذلك الشي مراد لكن ليس مراد الاول هو على نحو مرادنا حتى يكون له فيما يكون
عنه غرض فكانك قد علمت استحاله هذا او ستعلم بل هو لذاته مريد لهذا النحو من
الاراده العقليه المحضه وحيوته هذه ايضا بعينه فان الحيوه التي عندنا
تكمل بادراك وتحريك هو التحريك ينبعثان عن قوتين مختلفتين وقد صح ان نفس مدركه
هو ما يعقله عن الكل هو سبب الكل وهو بعينه مبدا فعله وذلك الايجاد
للكل فمعنى الحيوه منه هو ادراك سبب الايجاد والحيوه منه ليس ما يفتقر
الى قوتين حتى يتم بقوتين ولا الحيوه منه غير العلم وكل ذلك له بذاته والصادر لو كانت
الصوره المعقوله التي تحدث فينا فتصير سببا للصوره الموجوده الصناعيه لو كانت
بنفس وجودها كافيه لان تكون منها الصوره الصناعيه بان تكون صورا هي بالفعل
مبادي لما هي له صور لكان المعقول عندنا هو بعينه القدره لكن ليس كذلك بل وجودها لا يكفي في ذلك

لا يحتاج الى الارادة مجرده منبعثه عن قوة شوقيه تحرك عنهما معا القوة المحركه
تحرك العصب والاعضا الادبيه ثم تحرك الالات الخارجه ثم تحرك المادة فلذلك
لم يكن نفس وجود هذه الصورة المعقوله قدرة ولا ارادة بل عسى القدرة فينا
عن المبدا الجملي وهذه الصورة محركه لمبدا القدرة فيكون محركه المحرك ⊙

ما اللذه الشريفه العظيمه التي تنسب الى الاول اللذه التي للشريف العظيمه
اما يسع يحصل لنا بان يدرك الاجمل والابهى والادوم الادراك الاتم واذا كان
الاول تعالى هو الاجمل في النهايه والادوم وادراكه لذاته الادراك الاتم على الغايه
ما اللذه التي يلتذ بها الله لا يمكن
وعلمه بجوهره العلم الافضل على الاطلاق
فهي اعظم اللذات بالقياس والاضافه الى ما نجده من اللذه
وتخيل لنهما ولا نسبه مقدار اعظمها الى ما نحن عليه اما باحساس
ما يكون ادراكنا ما هو عندنا اكمل وابهى ادراكا اتم ولذلك ما نظن انه فايت لكل لذه
اي نعلم عقلا لا عند هذه الحصال تحصل لنا من اللذه ما نظن في ذلك غايه العظمه وان
في العظم ويكون نحو عند الغشا مغبوطين بما لنا من ذلك فقياس علمه وادراكه
كانت تلك الحال مما نسيره التقاسر بعد الدثور
العقل من ذاته للاجمل والابهى الى علمنا نحن وادراكنا الاجمل الابهى عندنا
هو قياس شرفه ولذته واغتباطه بنفسه الى ما ينالنا نحن من اللذه في التزين
والاغتباط بانفسنا وان كان لا نسبه لادراكنا الى ادراكه والمعلوم منا
الى معلومه ولا الاجمل عندنا الى الاجمل من ذاته وان كان نسبه فهي نسبه
يسير جدا فانه كيف يكون نسبه لما هو حق يستر الى ما مقداره عشر متناه
في الزمان ولما هو النقص جدا الى ما هو في غايه الكمال واتصافه الاول
تعالى هو في غايه الكمال والجمال والبها التي تعقل ذاته تلك الغايه في البها
والجمال وتمام العقل وتعقل العاقل والمعقول على انها واحد بالحقيقة

يكون ذاته لذاته اعظم عاشق ومعشوق واعظم لاذ وملتذ فان اللذه ليست الا
ادراك الملايم من جهة ما هو ملايم فالحسيه احساس بالملايم والعقليه
تعقل الملايم وكذلك الاول تعالى افضل مدرك باصل الادراك لافضل
مدرك فهو افضل لاذ وملتذ ويكون ذلك امرا لا يقاس اليه شي وليس عندنا
لهذه المعاني اسما غير هذه فمن استشنعها استعمل غيرها ⊙

ما المعنى الذي يقال له ان الاول تعالى يحب ذاته ضرورة ويعشقها وكيف الامر في
ذلك اذا كان ما يلتذ بذاته ويبتهج بها اكثر ويغتبط بها اغتباطا اعظم فهو
يحب ذاته ويعشقها ويحب بها اكثر فانه بين ان الاول تعالى يعشق ذاته
ضرورة ويحبها ويحب بها عشقا واحبابا بالنسبة الى عشقنا نحن لما نلتذ به من
فضيله ذاتنا نسبه فضيله ذاته مع كمال ذاته الى فضلنا نحن وكمالنا الذي
نعجب به من انفسنا والمحب منه هو المحبوب بعينه والمحب منه هو المحب والعاشق
منه هو المعشوق وذلك على خلاف ما نوجد فينا فان المعشوق فينا هو
الفضيله والكمال وليس العاشق منا هو الكمال والفضيله لكن العاشق قوة اخرى
وتلك ليست المعشوقه فليس العاشق منا هو المعشوق بعينه فاما هو فان
العاشق منه هو بعينه المعشوق والمحب هو المحبوب فهو المحبوب الاول والمعشوق
الاول احبه غيره ام لم يحبه عشقه ام لم يعشقه ⊙

ما الاسما التي ينبغي ان يسمى بها الاول تعالى الاسما التي ينبغي ان تسمى بها الاول
تعالى هي الاسما التي تدل من الموجودات التي لدينا على افضلها من افضلها عندنا
على الكمال وعلى فضيله الوجود من غير ان يدل شي من تلك الاسما منه هو
على الكمال والفضيله التي جرت العادة ان يدل عليها بتلك الاسما من الموجودات
التي لدينا من افضلها بل على الكمال الذي يخصه هو بخوهره ⊙
هل انواع كمالات الاول

تعالى التي يدل عليها الاسما الكثيرة بسبب كثرة الاسماء   ليس ينبغي ان يظن ان انواع كمالات
الاول تعالى التي يدل عليها باسمائها الكثيرة انواع كثيرة ينقسم اليها الاول ويتجوهر بجميعها
بل ينبغي ان يدل تلك الاسما الكثيرة على جوهر واحد ووجود واحد غير منقسم اصلا
والاسما التي تدل على الكمال والفضيلة من الاشيا التي لدينا منها ما يدل على ما هو له في
ذاته لا من حيث هو مضاف الى شي اخر مثل الموجود والواحد والحي ومنها ما
يدل على ما هو للشي بالاضافة الى شي اخر خارج عنه مثل العدل والجود وهذه
الاسما اما فيما لدينا فانما يدل على فضيلة وكمال جزؤه اضافته الى شي اخر عنه حتى
من جملة ما يدل عليه ذلك الاسم   او ان يكون الفضيلة وذلك الكمال قوامه بالاضافة
الى شي ما اخر   واذا نقلت هذه الاسما فسمي بها الاول قصدا ان يدل بها
على الاضافة التي له الى غيره بما فاض عنه من الوجود فينبغي ان لا يجعل الاضافة جزوا من
كماله ولا ان يجعل ذلك الكمال المدلول عليه بذلك الاسم قوامه بتلك الاضافة بل
ينبغي ان يدل به على جوهره وكمال يتبعه ضرورة تلك الاضافة وعلى ان قوام تلك الاضافة
بذلك الجوهر وعلى ان تلك الاضافة تابعة لجوهره ذلك الجوهر الذي دل عليه بذلك
ما الاسما التي يقال ان الاول تعالى يشارك فيها غيره   الاسما التي يشارك
الاسم   ومنها ما يشترك فيها بنقص
الاول تعالى فيها غيره منها ما يعم به جميع الموجودات ومنها ما ... ان ذلك الاسم يدل اولا على
الموجودات وتسمى الاسما التي يشارك فيها غيره ... الوجود مثل اسم الموجود
كماله ثم يقال ثانيا على غيره بحسب مرتبته من الاول في الوجود ... على ما بين
واسم الواحد ... ولا على ما يتجوهر به الاول ... متفاوتة عنه
الاشيا من جهة انها ... عن الاول ومتفشية عن ... بين غيره ... الفرق بين
كيف يكون الاشتراك في هذه الاسما الاول تعالى ... هذه الاسما المشتركة
تعالى وغيره فيها من جهة هي مشتركة   فان كثيرا من هذه ... على ما يحيل
التي يدل على جوهر الاول وعلى جوده اذا دلت على غيره فانما يدل على ما يحيل ... الاسما يقال على
ما فيه من الشبه في الوجود اما يسيرا او كثيرا ... الاول تعالى

ايجاب احدهما ويقال ايجابا متاخرا   كيف المعنى الذي له يقال ان هذه من الاسما
يقال على الاول ايجابا متقدما وايجابا متاخرا   فيجوز انه لا يمتنع ان تكون تسميتنا
الاول بهذه الاسما متاخرة في الزمان عن تسميتنا بها غيره فانه بين انا كثيرا ما
انما نسميه بها الاول على جهة النقل من غيره اليه وبعد ان سمينا به غيره زمانا
ثم لا يمتنع ان يكون الاقدم بالطبع وفي الوجود لا يمتنع ان يكون متاخرا في الزمان ولا يلحق ذلك
الاقدم نقص   فانه لما كانت عندنا اسما كثيرة تدل على كمالات مشهورة
لدينا وكان كثير منها انما نستعملها دلالة على تلك الكمالات من حيث هي كمالات
لا من حيث هي لنا لتلك الانواع من الكمالات كان من البين ان افضل الكمالات التي
كمال اكمل منه اولى بذلك الاسم ضرورة فكلما شعرنا بالحري بكمال في الموجودات
اتم جعلناه احق بذلك الاسم الى ان يرتقي بالعلم الى الذي هو نهاية الكمال فنجعله هو الشي
الاول بذلك الاسم بالطبع ثم نجعل سائر الموجودات كمالها من ذلك الاسم احوال
من اسمائها ما يدل ... وذلك مثل الموجود ومثل الواحد وبعضها يدل على نوع من
الكمال دون نوع   ثم من هذه الانواع ما هو في جوهر الاول بافضل الانحا التي
يكون عليها ذلك النوع ومن توغلنا في الوهم الى اعلى طبقات كمال ذلك النوع حتى
لا يبقى وجه من وجوه النقص اصلا وذلك مثل العلم والعقل والحكمة ففي امثال
هذه يلزم ضرورة ان يكون اولى واحق باسم ذلك النوع وما كان من انواع الكمالات
يشوبه نقص وخسة ما في الوجود ثم كان ... عما تقوم به بل يخل بجوهره
على التمام فانه لا ينبغي ان يسمى باسم ذلك النوع من الكمال واذا كان كذلك
فيجوز ان يسمى بالاسما التي تدل على خسة الوجود والعدم   ما الاسم
الاول الذي يجب ان يكون اسما اوليا للاول تعالى   لما كان يقال تعالى
واجب الوجود وكانت ارادته ليست مغايرة للذات لعلمه ولا مغايرة للمعلوم
لعلمه ومبينا ان العلم الذي له هو بعينه الارادة التي له وهذا كله وبين
ان القدرة التي هي له هي كون ذاته عاقلة للكل عقلا هو مبدا

الكل لا ماخوذ عن الكل ومبدا لذاته لا موقوف على وجود شي وهذه الاراده
على الصوره التي حققناها التي لا تعلق بغرض وفيض الجود يكون عن نفس
الفيض الجود وقد كنا حققنا الكلام في الجود ما اذا ذكرته علمت ان
هذه الاراده نفسها تكون جودا واذا حققت تكون هذه الاسم او الصفه المعنى
الاولى للاول تعالى انه موجود كانت الاسما او الصفات الاخرى يكون بعضها
فيها هذا الوجود مع اضافه وبعضها هذا الوجود مع السلب وليس ولا واحد
منها موجبا في ذاته كثره البته ولا مغايره ما الذي يحاط السلب من ذلك فمثا
الذي يحاط الاضافه من صفات الاول تعالى اما الذي يحاط السلب انه لو قال
قايل له دون الاشاره انه جوهر لم يعن الا هذا الوجود وهو مسلوب عنه الكون في
موضوع واذا قيل له واحد لم يعن الا هذا الوجود بعينه مسلوبا عنه القسمه
بالكم او القول مسلوبا عنه الشريك واذا قيل عقل ومعقول وعاقل لم يعن
بالحقيقه الا هذا الوجود مسلوبا عنه جواز مخالطه الماده وعلايقها مع اعتبار
اضافه ما واذا قيل له اول لم يعن الا الاضافه هذا الوجود الى الكل واذا
قيل له قادر لم يعن به الا انه واجب الوجود مضافا الى ان وجود غيره انما يصح عنه
على النحو الذي ذكر واذا قيل له حي لم يعن الا هذا الوجود العقلي ماخوذا مع
الاضافه الى الكل المعقوله ايضا بالقصد الثاني اذ الحي هو الدراك الفعال
واذا قيل له مريد لم يعن الا كونه واجب الوجود مع عقليته اي سلب الماده عنه مبدا
لنظام الخير كله وهو يعقل ذلك فيكون هذا مؤلفا من اضافه وسلب واذا
قيل جواد عناه من حيث هذه الاضافه مع السلب بزياده سلب اخر وهو انه
لا ينحو غرضا لذاته واذا قيل خير لم يعن الا كون هذا الوجود مبرءا عن
مخالطه ما بالقوه والنقص وهذا سلب او كونه مبدا لكل كمال ونظام
وهذا اضافه فاذا عقلت صفاته ... على هذه ... لم يوجب

بعاني

219

فهل شي يوصف لذاته اجزا او كثره بوجه من الوجوه ما المعنى الذي له
يقال ان الصفات التي يوصف بها الاول تعالى لا تكون بحسب المبدا لكن بحسب
التمام فهو ان الرافه مثلا لما كانت عارضه لطباعنا وكانت حقيقتها
انفعال العلب لمكروه يشاهد في الغير كان طرفاها ما يعنا على اعانه المبتلى
بتلك المكروه فوصفنا ايانا بالرافه لن يتوجه الا للمبدا الذي هو انفعال القلب
فاما في وصفه تعالى فلن يتوجه اليه بل الى التمام الذي هو اعانه المبتلى فقط
ومثله العلم لما كان فينا نفسانيه وكان تمامه ان يزول بها الخفيه عن
الذات القابل له وقد علم ان ذاته تعالى مباينه للنفس اذ كلها في ان الحي ان
يخفى عنه شي واذا قيل انه عالم فليس يحمل ذلك بحسب المبدا الذي هو قبول الذات
للعلم بل بحسب التمام الذي هو تنزيه الذات عن الخفيه وهكذا في القدره
والحكمه والعداله وغيرها

ما السبب الذي له كان وجود الموجودات عن الاول تعالى هو انه فطن لذاته
شيا واحدا الوجود بذاته وانه واحد من وجوه لانه غير منقسم الذات بالكم والكيف
ولا بالصوره والمواد ولا باجزا الحد وانه لا يمكن ان يكون وجوده لغيره وانه ليس
مشاركا له في النوع لان ماهيته له فقط وانه تام الذات من كل وجه ولا
سبب فيه بكثره ذاته وهو جوهر عقل محض لانه ماهيه مجرده عن الماده
ولانه صوره نظام الكل لي مبدا حكيم وانه ليس يعقل الاشيا الا انها موجوده
بل يوجد له الاشيا لانه يعقلها وانه ليس يعقلها على انها معقوله بالقصد
الاول فتكثر ذاته بل يعقلها بالقصد الثاني لوجوب ذاته الحق فيكون عقله بالقصد الثاني
ما ذاته مبدا له وذلك انه يعقل ذاته التي انما مبدا كل موجود ويعقل
كل وجود وانه منزه عن تعقل القابل

وعن تعقل الاعدام كالشر والنقص لانه خير محض لانه وجود كل صرف ومعطى
كل وجود لا لغرض بل للجود فان كل غرض فهو خير ومنفعة وما فعل للخير
ولبس فعله جودا محضا بل للغرض واعطا والجود المحض هو الفعل الكائن لا
لغرض وايضا فان الاول تعالى اذا عقل ذاته فقد عقل بوجه ما سائر
الموجودات لان ذاته بوجه ما مبدأ الموجودات كلها لان سائر الموجودات انما
اقتبس كل منها الوجود عن وجوده فالاول تعالى يعطي الوجود للجود ولانه
خير محض لان وجوده وجود فضل على ذاته فليس لما يحصل عنه وجود ذاته
بل كل وجود بكمال ممكن له في الوجود بل الاول تعالى يعطي الوجود حتى
يكون اعطاء الوجود علة لوجوده وكان سببا لم كيف ذلك الاول تعالى ليس
لما يعطي الوجود فانه انما هو اعطاء الوجود حتى يكون اعطاء الوجود علة لوجوده
وكان او سببا فانه لا سبب له بوجه من الوجوه لا الذي عنه ولا الذي فيه ولا الذي
به لان هذه الاسباب تسقط اوليته وتجعل غيره اقدم منه وسببا لوجوده
كيف وجود الموجودات عن الاول تعالى هو انه لما كان وجود الاول تعالى على الحد
الذي ذكرنا كان وجوده وسعته ان يوجد عنه غيره فلذلك
ذاته لا لاجل غيره وجب ان يلحق هذه ويقع وجوده الذي به يحوز هو في
وجوده الذي عنه فاض الوجود للغير فهو حقيقة وجوده الذي به فهل الاول تعالى
ذاته هو بعينه وجوده الذي به يحصل وجود غيره عنه
ينقسم الى شيئين يكون باحدهما يحوز ذاته وبالاخر حصول شيء اخر عنه وهل يحتاج له
محتاج في ان يفيض عن وجوده وجود شيء اخر الى شيء غير ذاته ليس ينقسم الاول تعالى الى
ذلك بوجه ما من الوجوه وكيف ذلك عاين
مابه يكون جوهر ذاته والى مابه يكون حصول شيء اخر عنه ولا يحتاج في ان يفيض
عن وجوده وجود شيء اخر الى شيء غير ذاته يكون فيه لا عرضا يكون منه ولا
حركة يستفيد بها حالا لم تكن له ولا الة خارجة عن ذاته وليس وجود غيره
الذي يفيض عنه

عند مبدأ ثم يعود الى شبيه له رابع وتخلى عنه متقدم ثم يعود الى شبيه له
خامس وهذا له ابدا وظاهر ان الذي فيما يتحرك ويتبدل عليه ويعود
النظامي نسبتها الى الجسم الذي يحد السماء حوله في ان يقال ان معنى الاين هو
نسبة الجسم الى السطح الجسم الذي يحيط عليه وكل جسم سماوي كره او
دائرة محيطه فان نسبة اجزائه الى اجزاء سطح ما يحيط به من اجسام تتبدل دائما
ويعود كل واحد منها الى المتقدم من نسبته وما يتلوه الى اشباه النسب التي سلفت
وشبه الشيء الى الشيء في احسن ما يوصله والعدد الاعراض عن جوهر الشيء
ما المعنى الذي له يقال ان حركة الجسم السماوي حافظة لكماله الاكمل هو انه
لما كان الشبيه بالجواهر الاقصى يوجب الكمال على الاكمل ان يكون الشيء دائما
ولم يكن هذا ممكنا للجسم السماوي بالعدد حفظ بالنوع والتعاقب فصارت الحركة
حافظة لما يمكن من هذا الكمال الاكمل بحسب الممكن ومبدأ هذا الشوق الى الشبه
بالخير الاقصى ومبدأ هذا الشوق هو ما يعقل منه ما السبب الموجب للحركة
للجسم السماوي وهل هي عن قصد منه ام عن غير قصد وان كانت عن قصد منه الى
معنى اي قصد تكون هذه الحركة فهو ان نفس شوق الجوهر السماوي الى الشبه
الشبه بالاول تعالى من حيث هو بالفعل يصدر عنه الحركة الفلكية لا على انها
على القصد الموجب له وان كان عن مقصود في ذاته بالقصد بل يريد ان ذلك
تصيرا بالفعل يحدث عنه طلب الكمال بالفعل الاكمل والا فان الشخص يكون
بالتعاقب وهو الحركة لان الشخص الواحد اذا دام لم يحصل الا بمثله ووجد
ويبقى دائما بالقوة فالحركة تتبع ايضا ذلك القصد على هذا النحو لتصورات
على ان تكون مقصودة اولية وان كان ذلك القصد الواحد يتبعه تلك
حركة على سبيل الانبعاث لا على سبيل القصود الاول ويتبع
التصورات الجزئية الحركات المتصلة على الاوضاع والحركة الواحد
ويحاكيه لا يمكن

في هذا الباب فيكون الشوق لهم لو لم يعلم ما ذكرناه وجوب سباين ما يتلوه استقلالات
وهذه الاسباب قد سوف يصرحها انطاليس بعده من ايرانيا ليست تباينهما وان كانت قد
يحيلها او يحيهما مثل الشوق اذا استند الى تخييل ما الى شي اخر تبع ذلك في الخيالات
على سبيل الانبعاث شيئا وكان ليست الحركات التي نحو المشتاق نفسه بل
حركات نحو شي في طريقه وفي سبيله وكون ما يكون منه   والحركة الفلكية
كائنة بالارادة والشوق على هذا النحو وهذه الحركة منشوقة شوق واختيار
ويجوز ان تكون الحركة المقصودة بالقصد الاول وهذه الحركة كانها عاكية ما
ملكية او فلكية   ما المعنى الذي له يقال انه ليس من شرط الحركة الارادية
ان تكون مقصودة في نفسها   هو انه اذا كانت
ان تكون مقصودة في نفسها وانما قد تكون مقصودة في نفسها ما به يحرك له الاعضا فانه تتحرك على
القوة الشوقية تشتاق نحو امر ينبعث منه ما يحرك له الاعضا مشابه او مقارب
النحو الذي يوصل به الى الغرض وتارة على نحو وتارة على نحو اخر يتحلى حلوه
لما اذا كان عن تخييل شي كان الغرض امرا اسباب العوامر العقلية به
ما السبب الذي له صرف الشوق نحو هي السماوي الحادثة
ويشبه بوجوده   هو انه اذا لمع اللذة بعقل المبدا الاول وبما
عنه الحركة السماوية   عن كل شي وكل جهة
تعقل منه او يدرك منه على نحو عقلي او نفساني شغل ذلك عن كل شي به مقدار
لكنه ينبعث من ذلك ما هو ادون منه مرتبة وهو الشوق للتشبه به هذا الشوق
الامكان فيلزم طلب الحركة لا من حيث هي حركة ولكن من حيث قلنا ونحو هذا الشوق على
مع ذلك العشق والالتذاذ منبعثا عنه وهذا الاستكمال منبعث عن الشوق
هذا النحو يحرك المبدا الاول جرم السما   فقد صح اذا امر هذه الكلمة ان المعلم
الاول اذا قال ان الفلك يتحرك بطبيعته ماذا يعني او قال انه متحرك بالنفس فما
ذا يعني او قال متحرك بقوة غير متناهية يحرك كما يحرك العاشق المعشوق فما
ذا يعني   فانه ليس في اوائله

اقول انه سافر ص الخلاف   ما العلة التي لها يقال ان محرك الكل واحد وان محرك
الواحد اكثر من واحد وكيف يكون ذلك   علماء المشائين يقولون الكرة عن محرك
الكل ويثبتون الكرة للحركات المفارقة وعن المفارقة التي يحصل واحدا واحدا
منها فيجعلون اول المفارقات الخاصة محرك الكرة الاولى والثاني لكرة الثوابت
وكذلك هلم جرا   وهم يرون ان محرك الكل شي واحد وان لكل كرة بعد ذلك
محرك خاص وبعدد الذوات المتحركة على عدد المبادي المفارقة وهو معنى قول
الاوائل ان للكل محركا معشوقا وان لكل كرة محرك يخصها معشوق ويكون
لكل فلك نفس محركة تعقل الخير ولها بسبب الجسم تخيل الى تصور الجزئيات والارادة
للجزئيات ويكون ما تعقله من الاول وما تعقله من المبدا القريب الذي يخصه مبدا
تشوقه الى التحريك ويكون لكل فلك عقل مفارق نسبته الى نفسه نسبة العقل وكل متحرك
الفعال الى انفسنا وانه مثال كلي عقلي لنوع فعله فهو يتشبه به تارة
ما المعنى الذي له يقال ان عدد العقول المفارقة بعد
فيها الغرض عقلي   هو لما كان عدد العقول المفارقة كذلك
عشرة وان عددها ماره اكثر من خمسين   انما المبادي وحركات كل فلك
المبدا الاول عدد الحركات وان كانت افلاك المتحيرة بعدد الكواكب لها الا
منها القمر يعين من الكواكب لم يعدان تكون المفارقات اولها العقل المحرك الذي
بعدد الذوات وكان عددها عشرة بعد الاول   ثم الذي هو مثله لكرة الثوابت ثم الذي هو مثله
يحرك بحركة لكرة الجرم الاقصى ثم الذي هو مثله على انفسنا وهو عقل العالم الارضي
لكرة زحل وهكذا حتى ينتهي الى العقل الفايض على انفسنا وان لم يكن ذلك
ونسميه نحن العقل الفعال وان كانت العقول كلها فعالة   وان كانت هذه المفارقات
بل كان لكل كرة متحركة لها حركة تخصها ولكل كوكب ... اكثر عددا وكان على مذهب المعلم الاول ... فاما من حسبنا او قبلنا واخرها
العقل الفعال   وقد جعل قوم من الافاضل الكواكب كرية كالفلك وحملوا

النفس يفيض منه في الكرات الحيوانيه ويحرك حركات مختلفه بحسب حركات الحيوان
الاولى وتلك النواس فانهم يعنون ان القوه المحركه تشيع على الكواكب من ذلك وكان
الكره قلب والكواكب فيها اعضا ويكون عندهم للكل حركه كليه بنفس
واحده لكان ذلك اوضع فيلزم من هذه الطريقه ان يكون المشتوقات بعدد الكرات
الحيويه بل بعدد الكرات الكليه ومعنى قولي كره كليه مثل كره زحل المحركه
لزحل وان كانت يحوى الكرات يحوى الحيوان الى اعضايه هل السما والكل
والعالم شي واحد ام اشيا مختلفه وهل الاركان الاربعه داخله في جمله ذلك ام
لا هو الافاضل من الفلاسفه يسمون اسم السما واسم الكل واسم العالم اسما واحدا
وهذه الاسما عندهم على سبيل الاسما المترادفه وكانهم لم يكونوا يعنون بالجوهر
الفاسد الذي يشتمل عليه كره القمر فانه اصغر نسبه الى العالم السماوي من الحصاه
الحادثه في بدن حيوان الى بدنه ثم اذا قيل حيوان لم يدخل تلك الحصاه في جملته
ولم يمنع عدمها الحيوان ان يكون الذي يحويه حيا ما المعنى الذي له يقال ان العالم
نفس عقليه وعقل مفارق وما المعنى الذي له يقال ايضا عقل الكل ونفس الكل
هو ان الكل عند الفضلا ما قياس الى المبدا الاول كشي واحد له نفس عقليه
وله عقل مفارق يفيض عليه وربما قالوا الكل للسما الاولى وان كان من الفلاسفه من استعمل
حركات ان يسميه جرم الكل وحركته حركه الكل وبحسب اختلافهم نفس الكل
الكل ... العقول المفارقه كانها شي واحد ونفس الكل
تاره يقولون عقل كلي ويعنون به جمله العقول المفارقه كانها شي واحد وتاره يقولون عقل
ويعنون بها جمله الانفس المحركه السماويه كانها شي واحد
الكل ويعنون به العقل المحرك بالشوق للكره القصوى الذي هو اولى بالشوق
بعد المحض ونفس الكل ويعنون بها النفس الخاصه بتحريك ذلك الجرم
كيف تنشا الموجودات بعد المبدا الاول بعلى التدريج والترتيب هو اشرف
الموجودات بعد الاول

الابدان التي من شانها ان يتعلق بها الانفس لا بما طالبه بالطبع هذه مشابه
هذه الاجسام دون الاجسام الانسانيه والحيوانيه ولو تعلق بها لم يكن
الانفس انفسا لها لم يجز ان يكون ذلك عرضا ما سماويا الا ان المصير بهذه النفس نفسا
لذلك الجرم او مدبرة له فان هذا الامر بل يستعمل ذلك الجرم لامكان التخيل
ثم انه يتخيل الصور التي كانت عنده ووقوفه فان كان اعتقاده في نفسه
وفي افعاله اكثر موجب السعاده راى جميلا ويتخيل انه مات وقبر وكان
سائرا مالي اعتقاد الاخيار ومحال ان يكون هذا الجرم متولد الدائم الهواء
والادخنه والابخره مفارقا للمزاج الجوهري المسمى روحا الذي ايسك الطبيعيون
ان يعلق النفس به لا بالبدن وانه لو كان ان يتخيل ذلك النوع مفارقا للبدن
والاخلاط ولعوم لكانت النفس بلا انه الملازمه النفسانيه هم
اصادفو ايضا ويتخيلون انه يكون لهم السقاوه الوهميه ما حاله هذه
وامدادهم امر لا شرار يكون لهم من العقاب للاشرار
جميع ما قيل في الشه التي كاسهم حاجتها الى البدن
الانسى الله التي هذه سبيلها الى التعلق بالبدن المذكور
في هذه السعاده والسقاوه بسبب التخيل والتوهم انما يمكن ان يكونا باله
جسمانيه وكل صنف يزداد حاله بما صاله بما هو من جنسه ومن اشكال ماهو
كم طبقات القوس المفارقه للابدان وما الاصل كل طبقه
من جنسه بعده

222

ما النبوه هي السفاره بين الله تعالى جده وبين ذوي الالباب من عبده
بما يامر علمهم فيما انصرف فيه عقولهم من مصالح دارهم على سبيل الهدايه
والسقيف ما خاصه النبوه من خاصيتها انما تعدى وانما كليه
من جهه وجزيه من جهه ومن خواصها انما تعدى من جهه وهي اعظم المواهب

من جهة ومن خواصهما انهما الانسية من جهة والاكتسابية من جهة ومن خواصهما
امتناع احدهما الى صاحبهما من جهة ومن اشتهاؤها على صاحبهما من جهة عند ما ذا
يكون حصول الشوق في اي وقت واي مكان لن يظهر الشوق الا الى الاخص فالاخص
من الاشياء منه والاحوج فالاحوج من ممكنه وعند امتناسب الحاجة الكلية والطاق
القلال على الترتيب من البتة ما الست الحجة لطعمه التي على الاطلاق
هو انه من المعلوم ان الانسان يفارق سائر الحيوان بانه لا يحسن معيشته لو انفرد وحده
شخصا واحدا يتولى تدبير امره من غير شريك يعاونه على ضروب حاجاته وانه لا
بد من ان يكون الانسان مكفيا باخر من نوعه يكون ذلك الاخر ايضا مكفيا به وبنظيره
فيكون مثلا هذا ينقل الى ذاك وذاك يخبز لهذا وهذا يخيط للاخر والاخر يتخذ الابر
لهذا حتى اذا اجتمعوا كان امرهم مكفيا ولهذا ما اضطروا الى عقد المدن
والاجتماعات فمن كان منهم غير محتاط في عقد مدينته على شرائط المدينة وقد وقع
منه ومن شركائه الاقتصار على اجتماع فقط فانه يتحيل على جنس بعيد الشبه من
الناس عادم لكمالات الناس ومع ذلك فلا بد لامثاله من اجتماع ومن تشبه
بالمدنيين واذا كان هذا ظاهرا فلا بد في وجود الانسان وبقائه من مشاركة ولا
[illegible] المعاملة كما لا بد في ذلك من سائر الاسباب التي تكون له ولا بد في
المعاملة من سنة وعدل ولا بد للسنة والعدل من سان ومعدل ولا بد ان يكون
هذا بحيث يجوز ان يخاطب الناس ويلزمهم السنة ولا بد ان يكون هذا انسانا ولا
يجوز ان يترك الناس وآراءهم في ذلك فيختلفون ويرى كل منهم ما له عدلا وما عليه ظلما
فالحاجة الى هذا الانسان في
ما الحاجة الى وجود النبي عليه السلم وبيانه في العالم
ان يبقى نوع الانسان ويتحصل وجوده اشد من الحاجة الى انبات الشعر على الاشفار
وعلى الحاجبين وتقعير الاخمص من القدمين واشياء اخرى من المنافع التي لا ضرورة
فيها في البقاء بل اكثر ما لها

اكمل وجوده الذي له لجوهره ولا وجوده الذي له لجوهره كامل الا الذي يفيض عنه
وجود غيره مثل ما اجتمعا ذات واحدة ولا يمكن ايضا ان يكون له عائق من ان
يفيض عنه وجود غيره لا من نفسه ولا من خارج اصلا هل يكون وجود
الموجودات عنه تعالى حاصلا عن الارادة ليس وجود الموجودات
عنه تعالى حاصلا عن الارادة فيكون تابعة لوجوده من غير ان يكون مثال الارادة
وجوده هذا المحال لانه يعقل ذاته انه مبدأ للكل والا فذاته غير معقولة له
على ما بين علته واذا يعقل ان الكل كائن عنه ويعقل انه مبدأ كل خير
وان اعطاء الوجود خير هو بحاله راض بوجود الكل عنه مريد له
هل وجود ما يوجد عن الاول تعالى على سبيل اللزوم لوجوده ام على غير
ذلك وما المعنى الذي له يقال انه فاعل الكل وكيف ذلك وجود ما يوجد
عن الاول تعالى هو على سبيل اللزوم والتبع لوجوده لا ان وجوده لاجل وجود
شيء اخر غيره وهو فاعل الكل بمعنى انه الموجود الذي يفيض عنه كل وجود
ووجوده بذاته مباين لكل وجود غيره هل يمكن ان يكون وجود الكل عن
الاول تعالى على سبيل قصد منه كقصدنا لتكوين الكل ولوجود الكل لا
يمكن ذلك لانه ان امكن كان قاصدا لاجل شيء غيره وهذا الفصل يذر وعنا من
… ان يقصد وجود الكل
[illegible]
عنه وان ذلك يؤدي الى تكثر ذاته فانه حينئذ يكون فيه شيء بسببه يقصد وفايده
استجابه او حسيته فيه يوجب ذلك ثم يصدم فايده
معرفته وعلمه لوجوب القصد هل يمكن ان يكون
… على ما اوضحنا فاذن هذا محال
… اياه القصد على ما اوضحنا وانه يجب ان كان ذلك
الكل عن الاول سبحانه على سبيل الطبع لا يمكن ذلك … وهو
هل كان يوجد الكل عنه لا بمعرفته ولا رضى منه وكيف يصح هذا وهو
عقل محض يعقل ذاته فيجب ان يعقل ان يلزمه وجود الكل عنه لانه لا يعقل ذاته الا عقلا محضا ومبدأ

اولا واما العقل فوجود الكل عنه على انه مبدؤه وليس حرانه مانع او
كاره لصدور الكل عنه وذاته عاقلة بان كماله وعلوه بحيث يفيض عنه الخير
وان ذلك من لوازم جلالته المعشوقة له لذاتها وكل ذات يعلم ما يصدر عنها
ولا يخالطها معاوقة ما بل يكون على ما اوضحنا فانه راض بما يكون عنه فالاول
راض بفيضان الكل عنه ولكن الحق الاول انما يعقل الاول وبالذات انه يعقل
ذاته التي هي بذاتها مبدأ النظام الخير في الوجود فهو عاقل لنظام الخير في الوجود
وكيف ينبغي ان يكون لا عقلا خارجا من القوة الى الفعل ولا عقلا مستفادا
من معقول المعقول بل ذاته برية عما هو بالقوة من كل وجه على ما اوضحنا
فيكون عقلا واحدا معا   ما المعنى الذي له يقال ان الاول تعالى فاعل
الكل على اي وجه يكون ذلك وما معنى الابداع على الحقيقة   ليس معنى قولنا
ان الاول تعالى فاعل الكل هو انه معطي وجود اصيلا بعد تسليط العدم على
الكل وان كان هذا هو معنى فاعل الكل عند العامة بل هو الفاعل الذي عنه
الوجود دائما وهذا معنى الابداع لان الحكما اصطلحوا على تسميته الشبيه الى الاول
لا الكل ابداعا والابداع عند العامة هو اختراع الشيء بعد ما لم
واما الحكما فيعنون بالابداع ادامة تاييس ما هو ليس بذاته ليس ادامة لا تتعلق
بعلة غير ذات الاول لا مادة ولا آلة ولا معونة ولا واسطة ه

كم اول الموجودات عن الاول تعالى   اول الموجودات عنه تعالى واحد بالعدد
وذاته وماهيته موجودة لا في مادة وليس شيء من الاجسام ولا من الصور التي هي كمالات
للاجسام معلولا قريبا بل المعلول الاول عقل محض لانه صورة لا في مادة
وهو اول العقول المفارقة ويشبه ان يكون هو المبدأ المحرك للجرم الاقصى
على التشويق   ما المانع ان يكون الحادث الاول عن الاول تعالى صورة

مادية يلزم عنها وجود مادتها   هو انه لو حصل عن الاول الاشياء التي بعد هذه
الصورة وهذه المادة يكون بالاته في درجة الموجودات ويكون وجود هذه
بتوسط المادة فيكون للمادة سبق في الوجود على صورة الاجسام الكثيرة في العالم
وقوامها وهذا محال لان المادة وجودها انما هي قابلية فقط وليست سببا
لوجود شيء من الاشياء على سبيل القبول فان كان شيء من المواد ليس هكذا فليس
هو مادة الا باشتراك الاسم يكون ان كان الشيء المنسوب اليه على صفة
المادة الا باشتراك الاسم فالمعلول الاول الاخر نسبته اليه على انه صورة
في مادة الا باشتراك الاسم وان كان هذا الثاني من جهة يوجد عنه هذه المادة بتوسط
ومن جهة اخرى يوجد صورة حتى لا تكون الصورة لا في موجودة وكل شيء
المادة كانت الصورة المادية سبقا ولا الاحتياج فيه الى المادة فتكون الصورة
سببا وعلة من غير ان يحتاج الى المادة بذاتها لا اعنيه عن المادة مستغنية عن
المادية عنه عن المادة   هل يجوز ان توجد الصورة المادية من الوجوه اصلا ه
المادة من كل وجه حتى لا تكون للمادة فيها ايضا ما من وجه من الوجوه وللمادة ايضا
الصورة المادية وان كانت علة للمادة في اخراجها الى الفعل وتكميلها
ما يرى في وجودها ومن تخصيصها بعينها وان كان مبدأ الوجود من غير المادة كاملا
علمت فيكون لا محالة كل واحد منهما علة للاخرى في شيء ولسنا من جهة واحد ولولا
ذلك لاستحال ان تكون للصورة المادية تعلق بالمادة بوجه من الوجوه ولذلك فقد
سلف منا القول ان المادة لا تكفي في وجودها الصورة فقط بل الصورة جزء العلة
واذا كان ذلك كذلك فليس يمكن ان تجعل الصورة من كل وجه علة للمادة
مستغنية بنفسها   ومن ذلك يتبين انه لا يجوز ان يكون المعلول الاول صورة
مادية ولا ان تكون مادة اظهر فواجب ان يكون المعلول الاول صورة غير
مادية عقلا محضا   ما المعنى الذي له يقال ان الاول تعالى علة لبعض الموجودات

224

بغير واسطه وعله لبعضها بواسطه   فهما المعنى الذي له تعالى انه علة
لجميعها على الاطلاق وعلة لجميعها على الاطلاق ولبعض الموجودات دون ذلك
ليس شيء من الاجسام ولا من الصور التي هي كمالات الاجسام معلولا لا فرديه
للاول تعالى الله عز وجل اذا نسب الى الكل على الجملة كان مبدعا
له واذا نسب على التفصيل الى مبدع الكل شيء على ما الا واسطه شيء بينه
ولا ان الموجودات عن الاول تعالى اجساما او اشياء ان يكون عن الاول تعالى
بلا واسطه   هل يمكن ان يكون هذه الواسطه التي بين الاول تعالى   لا يمكن ذلك لان
محضة من كل وجه لا اثنينية فيها ام قد يكون فيها الكثرة   هذه الموجودات
الواحد من حيث هو واحد انما يوجد عنه واحد فالحري ان يكون فيها اثنينية يحتاج ان يكون فيها
المذكورة عن المبدعات الاولى التي هي الواسطه   العقول المفارقه   لا يمكن
او كثرة كيف كانت   كيف يمكن ان يكون الكثرة في العقول المعلول لذاته ممكن الوجود و
ان يكون فيها شيء من الكثرة الا على ما نقول وهو ان المعلول لذاته ممكن الوجود وهو يعقل ذاته ويعقل
الاول تعالى واجب الوجود وجوب وجوده بانه عقل وهو يعقل ذاته وحيث انه ممكنة الوجود في حد نفسها
الاول ضعيفه فيجب ان يكون فيه من الكثرة معنى يجعله لذاته   وليست الكثرة له عن
ويعقل وجوب وجوده من الاول المعقول بذاته الاول بل له من ذاته وله من الاول وجوب
الاول فان امكان وجوده امر له بذاته لا بسبب الاول   لوجوب وجوده عن
وجوده ثم كثرة انه يعقل الاول ويعقل ذاته كثرة لازمة   ثم سعها كثرة اضافية
الاول   ونحن لا نمنع ان يكون عن شيء واحد ذات واحدة ثم يلزم عنه
لست اول وجوده وداخله في مبدا قوامه بل يجوز ان يكون الواحد يلزم عنه   ايضا
واحد ثم ذلك الواحد يلزمه حكم او حال او صفه او معلول ويكون ذلك علتها
واحدا ثم يلزم عنه بمشاركة ذلك اللازم شيء فيتبع من هناك كثرة ووجود
كثرة ذاته فيجب اذا ان يكون مثل هذه الكثرة هي العلة لامكان الكثرة فيها عن المعلولات

الاولى ولولا هذه الكثرة لكان لا يمكن ان يوجد فيها الا وحده ولا يمكن ان يوجد
عنها جسم ثم لا امكان كثرة هناك الا على هذا الوجه فقط   هل هذه
العقول المجردة متفاوتة في الكثرة ام قد توجد متساوية فيها   العقول
المجردة وجود الكثرة في ذواتها متفاوت وذلك لان الثاني اكثر كثرة من الاول
والثالث اكثر كثرة من الثاني وكذلك الى العاشر حتى يكون العاشر هو اكثرها
كلها تكثرا   ما السبب في تفاوت ذوات هذه العقول في الكثرة   هو
لكثرة معقولاتها وذاك ان الاول منها انما يعقل المبدا الاول تعالى ويعقل ذاته فقط
والثاني يعقل الاول تعالى ويعقل المعلول الاول ويعقل ذاته   والثالث منها
يعقل الاول تعالى ويعقل المعلول الاول والثاني وذاته   وكذلك الى العاشر
حتى يكون العاشر اكثرها كثرة من هذا الوجه فقط   وما ذاتب فصله ذاته لانه
الا بوجود الكثرة فيما كانت تلك الكثرة فيما هي هو به الشيء بعضها في وجوده
هل هذه العقول المجردة موجودة عن الاول تعالى معا ام بعضها دون بعض قد
صح لنا ان العقول المفارقه تسع العدد ومحسب ذلك واما السبب موجودة معا عن
الاول بل يجب ان يكون اعلاها انما هو الموجود الاول عنه تعالى ثم سلوه عقل يعقل
كم هذه العقول المفارقه   هي عشرة عقول مفارقه بعد الاول تعالى اولها
العقل المحرك الذي يحرك ويدبره الكرة الجرم الاقصى ثم الذي هو مثله الكرة الثوابت
ثم الذي هو مثله لكرة زحل وكذلك حتى ينتهي الى العقل الرابع على الفسنا
وهو عقل العالم الارضي وهي تسميه العقل الفعال وعلى مذهب المعلم الاول
هذه العقول فيها من حسن ما دونه واخرها العقل الفعال والعلوي ذلك
باي فيها العدل شاء الله عز وجل   كيف كان صدور شيء واحد عن عقل يعقل
اولا فاول   لما كان اعلى العقول هو الموجود الاول عن المعلول الاول عن
السبب الاول تعالى ثم سلوه عقل يعقل كان العقل الاول يلزم عنه بما يعقل لوجود عقل

امكان الوجود
تحته وبما يعقل ذاته صورة الفلك الاقصى وكماله وهي النفس وطبعه
الحافظة له المندرجة فيها بعقله لذاته وجود جرمية الفلك الاقصى المندرجة
في ذات الفلك الاقصى سرعة وهو الامر المشارك للقوة فبما يعقل الاول
يلزم عنه عقل وبما يختص بذاته على جهة الكثرة الاولى يحصل بها اعني المادة والصورة
وان يحت كل عقل عقل فهو فلك بمادته وصورته هو المادة بتوسط الصورة الفلك
او مشاركتها كما كان امكان الوجود يخرج الى الفعل بالفعل الذي يحاذي صورته
وكذلك الحال في عقل عقل وفلك فلك حتى ينتهي الى العقل الفعال الذي يدبر
انفسنا هل يكفي كل عقل من هذه العقول في ان يكون واصل الوجود
بان يعقل ذاته فقط وكذلك مرتبته وكماله ام ان يعقل غيره وكيف ذلك
ليس في اي واحد منها كفاية ان يكون واصل الوجود في ان يعقل ذاته فقط بل انما
يعقل مع ذاته ذات السبب الاول تعالى ويحسب زيادة
الفضيلة الكاملة في ان يعقل مع ذاته السبب الاول على نفس
فضيلة الاول على فضيلة ذاته يكون وصله اغتباطه بنفسه بان عقل الاول الى
اغتباطه بنفسه بان عقل ذاته وكذلك اللذاذ بذاته بان عقل الاول على كمال ذاته واعجابه بذاته
اللذاذ بما عقل من ذاته بحسب زيادة كمال الاول على عشقه لها بما عقل من ذاته
وعشقه لها بما عقل من الاول على اعجابه بذاته وكمالها لكون المحبوب الاول والمحب
بحسب زيادة بها الاول وكماله التي بها ذاته وما كان الاول يحسب من اصابه
عند نفسه ما يعقله من الاول وبانيا ما يعقله من ذاته وليست يوجد لها المسرة
الا هذه العشرة هو المحبوب الاول والمعشوق الاول وعقل ما يوجد عنها
والكمال المعلوم بها الوجود في عقلها ما لا يوجد بها اوفي عقل ما يوجد عنها
هل هذه العقول يوجد منفردة كلي اله او حال اخرى بها ما يوجد عنها
وهل افعالها متاخرة عن وجودها وهل وجودها الاسعد انها ام كيف ذلك
ليست هذه العقول يوجد مفترقة كلي اله او حال اخرى غيرها وانتهاء جواهرها

بل جواهرها كافية بانفرادها عن ان ينتظر الحادث بها ما له وليست افعالها
متاخرة عن وجودها اذ كانت موجودة على كمالاتها الاخرة وافعالها من
فعلها الامر قبل مادة ولا من قبل موضوع ولا من قبل ضد فلذلك لم تتاخر
عنها افعالها وليس وجودها مقصودا اعظما دون ان يسعى منها اوجد الى
غيرها هل وجود كل من هذه العقول التي تتجوهر به ذاته هو وجوده
التي يستم عنه وجود غيره وهل نعمي لشي منها وجود شاله وجود كل من هذه
العقول التي تتجوهر به هو وجوده الذي يستم عنه وجود غيره وقد يلي كل
منها وجوده الذي له على التمام منذ اول الامر ولم يتوان لشي منها وجود يمكن ان
يصير اليه في المستقبل يسعى نحوه فلذلك صارت لا تتحرك ولا تسعى نحوه من الوجوه
هل هذه العقول متفقة الانواع حتى يكون متفقين معانيها متفقا كل واحد من
هذه العقول منفرد بوجوده ومرتبته ولا يمكن ان يكون وجوده لشي اخر غيره لان وجوده
ان يشارك فيه اخر وذلك لان كان غير هذا ما اضطر ان يكون له شي ما باين
به هذا ممكون ذلك الشي الذي باين به هذا هو وجوده الذي يخصه فيكون الوجود
الذي يخص ذاك ليس هو هذا الشي به هذا موجود مادا ليس وجودها واحدا او لا
بين متفقة في النوع بل لكل واحد منها ما يخصه هل يمكن ان يكون لهذه العقول
اصداد ام لا يكون لا يمكن ان يكون لها اصداد ولا التي منها الا ان ما كان له الضد
فله مادة مشتركة بينه وبين ضده وليس يمكن ان يكون لواحد من هذه ما يكون اعلام
ما المعنى الذي له يقال ان هذه العقول عارية من بعض ما وما هو ذلك النقص
هذه العقول وان كان لا يلحقها النقص الذي يلحق المادة والصورة المادية وبما
يعلو من سائر الموجودات دونها فليست بعرية من نقص ما ضاعف لك وذلك ان
جواهرها مستفادة من غيرها ووجودها تابع لوجود سواها وجواهرها لم تبلغ
من الكمال الى حيث يكتفي باستغنائها عن ان يستفيد الوجود عن غيرها بل وجودها فايض
عليها عن ما هو اكمل منها وهذا النقص يعم كل موجود سوى الاول ومعنى

امكان الوجود ما المعنى الذي له يقال ان العقل الفعال وهو عقل العالم
الارضي المكتفي بذاته في فعل الاشياء المشتركة في النوع والجنس في العالم الارضي
دون مشاركة الجسم السماوي وكيف ذلك هو انه لما كانت الاسطقسات
مادة تشترك فيها وصور تختلف بها وجب ان يكون اختلاف صورها بما هو اختلاف
في الافلاك فما يعين له اختلاف في احوال الافلاك وان يكون الاتفاق دائما
ما اتفقا ما يستوي فيه الافلاك مما يعين له اتفاق احوال الافلاك والافلاك تتفق
في طبيعة اقتضاها الحركة المستديرة فيجب ان يكون مقتضى تلك الطبيعة يعني في
وجود المادة ويكون ما اختلف فيه مبدأ تهيؤ المادة للصور المختلفة لكن الامور
للاشياء المشتركة في النوع والجنس ان تكون وجدت بها لا بمشاركة من واحد معين علة
لذات هي في نفسها متفقة واحدة واما تعينها عنها فلا توجد اذا هذا الواحد
فيها الا بان يتاخر بواحد يرد بها الى امر واحد فيجب ان يكون العقول المفارقة تلك
احديها التي يلينا هو التي يفيض عنه بمشاركات الحركات السماوية شي منه رسم
صور العالم الاسفل من جهة الانفعال كما ان تلك العقل اي العقول رسم الصور
على جهة التفعيل ثم يتميز منه الصور فيها بالتخصيص لا بالارادة ذاته فان الواحد
يفعل كما علمت واحدا بل بالمشاركة الاجسام السماوية ويكون اذا اخص هذا
اعني اي بتوسطه يفعله على
الشي باثر الاثارات السماوية بلا توسط جسم الذي كان في جوهره فاض عن هذا العقل المفارق
لاستعداد خاص بعد العام ما المعنى الذي له يقال ان سببه العقل
صورة خاصة فان سببت فلك المادة عناية موقوفة عليه ثم يسمى من
الفعال يجود اسبابا كثيرة ولي الموجودات الحيوان الناطق والناس يبلغه
الاسما العقل الفعال بفعله العناية بالحيوان القصوى وذلك
اقصى مراتب الكمال التي للانسان ان يبلغه وهي السعادة
ان يصير الانسان في مرتبة العقل الفعال وانما يكون ذلك بان يحصل مفارقا

للاجسام غير محتاج في قوامه الى شي اخر مما هو دونه من جسم او مادة او عرض
وان يبقى على ذلك الكمال دائما وهذا العقل الفعال ذاته واحدة واحد
ولكن مرتبته تختلف ايضا ما يخلص من الحيوان الناطق وفاز بالسعادة والعقل
الفعال هو الذي ينبغي ان يقال انه الروح الامين وروح القدس واشباه هذين
من الاسماء ومرتبته تسمى الملكوت واشباه ذلك من الاسماء وما فوقه من
العقول تعرف الثواني وهي التي ينبغي ان يقال فيها الروحانيون والعالون
والملائكة المقربون واشباه ذلك ه

كم الافلاك الخارجة عن هذه العقول المعروفة بالثواني هي تسع جمل
في تسع مراتب كل جملة تشتمل على جسم واحد كري فالاول منها يحتوي على
جسم واحد فقط يتحرك حركة واحدة مستديرة سريعة والثاني جسم واحد
يحتوي على اجسام كثيرة وحركتها مشتركة ولها من الحركة اثنتان فقط يشترك
جميعها في الحركتين والثالث وما بعده الى تمام التسعة يشتمل كل واحد منها
على اجسام كثيرة تختلف في حركات ما يخص كل واحدة كل واحد منها ويشترك
في حركات اخرى ما سبق من الكلام في ذلك كم اجناس هذه الاجسام
كم يكون في كل نوع منها من
جسمها كلها واحد وانما يختلف بالانواع والعدد يشاركه شي
الاعداد لا يمكن ان يكون في كل نوع منها الا واحد في العدد
اخر في ذلك النوع فان الشمس لا يشاركها في وجودها شي اخر من نوعها وهي مفردة
بوجودها وهكذا القمر وساير الكواكب لي المعقولات الدالة على الحركة التي للموات نفس
السماوية على انها تتم الفلك الداخل حركة ما فوقه عنه على استدلال
به ان الحركات السماوية على قبيل حركة الجرم على مركز لا عن طبيعة ليست اينية
الامكنة بل حركة انية واما الاعتبار بحركته ما الدليل على ان الحركة

الوضعية ليست اينية فهو ان الاين نسبة الشئ الى مكانه والحركة في
الاين استبدال هذه النسبة ونحن نجد ان تحرك الجرم مستديرا على نفسه
وان لم يكن في مكان فقد صح الجرم الاقصى هذا شانه فكيف عن ان تحرك
وهو مكانيته ما ليس بمكان وان كان في مكان فلا يفارق مكانه في
ما المعنى الذي له يقال ان هذه الحركة وضعية فهو ان المتحرك بها في اين ما او مكان
ما وليس يفارق اينه او مكانه ولا يستبدل به بل يستبدل اجزاؤه النسبة
الى اجزاء اينه ان كان له اين او جهاته ان لم يكن له اين بل جهات فيكون المعنى
هذه النسبة لا اين وهذه النسبة تسمى وضعا فاذا هذه الحركة في الوضع
لا الاين هل يمكن ان يكون الفلك الداخل يتحرك فيه بحركة الفلك الخارج عند ما
فيكون حركته من الخارج لا قسرية لانها في مكانها ولا طبيعية لانها ليست فيه بل بالعرض
لا يمكن ذلك لان الفلك الداخل لا يتحرك البتة عن الخارج بحركة تحدث فيه
كحركة الراكب في السفينة بحركة السفينة وهو ساكن او حركة الراكب
للسفينة بنفسه مخالفا لحركتها مع اتباعه حركة السفينة فيكون اتباعه لحركة
السفينة لا حركة تحدث فيه من السفينة بل بحركة مكانه وانما الحركة الحقيقية في
فيه حركته والاخرى بالعرض لاجل حركة مكانه او حركة كرة مستديرة في
كرة بحركة الخارجة والداخلة لا تستبدل مكانا الا اوضاعا فهذا الحال
وكان لها افلاك الداخلة بسبب الخارجة على كره حركة تكون للكرة
الافلاك على وجه [illegible] فقد وجدا ولما انه اما ان يكون مراكزهما
مختلفة فيكون الداخل واقعا في جانب من الخارج فاذا اسفل ذلك الجانب تعلله
بالعرض وقد يصح ان يكون ساكنا فيه وتصور هذا المعنى من لبنة قد دورنا العضاب
لعوينا اميل الى جانب وعلى الاستدارة وقد اخذ وسط اللبنة وتوهم ان على
اللبنة تدار على مركز بعينها فالتدوير او دحرجنا منها ما فيه بان
مركزا اخر وهذا المعنى [illegible]

واما ان يكون محاذيا لها مختلفة فليس قطبا الداخل بمطيفين من الخارج فلا يلزم
من ذلك التلازم في جميع الاحوال الى ان تحرك الداخل حركته الخاصية وهذا
لكرة الثوابت هل ما اتى من اختلاف حركات السماوية واختلاف
حركاتها هو لاجل الغاية بالامور الكائنة الفاسدة ام عرض لك من
من قبل ذلك وكانوا يسمعوا ان علوا انا الناس لو حركات السماوية لاجل الحوادث
ان يكون لاجل شيء عرض واتفاق الحوادث يكون لاجل معلولا لا انها ان ادوا ان
يجمعوا بين المذهبين فقالوا ان يجمعوا بين المذهبين ان يجعل الحركة ليس
لاجل ما تحت القمر لكن للتشبه بالخير المحض والشوق اليه واما اختلاف
الحركات فليختلف ما يكون من كل واحد منها في عالم الكون والفساد اختلافا
منتظما لا انواع وهذا خطأ ما الدليل على خطا هذا القول فهو انه
اول ما يقال لهم انه ان امكن ان تحرك الاجسام السماوية حركاتها قصدا ما
لاجل شيء معلول او يكون ذلك القصد في احتياز الجملة فيمكن ان تحرك ذلك الجرم
في بعض الحركة حتى يقول قائل ان السكون كان من لها انه حيث تحصها والحركة كانت
لاجل ان في [illegible] وسقوط عنها ولم يكن احدهما اشتد عليها من الاخرى
فان كانت العلة المانعة على القول بان حركتها لنفع ما جارى الانفع
استحالة قصدها فعلا لاجل العين من المعلولات فهذه العلة موجودة في نفس
نفس قصد احتيار الجملة فان لم يمنع هذه العلة قصد اختيار الجملة لم يمنع
قصد الحركة وكذلك الحال في قصد السرعة والبطء ويقول بالجملة
لا يحتمل ان يكون لها قصد حركة لاجل الكائنات الفاسدات او قصد حركة او قصد
جملة حركة لا قصد سرعة وبطء بل لا قصد فعل البتة لاجل ذلك لان كل
قصد فانما يكون من اجل المقصود يكون النقص وجود ام المفقود لان الاجلة
شيء احرى بوجود ام وجود الاخر من حيث هو لذاته على ما بينا عليه بل [illegible]

على النحو الوجود اللائق الى القصد ولا يجوز ان يستفاد الوجود الاكمل من
الشيء الذي يعقل بل لا يكون البتة الى معلول وقصد صادق ولا يجوز ان يكون عن العلل
ان يستكمل بالمعلول الذات الا بالعرض ولا بالقصد وعلى انما الاصل معلولها وان كان
يرضى به في فعله مثل ما كان الكائن يريد ذاته بالفعل لحفظ نوعه لا لان يريد غيره ولكن
يلزمه ان يريد غيره والناس يسعى ابنائها بالفعل لحفظ نوعها الا السعي عنها او لا بد لها
ان يسعى عنها والقوة الشهوانية يشتهي لذة الجماع لدفع الفضل ويتبعها اللذة
لا لكون عنها ولد ولا بد منها ان يكون عنها ولد والصحة صحة بجوهرها وذاتها
لا لان ينفع المريض لا بد منها ان ينفع المريض كذلك في العلل المتقدمة الا ان
هناك الحافظ ما يكون علما بان وجه النظام والخير فيها كيف يكون فهو
الم ان يستفيد الاجسام السماوية بالحركة خيرا وكمالا والحركة فعل لها مقصود
وذلك ليس انما لها ان الاولى ليست يستفيد عن اوكالا او الا استطعت
عند مل في نفس الكمال العوض بالحقيقة استثبات نوع ما يمكن ان يكون للجرم السماوي كمالا
بالفعل اذ لا يمكن استثبات الشخص منه الحركة لا نسبة الحركات التي بطلت
جار عنها ما يكمل هذه الحركة نفس المتحرك عنها انها الا انها ليس لسماويه
الاوضاع على التعاقب ماى شيء يجانس الاجسام السماوية ما
يجانس من الموجودات الهيولانية وباي شيء اخالفها مي يجانس الموجودات الهيولانية
كما ان لها موضوعات تشبه المواد الموضوعة تحمل الصور واشياء منها الا كالصور
نحو هي وتولدت الاشياء بتلك الموضوعات وراك انتها بان صورها لا يمكن وبانه لغير تلك
ان يكون لها اضداد وان موضوع كل صورة منها لا يمكن ان يكون
الصورة ولا يمكن ان يكون خلوا منها وان موضوعات صورها لا عدم فيها بوجه
من الوجوه والصور لها اعدام يقابلها فصارت موضوعاتها لا تعرى صورها
ان يعقل وان يكون عقولا لذاتها واذا كل واحد من هذه صورة عقل
بالفعل وهو يعقل بذاته ذات المفارق التي عنه وجود ذات الجسم و يعقل

الاول تعالى هل جميع ما يعقل كل جسم من السماوية من ذاته عقل
وما المعنى الذي له يقال ان كلا منها معقول بذاته ليس جميع ما يعقل من
ذاته عقل لانه يعقل موضوعه وموضوعه ليس بعقل اذ كان ليس يعقل
بموضوعه وانما يعقل بصورته فهو معقول ليس بعقل وهو ايضا معقول
بذاته ليس بما يعقل من ذاته فقط بل بما يعقل من نوع ما يعقل من ذات
المفارق التي عنه وجوده باي شيء يشارك كل من السماوية العقول المفارقة
وباي شيء لا يشاركها كل منها يشارك المفارقة في عشقه للاول تعالى
والتخيل بعشقه وفيما استفاد من الاول وجماله وفي انه اعطى افضل ما تحويه الا
به من اول الامر وذلك اعظامه واشكاله والكيفيات التي بها يحصل الامر ع
انه في كل ذلك دون العشرة بكثير وتفارقها بانه لم يمكن فيه ان يعطي او الامر
الشيء الذي اليه يتحرك وانه لا يصح عن نفسه فعل جسم غيره الا بوساطة جسمه
ما المعنى الذي له يقال ان حركة الجسم السماوي ليست حركة طبيعية هو ان الحركة
لا يكون طبيعية لجسم والجسم على حالة الطبيعية لان كل حركة تصدر عن طبع فعن وجود
عن طبيعته ولذلك لم يكن الحركة المستديرة عن طبعه والا كان عن حالة غير طبيعية
الى حالة طبيعته فاذا وصل اليها سكنت ولم يجوز ان يكون فيها لعينها قصد الى ترك
الحركة عن الطبيعية ما المعنى الذي له يقال ان حركة الجسم السماوي مع ذلك
لها طبيعة ايضا هي ما يكون بالطبع معنى ان ليس وجودها في جسمها خالفا لمقتضى
طبيعة اخرى لجسمها فان الشيء المحرك لجسمها وان لم يكن قوة طبيعية كان سببا
طبيعيا لذلك الجسم غير غريب عنه وكانه طبيعته وايضا فان كل قوة فانما تحرك
بتوسط الميل والميل هو الذي يحس في الجسم المتحرك وان سكن قسرا احس ذلك
الميل فيه يقاوم المسكن مع سكونه طلبا للحركة فهو علة الحركة لا محالة وعن
القوة المحركة لان القوة المحركة يكون موجودة عند اتمامها الحركة ولا يكون الميل
موجودا وهكذا الحركة لا اولى

فان تحركها ان كان يحدث في حيثما مثلا لا بعد ميل وذلك الميل لا يمتنع ان يسمى
طبعه لانه ليس بنفس ولا من خارج ولا له ارادة ولا اختيار ولا يمكنه ان لا
يتحرك او يتحرك الى جهة محدودة ولا هو مع ذلك مضاد لمقتضى طبعه وذلك
للجسم الغريب فان سمي هذا المعنى طبعه كان لك ان تقول ان الفلك يتحرك
بالطبيعة ان طبيعته فيض عن نفس يتجدد بحسب تصور النفس
هل لا ان يكون مبدأ حركة الجسم المستدير الغريب قوة عقلية صرفة لا تتغير
ولا تتخيل الجزئيات لا يمكن ذلك لان الحركة معنى متجدد الشيء والحدوث يكون الى حيث المحض ضرب
عن معنى ثابت البتة وحده لانها ان كانت عن معنى ثابت وجب ان
من سبيل احوال والارادة العقلية لا توجب البتة حركة لانها اعني القوة
العقلية مجردة عن جميع اصناف التغيرات وانما يكون حاضرة المعقول
دائما معقولها فيجب ان يكون كلها واذا كان كذلك لم يكن المحرك القريب للفلك المستدير لكن
العقل المجرد بل النفس لم صارت النفس هي المحرك القريب للجسم لانها مجددة التصور
عنها انما صارت النفس هي مبدأ حركته القريبة لانها مجددة وارادة لا من جزئية
والارادة وهي متوهمة اي لها ادراك المتغيرات الجزئية كما سمعت آنفا وليست هذه النفس
ما عندنا هي ايضا كمال لجسم الفلك وصورته وهل اذا كان الامر كما
ما نسبة النفس الفلكية الى الفلك نسبة هذه النفس الى الفلك
مجردة عن المادة لها امر غير خيال
تستكمل عن الجسم الذي لها الا ان لها ان تعقل بوجه ما تعقلا منشؤ
نسبة النفس الحيوانية التي لنا الينا الا ان لها الاوهام صادقة وتخيلاتها او
بالمادة وبالجملة ان يكون اوهامنا اي ما نسبة الاوهام فان ادراك ما تعقل
ما نسبة التخيلات حقيقية كالعقل العملي فينا انواع الحيوان التي لها اوهام
بالجسم هل النفس الفلكية مباينة لانفس انواع النفس الفلكية
مباينة وانما افضل وجودا واشرف ونال الفرق بينهما
مباينة لهذه الانفس في النوع منفردة عنها في الجوهر وبما يوجه

الاجسام العلوية في عنصرها تحرك دورا وهي افضل واشرف واكمل وجودا من انفس
انواع الحيوان التي لدينا وذلك انها لم يكن لها القوة اصلا ولا في وقت من
الاوقات بل هي بالفعل دائما من قبل ان معقولاتها لم يزل حاصلة فيها
منذ اول الامر وانما تعقل ما تعقله دائما واما انفسنا فانها تكون
اولا بالقوة ثم تصير بالفعل وذلك انها تكون اولا استعدادا قابلة معدة ان
تعقل المعقولات ثم من بعد ذلك تحصل لها المعقولات وتصير حينئذ بالفعل
وليس للاجسام السماوية من الانفس الحساسة ولا المتخيلة بل انما لها
النفس التي بها تعقل فقط وهي مجانسة في ذلك بعض المجانسة للنفس الناطقة
ما الذي تعقله النفس الفلكية من الموجودات وما الذي لا تعقله الذي تعقله
هذه النفس الفلكية هي المعقولات بجواهرها وتلك هي الجواهر المفارقة للمادة
وكل نفس منها تعقل الاول وتعقل ذاتها وتعقل الثواني التي اعطاها
جوهرها واما جل المعقولات التي تعقلها الانسان من الاشياء التي هي
مواد فليست يعقلها الانفس السماوية لانها ارفع رتبة بجواهرها عن ان تعقل
المعقولات التي هي دونها ما المعنى الذي له يقال ان المحرك الاول لنفس
الفلك قوة غير مادية وعلى اي نحو تكون محركة لها لا بد ان يكون المحرك
الاول لهذه النفس الا قوة غير مادية اصلا بوجه من الوجوه اذ ليس يجوز ان
يتحرك بوجه من الوجوه وان يحرك يجب ان يتحرك كما تحرك محرك بتوسط تحرك الى
وذلك الاخر يحاول للحركة مريد لها متعيش لتشبها وهذا هو النحو الذي يحرك
عليه محرك الكل والذي يحرك المحرك من غير ان يتغير باصدق واسبق هو الغاية
والغرض الذي اليه ينحو المتحرك وهو المعشوق والمعشوق بما هو معشوق
هو الخير عند العاشق ما المعنى الذي له يقال ان قوة نفس الفلك متناهية
وانه تصرفها قوى غير متناهية هو انه لما بان ووضح ان محرك

الجوهر السماوي يحركه عن قوة غير متناهية وان القوة التي بنفسه الجسمانية متناهية
كانت بالعقل ... تعقل وبما يسنح عليها من قوته ونوره دائما تصير كان لها قوة
غير متناهية ولا يكون لها قوة غير متناهية بل للعقول التي يسنح عليها ... الاقصى
وقوتها ما المعنى الذي له يقال ان الجسم السماوي جوهره على كماله الاقصى وكيف ذلك هو انه لم يبق
وانه يعرض لجوهره ما بالقوة اصلا في صدا الكمال وكيفية الا في وضعه واينه اولا وفيما يسنح
له جوهره امر بالقوة وذلك في كمه وكيفيته الا في وضعه واينه اولى الجوهر من ان يكون
وجوده امر ثانيا فانه ليس ان يكون على وضع اولى من ان يكون على وضع اخر ولكنه لو تحرك اولى بان
على وضع واخر اولى فانه ليس شيء من اجزائه ان الفلك كان حركته بالفعل سوى اخر بالقوة فقد عرض
يكون ... او حركه من حيث ما يعني كان ... ما المعنى الذي له يقال ان الجسم
الجوهر الفلك ما بالقوة من جهة وضعه واينه وما اليه يتحرك وما الذي يحرك السماوي عرض يكون
السماوي ... او الامر امره الشيء الذي اليه يحرك هو ان ... ما ونوع الامر الذي
الجسم ... ما يوجد لهذا الجسم هو ان كل جسم ... وليس يمكن ان يستقل حملته
هذا الجسم هو ان يكون جل جسم ما ونوع انه هذا النوع وليس جسم من اجزاء هذا
عن حد هذا النوع ولكن هذا النوع اجزاء والجسم فيه اجزاء بل قدر ان يكون له كل جزء من اجزاء الحول
الجسم اولى بجزء من اجزاء الحول بل كل جزء من الجسم في كل وقت دائما وكلما حصل جزء هنا
ولا انما يكون اولى به في وقت دون وقت بل في كل وقت ... الذي قدامه ولا يمكن ان يجتمع
الجسم في جزء ما من الحول احتاج الى ان يكون له ... الذي هو فيه ويصير الى ما قدامه
له الى ان ... وقت واحد فيحتاج ان يخلي ما الذي هو فيه ليس هو في وقت اولى
الى ان يستوفي كل جزء من اجزاء الحول ولان الجزء الذي كان فيه ... ذلك الجزء له دائما
به من وقت فيحتاج ان يكون له ذلك دائما وانما يمكن ان يكون ذلك ان يوجد له احيانا ولا يوجد
على ان يكون واحدا بالعدد صار له واحدا بالنوع بان تقدم ثم يعود الى
له احيانا ثم يعود الى ... في النوع ثم يخلي ... عنه شبه له بالذات وعلى

انما ينفع في البقاء وجود الانسان الصالح الان ... سلف مما ذكره
فلا يحتاج ان يكون الغاية الاولى ... تلك المنافع ... هذه التي هي استمداده
ان يكون للمبدأ الاول والملائكة بعده ... ذلك ولا ... ولا ان يكون ... ما يعلم
في نظام الامر ... جوده الفضلى حصوله ... نظام الخير ... وصل
يحتاج الى ... ما هو متعلق بوجوده مبني على وجوده ... الناس حتى
نبي ... ان يكون انسانا ... خصوصية ليست لسائر الناس حتى
يستشعر الناس فيه امرا ... فيتميز به منهم ... المعجزات التي ذكرناها
ويصير ... الوحي الذي ... ولا يمكن ان يصل الى هذه الحال الا من اجتمعت فيه
بالطبع اثنتا عشرة خصلة قد فطر عليها ما هي هذه الخصال الاثنا عشرة ... ان
الاولى منها ان يكون تام الاعضاء قوتها مؤاتية اعضاؤه على الاعمال التي شأنها ان
يكون بها ومتى ما هم ان يعمل بعضو ما من اعضائه عملا يكون به فاتى عليه بسهولة
والثانية ان يكون بالطبع جيد الفهم والتصور لكل ما يقال له فيلقاه بفهمه على ما
يقصده القائل وعلى حسب الامر في نفسه والثالثة ان يكون جيد الحفظ لما يفهمه
ولما يراه ولما يسمعه ولما يدركه في الجملة ولا يكاد ينساه والرابعة ان يكون جيد
الفطنة ذكيا اذا رأى الشيء بادنى دليل فطن له على الجهة التي دل عليه
الدليل والخامسة ان يكون حسن العبارة يؤاتيه لسانه على ابانة كل ما في
ضميره ابانة تامة والسادسة ان يكون محبا للتعلم والاستفادة منقادا له
سهل القبول لا يؤلمه تعب التعليم ولا يؤذيه الكد الذي يناله منه والسابعة ان يكون
بالطبع محبا للصدق واهله مبغضا للكذب واهله والثامنة ان يكون
غير شره على المأكول والمشروب والمنكوح متجنبا بالطبع للعب مبغضا
للذات الكائنة عن هذه والتاسعة ان يكون كبير النفس محبا للكرامة تكبر
نفسه بالطبع عن كل ما يشين من الامور وتسمو نفسه بالطبع الى الارفع

والعاشره ان يكون الدرهم والدينار وسائر اعراض الدنيا هينة عنده
ان يكون بالطبع محبا للعدل واهله مبغضا للظلم والجور واهلهما يعطي النصفه
من اهله ومن غيره ويحث عليها ويرثي لكل من حل به الجور مواتيا لكل ما يراه
حسنا جميلا غير صعب القياد ولا جموحا ولا لجوجا اذا دعي الى العدل
بل صعب القياد اذا دعي الى الجور او الى القبيح في الجملة والتاسعة عشر ان
يكون قوي العزيمة على الشيء الذي يرى انه ينبغي ان يفعل جسورا عليه مقداما
غير خائف ولا ضعيف النفس ه كم الخواص التي ينفرد بها هذا الانسان
الفاضل هي تلك خواص احدها ان يكون له اتصال قوي في كل المطلوبات
العقلية يستغني بها عن قوله
وفي اسرع الاوقات شديد الاتصال بالمبادي العقلية التي هي العقل الفعال
بالهام العقل الفعال في كل شيء من شانه الصعود الى ... وهذا الضرب من النبوة
اما دفعه واما قريبا من دفعه ان يتسامى الاستدلال وهي اعلى مراتب الانسانية
اعلى قوى النبوة وهذه القوة تسمى القوة القدسية ... على الحادثات
والاستعداد يكون مثل هذه النفس ... عنه الطبيعة ... هو اشرف الاسباق خصوصا
الشهوانية والغضبية الاعلى ما يحكم به العقل ... وهذا الانسان
اذا انضم الى الخاصية هذه سائر الخواص التي ذكرناها ... العقل الفعال واسطه
الفاضل اذا بلغ هذه الرتبه الشريفه لم يكن بينه وبين العقل الفعال ... والموضوع للعقل المستفاد والعقل
لان العقل المنفعل يكون شبه المادة والموضوع للعقل الفعال ... بعض من العقل
المستفاد شبيه المادة والموضوع للعقل الفعال ... ان يوقف على ... الاشيا
الفعال على العقل المنفعل القوة التي بها يمكن ان يوقف على ... العقل الفعال
والافعال ... السعادة وهذه الافاضة الكائنة من العقل
الفعال الى العقل المنفعل بان يتوسط

بينهما العقل المستفاد هو الوحي ويكون هذا الانسان هو الذي حل فيه العقل
الفعال واذا حصل ذلك في كلا جزئي قوته الناطقة وهما النظرية والعملية
ثم في قوته المتخيلة كان هذا الانسان هو الذي يوحى اليه فيكون الله عز وجل يوحي اليه بتوسط
العقل الفعال فيكون ما يفيض من الله تعالى الى العقل الفعال
يفيضه العقل الفعال الى عقله المنفعل بتوسط العقل المستفاد ثم الى
قوته المتخيلة فيكون بما يفيض منه الى عقله المنفعل حكيما فيلسوفا ومتعقلا
على التمام وبما يفيض منه الى قوته المتخيلة نبيا منذرا بما سيكون ومخبرا
بما هو الان من الجزئيات موجود يعقل فيه الالهي وهذا افضل مرتبة 232
من يستطيع الكلام فيه مما نعلم ه ما الخاصة الثانية
هي الانذار بالكائنات والدلالة على المغيبات وقد يكون هذا للاكثر حال
النوم واما النبي فانما يكون له من حالتي النوم واليقظة والسبب في ذلك اتصال
النفس الانسانية بنفوس الاجرام السماوية التي هي علة لما يحدث في العالم
العنصري وهذه النفوس ... انما تتصل بنفوس الاجرام السماوية ... الى المغيبات
من جهة مجانسة ... والمجانسة ... المعنى الذي هناك ... بين النفس
هذه ما ذكرناه ... احوال بين هذه النفس ... هذا الاتصال
فان كان ليس اتصالا كليا ... الاكثر ... والطباع
من النفس الناطقة الارضية والنفس السماوية امر هنا بالذات ... والكمال
لكن الانقطاع هو الامر العارض ... هذا الاتصال من جهة الوهم ...
واسع الا انه من الامور الجزئية واما الاتصال العقلي ... والاسماع القولية
الانسانية ... من هذا الفضل ... لتغيرها
فيما تقدم ما الخاصة الثالثة هي ان يكون لنفسه التي ...
الطبيعة فانه يمكن ان يكون من القوة بحيث يصدر عن ... في غيره

ما قد يصدر من اكثر الانفس واسبابها من التغيرات التي هي مبادي الاستحالات
العظيمة الى الحمى الشرى والحوادث التي لها في الطبيعة اسباب كالزلازل
والرياح والصواعق ثم شان النفس ان يحدث منها في ابدانها حرارة
قوية بالفرح تكون سببا لدفع كثير من الآلام وبرودة قوية بالغم والخوف تكون سببا
للامراض بل للهلاك وقد تكون الاوهام النفسية اسبابا للرياح تحدث
وقد كان يعرض احيانا تحدث ومادة الابدان العنصرية كلها في الاصل واحد
والعنصر لجميع ذلك قابل فان كان الفاعل قويا اطاعه العنصر لا محالة
فما الدليل على ذلك قد قررنا ان للنفس ان تفعل بالعنصر شيئا على
مجرى فعل الطبيعة المتقاومة فلا يبعد ان تكون نفس قوية تجاوز شانها ما هذا
وذلك ان النفس اذا كانت شريفة شبيهة بالمبادي اطاعها العنصر الذي في
العالم وانفعل عنها ووجد في العنصر ما يتصور فيها وذلك لان النفس الانسانية
ليست منطبعة في المادة التي لها لكنها مصروفة الهمة اليها فان كان
هذا الضرب من التعلق يجعل لها ان تحيل العنصر البدني عن مقتضى طبيعته
فلا يبعد ان تكون النفس الشريفة القوية جدا تجاوز بتاثيرها ما يختص بها من الابدان
اذا لم يكن انغماسها في الميل الى ذلك البدن شديدا قويا وكانت مع ذلك عالية
في طبقتها قوية في ملكتها جدا فتكون هذه النفس تبري المرضى وتمرض الاشرار
ويتبعها ان تهدم طبايع وان تؤكد طبايع وان تستحيل لها العناصر فيصير غير النار
نارا وغير الارض ارضا ويحدث بارادتها ايضا امطار وخصب كما يحدث خسف
ووباء كل بحسب الواجب العقلي وبالجملة فانه يجوز ان يتبع ارادتها وجود ما
يتعلق باستحالة العنصر في الاضداد فان العنصر بطبعه يطيعها ويكون فيه
ما يتمثل في ارادتها اذ العنصر بالجملة طوع النفس وطاعته لها اكثر من طاعته
الاضداد المؤثرة فيه ويشبه ان يكون للعين خاصة نفسانية من

هذا الباب فان للعقل اعتقاد جودة شي مع اعتقاد الا وجوده او لا ابتداء
به فمنع الوجود ذلك الاعتقاد من طرح الشي افه والاوهام الى السبب
لا لغرض لازم ان يحمد فعلى هذه السبيل وهذا انما اعتبرته لئلا يظن الناس
استماعه وان كان نادرا وقد وضعنا الضابط بحسب ما بينا فيما سلف
ثم الرؤسا في المدينة الفاضلة بعد هذا الرئيس الفاضل قد يكونون كثيرا
وقليلا بحسب الوقت والزمان فكم الرئيس الثاني الذي يخلف الاول من اجتمعت فيه
من مولده وصباه تلك الشرائط المذكورة في الاول ويكون فيه بعد كبره شرائط
ست فما هي هذه الشرائط الست احدها ان يكون حكيما والثانية
ان يكون عالما حافظا للشرائع والسنن والسير التي دبرتها الاولون للمدينة
محتذيا بافعاله كلها حذو تلك بتمامها والثالثة ان يكون له جودة استنباط
فيما لا يحفظ عن السلف فيه شريعة ويكون فيما يستنبطه من ذلك محتذيا
حذو الائمة الاولين والرابعة ان يكون له جودة روية وقوة استنباط لما
سبيله ان يعرف في وقت من الاوقات الحاضرة من امور الحادثات التي
تحدث مما ليس سبيلها ان يسير فيها الاولون ويكون متحريا فيما يستنبطه من ذلك
صلاح حال المدينة والخامسة ان يكون له جودة ارشاد بالقول الى الشرائع
الاولين والى التي استنبط بعدهم مما احتذى فيه حذوهم والسادسة ان
يكون له جودة ثبات ببدنه في مباشرة اعمال الحرب وذلك ان يكون معه الصناعة
الحربية الخادمة والرئيسة فهل لا بد ان تكون هذه الشرائط في اكثر من واحد
ويعدم بعضها في هذا الواحد المذكور وما يكون حكم من توجد فيهم معرفة
فاذا لم يوجد انسان واحد اجتمعت فيه هذه الشرائط ولكن وجد اثنان
احدهما حكيم فقط والآخر فيه الشرائط الباقية كانا هما رئيسين في هذه المدينة
فاذا افترق هذه في جماعة فكانت الحكمة في واحد والثاني في واحد

والثالث واحد والرابع في واحد والخامس في واحد والسادس في واحد وكانوا
مثلا بمنزلة نواميس الروسا الافاضل   ثم يجب ان يكون من المستخلف الخليفه
والامام بعد الرسول الاول   يجب ان يفرض السان طاعة من يخلفه وان لا يكون
الاستخلاف الا من جهته او باجماع من اهل السابقه على من يصححون علانية عند
الجمهور انه مستقل بالسياسه وانه اصيل العقل حاصل عنده الاخلاق
الشريفه من الشجاعه والعفه وحسن التدبير وانه عارف بالشريعه حتى لا اعرف
منه تصحيحا يظهر ويستعلن ويتفق عليه الجمهور عند الجميع كان ذلك الخليفه ولصا
او اكثر من واحد   المعول الاعظم العقل وحسن الايالة   فمن كان متوسطا في
الباقي ومتقدما في هذين بعد ان لا يكون غريبا عن البواقي وصائرا الى اضدادها
فهو اولى ممن يكون متقدما في البواقي مساويا في ذينك   او لا يكون بمنزلته في هذين
فيلزم اعلمهما ان يشارك اعقلهما ويعاضده ويلزم اعقلهما ان يعتضد به ويرجع
اليه مثل ما فعل عمر وعلي عليه السلام

ما الذي ينبغي لهذا الانسان الفاضل ان يرتبه من السنن لاهل وقته هذا
الانسان اذا وجد يجب ان يسن للناس سننا باذن الله تعالى وامره ووحيه
وانزاله الروح المقدس عليه   فيكون الاصل الاول فيما يسنه لهم تعريفه اياهم
ان لهم صانعا واحدا قادرا وانه عالم بالسر والعلانيه وانه من حقه ان يطاع
امره فانه يجب ان يكون الامر لمن له الخلق وانه قد اعد لمن اطاعه المعاد
المسعد ولمن عصاه المعاد المشقي حتى يتلقى الجمهور رسمه المنزل على لسانه
من الاله والملائكه بالسمع والطاعه   ولا ينبغي له ان يشغلهم بشي من معرفه
الله فوق معرفته انه واحد حق لا شبيه له   واما ان يتعدى بهم الى ان

يكلفهم ان يصدقوا بوجوده وهو غير مشار اليه في مكان ولا منقسم بالقول
ولا خارج العالم ولا داخله ولا شي من هذا الجنس فقد عظم عليهم الشغل
وشوش فيما بين ايديهم الدين واوقعهم فيما لا مخلص عنه الا لمن كان الموفق الذي
يشذ وجوده ويندر كونه فانهم لا يمكنهم ان يتصوروا هذه الاحوال على وجهها
الا بكد وانما يمكن القليل منهم ان يتصور حقيقة هذا التوحيد والتنزيه
فلا يلبثون ان يكذبوا بمثل هذا الوجود او يقعوا في تنازع وينصرفوا الى
المباحثات والمقايسات التي تصدهم عن اعمالهم البدنيه وربما اوقعتهم في آرا
مخالفه لصلاح المدينه ومنافيه لواجب الحق فكثرت فيهم الشكوك والشبه وصعب
الامر على السان في ضبطهم فما كل ميسر له في الحكمه الالهيه   ولا يصح
ان يظهر ان عنده حقيقه يكتمها عن العامه بل لا يجب ان يرخص في تعريض شي من
ذلك بل يجب ان يعرفهم جلالة الله وعظمته برموز وامثله من الاشيا التي هي
عندهم جليله وعظيمه ويلقي اليهم مع هذا القدر انه لا نظير له ولا شريك ولا
شبيه   وكذلك يجب ان يقرر عندهم امر المعاد على وجه يتصورون كيفيته وتسكن
اليه نفوسهم   ويضرب للسعاده والشقاوه امثالا مما يفهمونه ويتصورونه
واما الحق في ذلك فلا يلوح لهم منه الا امرا مجملا وهو ان ذلك شي لا عين راته
ولا اذن سمعته وان هناك من اللذه ما هو ملك عظيم ومن الشقا ما هو عذاب معلوم
مقيم   واعلم ان الله تعالى يعلم ان وجه الخير في هذا   ولا باس ان يشتمل خطابه على رموز
الله سبحانه على وجهه وعلى ما علمت
واشارات تستدعي المستعدين بالجبله للنظر الى البحث الحكمي
ما الذي ينبغي لهذا الانسان الفاضل ان يسنه بعد هذه السنه من السنن
لما كان هذا الشخص الذي هو النبي ليس مما يتكرر وجود مثله في كل وقت

لان المادة التي تقبل كمال مثله تقع في قليل من الامزجه فيجب لا محاله ان يكون النبي
قد دبر لبقا ما سنه وشرعه في امور المصالح الانسانيه تدبيرا ولا شك ان
الفائده في ذلك هو استمرار الناس على معرفتهم بالصانع والمعاد وحسم
وقوع النسيان فيه مع انقراض القرن الذي يلي النبي فيجب ان يكون سن على
الناس افعالا واعمالا مكررة عليهم في مدد متقاربه حتى يكون
الذي يفوته مطل مصاقبا للمقتضي منه فيعود به الذكر من راس وقبل
ان ينفسخ يلحق مقابله ويجب ان يكون هذه الافعال مقرونه بما يذكر الله
تعالى والمعاد لا محاله والا فلا فايده فيها والذكر لا يكون الا بالفاظ تقال او
نيات تنوى في الخيال وان يقال لهم ان هذه الافعال تقرب الى الله تعالى ويستوجب
بها الاجر الكريم وان يكون تلك الافعال بالحقيقه على هذه الصفه وهذه الافعال
مثل العبادات المفروضه على الناس وبالجمله يجب ان يكون منبهات والمنبهات
اما حركات واما اعدام حركات تفضي الى حركات فاما الحركات فمثل الصلوه
واما اعدام الحركات فمثل الصوم فانه وان كان معنى عدميا فانه يحرك من الطبيعه
تحريكا شديدا ينبه صاحبه على انه على جملة من الامر ليست هدرا فيتذكر سبب
ما ينويه من ذلك وانه القربه الى الله تعالى ويجب ان يكون ان يخلط بهذه الاحوال
مصالح اخرى في تقويه السنه وبسطها والمنافع الدنياويه للناس ايضا انما
تفعله وذلك مثل الجهاد والحج على ان يعين مواضع من البلاد بانها اصلح المواضع
للعباده وانها خاصه لله ويعين افعالا مما لا بد منها للناس انها في ذات
الله عز اسمه مثل القرابين فانها مما يعين في هذا الباب معونه شديده
والموضع الذي منفعته في هذا الباب هذه المنفعه اذا كان ماوى الشارع
ومسكنه فانه يذكره ايضا وذكراه في المنفعه المذكوره بالية لذكر الله تعالى
والملائكه والماوى الواحد ليس يجوز

عقل الكل ثم يليه نفس الكل وعقل الكل يعني به العقل الاول الذي هو اول
موجود عن الباري تعالى دائما بالاشتراك مما بالقوه ونفس الكل لانه محرك يعرض له ان
يكون بالقوه دائما وقد عرفنا كيف ذلك وقد صح مما قلناه قبل ان طبيعه
الاجرام الفاسده وموضوعها طبيعه عن جرم الكل فيسمون ذلك طبيعه الكل ثم لكل
جزء من الكائنات الفاسدات طبيعه تخصه فيكون من اسا الصور عقل الكل ونفس
الكل وطبيعه الكل وطبيعه الاجسام الجسم الاثيري والجسم الاسطقسي الاولي
والاجسام المكونه الفاسده

ما المعنى الذي له يقال ان عنايه الله تعالى شامله لجميع الموجودات وكيف الوجه
في ذلك قد صح لك فيما سلف ان العلل العاليه لا يجوز ان يكون تعمل ما تعمل
لاجلنا او يكون بالجمله يهمها شي ويدعوها داع ويعرض عليها ايثار ولا لك سبيل
الى ان تنكر الاثار العجيبه في تكون العالم واجزا السموات واجزا النبات والحيوان
مما لا يصدر ذلك اتفاقا بل تقتضي تدبيرا فيجب ان تعلم ان العنايه هي كون
الاول عالما لذاته بما عليه الوجود في نظام الخير وعله لذاته للخير والكمال
بحسب الامكان وراضيا به على النحو المذكور فيعقل نظام الخير على الوجه الابلغ
في الامكان فيفيض عنه ما يعقله نظاما وخيرا على الوجه الابلغ الذي يعقله
فيضانا على اتم تاديه الى النظام بحسب الامكان فهذا هو معنى العنايه

كيف يجب ان نعلم ابتدا الوجود من لدن الله تعالى شيئا فشيئا حالا فحالا الى الاخس
جمعه يجب ان نعلم ان الوجود اذا ابتدا من عند الاول لم يزل
كل تال منه ادون مرتبه من الاول ولا يزال ينحط درجات فاول ذلك

درجة الملائكة الروحانية المجردة التي تسمى عقولا ثم مراتب الملائكة الروحانية
التي تسمى نفوسا وهي الملائكة العملية ثم مراتب الأجسام السماوية وبعضها
أشرف من بعض إلى أن يبلغ آخرها ثم من بعدها يبتدي وجود المادة القابلة
للصور الكائنة الفاسدة فلبست أول شيء صور العناصر ثم تدرج يسيرا
يسيرا فيكون أول الوجود فيها أخس وأرذل من الذي يليه فيكون أخس ما فيه
المادة ثم العناصر ثم المركبات الجمادية ثم الناميات وأفضلها الإنسان
وبعده الحيوانات الناميات وأفضل الناس من استكملت نفسه عقلا بالفعل
محصلا للأخلاق التي تكون فضائل عملية وأفضل هؤلاء هو المستعد لرتبة النبوة
وهو النبي وفيه خصائص ثلاث يسمع كلام الله ويرى ملائكة الله ويأتي بالمعجزات
وكان الكائنات من الابتداء إلى درجة العقل كان عقلا ثم نفسا ثم جرما لا محالة
ثم عقول وأما التسفل هذه الصورة
فبلى الوجود من أجرام ثم يحدث نفوس ثم
من عند تلك المبادي ه

على سبيل الواسطة
كيف يكون حدوث ما يحدث في هذا العالم بعد العناية الإلهية
أو الإله الذي لا بد منه رأسا حدوث ما يحدث في هذا العالم من الأمور الحادثة
يحدث من مصاكات القوى الفعالة والمنفعلة وهي القوى الأرضية والسماوية
والأرضية تابعة لمصادمات القوى السماوية كيف يكون حدوث ما
يحدث من القوى الأرضية أما القوى الأرضية فمن حدوث ما يحدث فيها
بسبب شيئين أحدهما القوى الفعالة فيها إما الطبيعية وإما الإرادية
والثاني القوى الانفعالية إما الطبيعية وإما النفسانية ه كيف
يكون حدوث آثار القوى السماوية مما دونها من الأجرام ه القوى السماوية

يحدث عنها آثار في سائر الأجرام التي تحتها على ما نبينه إما بسائطها للقابلية
بحيث لا تنتسب فيه للأمور الأرضية بوجه من الوجوه وذلك إما على طبائع
أجسامها وقواها الجسمانية بحسب التشكلات الواقعة منها مع القوى الأرضية
والمناسبات بينها وإما على طبائعها النفسانية لأنا قد ذكرنا فيما تقدم أن
للأجسام السماوية تأثيرا في أجسام هذا العالم بالكيفيات التي تخصها وتسري
معها منها إلى هذا العالم ولأنفسها تأثير أيضا في أنفس هذا العالم ويفيض
المعاني بعلل الطبيعة التي هي بين هذه الأجسام كالكمال والصور الحادثة
على الأنفس الناشئة في الفلك أو بمعونتها والوجه الثالث فيه شركة ما
مع الأحوال الأرضية ه كيف يكون اشتراك القوى السماوية والأرضية
في حدوث ما يحدث ما ههنا لسنا نعني بذلك الخاص من الوجوه اطلاعا على الوجه
الذي به يكون ما ههنا وهو أنه قد اتضح لك أن النفس لتلك الأجرام السماوية ضربا
من الوقوف على المعاني الجزئية على سبيل إدراك عن عقل محض وأن نقلنا أن يحصل
إلى إدراك الحادثات الجزئية وذلك عن سبب إدراك يقارنه أسبابها الفاعلة
والقابلة الحاصلة من حيث هي أسباب وما تتأدى إليه وأنها تنتهي إلى الطبيعة
والإرادة موجبة بسبب الإرادة فإنه عن حاجته ولا جائزة ولا تنتهي إلى القسرية فإن
القسرية إما قسر عن طبيعة وإما قسر عن إرادة والنهاية تنتهي إلى التخليط القسريات أجمع ه
فإن الإرادات كائنة بعدما لم تكن ولها أسباب تتوافق فيوجبها وينتسب توجد الإرادة
إرادة بإرادة والأسباب إلى غير النهاية وإما عن طبيعة المريد والأسباب تستند
ما دامت الطبيعة بل الإرادات تحدث بحدوث علل من الأسباب والدواعي أما الطبيعة
إلى أرضيات وسماويات ويكون موجبة ضرورية لتلك الإرادة أيضا إلى
فإن كانت ناشئة من أصل وأركان قد حصلت ولا محالة إنما تستند أمور أرضية وسماوية عن جميع

236

هذا قبل وان الازدحام بهذه العلل وتصادمها في استمرارها نظاما تتحرك
تحت الحركة السماوية واذا علمت الاوايل وما في اوايلها وهيئة الحادثات التي العوالي علمت
التوالي ضمنه ومن هذه الاسباب علمنا ان النفوس السماوية قوتها عالمة
بالجزويات واما ما فوقها فعلمها على نحو كلي واما ما في تعلق بجزوي كالمباشر
او المبادي الى المباشر المشاهد للحواس فلا محالة انما تعلم ما يكون ولا محالة
انما تعلم في كل منها الوجه الذي هو اصوب والذي هو اصلح واقرب من الخير المطلق
من الامور الممكنين كيف يكون تصورات النفوس الفلكية مسالك مبادي
للصور بما بسنا الصورات التي لتلك الفلك مبادي الصور بما بسنا اذا كانت
ممكنة ولم يكن هناك اسباب سماوية يكون اقوى من تلك التصورات فهو اقدم
وتمام في احد القسمين من الثلثة عن هذا الثالث لتصور وجود ما يحدث من ذلك
اذا كان الامر كما قلنا وجب ان يحصل ذلك الامر موجود الاعن سبب ارضي
بما بسنا طبيعي من الشمائل عن ياس به مما هذه الامور من الامور السماوية وليس
ولا عن سبب طبيعي من الامور السماوية فانه لا
هذا ما يحققه بانزال النابين المبادي وجود ذلك الامر عن علة سماوية اولى بان
اذا علمت الاوايل علمت ذلك الامر واذا علمت ذلك الامر علمت على ما هو اولى
يكون واذا علمت ذلك كان لا مانع فيه الاغيرا طبيعة ارضية او وجود طبيعة
ارضية اما عن الطبيعة الارضية مثلا ان يكون ذلك الشيء سوان الوجه حرارة
فلا يكون وهو مسخنة طبيعة ارضية فلك السخونة تحدث للصورة السماوي لوجه كون
الحي فيه كما انه يكون مما ان الناس على اسباب من تصورات الناس وعلى ما
عرفته فيما سلف واما مثال الثاني فان يكون ليس المانع عن سبب السحب
فتطابق وجود البرد والتصور السماوي للحي وجود ضد ما يوجبه البرد
وفي ذلك ايضا تفشي البرد كما يفشي بصورة للبعض السبب المبرد فيما فيكون
اصناف هذا القسم احالات الامور الطبيعية او الالهامات تتصل بالمستجيب
او غيره او اخلاط من ذلك

يؤدي واحد منها او جملة مجتمعة الى الغاية وسبب النوع الى استدعاء
هذه القوة نسبة المعرفة الى استدعاء البيان وكل بعض من نوع من هذه
الامور الحادثة مع التصورات السماوية تنظر اليها فيعلمها الصانع ما هو ذلك
الغيب ليس هذا مع تصورات السماوية بل الاول الحق يعلم جميع
ذلك على الوجه الذي قلنا انه يليق به ومن عنده يبتدي كون ما يكون ولكن
بالتوسط على ذلك علمه وبسبب هذه الامور ما يسمع بالدعوات والقرابين
وخصوصا في امر الاستسقاء وفي امور اخرى ولهذا ما يحق ان يخاف المكافاة
على الشر ويرجى المكافاة على الخير فان شوق حقيقة ذلك ناجز عن الشر
حقيقة ذلك يكون بطوعنا اياه واذا اياه في وجود حي بانه
مثل يكون الاخذ هذه الاسباب الحادثة مما بسنا وان كانت معقولة عند تلك
هذه الحال معقولة عند المبادي واذا كانت معقولة عندها وفق ذلك الاولى
المبادي وسبب احدثه او سببه يعاونه ذلك
ان يكون لها وجود وان لم يوجد هناك شيء لا يسكنه او فالدليل على
ما الوجود من هذا وجود ذلك عن وجود هذا معاش المحال
ان هذه الامور التي علمت عند المبادي مودية الى المصالح وانما هذا هدية في
الطبيعة على النحو من الايجاد التي علمته وتحققته الدليل عليه ان تأمل حال
منافع الاعضاء في الحيوانات والنبات وان كل واحد كيف خلق وانه ليس هناك
البتة طبيعي بل مبدؤه لا محالة من العناية على الوجه الذي علمت على العناية
وكذلك يوجد هذه المعاني وانما تعلقه بالعناية على الوجه الذي علمت على العناية
وكذلك يوجد هذه المعاني وانما بالعناية به الجمهور ويفزع اليه ويقول به فهو حق
واعلم ان اكثر ما تقربه الجمهور ويفزع اليه ويقول به فهو حق
تعلو تلك واعلم ان اكثر ما يقر به الجمهور تعلقهم باسبابه وتصدق
وانما يدفعه هؤلاء المتشبهة بالفلاسفة جهلا منهم بعللهم واسبابه
بما يحكى من العقوبات الالهية النازلة على مدن فاسدة واشخاص ظالمة
وانظر الى الحق كيف نصر ما المعنى الذي له يقال ان مبادي الخير والشر

اعلم أن الظلم والاثم تستند الى مبادي اخا بها من قبل الاول تعالى وكيف ذلك وكذلك حدوث الظلم والاثم
السبع الدعاء منا وفي الصدقة وغيره ذلك من هناك
انما يكون من هناك وان مبادي جميع هذه الامور سوى الى الطبيعة والارادة
والاتفاق والطبيعه مستفادها من هناك والارادات التي لنا كا ينه بعد ما لم
تكن وكل كاين بعد ما لم يكن فله علة فكل اراده لنا فلها علة وعلة تلك الاراده
ليست اراده متسلسلة في ذلك الى غير النهاية بل امور تعرض من خارج ارضيه
وسماويه والارضيه تنتهي الى السماويه واجتماع ذلك كله يوجب وجود الاراده
واما الاتفاق فهو حادث عن مصادمات هذه واذا حللت الامور كلها استندت
الى المبادي لخا بها من عند الله
القضاء الله سبحانه كالمعنى الذي له يقال القضا والقدر فاما حقيقة ذلك
هو الوضع الاول البسيط والتقدير هو ما يتوجه اليه القضا على التدريج كانه
موجب اجتماعات من الامور البسيطة التي تنسب من حيث هي بسيطة الى القضا
والامر الالهي الاول
هل يمكن احدا ان يعرف حقيقة الحوادث الارضيه والسماويه على انحايها وطبعها
كان بدعيه المنجمون ام لا يمكن ذلك لو امكن انسان من الناس ان يعرف الحوادث
الكليه والجزئيه في الارض والسما جميعا وطبايعها الفهم كيفية ما يحدث في المستقبل وهذا
المنجم القايل بالاحكام مع ان اوضاعه الاولى ومقدماته الاولى ليست تستند
الى برهان بل عسى ان يدعي فيها التجربه او الوحي وربما حاول قياسات شعريه
او خطابيه في اثباتها فانه لا يعول على دلايل حسن ولحدس اسباب الكاينات
ومنها التي في السما على انه لا يضمن من عنده الاحاطة بجميع الاحوال التي في السماء
ولو ضمن لنا ذلك ووفى به لم يمكنه ان يجعلنا ونفسه بحيث نقف على وجودها
جميعا في كل وقت وان كان جميعا من حيث فعله وطبعه معلوما عندنا وذلك
لانه لا يكفي ان نعلم انه وجد افلم

يجد وذلك انه لا يكفيك ان تعلم ان النار حارة مسخنة وفاعلة كذا وكذا
في ان تعلم انها سخنت ما لم تعلم انها حصلت ولي طريق الحساب يعطينا
المعرفه بكل حدث وبدعه في الفلك ولو امكنه ان يجعلنا الى نفسه بحيث نعرف
على وجود جميع ذلك ثم لتادية الاسباب الى المسببات فان الامور المغيبه
التي في طريق الحدوث انما تتم بمخالطات بين الامور السماويه والتي للسماء اما حصلناها
بكمال عددها من الامور الارضيه المتقدمه واللاحقه وما تعلقت بها فعلنا
طبعها والدنيا واستتم بالسماويات وحدها فما لم نحط بجميع الحاضر
من الامرين وموجب كل واحد منهما خصوصا ما كان متعلقا بالمغيب
من الاسباب الى المغيب فليس لنا اذا الاعتماد على اقوالهم وان سلمنا متبرعين ان
238
جميع ما يعطوننا من مقدماتهم الحكميه صادقة
ما الشر وعلى كم وجه يقال الشر على الاطلاق هو العدم ويقال على
نحو يقال شر للافعال المذمومه ويقال شر لمبادئها من الاخلاق
ويقال للالام والغموم وما اشبهها ويقال الشر لنقصان كل شي عن كماله
ويقال على ما هي سانه ان يكون له الا كم يقسم الشي هو ينقسم الى ما هو
بالذات والى ما هو بالعرض ما الشر الذي هو بالذات فهو العدم ولا كل
عدم بل عدم مقتضى طباع الشي من الكمالات الثابته لنوعه وطبيعته
ما الشر الذي هو بالعرض فهو العدم الحابس للكمال عن مستحقه في عالم الكون
انما العالم يكون وجود الشر وجوده مما دون فلك القمر وهو عالم الكون ...
والفساد لم يوجد الشر الحق هذا الحرس العالم من الشر
حيرا محضا لم يكن هذا اجابرا في مثل هذا النمط من الوجود وان كان

جايزا اي الوجود المطلق على انه ضرب من الوجود المطلق وضرب من الوجود المطلق
مبرا ليس هذا الضرب وذلك مما قد فاض عن المبدا الاول فوجد في الامور
العقلية والنفسية والسماوية وبقي هذا النمط في الامكان ولم يكن ترك
ايجاده لاجل ما قد يخالطه من الشر الذي اذا لم يكن مبدؤه موجودا اصلا وترك
لئلا يكون هذا الشر كان ذلك شرا من ان يكون لكونه خير الشرين وكان ايضا
يجب الا توجد الاسباب الخيرية التي هي قبل هذه الاسباب التي تؤدي الى الشر بالعرض
فكان فيه اعظم خلل نظام الخير الكلي
فان وجود ذلك مستتبع لوجود هذه والغموم والافعال المذمومة ومبادئها
لذا كان الشر يلحق العدم فكيف يلحق الالام والغموم وان كانت معانيها وجودية ليست
الالام والعموم وان كانت
من باب الاضافة النسانيه اعداما الافعال هو ايضا انما
اعداما ما يما تبع الاعدام والنقصان والشر الذي او بالقياس الى اما
هو بالقياس الى من يفقد كماله بوصول ذلك اليه مثل الظلم بسبب صعوبة هذه
يفقد من كان يجب في الرياسة المدنية وهكذا الاخلاق انما هي شرور والحق ايضا انما نقال له
عما يوحي مقارنه لاعدام النفس لا يجب ان تكون لها انما هو شر بالقياس الى
شيء من الافعال او هو كمال بالنسبة الى الفاعل له وعسى ان يكون انما هو شر بالقياس الى
السبب القابل له او بالقياس الى فاعل اخر يمنع عن فعله في تلك المادة التي هي اولى بها
من هذا الفعل والظلم يصدر مثلا منه قوة طلابة للغلبة وهي الغضبية
والغلبة هي كمالها ولذلك خلقت من حيث هي غضبية اعني ليكون متوجهة الى
الغلبة تطلبها وتفرح بها فهذا الفعل بالقياس اليها خير لها وان ضعفت
عنه فهو بالقياس اليها شر لها انما هي شر للمظلوم او للنفس النطقية التي
كمالها كسر هذه القوة والاستيلاء عليها وان عجزت عنها كان ذلك شرا لها
وكذلك السبب الفاعل للالم والاحراق والالم كالنار اذا احرقت فان الاحراق
كمال النار لكنه شر بالقياس الى من سلب سلامته بذلك لفقدانه ما فقد
فاما الشيء الذي سببه النقصان

منه يكون خيرا الى بعض وجوده بتمامه لا الشر الذي سببه النقصان وهو نوع
في الجبلة وليس لفعل فاعله بل لان الفاعل لم يفعله فليس ذلك بالحقيقة عنا
بالقياس الى شيء بالجملة ما السبب الذي له بعض الشرور المتصلة باشياء تحرك
ولم يحتج الى وجودها مصيرها اكثر ذلك من سببين سبب من جهة المادة
اما قابلة للصورة وللعدم وسبب من الفاعل وانه لما وجب ان يكون عنه المادة ان
وكان مستحيلا ان يكون للمادة والصورة وجود الوجود الذي يعطيناه المادة
ولا يفعل المادة الا ان تكون قابلة للصورة وللعدم وكان مستحيلا ان
لا يكون قابلة للمتقابلات وكان مستحيلا ان تكون للقوى الفعالة افعال مضادة
لافعال الاخرى قد حصل وجودها وهي لا تفعل فعلها فانه من المستحيل ان تكون
ما يراد منه الغرض المقصود بالنار وهي ان يحرق ثم كان الكل انما يتم بان يكون
فيه متمحض وان يكون فيه مستحيل لم يكن بد من ان يكون الغرض النافع في الوجود هذين
يستتبع آفات بعرض من احراق والاحتراق مثل احراق النار عضو انسان ناسك
او بدن انسان شريف لكن الامر الاكثري هو حصول الخير المقصود في الطبيعة
والامر الدائم ايضا اما الامر الاكثري فان اكثر اشخاص الانواع في كنف السلامة
من الاحتراق واما الدائم فلان انواعا كثيرة لا تستحفظ على الدوام الا بوجود
مثل النار على ان يكون محرقة وفي الاقل ما يصدر عن النار الافات التي
يصدر عنها وذلك في سائر تلك الاسباب المتشابهة لذلك فما كان يحسن ان
تترك المنافع الاكثرية والدائمة لاعراض شرية اقلية فاريدت الخيرات الكائنة
عن هذه الاسباب ارادة اولية على الوجه الذي يصلح ان يقال انه اراد الله
الاشياء واراد الشر ايضا على الوجه الذي بالعرض اذ علم انه يكون ضرورة
ولم يعبأ به فالخير مقتضى بالذات والشر مقتضى بالعرض وكل بقدر
لى الوجود بين اخم واكثر وجود الخير

اى وجود الشئ اذا قسمنا الامور حسبنا اما امور وجودها وجود ممتنع
ان يكون الا شرا على الاطلاق واما امور وجودها ان يكون الا خيرا فيمتنع ان
يكون شرا او ناقصا واما امور تغلب عليها الخيرية اذا وجدت وجودها ولا
يمنع عن ذلك طباعها واما امور تغلب فيها الشرية واما امور متساوية
الحالين واما ما لا شرية فيه فقد وجد في الطباع واما ما كله شر او الغالب
او المتساوي ايضا فلم يوجد واما الذي الغالب في وجوده الخير والاحرى به ان
يوجد اذ كان الغالب عليه انه خير لم يمتنع الشرية عن هذا النوع بالكلية
حتى يكون كله خيرا لو امكن ذلك لم يكن هو هو اذ قلنا ان وجوده الوجود الذي
يستحيل ان يكون بحيث لا يعرض عنه شر واذا صير بحيث لا يعرض عنه شر لا يكون
وجوده الوجود الذي له بل يكون وجوده مثال العرض وهو غيره وهو حاصل المعنى
مطلوبا بحيث لا يلزمه شر ومثال هذا ان النار اذا كان وجودها ان تكون محرقة
كان وجود المحرق هو انه اذا مس ثوب الفقير احرقه اذا كان وجود ثوب الفقير
انه قابل للاحراق وكان وجود كل واحد منهما ان يعرض له حركات شتى وكان وجود
الحركات الشتى احيانا على هذه الصفة وجودا ما يعرض له الانفعال فالعالم
لا الالتقاء الفاعل والمنفعل بالطبع وجود اللازمة المعلولة ما يحدث في هذا
على التوالي لكن الاوائل ما المعنى الذي له تعالى ان جمع وكيف صدق
العالم من خير وشر وايمان وكفر وعن ارادة ربانية وحكمة الهية الكل القوى الفعالة
الاول تعالى ساهر قدرته في الحكمة اما رتبة
ذلك
والمنفعلة السماوية والارضية الطبيعية والنفسانية بحيث تؤدي الى
النظام الكلي مع استحالة ان يكون على ما هي عليه ولا تؤدي الى الشرور
فيلزم من احوال العالم بعضها بالقياس الى البعض ان يحدث في نفس صورة
اعتقاد ردي او كفر او شئ اخر في نفس او بدن بحيث لو لم يكن

ذلك لم يكن النظام الكلي يثبت فلم يعبا ولم يلتفت الى اللوازم الفاسدة التي
تعرض بالضرورة وقيل خلقت هؤلاء للجنة ولا ابالي وخلقت هؤلاء للنار ولا ابالي
وقيل كل ميسر لما خلق له ما هو الخير والشر اللذان يقال ان على الاطلاق للنفوس البشرية

ما هو كمال النفس الناطقة الخاص بها هو ان يصير عالما عقليا مرتسما
فيه صورة الكل والنظام المعقول في الكل والخير الفائض في الكل مبتدئا من مبدا
الكل وسالكا الى الجواهر الشريفة الروحانية اللطيفة ثم الروحانية المتعلقة
نوعا ما بالابدان ثم الاجسام العلوية بهيئاتها وقواها ثم كذلك حتى يستوفي
في نفسها هيئة الوجود كله فينقلب عالما معقولا موازيا للعالم الموجود كله
مشاهدا لما هو الحسن المطلق والخير المطلق والجمال المطلق ومتحدا به
ومنتقشا بمثاله وهيئته ومنخرطا في سلكه وصائرا من جوهره ما المعنى
الذي له يقال ان كمال النفس الناطقة لا يشبه سنه وبين كمالات القوى الاخرى
هو انه اذا قيس هذا الكمال بالكمالات المعشوقة التي للقوى الاخرى وجد في المرتبة بحالة
الرتبة التي يفحش معها ان يقال انه افضل واتم منها بل لا نسبة لها اليه
بوجه من الوجوه فضيلة وتماما وكثرة وسائر ما يتم به التذاذ المدركات كما
ذكرناه واما الدوام فكيف يقاس دوام الابدي بدوام المتغير الفاسد
وكيف حال ما وصوله بملاقاة السطوح بالقياس الى ما هو سار في جوهر
قابله حتى يكون كانه هو بلا انفصال اذ العقل والعاقل والمعقول واحد
او قريب من الواحد واما ان المدرك في نفسه اكمل فامر يخفى واما انه
اشد ادراكا فامر ايضا تعرفه بادنى تذكر لما سلف بيانه
النفس الناطقة اكثر عددا

في المدرك بعينه الله عن الزوايد عن الراحله في معناه الا بالعرض ولها الخوض
في باطن المدرك وظاهره بل كيف يقاس هذا الادراك او كيف يقاس هذه اللذه
باللذه الحسيه والبهيميه والغضبيه ونحكي عالمنا وندينا بهن ولا تمارنا
في الرذايل انحس تلك اللذه اذا حصل عندنا شي من اسبابها كما اومانا اليه
ولذلك لا نطلبها ولا نحن اليها اللهم الا ان يكون قد خلعنا ربقه الشهوه والغضب
واحوالتها في اعناقنا وطالعنا اشيا من تلك اللذه فحينئذ ربما تخيلنا منها خيالا
طفيفا ضعيفا خصوصا عند انحلال المشكلات واستيضاح المطلوبات
النفيسه ونسبه التذاذنا هذا الى التذاذنا ذاك نسبه الاستمداد الحسي بتنشق
روايح المذاقات اللذيذه الى الالتذاذ بطعمها بل ابعد من ذلك بعدا عن محل ذوقها بل الى ما لا نهايه
ما المعنى الذي له يقال ان النفس منا متى لم يحصل لها في حال البدن وكانت النفس
المفارقه اذى عظيم وكيف يكون ذلك في متى انفصلنا عن البدن
مد استمرت في البدن لكمالها التي هي معشوقها ولم تحصله وهي بالطبع نازعه اليه
اذا عملت بالفعل انه موجود الان اشتغالها بالبدن كما قلنا قد انساها ذاتها
ومعشوقها كما ينسي المرض الحاجه الى بدل ما تحلل وكما يسمي المرض الالتذاذ
بالحلو واشتهاه ويميل بالشهوه من المريض الى المكروهات في الحقيقه عرض
لها حينئذ من الالم لفقدانه كما يعرض من اللذه التي اوجبنا وجودها ودللنا
على عظم منزلتها فيكون ذلك هو الشقاوه والعقوبه التي لا يعدلها تفريق
النار للاتصال وتبديلها وتبديل الزمهرير المزاج فيكون مثلنا حينئذ مثل
الذي عمل فيه نار او زمهرير فمنعت الماده الملابسه وجه الحس عن الشعور
به فلم يتاذ ثم عرض ان زال العائق فشعر بالبلا العظيم ما المعنى
الذي له يقال ان النفس منا متى حصل لها كمالها او بعض كمالها وهي في البدن
بالت اللذه الكبرى بعد المفارقه له وكيف يكون ذلك اذا كانت القوه العقليه بلغت من

النفس حدا من الكمال يمكنها اذا فارقت البدن ان يستكمل الاستكمال التي لها
ان تبلغه كان مثلها مثل الخدر الذي اذيق المطعم الالذ وعرض للحال الاشهى
وكان لا يشعر به فزال عنه الخدر وطالع اللذه العظيمه دفعه وتكون تلك
اللذه لا من جنس اللذه الحسيه الحيوانيه بوجه بل لذه تشاكل الحال الطيبه
التي للحي المحض المحضه اجل من كل لذه واشرف كيف يكون
النفوس السعيده في نيل السعاده وعلى كم نحو يكون ذلك في تفاضل
والسعاده يتبدل لها اولها بالنوع ثم بالكميه ثم بالكيفيه كيف يكون
تفاوتها بالنوع بحسب مراتب العلم لان العلم انواع بحسب ما اكتسبت النفس من كل
نوع وتفاوتها بالكميه كيف يكون تفاوتها بالكميه
يكون تفاضلها بحسب تفاضل العلوم كيف يكون تفاوتها بالكميه كل نفس او علمنا
كثره العلم وقلته وزيادته ونقصانه بحسب كثره معلومات ما تكتسبه من العلوم
تفاضلها كيف يكون تفاوتها بالكيفيه هو تفاوتها
بالقوه والضعف فتفاضلها بالنوع نسبه تفاضل الصانع ما استاذ من
ان يكون صانعان مختلفان بالنوع كالحاكه مثلا والكتابه وصناعه الرقص مثلا كما يتفاضل
والعقه وتفاضلها بالكميه شبيه بتفاضل اهل صناعه واحده كما اشرف
كانسان مثلا في صناعه الكتابه يكون احدهما قد احتوى من اجزايها على اكثر
مما احتوى عليه الاخر وتفاضلها في الكيفيه نسبه تفاضل كاتبين مثلا احتويا
من اجزا الكتابه على اشيا باعيانها لكن احدهما اقوى فيما احتوى عليه واكثر دربه
كيف يكون اتصال الانفس السعيده بعضها ببعض ولذه بعضها ببعض ..
لا انسان لما كانت النفس ليست باجسام كما علمت صار اجتماعها وتلاقيها
ما يلتقي على مضيق بعضها على بعض مكانا اذ كانت ليست في امكنه اصلا
فكل من كثرت لها النفس المتشابهه المفارقه واتصل بعضها ببعض وذلك

هذا اتصال معقول بمعقول كان اللذاذ لكل واحد منهما ازيد كما انه يجب
من بعدهم ازداد الالتذاذ ممن يحبهما ومن فيه الماضين وزادت للذات الماضين
بالاتصال اللاحقين ولان كل واحده تعقل ذاتها وتعقل مثلها دائما مرارا
كثيره فتزداد كميته بما تعقل ولان المتلاحقين الى غير نهاية فيكون ما يتوى
كل واحد ولذاته الى غير نهاية في غابر الزمان   كيف يكون حال النفوس
والقوى الساذجه الصرفه اذا فارقت الابدان   هذه النفوس اذا فارقت
ابدانها ولم يحصل معها من هذا الشوق ما يبلغ به بعد الاتصال التام ووقع
في هذا النوع من الشقا الذي لا يوصف ومثلها اما مقصرون واما
معاندون جاحدون متعصبون لآرا فاسده مضاده للآرا الحقيقيه والكلون
اسواحالا لما اكتسبوا من الهيات المضاده للكمال
لي اجا النفس الناطقة لا يتم لها نيل السعاده الحقيقيه الا باصلاحها وكيف
ذلك الاصلاح وما السبب العايق لبعض النفوس عن محل السعاده وكيف يكون
ذلك العايق حتى لا تصل الى محل السعاده ان كان ذلك جائزا   السعاده
الحقيقيه لا تتم الا باصلاح الجزء العملي من النفس واما كيفيه اصلاحها فهو ان
الخلق لما كان ملكه تصدر بها عن النفس افعال ما بسهوله من غير تقدم رويه
وكان قد امر في كتب الاخلاق بان يستعمل التوسط بين الخلقين الضدين لا بان يفعل
افعال التوسط بل بان يحصل ملكة التوسط وملكة التوسط كانها موجوده
للقوه الناطقه وللقوى الحيوانيه معا   اما للقوى الحيوانيه فبان يحصل فيها
هيئة الاستعلا والانفعال كما ان ملكة الافراط والتفريط موجوده
للناطقه وللقوى الحيوانيه معا ولكن بعكس هذه النسبه   ومعلوم ان الافراط
والتفريط بما يقتضيا القوى الحيوانيه واذا قويت القوى الحيوانيه وحصل لها
ملكة استعلائيه حدثت في النفس
الناطقه هيئة اذعانيه واثر انفعالي قد رسخ في النفس الناطقه من شانها ان
تجعلها قويه العلاقه مع البدن شديدة الانصراف اليه   واما ملكة التوسط
فالمراد منها التنزه عن الهيات الانقياديه وتبقيه النفس الناطقه على
جبلتها مع افادة هيئة الاستعلا والتنزه وذلك غير مضاد لجوهرها ولا مائل
بها الى جهة البدن بل عن جهته   فان التوسط يسلب عنه الطرفين دائما
ان جوهر النفس انما كان البدن هو الذي يغمره ويلهيه ويغفله عن الشوق الذي
يخصه وعن طلب الكمال الذي له وعن الشعور بلذة الكمال ان حصل له واذا
فارق وفيه الملكه الحاصله له بسبب الاتصال كان قريب الشبه من حاله وهو
فيه بما ينقص من ذلك يزول غفلته عن حركة الشوق التي له الى كماله وبما
يبقى منه معه يكون محجوبا عن الاتصال الصرف بمحل سعادته ويحدث هناك من
الحركه المشوشه ما يعظم اذاه   ثم ان تلك الهيئة البدنيه مضاده لجوهرها
موذيه له وانما كان يلهيه عنها البدن وتمام انغماسه فيه واذا فارقت
النفس البدن احست بتلك المضاده العظيمه وما ذت بها اذى عظيما لكن هذا
الالم وهذا الاذى ليس لامر لازم بل لامر عارض غريب والعارض الغريب لا
يدوم ولا يبقى ويزول ويبطل مع ترك الافعال التي كانت تثبت تلك الهيئه بتكرارها
فيلزم اذا ان تكون العقوبه التي بحسب ذلك غير خالده بل تزول وتمحى قليلا قليلا
حتى تزكو النفس وتبلغ الى محل السعاده   ولان هذه الهيات عرضيه لا تسعد
ان يكون ما تزول على الدهر ويشبه ان تكون الشرائحات هذا المعنى في قبل المومن
الفاسق لا يخلد في العذاب   ثم يسعى ان يحصل عند نفس الانسان تحقيقه
من يصير المعقولات حتى يحاذيه الحد الاوسط مثله ينبغ في السقاوه واظن
وجوازه ترجى السعاده   هذا امر ليس يمكن النص عليه الا بالتقريب
ذلك ان يتصور

ان الانسان المبادى المفارقه تصورا حقيقيا او صدق بها فقط بيقينا الوجود نعرها
عنده بالبرهان ويعرف الامور والعلل الغايه فى الامور الواقعه فى الحركات
الكليه دون الجزيه الى انتهى ويقوى عنده هيئة الكل ونسب اجزايه
بعضها الى بعض والنظام الاحذى المبدا الاول الحافظ للموجودات الواقعه
فى ترتيبه ويطلب الغايه وكيفتها ويحقق ان الذات المتقدمه للكل الموجود
تحصها وانه بحده تحصها وانها كيف يعرف حتى لا يحصها انكشوف تعيش وجه من
الوجوه وكيف يترتب شبه الموجودات اليها ثم كلما ازداد التلطيف منها
استبصارا ازداد للسعاده استعدادا وكانه ليس بسر الانسان من هذا
العالم وعلاقته الا ان يكون اكثر العلاقه مع ذلك العالم فصار له شوق
الى ما هناك وعشق لما هناك يصده عن الالتفات الى ما خلفه كله ه
كيف يكون حال النفوس البليه الى لم يحسب الشوق التى يمثله يكون سعادتها
هذه النفوس اذا فارقت ابدانها وكانت غير مكتسبه للهيات الرديه
فى المعاد وان كانت مكتسبه للهيات الدنيه
صارت الى سعه من رحمة الله ونوع من الراحه وانما يكون لها
الرديه وليس عند شاهيه غير ذلك ولا معنى نصابه وسافيه
محاله ممنوع بسوقها الى معشوقها فسعوت بذلك عذابا شديدا لسعد البدن
ومقتضيات البدن من غير ان يحصل المشتاق اليه لان آلة تلك قد بطلت وخلق
وكيف يكون ذلك
التعلق بالبدن قد بقى ه
ما المعنى التى له تعالى السعاده والشقاوه الوهميين للخسيسين
فهما انهم لا البله اذا فارقوا البدن وهم متبوون وليس لهم تعلق بما هو اعلى
منهما بان يستعلم التزام النظر اليها والتعلق بها عن ابدان الاسباب البدنيه
وانما القسم اما انه ابدانهم فقطه لا يعوق عنه ابدان والدنيات امكان
تعلقهم نوع تسويقهم الا البدن بعض

ان يكون يصبح عن الامه كافه فالحرى ان يعرض انه مباحج ويصح
ما الذى يحث ويسعى ان يكون اشهر هذه السنن والعادات نحن ان نعرف
لنترفها من حنبه هو ما المرض متوليه انه مخاطب لله ومساح اياه وصابر
الله وما له من ربه وهذا هو الصلوه فحان ان يشترط للمصلى من احوال
التى تستعد بها للصلوه ما هو ى العاده بمواصله الانسان نفسه عند لقاء
الملك الانسانى من الطهاره والنظف وان تشرع الطهاره والنظف سنا
بالغه وان يشرع عليه فيها ما جرت العاده بمواصلته نفسه عند لقاء الملوك
من الخشوع وغض الصوت وغض الاطراف وترك الالتفات والاضطراب وعن ذلك
نشر له فى كل وقت من اوقات الصلاه اذا ما قرت سنوما محموده ه ما الذى
يعود بالنفع على المعتقدين بملازمة هذه السنن والعادات اما العامه
فانهم يعتقدون تعالى يستمع ذكر الله عز اسمه فى الجسم فيستمعها لهم السبب بالسنن
والشرايع يتسبب ذلك فان لم يكن لهم مثل هذه المذكرات تناسوا جميع ذلك
مع انقراض قرن او قرنين وينفعهم ايضا فى المعاد منفعة عظيمه مما ينزه به
النفس على ما عرفته واما الخاصه فاكثر منفعه هذه الاشيا اياهم فى
المعاد ونفوز بالحال المعاد لمعنى واشنا ان السعاده فى الامور مكتسبه
تنزه النفس بنزيه النفس بعد ما عن الهيات البدنيه المضاده لاسباب
السعاده وهذا التنزيه يحصل باخلاق وبملكات تعد الاخلاق والملكات تكتسب
بافعال من شانها ان تصرف النفس عن البدن والحس وتديم تذكرها المعدن الذى
لها فاذا كانت كثيرة الرجوع الى ذاتها لم تنفعل من الاحوال البدنيه وتمما
يذكرها ذلك ويعينها عليه افعال متعبه وخارجه عن عادة الفطرة
بل هي الا التكلف فانها تتعب البدن والقوى الحيوانيه فيسلم ايديتها

من اللذة الاستراحة والكسل ورفض العنا واخماد الغريزة واجتناب ما يباض لها
في اكتساب اغراض من اللذة البهيمية ويعرض على النفس المحاولة لتلك
الحركات ذكر الله عز وجل اسمه والملائكة صلوات الله عليهم وعالم السعادة
شاءت ام ابت فيتمكن للملك فيها هيبة الا من عاج عن هذا البدن وما رأته
وعلمها التسلط على البدن ولا تشتغل عنه واذا اجري عليها افعال من نفسه
لم يوثر فيها هيبة ولم تكتر باثرها ولو كانت مخلدة اليه منقادة له من كل وجه
فلذلك ما قال القايل الحق ان الحسنات يذهبن السيئات فان دام هذا الفعل
من الانسان استفاد ملكة الالتفات الى جهة الحق والاعراض عن الباطل وصار
شديد الاستعداد للتخلص الى السعادة بعد المفارقة البدنية وهذه الافعال
لو فعلها فاعل ولم يعتقد انها فريضة من عند الله عز اسمه وكان مع اعتقاده
ذلك لازمه في كل فعل ان يذكر الله ويعرض عن غيره لكان جديرا ان يفوز من
هذا الزكاء بحظ فكيف اذا استعملها من يعلم ان النبي من عند الله وبارسال
الله اياه واجب في الحكمة الالهية ارساله وان جميع ما سنه فانما هو ما وجب من عند الله ان يسنه
والنبي فرض عليه من عند الله ان يسنه وما سنه من عند الله
فيهم السنة والشريعة وما يبقى به للعابدين في العبادات ويكون العابد في العبادات
عبادته وبكون العابد من الله زلفى بركاتهم
الى من اسباب وجودهم ما لهم عند العائذ من الله ومصالح اسباب
ثم هذا الانسان هو الملك يدبر احوال الناس على ما سطر به اشباب
معيشتهم ومصالح معادهم وهو انسان متميز عن ساير الناس بتالهه

هذا اخر ما اردت القصد اليه في هذا الكتاب ولاحمد الا لله الانا اسداه
من هديه واسبب العقل وسبب الكل والصلوة الزاكية على رسوله

[...] الطاهرين والسلم والرحمة والبركة ابد الابدين ودهر الداهرين
وحسبنا الله ونعم الوكيل والمعين النصير

وكان الفراغ من كتبه لتسع ليال خلون
من ذي القعدة من سنة تسع وعشر وستمائة

وكتبه علي بن عبد الله محمد المنبجي بخطه حامدا لله عز وجل وحسبه ومستعينا ومصليا على
رسوله محمد والطاهرين من ذريته وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم شرايط اليقين لابي نصر الفارابي رحمه الله

اليقين على الاطلاق هو ان نعتقد في الشي انه كذا او ليس كذا ا ونوافق ان يكون مطابقا غير مقابل لوجود الشي من خارج
ونعلم انه مطابق له ب وانه غير ممكن الا يكون قد طابقه او ان يكون قد قابله ه وان لا يوجد في وقت من الاوقات
مقابلا له و وان يكون ما حصل من هذا حصل لا بالعرض بل بالذات فقولنا ان نعتقد في الشي انه كذا او ليس كذا
هو جنس اليقين وقد يمكن ان يسمى الاعتقاد او ان يسمى الراي على الشي انه كذا او ليس كذا وهو الراي وما يعمه من
قولنا وقولنا ونوافق ان يكون مطابقا غير مقابل لوجود الشي من خارج معنى المطابقة ان يكون حاكيا
هو انه اعتقاد النفس ان كان موجبا كان ذلك الشي الذي من خارج اعني خارج الاعتقاد موجبا ايضا ان كان الاعتقاد
سالبا كان ذلك الشي الذي من خارج الاعتقاد سالبا فان ها هنا معنى الضد وهو اضافة ما للاعتقاد الى المعتقد
من حيث هو خارج النفس او من حيث هو خارج الاعتقاد او من حيث هو موضوع له فان الموجودات الخارجة عن الاعتقادات
هي موضوعات للاعتقادات وانما نصير الاعتقادات كاذبة او صادقة باضافتنا اياها الى الموضوعات التي هي من
خارج النفس او من حيث هي خارجة عن الاعتقادات فانها ان كانت هي ما لها الايجاب او السلب مطابقة وغير
مقابلة لكيفيات الموضوعات التي هي من خارج كانت صادقة وان كانت مقابلة لها انما اشترط فيه
مقابلة لكيفيات الموضوعات الاعتقادات كانت كاذبة وقولنا ونعلم انه مطابق وغير مقابل مطابق
لانه قد يمكن ان يكون مطابقا له فلا تشعر المعتقد انه مطابق بل يكون عنده انه غير ان يكون غير مطابق
والموجود من خارج هي الموجودات التي اما النفس امثلتها هي المعاني التي ذكرها ارسطوطاليس في صدر كتابه الثاني
من المنطق وهي الدالة على احساس المعقولات التي احصاها في كتاب المقولات فانها موجودة من قبل ان نعتقد فيها
شي وهذه منها ما هي خارج النفس ومنها ما يوجد في النفس مثل الامر الاشيا المنطقية وما سطر في هذه الاشيا
امر العقل والمعقولات والذكر والنسيان والانفعالات النفسانية وغير ذلك وان الاعتقاد يحوي
على مثال ما يحوي له الاشيا التي من خارج النفس ونحو نحوي الى ايها موضوعه لان نعلم ونعتقد من خارج
الاعتقادات الواقعة علينا ونعني بالذي من خارج ما كان خارجا عن الاعتقاد فان الاعتقاد نفسه قد
يعتقد فيه انه نفس او ظن او صادق او كاذب فيكون الاعتقاد الذي نعتقد فيه انه صادق او كاذب او انه
نفس او انه ظن اوجد ذلك فيجوز ان يحمل على الاعتقاد هو ايضا من خارج اذ كان خارج الاعتقاد الذي نعتقد به
فيه انه ظن او نفس مثلا وعلى هذا اكثر من له الاشيا المنطقية والمعقولات التي تسمى المعقولات الثواني وان يكون
غير مطابق او مقابل يكون ذلك ظنا صادقا لا يشعر به المعتقد لهذه يكون ذلك صادقا عنده بالعرض
وكذلك ان كان غير مطابق وكان عنده عسى ان يكون مطابقا كان ذلك ظنا كاذبا لا يشعر المعتقد بكذبه
يكون ذلك ظنا كاذبا عنده بالعرض وعلى هذه الجهة تكون الظنون الصادقة والظنون الكاذبة وشرط الصدق
في اليقين الا يكون بالعرض فلذلك ينبغي ان يكون من شعر الانسان بمطابقة الاعتقاد لوجود الامر وعرفه ومعنى
علم ان يحصل العقل عند المعقول وهو الموجود الذي هو خارج من حيث هو موضوع للاعتقاد حال البصر
عند المبصر في وقت الابصار فان هذه الاضافة هي العلم وتكون بالقوة احيانا وبالفعل احيانا وتكون بالقوة
على ضربين اما بالقوة القريبة واما بالقوة التي هي البعيدة والقوة القريبة هي ان يكون بحيث اذا شا الانسان
حصل ما بالقوة بالفعل والبعيدة سبيل بالقوة مثل قوة النايم على ان يبصر وقوة المغمى عليه وقوة الجنين
اول ما يولد وقوة الجنين وقولنا انه غير ممكن الا يكون مطابقا او ان يكون مقابلا هو الذكر والثانية
انما نعتبرها للاعتقاد والراي بحضور اليقين وانه يحصل اضطرارا ان يكون قد طابقه وانه ما كان يمكن الا يكون

مطابقة وانه ما كان يمكن الا يكون طابقه وانه محال مالا يمكن ان يكون قد قابله بل هو محال الحكم فيها ان يكون
قد طابقه ولم يناقضه ولا يضاده وهذه الزيادة والتاكيد في الاعتقاد نفسه استفاده عن الشي الذي يعقله
لكان ذلك الشي هو الطبيعة او القياس وقولنا ولا ايضا ممكن ان يوجد في وقت مقابلا له بهذا انما يكون
اخر ان يراد استفادة للاعتقاد من قبل الشي الموضوع له في وجوده خارج الاعتقاد وثباته بان الشرط هو
الاولى قد يكون في الحسوسات ايضا وفي القضايا الوجودية وهذه لنسبة تكون الى الاعتقادات التي هي عن العلم
المعقولات الضرورية على الاطلاق بان المحسوسات قد يكون صادقة ولا يمكن ان يكون مع ذلك ان اعتقاد الها
انما هكذا ولكن تكون اما ممكنة او يزول وقت ما عن وجوده مثل جلوس زيد او يكون لا محالة زائلا في وقت ما عن وجوده
مثل كسوف القمر الذي براه الان وكذلك القضايا الوجودية الكلية كقولك كل انسان ابيض واما ما لا يمكن
ان يكون مقابلا في وقت من الاوقات فانما يكون في المعقولات الضرورية فقط فانه ليس انما الاعتقاد نفسه
مقابلا للوجود في وقت من الاوقات كالوجود يصير مقابلا للاعتقاد في وقت من الاوقات وقولنا ان
يكون ما حصل من ذلك حصل لا بالعرض هو الذي يحد اليقين على الاطلاق وذلك انه لا يمتنع ان يكون جميع
هذه حاصلة وحصلت له للانسان بانسان لا عن اشيا التي شانها بالطبع ان يحصل عنه وسيعرف ذلك
في قضايا صحيحة ويكون هذه كلها قد توافقت له من حيث لا تشعر بها الانسان او ما استقرا او لاجل شهرة
الجميع وشهادتهم او لما احتجوا من الانسان بهم بلا ان ذلك الذي حصل انما حصل له عن بصيرة نفسه والا يكون
حاله ما يعتقد فيها مثل حال من نظر الى الشي من حيث ما نظره ويستقرانه فقد نظر اليه واعتقاد لا يمتنع ان
يكون كثير من الانفعالات قد يحمل الراي عند الانسان مثل الحل مثل المحبة له او لصاحبه او الحمية او العصبية له
والغضب والالفة بالزمان الطويل وعظم الامر عليه وشنعة خلافه او عظم صاحب الراي عنده والتخيل له
وعنه وجلالته او افراط ثقته به وحسن الظن به يحمل على الراي فتجده يحل محل الرتبة في قلبه
قد يعتقد الراي فلذلك شرط ارسطوطاليس هذه الشريطة في اليقين وانما اضطر ان يشترطها لان كثيرا من الناس
ايضا اذا لم يشعروا موضع الصادق في راي ما خفي عليهم خاصة اذا كانوا قد احتملوا في طلبه والفحص عنه ولم يكونوا
متهمين لانفسهم في شي ظنوا او توهموا في الظاهر ان الذي حصل لهم منه هو اليقين فيكون بهذه الاضافة ظنوا ان ما
ليس يقينا انه يقين فلذلك يجب ان نطلب الشي الذي يحصل عنه ومنه اليقين بالذات لا بالعرض لان هذه الشريطة
ليست انما هي شريطة في الشي الذي عنه يحصل اليقين فقط ولكن في الشي الذي فيه يحصل اليقين ايضا وتبرهن ذلك
كله ارسطوطاليس في كتابه في البرهان وهذا اليقين هو الذي يستعمل ويتحرى في الفلسفة وبالكلي في العلوم النظرية
وهذا اليقين قد يحصل لا عن قياس اصلا وهو يتبين بنفسه من غير حاجة به الى البيان وهذا اليقين الاقدم بالطبع
وبالزمان وهو اليقين بالمقدمات التي هي المعقولات الاول التي هي مثل مبادي العلوم النظرية وقد يحصل عن
قياس وهو اليقين بما يتبين اخر منه والذي يحصل عن قياس ضربان ضرب ينبغي ان يشترط فيه جميع تلك
الشرايط الست ان يعلم وان يعلم سبب وجوده وضرب ينبغي ان يشترط فيه معها مع الشريطة الخامسة
وذلك ان يطلب من غير ان يعلم سبب وجوده ومن شكل واحد من اشكال القياس الشريطة السادسة
ثم يلتمس بعد هذا في احوال الاوصاف وشرايط ينبغي ان تكون الاقيسة والقضايا التي يستعملها ان تكون موضوعة
لكل واحد من هذه الاصناف الستة حتى يحصل عنها ذلك اليقين من اي جهة كانت او قضايا وعلى اي موضوعاتها
ان يحصل كل واحد منها وهذه الاشيا هي استقصاها ارسطوطاليس غاية الاستقصا في كتابه في
البرهان ويسمى اليقين على الاطلاق اذ كانت صفته هذه الشرايط لم يحصل للانسان في الموضوعات
والتي لم يزل عنده الامر احوج وما شاكله او نسيان فاما نحن اذا يطلب الامر فلا اذ الموضوعات
فهذا اليقين لا يسمى اصلا فلا يمكن ان يبدل عما هي عليه فلذلك لا يختلف اذ كانت قضايا كلية ضرورية

246

[illegible] وأما القياس الذي [illegible]

[illegible] فان المغالطة على ما قيل في كتاب البرهان اما [illegible] الصناعة [illegible]

[illegible] الصناعة فانما الخطر بان صاحب الصناعة ان اخطا [illegible]

تقع على الاسباب الذاتية في الصناعة وما ليست ذاتية فان كلتيهما كاذبة واما التي تخص الصناعة فانما

يحصل لصاحب الصناعة فان اتفق لها وتشكك بذلك في شي ما في الصناعة [illegible] لم [illegible] لكن

ذلك الشي بعينه واكثر ذلك اذا اشكل الاشيا التي هي عرضية في الصناعة فان الانسان عند كل واحد

من الامرين ليس يحكم بشي ذلك الشي وان ظن انه [illegible] ويشبه ان يكون ما [illegible] من شرايط النفس دون

واحد وذلك انه [illegible] كتاب البرهان ان الراي لا يمكن ان يحصل له صفة تلك الشرايط التي هي شرايط النفس دون

ان يكون قد حصل له النفس لان الشرايط في كون مقابله ممكن مقابلة ذلك الراي وكون مقابلات المقدمات

التي [illegible] مقابلات تلك المبادي واذا كان ذلك كذلك فاي شي هي المغالطة فان المغالطات التي تخص الصناعة

عن ايضا وما يحصل للانسان بحصول الصناعة العينية وهذا كله بين في كتاب [illegible] النفس وان القضية

الشرعية يمكن اصلا لان النفس يحرف القضية لا يمكن ان يحصل دون النفس يكون مقابلها ... عن النفس في القضية والقضايا التي يحصل النفس فيها في الصنايع

النفس تكون مقابلها لا [illegible] اذا [illegible] ناضرو القايل [illegible] يكون القضية ومقاييس كاينة عن تلك المبادي والتي هي مبادي

العينية [illegible] المعقولات [illegible] التي هي مبادي تلك الصناعة [illegible] ما [illegible] المسايل الكاينة عن المبادي

صناعة بعينها محدودة العدد محصاة معلومة [illegible] فاما يمكن ان يعاند ما [illegible] يكون مقابلاتها فاذا كانت [illegible]

اما مقابلات تلك المبادي والنفس بالمبادي للحصول دون ان يحصل النفس [illegible] ساعة ولا استفاد ادراك [illegible]

الماخوذة في العناد مقابلات المبادي ملتبس على الانسان الاعرف [illegible] وكان قد علم تلك المسايل ووقف على

وكذلك ان كانت التي توجد في العناد مقابلات مسايل كاينة عن المبادي ومقابلاتها [illegible] بعد علي [illegible] ساعة

وامتنعها فانه ليس يكون قد سبقتها الا وقد [illegible] يكون مقابلاتها وما ترد عليه [illegible] تلك الصناعة لم [illegible]

بالنفس المبين لتلك المسايل [illegible] وان كانت تلك مقابلات مسايل من تلك الصناعة ما يمكن ان يعدى

دون وقف الى ان [illegible] وبالجملة لا يمكن ان يعاند القضية اذا كانت [illegible] عن مقدمات [illegible] ان يعتقد مقابلاتها ما [illegible]

مقابلاتها ما [illegible] في تلك [illegible] واما اذا كانت [illegible] عن مقدمات لا يمكن ان [illegible] المشهورات [illegible]

[illegible] في تلك المسايل ان يعاند اصلا والمقدمات التي [illegible] المشهورات [illegible] ان [illegible]

واما المغالطة فانما انما يمكن ان [illegible] وهناك [illegible] واما المقدمات [illegible]

والتي لا يمكن فيها هي التي العينية [illegible] شرايط النفس اما في المسايل واما في البراهين

العلوم العينية هي التي [illegible] شرايط النفس اما [illegible] واما [illegible] واما [illegible] وذلك النفس [illegible]

فيها وان كان [illegible] ان يكون [illegible] واما [illegible] ما في العلوم النظرية نعاند وان كان العناد

شرايط البرهان [illegible] المقدمات فلا لا يمكن ان يرى انسان [illegible] لا محالة انقضاض شرايط البرهان

مقابلها لم يشعر بها الانسان وقد كان راى به ذلك ظنا ومعه نفس [illegible] والنفس الذي يوجد في وقت ما [illegible]

والنفس اعلى الاطلاق [illegible] في وقت ما [illegible] يظن انه يقين [illegible] مقابلاته [illegible] على

[illegible] الشرط الخاصة [illegible] في وقت [illegible] مقابلاته [illegible] مثل الكسوف [illegible]

[illegible] او ذلك [illegible] في وقت [illegible]